أبي العلاء المعري

مؤلفات

اللزوميات

القسم الأول والثاني

تحقيق

أمين عبد العزيز الخانجي

©

حقوق النَّشر والتَّوزيع محفوظة.

اللزوميات (الجزء الأول والثاني)

تحقيق.: أمين عبد العزيز الخانجي

النَّاشر.: مكتبة الخانجي - القاهرة

للمزيد من الكتب والدراسات الخاصة بفكر المعري

يرجى زيارة موقع ناجون الالكتروني

www. najoon.org

اللزوميات

لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

«أبي العلاء المعري»

تحقيق

أمين عبد العزيز الخانجي

الجزء الأول

منشورات

مكتبة الهلال - بيروت

مكتبة الخانجي - القاهرة

اصطلاحات في شرح الفاظ الكتاب واليك البيان

(ه) اشارة الى أن التفسير من هامش الذسخة الهندية

(م ه) اشارة الي أنه من متن الهندية

(م) اشارة الى أنه من شرح الذسخة المصرية

وماعدا ذلك فمن القاموس للفيروزبادى ، أومن أقرب الموارد للشرتوني ، أو مفردات غريب القرآن للراغب ، أو المصباح المنير للفيومي ، أو الاساس للزمخشرى . وجل اعتمادى على القاموس ثم من بعده علي الترتيب المذكور واما اعلام البلدان والمواضع فاذا أتيت بها مفسرة فمن معجم البلدان لياقوت والا فمن القاموس أو هامش الهندية . وأسأله تعالى التوفيق لاتمامه

أمين عبد العزيز الخانجي

مقدمة

(بقلم الاستاذ كامل كيلانى)

أبو العلاء رجل سوداوى المزاج، ممن فى السخط على الحياة ، بالغ فى سخطه و بزمه مدى لا يشركه فيه الا القليل النادر من الفلاسفة المتشائمين

وهو مطلع واسع الاطلاع على آداب أكثر الامم التى نقلت آدابها الى العربية ، وعالم واع أخبارها ، صادق حين يقول :

مامر فى هذه الدنيا بنو زمن الا وعندى من أخبارهم طرف

وهو ـ مع هذا العلم الغزير بتواريخ الأمم المختلفة ، والرواية الواسعة لآدابهم المتباينة ـ ممحص فطن خبير بتمييز الاخبار ، دقيق فى نقد زائف القول من صحيحه

وأبو العلاء مفكر ، عميق التفكير ، ملهم المعنى ملقى الحجة، وعالم من اكبر اساطين اللغة المشهود لهم بالسبق والتفوق

وهو الى ذلك شاعر فنان، عريق فى الفن ، عارف بروائعه ، خبير بأسرار الجمال ومواطن الجلال وهو حر الفكر واسع الخيال فياض المعانى مشرق الديباجة ، لا يعتاقه عن بلوغ غايته شأو ، ولا يقف فى سبيله حاجز

***

هذه الميزات الباهرة هى أول ما يبدهك من شعر أبى العلاء الحافل بروائع الفن والفلسفة ـ لدن تقرأ كتاب اللزوميات ، فتطالعك كل صفحة منه بما يزيدك اقتناعا بتلك المزايا العالية التى أفردت أبا العلاء فأحلته أسمى مكان بين شعراء العربية جميعا، وتعاونت على تكوين شخصيته الجذابة فمازته من بين جبابرة الفكر واساطين الفن المبرزين

وأى روض من رياض الفكر ، أحفل بروائع الفلسفة والفن من ذلك الروض الفكرى البهيج الذى تتمثل به في كل صفحة من صفحات اللزوميات ، تقرؤها فتطالع فيها سفرا من أسفار الحياة حافلا بأسمى وأروع مخلفات العقل الانسانى وتتمثل امامها الخوالج النفسية الغامضة ، واضحة جلية ، لا لبس فيها ولا ابهام

***

اقرأ كل صفحة من صفحات الكتاب برويةوأناة - وأنا الزعيم لك بانك لن تجد الا ماحدثتك عنه من الروعة والجلال ، فإذا حال دون امتاعك به كلمة غريبة عنك ،أو لفظة تنبو عنها اذناك ، فحذار أن تعجل بالحكم على الرجل قبل أن تتثبت من وجهها الصحيح - فليس هذا ذنبه ، وليس من العدل أن يؤخذ بتبعته ، وانما إثم ذلك عائد الى تسرعنا فى الحكم أو قلة محصولنا اللغوى، أو عدم المامنا بقسط كاف من تاريخ الأمم العربية والأمم الأخرى التى أثرت فى تاريخها وفى أدبها ، أو قصورنا فى درس جغرافية تلك البلاد

***

وليس على أبى العلاء إثم اذا عثرت كذلك فى شعره بكلمة غريبة، وتبادرت الى ذهنك كلمة حسبتها اليق منها وأبلغ فى اداء المعنى ، فمضيت فى حكمك لا تلوى على أحد !

نعم ! فان الرجل دقيق يعنى مايقول ،وليس مغرورا يولع بالبهرج، ولا منافقا يكذبك نفسه ، ولا قليل البضاعة يزجيها عليك ، ولكنه رجل واسع الفكر بعيد المرمى ، وليس أجدر بالروية والاناة من قارئ الأدب العلائى

- فاذا وقع بصرك على مثل قوله :

«لقد جاءنا هذا الشتاء ، وتحته فقير معرّى، أو أمير مدوّج»

«وقد يرزق المجدود أقوات أمة ويحرم قوتا واحدا وهو أحوج»

فتبادر الى ذهنك أن كلمة «مدوّج» ثقيلة على السمع، وأن التزامه مالا يلزم هو السر فى التجائه اليها للاستعانة بها فى تتمة القافية ، وأنه كان جديرا ان يقول بدلها «متوج» وما أليق هذه الصفة بالأمير وما أخفها على السمع وألطف مدخلها فى القلب.....!

فتريث قليلا، وانظر الى المعنى ، بعد أن فتنك بهرج اللفظ، وخبرنى بعد ذلك: «أيقابل عرى الفقير تاج الأمير» وقل لى بربك «كم تفقد تلك الصورة الشعرية من الجمال اذا وضع هذا اللفظ بدل ذاك ؟»

اذن - فقد أراد أبو العلاء اللفظة الأولى ، وقصد اليها قصدا ، ولو أنه كان يتكلم نثرا لأتى بها ولم يرض منها بديلا ؟ وما أروع تلك الصورة الشعرية الجميلة التى تتمثلها فى هذا البيت الدقيق إذ ترى الشتاء زاحفا بقره ومطره وزمهريره ، وترى فقيرا بائسا يستقبل هذا الفصل القاسى عاريا لا يجد ما يدفئه أو يقيه غائلة البرد ثم ترى الى جانبه أميرا مثريا، متدثرا بلحاف فوقه لحاف، لا يكاد يشعر بألم البرد القارس أو يحس زمهريره

وترى فى البيت الثانى مجدودا، تكدست امامه أقوات أمة بأسرها، والى جانبه مسكين قد حرم قوت يومه ! »

* * *

حسبنا هذا المثل من أمثلة عديدة يعيينا استقصاؤها ولا يتسع الوقت لذكرها، ولكن حذار، أن يدخل فى روعك، أو يدور بخلدك لحظة واحدة، اننا ننزه ابا العلاء

عن الزلل ، وأننا نطلق القول إطلاقا، فنعصمه من كل خطأ أو نزعم له شيئا من ذلك، فانما هو انسان قبل كل اعتبار و بعد كل اعتبار

ولكن كل ما نقوله أننا الفنا منه الدقة والاحكام، ولم يعودنا الثرثرة والهذيان وأننا وضعنا في البودقة جل ما قدمه لنا من المعادن فالفيناه ذهبا خالصا غير مختلط بنحاس ، فاذا شذ من ذلك شيء فهو الفكر الانساني الذي لا يسلم صاحبه من عثار أو كبوة الى الأرض - اثناء تحليقه في سماواته العلى، وهو الشعر كالشجر:

ركب فيه اللحاء والخشب اليا بس والشوك - ينه الثمر

ونوجز فنقول . « اننا اذا عددنا نخبة المفكرين والفلاسفة المعدودين الذين تركوا أوضح أثر في تاريخ الفكر الانساني والذين هم أبعد الناس عن الاسفاف واللغو، فان ابا العلاء يكون بلا شك في أعلى ذروة يجلس فيها اساطينهم وجبابرتهم »

وهذا كلام نؤكد للقارئ أننا نعنيه تماما، وأننا نقوله جادين وأننا أبعد الناس عن المبالغة حين نقرره

فليس يعتري أحد درس ابا العلاء حق درايته - في أنه قد خط للشعر العربي طريقا جديدة فلسفية، وانه قد اودع لزومياته اسمى المبادئ الاجتماعية وارقى أساليب النقد الصحيح، والسخرية الخفية اللاذعة، والدعابة القاسية التي تحوي الجد المر بين ثناياها - والتي تكشف عن النفس الانسانية وعن الطبيعة الخالدة سجفها واستارها الكثيفة، فتجليها في اهى حللها وتطلع الانسان على أخفى خفاياها

وهذه الميزات الباهرة التي نكبرها في ابي العلاء والتي تتهافت على ادبه من اجلها وندعو الناس الى الاقبال على آثاره الخالدة ليمتعوا أنفسهم بها، هي وحدها السر

فى عزوف فريق الأدباء الجامدين عن كتب ابى العلاء، و بغضهم للأدب العلائى والفلسفة العلائيه، فإن أذهانهم الضيقة لا تتسع لفهم معانيه العميقة، وصدورهم الحرجة لا تنفسح لحريته البعيدة المدى

ولا غرو اذا عجزوا عن فهم شعره فتنقصوه وعابوه، فقد الفوا من الشعر لغوا وهذيانا، ودعابة وترديد معان سخيفة انهكها التكرار الممل، ونوعا من الشعوذة الكلامية تلتئم مع طبائعهم الممسوخة واذهانهم الملتوية الفاسدة وما أجدر هؤلاء أن يبغضوا شعر ابى العلاء ويعزفوا عنه وما أخلقهم أن لا يصدعوا أدمغتهم بجده القاسى الذى لا تحتمله اذهانهم اللطيفة ! !

فاذا كان لا بد لهم أن يحفظوا شيئا يتندرون به من كلام ابى العلاء ليتموا به سلسلة محفوظاتهم الأدبية، فأمامهم بضع قصائد قالها فى أول حياته الأدبية فى كتاب سقط الزند وتبرأ منها فى مقدمته، كقوله مثلا

اذا خفقت لمغربها الثريا توقّت من ألسنته اغتيالا

وقوله ولو أن الرياح تهب غربا وقلت لها «هلَا» هبت شمالا

واقسم لو غضبت على ثبير لازمع عن محلته ارتحالا

وقوله يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

وقوله وكأن الهلال يهوى الثريا فهما للوداع معتنقان

وقوله وعلى الأفق من دماء الشهيدين على ونجله شاهدان

الى آخر ذلك الهذر والعبث الذي يلائم مزاج تفكيرهم واسلوبهم فى الفهم

***

على انهم سيجدون حتى فى هذه القصائد الأولى وأشباهها بضع ابيات فلسفية

رائعة تبغضهم فى شعر أبى العلاء وتستدر نقمتهم على أدبه!

ولكن مالنا ولهذه الفئة الامية الفكر الحقيرة الشأن، وقد اوشكت تنقرض وسمعنا صوت احتضارها الخافت، لا شأن لنا معهم بعد أن اكتسحت نهضتنا المباركة أكبر زعمائهم فيما اكتسحته، وستأتى على الباقين منهم فى القريب العاجل!

فلنترك إذن تلك الفئة تحتضر، ولنغتبط برواج الأدب الحى وانتشار الفن الصحيح بين أبناء الشرق الناهض فليس ادعى الى الاغتباط من نفاد طبعات ثلاث من هذا السفر الأدبى النفيس، وشدة الالحاح المتواصل فى احتثاث هذه الطبعة

وما أجدر الأدباء بذلك، وما أجدر الأدب الملائى أن يجذب اليه انظار المفكرين فى هذا العصر الناهض الحافل بالجد والحياة، وأخلق بذلك الاقبال أن يتخذ دليلا لا يقبل الشك، على صدق نهضة الشرق وعنايته بالأدب الصحيح والفن العالى

وفى بعض هذا ما يفسح مجال الامل فى رقيه، ويدعو الى التفاؤل الصادق بنجاح سعيه وادراك غايته النبيلة التى يسعى اليها بخطواته السديدة، فقد فرغ الباحثون من التدليل على أن كل نهضة لا تعتمد على الادب زائفة وشيكة الاخفاق، وأن الأدب الصادق هو أساس كل نهضة حقة، ورائد كل حركة قومية منتجة

وأى أدب أصدق من الأدب الملائى الذى يحوى لباب اللباب، ويشرح أخفى الخوالج الانسانية ويوضح أدق واسمى احساسات النفوس؟

القاهرة فى ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٤

كامل كيلانى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير رَهنُ المحبسين وإنما قال بقضاءٍ لا يشعرُ كيفَ هو .

كانَ من سَوالف الأَقضية أنى أنشأتُ أبنية أوراقٍ . توخَّيتُ فيها صدقَ الكلمة ، ونزَّهتُها عن الكذِب والمَيْطِ ، ولا أزعمها كالسِمْط المتخذِ وأرجو أن لا تحسب من السُّمَيْطِ [1] ، فمنها ما هوَ تمجيدٌ لله الذى شرُفَ عن التمجيد ، ووَضعَ المنَنَ فى كل جيد ، وبعضها تذكيرٌ للناسين ، وتنبيه للرَقَدَةِ الغافلين ، وتحذيرٌ من الدنيا الكبرى التى عبثت بالأَول ، واستُجيبَتْ فيها دعوة جِرْوَل [2] ، إذ قال لأَمه :

« جزاكِ اللهُ شرًّا من عجوزٍ * ولقَّاكِ العقُوقَ من البنينا »

فهى لا تسمحُ لهم بالحقوق ، وهم يباكرونها بالعُقُوق ، وإنما وصفت [3] أشياء من العِظَةِ ، وأفانينَ على حسب ما تسمح به الغريزَة . فان جاوزتُ المشترَط إلى سواه فان الذى جاوزتُ إليهِ قولٌ عُرِّىَ منَ المَيْنِ . وجمعتُ ذلك كلهُ في كتاب لقَّبتهُ ﴿لزوم مالا يلزم﴾ ومعنى هذا اللقب أن القافية

---

(١) الميط : البعد وأراد به هنا الغلو المرادف للكذب . والسمط : الخيط إذا كان منظما فيه خرزات العقد وإلا فهو السلك . والسميط : الآجر المبنى بعضه فوق بعض .

(٢) جرول : اسم الحطيئة الشاعر الهجاء المشهور . قال ابن قتيبة : لقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض يكنى أبا مليكة وكان راوية زهير وهو من المخضرمين ولا أراه أسلم الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣) فى (م) وضعت .

تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ولهـا أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئاً مخافة أن يقعَ هذا الـكتابُ إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء .

***

والذى سمّاه المتقدمون من لوازم القافية ، خمسة أحرُفٍ وستُّ حركاتٍ فالأحرف : الرَّوىُّ ، والرِّدْفُ ، والتأسيسُ ، والوصلُ ، والخروجُ .

فأما الرَّوىُّ : فأثبتُ حروف البيت ، وعليه تُبنى المنظومات . وهو يكون من أى حرُوف المعجم وقعَ إلا حروفا تضعفُ ولا تثبتُ . كألف التَّنْثِيم ، وَوَاوِ ، ويائه ، وهاء الوقف ، وهاءات التأنيث إذا كان ماقبلها متحركا والألف التى تلحق علما للتثنية في مثل ضربا وذَهبا ، والواو التى تدلُّ على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها فى مثال ضربوا وقتلوا ، وغير ذلك من الحروف ، فإن اتفق غير ما ذكرتُ فهو شاذ مرفوضٌ .

والرَّوىُّ له ثلاث منازل : يكون آخر حرف فى الشعر المقيّد ولا ينكسر (١) هذا القياس فى رأى المتقدمين . ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرفٌ أو حرفان وذلك فى الشعر المطلق . والذى بين رويِّهِ وبين انقضاء وزنه حرفٌ واحدٌ فإنما تجيء بعد رويّه الصلة لا غير ، وهى تكونُ أحـد أربعةِ أحرفٍ وتكون الأحرف الواو والألف والياء والهـاء . وأما الذى يقع بعد رويِّه حرفان فهو ما تحرّك هاء وصله فلزمها الخروج كقولهِ :

« فى ليلةٍ لا نرى بها أحداً * يحكى علينا إلا كواكبُها »

فالباء هى الرَّوىُّ والهاء وصلٌ والألفِ خرُوجٌ .

وأما التأسيسُ : فألفٌ بينها وبين حرف الروىّ حرفٌ يسمى الدخيل ولا تلزم إعادته كما تلزم إعادة الرَّوىُّ . والتأسيس كقول القائل :

---

(١) فى (م) ولا ينكر وهو خطأ .

«ألا ياديارالحيّ بالأخضراسلمى * وليس على الأيام والدهر سالمُ»

فألف سالمٍ تأسيسٌ واللام دخيلٌ والميم روى . وألف التأسيس على ضربينِ أحدهما أن تكون هى والرَّوى من نفس الكلمةِ كألف عالمٍ ومالكٍ . أو يكون الرَّوى ضميراً متصلا فيجرى مجرى حرفِ الكلمة الأصلية كالكاف فى دارِكَ وغلامكَ . والآخر أن تكون الألفُ من كلمة والرَّوى من كلمة أخرى . فإذا اختلف الرَّويُّ والتأسيس وكانا من كلمتينِ فإن الثانية التى فيها الرَّويُّ لا تخلو من أحد أمرين إما أن تكون مضمراً منفصلا مثل هما . وهو . وهى . وإما أن تكون مبنية من ضمير متصلٍ وحرفٍ فالأولُ كقول زهير :

« فأينَ الذين يحضرون جفانَهُ * إذاوضعتْ ألقوا عليها المراسيا »

ثم قال

رأيتهمُ لم يدّفعوا بنفوسهم * منيته لمّا رأوا أنهاهيا »

فألف أنها تأسيسٌ والهاء من هىَ دخيلٌ والياء رويٌّ . والثانى كقول زهير أيضاً :

« بدَ الىَ أنَّ اللهَ حقٌّ فزادنى * إلى الحق تقوى الله ماقدّ بداليا»

وفى القصيدة جائيا . وناجيا . وإذا كان التأسيس منفصلا جاز أن يُجعل لغوا فلو بُنيت قصيدةٌ قوافيها معطيا . ومواليا . ثم جاء فيها بداليا لكان ذلك عند أهل العلم جائزا وذلك قليل فى الاستعمال وكذلك لو بُنِيَتْ أخرى قوافيها منعِما ومكرِما . لجاز أن يجىء فيها كما هما . على أن تجعل الألف فى كما لغوا ، فإذا كانت الألف فى كلمةٍ وبعدها كلمةٌ ليست كما تقدم ذكرهُ فإنها لاتجعل تأسيسا كما قال العجّاج :

« فهنَّ يعكُفنَ بهِ إذا حَجَـا * عكفَ النبيطِ يلعبونَ الفنزَجا[1] »

فألف إذا ليست ألف تأسيس لأن حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها حرف إضمار فهـذا رأى المتقدمين . ولا يمتنع فى حكم الغريزة أن تكون الألف تأسيساً وبعدها كلمة ليس فيها إضمار مثل شمْ .وطِرْ .ومنَ الأبيات الموضوعات للمعانى :

« أقولُ لعبدِ اللهِ لمَّا سِقاؤنا * ونحن بوادي عبدِ شمس وهاشِمِ »

فهذا ألغزَ قولهُ — وهى شم — وهو يريد وهى من الوهى وشِمْ من شَيْمِ البرق عن قوله — وهاشم — إذا كان هاشمٌ اسم رجل . فلو جاءت بعدَ ذلك الحضارم ، والأكارم ودائم ونحوها لكانَ عندى غير قبيحٍ ويقوّيه أن شين « شِم » مكسورة والغالب على إلفات التأسيس أن يكون ما بعدها مكسورا فقد ألفَ فيها هذا النوعُ حتى صار كأنه لازمٌ وقلما توجد قصيدةٌ مؤسسة يكون ما بعد تأسيسها مضموماً أو مفتوحا إلا أن تكون قد بُنِيَتْ على المضمر (فى) مثل قولك رأيتها . وأتاها . كما قال :

« ألم ترَ أنى وابنَ أسودَ ليلة * انسْرى إلى نارَيْنِ يبدو سناهُما »

ومن عاداتهم إذا بنوا القصيدة على هذا القَرِىّ[2] ، أن يلزموا فيها المضمر إلا أن يشذَّ شىء فيجىء على غير الإضمار أو تكون القصيدة المؤسسة التى بعد تأسيسها فتحةٌ مبنية على كاف إضمار مثل أن تُبْنى على «أصابك» و « أشابك » ونحو ذلك ، والتأسيس لهُ ثلاثة منازل . فالأول :

---

(١) قوله إذا حجا أى إذا أقام بالمكان . والنبيط : : النبط وهم جيل ينزلون البطائح من أرض العراق . والفنزج : رقص للعجم يأخذ فيه بعضهم بيد بعض .

(٢) القري : المثال .

أن يكون بينه وبين انقضاءِ البيت حرفان وذلك فى الشعر المقيَّد كقولهِ:

« نهْنِهْ دموعكَ إنّ مَن * يبكى من الحدَثَان عاجزْ »

والثانى أن يكون بين التأسيس وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرفٍ وذلك فى الشعر المطلق الذى لا يلزمهُ خروج كقولهِ :

« يُديرونى عن سالمٍ وأديرهُم * وجلدةُ بين العين والأنفِ سالمُ »

فألف سالم تأسيس واللام دخيلٌ والميم رويٌّ والواو بعد الميم وصلٌ ، والثالث : أن يكون بين حرف التأسيس وبين انقضاء البيت أربعة أحرفٍ وذلك فى الشعر الذى يلزمه الخروج كقولهِ :

« يوشِكُ مَن فرَّ من منيتهِ * فى بعض غِرَّاتهِ يوافقها »

وأما الرِّدفُ : فألِفٌ أو وَاوٌ أو ياء ساكنتان تكونان قبل الرَّويِّ ولا حاجز بينهن وبينه ، فأما الألف فلا يكون ماقبلها إلا مفتوحا، وأما الواو والياء فيجوز أن تختلفَ حركاتُ ما قبلهما وهما فى ذلك ردفان. وللردف ثلاث منازل : إما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك فى الشعر المقيّد كقول طرَفةَ (بن العبد البكرى) .

« وجاملٍ خوَّع من نِيبه * زَجْرُ المعلَّى أصُلا والمُنيح [1] »

فالياء فى المنيح ردفٌ وكذلك الواو فى قول الراجز .

---

(١) الجامل : صاحب الجمال كالباقر صاحب البقر . وخوع : نقص ويروى « خوف » ومعناها واحد . والنيب : جمع ناب وهي المسنة من الابل سميت بذلك لطول نابها ويروى من « نبته » ومعناه من نسله . والزجر التفاؤل أو التطير . والمعلى : سابع قداح الميسر . والمنيح قدح بلا نصيب رواه فى اللسان « كالسفيح » والمعنى ان لعب القمار قد نقص من ابله ولم يجده زجر المعلى ولا المنيح نفعاً .

« هلْ تعرِفُ الدارَ بأعلى ذى الفَورْ * قدْ دَرَستْ غيرَ رمادٍ مكفورْ[1] »

قالوا وفى « فور . ومكفور » ردفٌ وليس بعدهما من بناء البيت إلا حرف واحدٌ . وكذلك يجوز أن يقع ما قبل الياء والواو الفتحة فى الشعر المقيّد . فالواو كقول الراجز :

« مالَكَ لا تنبحُ يا كلبَ الدَّوْم * بمدهدوء الحىّ أصواتَ القوْم
قد كنتَ نَبّاحاً فما لك اليوْم »

والياء كقول الآخر :

« بمنعها شيخٌ بخدٍّ به الشيْبْ * لا يحذرُ الرَّيبَ إذا خيف الرّيْبْ »

والألف فى المقيد كقولهِ :

« ماهاجَ حسّانَ رسومُ المقام * ومظعنُ الحىّ ومبنى الخيام »

وأما أن يكون بين الرّدف وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا خروجَ لهُ كقولهِ :

« تَقُوه أيها الفِتيانُ إنّى * رأيتُ اللهَ قد غلب الجدودَا »

وكقولهِ فى الواو المفتوح ماقبلها :

« ومشيهُنّ بالخبيب موزُ * كما تهادَى الفَتياتُ الزُّورُ[2] »

وكقولهِ فى الألف : أقِلّى اللومَ عاذلَ والعتابا * وكقولهِ فى الياء المكسور ماقبلها * بصبصنَ بالأذناب إذ حُدينا[3] * وكقوله فى الياء المفتوح ماقبلها :

* أيا سحابُ طِرّ فى بخيرِ * وأما أن يكون بينهُ وبين انقضاء البيت ثلاثة

---

(١) الفور : موضع باليمامة . والمكفور : المستور . (٢) الخبيب : السير البطىء والمور : التموج . وتهادى : أصله تتهادى أي تتمايل . والزور : الزائرات يستوي فيه المفرد والجمع . (٣) بصبصن : أي حركن أذنابهن . وحدينا : غنى لهن

أحرفٍ ، وذلك في الشعر الذى له خروج ولا بدَّ قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول كُثَيِّر:

« فلم تُبدِ لى يأساً فنى اليأسِ راحةٌ * ولم تبدِ لى جوداً فينفعُ جودها »

ويجوز أن يكون الرّدف والرّوى من كلمةٍ واحدةٍ ، ويجوز أن يكونا من كلمتين . لا اختلاف فى ذلك بين المتكلمين فى هذه الأشياء فكونهما من كلمة واحدة كقول الراجز :

« إنّ القُبورَ تُنكحُ الآيامَى * وتشكل الأصاغرَ اليتامَى

والمرءُ لا يبقى لهُ سُلامَى[1] »

فالألف الأولى فى « الأيامى . واليتامى . والسُّلامى » ردفٌ والميم رويٌّ والألف الثانية التى هي فى اللفظ ألفٌ — وبعض الكتاب يصوّرها ياءً — تكون فى هذا الشعر وصلا ويجوز أن تجىء معها بمثل قولِكَ « إذاما . وعلى ما » فيكون الرّدفُ والرّويُّ من كلمتين ، ولا يمتنع أن يكون معها « سلاما . وغلاما » فتكون ألف الوصل بدلا من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية . قال بشرُ بن أبى خازم :

« فسعداً فسائلهمُ والرّبابَ * وسائل هوازنَ عنّا إذا ما

لقينامم كيف نُعليهمُ * بواتر يفرينَ بَيضاً وهاما »

وكذلك يجوز فى المرفوعات أن تجىء بقافيةٍ على قولك « يادُو » أى يَختِلُ وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفاً ثم تقول « ألادُوْا » تريدُ دُوْا من الدِيةِ

---

(١) السلامى : بالضم عظام صغار تكون فى أصابع اليد والرجل والجمع سلاميات بضم السين وفتحات .

. ثم يجوز مع ذلك « يماد » من العيادة على أن تلحقه واو الترنم :

والوصل . يكون واوا أو ياء أو الفا أو هاء ، فالياء والواو والألف لهنّ منزلة واحدة يكنّ فى آخر البيت وطالما حُذِفْنَ فى الوقف ، فالواو كقول الشاعر :

« أرى كل قوم قاربوا قيْدَ فحلهم * ونحن خلعنا قيدَهُ فهو سارب »

والياء كقوله :

« إذا قلت ياقدحلّ دَيْنى قضيننى * أمانىَّ عند الزاهرات العواتم (١) »

والألف كقول لبيد

« لعِبْتُ على أكتافهم وحُجُورهم * وليدا وسمونى مفيداً وعاصما »

والهاء إذا كانت ساكنة فمنزلتها كمنزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير :

« لنا كلُّ مشبوبٍ يُرَوَّى بكفه * غرار سنانٍ ديلمىّ وعاملهْ »

فالهاء وصلٌ وإذا كان الوصل متحركا فبينهُ وبين انقضاء البيت حرفٌ ساكنٌ وهو الذى يسمى الخروج يكونُ واواً أو ياءاً أو الفا . فالواو كقول الشاعر :

« ينزو عليها بَحْزَجٌ لقحتْ * منهُ وشرُّ الخلق بحزَجُهُ (٢) »

والياء كقول أبى النجم :

« فانقضّ مثل النجم من سمائه * رجم به الشيطانُ فى ظلمائه »

والألف كقول عدىّ :

« لم أر مثل الفتيان فى غير الـ * ـأيام يدرون ما عواقبها »

ولا يكونُ الخروجُ آخر حرفٍ فى البيت :

فهذه خمسةُ أحرف لهنّ اثنتا عشرةَ منزلة . للرَّوىّ ثلاثٌ وللتأسيس

---

(١) الزهرات : النجوم : والعواتم صفة لها وهى التى تظلم من غبرة فى الهواء .

(٢) البحزج : الجؤزر وهو ولد البقرة الوحشية .

ثلاثٌ . وللرّدف ثلاثٌ . وللوصلِ اثنتانِ . وللخروج واحدةٌ . فاذا جاء بيتٌ مؤسسٌ وبيتٌ غيرُ مؤسسٍ فذلك عيبٌ يزعمون أنه يسمى السّنادَ وهو قليلٌ وقد زعموا أن العجّاجَ قال :

« يادارسَلمى يا اُسلمى ثم اُسلمى * بسَمسَمٍ أو عن يمينِ سمسمِ (١) »

وقال فيها : تختذفُ هامةُ هذا العالمِ * وَرَوَوْا أن رُؤْبةَ كان يعيبُ هذا من كلام أبيه . وحكي يونسُ أن العجاجَ كان يهمزُ العالمِ فان صح هذا فلاسنادفي البيت . ويحسنُ من السنادِ الذي يجيء في المطلق المؤسس أن تكون حركة الدخيل فتحة لأنه يَقرُبُ بذلك من المجرّدِ والمجردُ الذى لا يلزمهُ إلا الرّويُّ والوصلُ إذا كان مطلقاً والرّويُّ وحدهُ إذا كان مقيّداً. وفى مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لأن أكثر ما أسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة « كحامل . وراسم » وفى قصيدة العجاج.

« مكرّمٍ للأنبياء خاتمِ »

فان روى بكسر التاء فهو أشنعُ وان رُوِى بفتحها فهو أسهلُ وان هُمزَ فقد خرج من علة السناد . وإذا جاء بيتٌ بردف وبيت لاردفَ فيه فذلك سِنادٌ أيضاً مثل أن يجيء « الصرفُ » مع « الطوفِ و« القيلُ» مع « القَولِ» وقد روى أن الحطيئة قال.

« إلى الرُّومِ والأُحبوشِ حتي تناولا * بايديهما مالَ المرَا زِبةِ الغُلف
وبالطوفِ نالا خيرَ ما نالهُ الفتى * وما المرءُ إلا بالتقلبِ والطوّفِ »

---

(١) سمسم : اسم موضع وقال ابن السكيت : هى رملة معروفة . وحكى ياقوت عن الخفصى انه تقى بين القصيبة وبين البحر بالبحرين واستشهد له بالبيت وعزاه لرؤبة بن العجاج

لجاءَ بالطوف مع « الغلف · والغرْف » وانما يستعملون هذا في الواو التي قبلها فتحةٌ أو الياء التي ماقبلها مفتوح أيضاً ، فاذا انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء كمل فيهما اللينُ واستقبحوا أن يجيئوا بهما مع الحروف المصمتة مثلُ أن يجيئوا « بدد » مع « جنُدٍ . وزند » أو « بعير » مع « ستر وفتر » فأما الأبيات التي تنسبُ الى الكاهنة التي لها حديثٌ مع عبد الله بن عبد المطلبِ أعني قولها .

« إني رأيتُ غمامةً برقت * بيضاءَ بين حنانم القطر [1]

وظننتهُ شرفاً لصاحبه * ماكلُّ قادح زنده يورى »

فان الواو قويت لان بعد الراء ياء أصلية يجوز أن تجعل رويّاً ولا يمتنعُ أن تكون لغة الكاهنة الهمز على لغة من قال موسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كما يهمزُ ها اذا كانت الضمةُ فيها موجودة وقد يجوز أن تكون من باب السناد فان صحّ فهو أشنع مايكون . واذا اختلف الرّويُّ فكان مرة دالا ومرة ذالا أو سينا وشينا أو نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذي يسمى الإكفاء . قال الراجز .

« قد علمت بيضٌ يمسن ميساً * ألا أزال فقة وريشا [2]

حتى قتلت بالكريم جيشاً »

وأما الوصلُ : فاذا اختلف فكان مرة واوا ومرة ياء فذلك الاقواء وأما هاء الوصل اذا كانت ساكنة فانها لا تحتمل أن تغيّر واذا كانت متحركة فقلما يلحقها التغير ، وزعم أبو عمر الجرمي أنه لم يسمعه وان جاء فهو نحو الاقواء .

---

(١) الحنانم : السحائب السود . (٢) كذا في الاصل ولم أقف على معناه .

وأما الخروج : فتغيره متعلق بتغير هاء الوصل لأنه لايوجد الا وهى متحركة فان جاء فهو نحو الاقواء.

وأما الحركات . فمنها الرَّسُّ ، وهى فتحة ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليلُ وابن مَسْعدة وكان الجرميُّ يقولُ لا حاجة الى ذكر الرس لان ماقبل الالف لا يكون الا مفتوحاً ، وهذا قولٌ حسن اذا كانوا انما أوقعوا التسمية على ما تلزم اعادته فاذا سُقط أخل ، وهـذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة الى ذكرها فيما يلزم .

ومن الحركات . الإشباع ، وهو حركة الحرف الذى بين ألف التأسيس وحرف الرويّ فى الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيـل ، ويقـال ان الخليـل لم يذكر الاشـباع وان سعيد بن مسعدة ذكرهُ فيجوز أن يكون إسما وضعهُ ويجوز أن يكون تلقاهُ عمن قبله من أهل العلم وقـد رُئِى فى القوافى كتابٌ للفراء وكتابٌ لخلف بن حيان فان لم يخلوا من ذكر الاشباع فهذا يدلُّ على أن سَعيد بن مسعدَة أخذ هذا الاسم عن غيره اذ كان هذان الرجلان فى القِدَم نظيره ويجب أن يكون خلفٌ مات قبله بمدة طويلة فامَّا موته وموت الفراء فمتقاربان وهـذه الاسماء الموضوعة لا يَعقلُ مثلها سكان العَمَد [1] فان كانت تُلقِّيَتْ عنِ العرب فيجب أن يكون من أُخذ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجالٌ يقرءون ويكتبون ويعرفون مـواقع الحروف ، وقد ذكر أبو عبيـد القـاسم بن سلاَّم فى

(١) خلف بن حيان : هو خلف الاحمر البصرى أبو محرز مولى بلال بن أبى بردة الاشعري مات فى حدود الثمانين ومائة . والعمد محركة : بيوت من الوبر تتخذها عرب البادية لسكناها .

المصنف (١) باباً للقوافى وأسند بعضَ التابها عن الشيوخ، فهذا يدلُّ على انه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة . فان كان الامر على ما ذهب اليه فيحق أن يكون المأخوذ عنهُ متميزاً من الطغام لا يجهلُ منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء . وقد توسَّع الذين وضعوا كتبَ القوافى فى الاشباع حتى جعلوه حركة ما قبل الروى فى الشعر المطلق وان كان غير مؤسس فقالوا فى قول الاخطل .

« عفا واسطٌ من آل رضوَى فَنَبْتَلُ فَجَنَبَا الحرَّيْنِ فالصَّبْرُ أجمل (٢) »

فتحة التاء فى نبتل والميم فى أجمل أشباع . ولا يحسن أن يكون الامر كذلك لان هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وانما تنكر الغريزةُ تغير حركة الدخيل واذا أصابها التغير فهو سناد . وا كثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فاذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المكروه والضمة مع الكسرة أيسر لانهما أختان والفتحة معهما أشنع ويدلك على ذلك أن مجيئهم بالضمة مع الكسرة أكثر من مجيئهم بالفتحة مع إحدى الحركتين وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة فى غير موضع من شعره فقال فى العينية .

« يردْنَ إلا لاسيرهنَّ تدافعٌ (٣) »

---

(١) اسم كتاب له عرف بالغريب المصنف منه نسخة فى دار الكتب الملكية بمصر .

(٢) واسط : اسم مشترك لعدة مواضع والمراد به هنا حصن بنى السمين الذي يقال له مجدل . ونبتل : موضع بنجد . والحران : واديان بنجد أيضاً (٣) كذا وقع عجز البيت فى النسختين : وفى ديوانه

بمصطحبات من لصاف وثيرة * يزرن الالا سيرهن التدافع

لصاف وثيرة : موضعان ويروي في لصاف الكسر والفتح . والالا : موقف الامام

فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة فى كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت . وقال فى اللامية التى أولها .

دعاكَ الهوَى واستجهلتكَ المنازل * وكيفَ تَصابي المرءِ والشيبُ شامِلُ

سجوداً لهُ غسانُ يرجُون فضلهُ * وتُرْكٌ ورَهطٌ الأعجمين وكابلُ

وقال أيضاً فى أخرى .

لقد قالتُ للنعمان لما رأيتهُ * يريدُ بنى حنٍّ بثُغرةِ سادِرِ (١)

تجنبْ بنى حنٍّ فان لقاءهم * كريهٌ وإن لم تلقَ الا بصابر

ثم قال فيها .

هم منعوها من قضاعة كلها * ومن مُضرَ الحمراءِ عند التغاوُرِ

وقال الهُذلىُّ .

لعَمرُ أبى عمرٍو لقد ساقه المنى * الى قدَرٍ يوزى لهُ بالأهاضبِ

وقال فيها .

فلم يرَها القرخان بعد مسائها * ولم يهدأ فى عُشها من تجاوُب

بمعرفة سمى بذلك لانه اذا طلع عليه الشمس رؤى له بريق كالحراب قاله أبو عبيدة « نادرة » كتب هشام بن عبد الملك الى بعض ولده : أما بعد فاذا أتاك كتابى هذا فامض الى — الال فقم بأمر الناس . فدعا الكتاب وغيرهم فلم يدروا أى ولاية هى. قال فجاء أبو بكر الهذلى فقال : يا أبا بكر ما الال فقال : هى الموسم جعلنى الله فداك . أما سمعت قول النابغة ، وأنشده البيت فأعطاه عشرة آلاف درهم .

(١) بنوحن : بطن من عذرة . وقوله بثغرة سادر : قال فى هامش المندية كذا وقع فى الاصل المنتسخ منه وأما فى الطرة — أى فى طرة ذلك الاصل « ببرقة سادر » وهو المحفوظ وكذلك ذكره البكري فى كتابه معجم ما استعجم وقال سادر اسم موضع تنسب اليه برقة وأنشدت البيت . قلت وهو المروى فى ديوانه ولم يذكر فى البيت رواية ثانية اه

وهو كثير والفتحة في مثل هذا النحو أقلّ. وقد زعموا أن ورقاء بن زهير قال.

دعاني زُهيز تحت كلّ كل خالد * فجئت اليه كالعجول أبادرُ

الى بطلين ينهضان كلاهما * يحاول نصل السيف والنصل نادر

فشلتْ يميني يوم أضربُ خالداً * و يمنعه مني الحديد المظاهرُ

وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا انها أقل من النوع الاوّل.

ومن الحركات . الحذو ، وهو حركة ماقبل الرّدف فاذا كان الفاً فالالف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ويلزم أبو عمر الجرمي ألاّ تجعل الالف حذواً كما لم يجعل التأسيس رساً ، واذا كان الردف واواً فأكثر ما استعمل ما قبله مكسوراً . ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ولا يجتنبُ ذلك أحدٌ منهم . قال عمرو بن كلثوم .

الاهبي بصحنك فاصبحينا * ولا تُبقي خمُور الاندرينا

ثم قال فيها.

ذراعي عيْطلٍ أدماءَ بكر * تربّعت الاجارع والمتونا

وجاء بالواو في غير موضع من القصيدة والياء عليها أغلب. وقال الجُمَيح الاسديُّ.

أما اذا حردتْ حردى فمجرية * ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب

وإن يكن حادثٌ يخشى فذو علق * تظلُّ تزجره من خشية الذيب

فضمة راء مقروب حذوٌ وكذلك كسرة ذال ذيب ، ومثل هذا كثير موجود لا يهجر ولا يعاب . واذا انفتح ماقبل الواو حسن عندهم أن تجيء مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يروا ذلك عيباً كما قال بعض الاصوص .

أقلي عليَّ اللوم ساحبة الذيل * فلا بد أن تستطرد الخيل بالخيل

ثم قال فيها .

أصدق وعـدى والوعيد كليهما * ولاخيرفيمن لايري صادق القول

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق فى مجىء الواو المضموم ماقبلهـا مع الياء المـكسور ماقبلها والياء التى قبلها فتحـة مع الواو التى ماقبلها مفتوح . وأنا أفرّق بين المطلق والمقيد وأعده فى المقيد أشد لان الروىّ لايكون بعـده ما يعتمد عليه . قال الراجز فى الواو المضموم ماقبلهامع الياءالتى قبلها كسرة.

إن تشربى اليوم بحوض مكسور * فرب حوض لك ملآن السّورْ

مدور تدوير عش العصفور * خيرحياض الابل الدعاثير (١)

فهذا عندي أقبح منـه إذا استعمل فى الشعر المطلق . وقال الراجز فى الفتحة مع الواو والياء والقافية مقيدة فى صفة الجرادة

ملعونة تسلخ عن لون لون * كأنها ملتفة فى بردين

واذا جاؤا بالضمة والـكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عيب وهو من السناد ويجب أن يكون فى المقيد أشنع . قال عمرو ابن معدى كرب.

تقول ظعينتى لمارأته * شريجابين مبيض وجون

تراه كالثغام يعل مسكا * بسوء الفاليات إذا فلينى

فهذا لايكره لان ماقبل الياء والواو فتحة . وقال أيضاً فيها .

لصلصلة اللجام برأس مهر * أحب الىّ من أن تنكحينى

فكسرة الحاء فى تنكحينى سناد . وأما الألف فلا يشركها غيرها فى المطلق ولا المقيد .

---

(١) الدعاثير واحده دعثور : قال الاصمعي الحوض الذى لم يتنوق فى صنعته ولم يوسع .

ومن الحركات التوجيه، وهو حركة ماقبل الروي في الشعر المقيد. وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة وينكر معهما الفتحة. وزعموا أنه كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة [1] لا يرى ذلك عيبا لكثرة مااستعمله الفصحاء. قال أبو ذؤيب.

عرفت الديار لأم الرهين * بين الظباء فوّادى العشر
أقامت به وابتنت خيمة * على قصبٍ وفرات النهر

ثم قال فيها

فجاء وقد فصلته الجنوب * عذْب المذاقة بسراً خصر

ومثل هذا كثيرٌ. ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس، وهو عندى في المؤسس أقبح لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين واذا كان المقيد مجرداً لم يكن قبل التوجيه حرفٌ لازمٌ. ومن المؤسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة.

هاجتك أظعان لية * لى يوم ناظرةٍ بواكر

ثم قال فيها.

الواهب المائة الصفا * يافوقها وبر مظاهر

ومن الحركات. المجرى، وهى حركة حرف الروى فاذا اختلفت فهو الاقواء. واكثر مايجىء فى المرفوع والمخفوض. ويقال انهم اجتزءوا على ذلك لانهم يقفون على الروى بالسكون، وانما أجازوا ذلك فى المرفوع والمخفوض

---

(١) هو أبو الحسن الاخفش الاوسط كان مولى بنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة وكان أجلغ لا تنطبق شفتاه على لسانه توفي بعد العشر والمائتين وقيل سنة ٢٢١.

وكرهوا الفتحة أن تجىء مع الكسرة أو الضمة ، فأما الخليل وابن مسعدة فلم يذاكره وقد جاءت أشياء فى الشعر القديم بعضها منصوبٌ وبعضها مرفوع أو مخفوض وإنما يحمل ذلك على الوقف لأنه يبعد أن يقول عربى فصيحٌ لهُ علمٌ بالشعر .

« ألم تَغتمِضْ عيناكَ ليلة أرْمدا * وبتَّ كما باتَ السَّليم مُسهَّدا »

فيجىء بالألف ثم يجىء ببيتٍ مرفوع أو مخفوض إذ كانت الألفُ منافية للواو والياء ، وإذا حكم بالوقف على القافية فلا فرق بين الحركات الثلاث ، على أنَّ تعاقُبَ الحركتين الكسرة والضمة أكثر من معاقبة الفتحة لإحدى هاتين . وإنما يكثرُ الإقواء إذا كان الوصل غير هاء فأما إذا كانت الهاء بعد الروىّ وكانت متحركة أو ساكنة فإنهم يلزمون فى الروى حالا واحدة وقد جاءت أشياء فى شعر الإسلاميينَ على اختلافِ الرويّ فى الحركة وبعدهُ الهاء كقولِ عمران الخارجيّ :

« الحمدُ لله الذى * يعفو ويشتدُّ انتقامُهْ

وقال فيها : فهناكَ مجزَأةُ بنُ ثورٍ * كانَ أشجعَ من أُسامَهْ »

وأشياء نحوُ هذا كثيرة . وروى أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الأعشى :

« هذا النهارُ بدا لها منْ همِّها * ما بالُها بالليلِ زالَ زوالُها »

فيرفع اللام من زوالها ، والقصيدة معروفة ، واللام فيها كلها مفتوحة

ومن الحركات : النَّفاذُ ، وهى حركة الوصلِ كقول لبيدٍ :

* عفتِ الديار محلها فمقامُها * وقلّ ما يغيرون هاء الوصلِ وإن جاء من تغييرها شيء فهو نحو الإقواء .

ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة : للرَّسّ — ثلاث ، إحداها أن يكون

بينها وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرفٍ التأسيس والدخيل والرَّوىّ وذلك فى الشعر المقيد ، والثانيــة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت أربعة أحرف التأسيس والدخيل والروى والوصل ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا تتحرك فيهِ هاء الصلة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت خمســة أحرف التأسيس والدخيل والرَّوى وهاء الوصل والخروج . وللحذو ثلاث منازل : إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الردف والروىّ وذلك فى الشعر المقيد ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الردف والروىّ والوصل، وذلك فى الشعر المطلق الذى ليست فيه هاء وصل متحركة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضائه أربعة أحرف ، الردف والرَّوى وهاء الوصل والخروج ، وذلك فى الشعر الذى تتحرّك هاء وصله . وللإشباع منزلتان : إحداهما أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الرَّوى والوصل وذلك فى الشعر الذى ليس فيه وصل متحرّك ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الروى، والوصل والخروج . والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم أذكر أن الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت . والتوجيه له منزلة واحدة : وهى أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف لأنها لا تكون إلا فى المقيد . والمجرى لها منزلتان : إحداهما أن تكون قبل انقضاء البيت بحرفٍ وذلك فى الشعر الذى ليس فيه هاء وصل متحركة ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه حرفان ، وهما هاء الوصل والخروج ، وذلك فى الشعر الذى لا تتحرك هاء صلته . والنفاذ لها منزلة واحدة : لأنها لا يكون بعدها إلا خروج . فذلك اثنتا عشرة منزلة ، فإذا جاء فى الشعر شىء قد اتفق أن يلزم قائله شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك كقول كُثير عَزَّة :

« خليليَّ هذا ربعُ عَزَّةَ فاعْقلا * قلوصيكُما ثم ابكيا حيث حلتِ »

فلزم اللام المشددة قبل التاء إلى آخر القصيدة . وقال كُثير أيضاً :

« أداراً لسَلمى بالنِّباع فحمَّتِ * سألتُ فلما استعجمت ثم صمَّتِ[1] »

فلزم الميم كما فعل باللام ، وقد اختلفوا فى بيت من القصيدة الأولى فروى باللام وبالنون وهو قوله : وجُنَّ اللواتى قلنَ عزَّةُ جُنَّتِ * ويروى جَلَّتِ . وقد فعل الأعشى مثل ذلك فى اللام فقال :

« فِدَى لبنى ذُهل بن شيبان ناقتى * وراكِبُها يوم اللقاء وقلتِ »

« هُمُ ضربوا بالحِنْوِ حِنْوَ قُراقِرٍ[2] * مقدَّمةَ الهامرز حتى تولتِ »

وهذا إنما يفعلهُ الشاعرُ لقوَّته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف . قال الشنفرى الازدى

« ارى ام عمرو از معتْ فاستقلتِ »

وجاء فى قوافيها « بسُرْبتى . واقشعرَّت » وغير ذلك . وأكثر ما اتفق للعرب أن يلزموا حرفاً لا يلزم مع التاء التى للتأنيث أو الكاف التى للإضمار لأنهما ضعيفتان وكلتاهما من حروف الهمس . فأما الهاء فخفيت وشابهت حروف اللين ، وأما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة وهما قويتان إلا أنهما ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التى تكون علامة الجمع فى قولك ضربوا والألف فى ضربا قال عمر بن معديكرب .

« لمّا رأيتُ الخيْلَ زُوراً كأنها * جداولُ زَرعٍ أُرسلتْ فاسبطرَّت »

---

(١) النباع بالكسر : موضع بنجد وهو الذي أراده كثير هنا . وبالضم : بلد باليمن سمى بنباع بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث .

(٢) حنو قراقر : مكان بسواد العراق وفيه أغارت بنو تميم على لطيمة باذام عامل كسرى على اليمن وكان بعث بها إلى كسرى . (٣) يروى ولما رأيت . وعلى هذه

فلزم الراء المشددة قبل التاء ، ولو جاء فيها « بشلّت وحُمّتِ » لم يعب عليه والمحدثون أشد تحفظاً فى هذه الأشياء من المتقدمين ، وقلما يلزمون مثل هذه الحروف ، وقد عمل الطائىُّ [1] على فرىَ كلمة الشنفرى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئاً قبل التاء . ولو بنيتَ قوافٍ على « ضربتُ . وكتبتُ » ثم جىء فيها « بوزَنتُ » لكان ذلك جائزاً بلا اختلافٍ ، إلا أن القائلَ إذا قوَّاها بلزوم الباء كان أحسن . ومن تدبرَ ما ذُكر ممن له أيسر غريزةٍ علم أن « وزَنْتُ » مع « ضربتُ » في القوافى أضعف من « خبتٍ » مع « سمتٍ » لأن هذه التاء من السنخ [2] وربما لزموا اللام أو غيرها من الحروف فى مثل « فعالك . وجمالك » مع تذكير الكاف أو التأنيث كقول أبى الأسود :

« زُهَيرُ بنُ مسعودٍ أحقُّ بما أتى * وأنتَ بما تأتى حقيقٌ بذلكا

وخبرنى من كنت أرسلتُ أنما * أخذتَ كتابى مُعرضاً بشمالكا

نظرتَ إلى عنوانهِ ونبذتهُ * كنبذِكَ نعلاً أخلقتْ من نعالكا »

فلزم اللامَ ، وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرَفةُ :

« قِفى قبل وشكِ البين يا ابنة مالك * وعوجى علينا من صدُورِ جمالكِ »

وقال فيها [3] :

« ظللتُ بذاتِ الطّلْحِ عند مثقّبٍ * بكِينَةِ سوءٍ هالكا أو كهالك »

الرواية يكون البيت سالما من علة الثلم وهو حذف الحرف الأول من « فعولن » ومعنى زوراً : أى مقبلة . واسبطرت : أى امتدت فى سيرها . (١) الطائى : هو أبو تمام حبيب بن أوس . (٢) سنخ الكلمة : أصل بنائها .

(٣) ذات الطلح : موضع بين اليمامة ومكة . ومثقب : طريق فى حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة. والكينة : الحالة . والصدف ضرب من الابل . قال ابن سيده : أراه نسب إليهم أى إلى صدف بطن من كندة وأنشد بيت

« تلفُّ على الريح ثوبى قاعدًا * لدَى صدَفىٍّ كالحنية بارِكِ »

وقد يلزمون التشديد فى الرّوى كما قال النابغة :

« عرَفْتُ منازلا بعريتناتٍ[1] * فأعلى الجزع للحى المبن »

فلزم التشديد إلى آخر القصيدة ، وكذلك قول الآخر :

« إنّ بالشعبِ الذى دونسلع * لقتيلا دمُهُ ما يطلُّ »

شدّد الرّوىّ فى كل الأبيات ، والأكثر أن لا يلزموه كما قال الحطيئة :

« أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البُنا * وإن وعدوا أوفوا وإن عقدوا شدُّوا[2] »

فشدد فى أبيات وتركه فى غيرها ، وأوّل القصيدة :

« ألا طرقتنا بعد ما هجعوا هندُ * وقد سرّن خمسًا وا تلأبّ بنا نجد[3] »

وقال المقنع الكندىُّ فجمع بين التشديد وغيره :

« وإن الذى بينى وبين بنى أبى * وبين بنى عمى لمختلفٌ جدًّا »

« إذا أكلوا لحمى وفرّتُ لحومهم * وأن هدَموا مجدى بنيت لهم مجدا »

وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تاء التأنيث وصلا وكذلك

طرفة * ويروى البيت الأول .

ظلت بذى الأرطى فوبق مثقب * بيئة سوء هالكا أو كهالك

(١) عريتنات : تصغير عرتنة نبات خشن شبيه الموسج يدبغ به . قال ياقوت هو واد . والجزع : منعطفه أووسطه . والمبن : المقيم . (٢) قوله أحسنوا البنا : بالضم وضبطه فى المصرية بالكسر غلط لأنه من بنا فى الشرف يبنو وشاهده البيت قال الأصمعى أنشدت أعرابياً هذا البيت « أحسنوا البنا » فقال أي بنا « أحسنوا البنا » . أراد بالأول أى بنىّ .

(٣) اتلأب بنا نجد : امتد طريقه واستوى . وقال ابن هبة الله : ويروى واستبان لنا نجد .

كاف الإضمار لما وجده من لزوم الشعراء إياها فى بعض الأشعار وذلك ينتقض عند العلماء بأحكام القوافى. وأصحاب هذا القول يعتقدون فى قول الراجز:

« شلّتْ يدا فارية فرتها * وسَخِنتْ عينُ التى أرتها »
« مسكَ شَبُوب ثم وفرتها * لو خافت النزع لأصغرتها[1] »

أن الرّوىّ التاء وهى ساكنة والهاء وصل وهى متحركة، ولو جاء على مذهبهم فى هذه القوافى « خُذْها أو منها » لكان عيباً والغريزة تشهد بما زعموه وقياس أقوال المتقدمين يوجب أنّ الروىّ الهاء، وأن الراجز لو جاء فى مثل هذه القوافى « بعنها . ومنها » ونحو ذلك لكان ما فعله غير معيب .

وقد بنيتُ هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة ما بين العامة لا التى رتبها العلماء بمجارى الحروف. وأقدم بين يدى ما أذكره على جهة الاعتذار أن الناظر فى الدواوين ربما قرأ منها الشىء الكثير لا يجد فيها أبياتا لزم فيها ما لا يلزم من الحروف فإن وجده فهو نادرٌ. فأما المتقدمون فقلّما ينتظمون بالروىّ حروف المعجم لأن ما رُوى من شعر امرئ القيس لا نعلم فيه شيئاً على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم، وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روىٌّ بنى على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن وهذا شىء ليس بخفى . والمحدَثون أكثر تحققاً بالنظام، لأنّ فيهم قوماً مستبحرين يكون ديوان أحدهم فى العِدّة كدواوين كثيرة من أشعار العرب

---

(١) قوله فارية فرتها : أى عملتها قال الجوهري قال الكسائى أفريت الأديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح . وأنشد الصاغاني بعد الشطر الأول :

وعميت عين التى أرتها * أساءت الخرز وأبجلتها .
أعادت الاشفى وقدرتها * مسك الخ

وهذا أبو عُبادة وله شعر جمٌ ولا أعلم فيما رُوى له شيئاً على الخاء ولا النين ولا الثاء إلا أن يكون شاذاً لم يثبت فى أكثر النسخ. وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحروف وحركته ضمة أو غيرها فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وإن استعملوه فى حال الحركة جاز أن يلغوه من حال الأسكان .مثال ذلك: أن أبا الطيب استعمل الهمزة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة ، واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة[1] والمضمومة والساكنة . وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادى الركبان أينما سلك فهم له تابعون .

وقد تكلفت فى هذا التأليف ثلاث كلف .الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها . والثانية أن يجىء رويُّه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك . والثالثة انه لُزم مع كل روى فيه شىء لا يلزم من ياء أو تاء وغير ذلك من الحروف ، ولو أن قائلا نظم قوافى على مثل « مشوق ووسوق » ولم يأت بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم لأن العادة فى مثل هذا المبنى أن تشترك فيه الواو والياء . وكذلك لو لزم الياء وحدها فى مثل « قطين . ومعين »، ليس فى هذا من هذا النحو إلا شىء يسيرٌ .

وقد وجدت الذين ألفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم ، خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل وأصحابه وما أحملُ ذلك منهم إلا على قلة حفل بتلك الأشياء ، فمن ذلك أنهم يجعلون ماقافيته « هدية وبابية » فى باب الهاء وهذا وهمٌ لأن أولى الحروف بأن تنسب إليه القصيدة هو الروي وهو فى

---

(١) فى هامش الهندية : استعمل أبو الطيب « أي المتنبي » السين المفتوحة فى قصيدته الشهيرة * هذي برزت لنا فهجت رسيسا

هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ماقافيته « ثناياها وعطاياها » فى جملة الألف وإنما ينبغى أن تكون فى باب الهاء لأنها الروى ، ويجعلون ماقافيته مثلُ « يَدَيْه وعليه » فى باب الياء ، وكذلك ما يُبنى على « محييها وفيها » وإنما ينبغى أن يكون النسب فى هذا كله إلى الهاء . ودلَّ كلام أبى بكر بن السراج فى الأصول على أن الرويَّ الياء فى قول الشاعر :

« لها أشارِيرُ من لحمٍ تُتَمِّرُهُ * منَ الثَّمالى وذخرٌ من أرَانِيها » (١)

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ويجوز أن يكون مذهبا لابن السرَّاج أووهماً منه لقلة عنايته بهذا النوع . وقد روى أبو الحسن العَرُوضى (٢) الذى كان فى صحبة الراضى أن أبا أسحاق الزجَّاج سُئل عن الرويّ فى قول الشاعر :

« ميلوا إلى الدَّارِ من ليلى نُحيِّيها »

فزعم أنه الياء فروجع فى ذلك فلم ينتقل عنه ، وإِنما ذكر أبو الحسن ذلك يعيبه عليهِ لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أن الروى الهاء ، وقد شاهدت بعض المتحققين بالأدب ببغداد يجعل الروى الياء فى قول الشاعر

« يأيها الراكبانِ السائرانِ معاً * قولا لسِنبس فَلْتَقِفْ قوافيها »

وما أحسبُ هـذا ممن قاله إلاَّ وهماً ، لأن الروى الساكن لا يكون بعدهُ وصلٌ وإنما يقع الإشكال فى الهاء والواو والياء والألف . فأما الهاء : فقد مرَّ طرفٌ من حكمها ، والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويا ولا ينظر من السنّخ كانت أم من غيره ، وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من

---

(١) البيت لأبى كاهل اليشكرى . قال فى اللسان : الأشاريز . قطع قديد المشرور وأنشد البيت شاهدا والثمالى : الثمالب . والأراني : الأرانب ويروى ووخز بدل وذخر

(٢) هو أحمد بن محمد المعروف بالنديم .

السنخ مثل الشبه والمشابه فإنها تكون رويا كما قال رُؤْبةُ

« قالت أبيلى لى ولم أسبه * ما السنُّ إلا غفلة المدله »(٣)

وربما بنيت الأبياتُ على أن تكون موصولة بهاء الإضمار ثم جعلت معها الهاء الأصلية وصلا أو بدء بالهاء الأصلية ثم دخلت عليها هاء الإضمار، مثل أن تبنى القصيدة على « المكاره والمداره » جمعُ مدْره من قولك : هو مدره القوم ثم يجاء بعد هذا « بناره وجداره » أو أن تبنى القصيدة على مثل قولكَ « غلابه وكتابه » ثم يجىء فيها « التشابهُ » وربما اتفق ذلك فى الساكنة والمتحركة وليس هو بعيب إلا أنى أجعلهُ ضعفا فى البنية ، وإذا تحرّك ماقبل الهاء وهى الاضمار أو للمأنيث أو للوقف مثلُ قولك « يَديَهْ وغلاميه، وذاكيه وضاريه » فهىَ وصلٌ لا غيرُ ولا يجوز أن تجعل رويا . وأما الواو إذا كانت من السنخ مثلَ واو « جرو ودلو » فلا مرية فى أنها تجعلُ رويا للبيت وإذا كانت الاضمار فى مثل فعلوا ، وقتلوا ، وكان ماقبلها مضموماً ولم يكن فى مثل « عصوْا ورموْا » فإنها تكونُ وصلا لاغيرُ . فإن جاء غيرُ ذلك حُسِبَ من عيوب الشعر التى تسمى الإكفاءَ والإجازةَ ونحو ذلك .

وقد وجدت فى أشعار قريش شعراً منسوبا إلى مروان بن الحكم قد جعلَ الواو فيه رويا فى مثل « دعوا ولقوا » . فإن صحّ ذلك فليس بأبعد مما بنىَ على الألف وذلك قليلٌ نادرٌ وإنما معظمُ كلامهم أن تكون الواو فى مثل هذا وصلا كما قال زهير :

---

(٣) السبه : ذهاب العقل من الهرم والمسبه مثل مدله ، وشاهده قول رؤبة وأبيلى اسم امرأة .

« بان الخليط ولم يأْوُوا لمن تركوا * وَزوَّدُرك اشتياقاً أية سلكوا »

ثم جاء فى القوافى « بالملكُ والحشكُ » وأتبعها واو الترنم التى لا تجعل رويا بحال ، والأبيات المنسوبة إلى مروان بن الحكم هى قوله :

« هل نحنُ إلاَّ مثلُ مَنْ كان قبلنا * نموت كما ماتوا ونحيا كما حَيُوا
وينقُصُ منا كلَّ يوْمٍ وليلةٍ * ولا بدَّ أنْ نلقى من الأمر مالقُوا
نؤمِلُ أنْ نبقي وكيف بقاؤنا * فهلا الألى كانوا مضوْا قبلنا بقوا
فنواوهم يرْجون مثل رجائنا * ونحنُ سنفنى مرّة مثلَ مافَنَوا
لنا ولهمْ يوْمَ القيامةِ موْعدٌ * سَنُدْعى لهُ يومَ الحسابِ إذا دُعوا
ويحبس منا من مضى لاجتماعنا * بموطن حقٍّ ثم نجزى إذا جزوا
فمنهم سعيدٌ سَعدَةً ليْسَ بعدها * شقاءٌ ومنهمْ بالذى قدَّموا شقوا
عموا عن هدى قصد السبيل عمى الذى * رآه وقَرْنٌ قد خلا قبلهم عموا »

فهذا نادرٌ قليلٌ ، فإذا انفتحَ ماقبل الواو فى مثل « عصوْا ، وغزوْا ، وقضوا » فالجماعة يجعلونها رويا ولا يجيزون أن تكون وصلا . وذلك مفقودٌ فى أشعار الفصحاء إنما يجىء منه الشىء النادرُ ولعلهُ مصنوعٌ . ولو أن قائلا بنى شعرا على مثل قضوْا لآثرتُ لهُ أن يلزم الضاد لأن ذلك أقوى فى المنطق وإنْ لم يفعل فليس بأبعد من تصييرهم الألف رويا ، ألا ترى أنك لو بنيت الفواصل على « دجى ، وحجى ، ورجا » لكان الأقوى أن تجعل الجيم رويا والألَف وصلا فإن جعلت الألف رويا فلا بأس غير أن مارويه ألف أضعف مما رويه دال أو حاء أو غيرهما من الحروف الصحاح ، ولو أن الراعى جعل الروى الحاء فى قوله :

« عجبتُ منَ السارين والريح قرَّة * إلى ضوْءِ نارٍ بين فردَةَ فالرحى »(١)

ثم أتى معها « بالضحى واللحى » لكان أقوى للنظم . ولو أتى آت فى مثل أبيات مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل « عصوّا ، ورموّا » لكان قد أخلّ إذ كانت الواو المفتوحُ ما قبلها لاتكون إلا رويّا والواو المضمومُ ماقبلها فى مثل فعلوا لاتكون إلا وصلا . وليس على الشذُوذِ تعويلٌ ولاأعرفُ لأحد من أهل الفصاحة مثل أبيات مروان . فأما واو « يغزو ، ويخلو » إذا كانت ساكنهً فانهم يستعملونها وصلا وعلى ذلك سمعتْ أشعار المتقدمين كماقال زهيرٌ:

« صحا القلبُ عن سلمى وقد كادَ لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق والثقل »(٢)

« وقد كنت من سلمى سنين ثمانياً * على صير أمر مايمرُّ وما يحلو »

ففيها قوافٍ كثيرة قد أتبعها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله :

« بلادٌ بها نادَمتُهمْ وعرَفتهُمُ * فإن أقفرَتْ منهم فانهم بُسْلُ »

والقياس لا يمنعُ أن تجعلَ هـذه الواوُ رويًّا لأنها سنخٌ وهى قوية ، ويجوز أن تَلْحقَها الحركةَ فى حال النصب وهى أقوى من الواو التى للضمير فى مثل قولك « لم يألوا ، ولم يفعلوا » واذا خففْتَ الواوَ من «عدوٍّ وغُدُوّ» فى القافية فلا يمتنعُ أن تجعل رويا وكونها وصلا أكثر ومابُنىَ على الواوقليلٌ جداً لأن العرب إنما كانت تتبع أشرف الكلم فى السمع . وقل ما تجد قافية لها قوة إلا وقد عمل عليها المتقدمون . وأما الياء : فلا تخلو من أحد شيئين إما أن تكون مُتحركة وإما ساكنة . فالمتحركة رويٌّ لا غير ، والساكنة

(قوله : فردة فالرحى . قال ياقوت : فردة ماء بالثلبوت لبنى نعامة وأنشد بيت الراعى النميري هذا ثم قال : وقيل ماء لجرم فى ديار طيئ وهناك قبر زيد الخيل وحكاه فى هامش الهندية (٢) التعانيق والثقل : موضعان فى شق العالية . ويروى والثجل بالجيم حكاه ياقوت وقال موضع بشق العالية .

تضعف كضعفِ الواو . فاذا كانت للترنم لم يجز أن تجعل رويا . وإذا كانت ساكنة وقبلها ساكنٌ فهى رَوِىٌّ وكذلك أن تبنى القافيةُ فى التقييد على مثلَ « عصاى وهواى » وإذا كان ما قبلها متحركا وهي ساكنة فان الأحسنَ فيها أن تجىء وصلا على أى الحالاتِ وُجدتْ من كونها فى سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء النسيبِ فالتى من السنخ كقول النابغة :

« زعم الهُمامُ ولم أذقهُ بأنه * يُشفى بيردِ لِثَاتِها العطشُ الصَّدِى »

فجاء بها مع « غدٍ » ونحوها فجعلها وصلا . وياء الاضافةِ كقول الآخر .

«ألا أيُّها الركبُ المخبُّون هل لكم * بأختِ بنى نهدٍ بهية من عَهد
أألقت عصاها واستقرت بها النوى * بارض بنى قابُوس أم ظعنت بعدى »

والمخففةُ من ياءِ النسب كقول الراجز ،

« تقولُ هندٌ والذى يحيي أبى * لقد سمعت صوتَ حادٍ عربى »

« ليسَ من النمرِ ولا من ثَعْلِبِ »

وكذلك إذا خففت مثل « عدىّ وشقى » فانها تجعل وصلا فى الأكثر .

وربما جعلت هذه الياءات كلها رويا وذلك فى أشعار تضعُفُ وليست هذه الياءاتُ بأضعف من الألفات التى بنيت عليها القصائدُ وهذه الأبياتَ تُنسبُ إلى غير واحد من العرب .

« أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبيرَ * مرُّ الليالى وكرّ العَشِىْ
إذا ليلة هرمت يومها * أتى بعد ذلك يومٌ فتى
نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجةُ من عاشَ لا تنقضى
تموتُ مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقى »

وقد رُويت هـذه الأبيات للصلتان العبدى ولقسّ بن ساعدة الايادى ولغيرهما، ويروى للصلتان فيها .

« بنجـديةٍ وحروريةٍ * وأزرق يدعو الى أزرقى
فلتنـا أنتـا المسلمون * على دين صديقنا والنبى »

وقال الراجز .

« إذا تغدّيت وطابت نفسى * فليس فى الحى غـلامٌ مثـلى »

« إلا غلام قد تغدى قبلى »

فجعل ياءَ الاضافة رويا الا أن يحمـل على مخالفة القوافى فى الذى هو عيب . وإذا كان ما قبـل الياء مفتوحاً وهى ساكنة فانها تجـعل رويا عند المتقدمين وذلك قليلٌ جداً . ولو بنيت قافية على « أخشى وأغشى » لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجىء معها مثل « أغنى وأحنى » فأما الألف . إذا كانت للترنم أَو بدلا من التنوين أَو للتثنية أَو مع هاء التأنيث ، فلا يجوز أَن تكون رويا . واذا كانت من السنخ او زائدة للتأنيث او للإلحاق ما كانت من ذلك ، فان كونها رويا جائز وعلى ذلك جاءت قصائدُ العرب المتقدمين لا يفرقون بين الزائد والأصلىّ فيجوز أن تبنى القصيدة على « كرى ، وبكى ، وعضا ، والشنفرى ، وحبوكرى » وهي التى تسميها الناس اليوم مقصورة وأقوى من ذلك أن تجعل الراء فى الكرى رويا وتجعل الألف وصلا وكذلك ألف « مغنى ومعزى » يجوز ان يجىء معها الف « جلَندَى وحبرَكى » إلا أن الأحسن أن تجعل الزاى فى معزى رويا وتكون القصيدة على الزّاى .

فهذه جملة من أحكام الحرُوفِ الأربعةِ اللواتى يجوز أن يكنّ وصلا

ورويا، ثم حروف المعجم بعد ذلك متساوياتٌ في القوّة إلاّ ماذكر من التاء والكاف. فأمّا النونُ الخفيفة: فلا يجوزُ أن تجعلَ رَويّا لأنّ القافية موضعُ وقفٍ وهذهِ النونُ تصير في الوقف ألفا، فان أريدبها الثقيلةُ إلا أنها خففت للقافية كما تخففتْ لامُ أضلّ ودالُ أشد فلا بأس أن تجعلَ رَويّا لأنها في نيةِ المثقلة.

والقوافي تنقسمُ ثلاثةَ أقسامٍ: الذلل، والنفر، والحوش، فالذللُ: ما كثر على الألسن وهي عليه في القديم والحديث. والنفر: ما هو أقلُّ استعمالا من غيره كالجيم والزاي ونحو ذلك. والحوشُ اللواتي تهجرُ فلا تستعملُ وذلك أن يتفق أن لاتخلو القافية على كل الأوزان كأنا نقولُ إنهم استحسنوا التقييدَ في الطويل الثاني فاستعمل وكثرَ كما قال أمرؤ القيس:

«لعمرك ماقلبي إلى أهله بحُرْ * ولا مقصرٍ يوماً فيأتيني بِقُرْ»

وكما قال طرفة:

«لخولة بالأجزاع من أضم طَلَلْ * وبالسفح من قوٍّ مقامٌ ومرتحل»

ولا يعلمُ شيءٌ من الشعر القديم جاء فيه الطويلُ الأولُ مقيداً إلا أن يكون شاذا مرفوضا وذلك في التمثيل كقوله:

«كأني لم أركب جواداً للذة * ولم أتبطن كاعباً ذات خلخل»

«ولم أسبأ الزق الروّي ولم أقل * لخيلي كري كرّةً بعد إجفل»

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من أهل الاسلام إلا أن يجيء نادراً أو متكلفا، وقد جاء في أشعار المحدثين شيء من الطويل الأوّل مبنيا على الألف وهو الذي يسميه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون ماورويه ألفٌ. قال الشاعر:

« خرجنا من الدُّنيا ونحن من اهلها * فما نحنُ بالأحياءِ فيها ولا الموتى »

« إذا ماأتانا زائرٌ متفقدٌ * فرحنا وقلنا جاء هذا من الدُّنيا »

وهذا الشعر لرجل فى السجن كان على عهد ملوك بنى العباس ويقال إنه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس . وقد بنى أبو عبادة قصيدة على الطويل الأوّل وجعل قوافيها على « أروى وجدوى » ونحو ذلك فلزم الواو الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة . فهذه إن جعلَ رويها الألف فقد لزم فيها مالا يلزم وإن جعل رَويُّها الواو فالألف وصل وبناؤها على الواو أحسن وأقوى فى النظم .

وفى هذا الكتاب أشياء تجرى هذا المجرى وقد بينتها فى مواضعها وقد يمكن أن يلزم القائلُ حرفين وأكثر ولو بنيت قافيةٌ ، على « دارهم ومزدارهم ، وصدارهم » لكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرفٍ ، الدال والألف والراء والهاء لأن الرّوى الميم والألف ليست للتأسيس لأن بينها وبين الروى حرفين . ولو بنيت قافية على « ضرائرهم وحرائرهم » وما أشبه ذلك لكانت قد لزِمتْ فيها خمسة أحرفٍ الراء الاولى والألف والهمزة التى بعدها وهى فى الصورة ياء والراء الثانية والهاء .

وقد كنت قلت فى كلام لى قديم : انى رفضت الشعر رفض السقب غرسه : والرأل نريكته ،[1] والغرض ما استجيز فيه الكذب واستعين على نظامه بالشبهات . فأما الكائن عظة للسامع ، وإيقاظاً للمتوسن ، وأمراً بالتحرز من الدنيا الخادعة وأهلها الذين جبلوا على الغش والمكر ، فهو إن شاء الله مما

(١) السقب : ولد الناقة اذا وضعته وعرف انه ذكر ويسمى سليل قبل ان يعلم أذكر هو أم أنثى . والغرس : المشيمة : والرأل : فرخ النعامة . والنريكة : البيضة .

يلتمس به الثواب . وأضيف إلى ماسلف من الاعتـذار أن من سلك فى هذا الأسلوب ضعف ماينطق به من النظام لأنه يتوخى الصادقة ، ويطلب من الـكلام البرَّة ، ولذلك ضعف كثيرٌ من شعر أمية بن أبي الصلت الثقفى ومن أخـذ بفريه من أهل الاسلام . ويروى عن الأصمعي كلام معناه : « أن الشعر بابٌ من أبواب الباطل ، فاذا أريد به غير وجهه ضعف » وقد وجدنا الشعراء توصلوا إلى تحسين المنطق بالـكذب وهو من القبائح . وزينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والإبل وأوصاف الخمر . وتسببوه إلى الجزالة بذكر الحرب واحتلبوا أخـلاف الفكر وهم أهل مقام وخفض فى معنى ما يدّعون أنهم يُعانون من حث الركائب ، وقطع المفاوز ، ومراس الشقاء

وهـذا حينَ أبدأ بترتيب النظم وهو مائة وثلاثة عشر فصلا - لـكل حرفٍ أربعة فصول وهى على حسب حالات الروى من ضمّ وفتحٍ وكسر وسكونٍ (وأما) الألف وحدها فلها فصـل واحـد لأنها لا تكون إلا ساكنة وربما جئت فى الفصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حق للتأليف وبالله التوفيق .

فصل الهمزة

« الهمزة المضمومة » قال الضعيف العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخى تضرير رهنُ المحبسين ، فى الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث . (١)

أولوا الفضل فى أوطانهم غرباء * تشـذ وتنأى عنهمُ القرباء[1]

---

(١) الشذوذ : الانفراد عن الجمهور . ونأى : بعد . وكون أهل الفضل غرباء فى أوطانهم ، مجفوون حتى من اخوانهم ، سنة هذا الـكون ، لغلبة الجهل وكثرة

فاسبئوا الراح الكميت لاذة * ولا كان منهم للخراد سباء (١)
وحسب الفتى من ذلة العيش أنه * يروح بأدنى القوت وهو حباءُ (٢)
إذا ما خبتْ نارُ الشبيبة ساءني * ولو نُصَّ لى بين النجوم خباء (٣)
أُرابيك فى الود الذى قد بذلته * فأُضعف إن أجدى لديك رباء (٤)
وما بعد مرّ الخمس عشرة من صبا * ولا بعد مر الأربعين صباء (٥)
أجدّك لا ترضى العباءة ملبسا * ولو بان ما تسديه قيل عباء (٦)
وفى هذه الأرض الركود منابتٌ * فمنها علَنْدَى ساطعٌ وكباء (٧)

أهله ومن جهل شيئاً عاداه . (١) الراح : الخمر . وسبأتها بالهمز : إذا اشتريتها لتشربها وأما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد آخر قلت سبيتها بالياء وهذا خاص فى الخمر . والكميت : من أسمائها لما فى لونها من سواد وحمرة . والخراد : جمع خريدة العذراء من النساء تشبيها لها بالخريدة وهى اللؤلؤة التى لم تثقب . والسباء : الأسر فالمرأة تسبى قلب الرجل لأنها تفتنه بجمالها . (٢) الحباء : العطاء . (٣) خبت : أى همدت . ونار الشبيبة : كناية عن الشباب : والنصّ : الرفع . والخباء : واحد الاخبية فوق الخيمة ودون البيت يكون من صوف أو وبر ولا يكون من شعر . (٤) أرابيك : من راباه اذا داراه . وأجدى : من الجدوى وهى الانتفاع . والرباء (بالكسر) : الزيادة والنماء . (٥) الصبا : بالكسر فعل الصبى (بالفتح) . والصباء : الصبوة وهى الميل الى الشهوات ، فاذا تجاوزت الاربعين فقد أزف الرحيل فينبغى لك أن تصرف نفسك عن اللذات وتردعها عن المحرمات . (٦) أجدك : بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافا . ومعناه أبجد منك هذا يستحلفه بحقيقته . والعباءة كساء من صوف مفتوح من قدام يلبس فوق الثياب وأكثر ما يستعمله الآن أهل مصر . والعباء : الاحمق الثقيل . وتسديه : تخفيه . (٧) العلندى : شجر من الحمض كثير الدخان : وساطع : منتشر الرائحة . والكباء : العود الذى يتبخر به : والركود : السكون .

تواصل حبل النسل ما بينَ آدم * وبيني ولم يوصل بلامي باء (١)
تثاءبَ عمرٌو إذ تثاءبَ خالدٌ * بعدْوى فما أعدتنيَ الثؤباء (٢)
وزهّدَني في الخلق معرفتي بهم * وعلمي بأنّ العالمينَ هَباء
وكيف تلافيَّ الذي فاتَ بعدما * تلفّعَ نيرَانَ الحريقِ أباء (٣)
إذا نزلَ المقدارُ لم يكُ للقطا * نُهوضٌ ولا لِلمُخدِراتِ إباء (٤)
وقد نُطحتْ بالجيشِ رَضوى فلم تُبَلْ * ولُزَّ برايات الخميس قُباء (٥)
على الوُلد يحنى والدٌ ولو أنهمْ * وُلاةٌ على أمصارهم خُطباء
وزادكَ بُعداً من بنيك وزادَهُمْ * عليك حُقوداً أنهمْ نجباء

---

(١) اللام : من الانسان شخصه . والباء : النكاح . وهذا على سبيل الغمز ، يريد أن حبل النسل الذى تواصل بينه وبين آدم سلام الله عليه بواسطة آبائه قد انقطع عنده لزهده فى النكاح على معنى قول القائل

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده * حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

(٢) الثؤباء : التثاؤب ولا تقل التثاوب وعدوي الثؤباء مثل لهم ، يقول ان الناس يتناسلون بالعدوى كما يتثاءبون بها أما أنا فما أعدتنى محبة التناسل . (٣) تلفعته النار : مثل لفمته ولفحته اذا شملته من نواحيه وأصابه لهيبها . والاباء : القصب ويريدون به آجامه واحدته أباءة . وهذا معنى قولهم : ان الشر اذا استشرى تعذر تلافي الامر . (٤) المقدار : القدر . والمخدرات : المخدرات أى المستترات . والاباء : الامتناع . يقول اذا نزل القدر ضعف القطا عن النهوض على شهرته بسرعة الطيران وشدة حذره ولم تجد ذوات الخدر سبيلا لمخالفة حكمه : (٥) الجيش : يريد به ذات الجيش موضع قرب المدينة . ورضوى : جبل ضخم من جبال تهامة وهو من المدينة على سبع مراحل . ولز : لصق : والخميس : الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقه . وقباء : اسم لموضعين موضع فى طريق مكة وآخر بالمدينة . ولم استظهر من معنى البيت أكثر من تحكك الضعيف بالقوى

يرون أبًا ألقاهمُ فى مؤَرَّبٍ * من العَقدِ ضلّت حله الأُرَباء
وماأدبَ الأقوامَ فى كل بلدةٍ * إلى المينِ إلا معشر أدَباءُ (١)
تتبعنا فى كل نقبٍ ومخرم * منايا لهـا من جنسها نُقباء (٢)
إذاخافت الأسدُ الخماص من الظُّبا * فكيف تَعدّي حكمهن ظباء (٣)

(٢)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الباء :

تكرم أوصـال الفتى بعد موته * وهن إذا طال الزمان هباء (٤)
وأرواحنا كالراح إن طال حبسُها * فلابد يوماأن تكون سباء
يعيرنا لفظ المعرَّة أنها * من العرقومٌ فى العلا غُرباء (٥)
فان إباءَ الليثِ ما حـل أنفه * بأن محـلات الليوث أباء (٦)

وعدم مبالاته به . والولد : بسكون اللام كالولد بالتحريك جمع ولد يطلق على الذكر والانثى . والعـقد المؤرب : المحكم . وضلت حـله : أى فى حـله . والارباء الدهاة من العـقلاء . « أبو العـلاء » يرى أن وجود الولد فى هـذه الدار جناية تلحق تبعتها الوالد وهـذا مذهب له عـدوه عليـه من هناته لمخالفته الحـكمة من ايجاد هذا الوجود وبقائه ما شاء الله أن يبقى . (١) أدب القوم وآدبهم : أى دعاهم والمين الـكذب . (٢) النقب : الطريق فى الجبل . والمخرم : منقطع أنفه وأنفه أعـلاه . والنقباء المنقبون عن أحوال الناس ، يريد أن الموت وراءنا أين سلـكنا سواء عليه طرق الجبال أو أعلاها لأن له علينا عيونا وأرصادا : (٣) الخماص الجياع وأشـد ما تـكون الاسد جراءة اذا كانت خماصا والظبا : بالقصر جمع ظبة وهى من السيف حـده . والظباء : بالمد جمع ظبى . (٤) الاوصال المفاصل قاله الجوهرى وقال غيره مجتمع العظام والمراد بها هنا الاعضاء . والهباء : الشئ المنبث فى ضوء الشمس وكانه يريد أنلا شئ . (٥) المعرة : العيب والمسبة وعلم على بلدته المنسوب اليها . والعر . بالفتح والضم من المعرة . (٦) إباء الليث : امتناعه بنفسه كبرا ونخوة . والاباء : تقدم معناه .

وهل لحِق التثريب سكان يثرب * من الناس لا بل فى الرجال غباء (١)
هُمُ ضاربوا أولاد فهر وجالدوا * على الدين إذ وشى الملوك عباء (٢)
ضرابا يُطير الفرخ عن وكر أُمه * ويترك درع المرء وهى قباء (٣)
وذو نجَب إن كان ما قيل صادقاً * فما فيه الا معشر نجباء (٤)
هل الدين الا كاعبٌ دون وصلها * حجاب ومهرٌ معوز وحياء (٥)
وما قبلتْ نفسى من الخير لفظة * وان طال ما فاهتْ به الخطباء
تفزَّع أعرابية إن جرت لها * نواعب يستعرضْنَها وظباء (٦)
وما الأُرَبى للحى الا مُسَفِّهٌ * على أنهم فى أمرهم أرباء (٧)

---

(١) التثريب اللوم . ويثرب : اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كره العلماء اطلاق هذا الاسم عليها لهذه المشاركة بعد تسميتها بطيبة . والغباء : الخفاء يقول لمن عيره بلفظ المعرة : ان الليوث لايحط بقدرها كونها في أجم القصب وان التثريب لم يلحق سكان يثرب للمشاركة التى بينهما . (٢) أولاد فهر : قبائل قريش لان فهر بن مالك بن النضر بن كنانة منه تفرقت قبائل قريش فقيل لهم بنو فهر وقد غلط فى (م) فقال أولاد فهر هم اليهود . (٣) ضرابا : بمعنى ضربا والفرخ : هنا الرأس وطيرانه كناية عن قطعه . (٤) ذونجب : واد لمحارم وله يوم مشهور وفى هامش الهندية موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بنى عامر وعلى عمرو وحسان ابنى معاوية بن الجون الكندى وكان بنو عامر قد استنجدوه فانجدهم بابنيه وجيشه وذلك بعد يوم جبلة بعام قال جرير :

لولا فوارس يربوع بذى نجب * ضاق الطريق وعي الورد والصدر

والنجباء : الكرام ذو والاحساب : يقول : اذا كان لفظ المعرة مما توصم به البلدة لاشتقاقه من العرفان سكان ذى نجب لا بد أن يكونوا نجباء والحال خلاف ذلك . (٥) الكاعب : الجارية الناهد . ومعوز : من أعوزه الشىء اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه (٦) الناعب : الغراب يصوت بالبين على زعم العرب فى الجاهلية ومثله تقور الظباء على سبيل التشاؤم (٧) الاربى : الداهية . ومسفة . مدنية من أسف للامر دنا منه .

تعادتْ بنو قَيْس بنِ عَيلانبالغنى * فثابوا كأَن العَسجد الثـوْباء[1]
ولولا القضـاءُ الحتمُ أخْبَى واقدٌ * ولم يُبنَ حولَ الرافـدينَ خِبـاءُ
وعادوا إلىما كان أن جادَ عارضٌ * رأوْا أنَّ رَعياً فى البـلاد رَبَاء
يُبيئون قتلاهُمْ بأكثرَ منهمُ * وإنْ قتلوا حرًّا فليس يُباء[2]

(٣)

وقال فى الهمزة مع الهمزة :
أُراثيكَ فليغفرْ لىَ اللهُ زلتى * بذاك ودينُ العالـين رئاء
وقد يخلفُ الانسانُ ظنّ عشـيره * وإنزاق منهُ منظرٌ ورواء[3]
إذا قُومنا لمْ يعبدوا الله وحدهُ * بنصحٍ فإنا منهمُ برءاء

(٤)

وقال أيضاً فِي الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثانى
سألتُ رجالا عن مَعدٍّ ورهطهِ * وعن سبأٍ ما كان يسبى ويسبأ[4]
فقالوا هى الأيامُ لم يخْلِ صرفها * مليكا يفدَّى أو نقياً ينبأ
أرى فلـكا مازال بالخلـق دائـراً * لهُ خـبر عنـا يُصـانُ ويخبـأ

---

(١) • قيس عيلان : بالعين المهملةبطن من بكر بن وائل وتعادت : من العدوى. والمسجد : الذهب وقيل الجوهر كله · والثوباء : المضروب بهـا المثل بالعدوى وسبق الـكلام عليها (٢) يبيئون قتلاهم : فى هامش الهندية قال أبو زيدباء الرجل بصاحبهاذا قتل به ويقال بؤبه أى كن ممن يقتل به . (٣) الرواء « بالضم» : المنظر وقيل حسن المنظر . (٤) معد : بن عدنان أبو المعدية والىعدنان صحتأنساب العرب . وسبأ : بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو اليمانية قال فى هامش المصرية : وقد كان اسمه عبد شمس ثم لماغزا الديار المصرية وحمل منها الاسرى والسبايا لقب سبا . وقال ابن قتيبة في المعارف قال بعضهم واسم سبا عامر :

فلا تطلبُ الدنيا وإن كنت ناشئاً * فأنّى عنها بالأخلاء أرزبأ (١)
ومانوب الأيام إلا كتائبٌ * تُبث سرايا أو جيوشٌ تعبّأ (٢)

(٥)

وقال فى الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثانى

بَنى الدّهرِ مهلاإنْ ذَممتُ فعالكمْ * فانى بنفسى لا محالة أبدأ
متى يَنقضى الوقت واللهُ قادرٌ * فنسكنُ فى هذا التراب ونهدأ
تجاورَ هذا الجسمُ والرّوحُ برهة * فما برحتْ تأذى بذاك وتصدأ

(٦)

وقال أيضا فى الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثانى

يأتى على الخلق إصباح وإمساء * وكلنا لصروفِ الدهر نساء
وكم مضى هجَرىٌّ أو مشاكلهُ * من المقاول سَرّوا الناس أم ساءوا (٣)
تَنْوى الملوكُ ومِصرٌ فى تغيرهم * مِصرٌ على العهد والأحساء أحساء (٤)
خسست ياأمنا الدنيا فاف لنا * بنو الخسيسة أو باشٌ أخساء

---

(١) الناشئ :الشاب الذى جاوز سن الحداثة . وأربأ : قال فى الهندية : أربأ بك من هذا أى أرفعك عنه . (٢) الكتائب : جمع كتيبة القطعة الكبيرة من الجيش . والبث :النشر . والسرايا : قطعة من الجيش . وتعبأ : قال فى (ه) عبيت الجيش تعبية بقوله يونس والاخفش وابن الاعرابي وأبو زيد بهمزان ذلك .
(٣) الهجرى : بفتحتين نسبة الى هجر بلدة باليمن ذكره في اللباب . والمقاول: جمع مقول كقنبر وهو الملك من ملوك حمير . (٤) تنوى الملوك : أى تهلك . والاحساء : اسم لعدة بلاد منها أحساء بنى سعد بلد بحذاء هجر ومنها أحساء خرشاق بلد بسيف البحرين ومنها أحساء بنى وهب تسع آبار بين الفرعاء وواقصة

وقد نطقتِ بأصناف العظاتِ لنا * وأنت فيما يظنُّ القوم خرساءُ
ومن لصخر بن عمرو إن جثته * صخر وخنساءه في الشرب خنساءُ (١)
يموج بحرك والأهواءُ غالبةٌ * لراكبيه فهل للسفن إرساءُ
إذا تعطفت يوما كنتِ قاسيةً * وإن نظرت بعين فهي شوساءُ (٢)
إنسٌ على الأرض تدمى هامها إحنٌ * منها أذا دميتْ للوحش أنساء (٣)
فلا تغرنك ثُمٌ من جبالهم * وعزة في زمان الملك قعساء (٤)
نالوا قليلا من اللذات وارتحلوا * برغمهم فاذا النعماء بأساء

(٧)

وقال في الهمزة المضمومة مع الباء :

إنَّ الأعلاء إن كانوا ذوى رَشدٍ * بما يعانون من داء أطباء
وما شفاك من الأشياء تطلبها * إلا الأبلاء لو تلفى الأبباء
نفرٌ من شرب كأس وهي تتبعنا * كأننا لمنايانا أحِبَّاء

(٨)

وقال في الهمزة المضمومة مع الواو .

---

(١) صخر بن عمرو بن الحرث بن الشريد طعنه يوم ذي الاثل رجل من بني أسد فأدخل جوفه حلقا من الدرع فاندمل عليه حتى شق عنه بعد سنين فكان ذلك سبب موته والخنساء : أخته اسمها تماضر قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومها بني سليم وأسلمت معهم فهي من الصحابيات لها في أخيها صخر المذكور المراثي التي أعجزت فحول الشعراء وطبع ديوانها في مدينة بيروت . والسرب : القطيع من الظباء والنساء وغيرها . والخنساء : من صفات الظباء . (٢) الشوس : النظر بمؤخر العين تكبراً أو تغيظا . (٣) الاحن : الحقد واضمار العداوة . والانساء جمع نسء : يطلق على معان أقربها هنا « السمن » من نسأت الدابة اذا سمنت . (٤) الاثم المرتفع الشامخ . والعزة القعساء : الثابتة بارتفاع

إن مازتِ الناسأخلاق يُعاش بها * فانهم عند سوء الطبع أسواء (١)
أو كان كل بنى حواء يشبهنى * فبئس ما ولدت فى الخلق حواء
بُعدى من الناس برء من سقامهم * وقربهم للحجى والدين أدواء
كالبيت أفرد لا أيطاءَ يدركه * ولا سناد ولا فى اللفظ أقواء (٢)
توديت ألويت فانزل لايراد أتى * سيرى لوى الرمل بل للابت إلواء (٣)
وذاك أن سوَاد الفود غيره * فى غرة من بياض الشيب أضواء (٤)
إذا نجوم قتير فى الدجى طلعت * فللجفون من الإشفاق أنواء (٥)

(٩)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الفاء والبسيط الأول

أكفىء سوَامك فى الدنيا مُياسرةً * وأعرضن عن قوافى الشعر تكفئها (٦)

---

(١) ماز : بمعنى ميز . وأسواء وسواسية جمع سواء على غير قياس وقياسه أسوية عزاه فى (هـ) لابى زيد . (٢) الايطاء : هوأن يتكرر لفظ القافية ومعناها وليس بينهما غير بيت واحد فاذا اتفق اللفظان واختلف المعنى لم يكن ايطاء . والسناد أنواع كثيرة وهو كل عيب يحدث قبل الروى كارداف قافية وتجريد خرى . والاقواء اختلاف أعراب القوافى ، يقول ان البيت من الشعر اذا كان مفرداً لم تلحقه هذه العيوب واذا جمع الى غيره ربما لحقه شىء منها . كما أن بعده عن الناس برء من سقامهم وقربهم منه داء فى عقله ودينه .(٣) الويت : اى هرمت . ولوى النبت : اذا زوى ولوى الرمل : مكان بعينه ولوى الرمل أيضاً ما التوى من الرمل أو مسترقة .
(٤) الفود : ناحية الرأس مما يلى الاذن وهما فودان كل شق فود . (٥) القتير : الشيب أو أول ما يظهر منه . والانواء : جمع نوء وهو المطر شبه به انسكاب دموعه:
(٦) وأكفىء : أمر بالاكفاء قال فى الهندية أكفأ الرجل غيره ابله اذا أعطاه ابلها يأخذ نتاجها عاما . والسوام : الابل : والاكفاء فى الشعر : هو الاقواء قاله

إنّ الشبيبة نارٌ إن أرَدتَ بها * أمراً فبادِرْهُ إنّ الدّهر مُطفئها
أصابَ جمـرىَ قُرٌّ فانتبهت له * والنارُ تدفىءُ ضيفي حين أدفئُها
ألقى عليها جليسى فى الدُّجىِ حُمماً * فقـام عنهـا بأثوابٍ يرُفئُهـا[1]

(١٠)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط السادس :

قدْ حجبَ النورُ والضّياءُ * وَإنمـا دينتـا رِياءُ
وَهلْ يجودُ الحيـاُ أُناساً * منْطويا عنْهُمُ الحيـاءُ[2]
ياعالِمَ السوءِ ما علمنـا * أنّ مُصليك أتْقياءُ
لايكذَبنّ امروٌ جَهُولٌ * مافيكَ لِلّهِ أوْليـاءُ
ويابلاداً مشى عليها * أولو افتقارٍ وأغنيـاءُ
إذا قضى الله بالمخـازى * فكلُّ أهليكِ أشقيـاء
كمْ وعظَ الواعظون منّا * وقامَ فى الأرْض أنبياء
فانصرفوا والبلاء باقٍ * ولمْ يَزُلْ دَاؤُكِ العياءُ
حكمٌ جرى للمليك فينا * ونحن فى الأصل أغبياءُ

(١١)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء والوافر الأول

تعالى رازقُ الأحيـاءِ طرّاً * لقدْ وهَتِ المُروءَةُ والحياءُ

أبو عمرو بن العلاء ويونس والخليل وثعلب وهو غير جائز للمولد وقال المفضل : الأكفاء اختلاف الحروف فى الروي . (١) الحمم : الرماد وكل ما احترق من النار . والرفو : أدق أنواع الخياطـة وهو نسج الخـرق الذى فى الثوب حتى كأنه لم يكن فيه خرق . (٢) الحيا « مقصور » الغيث . « وبالمد » الاستحياء .

وإن الموتَ راحةٌ هبرزِىّ * أضرّ بلُبّه داءٌ عَياءُ[1]
ومالى لا أكونُ وصىّ نفسى * ولاتعصى أمورى الأوصياءُ
وقدفتشتُ عن أصحابِ دينٍ * لهم نُسكٌ وليس لهم رِياءُ
فألفيتُ البهائم لاعقولٌ * تقيمُ لها الدّليلَ ولا ضياءُ
وإخوانُ الفطانةِ فى اختيالٍ * كأنهمُ لقومٍ أنبياءُ
فأما هؤلاءِ فأهلُ مَكْرٍ * وأما الأوّلونَ فأغبياءُ
فإنْ كان التُّقَى بَلَهاً وَعِيّاً * فأعيارُ المذلة أتقياءُ[2]
وأرشدُ منك أجربُ تحت عبءٍ * تَهُبُّ عليه ريحٌ جربياءُ[3]
وجدتُ الناس كلهمُ فقيرٌ * ويُعدَمُ فى الأنام الأغنياءُ
نحبُّ العيش بغضاً للمنايا * ونحنُ بما هَوينا الأشقياءُ
يموتُ المرءُ ليس له صفىٌّ * وقبلَ اليومِ عزَّ الأصفياءُ
أتدرى الشمس أن لها بهاءً * فتأسف أن يفارقها الإياءُ[4]

(١٢)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الظاء :

---

(١) الهبرزي : قال ثعلب هو عند العرب كل جميل وسيم . واللب : العقل .
(٢) البله : ضعف العقل : والعى : الحصر فى النطق . والأعيار : جمع عير الحمار وحشياً كان أو أهلياً . ويضرب المثل بذله فيقال هو أذل من عير . قال نقيع بن الصفار المحاربى :

فنيت خياركم وغودرمنكم * قل أذل من الحمار وأكفر

(٣) الأجرب : المصاب بالجرب . والعبء : الحمل الثقيل . الجربياء : ريح الشمال ولا تكون الا باردة ، ولذلك يتأذى منها الجرب . (٤) الاياء « بفتح الهمزة وكسرها » هيئة الشيء . قال الفراء يمد إذا فتح أوله وقال غيره يمد إذا كسر أوله.

أراهم يضحكون إلىّ غشا * وتغشانى المشاقص والحظاءُ[1]
فلستُ لهم وإن قرُبوا أليفاً * كما لم تأتلف ذالٌ وظاء

(١٣)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع القاف :

أسيتُ على الذوائب أن علاها * نهارىٌ القميص لهُ ارتقاءُ[2]
لعلّ سوادها دنسٌ عليها * وإنقاءُ المسنّ له نقاءُ[3]
ودُنيانا التى عشقتْ وأشقتْ * كذاك العشق معروفا شقاء
سألناها البقاءَ على أذاها * فقالت عنكمُ حُظِرَ البقاء[4]
بُعادٌ واقعٌ فتى التدانى * وبينٌ شاسعٌ فتى اللقاء
ودِرْعكَ إن وَقَتْكَ سهامَ قومٍ * فما هى من ردى يومٍ وِقاء
ولستُ كمن يقولُ بغير علمٍ * سواءٌ منك فذٌّ واتقاء[5]
فقد وجبتْ عليكَ صلاةُ ظهر * إذا وافاكَ بالماء السقاء
لقد أفنتْ عزائمك الدياجى * وأفرادُ الكواكبِ أرقاء
فيا سربى لتدركنا المنايا * ونحنُ على السجيةِ أصدقاء
أرى جرع الحياةِ أمرّ شىء * فشاهدْ صِدْقَ ذلك إذ تقاء[6]

---

(١) المشاقص : جمع مشقص نصل عريض وقيل سهم فيه ذلك النصل يرمى به الوحوش . والحظاء « بالكسر » : جمع حظوة « بالفتح » سهم صغير قدر ذراع . وقوله كما لم تأتلف ذال وظاء : أى أنهما لا يجتمعان فى كلمة عربية . (٢) أسيت: أي حزنت وأسفت . والذوائب : جمع ذؤابة وهى الناصية من الشعر . ونهارى القميص : كناية عن الشيب . (٣) المسن : الرجل الطاعن فى السن . والنقاء : بالمد النظافة . (٤) حظر : « بالظاء المشالة » منع ، ومنه قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً » أى ممنوعا . (٥) الفتك : القتل على غرة . (٦) تقاء:

(١٤)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الراء والكامل الأول :

مالى غدوتُ كقافِ رؤبةَ قُيِّدَت * فى الدَّهر لم يُقدَرْ لها إجراؤها[1]

أُعللتُ عِلَّةَ قال وهى قديمةٌ * أعيى الأطِبّةَ كلَّهم إبراؤها[2]

طال الثواء وقد أتى لمفاصلى * أن تستمدَّ نصيّها سَحراؤها[3]

فترَتْ ولم تَفْترْ لشرْب مدامةٍ * بل للخُطوب تنولُها إنراؤها[4]

مُلَّ المقامُ فكم أُعاشرُ أمّةً * أمرَتْ بغير صلاحها أمراؤها

ظلموا الرَّعيَّةَ واستجازوا كيدها * فمدَوْا مصالحَها وهم أُجَراؤها

فَرِقا شعرتُ بأنها لا تقتنى * خيراً وأن شِرارها شعراؤها

أثَرَتْ أحاديثَ الكرام بزعمها * وأجادَ حبسَ أكُفِّها إثراؤها

وإذا النفوس تجاوزت أقدارَها * حذوَ البعوض تغيّرت سُجَراؤها[6]

أى تتقياً . يشير إلى مرارة كأس الحياة فى ذوقه وأن الانسان يتجرعها أنفاساً ثم اذا مات كأنه يتقيؤها وهنا تظهر مرارتها وهذا معنى غريب لم يسبق اليه .

(١) رؤبة : وهو رؤبة بن العجاج التميمى البصرى أحد الرجاز المشهورين . وقافه المقيدة أى الساكنة الروى هى أرجوزته المشهورة على حرف القاف التى أولها :

وقاتم الأعماق خاوى المخترق * مشتبه الأعلام لماع الخفق

يصف فيها المفازة فى ١٧١ بيت . يمدح بها أبا مسلم الخراسانى مات رؤبة سنة ١٤٥ وطبع ديوانه فى مدينة ليبسك من ألمانيا سنة ١٩٠٣ مسيحية . (٢) قال : فعل معتل العين أى أجوف وقد تنازع علماء الصرف فى توجيه ذلك الاعلال فضربه مثلا . (٣) الثواء : المكث بالمكان . وأنى : حان وقرب وصحفه بالمصرية بأتى خطأ . وصحراؤها : كناية عن القبر . (٤) فترت مفاصله : أى ضعفت ولانت . والنول : الهلاك . وإنراؤها سيرها . (٥) أثر الحديث : اذا نقله ورواه . والاثراء : كثرة المال . (٦) السجراء جمع سجير وهو الخليل الصفى .

كصحيحة الأوزان زادتها القُوى * حَرْفا فبان لسامعٍ نَكراؤها
كريتْ فسرَّت بالكَرى وحياتُها * أكرَتْ فجرَّ نوائباً إكراؤها(١)
سبحان خالِقَكَ الذى قرَّت به * غبراءُ توقد فوقها خضراؤها
ها تعرف الحيادُ كفيرها * فالكُلُّ تحسدُ بينها غرَّاؤها
ووجدتُ دنيا تُشابه طامثاً * لا تستقيمُ لناكحٍ أقراؤها(٢)
هويتْ ولم تُسعِفْ ورَاح غنيُّها * تعِباً وفاز براحةٍ فُقَراؤها
وتجادلتْ فقهاؤها من حُبِّها * وتقرَّت تتنالها قُرَّاؤها(٣)
واذا زجرتُ النفس عن شغفٍ بها * فكأنَّ زجرَ غوِيِّها إغراؤها(٤)

(١٥)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الباء والمسرح المولد :

دُنياكَ ماويَّةٌ لها نُوَبٌ * شتَّى سماويَّة وأنباءُ(٥)
أُفٌّ لها حُلُّما يفيدُ بها * من فاز فيها الطعامُ والماء
جُدَّ مقيمٌ وخابَ ذو سفرٍ * كأنهُ فى الهَجير حرباء(٦)
أقضيةٌ لا تزالُ واردةً * تَحارُ فى كونها الألبَّاء

---

(١) كريت : نامت . وأكرت الكرى : غصت . والكرى والاكراء النوم

(٢) الطامث : الحائض . والأقراء : جمع قرء وهو الطهر . (٣) تقرأ : تنسك ، وأراد به المتنسك رئاء وسمعة . (٤) زجر النفس : منعها والشغف : نهاية الحب . والغوى : الضال . والاغراء : الحض على الولوع بالشىء . (٥) ماوية : اسم امرأة شبه الدنيا بها . والنوب : جمع نوبة « بالضم » : النازلة والمصيبة . والانباء : جمع نبأ وهو الخبر قال فى الكليات : لم يردا فى القرآن الا لما له وقع وشان عظيم .

(٦) جد « بالضم » : من الجد وهو البخت : والهجير : حر الظهيرة . والحرباء : ذكر أم حبين ، يضرب به المثل يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت .

قام بنو العوم فى أماكنهمْ * وغيبت في التراب آباء
وزال عزُّ الأمير وافترقت * أحباؤه عنهُ والأحباء[1]
وكلَّ حين حوبٌ ومعصيةٌ * زادتهما فى الذنوب حوباء[2]

(١٦)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول :

فقدتْ في أيامك[3] العلماء * وادلهمتْ عليهم الظلماءُ
وتنشى دهماءنا الغىُّ لمّا * عطلت من وضوحها الدّهماء[4]
للمليك المذكراتُ عبيدٌ * وكذاكَ المؤنثات إماء
فالهلالُ المنيفُ والبدرُ والفر * قدُ والصبح والثرَى والماء[5]
والثريّا والشمسُ والنارُ والنثـــرةُ والأرضُ والضحّى والسماء
هذِه كلها لربك ماعا * بك فى قولِ ذلك الحُكماء

---

(١) الاحباء : جمع حباء وهو جليس الملك . (٢) الحوب : الاثم . والحوباء : النفس . (٣) يروى فى أنامك . وادلهم الليل : اذا اشتد سواده . (٤) الدهماء : الناس عامتهم . والدهماء : من الدواب : التى اشتدت خضرتها حتى قاربت السواد ، يقول : غلب على عامتنا الجهل والضلال حين فقدت العلماء والخواص المرشدين لها الذين هم فيها بمنزلة الأوضاح فى الفرس الدهماء

(٥) الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالى يهتدى به وهما فرقدان وجاء فى الشعر مثنى ومفرداً وذلك لشدة اتصالهما . والنثرة : كوكب فى السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد : والضحى : بعد الضحوة أى حين تشرق الشمس ، يقول : جميع الأشياء خلق الله تعالى وملك له فالمذكرات منها كالعبيد والمؤنثات كالاماء ثم أتبع ذلك بقوله فالهلال الخ البيت أتى بها كلها أشياء مذكرة والذى بعده كلها مؤنثة وهذا اقتدار وصنع بديع فى الشعر وقد شبه أبو العلاء فى غير هذا الموضع من شعره الأيام بالعبيد والليالى بالاماء فقال :

خلنى ياأُخىّ أستغفر اللـــه فلم يبقىَ فىّ الاّ الدّماء[1]
ويقالُ الكرامُ قولا وما فى الـ * ـعصر إلا الشخوصُ والأسماء
وأحاديثُ خبّرَتها غُوَاةٌ * واُفترَتها للمكسب القدماء
هذه الشُّهبُ خلتها شبكَ الدهـــرِ لهـا فوق أهلها إلْماء[2]
عجباً للقضاء تم على الخلـــقِ فهمت أن تُبْسِلَ الحزماء
أوَمايبصرون فعلَ الرّدى كيـــف يَبيدُ الأصهارُ والأحماء
غلبَ المينُ منذُ كان على الخلـــقِ وماتتْ بغيظها الحكماء
فارْقُبي ياعَصامِ يوْما ولو أنَّـــكِ فى رأسِ شاهقٍ عصماء[3]
وأرَى الأرْبعَ الغرَائزَ فينا * وهى فى جُثّةِ الفتى خُصَماء[4]
إن توافقْنَ صحّ أوّلا فما ينفـــكُّ عنها الإمرَاضُ والإعماء
ووجدتُ الزّمانَ أعجمَ فظّا * وجُبارٌ فى حُكمها العَجْماء[5]
إنّ دُنياكَ منْ نَهارٍ وَليْلٍ * وهى فى ذاكَ حيّةٌ عَرْماء[6]

بسبع اماه من زغاوة زوجت * من الروم فى نعماك سبعة أعبد

(١) الدماء : بقية النفس : (٢) الشهب : النجوم . والالماء : القاء الصائد الشبكة على الصيد . (٣) عصام : من أسماءالنساء . والعصماء من الاروية والوعول البيضاء اليدين وتكون فى رؤوس الجبال . يريد أن الدهر يهلك كل عزيز ولوامتنع فى شاهق الجبال . (٤) الغرائز الاربع : الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التى هى قوام البدن وهذا على ماذهب اليه المتقدمون وأما المتأخرون فانهم يرون خلاف ذلك . (٥) أعجم . لفظ يستوى فيه الواحد والجماعة والعجمة عدم الافصاح فى الكلام . والفظ : الغليظ الجانب السىء الخلق . والجبار : الجرح الذى لا دية فيه ولا قود . والعجماء : البهيمة ، وهذا كقولهم جرح العجماء جبار أى هدر .
(٦) العرماء : هى الرقشاء أى التي فيها سواد وبياض .

والبَرَايا حازُوا دُيون مَنَايا * سوف تُقْضى ويحضُرُ الغُرماء
ورَدَ القومُ بعدمامات كعبٌ * وارتوى بالنَّمِير وفدٌ ظماء[1]
حيوانٌ وجامدٌ غيرُ نامٍ * ونباتٌ لهُ بسقيا نماء
ولوْ أنَّ الأنامَ خافوا من العقـ * ـبى لما جازَت المياه الدِّماء
أجدرُ الناسِ بالمواقف فى الرحـ * ـمةِ قومٌ فى بدئهم رُحماء
وغضبنا من قول زاعمِ حقٍّ * أنسا فى أصولنا لؤماء[2]
أنتَ يا آدمُ آدمُ السِّربِ حوا * ؤك فيهِ حوّاء أوْ أدْماء[3]
قرَمتنا الأيامُ هل رثتِ النحـ * ـامَ لما ثوى بها قَرماء[4]

(١) كعب هذا : هو كعب بن مامة الإيادى أحد أجواد العرب فى الجاهلية. خرج فى بعض أسفاره ومعه رجل من التمر فقسم لكل واحد تمرة تمرة مما كان معهما من الماء فتناصفاه فكان التمرى يشرب نصيبه فاذا أخذ كعب ليشرب قال له اسق أخاك التمرى فيؤثره على نفسه حتى جهد كعب ومات عطشاً فضرب به المثل فى الايثار على النفس . والنمير : الماء الناجع بالرى وضبطه فى (م) بالنمرى مصغراً غلط . والظماء «بالكسر» :العطاش . (٢) الزعم القول يكون حقاً وهو المراد به هنا ويكون باطلا . واللؤم فى الاصل :ضد العتق والكرم .
(٣) يا آد : منادى مرخم أصله يا آدم وهو أبو البشر عليه السلام . وآدم الثانية: من أدمة اللون أى سمرته . والسرب : القطيع من الظباء والنساء . وقوله حواؤك : يريد أم البشر . وحواء : من الحوة وهى سواد الى الخضرة وقيل هى من خالط بياضها سواد . والادماء : من خالط سوادها بياض فتكون عكس الحوة .
(٤) قرمتنا : أى أكلتنا والقرم الاكل الضعيف وفى (ه) بمعنى عضتنا وكلاهما صحيح . والنحام : فرس سليك بن السلكة وكان نفق بقرماء «قرية بوادى قرقرى باليمامة» فرثاه السليك فقال :

كان حوافر النحام لما تروح صحبتي أسلا عجار
على قرماء عالية شواه كان بياض غرته عمار

عالمٌ حائرٌ كطير هواءٍ * وهواف تضمها الدَّأماء[1]
وكأنَ الهُمامَ عمرو بن درْما * ءفلته من أمه درْماء[2]
والبهارُ الشميم تحميه منوط * ءِ مُعاديك أرنبٌ شماء[3]
وعرَانا على الحُطام ضِرابٌ * وطِعانٌ في باطلٍ ورِماء
أسودُ القلبِ أسودٌ ومتى ما * تُصغ أذنى فأذنهُ صَمّاء
قد رمى نابلٌ فأَنمى وأصمى * ولياليك مالها إنماء[4]
إن رَبَّ الحِصنِ المشيدِ بتيما * ءِ تولى وخُلفتْ تَيْماء[5]

وصحفها بالمصرية بالقاء . (١) الحائر في أمره : الذى لا يدرى كيف يهتدي فيه . والدأماء : البحر حكاه في اللسان عن أبي عبيد . وهواف البحر كهوام البر .

(٢) عمرو بن درماء : رجل من ثعل . وفلته : فطمته عن الرضاع ، والدرماء : الأرنب سميت درماء لمقاربة خطوها ، أراد أن الدهر لم يرع عمرو بن درماء لعزته بل كان عنده كابن أرنب في حقارته فانه يضرب به المثل في الضعف كذا في الهندية .

(٣) البهار : نبت طيب الريح . والشميم : بمعنى المشموم أى فعيل بمعنى مفعول . والوطء : يكون في القدم ثم يستعمل بمعنى الاذلال للشيء والقهر له . والأرنب : ههنا أرنبة الانف وهى طرفه : والشمم : في الأنف استواء قصبته واشراف في أرنبته ويكون بمعنى العزة والأنفة .

(٤) النابل : الذي معه النبل . وأنمى : من الانماء وذلك أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه . وأصمى الرامى : اذ أنفذ الرمية ، يقول : ان النابل يرمى فينفذ رميته ولكن لياليك ليس لها رام . (٥) الحصن : هو الأبلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام : وربه : مالكه وهو السموءل بن عاديا اليهودى بناه عادياء . يضرب به المثل في العزة والمنعة . قال السموءل :

بنى لى عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت
وقيماً تزلق العقبان عنه * اذا ما نابنى ضيم أبيت

أو مأت للحِذَاءِ كفُّ الثريَّا * ثم صُدَّ الحديث والإيماء[١]
شهدتْ بالمليكِ أنجمها الستَّـــةُ ثم الخضيبُ والجذْماء
فَهِمُ الناس كالجهولِ وما يظـــفر إلا بالحسرة الفُهمـاء[٢]
تلتقى فى الصعيد أُمٌّ وبنتٌ * وتساوَى القَرْناء والجَمَّاء
وأنيقُ الربيع يدرِكهُ القيـــظ وفيه البيضاء والسَّحْماء[٣]
وطريقى إلى الحمام كريهٌ * لم تُهَبْ عندَ هولهِ اليَهماء[٤]
ولوانُ البيداءَ صارِمُ حربٍ * وهى من كلِّ جانبٍ صرْماء[٥]
كيفَ لا يُشركُ المضيقين فى النعمَـــة قومٌ عليهمُ النّعماء[٦]

(١٧)

« الهمزة المفتوحة » قال رحمه الله فى الهمزة المفتوحة مع السين :[٧]
رُوَيدَكَ قد غُررتَ وأنتَ حرٌّ * بصاحب حيلةٍ يعظ النساءَ

وتيماء : بالفتح والمد بليـد فى أطراف الشام بين الشام ووادى القرى من الحجاز
(١) أومأت ، أشارت . والحـذاء « بكسر الحاء » المحاذاة وكف الثريا : على التشبيه نجم معروف يسمونه الخضيب ويقولون الخضيب والجذماء كفا الثريا
(٢) الفهم : الرجل السريع الفهم والفهم معرفتك الشيء بالقلب . والجهول : الجاهل والجهل خلاف العلم . والحسرة . على الشيء التلهف والتأسف عليه . (٣) أنيق الربيع كناية عن نواره : والقيظ : شـدة الحـر أو الفصـل الذى يسميـه الناس الصيف والسحماء : السوداء .(٤) اليهماء : الموت . واليهماء : المفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيهاصوت . (٥) الصارم . السيف القاطع والصرماء : المفازة التي لا ماء فيها .
(٦) يشرك : من الشركة . وأراد بالمضيقين : الفقراء . والنعماء ضد البأساء . وهذا من المعري رحمه الله زهد فى الدنيا ، ورأفة بالبؤسـاء ، وحث على الكرم والسخاء .
(٧) رويدك : تصغيره أمهل والأصل فيه رويداً أى مهلا والكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غـيره وتحركت الدال لالتقاء السـاكنين فنصب نصب

يحرّمُ فيكمُ الصهباءَ صُبْحاً * ويشربُها على عمْدٍ مساءَ
تحسّاها فمن مَزْجٍ وصرفٍ * يَعُلُّ كأنما وردَ الحساءَ
يقول لكم غدوتُ بلا كساءٍ * وفى لذّاتها رهنَ الكِساء
إذا فعل الفتى ما عنهُ يَنهى * فمن جهتين لا جهةٍ أساء

(١٨)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الجيم :

نرجو الحياةَ فإن همّتْ هواجسنا * بالخير قال رَجاءُ النفس إرْجاءَ[1]
وما نفيق من السكر المحيطِ بنا * إلا إذا قيل هذا الموت قد جاء

(١٩)

وقال أيضاً فى الهمزة المفتوحة مع الباء وواو الردف : [2]

قد نال خيراً فى المعاشر ظاهراً * من كان تحت لسانه مخبوءا

المصادر . والصهباء : من أسماء الخمر . وتحساها : شربها شيئا بعدشيء . والعل : الشرب بعد الشرب . وقوله ورد الحساء : قال فى (م) اسم لما يحسى والصواب أنه أراد اسم مكان بعينه قال فى المعجم : الحساء مياه لبنى فزارة بين الربذة ونخل والبيت الأخير قريب من قول أبى الأسود الدؤلى :

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

(١) الهاجس : الخاطر أو ما يقع فى القلب . والارجاء : التأخير : وأخذ معنى البيت الثانى من الأثر المشهور : الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا .

(٢) باء : بالاثم رجع به . والمربوء : قال أبو زيد في كتاب الهمز : ربأت القوم اذا كنت لهم طليعة فوق شرف . وأرادبه هنا ارتفاع الادنى على الأعلى . والوباء الهلاك : والطيب المعبوء : من عبأه اذا صنعه وخلطه قاله أبو زيد . وقوله حلف العباءة : أى الملتحف بها

باء الكلامُ بمأثم والصمتُ لم * يكُ في الأعمّ بمأثم ليبوءا
إن يرتفع بشرٌ عليك فكم غدا * علمُ بتابع فتنةٍ مربوءا
مهلا أمِن وبإفرت وهل ترى * في الدّهر إلا منزلا موبوءا
تُسبي الكرائم والكميت شرابها * يلفى لأُلأم شاربٍ مسبوءا
حلفُ العباء سوف يصبح مُثلةً * ملكٌ ويتركُ طيبةُ المنبوءا

(٢٠)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الراء :

علموهنّ الغزل والنسج والرد * ن وخلوا كتابة وقراءة
فصلاة الفتاة [illegible] * تهتك الستر بالجلوس أمام الـ * ـبيت إن غنت القيان وراءه [1]

(٢١)

« الهمزة المكسورة » وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين : [2]

توحّدْ فان الله ربكَ واحدٌ * ولا ترغبنْ في عشرةِ الرؤساء

---

(١) الردن : غزل المرأة على المردن . والردن تنفيذ المتاع أيضاً . والقيان واحدها قينة : قال في المصباح القينة الأمة البيضاء هكذا قيده ابن السكيت مغنية كانت أو غير مغنية . وتخصيصه بالذكر سورتي يونس وبراءة لأثر في ذلك يروى عن عمر رضى الله عنه بتعليمهن هاتين السورتين لاشتمالها على آيات من الزجر والترهيب

(٢) ساحة الفتى : على الاستعارة من ساحة الدار أى باحتها . وأكدى الرجل اذا قل خيره يريد بذلك الفقر : ويشير به الى العزلة ويحذره المخالطة . ويزين له العزلة ولعمرى ان أحقر ما يكون الرجل اذا افتقر بعد غنى ، فبقدر اعتزاله اياهم يكون بعيدا عن احتقارهم اياه . والحندس : الليل الشديد الظلمة . وقوله وليت وليدا الخ

يُقلُّ الأذى والعيبَ فى ساحة الفتى * وإن هو أكدي قلةُ الجلساء
تُقَصِّرُ عصريهم نهارٍ وخندسٍ * وجنسيْ رجالٍ منهمُ ونساء
وليتَ وليداً مات ساعةَ وضعهِ * ولم يرتضعْ من أُمِّهِ النُّفَساء
يقولُ لها من قبلِ نُطقِ لسانهِ * تُفيدينَ بى أن تنكبي وتُسائى

(٢٢)

وقال أيضا فى الهمزة المكسورة مع الميم :

إذا كان علمُ الناسِ ليس بنافع * ولا دافعٍ فالخسرُ للعلماء[1]
قضى اللهُ فينا بالذى هو كائنٌ * فتَمَّ وضاعتْ حكمةُ الحكماء
وهل يأبقُ الانسانُ من ملكِ ربّه * فيخرُجَ من أرضٍ لهُ وسماء
سنتبعُ آثار الذينَ تحملوا * على ساقةٍ من أعبدٍ وإماء[2]
لقدْ ظلَّ فى هذا الأنامِ تعجُّبى * فيا لِرِوَاءٍ قوبلوا بِظماء
أُرَامى فتُشْوِى منْ أعاديه أسهمى * وَما صافَ عنى سهمه برِماء[3]

هذا المعنى كثير فى شعر المرى فانه يتشاءم من وجوده فى هذا الوجود ويرى أن الولد جناية والدة وقد أوصى أن يكتب على قبره قوله :

هذا جناه أبى علىّ وما جنيت على أحد

(١) الخسر : الهلاك وأراد أن العلم اذا لم يكن للعمل به فالهلاك لأهله

(٢) تحملوا : أى ارتحلوا وأراد بهم الموتى . وقوله على ساقة : أى بعضهم على أثر بعض وهذا أليق من تفسيره بساقة الجيش أى مؤخره كما فى النسختين

(٣) أشوى السهم : اذا أخطأ المرمى وصاف السهم مثل ضاف : اذا عدل عن الرمية ، يقول أن حال الزمان معى أبدا على الضد حتى انى أرامى أعدائى فتخطىء أسهمى وأما سهامهم فلا تخطئنى . ثم انتقل الى تشبيه عظام الانسان باغصان الشجرة الكثيرة الورق وان ماء تلك العظام ان هى الا دماء حيوان آخر . والمعرى رحمه

وهل أعظمٌ إلاَّ غُصونٌ وَرِيقةٌ * وهلْ ماؤها إلا جنىً دِماء
وقدَ بانَ أنَّ النَّحْسَ ليْسَ بِغافِل * لهُ عملٌ في أنجُمِ الفُهَماء
ومنْ كان ذاجودٍ وليسَ بمكثرٍ * فليسَ بمحسوبٍ من الكرماء
نهابُ أموراً ثمَّ نركبُ هَوْلها * على عَنَتٍ منْ صاغرِين قِماء(١)
أفِيقوا أفيقوا ياغُواةُ فانما * دِياناتكمْ مكرٌ من القدماء(٢)
أرَادُوا بها جمعَ الحطام فأدركوا * وبَادوا وماتتْ سنَّةُ اللؤماء
يقولون إنّ الدهر قدْ حانموتُهُ * ولم يبقَ فى الأيام غيرُ ذَماء(٣)
وقد كذبوا مايعرفون انقِضاءَهُ * فلا تسمعوا من كاذب الزُّعماء
وكيف أقَضِّى ساعة بمسرَّةٍ * وأعلمُ أنَّ الموْت من غُرَمائي
خذُوا حذراً من أقرَبين وجانبٍ * ولاتذهلوا عن سيرة الحُزَماء(٤)

(٢٣)

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الخاء :

اذا صاحبت فى أيام بُؤْس * فلا تنسَ المودَّة في الرَّخاءِ

الله يتعرض لهذا المعنى فى شعره كثيرا (١) الهول : الامرالعظيم المفزع . والعنت التعب والمشقة . وصاغرين : جمع صاغر من الصغار وهو الذل والهوان . والقماء من قمىء الرجل اذا تصاغر .

(٢) القدماء : أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم وفى الكتاب العزيز « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا » وهذا من المكر . قاله فى الهندية . (٣) حان موته : أى قرب انقضاؤه وهذا تخرص ممن يزعم ذلك فانه من العلم الذى استأثر به الله تعالى ولم يطلع عليه أحد .

(٤) الجانب : الغريب قاله فى الصحاح وقوله فى (م) الجانب الذى لا ينقاد بعيد عن المعنى هنا . والحزم : ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة فيه .

ومن يُعدمْ أخوهُ على غناهُ * فما أدَّى الحقيقـة فى الإخاء
ومن جعلَ السَّخاء لأقربيهِ * فليس بعارفٍ طرق السَّخاء

(٢٤)

وقال أيضا فى الهمزة المكسورة مع السين :

يامِلوكَ البلادِ فُزْتمْ بنسْءٍ الـــعُمرو الجورُ شأنكم فى النسـاء(١)
مالكم لاتروْنَ طُرْقَ المعالى * قد يزُورُ الهيجاءَ زيرُ نساء(٢)
يرْتجى الناسُ أنْ يقُومَ إمامٌ * ناطقٌ في الكتيبة الخرْساء(٣)
كذبَ الظنُّ لا إمامَ سوَى العقلِ مشيراً فى صُبْحه والمساء
فإذا ما أطَعْتَهُ جلب الرحـمة عنـد المسـير والإرساء

(١) النسء التأخير مطلقا . والنساء : التباعد . (٢) الهيجاء : الحرب . وقوله زير نساء : يقال ذلك لمن يكثر من زيارة النساء ومحادثتهن ، يشير الى عدي بن ربيعة التغلبى المعروف بالمهلهل فانه كان يلقب بذلك وأنه مع هذا اللقب كان يباري الاقران وينازل الشجعان ويحضر الطعان وذلك من طرق المعالى (٣) الكتيبة الخرساء : الجيش الذى لا يسمع له صوت لكثرة الاصوات فيه . وأراد بالامام الناطق ما تقوله الشيعة من قيام الامام المنتظر يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا ويسمونه الامام الناطق لأنه يدعو الى نفسه ويسمون سائر أئمتهم الذين يعظمونهم صمتا لصمتهم عن اقامة الدعوة حتى يظهر الامام الاعظم المهدي ، وقد كتب موسى افندى جار الله بكيف فى ترجمته لمنتخبات الفزوميات فصلا عن ذلك وان هذا من ترهات المسلمين التي علقت باذهانهم وجارى فيه المعرى سواء بسواء . قلت : ولو سئلت عن هذا لأجبت فيه بما حفظته عن الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح البارى فانه قال : جمعت أحاديث المهدى فاوصلتها الى ٣٩ أو ٣٨ حديثاً (على الشك منى) واستوعبت سائر طرقها فلم يصح لى منها حديث باكثر من أنه مرفوع وأظن أنه قال وأكثر طرق تلك الاحاديث جاء عن رجال من الشيعة وهذه طامة أتت على المسلمين فرقت كلمتهم وألبت عليهم عدوهم ليتخاذلوا ويتقاطعوا بمثل تلك الأوهام

إنما هذه المذاهبُ أسبا * ب لجذبِ الدنيا إلى الرؤساء
غَرضُ القومِ مُتعةٌ لا يرِقُّو * نَ لدمع الشَّماء والخنْساء
كالذى قامَ يجمعُ الزَّنج بالبصرة والقَرْمَطىِّ بالأحساء[1]
فانفردْ مااستطعتَ فالقائلُ الصا * دقُ يضحى ثِقْلا على الجلساء

(٢٥)

وقال أيضاً في الهمزة المكسورة مع الصاد .

أوصيتُ نفسى وعن ودٍّ نصحتُ لها * فما أجابت إلى نُصحى وإيصائى
والرملُ يُشبهُ فى أعدادِه خطَئِى * فما أُمُّ له يوما باحصاء
والرزقُ يأتى ولم تبسط اليه يدى * سيَّان فى ذاك إدنائى وإقصائى
لو أنه فى الثريا والسِّماك أو الشِّـعرى العَبور أو الشعرى الغُمَيْصاء[2]

(٢٦)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الميم .

---

(١) الزنج : « بالكسر والفتح لغتان » جيل من السودان . والذى قام بجمعهم بالبصرة والخروج بهم على جماعة المسلمين على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبي طالب وكان دعيا فى نسبه وخبره مشهور يتناقله المؤرخون . والبصرة : من أمصار المسلمين بلدة مشهورة بالعراق . والقرمطى : واحد القرامطة طائفة من الناس والمراد به هنا هو أبو القاسم بن زكرويه صاحب الشامة . وكان ينتمى الى على بن أبى طالب وخرج فى سنة ٢٨٧ فى أيام المكتفى . والأحساء هذه : مدينة بالبحرين معروفة أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبي سعيد الجنانى القرمطى

(٢) الشعرى العبور: هى الشعرى اليمانية . والشعرى الغميصاء : هى الشعرى الشامية وهما كوكبان يطلع الاول فى الجوزاء ويطلع الثانى فى الذراع .

القلبُ كالماء والأهواءُ طافية * عليهِ مثلَ حباب الماء فى الماء (١)
منه تنمّت ويأتي ما يغيّرها * فيخلق المهدَ من هندٍ وأسماء (٢)
والقول كالخلق من سيءٍ ومن حسَن * والناسُ كالدهر من نور وظلماء (٣)
يُقالُ إنّ زماناً يستقيدُ لهم * حتى يُبَدّلَ من بُؤسٍ بنعماء (٤)
ويوجدُ الصقرُ فى الدرماء معتقداً * رأىَ امرئ القيس فى عمرو بن درماء (٥)
ولستُ أحسبُ هذا كائناً أبداً * فابغِ الوُرودَ لنفسٍ ذاتِ أظماء

(٢٧)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الطاء .

الساعُ آنيةُ الحوادثِ ما حوت * لم يبدُ إلا بعدَ كشفِ غطائها (٦)
وكأنما هذا الزمانُ قصيدة * ما اضطرَّ شاعرُها الى إيطائها (٧)

---

(١) الاهواء : الآراء المختلفة . وحباب الماء : فقاقيعه التى تطفو عليه وقيل طرائقه. ونصب مثل على الحال ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف كانه قال طفوا مثل طفو حباب الماء .

(٢) تنمت : بمعني تكونت . (٣) قوله من سيء : من هنا بمعني بين تقول العرب جاء القوم من فارس وراجل وسيء مخففة من سيء كما قالوا فى هين هين .

(٤) يستقيد لهم : أي يقتص لهم قال فى اللسان : استقدت الحاكم أى سألته أن يقيد القاتل بالقتيل واشار في (ه) أن هذا من قول الشيعة . (٥) الدرماء : تقدم انها الارنب . والصقر من الطيور الجوارح : ونزول امرؤ القيس على عمرو بن الدرماء مستجيراً به من المنذر بن ماء السماء خبر مشهور (٦) الساع : جمع كالساعات واحده ساعة وذلك الوقت الحاضر . والآنية : الاناء يقول أن الوقت الذى أنت فيه ظرف للحوادث المخبأة عنك فلا تظهر لك الا بعد كشف الغطاء .

(٧) القصيدة : الابيات من الشعر اذا جاوزت سبعة أبيات . وقيل عشرة . وما في قوله «ما اضطر» زائدة . يقول ان هذا الزمان الذى أنت فيه مضطر لان

ليستْ لياليهِ مُحِسّةُ كائنٍ * وُصِفتْ بسرْعتها ولا إبطائها[1]
والمصرُ آنسُ منهُ خَرقُ مفازةٍ * أنسَ الدليلُ بقافها مع طائها[2]
وسهامُ دهرِكَ لاتزالُ مُصيبة * صُرفتْ بإذْنِ اللهِ عن إخطائها
إن المواهب كلها عاريّة * ومن السفاهةِ غبطة بعطائها

(٢٨)

وقال أيضاً فى الهمزة الساكنة مع الباء:

ماخصّ مِصْراً وبأءٌ وحدها * بل كائنٌ فى كلِّ أرضٍ وبأ[3]
أنبأنا اللبثُ بلقيا الرَّدى * فالموتُ من صحةِ ذاك النبأ
هل فارسٌ والرومُ والتركُ أو * ربيعةٌ أو مُضرٌ أو سبأ[4]
ناجيةٌ في عزِّ أملاكها * أن يظهر الدهرُ لها ماخبأ
ومن سجايا نَبْلِهِ أنها * كلُّ قتيل قتلتْ لم يبأ[5]
إن سار أو حلَّ الفتى لم يزلْ * يلحظهُ المِقدارُ بالمرْتبأ

تكون مع حوادثه كيف يشاء لا كما تشاء كاضطرار الشاعر للايطاء وذلك خلاف رغبته .

(١) المحسة : من حس البرد الكلاء اذا استأصله . وتقول العرب : البرد محسة للكلاء أى انه يحرقه . والكائن : الحادث . ووصف الليل بالسرعة والابطاء : كناية عن الطول والقصر . (٢) المصر . البلد تذكر وتؤنث . وخرق المفازة كناية عن قطعها بالسير . وقوله بقافها مع طائها : لعله يريد قطاها و كثيرا ما يشم الدليل التراب ليعرف مكانه من الارض ، ويستدل بالطير على وجود الماء . (٣) الوبا : الطاعون أومرض عام : وأول طاعون وقع فى الاسلام طاعون عمواس فى الشام في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (٤) هذا تقسيم بديع جمع فى الشطر الاول منه العجم كلها وفي الثاني العرب كلها . (٥) لم يبأ : أي لم يقتل به القاتل من قولهم أبأت القاتل بالقتيل اذا قتلته به

(٢٩)

وقال أيضاً فى الهمزة الساكنة مع القاف :

تقوالك زادٌ فاعتقـد أنه * أفضل ما أودعتهُ فى السقاءْ
آهِ غـداً من عرَق نازلٍ * ومُهجـةٍ مولعَـةٍ بارتقاءْ
ثوْبَىَ محتـاجٌ إلى غاسلٍ * وليتَ قلبى مثلهُ فى النَّقاء
موتٌ يسيرٌ معـه رحمةٌ * خيرٌ من اليسرِ وطولِ البقاء
وقدْ بلوْنا العيشَ أطوارَهُ * فما وجـدنا فيه غيرَ الشقاء
تقـدّم الناس فيا شوْقنا * الى اتباع الأهل والأصدقاء
ما أطيبَ الموْتَ لِشُرَّابهِ * إذ صحّ الأموات وشكُ التقاء[1]

(٣٠)

وقال أيضا فى الهمزة الساكنة مع الفاء :

انفـردَ الله بسلطـانهِ * فمـالهُ فى كلّ حالٍ كفـاء[2]
ماخفيتْ قـدرتهُ عنـكمُ * وهل لها عن ذى رشاد خفـاء
انْ ظهرَت نار كما خـبرُوا * فى كلّ أرْض فعلينا العَفـاء[3]

---

(١) الوشك : السرعة . والالتقاء : اللقاء وذلك مقابلة الشىء ومصادفتـه معا وقد يعبر به عن كل واحد منهما . قال الراغب : ويقال ذلك فى الادراك بالحس وبالبصيرة قال الله تعالى : لقـد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه . وقال لقـد لقينا من سفرنا هـذا نصبا . ومـلاقاة الله عز وجـل عبـارة عن القيـامة وعن المصير اليه . وما أدرى ماذا أراد بقوله « ان صح » مع قوله « تقوالك زاد » .

(٢) الـكفاء : النظير فى المنزلة والقدر . والبارى جل جـلاله يقول : « لم يكن له كفواً أحد » . (٣) العفاء : الدروس والهلاك قاله أبو عبيدة .

تهوى الثريا ويلين الصفا * من قبل أن يوجد أهل الصفاء (١)
قد فُقِدَ الصدق ومات الهدى * واستُحسنَ الغدرُ وقلَّ الوفاء
واستشعر العاقلُ فى سقمهِ * أنَّ الردَى مما عناه الشفاء
واعترفَ الشيخ بأبنائه * وكلهمُ ينذرُ منهُ انتفاء
ربَّهم بالرفقِ حتى إذا * شبوا عنا الوالدَ منهم جفاء (٢)
والدهرُ يشتفُّ أخلاَّءَهُ * كأنما ذلك منه اشتفاء (٣)

فصل الالف

هذا الفصلُ يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على ما رتَّبتُ والآخر أن يكون الرويُّ ما قبلَ الألفِ وتكون الألفُ وصلا

(١)

قال رحمه الله فى الألف مع الضاد : (٤)

قضى اللهُ أن الآدَميَّ معذَّبٌ * إلى أنْ يقولَ العالِمونَ به قضا
فهنْ ولاةَ الميتِ يومَ رحيلهِ * أصابوا تُراثا واستراح الذى مضى

(٢)

وقال فى الألف مع الراء الممالة :

---

(١) تهوي الثريا : أى تسقط وأشار بظهور النار وسقوط الثريا الى الاخبار الواردة في أحوال الساعة . والصفا . بالقصر الحجارة الصلبة وبالمد خلوص الشيء من كل شوب وأهل الصفاء أهل الاخلاص .

(٢) ربهم : أي رباهم . وشبوا : من شب الغلام اذا كبر . وعنا : من العناء . والجفاء : الاعراض . (٣) اشتف : بمعنى استقصى والاشتفاء : من التشفى .

(٤) قضا : أى حكم . والقضاء فصل الامر قولا كان ذلك أوفعلا . وقضاء

أقيمى لاأعُدُّ الحجَّ فرضاً * على عُجُزِ النساء ولا العَذَارى (١)

فقى بطحاء مكةَ سرُّ قوم * وليسوا بالحُماة ولا الغَيارى (٢)

وان رِجالَ شيبةَ سادنيها * إذا راحتْ لكعبتها الجمارَا (٣)

قيامٌ يدْفعونَ الوَفْدَ شَفْعاً * إلى البيت الحرام وهم سُكارى

إذا أخذوا الزوائف أولجوهم * ولو كانوا اليهودَ أو النصارى (٤)

متى آدَاكِ خيرٌ فافعليه * وقولى إن دعاكِ البرُّ آرا (٥)

فلوْ قيلَ الغُوَاةُ عرفتِ كشفى * من الكذِبِ المموَّهِ ماتوارى

ولا تثِقى بما صنعوا وصاغوا * فقد جاءت خيولهمُ تَبارى

جرتْ زمناً وتسكنُ بعد حين * وأقضيةُ المهيمنِ لا تُجارى

لعلَّ قِرانَ هذا النجمِ يَثْنى * إلى طرُقِ الهدى أُمَما حيارى

فقد أوْدي بهم سَغَبٌ وظمءٌ * وأينُقُهُمْ بتلفةٍ حَسارى

الثانية : بمعنى مات ومنه قولهم « ضربه فقضى عليه » أى قتله . والثرات : الارث

(١) عجز النساء : المجائز جمع عجوز : والعذاري : جمع عذراء وهى البكر .

(٢) بطحاء مكة : مسيل واديها . والغيارى : جمع غيران من الغيرة بالفتح وهى الانفة حمية وكراهة شركة الغير فيما يغار عليه . (٣) رجل شيبة أى بنى شيبة وهم قوم بنى عبدالدار كانت لهم سدانة الكعبة أى حجابتها وخدمتها فى الجاهلية وأقرها عليهم النبى صلى الله عليه وسلم في الاسلام ولا تزال بايديهم حتى الآن . والجمار : الجماعات يقال جاء القوم جمارا أى باجمعهم . (٤) الزوائف : الدراهم المبهرجة أوالمردودة لغش فيها . والولوج : الدخول . وقوله ولو كانوا الخ : يريد أن الاسلام حظر على غير المسلمين الطواف بالكعبة ولكن السدنة لم يأتمروا بذلك مقابل مايدفعه الزائر أيا كان .

(٥) آداك : أي أمكنك . وآرا : كلمة فارسية معناها نعم كذا في الهنديه .

وما أدرى أمَنْ فوقَ المهارى * ألَبٌ إذانظرتُ أم المهارى
أتتهمْ دولةٌ فبرَتْ وعزَتْ * فباتوا فى ضلالتها أُسارى
وظنُّوا الطهر متّصلاً بقومٍ * وأُقسمُ أنهمْ غيرُ الطَّهارى
وما كرِيَتْ عيونُ الناسِ جمعاً * ولكن فى دُجُنَّتِها تَكارى
لهم كلِمٌ تخالفُ ما أجنُّوا * صدُورُهمُ بصحتهِ تمارى

(٣)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء الممالة .

إذا قيلَ لك اُخش الا * ه مولاك فقلْ آرا
كأنّ الأنجمَ السبع * ة فى لُعبة بُقارا[1]
خُزامى وأقاحىٌّ * وصفراءُ وشُقّارا[2]
ومنْ فوقَ الثرى يصـ * ـغر فى أجزاءِ منْ وارا[3]
وأصبحتُ معَ الدُّنيا * أدارِيها كمنْ دَارَي
إذا بارأها قـومٌ * ففلبى حبُّها بارى[4]
وما يرْهبُنى جار * ىَ إنْ ناضلَ أوجارى
وما عِرسىَ حوراءُ * ولا خُبزىَ حوّارا[5]

---

(١) الانجم السبعة : الكواكب السيارة السبعة ومراتب أفلاكها على هذا الترتيب

زحل شرى مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار

وبقارا : بالضم لعبة البقيرى كومة من تراب حولها خطوط يلعب بها الصبيان وقد بقروا أى لعبوا البقيرى . (٢) الصفراء : نبات سهلى رملى ورقه كالخس . والشقارا : شقائق النعمان أو هو نبت ذو زهر . (٣) من فوق الثرى : يريد به عالم الدنيا من جماده الى حيوانه

(٤) بارأها : أي قاطعها . وباري : بمعنى جارى على الضد . (٥) الحوراء :

(٤)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء الممالة .

سرَينا وطالبنا هاجعٌ * وعند الصباح حمدنا السُّرى [١]

بنوا آدمٍ يطلبون الثرا * ءَ عند الثريَّا وعند الثرى [٢]

فىً زارعٌ وفى دارعٌ * كلا الرجلين غداً فامترى [٣]

فهذا بعين وزاى يروحُ * وذاك يؤبُ بضادٍ ورا [٤]

وعاملُ قُوتٍ ذَرا حَبَّهُ * وخِدْنُ رِكازٍ ضحا فاذرى [٥]

وكورُكَ فَوْقَ طويلِ المطا * وسَرْجُكَ فوق شديدالقرا [٦]

من الحور وهو شدة سواد العين وشده بياضها أو المرأة البيضاء الناعمة . والحوارا من الخبز . ما كان من لباب الدقيق الابيض . (١) الهجوع . النوم بالليل خاصة والسرى : بالضم السير عامة الليل . وأول من قال : « عند الصباح يحمد القوم السرى » خالد بن الوليد لما بعث أبو بكر رضى الله عنهما وهو باليمامة ان سر الى العراق فى قصة طويلة ذكرها صاحب مجمع الامثال . (٢) الثراء . بالمد كثرة المال وبالقصر التراب الندى . (٣) الدارع : من قولهم درع الزرع اذا أكل بعضه . وغدا : من الغداة أول النهار كما أن العشى آخره . وامترى : من الميرة وهى الطعام يمتاره الانسان لأهله . (٤) يؤب: يرجع مقابل يروح . وقوله فهذا بعين وزاى : أى بعز يشير الى الآكل . وذاك بضاد ورا : أى بضر يشير الى الزراع (٥) ذرا الحب : بمعنى بذره فى الارض. والخدن : الصاحب . والركاز: المعدن أو المال المدفون فى الارض . وضحا . أى برز وظهر . وقوله فاذري : من ذرى الشاة اذا جز صوفها : يريد أن الانسان يعمل لنفسه فى الدنيا ويدخر لآماله فلا يكون له فيما عمل نصيب فيأخذه غيره عفوا وضرب لذلك مثلا بالركاز يظهر عليه غير صاحبه . (٦) الكور : الرحل . وأراد بطويل المطا . الفرس الجيد فى السير . وبشديد القرا . البعير ، ضربه مثلا لمناوأة الدنيا الانسان ومعاكستها له من وضعها الاشياء في غير محالها كوضع الرحل للفرس والسرج للبعير .

وتجـرى دفاريها جـدها * بمثـل الظلام فإذا ماجرى (١)
كأنّ بصاق الدّبى فوقها * إذاوقدَتْ فى الأنوف البُرا (٢)
وذلك من حرّ أنفـاسها * يضاعفهُ حرُّ يومٍ جرئ
تـلومُ على أمّ دفرٍ أخاكَ * وراءك إنّ هوىً قد ورى (٣)
عهدتك تشبهُ سِيدالضراء * ولستَ مشابهَ ليثِ الشرا (٤)
تدبُّ فإن وجـدتْ خلسة * فيا للسـُّليك أوالشنفرى (٥)
هو الشرُّ قدعمّ فى العالمين * أهلَ الوهودِ واهل الذُّرا (٦)
ليفـتنَّ فى صَمتهِ ناسكٌ * اذا افتنَّ فيما يقول الورى
فكنوا صبوحية الشرب أُمَّ ليـلى ومـكةَ أُمَ القرى
وقالوا بدا المشترى فى الظلام * فيالیت شعرى ماذا اشترى
وترجوا الرّباح وأَين الرباح * ونعتك فى نفسك الخَيسرا (٧)
عَذِيرىَ منْ مارِدٍ فاجرٍ * تقرّأ والمخزياتِ افـترى (٨)

---

(١) دفار . الدنيـا كذا يسميها المعري وتـكرر ذلك منه كثيراً وفى (م) ذفار بها حدها : وقال جمع ذفرى وهى العظم الشاخص خلف الاذن . (٢) الدبا اصغر الجراد شبه الظلام بكثرته ودبيبه على وجه الارض . والبرا : جمع برة حلقة تجعل في أنف البعـير . (٣) أم دفر : كنية الدنيا . وقوله قـد وري : من وريت النار اذا اتقدت . (٤) السيد الذئب : والضراء : من ضرا بالصيـد اذا تطعمه وهو من افعال السباع خاصة : والشرا : مأسدة جانب الفرات تنسب اليها الاسد يضرب بها المثل . (٥) السليك أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم يقال له السليك المقانب والشنفري : شاعر جاهلى من الازد صاحب اللامية المشهورة بلامية العرب وهو من صعاليك العرب . (٦) الوهود : من الوهـد بالفتح الارض المنخفضة .
(٧) الخيسرا : من الخسار وهو الضلال والهلاك
(٨) المارد : المتمرد فى عتوه تقرأ : تنسك . والمخزيات : الموبقات . واقتراها:

فهوّنْ عليك لقاءَ المنونِ * وقلْ حين تطرقُ أطرق كرا(١)
ونادِ إذا أوْعدتك اعترِى * فصبراً على الحكم لما اعترَى(٢)
ونفسى ترجّى كأحدى النفوس * وتذرى النوائبُ سكّانَ الذُّرا(٣)
وكم نزلَ القيلُ عن منبرٍ * فعادَ إلى عُنصر فى الثرى
وأُخرِجَ عَنْ ملكهِ عاريا * وخلَّف مملكهً بالعَرا(٤)
إذا الضيف جاءَك فابسمْ لهُ * وقرّبْ إليه وشيك القِرى(٥)
ولاتحقرِ المزدرَى فى العيون * فكمْ نفعَ الهينُ المزدَرى(٦)
ولاتحمل البزْلُ تلكَ الوسوقَ * إلا بأزرارها والعُرا(٧)
أجلْ خزَرتنى وثَّابةٌ * سواهاالتى مشتْ الخَيزَرى(٨)
فإن سرَاءَ الليالى رمى * أوان شبيبتنا فانسرى(٩)
ونومىَ موتٌ قريبُ النشور * وموتىَ نومٌ طويلُ الكَرى

بمعنى استقرأها واحدة . (١) المنون : الموت مؤنثة وتكون واحدة وجمعا . وطروقها : كناية عن اصابتها إياه . وقوله أطرق كرا . من اطراق العين وهو خفض النظر والكروان طائر شبيه البط لا ينام بالليل فشبه بضده يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد فى الارض فيصاد ، يضرب مثلا للمعجب بنفسه .

(٢) اعترى : العتر كل ماذبح ومنه العتيرة شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم واعترى : من اعتراه الأمر اذا اشتد عليه . (٣) تذرى : تفرق . والسكن : السكان وهم أهل الدار (٤) العرا : مقصورا الناحية . (٥) الوشيك : القريب .

(٦) المزدرى : الاولى المحتقر والثانية الاسد . (٧) البزل : جمع بازل البعير الذى فطر نابه أى انشق بدخوله فى السنة التاسعة . والوسوق : جمع وسق قدر معلوم من الحمل كحمل البعير والعرا : العروة : (٨) خزرتنى : أى نظرت الى خزرا . والخيزرى : مشية بتفكك . (٩) السراء : الكثير السرى وانسرى : انبلج وانكشف .

نؤمّـل خـالقنـا إننـا * صُرينا لنشربَ ذاك الصَّرا[١]
سواءٌ علىَّ إذا ماهلكتُ * منْ شاد مكرُمَتى أوزرى[٢]
فأَوْدى فلانٌ بسقمٍ أضرَّ * وأدوى فلان بعرقٍ ضرى[٣]
أبا لنبل أُدْركَ أمْ بالرما * حِ بين أسنتها والسرا
فهلْ قامَ من جَدَثٍ ميتٌ * فيخْبرَ عنْ مسمَعٍ أوْ مرى[٤]
ولوْ هبَّ صَدَّقه معشرٌ * وقال أناسٌ طغى وافترى
ولمْ يقرفى الحوْضِ راعى السوا * م الا ليورده ماقرى[٥]
أفرُّ وما فرأ نافرٌ * بمعتصم منْ قضاءٍ فرا[٦]
أحنُّ الى أملٍ فاتنى * وما للشبوبِ وعيْشِ الفرا[٧]
متى قرْقرَ الهاتفُ العِكْمىُّ * هيَّجَ صبًّا إلى قَرْقرى[٨]
وقد يفسُدُ الفكر فى حالةٍ * فيوهِمُكَ الدُّرَّ قطرُ السرا
سقاكِ المُنَى فتمنَّيتها * وصاغ لك الطيف حتى انبرى
فلا تدْنُ منْ جاهلٍ اهل * لو انتزِعتْ خمسهُ مادري
أبى سيفُهُ قتلَ أعدائهِ * وسافَ وليدتهُ أوْ هرَا[٩]
وتختلف الإنسُ فى شأنها * وأبعِدْ بمنْ باع ممن شرى

---

(١) الصرا : الماء المتغير لطول مكثه . وصرينا : بمعنى تجمعنا . (٢) زرا عليه : اذا عابه . (٣) ضرا العرق : اذا سال منه الدم ولا يكاد ينقطع . (٤) مرى أى على مرأيٍ بتخفيف الهمزة ، قال الحادرة الذبياني « يمرى هناك من الحياة ومسمع » . (٥) قرى الحوض : اذا جمع الماء فيه . وقرا : جمع . (٦) القرأ حمار الوحش . وفرا : سار فى الارض . (٧) الشبوب : الثور المسن . يقول لا ينبغى للرجل الطاعن فِي السن أن يحن الى أمل فاته . (٨) القرقرة : صوت الحمام . والعكرى . ذكر القمارى . وقرقرى ماء لبنى عبس : (٩) ساف وليدته . اذا ضربها بالسيف : وهرا . اذا ضربها بالهراوة

مغنيّةٌ أعطيتْ مُرْغِباً * فغنتْ ونائحةٌ تُكترى

وهاو ليخرج ماءَ القليبِ * وراقٍ ليجنيَ ثَوْلا أرى (١)

فانْ نالَ شهداً فأيسرْ بهِ * على أنهُ بسقوطٍ حرى (٢)

نزُولُ كما زالَ أجدادُنا * ويبقى الزمانُ على ما نرى

نهارٌ يُضيءُ وليلٌ يجيءُ * ونجمٌ يغورُ ونجمٌ يُرى (٣)

(٥)

وقال أيضاً فى الألف والنون على رأى من جعل الألف فى هذه القافية رويا :

حياةٌ عناءٌ وموتٌ عنا * فليتَ بَعيدَ حمامٍ دَنا

يدٌ صفرَتْ ولهاة ذوَتْ * ونفسٌ تمنت وطرفٌ رنا (٤)

وَموقدُ نيرانهِ فى الدجى * يرُومُ سناءً برفع السّنا

يحاول من عاش سترَ القميص * ومَلْءَ الخميص وبُرْءَ الضّنى (٥)

ومنْ ضمهُ جَدَثٌ لم يبلْ * على ما أفادَ ولا ما اقتنى

يصيرُ ترابا سواءٌ عليه * مسُّ الحرير وطعن القنا

وشُربُ الفناءِ بخضر الفرندِ * كأنَّ على آسنٍ الفنا (٦)

ولا يزْدهى غضبٌ حلمَهُ * ألقبهُ ذاكرٌ أمْ كنا

---

(١) القليب : البئر : والثول : النحل . وأرى : فعل من الأرى وهو العسل

(٢) حراً : مثل حر أي حقيق . (٣) يجيء من أجاءه اذا اضطره الى المجيء . وغور النجم : غروبه وغيابه قال أبو ذؤيب :

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

أي غيابها . (٤) الصفر : الخالى وقد صفرت يده خلت كناية عن الفقر . واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم . (٥) الخميص : الضامر البطن من جوع وأراد به هنا البطن وبالقميص : الجسم . (٦) الفرند : السيف وخضره

يُهنأُ بالخير من نالهُ * وليسَ الهناءُ على ما هنا
وأقربُ لمن كان فى غبطةٍ * بلقيا المنى من لقاءِ المنا (١)
أعائبةٌ جسدى روحهُ * وما زالَ يخدمُ حتى ونَى
وقد كلَّفتهُ أعاجيبها * فطوراً فُرَادى وطوراً ثنا
يُنافى ابنُ آدمَ حالَ الغصون * فهاتيكَ أجنتْ وهذا جنى (٢)
تُغيّرُ حناؤهُ شيبهُ * فهلْ غيرَ الظهر لما انحنى
اذا هوَ لم يُخن دهرٌ عليه * جاءَ الفرىَ وقالَ الخنا (٣)
وسيانِ مَن أمّهُ حرّةٌ * حصانٌ ومن أمه فَرْتنا (٤)
ولى مَوْردٌ بإناءِ المنون * ولكنَّ ميقاتهُ ما أنى
زمانٌ يخاطبُ أبناءهُ * جهاراً وقد جهلوا ماعنى
يبدِّل باليسر إعدامهُ * وتهدمُ أحداثهُ ما بنى
لقدفزتإن كنتتعطى الجنان * بمكة إذ زُرتها أو منى (٥)

(٦)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء والسين ويجوز أن يجعل الروى الراءفيكون الذى لزم سينا لاغير :

بعلم الهى يوجد الضعفُ شيمتى * فلستُ مطيقاً للعدوّ ولا المسرى

قطعه . (١) المنى : الامنية . والمنا . المنية .

(٢) أجنى الشجر : اذا أدرك ثمره وقطف . وجني من جنى عليه جناية والجناية الجريرة يؤخذ بها (٣) أخنى الدهر عليه : اذا أهلكه . والفرى : الكذب المختلق . والخنا : كلام الفحش . وهذا كما يقولون ، اذا هرم خرف .

(٤) الحصان : المرأة العفيفة . والفرتن : الامة . (٥) منى : بليدة على فرسخ من مكة ينزلها الحاج ويرمي فيها الجمار ، يقول ان الانسان لا ينفعه حجه

بتُ أسيراً فى يديه ومن يكن * لهُ كرمٌ تكرمْ بساحته الأسرى (١)
اصبحْ فى الدنيا كما هو عالمٌ * وأدخل ناراً مثل قيصر أو كسرى (٢)
وإنى لارجو منه يوم تجاوز * فيأمر بى ذاتَ اليمين ألى اليسرى (٣)
إذا راكب نالت بهِ الشاوَ ناقة * فما أينقى إلا الظوالعُ والحسرى (٤)
وإنْ أعفَ بعدَ الموتِ تمايُرِينى * فماحظى الأدنى ولا يدىَ الخسرى

فصل الباء

(١)

قال رحمه الله فى الباء المضمومة مع العين :

يدلُّ على فضل الملماتِ وكونه * أراحهَ جسمٍ أن مسلكه صَعْبُ
ألم ترَ أنَّ المجد تلقاك دونهُ * شدائدُ منْ أمثالها وجبَ الرُّعبُ
إذا افترقت أجزاؤنا حُطَّ ثِقلُنا * ونحملُ عِبئاً حين يلتئمُ الشَّعبُ
وأمسِ ثوى راعيكَ وهو مودعٌ * ولو كانَ حيًّا قامَ فى يدهِ قعْبُ (٤)

(٢)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع النون :

إذا بقى مصرا على أعمال السوء . (١) غبرت : أى بقيت . (٢) قيصر : ملك الروم وكل ملك للروم يسمى قيصر . وكسرى بكسر الكاف قاله ابن قتيبة وقال ابن السيد الفتح والكسر جائزان وكان ابو حاتم يختار الكسر والمبرد يختار الفتح وكل ملك للفرس يسمى كسرى .

(٣) الشاو : الغاية . والظالع : الذى فى مشيته عرج . (٤) ثوى بالثاء على وزن مضى اذا مات وقيل المشهور توى بتاء معجمة باثنتين . وأراد بالراعى هنا الأب والقعب : القدح الضخم أشار بذلك الى الطمع .

ليشغَلْكَ ما أصبحتَ مرتقباً له * عن العيب يبدأ والخليـل يؤنَّبُ
فا أذنبَ الدهرُ الذى أنت لائمٌ * ولـكن بنو حوّاءَ جاروا وأذنبوا
سيدخلُ بيتَ الظالمِ الحَتفُ هاجماً * ولو أنهَ عنـدَ السماك مطنّبُ (١)
وقد كان يهوى الطعنَ أما قناتُهُ * فذات لمىً والخرصُ كالناب أشنبُ (٢)
ودرعُ حديدٍ عنده درع كاعبٍ * من الوُدّ واسمُ الحرب هندٌ وزينبُ
ويطوى الملا بعدَ الملا فوق كورِهِ * إذا العيس تُزجى والسوابقُ تجنُبُ (٣)
له من فِرِندٍ جدولٌ إن أَسالَه * على رأسِ قرْنٍ جاش بالدّم مذنبُ (٤)
وليس يقيمُ الظهرَ حنّبه الردى * قوامُ ردَينى وطرفٌ محنّبُ (٥)

(٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

نقِمتَ على الدنيا ولا ذنبَ أسلفتْ * إليـك فأنتَ الظالمُ المتكذبُ
وهبها فتاة هـل عليها جناية * بمن هو صبٌّ فى هواها معـذَّبُ
وقد زعموا هـذى النفوسَ بواقياً * تشكلُ فى أجسامها وتهذَّب
وتنقل منها فالسعيد مكرَّمٌ * بما هو لاقٍ والشقىُّ مشذبُ (٦)

---

(١) الحتف : الهلاك. ومطنب : مشدود بالاطناب . (٢) الخرص : السنان .
(٣) الكور : الرحل وتزجى : تساق . وتجنب: تقاد . (٤) الجدول النهر الصغير . وجاش : من جاشت القدر اذا غلت . والمذنب : مسيل الماء . أخذ معنى ذلك من قول أبى الطيب المتنبى .

محب كنى بالبيض عن مرهفاته * وبالحسن فى أجسامهن عن الصقل
وبالسمر عن سمر القنا حين أنثى * جناها أحبائى وأطرفها رسلى

(٥) حنبه : حناه من تحنب الشيخ اذا تقوس ظهره وانحنى . والمحنب من الخيل . المنعطف العظام فهى حنباء وهذا مدح فى الخيل . والطرف : الكريم الابوين من الناس والخيل وغيرهما . (٦) المشذب : من شذبت الجذع اذا أزلت

وما كنت فى أيام عيشك منصفا * ولـكن مُعَنًّى فى حبالك تجذبُ
ولو كان يبقى الحسنُ فى شخص ميِّتٍ * لآليتُ أن الموتُ فى الفم أعذبُ

(٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الدال :

لعمرُك مابى نُجعة فأرومها * وإنى على طُولِ الزمان لمجدِبُ (١)
حملتُ على الأولى الحمامَ فلم أقلْ * يغنى ولـكن قلتُ يبكى ويندبُ
وذلك أنَّ الحادثاتِ كثيرةٌ * وغالبُهنَّ الفظُّ لا المتحدِّبُ (٢)
وكلُّ أديبٍ أى سيدعى إلى الردى * من الأدب لا أنَّ الفتى متأدِّبُ (٣)

(٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

لعلّ أناسا فى المحاريب خوَّفوا * بآىٍ كناسٍ فى المشاربِ أطربوا (٤)
اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها * فتاركها عمداً إلى الله أقربُ (٥)
فلا يُمسِ نخاراً من الفخر عائد * إلى عنصر الفخار للنفع يُضرَبُ
لعلّ إناءً منهُ يصنعُ مرّة * فيأكل فيهِ من أراد ويشربُ

أغصانه وقطعتها . (١) النجعة . الاسم من قولك انتجع القوم اذا ذهبوا لطلب الكلأ فى موضعه . والجدب . المحل وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض . (٢) الفظ . الشديد الغليظ القلب . والمتحدب . المتعطف من حدب عليه اذا عطف عليه . (٣) الأدب . مصدر أدب القوم يأدبهم بالكسر اذا دعاهم الى طعامه وتقدم .

(٤) الآى . جمع آية . وقوله كناس . أى مثل أناس . (٥) الكيد الخداع . يقول إن تارك الصلاة عمدا من غير نكران فرضيتها هو أقرب الى الله من المصلى رياء وخداعا .

ويُحْمَلُ من أرض لأخرى ومادرى * فوَاهاً له بعدَ البلى يتغرَّبُ

(٦)

وقال أيضاً فى الياء المضمومة مع الجيم :

إذا كان إكرامى صديقى واجبا * فإكرامُه لى لاعتلاله أوْجبُ
وأحلف ما الانسانى إلا مذممٌ * أخو الفقر منا والمليكُ المحجَّبُ
أيعقلُ نجمُ الليل أو بدرُ تمه * فيصبح من أفعالنا يتعجَّبُ

(٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

بقيتُ وما أدرى بما هو غائبُ * لعلَّ الذى يمضى إلى الله أقربُ
تودُّ البقاءَ النفسُ من خيفة الرّدى * وطول بقاءِ المرءِ سمٌّ مجرَّبُ
على الموْتِ يجتازُ المعاشرُ كلهمْ * مقيمٌ بأهليه ومَنْ يتغرَّبُ
وما الأرض إلا مثلنا الرزقَ تبتغى * فتأكل من هذا الأنام وتشربُ
وقد كذبوا حتى على الشمس أنها * تهانُ إذا حان الشُّروقُ وتضربُ[1]
كأنّ هلالا لاح للطعن فيهمُ * حناهُ الردى وهو السّنان المجربُ
كأنَّ ضياءَ الفجر سيفٌ يسلهُ * عليهم صباحٌ بالمنايا مذرّبُ[2]

---

(١) قوله وقد كذبوا . قال فى (هـ) يريد قول أمية ابن أبى الصلت الثقفى فى قصيدة له مشهورة

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يضحى لونها يتورد
تأبى فلا تبدو لنا فى شرقها إلا معذبة وإلا تجلد

وقد جاء فى أخبار القصاصين انها لا تريد الاشراق فتسوقها الملائكة قسرا ومثل هذه الموضوعات قد لصقت بالاسلام من الاسرائيليات .

(٢) مذرب ، محدد وقيل هو الذي سقى الذراب أى السم قال (هـ) ووقع

(٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الهاء :

أتُذهَبُ دارٌ بالنُّضارِ وربها * يخالفها عما قليلٍ ويذهبُ (١)
أرى قبَساً فى الجسم يُطفئه الردى * ومادمتَ حياً فهو ذا يتلهبُ (٢)

(٩)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

غدوتُ على نفسى أُتَرّبُ جاهداً * وأمثالهَا لامَ اللبيبُ المُتْرِبُ (٣)
إذا كان جسمى من ترابٍ مآلهُ * إليه فما حظّى بأنيَ مترِبُ (٤)
ومازالت الدنيا بأصنافِ ألسُنٍ * تُبيّنُ عن غيرِ الجميلِ وتُعرِبُ
إذا أغربت يوماً برُزْءٍ على الفتى * فليستْ على نفسى بما حُمَّ تُغرب (٥)
وجرَّبتُها أمَّ الوليدِ لطامعٍ * ويَيئسُ من أمِّ الوليد المجرِّبُ (٦)
يحقُّ لمن يهوى الحياة بُكاؤه * إذا لاح قرنُ الشمس أو حين تغرُب
وما نَفَسٌ إلا يباعد مولداً * ويُدنى المنايا للنفوسِ فتقرُبُ
فهل لسُهَيل فى مَعَدِّك ناصرٌ * إذا أسلمتهُ للحوادث يَعرُب (٧)

فى بعض النسخ مدرب بالدال المهملة أى معود فيجوز على هذه الرواية أن يكون من صفة السيف أو من صفة الصباح (١) النضار : الذهب . وقيل النضار الخالص من كل شىء . (٢) القبس : شعلة من نار يقتبسها الشخص وأراد به هنا الروح . (٣) أترب : من التتريب أى أعتب وألوم . (٤) ومترب من أترب أى استغنى . (٥) أغربت : من الاغراب أى أتت بفعل مستغرب . وحم أى قدر . (٦) أم الوليد : كنية الدجاجة . وكنى بها عن الدنيا . (٧) سهيل نجم معروف وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وأراده هنا .

وأهدى إلى نهج الهدى من معاشرٍ * تواضعُ تسنو أوعوامل تكربُ (١)
ألا تفرقُ الأحياءُ مما بدالها * وقد عمها بالفجر أزرقُ مُغْرَبُ (٢)
وشفّ بقاءٌ صرت من سوء فعله * أهشُّ إلى الموت الزؤام وأطرب (٣)
فشم صارما واركز قناةَ فللردى * يدٌ هىَ أولى بالحمامِ وأدربُ
أفضُّ لها ماتٍ وأرمى بأسهمٍ * وأطعنُ فى قلب الخميس وأضرب
أرى مطعمَ الرَّمسِ اللَّهم خليلهُ * سيأكلُ من بعد الخليل ويشربُ (٤)

(١٠)

وقال أيضاً فى الباءِ المضمومة مع الذال :

إذا أقبل الإنسانُ فى الدهر صُدِّقَتْ * أحاديثهُ عن نفسه وهو كاذبُ
أتوهِمُنى بالمكر أنك نافعي * وما أنتَ إلا فى حبالكَ جاذِبُ
وتأكلُ لحم الخِلِّ مستعذباً لهُ * وتزعمُ للأقوام أنك عاذِب (٥)

(١١)

وقال أيضاً فى الباءِ المضمومة مع الجيم :

لا يُغبَطنَّ أخو نعمى بنعمتهِ * بئسَ الحياةُ حياةٌ بعدها الشجَبُ (٦)

---

(١) النهج : الطريق : والنواضح : الابل التى يستقى عليها . والعوامل : البقر وتكرب : من كرب الارض اذا قلبها بالحرث . (٢) الفرق : الخوف والفزع والأزرق : السنان توصف بالزرقة لشدة صقلها. والمغرب . قال فى (ه) وتبعه فى (م) هو من الخيل ما فشت غرته حتى أخذت عينيه فابيضت اشفارهما وأرى أنه من غرب السنان أى حدته . (٣) شف : لعله من شف الثوب يشف أى رق حتى يرى ما خلفه . والزؤام : الموت العاجل (٤) الرمس اللهم : القبر المبتلع (٥) العاذب : القائم الذى لا يأكل ولا يشرب . (٦) الشجب . الهلاك

والحسُّ أوقعَ حيًّا فى مساءته * وللزمانِ جيوشٌ ما لها لجبُ (١)
لو تعلمُ الأرضُ ما أفعالُ ساكنها * لطالَ منها لما يأتى به العجبُ (٢)
بدءُ السعادةِ أن لم تخلقِ امرأة * فهلْ تودُّ جمادى أنها رجبُ
ولم تَنُبْ لاختيارٍ كان منتجباً * لكنك العودُ إذ يُلحى وينتجبَ (٣)
وما احتجبتَ عن الأقوام من نسك * وإنما أنتَ للنكراء محتجب
قالت لى النفسُ إنى فى أذىً وقذىً * فقلتُ صبراً وتسليما كذا يجبُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :

أعيبُونىَ حيًّا ثم قامَ لهمْ * مُثْنٍ وقد غيبونى إنّ ذا عجبُ
نحنُ البريةُ أمسى كلنا دَنِفاً * يحبُّ دُنياهُ حبًّا فوقَ مايجبُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

أخلاقُ سكانِ دنيانا معذبةٌ * وإن أتتكَ بما تستعذب العذَبُ (٤)
سَمَّوْا هلالا وبدراً وانجماً وضحىً * وفرقداً وسماكاً شدَّما كذبوا!
ولم ينَطْ بجبال الشمس من نظرٍ * إلاّ له فى حبالِ الشرِّ مجتذبُ

(١٤)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الراء :

---

(١) اللجب : الصوت مع الصياح والجلبة . (٢) كذا فى المصرية وفى (م) لما يؤتى به العجب . (٣) المنتجب المختار ونجبت الشجرة أنجبها اذا أخذت قشرة ساقها ، ولحوت العود اذا قشرته (٤) العذب : القذى .

لاتسأل الضيفَ إن أطعمتَهُ ظُهُراً * بالليلِ هل لكَ فى بعض القِرى أَربُ
فإنّ ذلكَ منْ قولٍ يلقّنُهُ * لاأشتهى الزادوهوالساغِبُ الحرب
قدّمْ لهُ ماتأتى لا تؤامره * فيهولو أنه الطرثوث والصّرَب (١)

(١٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الباء .

قدأسرف الإنسُ فى الدعوَى بجهلهمُ * حتى ادّعوا أنهمْ للخلق أربابُ (٢)
إلبابهمْ كان باللذّات متصلا * طولَ الحياةِ وَما لِلقوم ألباب (٣)
أجرَى من الخيلِ آمالٌ أصرّفُها * لها بحثَ تقريبٌ وإخبابُ (٤)
فى طاقةِ النفسِ أنْ تعنى بمنزِلها * حتى يُجاف عليها للثرى بابُ (٥)

---

(١) الطرثوث : ضرب من النبت وملى طويل مستدق يضرب الى الحمرة وهو دباغ للمعدة وما كان منه أبيض فانه مر . والصرب اللبن الحقين الحامض . (٢) الاسراف . مجاوزة الحد فى الشىء ولا يكون ذلك الا من الجهل وبقدر ما يكون الانسان جهولا فيماله وماعليه يكون فخوراً فاذا استأسدت فيه تلك الصفة الذميمة أخذت تنمو فيه ضراوة الكبرياء حتى يدعى الخيرية على غيره فاذا ادعاها بسط يده على من هو اضعف منه قدرة فاستعبده وأول من ادعى الربوبية فرعون وأول مصدر دعوى الخيرية إبليس (٣) الالباب « بالكسر » : مصدر ألب بالمكان اذا أقام فيه ولزمه . وألباب القوم : عقولهم . (٤) التقريب : ضرب من العدو والاخباب : مصدر أخب الفرس إذا حمله على الخبب وهو نوع من العدو أيضا . (٥) طاقة النفس : القدرة عليها من أطقت الشىء والاسم الطاقة واذا . صل الانسان فى تربية النفس الى القدرة عليها كان سعيداً فى الدنيا سعيداً فى الآخرة لانها مصدر كل شر كما أنها مصدر كل خير . والايجاف : من أوجفت الباب اذا أغلقته والمعنى أن تلزم بيتك حتى توارى فى رمسك وللشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقى من أعيان المائة الثانية عشرة كتاب فى وجوب لزوم البيوت . ثم أردف المعري رحمه

فاجعلْ نِساءَكَ إنْ أعطيتَ مقدِرةَ * كذاكَ واحذر فللمقدار أسباب
وكمْ جَنتْ منْ هَجُولٍ حجَّبتْ ووقتْ * من حُرَّة مالها فى العينِ جلبابُ(١)
أذىً من الدهرِ مشفوعٌ لنا بأذى * هـذا المحلُّ بما تخشاهُ مِرْبابُ(٢)
نزُورنا الخيرُ غبًّا أو بجانبنا * فهل لِما يكرهُ الانسان إغبابُ(٣)
وقد أساءَ رجالٌ أحسنوا فقلوا * وأجملوا فاذا الأعداءُ أحبابُ(٤)
فانفع أخاكَ على ضعفٍ نحِسَّ به * إنَّ النسيمَ بنفع الروح هبَّابُ

(١٦)

وقال أيضا فى الماء المضمومة مع الجيم

يا صاح ما ألفُ الإعجابَ من نفرٍ * إلا وهم لزنون القوم أعجابُ(٥)
مالى أرى المُلكَ المحبوبَ يمنعهُ * أن يفعل الخيرَ مُنَّاعٌ محجَّابُ

الله الكلام على المرأة وقال بوجوب حجابها والكلام على حجاب المرأه تسابقت الى القول فيه الامم كلها وقالت بوجوبه الشرائع المنزلة على اختلاف صبغتها ولكن التمدن الاروبي أخذ يفكك عراه ويحل قيوده غير شاعر بالأضرار التى أحاطت بالعالم كله من جراء ذلك فألبس المرأة ثوب العهر ، ورمى من ورائها الرجل بالعار . نعم ان القول باستعبادها كالقول باستبدادها ولهذا قال

فاجعل نساءك ان أعطيت مقدرة كذاك واحذر فللمقدار أسباب

(١) الهجول : المرأة المتصنعة للرجل فهى غير الحرة : والجلباب : الملحفة أو ما يستر المرأة قالت امرأة من هذيل .

تمشى النسور اليه وهى لا هية مشى العذارى عليهن الجلابيب

(٢) المرباب : فى (م) الارض الكثيرة النبات . (٣) الغب فى الزيارة : أن يأتيهم يوما ويتركهم يوما أو أياما . والاغباب : الدفع . (٤) قلاه . أبغضه وهجره .
(٥) الاعجاب : من العجب « بالضم » الزهو والكبر . والاعجاب : من

قد ينجبُ الولدُ النامى وَوالدهُ * فَسْلٌ ويَفْسِلُ والآباء أنجابُ (١)
فرجِّبِ اللهَ صِفْراً من محارِمِهِ * فكم مضتْ بك أصفارٌ وأرجاب (٢)
ويعترى النفسَ إنكارٌ ومعرفةٌ * وكلُّ معنىً لهُ نفىٌ وإيجابُ
والموتُ نومٌ طويلٌ ماله أمَدٌ * والنومموتٌ قصيرٌ فهومنجابُ (٣)

(١٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع العين (٤) :

ما قرَّ طاسك فى كف المدير لهُ * إلا وقرطاسُك المرعوب مرعوبُ
تُضحى وَبطنك مثل الكعب أبرزه * ريٌّ ورأسك مثلَ القعب مشعوب

(١٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء .

فى البذوِ خُرَّاب أذوادٍ مسوَّمةٍ * وفى الجوامع والأسواق خُرَّاب (٥)

---

(١) الفسل « بالفتح » كل مسترذل و « بالكسر » الاحمق . (٢) ترجيب الله : تعظيمه وذلك أن لاتؤتى محارمة التى نهى عنها وهو معنى قوله صفرا . والصفر «مثلثة» : الخالى .واصفار : جمع صفر ومثله ارجاب وهما الثانى والسابع من الاشهر العربية (٣) ماله أمد : أى ليس له نهاية وهذه اللام نهاية بالنسبة الى النوم وسيرد عليك قوله .

وان طال الرقاد من البرايا * فان الراقدين لهم مهب

ومنجاب . من قولهم انجابت السحابة اذا انكشفت .(٤)قر . من القرار الذى هو الثبوت .والطاس . معلوم . والقرطاس الصحيفة التى يكتب فيها . والمرعوب الاولى . الناعم صفة للصحيفة . والمرعوب الثانية . المملوء كناية عن اسوداد صحيفته وهذا أوجه من تفسيرها المرعوب بالرعب . وتشبيه بطن الممتلىء خمرا بالكعب البارز ورأسه بالعقب المشعوب نهاية فى قبح هيئة السكران فلله در الشيخ ! أبصره وأهداه
(٥) الخراب . اللصوص واحدهم خارب وهو من الاعراب سارق الابل .

فهؤلاءِ تسَمّوا بالعـدُولِ أو الـتّـجار واسم أولاكَ القوم أعراب

(١٩)

وقال في الباء المشددة .

نفوسٌ للقيامةِ تشرَئبُّ * وغيٌّ في البطالة متلئبُّ (١)

تأبّى أن تجيء الخيرَ يوماً * وأنت ليوم غفرانٍ تئبُّ (٢)

فلا يغررك بشرٌ من صديق * فإن ضميره إحنٌ وخبُّ

وإن الناسَ طفلٌ أو كبيرٌ * يشيبُ على الغواية أو يشبُّ

تحبُّ حياتك الدُّنيا سفاهاً * وما جادتْ عليك بما تحبُّ

وإنك منذُ كون النفس عنساً * لتوضعُ في الضلالةِ أو تخبُّ (٣)

وإن طال الرِّقادُ من البرايا * فإنَّ الراقدين لهمْ مهبُّ

غرامك بالفتاة خنىً وغمٌّ * وليس يسرُّ من إشتاقُ غبُّ

لوان سواد كيوانٍ خضابُ * بكفك والسُّهى في الأذْنِ حبُّ (٤)

والأذواد : واحـدها ذود وهو من الابل الثلاثة الى العشرة . والمسومة : المعلمـة أوالسائمة . والعدول : من القضاة والحـكام الوافون للحق فى احكامهم . والتجار: امناء السوق في البيع والشراء . والشيخ انزل الـكل منزلة واحدة كما ترى

كل أهل العصر غمر وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل

(١) اشرأب اليه : مدعنقه تشوفاً . ومتلئب : مستقيم أو منتصب .

(٢) تأبى : أى أبى . وائتب : تهيـأ واشتاق (٣) العنس . الحبـس من عنست الجارية اذا حبسها أهلها عن الزواج . والوضع : السير بسرعةوالخبب : نوع من السير وتقدم . (٤) كيوان اسم زحـل بالفارسية ممنوع من الصرف لعلتى العلمية والعجمة وكونه كوكبا مظلما خصه بالخضاب . وجاء فى النسخة الخطية هكذا « لوان سواد كيوان خضـابا » . والسهى : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى وقيل الـكبرى . والحب : القرط .

لما نجّاك من غير الليالى * سناءٌ فارع وغنىً مربُّ (١)
وما يحميك عزٌّ إن تسبَّى * ولو أنَّ الظلام عليكَ سبُّ (٢)
أرى جنح الدُّجى أوفى جناحا * ومات غرابُهُ الجون المربُّ
فما للنسر ليسَ يطيرُ فيه * وعقربهُ المغبَّة لا تدبُّ (٣)
أيجلو الشمسَ للرَّائى نهارٌ * فقد شرقتْ ومشرقها مضب (٤)
ولم يدفع ردى سقراطَ لفظٌ * ولا بقراط حامى عنهُ طب (٥)
إذا آسيتنى بشفا صريعاً * فدعنى كلُّ ذى أملٍ يتبُّ (٦)
ولا تذبْ هناك الطيرَ عنى * ولا تبللْ يداك فما يذبُّ (٧)

(٢٠)

وقال فى الباء المضمومة مع التاء .

أقرُّوا بالإلهِ وأثبتوهْ * وقالوا لا بى ولا كتابُ
ووطءُ بناتنا حِلٌّ مباحٌ * رُويدكم فقد بطلَ العتابُ

---

(١) غير الليالى : طوارقها . وفى (خ) غبر « بالباء الموحدة » بمعنى الحقد . والفارع : المرتفع الحسن . والمرب : من ارب بالمكان لزمه واقام به (٢) تسبى أى تطعن . والسب الستر . (٣) المضبة : اللاصقة في الارض : (٤) المضب الضباب وهو سحاب يغشى الارض كالدخان (٥) سقراط : أحد أفاضل اليونان أعرض عن ملاذ الدنيا واسلس مخالفة قومه فى عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج فثاروا عليه العامة فاضطر ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم تفاديا من شرهم . ولفظه الذى أشار اليه هى وصاياه الشريفة وحكمه المشهورة انظر ترجمته فى ج ١ ص ٤٣ من عيون الانباء . وبقراط : احد أطبائهم المشهورين انظر ترجمته فى ج ١ ص ٢٤ من الكتاب المذكور . (٦) يتب : فى (ه) من التباب قال ابن القوطية : تب هلك وضعف . (٧) يذب : يطرد . وفما يذب : من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت من العطش وشاهده :

تمادوا فى العتاب ولم يتوبوا * ولو سمعوا صليلَ السيف تابوا

(٢١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

ترابُ جسومنا وهي الترابُ * إذا ولىَّ عن الآل اغترابُ (١)

تُراعُ إذا تُحَسُّ الي ثراهـا * إيابا وهو منصبها القرابُ (٢)

وذاك أقلُّ الأدوَاءِ فيها * وان صحت كما صحَّ الغرابُ

همومٌ بالهواءِ مُعلقاتٌ * إلى التشريف أنفسها طِرَابُ

فأرْماحٌ يُحَطِّمها طِعانٌ * وأسيافٌ يفلّلها ضِرَابُ

تنافس فى الخطار حسب شاكٍ * طوًى قونٌ وحِلفَ صدى شرابُ (٣)

وأفسدَ جوهرَ الاحساب أشْبٌ * كما فسدت من الخيل العِرابُ (٤)

وأملاكٌ تجرُّ فى غناها * وان ورد العفاة فهم سرابُ

وقد يفرى أسودَ الغِيلِ حِرْصٌ * فتحويها الخظائرُ والزّرابُ (٥)

متى لمْ يضطربْ من عَلوَ جدٌّ * فليسَ بنافعٍ منكَ اضطرابُ (٦)

كأنّ السّيفَ لم يَعْطلْ زمانا * اذا حلَّى الحمائلُ والقرابُ (٧)

وهم سقونى علا بعد نهل من بعد ماذب اللسان وذبل

(١) تراب : من الريب . والآل :الشخص. وأراد بالاغتراب حياته فى هذه الدار . (٢) تحس : تساق . والقراب : القريب وهما بمعنى واحد . (٣) شاك اسم فاعل من شكا يشكو . الطوى : الجوع . والصدى : العطش . (٤) الاشب اختلاط القوم بعضهم ببعض . (٥) الخظائر . والزراب : مواضع يحاط عليها لتأوى اليها الماشية وقاية لها . (٦) الجد : الحظ : يقول : اذا لم يقدر لك الجد من الخالق فلا ينفعك اضطرابك لنفسك وهذا تسليم من الشيخ وركون الى عالم الحركة والسكون . (٧) الحمائل « واحدها حميلة » : علاقة السيف . والقراب :

تألّفهُ أزبعٌ فينا فتُذكى * بها منّا ضغائنُ واحترابُ[1]
ولوسكنتْ جبالَ الارْضِ روْحٌ * لما خلدتْ نضادٍ ولا أرابُ[2]

(٢٢)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع السين

دَنا رجلٌ الى عِرسٍ لأمرٍ * وذاك لثالثٍ خلقَ اكتسابُ
فما زالت تُعانى الثُّقْلَ حتى * أتاها الوَضعَ واتّصلَ الحسابُ
تُرَدُّ الى الاصول وكلُّ حىٍ * له فى الارْبعِ القُدُمِ انتسابُ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الحاء وياء الردف[3]

ألا عدّى بكاءً أو نحيباً * فمنْ سفهٍ بكاؤُكِ والنحيبُ
محلُّ الجسم فى الغبراء ضنكٌ * ولكن عفوُ خالقنا رَحيبُ
وَسيانِ ابنُ آدم حينَ يدعى * به للغسل والهدْمُ السحيبُ

(٢٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء وياء الردف

تريبُ وسوف يفترقُ التريبُ * حوَانا والثرَى نَسَبٌ قريبُ[4]

غمدة . (١) نضاد « كقطام » : جبل بالعالية . واراب : ضبطه فى المعجم بالكسر وانه من مياه البادية . (٢) عرس الرجل : امرأته وثقلها : حملها . والاربع : أى ذات الاربع كناية عن النعش : والقدم « بضم القاف والدال : المضى الى امام بان لا يعرج ولا يثنى فى مضية .

(٣) عدى : فى النسختين و (خ) مأخوذ من قولهم عد عما ترى أى اصرف بصرك عنه . وأرى أنه من أعد للامر عدته اذا هيأه له . والغبراء : أراد بها الدنيا والضنك : الضيق . والهدم السحيب : الثوب الخلق وسحيب بمعنى مسحوب

(٤) تريب : ترتاب والريب الشك والظن أو القلق والانزعاج . وتريب الثانية

جرَى بفرَاق جيرَتنا غُرَابٌ * فُعالٌ منْ مقالتهم غريبُ
غدا يتوكفُ الاخبار غرٌّ * وصاحَ بينهمْ دَاعٍ أريبُ
طِعانٌ كلَّ حينٍ أوْ ضِرَابٌ * يموتُ به طعينٌ أوْ ضريبُ
وأرْضٌ لا تحسُّ بمنْ عليها * ولا يبقي بها منهمْ عريبُ
واشباحٌ يخالطهنَّ غدرٌ * فما يرْعى الأكيلُ ولا الشريبُ
إذا كان الثرَاءُ إلى زوالٍ * فكلُّ مُمَوَّلٍ منا حريبُ[1]

(٢٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع النون وياء الردف :[2]

إذا هبَّتْ جَنوبٌ أوْ شمالٌ * فانت لكلِّ مقتادٍ جنيبُ
رُوَيدَكَ انْ ثلاثون استقلت * ولم يُنِبِ الفتى فمتى ينيبُ

(٢٦)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الصاد وياء الرَّدف :[3]

لسانكَ عقرَبٌ فإذا أصابتْ * سواكَ فأنت أوَّلُ منْ نصيبُ
أثمتَ بما جنتهُ فمنْ شكاها * وَفى لك منْ شكيته نَصيبُ
أتى الرَّجلينِ عنها الشرُّ مثنى * كلا يوميكما شَئزٌ عصيبُ

الحدن أو الصاحب . وفى النسختين من الترائب والتريبة موضع القلادة مق العنق. وتوكف الاخبار : توقعها واستظهارها • والغر : الحدث الغير مجرب للامور مقابل الأريب . (١) الحريب : فعيل بمعنى مفعول المسلوب المال مقابل المملوم الذى هو كثيره . وعريب يقولون ليس فى الدار عريب كناية عن خلوها من كل واحد .
(٢) الجنوب : التى تخالف فى مهبها الشمال . واقتاده : مثل قاده وكل طائع منقاد . والجنيب : من جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك . وينيب : من الانابة وهى التوبة والرجوع عما هو فيه . (٣) يوم شئز : صعب وعصيب : شديد .

(٢٧)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف :[١]

تنادوا ظاعنينَ غداةَ قالوا * أصاب الارضَ منْ مطرٍ مُصيبُ
لعلّ شوائماً رَمقتْ وميضاً * تبيدُ وما لها فيهِ نصيبُ
وقدْ تمجو النفوسُ بأرْضِ جَدْبٍ * ويهلِكُ أهلَهُ المغنى الخصيبُ

(٢٨)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الغين وياء الرّدف :[٢]

رَغبنا في الحياةِ لفرْطِ جهلٍ * وفقدُ حياتنا حظٌّ رغيبُ
شكا خُزَزٌ حوادثها وليثٌ * فما رُحِمَ الزئيرُ ولا الضغيبُ
شَهِدْتُ فلم أشاهد غيرَ نُكرٍ * وغيَّبني المنى فمتى أُغيبُ

(٢٩)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الياء وواو الردف :[٣]

عيوبي إنْ سألتَ بها كثيرٌ * وأيُّ الناسِ ليسَ لهُ عيوبُ
وللانسان ظاهرُ مايراهُ * وليس عليهِ ماتُخفي العيوبُ
يجرُّونَ الذيولَ على المخازي * وقدْ مُلئتْ منَ الغشِّ الجيوبُ
وكيفَ يصولُ في الايام ليثٌ * اذا وَهَتِ المخالِبُ والنيوبُ

---

(١) الظعن : الارتحال . والشوائم « واحده شائمة » : من شام البرق اذا نظر سحابه أين تقصد . ووميض البرق : لمعانه . وتبيد : تذهب في البيداء .

(٢) الخزز : الذكر من الأرانب . وضغيبه صوته كالزئير للاسد . والنكر المنكر . (٣) المخازي : جمع مخزية كل ما عابك فعله . والجيوب : أراد بها الصدور وحشها : حندها

(٣٠)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء والالف التأسيس : (١)

لذاتُنا إبلُ الزمانِ ينالهـا * منا اخو الفتك الذى هو خاربُ
وأرى عناءً قيدَ يغشي المرءَ منْ * بنت العناقيد الذى هو شاربُ
ولسيدِ الاقوام عنـد حِجابه * طبعٌ يقاتلهُ الحجى ويحاربُ
والشرُّ فى الجدِّ القديمِ غريزةٌ * فى كل نفسٍ منهُ عرقٌ ضاربُ

(٣١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع السين : (٢)

عَلِمَ الإمامُ ولا أقولُ بِظنّه * إن الدعاةَ بسعيها تتكسَّبُ
هـذا الهواءُ يلوحُ فيهِ لناظرٍ * صورٌ ولكن عن قريبٍ تَرْسبُ
والناسُ جنسٌ ما تميز واحـدٌ * كلُّ الجسوم الى التراب تنسَّب
والازىُ باطنَهُ متى ماذقتـهُ * شرّىٌ فمـاذا لا أبالك تَلْسبُ
وسيُقْفِرُ المصرُ الحريج بأهلهِ * ويَغَصُّ بالإنس الفضاءُ السبسبُ

(٣٢)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الذال وياء الردف :

سمَّى ابنَهُ أسداً وليسَ بآمن * ذيباً عليـه إذا أطلَّ الذيبُ

---

(١) الخارب : تقدم انه السارق . وبنت العناقيد : الخمر . وقيـد : من قيـد أوقاده وكلاهما صالح لاستظهار المعنى . (٢) الدعاة : هم الذين يدعون الناس سرا الى أمير يشايعونه أو الى منتحل مذهب يتابعونه عليـه . وترسب : تسفل من الرسوب ولا يكون الرسوب الا فى المـاء . والأرى : العسل . والشري : عصارة الحنظل أو ثمرته . واللسب : لعق العسل خاصة . والبـلد الحريج : الغـاص بأهله والسبسب : الارض المستويه البعيدة الاطراف .

واللهُ حقٌ وابنُ آدمَ جاهلٌ * منْ شأنه التفريط والتكذيبُ
واللبُّ حاولَ أن يُهذّبَ أهلَهُ * فإذا البريةُ مالها تهذيبُ
من رام إنقاءَ الغرابِ لكي يرى * وضحَ الجناح أصابه تعذيبُ
والدهر يقدُمُ والمليكُ مخالفٌ * دُوَلا فمنها مُجمِدٌ ومذيبُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

إن عذُبَ المَينُ بافواهِكم * فإنَّ صِدْقى بفمى أعذَبُ
طَلَبتُ العالمِ تهذيبهم * والناس ما صُفُّوا ولا هَذُبوا
سألتُ من خالف عن دينه * فأعوزَ المخبرُ لا يكذبُ
وأكثروا الدعوى بلا حجةٍ * كلٌّ الى حيِّزه يجذبُ

(٣٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

يحسُنُ مراءى لبنى آدمٍ * وكلُّهُمُ فى الذوقِ لا يعذُبُ
ما فيهمُ برٌّ ولا ناسكٌ * إلا الى نفعٍ له يَجذِبُ
أفضلُ من أفضلِهم صخرةٌ * لا تظلمُ الناسَ ولا تَكذِبُ

(٣٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الحاء [1] :

هذا طريقٌ للهدى لاحبُ * يرضى به المصحوبُ والصاحبُ
أهرُبْ من الناس فإن جئتهم * فشل سأبٍ جرَّه الساحبُ
ينتفعُ الناسُ بما عنده * وهو لقىً بينهم شاحبُ

---

(١) اللاحب : الطريق البين الذى لحبت الاقدام فيه أى أثرت . والسأب : الزق . ولقى : ملقى أى مطروح لهوانه : والشاحب : المتغير .

(٣٦)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع التاء .

إصفحْ وجاهرْ بالمرادِ الفتى * ولا يقولوا هو مغتابُ
إنـ رابنا الدهرُ بأفعاله * فكلنا بالدهر مرتابُ
فاعفُ ولا تعتب عليه فكم * أودى به عوفٌ وعتَّابُ (١)
لو ضُرِبَ الغاوون بالسيف لا * بالسوطِ حدَّ الخمرِ ماتابوا
تلك من اجتابت لهُ صورة * فهو لسخط اللهِ مجتابُ
نمنا على الشيبِ فهل زارنا * طيف لأصل الشرخ منتابُ
هيهات لا تحمله نحونا * سروجُ افراسٍ واقتابُ

(٣٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع اللام :

إياكَ والخمرَ فهى خالبةٌ * غالبةٌ خابَ ذلك الغَلَبُ (٢)
خابيةُ الرّاح ناقةٌ حفلت * ليس لها غير باطل حلَبُ
أشأَمُ من ناقةِ البسوس على النا * س وإن يُنَلْ عندها الطلب (٣)

---

(١) أودي به : أى هلك فيه . وعوف . لعله المضروب بعزه المثل فيقال . لاحر بوادي عوف . وأوفى من عوف . وهو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان أو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعتاب « كشداد » . أسماء الصحابة والتابعين والشعراء ومن مشهوريهم فى الجاهلية عتاب جد عمرو بن كلثوم الشاعر صاحب الفتكة بعمرو بن هند الملك . والغاوون . الغاوين . وحد الخمر . كان فى صدر الاسلام اربعين جلدة فزادها عمر بمشورة الصحابة الى الثمانين فكان اجماع . (٢) الخلب الخداع . (٣) البسوس : « بفتح الباء » وضبطها فى (ه) بالضم هى بنت منقذ

ياصالِ خفْ إن حلَبت دِرَّتها * أن يترامي بدائها حلَبُ[1]
أفضلُ مما تضمُّ أكؤُسها * ما ضمِنته العساسُ والعُلَبُ

(٣٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :[2]

من لىَ أن أُقيمَ فى بلدٍ * أُذكرُ فيه بغير ما يجبُ
يظنُّ بى اليُسر والديانةُ والـ * ـلم وبيني وبينها حُجبُ
كلُّ شهورى علىّ واحدة * لا صفرٌ يتقى ولا رجبُ
أقررْتُ بالجهل وادّعى فهمى * قومٌ فامري وأمرهم عجبُ
والحق أنى وأنهم هدرٌ * لست نجيباً ولا هُم نُجُبُ
والحال ضاقت عن ضمها جسدى * فكيف لى أن يضمّه الشجَبُ
ما أوسعَ الموت يستريح به الجسـ * ـم المعنَّى ويخفتُ اللجبُ

(٣٩)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الباء وياء الردف[3]

المنتفى خالة جساس بن مرة البكرى التى هاجت بسببها الحرب المنسوبة اليها بين بكر وتغلب أربعين سنة حتى ضرب بها المثل فى الشؤم فقيل : أشأم من البسوس وخبرها مشهور فى الكتب العربية . (١) وقوله ياصال : منادى من اصلى الحرب على الاستعارة . وقوله حلبت درتها : أى استعنت بسوطها وحلب : اسم للمدينة المشهورة وتفسيره فى (م) الدرة بالضرع وحلب باللبن المحلوب بعيد عن المعنى والله أعلم : والعساس : اقداح كبيرة واحدها عس يروي الثلاثة والاربعة .

(٢) صفر : ثانى الشهور العربية كانت تتشاءم به العرب حتى جاء الاسلام فنهى عن ذلك فيما نهى عنه من عادات الجاهلية . ورجب : السابع منها وهو من الاشهر الحرم وكانوا يتقون القتال فيه ويقال فيه رجب مضر لانهم كانوا أشد تعظيما له . وخصهما بالذكر لذلك . والهدر : المهدور . الشجب : الهلك من مرض أو غيره الخفت : سكون الصوت . واللجب كثرة الاصوات مع الجلبة

ما الثريا عنقودُ كرمٍ ملاحٍ * ىٌّ ولا الليـلُ يانعٌ غريبُ
ونأَى عن مدامةٍ شفق التنـ * ـريب فليتقِ المليكَ اللبيبُ
طال ليـلٌ كأنما قتلَ العقـ * ـرب ساطٍ فغابَ عنها الدبيبُ
سلكَ النجدَ فى قطارِ المنايا * قطرِيٌّ ونجدة وشبيبُ
شبَّ فكرُ الحصيف ناراً فمايحـ * ـسُنُ يوما بعاقـلٍ تشبيبُ
أين بقـراطُ والمقـلَّدُ جاليـ * ـنوس هيهات أن يعيشَ طبيبُ
سُبِّبَ الرزقُ لـلانام فمـا يقـ * ـطعُ بالعجز ذلك التسـبيبُ
وجرى الحتفُ بالقضاءِ فما يسـ * ـلم ليثٌ ولا غزالٌ ريبُ
يطلـعُ الوافـد المبغَّض والعيـ * ـشُ إلى هذه النفوس حبيبُ
خبَّثتها عليه نكدُ الرزايا * فنبا عن قلوبها التخييبُ

(٤٠)

(الباء المفتوحة) قال رحمه الله فى الباء المفتوحة مع اللام:[1]

« وقد تشدد لامه » : العنب الابيض الطويل . واليـانع : الناضج . والغريب : العنب الاسود . العقرب : من منازل القمر . وساط : من سطا عليه يسطو . وقوله « عنها » في (خ) عنه . النجد : الطريق المرتفع . وقطار المنايا « على الاستعارة » قطار الابل المقرون بعضها الى بعض . وقطرى : هو ابن الفجاءة التميمى المازنى . ونجدة : هو ابن عامر الحروى . وشبيب : هو ابن يزيد بن نعيم المعنى بقول الشاعر

* ومنا أمير المؤمنين شبيب *

وهم من فرسان الخوارج وخطبائهم تجد اخبارهم مبسوطة فى الـكامل للمبرد والبيان والتبيين للجاحظ : الحصيف : الجيد الرأى المحكم العقل . والتشبيب : النسيب والغزل وذكر أيام الشباب واللهو : جالينوس : أحد مقلدى بقراط ومشيدى ارائه وخاتمة أطباء اليونانيين الـكبار المعلمين انظر ترجمته فى الـ ج ١ ص ٧١ من عيون الا نباء . خبيتها أفسدتها . والتخييب الخداع والغش . (١) ضمن المعرى فى قطعته هذه .

أطلَّ صليبُ الدلو بينَ نجومهِ * يكفُّ رجالاعن عبادتها الصلبا
فربكمُ الله الذى خلقَ السهى * وأبدى الثريا والسِّماكين والقَلْبا
وأنحلَ بدرَ التمّ بعدَ كماله * كأنّ به الظَّلماءَ قاصمةً قُلبا
وأدنى رِشاءً للعراقى ولمْ يكنْ * شريعاً إذا نصَّ البيانُ ولاخلبا

كثيراً من اسماء البروج والمنازل ولذلك تجده استعمل الغريب وأبعد فى الاستعارات ليصح له طباق المجانسة بين الالفاظ والمعانى فالصليب: كل ما ما كان على شكل خطين متقاطعين من خشب أو نحوه ومنه صليب الدلو ورأيت أهل حلب يصنعونه للدلاء المتخذة من الاديم . والدلو : أحد البروج فى السماء . والكف : كف الخضيب نجم والكف النهى و الصلب . « بضمتين » وسكنه للضرورة . جمع صليب : والنهى للمسيحيين لانهم على اختلاف نحلهم يعظمون هذا الشكل ويزعمون ان المسيح صلوات الله عليه قد صلبته اليهود عليه والمسلمون يجلونه عن ذلك لأن الله كذب هذه الدعوى السهى ، والثرايا تقدم ذكرهما . والسماكان : كوكبان نيران يقال لاحدهما السماك الرامح وللآخر السماك الاعزل . والقلب . قلب العقرب منزلة من منازل القمر . الظلماء :ذهاب النور .وقاصمة : فاعلة من القصم وهو الكسر . والقلب « بالضم »: سوار للمرأة غير ملوي مستعارة من قلب النخلة لبياضه وفسره فى النسختين بشحمة النخل ولعل الذى ذهبت اليه أشبه بالبدر بعد نحوله .الرشا: حبل الدلو أو الحبل مطلقا ومنزلة من منازل القمر . والعراقي : جمع عرقوة خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب . والشريع : الحبل من الكتان . والخلب الحبل من الليف . يقول هذه ليست من الدلاء التي تحتاج الى الارشية لأنها من المنازل . الفراقد : واحدها فرقد نجم قريب من القطب الشمالى . والفرقد الوحشى : ولد البقرة الوحشية . والالب : الطرد . الثور : معلوم ومنزلة للقمر . الكرب : اثارة الارض وقلبها للزرع . والهلب الشعر كله أو ما غلظ منه وهو أيضا كوكب . الحوت :معلوم ومنزلة للقمر .والنون: الحوت أيضاً وتفسيره فى (م) بعين الماء خطأ . السك : المنسد من الطرق وأراد به القبر . وقوله في شبوة : صححه فى (هـ) من شبوة أى من علو وتفسيره فى (م) بانه علم على العقرب بعيد . والثلب : العيب والطرد وما قارب ذلك .

وصوَّرَ ليثَ الشهب في مستقرِّه * ولو شاءَ أمسى فوقَ غبرَائهِ كلْبا
والقى على الأرض الفراقدفأرتعت * معَ الفرقدِ الوحشى ترتقب الالبا
وأهبَطَ منها الثورَ يكرُبُ جاهداً * فتعلقَ ظلفيهِ الشوابكُ والهُلبا
وأضحَتْ نعامُ الجوِّ بعد سُموّها * سدًى فى نعامِ الدوِّ لاتأمن الغُلبا
وأنزلَ حوتا فى السماء فضمَّهُ * إلى النونِ فى خضراءَفأعترفَ السلبا
وأسكنَ فى سِلْكٍ من الترْبِ ضيقٍ * نجومَ دجى فى شبوةٍ أبتِ الثلبا

(٤١)

وقال أيضا فى الباءِ المفتوحة مع اللام : (١)

رأيتُ قضاءَ اللهِ أوْجبَ خلقهُ * وعادَ عليهم فى تصرُّفه سلبا
وقدْ غلبَ الاحياءَ فى كلّ وجهةٍ * هوَاهمْ وان كانوا غَطارفةً غُلبا
كِلابٌ تداوَتْ أو تعاوت لجيفةٍ * وأحسبُنى أصبحتُ الأمَهاكلبا
أبينا سوى غَشِّ الصدورِ وإنما * يَنالُ ثوابَ اللهِ اسلمُنا قلبا
وأىّ بنى الايام يحمَدُ قائلٌ * ومَنْ جرَّبَ الأقوامَ أو سعهم ثلبا

(٤٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الراء : (٢)

إذا كُفَّ صل أُفعُوانٌ فمالهُ * سوى بَيتهِ يَقتاتُ ما عمِرَ التُّربا

---

(١) أوجب : الزم . والغطريف : السيد . وتداوت : تجمعت

(٢) الصل : الحيةالتى لا تنفع منها الرقية وقيل حية صفراء تكون فى الرمل اذا رآها الانسان لا يزال يرتعد حتى يموت . والافعوان : الذكر من الحيات . وعمر : أي مدة عمر . الهزبر : الاسد . ومساور . من ساوره مساورة واثبه وأخذ برأسه . التمع لونه بالبناء للمجهول : ذهب وتغير . وعامر : هو بن الطفيل العامرى وعمرو : هو ابن معدى كرب الزبيدى وكانا من شجعان العرب . الهيجاء : الحرب والمسود : من سودة قومه عليهم اذا جعلوه سيدهم . والشرق : الغص بالريق أو

ولوْ ذَهَبَتْ عيناهزَبْرٍ مُساورٍ * لما راعَ ضأناً فى المراتِعِ لوْ سرْبا
أو التُمِعتْ أنوارُ عمرو وعامرٍ * لما حمَلاَ رُمحاً ولا شهدا حربا
يقولونَ هلاَّ تشهَدُ الجُمَعَ التى * رجوْنا بها عفواً من اللهِ أوْ قُرْبا
وهلْ لىَ خيرٌ فِي الحضورِ وإنما * أُزاحِمُ من أخيارهم إبلاً جُرْبا
لعمرى لقدْ شاهدتُ عُجماً كثيرة * وعُرْباً فلا عُجماً حمَدتُ ولا عُرْبا
وللموتِ كأسٌ تكرهُ النفْسُ شُربها * ولا بدَّ يوماً أن نكون لها شَرْبا
من السَّعدِ فى دُنياكَ أن يَهلك الفتى * بهيجاءَ يغشى أهلُها الطعنَ والضرْبا
فإنَّ قبيحاً بالمسوّدِ ضِجْعَةٌ * على فرْشِهِ يشكوالى النفرالكرْبا
ولى شرَقٌ بالحتفِ ماهو مُغْرَبٌ * أيمَّمْتُ شرْقا فى المسالكِ أمْ غرْبا
تَقنَّصَ فى الإيوانِ املاكَ فارسٍ * وكمْ جازَ بحراً دون قيصر أوْ درْبا

(٤٣)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع العين :

إذا كان رُعبى يورث الأمن فهولى * أسرُّ من الأمنِ الذى يورث الرُّعبا
ألمْ ترَ أنّ الهاشِمِيّينَ بُلغوا * عظامَ المساعى بعدماسكنوا الشِّعبا

بغيره من المائعات . ومغرب: أي ليس بالامر الغريب سواء أردت البعد أو الاستغراب والايوان : ايوان كسري بناء مشهور . والدرب . باب السكة الواسع. يشير الى حلك امرىء القيس فى ذهابه الى قيصر يستنصره على بنى أسد وقد دخل الدرب وهو المدخل الى بلاد الروم — مضيق كائن ما بينها وبين طرسوس — وقد عناه امرؤ القيس بقوله .

بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه وأيقن انا لا حقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا أونموت فنعذرا

وكان الفتى كعبٌ تخيَّرَ للسُّرَى * أخا النمر فاستدني إلى أجلٍ كعبا
وانى رَأَيْتُ الصّعب يركبُ دائما * من الناس من لم يركب الغرضَ الصعبا

الشعب : الطريق فى الجبل وأشار به هنا الى شعب أبى يوسف الذى آوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لما تحالفت عليهم قريش وكتبوا فى ذلك صحيفتهم المشهورة قال أبوا طالب :

كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً * ولما تروا يوما لدى الشعب قائما

وخبر ذلك مبسوط فى السيرة وقد استوفاه السهيلى فى الروض الأُنف

كعبٌ : هو ابن مامة وتقدم خبره مع النمرى صاحبه :

(٤٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

إذا شِئتَ أن يرْضى سجاياك ربُّها * فلا تمس مِنْ فعل المقادير مُغْضباً
فإنَّ قُرُونَ الخيلِ أوْلتكَ ناطِحا * وان الحُسَامَ العَضبَ لقَّاك اعضَبا
خضبْتَ بياضاً بالصبيبِ صبابةً * ببيضاءَ عَدَّتكَ البنان المخضبا
وما كان حبلُ العيْش إلا مُعلقا * بعُرْوَة أيامِ الصِّبا فتقضبا

قرون الخيل : الرماح . والعَضْب : القاطع . والناطح . ذوات القرون والاعضب مكسورها وكانت العرب تتشاءم من استقبالها فهو ينهاه عن أن يغضب لها ويتشاءم منها فاذا كان ولا بد فليكن من فعل الرماح والسيوف. الصبيب :شىء كالوسمة يخضب به.والبيضاء : أراد بها المرأة . والقضب القطع.

(٤٥)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الضاد :

لَعمْرُكَ ماغادرْتُ مطلعَ هَضبةٍ * من الفكرِ إلا وارْتقيْتُ هضابها

أقلُّ الذى تجنى الغواني تبرُّجٌ * يرى العين منها حلْيها وخضابها
فإن أنت عاشرت الكعاب فصادِها * وحاوِل رضاها واحذرنَّ غضابها
فكمْ بكرَتْ تسقى الامرَّ حليلها * من الغارِ إذ تسقى الخليل رِضابها
وإن حبالَ العَيْشِ ما علِقَتْ بها * يدُ الحيِّ إلا وهى تخشى انقضابها

الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض . والهضاب : أعاليها ، والكعاب : الجارية الذى نهد ثديها . ومصاداتها : مداراتها . والغار . فسر فى (م) من الغيرة ولعله عصارة ورق شجر الغارفان فيه عصوفة ومرارة .

(٤٦)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الصاد .

إذا ما عرَاكمْ حادثٌ فتحدَّثوا * فإنَّ حديثَ القومِ يُنْسي المصائبا
وحيدُوا عنِ الأشياءِ خيفة غِيّها * فلمْ تُجعل اللذاتُ إلا نصائبا
وما زالت الأيامُ وهى غوافلٌ * تُسدِّدُ سَهْما للمنيةِ صائبا

(٤٧)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الذال :

اللهُ لا ريبَ فيهِ وهوَ مُحْتجبٌ * بادٍ وكلٌّ إلى طَبْعٍ لهُ جَذبا
أهلُ الحياةِ كإخوانِ المَماتِ فأهْـ ـونْ بالكماةِ أطالوا السُّمْرَ والعذبا
لا يعلمُ الشرىُ ما ألقى مرارَته * اليهِ والارىُ لم يشعُرْ وقد عذُبا
سألتمُونى فأعْيتنى إجابتُكمْ * منِ ادّعى أنَّهُ دارٍ فقدْ كذبا

الكماة : الشجعان . والعذبا . جمع عذبة . وهى خرق الألوية .

(٤٨)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الجيم :

إنْ يصحب الرُّوحَ عقلى بعد مظعنها * للموتِ عنى فاجدِرْ أنْ تَرى عجبا
وإنْ مَضتْ فى الهواء الرّحبِ هالكةً * هلاكَ جسمى فى ترْبى فواشَجبا
الدينُ إنصافُكَ الأقوامَ كلَّهُمُ * وأىُّ دين لآبى الحقّ إن وجبَا
والمرء يعييه قودُ النفس مصحبةً * للخير وهو يقود العسكرَ اللجبا
وصوْمه الشهر مالم يجن معصيةً * يغنيه عن صومه شعبان أو رجبا
وما اُتبعتُ نجيبا فى شمائله * وفى الحِمام تبعتُ السّادة النجبا
واحذرْ دعاءَ ظليم فى نعامته * فرُبَّ دعوةِ داعٍ تخرِقُ الحجبا

الظليم : ذكر النعامة وهو حيوان مركب من خلقة الطير والجمل .
كنّابه عن الظليم فعيل بمعنى مفعول اى مظلوم وبالنعامة عن ظلمة الليل .

(٤٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

لا تفرحنّ بفألٍ إنْ سَمِعْتَ به * ولا تطيّرَ إذ ما ناعِبٌ نعبا
فالخطبُ أفظعُ من سرّاء تأملها * والأمرُ أيسرُ من أن تُضمِرُ الرُّعبا
إذا تفكرتَ فكراً لا يمازجهُ * فسادُ عقلٍ صحيح هانَ ما صعُبا
فاللبُّ إنْ صحّ أعطى النفسَ فترتها * حتى تموت وسمّى جدّها لعبا
وما الغوانى الغوادى فى ملاعبها * إلا خيالاتُ وقتٍ اشبهتْ لُعَبا
زِيادَةَ الجسمِ عَنَّتْ جسمَ حامله * الى التراب وزادت حافراً تَعبا

الفأل : التفاؤل وصحفه فى (م) بقال من القول خطأ . والنعب : صوت الغراب بالبين على زعم العرب فهم يتطيرون به والاسلام نهى عنه واستحسن الفأل الحسن وذلك بأن يسمع المريض ياسالم أو الطالب ياواجد فيتفاءل به .

(٥٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع اللام :

لو كنتمُ أهلَ صفوٍ قالَ ناسبكم * صفويَّةٌ فأتى باللفظ مَا قُلبـا
جندٌ لابليسَ فى بدليسَ آونَةً * وتارةً يحلبـونَ العيشَ فى حَلبـا
طلبتمُ الزادفي الأفاق من طمعٍ * واللهُ يوجـدُ حقًّا ايـنما طُلبـا
ولستُ أعنى بهذا غيرَ فاجِركمُ * ان التُّقى اذا زاحمتـهُ غَلبـا
كالشمس لم يدْنُ من أضوائها دَنَسٌ * والبدرُ قـدْ جلَّ عنْ ذم وان ثلبا
وما أرى كلَّ قومٍ ضلَّ رُشدُهُم * إلا نظيرَ النصـارى أعظموا الصُّلُبا
ياآلَ إسرالَ هل يرجى مسيحُـكُم * هيهاتَ قدْ مـيَّزَ الاشياءَ منْ خُلبا
قلنا أتانا ولمْ يصلَبُ وقولـكم * ماجاءَ بعـــدُ وقالتْ أُمّةٌ صلبـا
جلبتمُ باطلَ التوراة عن شَحَطٍ * ورُبَّ شرّ بعيـدٍ للفتى جُلبا
كم يُقتلُ الناسُ ماهمُّ الذى عمَدَتْ * يداهُ للقتل إلا أخـذهُ السلبا
بالخلف قامَ عمودُ الدين طائفة * تبنى الصُّرُوحَ وأخرى تحفرُ القَلُبا

بَذَلِيس : بلدة من نواحى أرمينية قرب خلاط . وحلب : بلدة من عواصم الشام . وآل اسرإل : هم بنو اسرائيل وقد ضمن المعرى رحمه الله عقيدة الامم الثلاثة بالمسيح سلام الله عليه في بيت واحد. الصروح : القصور أوكل بناء عال و« القلب » بضمتين » : الابار .

(٥١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

الأمر أيسرُ مما أنت مُضمرهُ * فاطرَحْ أذاكَ ويسِّرْ كلَّ ما صَعبا
ولا يسُرُّكَ إن بلَّغْتَهُ أملٌ * ولا يهمُّكَ غريبٌ إذا نعبا

إنْ جدّ عالمُكَ الارْضىُّ فى نبإٍ * ينشاهُمُ فتصوَّرْ جِدَّهُمْ لعبا
ما الرَّأىُّ عندكَ فى مَلْكٍ تدينُ لهُ * مصرٌ أيختارُ دونَ الرّاحةِ التعبا
لنْ تستقيمَ أمورُ الناسِ فى عُصُر * ولا استقامتْ فذا أمنًا وذارُعُبا
ولا يقومُ على حقٍّ بنو زمَنٍ * مِنْ عهْدِ آدمَ كانوا فى الهوى شُعُبا

العصر « بضمتين » : يكون جمعاً لعصر بفتح وسكون ويكون مفرداً كما فى قول أمرىء القيس :

ألا عمْ صباحاً أيها الطلل البالى * وهل يعمنْ من كان فى العُصُر الخالى

الشعوب : الفرق من الناس « فائدة » قال صاحب الكشاف الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التى عليها العرب وهى : الشعب ، والقبيلة ، والعمارة ، والبطن ، والفخذ ، والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل . فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة .

(٥٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء :

قدْ يَسَّرُوا لدفينٍ حانَ مَصْرَعُهُ * بيتاً منَ الخُشْبِ لمْ يُرْفعْ ولا رحبا
ياهؤلاء اتركوهُ والثرى فلهُ * أنسٌ بهِ وهو أولى صاحبٍ صحبُا
وإنما الجِسْمُ تُرْبٌ خيرُ حالتهِ * سقيا الغمائِم فاستسقوا لهُ السُّحبا
صارَ البهيجُ مِنَ الأقوام خَطَّ سفا * وقدْ يراعُ إذا ماوجهُهُ شَحُبا

سيَّانِ مَنْ لم يضُقْ ذرْعاً بُعيْدَ ردىً * وذارعٌ فى مغانى فتيةٍ سُحبا
فافْرِقْ مِنَ الضحكِ وأحذرْ أنْ تحالفه * أما ترى الغيْمَ لما استضحكَ انْتحبا

السفى : اسم لما تسفيه الرياح من التراب . والذارع : زق الخمر سمى بذلك لانه يسلخ من قبل الذراع .

(٥٣)

وقال أيضاً فى الباءِ المفتوحة مع التاء :

من قِلةِ اللبِّ عندَ النُّصح أنْ تابا * وأنْ تَرومَ منَ الايَّامِ إعْتابا
خلَّ الزَّمانَ وأهليهِ لشأنِهِمُ * وعِشْ بدهْرِكَ والاقوامِ مُرْتابا
سارَ الشبابُ فلمْ نعْرِفْ لهُ خبراً * ولا رأينا خَيالا مِنهُ مُنتابا
وحقَّ للعيس لوَ نالتْ بنا بَلداً * فيهِ الصِّبا كوْنُ عودِ الهندِ أقتابا
ألقى الكبيرُ قميصَ الشرْخِ رهْنَ بلى * ثم اسْتجدَّ قميصَ الشيبِ مُجتابا
مازالَ يَطْلُبُ دُنياهُ بتوْبَتِهِ * حتى أتَتْهُ مَنَاياها وما تابا
خطٌّ استواءٍ بدا عن نُقْطةٍ عَجبٍ * أفنَتْ خُطوطاً وأقْلاماً وكُتَّابا

أن تابا : أن مصدرية وتابا مخففة من تأبى والاعتاب : من أعتبه اذا ترك ما كان يغضب عليه من أجله ورجع الى ما أرضاه عنه بعد إسخاطه اياه عليه والهمزة فيه للسلب كما فى أشكاه أى أزال شكايته . ومتتابا : أى أتاه مرة بعد أخرى . وشرخ الشباب : أوله . ومجتاب : اسم فاعل من أجتاب القميص اذا لبسه . وخط الاستواء . خط وهمى ينصف الارض نصفين شماليا وجنوبيا

(٥٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال :

لو كنتَ رَائِدَ قومٍ ظاعنينَ الى * دُنياكَ هـذى لمـا الفيتَ كذابا
لقلتَ تلكَ بلادٌ نبتُهـا سَقَمٌ * وماؤُها العـذبُ سمٌ للفتى ذابا
هى العذابُ فجدُّوا فى تَرَحُّلكم * الى سواها وخـلُّوا الدارَ إعذابا
وما تهـذَّب يومٌ من مكارهها * أو بعضُ يومٍ فخُشُّوا السيرَ إهذابا
خَبَّرتكم بيقـينٍ غيرِ موْنشبٍ * ولمْ أكنْ فى حبالِ المـينِ جذابا

الرائد : الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه ومنه قولهم « الرائد لايكذب أهله » أى لايكذب عليهم لاشـترا كه معهم فى المصلحـة . والاعـذاب : من أعـذب عن الامر كف عنـه وتركه . والاهذاب : الاسراع .

(٥٥)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الـكاف وواو الردف :

أتْرَى أخوكَ فلمْ يسكُبْ نوافلهُ * وحلَّ رُزْءٌ فظلَّ الدمعُ مسكوبا
أما تُبالى اذا علَّتْكَ غانيةٌ * من كوبها الراحَ أنْ أصبحتَ منكوبا
أين الذين تولوْا قبلنا فرَطاً * أما تسائلُ عمنْ بانَ أرْكوبا

السكب : الصب . والنافلة : العطية . والـكوب : كوز مستدير الرأس لا عروة له . والفرط : الذى يتقدم القوم الى الماء ليهيء لهم أسبابه . ويستقى لهم يستوى فيه والواحد الجمع . والاركوب : ركبان الابل اذا كانوا أكثر من عشرة .

(٥٦)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع القاف وواو الردف .

لو كنتَ يعقوبَ طيرٍ كنتَ أرشدُ فى * مسعاكَ منْ أمَمٍ تُنمَى ليعقوبا

ضلوا بعجلٍ مصوغ من شنوفهمُ * فاستنكروا مسمعاً للشنف مثقوبا
ولن يقومَ مسيحٌ يجمعونَ لهُ * وخلتَ واعدُهمْ مِ الخُلفِ عُرْقوبا
وأنَّ دنياكَ هذا مثلُ قائبةٍ * وسوفَ يقطعُ منها ربُّها القوبا
يُغنيكَ منسوجُ باريٍّ تصانُ به * عن بسطِ مُحْكَمَةٍ من نسج قُرقوبا
فاحذرْ لصوص الامانى فهى سارقةٌ * ردَّت عن الدين قلبَ المرءِ منقوبا

اليعقوب : ذكر الحجل . ويعقوب : نبى الله سلام الله عليه هو الجد الاول لبنى اسرائيل واياهم عنى بالمنتمين اليه . والشنوف : واحدها شنف حلية تعلق في أعلي الاذن . وقوله م الخلف . أصله من الخلف وحذف النون تخفيفا ونظيره قول الشاعر .

نحن قوم م الجن في زى ناس * فوق طير لها الشخوص جمال

وعرقوب رجل من العماليق مشهور بخلف الوعد يضرب به المثل وقصته مشهورة . والقائبة : البيضة . والقوب : الفرخ ومنه قولهم « تخلصت قائبة من قوب » مثل يضرب لمن انفصل من صاحبه . والبارىّ . الحصير المنسوج من القصب معرب . وقرقوبا : بلدة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعد من أعمال تسكر .

(٥٧)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وواو الردف :

سُرْحوبُ عمن سرى لله مبتغياً * وجناءَ فى الكورِ أو فى السرح سُرحُوبا
فى لاحبٍ لا يعودُ السالكون بهِ * مثل ابن الابرص لما عاد ملحوبا
أما الأنامُ فقد صاحبتهم زمناً * فما رضيتُ من الخلانِ مصحوبا

لا تَغشهمْ كولوُج الهمّ يطرُقُهمْ * بالـكُرْهِ بل مثل وَسْقِ الخيرِ مصحوبا

سر : من سار اليه سورا اذا وثب . والحوب : الاثم والحوب الهلاك ولعله أراده هنا وفى (م) والظاهر ان الحوب منادى حـذفت منـه ياء النـداء . والوجناء . الناقة الصلبة . والـكور . الرحل . وسرحوب« الثانية » : الناقة الطويلة . وابن الابرص . هوعبيد بن الابرص وكان جاهليا معمراً لقيه النعمان ابن المنذر فى يوم بؤسه فقدّمه للقتـل وقال له انشدنى فقال له عبيد . حال الجريض دون القريض . قال أنشدنى . أقفر من أهله ملحوب . فأنشده

أقفر من أهـله عبيـدُ * فهو لا يبدى ولا يعيد

فى خبر مشهور وقد قتله فى يومه ذلك . والوسق . حمل بعير أو ستون صاعا وقيل غير ذلك .

(٥٨)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف .

إن كنت صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ * فاحْبُ الطفيليَّ تأهيـلا وترحيباً

لا تَلقينهُ بتعبيسٍ لِتُوحشهُ * فالزادُ يفنى ولا يُبقى الا صاحيبا

يقفوا اللئيمُ كريمَ القومِ مكتسِباً * إن السراحين يَتبَعْنَ السراحيبا

السراحين : الذئاب . والسراحيب « واحـدها سرحوب » الناقة الطويلة وتقدم .

(٥٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :

لم يَقْدُر الله تهذيباً لعالمنا * فـلا ترومنَ للأقوامِ تهذيبا

ولا تصدّق بما البرهانُ يُبطلهُ * فتستفيدَ من التصـديق تكذيبا

إنْ عذَّبَ اللهُ قوْماً باجترامهمُ * فما يريدُ لاهلِ العَدْلِ تعذيبا
نعدو على خلّةِ الانسانُ يظلمُهُ * كالذيبِ يأكلُ عندالغرّةِ الذيبا

(٦٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :

يا رَاعى المصرِ ماسوّمت فى دعة * وعِرْسُكَ الشاةُ فاحذرْ جارَكَ الذيبا
تروم تهذيبَ هذا الخلق من دَنَسٍ * واللهُ ما شاءَ للأقوامِ تهذيبا
وما رَوِيتَ بعذْبٍ حلَّ فى قلُب * حتى تكلفت إعناتاً وتعذيبا
فاعرفْ لصادِقكَ الانباءموضعهُ * واجزِ الكذوبَ على ماقال تكذيبا

المصر . من صرَّ الناقة إذا شد ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها والمصرّاة الناقة المحفَّلة ومصرة بالكسر التى لا تدر . والاعنات . من اعنت الراكب الدابة حملها مالا تحتمله من العنف .

(٦١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الشين وواو الردف من البسيط .

يا آل غسان أقوي منكمُ وطنٌ * تغشى العُفاةُ به الشبانَ والشيبا
تسقونهم من حليب الجفن صافيةً * بباردٍ كحليبِ الجفنِ ما شيبا

أقوى الوطن . خلا من ساكنيه . والعفاة . طلاب المعروف . وحليب الجفن . عصير العنب والجفن الثانية جفن العين .

(٦٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع السين وياء الردف من البسيط .

إن كنت يسوبَ أقوامٍ نخف قدَراً * ما زال كالطفل يصطادُ اليعاسيبا

وإن تكن بمناسيبٍ لهلكةٍ * فكم طوى الدهرُ اقيالا مناسيبا

يعسوب القوم . رئيسهم وسيدهم . واليعاسيب : جمع يعسوب وهو طائر أصغر من الجرادة لا يضم جناحه إذا وقع . وقوله بمناسيب . أى بازاء سيب وهو مجرى الماء . والمناسيب الثانية · المنسوبون .

(٦٣)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين من الوافر .

إذا كانت لك امرأةٌ عجوز * فلا تأخذ بها أبداً كعابا

فإن كانت أقلّ بهاء وجهٍ * فأجدرُ أن تكون أقلّ عابا

وحسنُ الشمس في الأيام باقٍ * وإن مجّتْ من الكبر اللُّعابا

عابا : من العيب ولعاب الشمس : شىء تراه كانه ينحدر من السماء مثل نسج العنكبوت اذا اشتد حرها .

(٦٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع السين من الكامل :

لا تكذبَنّ فانْ فعلتَ فلا تقُلْ * كذباً على ربِّ السماءِ تكسبا

فاللهُ فردٌ قادرٌ من قبل أن * تُدْعى لآدمَ صورة أو تحسبا

واذا انتسبت فقلت انى واحدٌ * من خلقهِ فكفى بذاك تنسّبا

اشباحُ إنس يخضبون صوارما * تحت العجاجِ ويركضون الشُّسبا

ويمارسون من الظلامِ غياهباً * ويواصلون فيقطعون السبسبا

ومُرَادُهم عذْبٌ خسيس قدرُهُ * شربوا لهُ مقْراً لكيما يلسبا

ولقد علمتُ فما التمضّر نافعى * انى سأَتبع نَيْسَباً لابْنَىْ سبّا

سبأ المدامةَ فاستدام مسرَّةً * فيما يُظَنُّ ولم يرعْ لتما سبا
رُوح اذا رحلتْ عن الجسم الذى * سكنتْ به فمآلهُ ان يرسُبا

الشسبا : جمع شاسب وهو الضامر . والمقر : الصبر . والتمضر : الانتساب الى مضر . والنيسب : الطريق الواضح . وابنى سبا : هما حمير وكهلان وسبا هو ابن يشجب بن يعرب بن قطحان .

(٦٥)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع التاء من الكامل :

لو انى سميتُ طيفَكَ صادقا * لدعوتهُ غضبانَ او عتَّابا
قال الخيالُ كذبتَ لستُ بطارقٍ * ليلا ولم أكُ زائراً مُنتابا
فأجبتهُ كم من كتابٍ زائرٍ * فاهتاجَ يحلفُ مابعثتُ كتابا
لاتُثبت الاقلامُ زلة راقد * ان كنتَ بتَّ بحلمه مرتابا
لم يعفُ ربك عن مُصرٍ ماردٍ * لكن تجاوز عن مسيءٍ تابا

(٥٦)

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف .

أتصحُّ توبةُ مُدْركٍ من كونه * أو أسودٍ من لونه فيتوبا
كُتبَ الشقاءُ على الفتي فى عيشه * وليبلغنَّ قضاءهُ المكتوبا
واذا عتبت المرء ليس بمعتب * أُلفيت فيما جئتهُ معتوبا
يبنى المعاشرُ فى الزمانِ وصرفهِ * رتباً كأنَّ لهم عليه رُتوبا

(٦٧)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الظاء .

عفْوك للعالَم لا تَخافِنْ * حُنْظُبةً منه ولا عُنْظُبة
لاظبةُ الصارم باشرتها * فيك ولا زُرتُ لحجيّ ظُبه

الحنظبة . دابة مثل الخنفساء . والعنظباء . الجراد الضخم أو الأصفر منه . وظبة الصارم : حده

(٦٨)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الحاء :

قد صَحِبْنا الزمانَ بالرَّغمِ منَّا * وهو يُرْدى كما علمتَ الصحابا
وحللنا المضيقَ ثم أتينا الرحبَ * لو دامَ تَرْكُنا والرحابا
والجسومُ التُرابُ تحى بسُقيا * فلهذا قلنا سُقيتِ السحابا
قد رضينا الشحوبَ لو كان صرف الد * هرِ يرْضى الأوجه الإشحابا
وضحكنا وليس ما يوجبُ الضـ * ـحك لدينا بل ما يهيجُ انتحابا
كم أميرٍ أميرَ فى عاصفاتٍ * بعد ما خابَ فى الحياة رحابا

أمير : من أمارات الريح التراب إذا أثارته عليه . والعاصفات : جمع عاصفة وهى الريح الشديدة . والحاب . من الحوب . وحابا . من المحاباة وهى الإيثار .

(٦٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف :

لا تُطيعى هواكِ أيتها النفـ * ـسُ فنعمى المليك فينا رَبيبَهْ
وابْنَ جحشٍ لمَّا تنصَّر لم ترْ * كنْ الى ما يقولُ أُم حبيبه
وبلالٌ يحكي ابن تمرةَ فى الخفَّة * أوفى من عنتر بن زبيبه

لا أغادى مفارقى بصبيبٍ * وأُخلى والقفر آلَ صبيبه
ان خيراً من اختراشِ ضباب الأ * رض للناشىء اتخاذ ضبيبه
كيف اضحت شبيبة القلب حمرا * ء وزالت من السواد الشبيبة
فالزمى النسك أن علقتِ وفرّى * من ذوى الجهل كى تعدّى لبيبه

ابن جحش : هو عبيد الله بن جحش الأسدى . وأم حبيبة : هى رملة بنت أبي سفيان أحدى أمهات المؤمنين تزوجها صلى الله عليه وسلم وهى بأرض الحبشة زوجه اياها خالد بن سعيد بن العاص وأصدقها النجاشى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار . وبلال : هو بلال بن حمامة الحبشى مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد سادات الحبشة كما نص عليه بن حجر :

سادة السودان أربع * هكذا قال المشفّع
النجاشى وبلال * ثم لقمان ومهجع

وابن تمرة : الغراب . وزبيبة : أم عنترة بن شداد العبسى المذكور الصبيب : الذى يخضب به اللحى . والثانية من انصباب الرمل . والاختراش : الاكتساب أراد به الاصطياد . والضباب : جمع ضب حيوان معلوم . والضبيبة : طعام من سمن ورب يتخذ للصبى .

(٧٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الطاء وياء الرذف :

زارَهُ حتفهُ فتطَّبَ للمو * ت والقي من بعدها التقطيبا
زوّدُوهُ طيباً ليلحق بالنا * س وحَسبُ الدفينِ بالترب طيبا
نامَ فى قبرهِ ووُسّدَ يُمنا * هُ فخلناهُ قامَ فينا خطيباً
للمنايا حواطِبٌ لاتبالى * أهشيماً جرَّتْ لها أم رطيبا

صرفت كأسها فلم تسق شَرْبا * مَرَّةً خالصا وأخرى قَطيبا

(٧١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف :

زَعموا أنّ ما يُذكّرُ إن قا * رَنَ أنثى لم يَعْدم التغليبا
باطلٌ ذاك إنّ لُبّي إلى الدنيـ * ـا قَرينٌ وما يزالُ سليبا
والمنايا كالأُسدِ تفترسُ الأحيـاءَ جمعاً ولا تعافُ الكليبا
مثلَ ماقيلَ فى جَرِيرٍ أخى القو * لِ يصيدُ الكَرْكىَّ والعَندَليبا
كم سقَيْنا الحِمام شاربَ ماءٍ * ومُدامٍ أو من يسقَّى حَليبا
تفْرَعُ الشامخَ المنيفَ من الثـ * ـمّ وتَهْوِى فتَستبيح القليبا
قَدَرٌ نازلٌ من الجوّ نادَى * بالنصارى حتى أجلوا الصليبا
والنجاشىُّ صار ملْكَ أُناسٍ * بعد ماهمَّ أن يُعدَّ جليبا
والفتى كاسمه المصرَّف هذا الـ * ـجسم يلقى التغيير والتقليبا

جرير : هو ابن عطية الخطفى الشاعر الاسلامى المشهور . قال ابن قتيبة كان يشبه من شعراء الجاهلية بالأعشى قال ابو عمرو بن العلاء : كانا — أى جرير والأعشى — بازيين يصيد ان ما بين العندليب الى الكركى . والكركى : طائر يقرب من الوزابتر الذنب . والعندليب : طائر يقال له الهزار يصوت ألوانا . تفرع : تطول وتصعد . والنجاشى : ملك الحبشة . والملك : بسكون اللام تخفيفا هو الملك بكسر اللام أى السلطان . والجليب : العبد المجلوب .

(٧٢)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الراء :

إنْ يقرُبِ الموْتُ منى * فلستُ أكرهُ قُرْبَهْ

وَذاكَ أمنعُ حِصنٍ * يصبرُ القبرَ دَرْبَهْ
منْ يَلْقَهُ لا يراقبْ * خطبا ولا يخشى كرْبه
كأنّني ربُّ إبـل * أضحى يمارسُ جرْبه
أوْ ناشـطٌ ينبغيّ * في مقفر الأرْض عِرْبه
وإن رُدِدْتُ لاصـلى * دُفنتُ في شرّ تُرْبه
والوَقْتُ مامرَّ إلا * وحلَّ في العمرِ أرْبه
كلٌّ يحاذِرُ حتفاً * وليسَ يَعدَمُ شربه
ويتّقى الصارِم العضـب أن يباشِرَ غَرْبه
والنزعُ فوْقَ فراشٍ * أشقُّ منْ ألف ضربه
واللبُّ حاربَ فينا * طبعاً يكابدُ حَرْبه
ياساكنَ اللحد عرفني الحمام وإرْبه
ولا تضنّ فإني * مَالى بذلك دِرْبهْ
يكرُّ في الناس كالأجدَلِ المعاود سرْبه
أوْ كالمعيرِ منَ العا * سلات يطرُقُ زَرْبه
لاذات سِرْبٍ يعرى الر * دى ولا ذات سُربه
وَما أظن المنايا * تخطو كواكب جِرْبه
ستأخُذُ النسرَ والغفـر والسماكَ وتِرْبه
فتّشْنَ عنْ كلّ نفسٍ * شرْقَ الفضاء وَغرْبه
وزُرْنَ عن غير برٍّ * عُجْمَ الأنامِ وعُرْبه
ماوَمْضةٌ منْ عقيقٍ * إلاّ تُهيجُ طَرْبه

هوًى تعبّـدَ حُرًّا * فما يُحاوِلُ هَـرْبه
مَنْ رامنى لمْ يجـدْنى * إنَّ المنازِلَ غَـربه
كانتْ مفارِقُ جونٌ * كأنها رِيشُ غِـرْبه
ثمَّ انجلتْ فعَجبنـا * لِلقارِ بدَّلَ صِرْبه
إذا خَمِصْتُ قليـلاً * عـددْتُ ذلك قـربه
وليسَ عندِى مـنْ آ * لة السرى غـيرقِرْبه

الناشط : الثورالوحشي . والعرب «بالـكسر» : يبيس البهمى وهونبات كالشعير الا انه أصغر ورقا وأرق وأقصر ساقا وسنبله يشبه سنبل الشيلم . وإرب الحِمام : يريد به نفس الموت أوالغرض منه . والاجدل : الصقر . والمعيرمن العاسلات : الذئاب العائرة وهي المترددة الجوّالة . وزربها : مدخلها والسرب «بالـكسر» : قطيع الظباء وما شاكلها . «وبالضم» : جماعة الخيل وما شاكلها . الجرباء : السماء اذا كانت كواكبها طالعـة سميت بذلك كان الـكواكب جَرَب لها . والصرب : اللبن الحقين الحامض

(٧٣)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع التاء

اللهُ ينقُلُ مـن شـا * ءَ رُتبةً بعـدَ رتبهْ
أبدى العتاهىُّ نسكا * وتابَ من ذكرِ عُتبه
والخوفُ الزمَ سفيا * نَ أنَ يفرِّق كتبه

أبو العتاهية : الشاعر المشهور . وعتبة : هي جارية المهدى وكان يتعشقها ويشبب بها . وسفيان : هوابن سعيد الثورى الـكوفي ابوعبد الله احداعلام الاسلام لايخلو كتاب من ذكره مات سنة ١٦١

(٧٤)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع النون :

كريمٌ أنابَ وما أنّبا * وأنساهُ طولُ المدَى زَيْنبا
لاحدَى الارانبِ فى قوْمها * وانْ صُبّحتْ بعدَنا أرْنبا
لها والدٌ بيتهُ شامخٌ * معَ النسرِ أوْ مثلهِ طَنّبا
عهدْتك لا تتوقّى الهجير * ولاترْهَبَ الاشيب الاشنبا
ولكنّ لفيتَ صرُوفَ الزمانِ * وباشرتها مِقْنبا مقنبا
إذا المرءُ مرّت له أربعون * فليس يُعنّفُ إنْ حُنّبا
وانْ يَفْرِ خطبا فاهلٌ لهُ * وإلاّ فكمْ من حِسامٍ نبا
ولا عقْلَ للدّهرِ فيما أرى * فكيف يُعاتبُ إنْ أذنبا
فهلا تراحُ لاهْلِ الجنابِ * إذا الرّكْبُ افراسهُ جنّبا
وكنتَ الي وصلهمْ مائلاً * تُعاصى العذُول وان أطنبا

أناب: اسن. والتأنيب معلوم. والأرانب : أراد بها زوات الشرف مأخوذ من أرنبة الأنف كذا فى (م) . والمقنب : مخلب الأسد وجماعة الخيل تجتمع للغارة وكلاهما صالح للمعنى لانه يريد الشدائد .

(٧٥)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الحاء :

صبحتُ الحياة فطالَ العناءُ * ولا خيرَ فى العيش مستصحبا
وقد كنتُ فيما مضى جامحاً * ومن راضهُ دهرهُ أصحبا
متى ماشحَبْتَ لوجه المليك * كسيتَ جمالا بان تشحبا
حبا الشّيخ لاطامعا فى النّهُوض * نَقيضَ الصبي إذا ماحبا
ولمْ يجْبنى أحَدٌ نعمةً * ولكن مولّى الموالى حبا

نصَحتُك فاعمـــلْ لهُ دائمًا * وإنْ جاءَموتٌ فقلْ مرْحبا

الجامح : النفرس الجموح . واصحب : انقاد بعدصعوبة. والحبو : المشى على يديه وبطنه .

(٧٦)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الدال :

يُؤَدّبك الدّهرُ بالحادثات * إذا كان شيخاك ما أدبا
بدت فتنٌ مثلْ سود الغَمام * ألقتْ على العالم الهيدَبا
ومنْ دُونها اختلفتْ غالبٌ * وأبْعـدَ عثمانها جُنْدُبا
فلاتضحكنَّ ابنةُ السَّنبسيّ * فاوجبُ منْ ذاك ان تَنْدُبا
إذا عامرٌ تَبعتْ صالحا * وزجَّتْ بَنُو قرَّة الحُرْدَبا
وارْدفُ حسَّانُ فى مائحٍ * متى هَبطوا مُخْصبا أجـدَبا
وإنْ فرَعُوا جبـلاً شامخا * فليسَ يُعَنَّفُ إنْ يحدَبا
رأيتُ نَظـير الدَّبا كثرةً * فتـيرُهُمُ كعيُون الدَّبا

الهيدب : ما تدلى من السحاب مثل هـدب القطيفة . وجندب : هو أبو ذر الغفارى الصحابى المشهور وكان عثمان رضى الله عنهما قد سـيره الى الربذة فأقام بها حتى مات . والسنبسى : المسرع . وعامر وبنو قرة : قبائل والحردبة . الخفة والنزق .

(٧٧)

(الباء المـكسورة) قال رحمه الله فى الباء المـكسورة المشددة :

بنى آدم بئسَ المعاشرُ أنتمُ * ومافيكمُ وافٍ لمقتٍ ولا حُبّ
وجدتـكمُ لا تقربون الى العُـلا * كما أنـكمُ لا تبعدُونَ عن السبّ

ولم تكفِكم أكبادُ شاءٍ وجاملٍ * ووحشٍ إلى أذرُعتمُ كبدالضبِّ
فإنْ كان ما بين البهائمِ قاضياً * فهذا قضاءٌ جاءَ منْ قبل الرَّبِّ
ركبتم سفينَ البحر من فَرْطِ رُغبةٍ * فما للمطايا والمُطهَّمةِ القُبِّ
وكلكمُ يبدى لدُنياهُ نُغصةً * على أنهُ يحفى بها كمدَ الصَّبِّ
إذا جولِسَ الأقوامُ بالحقِّ أصبحوا * عداةً فكلُّ الأصفياءِ على خِبِّ
نشاهِدُ بيضاً منْ رجالٍ كأنَّهمْ * غرابيبُ طيرٍ ساقطاتٍ على حَبِّ
إذا طلبوا فاقنعْ لتظفرَ بالغنى * وإنْ نطقوا فاصمُتْ لترجع باللُبِّ
وإنْ لمْ تطِقْ هجرانَ رهطِكَ داءً * فمن أدبِ النفسِ الزيارةُ عن غبِّ
ويدعوا الطبيبَ المرءُ وافاهُ حينهُ * رُوَيدَكَ إنَّ الأمرَ جلَّ عن الطِبِّ

(٧٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال :

أرى اللبَّ مرآةُ اللبيبِ ومن يكن * مرائيه الإخوانُ يصدقويكذُبِ
أأخشى عذابَ اللهِ واللهُ عادلٌ * وقدْ عشتُ عيشَ المستضام المعذَّبِ
نعمْ انها الارزاقُ والمرءُ جاهلٌ * يهذَّبُ من دُنياهُ مالم يُهذَّبِ
فإن حبالَ الشمسِ لسنَ ثوابتاً * لشدٍّ رحالٍ أو قوابضَ جُذَّبِ

(٧٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

لكَ الملكُ إن تنعِمْ فذاكَ تفضُّلٌ * عليَّ وإن عاقبتنى فبواجب
يقومُ الفتى من قبرِهِ إنْ دعوتهُ * وما جرَّ مخطوطٌ لهُ فى الرَّواجِبِ
عصاالنسكِ أحمى ثمّ من رُمح عامرٍ * واشرفَ عندالفجرِ من قورِسِ حاجِبِ

جرّ : فعل ماض بمعنى جنى من قولهم جر على نفسه أو غيره جنى

جناية. والمخطوط : الرمح يخط في الأرض. والرواجب: العظام وفسر الرواجب في (م) بمفاصل أصول أصابع اليد أخذه من قولهم : يدك على محو خطوط الرواجب أقدر منها على محو خطوط المواجب . وعامر : هو ابن ودالعامرى كان يجر رمحه فخراً وخيلاء . وقوس حاجب . تضرب بها المثل وهو حاجب ابن زرارة رهن قوسه عند النعمان فوفى بما رهنه عليها .

(٨٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء :

عصا في يدِ الأعمى يرومُ بها الهدى * أبَرُّ لهُ منْ كلِّ خدنٍ وصاحبِ
فاوْسعْ بني حوّاءَ هجراً فانهمْ * يسيرون في نهجٍ من الغدْرِ لاحبِ
وإنْ غيَّرَ الإثمُ الوُجوهَ فما ترى * لدى الحشرِ إلا كلَّ اسودَ شاحبِ
إذا ما أشارَ العقلُ بالرُّشدِ جرَّهمْ * إلى الغيِّ طبعٌ أخذُهُ أخذُ ساحب

(٨١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال .

نهانِيَ عقلي عنْ أمورٍ كثيرةٍ * وطبعي اليها بالغريزةِ جاذِبِ
وممّا أدامَ الرِّزءَ تكذيبُ صادقٍ * على خُبْرةٍ منّا وتصديقُ كاذب

(٨٢)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

لو اتبعوني ويحهُمْ لهدَيتُهُمْ * إلى الحقِّ أوْ نهجٍ لذاكَ مقاربِ (١)

(١) الويح بمعنى الويل وتستعمل بالرفع على الابتداء فتقول ويح له وبالنصب على اضمار فعل فتقول ويحا له . والتقدير ويح كائن له والزمه الله ويحاء

فقد عشتُ حتى ملَّنى ومَلَلْتُهُ * زَمانِي وناجَتنى عيونُ التجارِب
إذا حانَ وقتى فالمثقَّفُ طاعنى * بغيرِ معينٍ والمهنَّدُ ضاربي
وإنا من الغبراءِ فوقَ مَطيَّةٍ * مَذلَّلةٍ ما أمكنَتْ يدَ خارِب
فمنْ لى بأرْضٍ رَحْبةٍ لا يَحلُّها * سِوايَ تضاهى دارةَ المتقارِب (١)
فما للفتى إلا انفرادٌ ووِحدةٌ * إذا هوَ لمْ يُرْزقْ بلوغَ المآرب
فحارِبْ وسالِمْ إنْ أردتَ فإنما * أخو السِّلْمِ فى الأيَّامِ مثلُ محارب

(٨٣)

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الكاف :

يقولونَ صِنعٌ منْ كواكِبَ سبعةٍ * وماهُو إلا من زعيمِ الكواكِبِ (٢)
إذا رفعتْ تلكَ المواكِبُ قسطلا * فرافعهُ للعينِ مُجْرى الكواكِب (٣)
أترْجعُ نفسُ الميتِ بعدَ رحيلِه * فيَجزى قوماً بالدمُوعِ السَّواكِب
تبدَّلَ أعناقَ الرجالِ وأيدياً * تَنَاقُلُهُ منْ عسْجدىّ المراكِب
أحَبُّ اليهِ كونُهُ متواطئاً * بأقدامِهمْ لا الحَلُ فوقَ المناكِب
هوَ الموتُ مثرٍ عندهُ مثلُ مقترٍ * وقاصدُ نهجٍ مثلُ آخرَ ناكِب (٤)

---

(١) دارة المتقارب . هى الدائرة الخامسة من دوائر العروض يقول : من لى بارض واسعة لا ينزلها سواي كدائرة المتقارب المنفك وحده منها وتبع بذلك رأى الخليل بن الفراهيدى .

(٢) الزعيم : سيد القوم وأراد به خالق الكواكب وهو لفظ لا يجوز اطلاقه عليه تعالى لاجماعهم على أن أسماء الله توقيفية وقال من خالفهم يجوز اذا كان المعني صحيحاً . والقول بتأثير الكواكب مذهب قديم ، وقد ورد الشرع بتحريم علم أحكام النجوم سدالباب . (٣) القسطل : غبارالحرب . والكواكب .واحدها كوكب الماء الجاري . (٤) الناكب . العادل عن الطريق مقابل قوله قاصد نهج .

ودِرْعُ الفتى فى حكمِهِ درْعُ غادةٍ * وأبياتُ كسرى من بيوت العناكِب
فرُجِّلَ فى غبراءَ والخطبُ فارسٌ * ومازالَ فى الأهلين أشرفَ راكب[1]
وما النَّعشُ إلا كالسفينةِ راميا * بغَرْقاهُ فى موْج الرَّدي المتراكب

(٨٤)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء :

أجلُّ هِباتِ الدهرِ تركُ المواهِب * يمدُّ لما أعطاكَ راحة ناهِب
وأفضلُ من عيشِ الغنى عيشُ فاقةٍ * ومنْ زيِّ مَلْكٍ رائقٍ زيُّ راهب
وما خِلتُه إلا سيبعثُ حادِثا * يحِلُّ الثريَّا عن جَبين الغَياهِبِ
جَلا فرْقدَيْهِ قبلَ نوحَ وآدمٍ * إلى اليومِ لمّا يُدْعيا فى القَراهِب[2]
ولى مَذْهبٌ فى هجرِيَ الإنسَ نافعٌ * إذا القومُ خاضعوا في اختيارِ للذاهب
أرانا على الساعاتُ فُرسانَ غارة * وهنَّ بنا يجرين جرى السَّلاهب[3]
ومما يَزيدُ العيشَ اخلاقَ مَلبس * تاسُّفُ نفس لم تطِقْ ردَّ ذاهب

(٨٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهمزة :

اذا بِتَ عندى غيرىَ اليومَ ظالما * فانتَ بظلمٍ عند غيرِيَ عائبي
عرفْتُك فاعلم إنّ ذممتَ خلائقى * ورَابكَ بعضى أنّ كلّك رائبي
فاينَ الذى فى الترِب يدفنُ شخصُهُ * وأسراره مدفونةٌ فى الترائبِ
يظنُّ نبيهٌ غائباً مثلَ شاهدٍ * وخاملُ قومٍ شاهداً مثلُ غائبِ
وقدْ يورثُ المالَ البعيدَ مضلَّلٌ * من الناسِ يأبى وضعَهُ فى القرائب

---

(١) رجله : حمله على المشي . (٢) القراهب . جمع قرهب الثور المسن أو الضخم . (٣) السلاهب . واحدها سلهب الطويل من الخيل .

وإن بنى حوّاءَ زُورٌ عن الهدى * ولو ضربوا بالسيف ضرب الغرائب[1]
ومن حُبِّ دُنياهم رَمَوْا فى وغاهُمُ * بغيضَ المنايا بالنفوس الحبائب
وكم غوّرُوا فى موردٍ وتظمّىء * عيون ركىٍّ أو عيون ركائب[2]
وأسرَوْا على الخيل العتاقِ وأصمتوا * نواطقها إلاّ تحَمْحُم هائب[3]
وشُدَّ لسانُ الطِّرْفِ خوفَ صهيلهِ * فقد الجمُوا أفواهها بالسَّبائب[4]
وغرَّمُ صبحُ الوُجوهِ وفوْقهُ * جوامدُ ليلٍ سميت بالذّوائب
غرائزُ فى شيبٍ ومُرْدٍ بمشرق * وغرب جرت مجرى الصبا والجنائب
أرادتْ لها خُضْرُ المضارب والظُّبى * جلاءً فلم تبيضَّ سودُ الضرائب[5]
يقولُ الفتى أُخلِصْتُ غيًّا ولم أرُحْ * وشائبُ فوْدى بالتورُّعِ شائبي[6]

(٨٦)

وقال أيضاً فى الباء المكسورةِ مع الراء :

توَخّ بهجرٍ أمَّ ليلي فانها * عجوزٌ أضلَّتْ حيَّ طسم ومارب[7]
دبيبِ نمالٍ عنْ عُقارٍ تخالُها * بجسمك شرٌّ من دبيبِ العقارب

---

(١) زور : أي مائلون من زور اذا مال . (٢) الركى : جمع ركية البئر ذات الماء . والركائب : جمع ركاب والركاب السحاب . (٣) اسروا : من اسرى بمعنى سرى وقيل أسرى سار أول الليل وسرى سار آخره . وحمحمة الهائب : أن يرددصوته فى صدره . (٤) الطرف : من الخيل الكريم الطارفين والجمع طروف وما كان من الناس فجمعه اطراف . والسبائب : من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية . (٥) خضر المضارب : هي السيوف . والضرائب : الطبائع . (٦) الشائب : من الشيب . وشائبى : من الشوائب وهي الأدناس والعيوب . (٧) أم ليلى : كنية الخمر . والعجوز : من اسمائها . وطسم : قبيلة من العرب العاربة . ومأرب : كذلك والهمز فيه افصح ولكن تركه للقافية .

ولوْ أنها كالماءِ طِلْقٌ لاوْجبتْ * قلاها أصيلاتُ النهي والتجارب
تحى وُجوهَ الشَّرْب فعلَ مُسالمٍ * يُضاحكه والكيدُ كيدُ محاربِ
إذا قُتلَتْ خافَ الرّشادُ جنايةً * فكان من الفتيانِ أوّلَ هارب
عدُوّةُ لُبّ سلّتِ السيفَ واعتلتْ * به القومَ إلاّ أنّها لم تضارب
وماشامت الهندىّ فى الكفّ عنوةً * ولكنْ ثنتهُ فى أنامل ضارب
فلو كان سرْحُ العقل إذْ وادُ عامرٍ * رمتْ كلّ ذَوْدٍ من سَفاهٍ بخارب[1]
فما أبعدتْ إلا أجلّ مقارن * ولا بلّغتْ إلا خسيسَ المآرب
تعرّى الفتى من ثوْبه وهو غافلٌ * وتوقعُ حرب الدّهر بين الاقارب
تألّى الحجا واستشهدَ السكرَ أنها * ذميمةُ غِبٍّ لا تحلُّ لشارب[2]

(٨٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

تناهبت العيش النفوس بغرّةٍ * فان كنتَ تستطيعُ النهابَ فناهب
بقائىَ فى الدُّنيا علىّ رزيّةٌ * وهل أنا إلا غابرٌ مثلُ ذاهب
إذا خلقَ الإنسانُ ظَلّ حِمامه * وإن نالَ يسراً من أجلّ المواهب
تقادمَ عمرُ الدّهر حتى كأنما * نجُومُ الليالى شَيْبُ هذي الغياهبِ
يهوّدُ باغى الحاج والليلُ مسلمٌ * على كفرِه والأرضُ فى زىّ راهب[3]

---

(١) السرح : الذى سرح بنفسه أى رعى بنفسه والسرح خاص بالصباح ، كما أن الرواح خاص بالعشى ، والاذواد : جمع ذود وتقدم . والخارب هنا : بمعنى الخراب : (٢) تألى : حلف . والحجا : العقل والغب : تقدم معناه . والحل : الحلال وقد حرم الاسلام الخمر وحرم الكتابيين السكر وما ذكره المعرى من مضارها قطرة من بحر وهل فوت الدين وذهاب العقل وضياع المال إلا ومسبب عنها نسأل الله العافيه.
(٣) يهود : من هود الرجل مشى رويداً وصوت بصوت ضعيف . والحاج : طالب

تألفُ غىٍّ الناس شرقا ومغربا * تكامل فيهم باختلاف المذاهب
وأن قُطوف السّاع فيما علمتهُ * أحثُّ مرُورًا من وساع السلاهب (١)

(٨٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مَع اللام وياء الردف :

متى عدَّدَ الاقوَامُ لُبًّا وفطنة * فلا تسأليني عنهُما وَسليبي (٢)
أرَى عالمًا يرْجونَ عفوَ مليكهم * بتقبيل رُكنٍ واتخاذ صليب
فغفرَانكَ اللهمَّ هلْ أنا طارحٌ * بمكةَ فى وَفْدٍ ثيابَ سليبي
وهلْ أردُ النُّدْرانَ بين صحابةٍ * يمانينَ لمْ يبغوا احتفارَ قليب
أفارقهمُ ماالعِرْضُ منى عندهم * ثَليبا ولا عِرْضٌ لهم بثليب
ولستُ بلاحٍ مَن أراحَ سوامَهُ * إذا لمْ يجئنى مَوْهِنًا بحليب (٣)
وهان على سمْعِى إذا القبرُ ضمنى * هريرُ ضباعٍ حولَهُ وكليبِ
عبيدُكَ جَمٌّ ربَّنا ولك الغنى * ولم تكُ معسُورًا فابرقْ جليب

(٨٩)

وقال أيضا فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

وجدْتُ عوَارىَّ الحياةِ كثيرةً * كانّ بقاءَ المرْءِ شعرُ حبيبِ (٤)

الحاجة : ومسلم : من أسلم الرجل عن الأمر اذا تركه . الكفر : الستر . (١) القطوف : مصدر قطفت الدابة اذا ضاق مشيها وبطوء . والساع : الوقت وتقدم أو من سعى يسعى . والوساع : مصدر وسع الفرس وساعة اتسع فى السير . والسلاهب : واحدة سلب الطويل من الرجال الواسع الخطو وكل ماطال اتسعت خطاه . (٢) السليب : المستلب العقل كذا فى (م) ولعله مركب من سلى بى . (٣) لاح : من لحي فلان فلانا لامه وعابه . والموهن . من الوهن وهو حين يدبر الليل أو بعد نصف الليل بساعة . (٤) حبيب . هو أبو تمام حبيب ابن أوس الطائى الشاعر المشهور ولم أقف على ماأراد من هذه المقارنة الا أن كان مااشتهر عنه من أنه كثير الاغارة على

وتلقاهُ منْ فرْطِ الصَّبابةِ جاهلاً * يغيِّرُ أعْلى رأسِهِ بصبيبِ
وما كرِهتْ خيلٌ تُخالُ وابنُقٌ * بياضاً بدا فى غُرَّةٍ وسبيب
فانْ طريقَ الناسِ فِى الحَتفِ واحدٌ * أكُنْتَ طبيباً أمْ تقيضَ طبيب

(٩٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع النون وواو الردف:

إذا غيَّبونى لمْ أُبال متى هفا * نسيمُ شمالٍ أوْ نسيمُ جَنوب
تنوبُ الرَّزايا أعظمى لا أصونُها * بمتَّخَذٍ منْ عَرْعَرٍ وتنوب(١)
فهلْ عاينوا فى مَضْجعِى لجرائمى * كتائبَ منْ زنجٍ تروعُ ونوبُ(٢)
وهلْ يجْعلُ الارضَ التي ابيضَّ لونُها * كلونِ الحرارِ الحمسِ لونُ ذُنوب(٣)
يقولُ الثرى كمْ رمَّ تحتى للورَى * وسائلهُ هامٌ أوْ مُهودُ جُنوب
وَإنى وإنْ لمْ آت خيراً أُعدُّهُ * لآملُ إرْواءً بخيرِ ذَنوب(٤)

(٩١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الياء وواو الردف :

وجدتُك أعطيتَ الشجاعةَ حقَّها * غداةَ لقيتَ الموتَ غيرَ هيوب
اذا قُرنَ الظنُّ المصيبُ من الفتى * بتجربةٍ جاءا بعلمِ غيوب

معانى غيره فما يلبث أن يظهر ذلك لمستحسنها . (١) تنوب الرزايا . أى تصيبه . والعرعر : شجر السرو فارسية . وتنوب . شجر عظيم .

(٢) النوب « بالضم » : جيل من السودان الواحد نوبى . (٣) الحمر بالكسر جمع حر وهو وسط كل أرض وفي (م) جمع حر وهو الرجل البين الحرورية. والحمس الاشدة الصلبة والاحمس المشتد الصلب فى الدين والقتال وجمعه حمس .

(٤) الذنوب بالفتح الدلو العظيم .

وانك إن اهديتَ لى عيبَ واحدٍ * جديرٌ الى غيرى بنقل عيوبى
وانّ جيوبَ السرْدِ من سُبُلِ الردى * اذا لم يكن من تحت نصح جيوب[1]

(٩٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع النون :

اذا سكت الانسان قلّتْ خصومهُ * وان أضجعتهُ الحادثاتُ لجنبِهِ
حَسا طامرٌ فى صَمته من دَمِ الفتى * فصغّر ذاك الصمتُ معظمَ ذنبه[2]
ولم يكُ فى حال البعوض اذا شدا * لهُ نَغَمٌ عال وأنتَ أذِ بهِ
وان سلّ سيفا من كلامٍ مسفّهٌ * عليك فقابلهُ بصبرك تُنْبِهِ

(٩٣)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام :

لقد ترفّعَ فوقَ المشترى زحلٌ * فاصبحَ الشرُّ فينا ظاهرَ الغَلَبِ
وانّ كيْوان والمريّخ ما بقيا * لايخليانك من فجعٍ ومن سَلَب
وكم طلبت أموراً لستَ مُدرِكَها * تبارك الله من أغراك بالطلب
أما رأيتَ رجالا بعدَ شربهمُ * فى النّضير يرضونَ أن يُسقَوا من العلب[3]
وما أمنتُ زمانى فى تصرُّفهِ * أن ينقُلَ الملكَ من مصر إلى حلب

(٩٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الصاد :

الدهرُ ينسخُ أولاهُ أواخرُهُ * فلا يُطيلن بهذا اللوم إنصابى[4]

---

(١) السرد : الدروع . (٢) حسا الطائر الماء تناوله بمنقاره ولا تقل شرب والطامر : البرغوث . (٣) النضر « بالفتح » : الذهب أو الفضه والمراد بآنية الذهب . (٤) الانصاب : مصدر أنصبه أذا أتعبه .

داءُ الحياةِ قديمٌ لا دواءَ له * لم يخل بقراط من سقم وأوصاب (١)
تلك اليهودُ فهل من هائدٍ لهمُ * والصابؤن وكلُّ جاهلٌ صابي (٢)
والإنسُ ما بين إكثارٍ الى عدمٍ * كالوحش مابين امحال وإخصاب
لم يُثبِتُوا بقياس أصلَ دينهمُ * فيحكموابينَ رُفّاضٍ ونُصّابِ (٣)
ماالركنُ فى قولِ ناسٍ لستُ أذكرهُمْ * إلاّ بقيّةُ أوثانٍ وانصابِ (٤)
لا أستقيلُ زمانى عثرةً أبداً * ماشاءفليأتِ إنّ الشهدَ كالصاب (٥)

(٩٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الضاد :

إذا رأيتم كريماً عند غيركم * فأكرموهُ على يسر وانضابِ (٦)
فالسيفُ تعرفُ ذاتُ الخدرِ موضعَهُ * من قومها وهىلم تضربْ بقرضاب (٧)

---

(١) الاوصاب . جمع وصب وهو المرض والوجع الدائم . (٢) الهائد :من هاد اذا ناب ورجع الى الحق . والصابئة : فرقة يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وقيل هم من النصارى يعظمون الكواكب وقيل عبدة الاثاون . والصابي المتصابى وتقدم . (٣) الرافضه : معلومون . وأهل النصب المدينون ببغض على فهم ضد آولئك . (٤) الاوثان : هى الاصنام يتخذونهامن حجر أو خشب أوغيرذلك كما يجب متخذه وأصنام العرب معلومة ولابن الكلبى مؤلف فيها سعي بطبعه سعادة أحمد باشا زكى العالم الكبير سكرتير مجلس النظار حفظه الله وباشره بنفسه. والانصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل لها ويذبح من دون الله عزوجل قال تعالى : انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان : (٥) الصاب . عصارة شجر المر وتقدم . (٦) الانضاب : لعله من نضب الماء اذا غارفي الارض ولم أجد من ذكر أنضب واراد به مقابل اليسر . وقد اوصي النبى صلى الله عليه وسلم باكرام كريم القوم وكان يوسع له فى مجلسه ويبسط له فراشه ويقضى حوائجه .
(٧) ذات الخدر : المخدرة . والقرضاب : السيف القاطع .

والشرُّ ينشرُ بعدَ الخيرِ ميّتَهُ * كما أصابُ عُمَيْراً ماجنى ضابى [١]

(٩٦)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام :

يأتى الردى ويوارى إثلبٌ جسداً * فافعل جميلا وجانبْ كلَّ ثَلابِ [٢]

والناس كالخيلِ ماهُجْنٌ بمعطيةٍ * فى مَرْيها كعطايا آل حلاَّب [٣]

فاسمع كلامى وحاولْ أن تعيشَ به * فسوفَ أُعوزُ بعد اليوم طلابى

استغفر اللهَ واترك ما حكى لهم * أبو الهذيل وما قال ابنُ كلابى [٤]

فالدين قد خَسّ حتى صار أشرفهُ * بازاً لبازين أو كلباً لكلاّب

والظلمُ عندى قبيحٌ لاأجوّزهُ * ولو أُطعتُ لما فاؤا باجلابِ [٥]

إن السوادَ لجنسٌ خيرهُ زَمِرٌ * فقِسْ بنى آدمٍ منه على اللاَّب [٦]

لاتنبتُ الحرَّةُ المرعى ولو سُقيتْ * بعارضٍ لمياه البحرِ حلاَّبِ

---

(١) عمير : هو ابن ضابى قتله الحجاج الثقفي بجناية والده صابي وكان اشترك في مقتل عثمان رضى الله عنه واحتج عليه بقوله :

همت ولم أفعل وكدت وليتى تركت على عثمان تبكى حلائله

وهو من أشراف الكوفة وخبره مدون مشهور . (٢) الاثلب التراب أو فتات الحجارة . وثلاب : فعال من ثلبه اذا عابه . (٣) الهجن : واحدها هجين وهو من الخيل غير العتيق منها . ومريها . جريها وذلك بان يضربها بالسوط أو غيره فتجري وقوله كعطايا آل حلاب : لم أقف عليه والحلاب : نخل من فحول الخيل .

(٤) أبوا الهذيل العلاف أحد متكلمى المعتزلة ومن كبار علمائها انظر ترجمته في ابن خلكان. وابن كلاب . هو عبد الله بن سعيد بن كلاب من متكلمى الاشعرية وقد فارقهم لآراء له خاصة فى علم الكلام . (٥) الاجلاب : من أجلب القوم اختلطت أصواتهم وضجوا مثل جلبوا (٦) اللاب : البعير العطشان الذى يطوف على الحوض ولم يقدر على الشرب وفى (م) جمع لابة وهى الحرة .

لا يكتسونَ قميصا في ديارهمُ * كالأرض لم تُكس من نبتٍ بأسلاب
دهرى قتادٌ وحالى ضالة ضَوُلتْ * عما أريد ولونى لون لبلاب[1]
وإن وصلتُ فشكرى شكرُ بَرْوَقةٍ * ترضى ببرقٍ من الأمطار خلَّاب[2]
فدارِ خصمَك إن حقٌّ أثارَ لهُ * ولا تُنازعْ بتمويهٍ وإجلابِ
وحُبُّ دنياك طبعٌ فى المقيم بها * فقد مُنيت بقرنٍ منه غلاَّب
لمَّا رأيتُ سجايا العصرِ تُرخِصُنى * رددتُ قدرى الى صبرى فاغلابى

(٩٧)

وقال أيضا فى الباء المكسورة مع الذال .

أسوانُ أنت لأنَّ الحىَّ نيتُهُمْ * أسوانُ أىُّ عذابٍ دونَ عيذاب[3]
والعقلُ يسعى لنفسى فى مصالحها * فما لطبعٍ إلى الآفات جذَّاب

(٩٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء :

الحظُّ لى ولأهلِ الأرضِ كلهمُ * ألا يرانىَ أخرى الدهرِ أصحابى
وشِقوةٌ غَشيَتْ وجهى بنَضْرتهِ * أبَرُّ بى من نعيم جرَّ اشحابى
حابى كثيرٌ وما نَبلى بصائبة * وكيفَ لى فى مراميهنَّ بالحابى[4]
قد كنتُ صعباً ولكن أرهفت غيرٌ * حتى تبينَ كلُّ الناس أصحابى
فاحْذرْ من الإنسِ أدناهم وأبعدَهم * وإن لقوكَ بتبجيل وترحاب

---

(١) الضؤل . الحقير . والبلاب : نوع من الشجر معروف . (٢) البروقة : شجيرة ضعيفة تخضر أذا غيمت السماء ولم تمطر . والخلاب : الخداع : (٣) الاسوان الحزين من الاسى : واسوان : بلد في صعيد مصر : وعيذاب كذلك ويقولون عيداب بالدال المهملة . (٤) حابي : بالاضافه بنفسه من الحوب وهو الاثم . والحابى : من

(٩٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

استنبط العُرْبُ لفظاً وانبرى نبَطٌ * يخاطبونك من أفواهِ أعرابِ
كلَّمتُ باللحنِ أهلَ اللحنِ أُنسهُم * لانّ عَيبىَ عند القومِ إعرابى
دنياىَ لاكنتِ من أمٍّ مخادعة * كم مينسمٍ لك فى وجهى وأقرابى (١)
أُشربتُ حبّكِ لا ينفيه عن جسدى * سوى ثرى لدماء الإنسِ شرّاب
عند الفراقد أسرارى مخبأةٌ * إذ لستُ أرضى لآرابى بآرابى (٢)
ترابى وهى مغنى السرّ ما علمتْ * به لديَّ فهل نالته أترابى (٣)
ضرَبْتنى بحسام أو بقاطعه * من منطق وعن الجرحين إضرابى (٤)
ما شدَّ ربكَ أزراً بى فينقصنى * من رتبة لىَ من بالقول أزرابى (٥)
أضعتُ ما كنت أفنيتُ الزمان به * بل جرَّ ما كان أعدائى وحرَّابى
كقينةِ الكأس إذ باتتْ مُطرَّبة * بين الشرُّوبِ وليستْ ذات إطراب
والشرُّ حمٌّ ومن تسلَمْ لهُ ابلٌ * من غارة الجيش يتركها لخرَّاب

السهام التى تقع فى الارض ثم ترفع فتصيب الهدف

(١) الميسم : المكواة يوسم بها الحيوان . ويعلم . وما أحسن قول الامام الشافعي

رأيتك تكوينى بميسم منة كانك كنت الاصل فى يوم تكوينى
أرحنى من المن الوخيم فلقمة من العيش تكفينى الى يوم تكفنى

والاقراب : جمع قرب وهو الخاصر أو من الشاكله الى مراق البطن . (٢) الارابة الاولى : من الاربة . والثانيه جمع ارب وهى الحاجه ويحتمل العكس . (٣) الاتراب. جمع ترب وهو الصاحب وتقدم (٤) الاضراب عن الشىء بمعني الاعراض عنه .
(٥) الازر : الظهر قال الله تعالى « اشدد به أزري » وقوله أزرابي أزري بالرجل اذا وضع منه وادخل عليه عيبا أو أمرا يريد أن يلبس عليه به وأزرى به قصر .

اسرى بىَ الاملُ اللاهى بصاحبهِ * حتى ركبتُ سرايا بينَ أسْرَاب(١)
هربتُ من بين اخوانى لتَحْسينى * فى مَعشر من لباسِ الذام هُرَّاب(٢)
كأنى كلَّ حولٍ محدِثٌ حَدَثاً * يرى به من تولى المصرَ إغرابى
السيفُ والرمحُ قدأودى زمانُهما * فهل لكفك فى عودٍ ومِضراب

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

انفضْ ثيابك منِ ودى ومعرفتى * فان شخصى هباءٌ فى الضحى هابى(٣)
وقد نبذتُ على جمْرٍ خباً يبساً * فان يكن فيه سقْطٌ يذْكُ إلهابى(٤)
وقد نصحتك فاحذر أن ترى أذُناً * ترمى الى السَّهْب اكثارى واسهابى(٥)

(١٠١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

الحمدُ لله مافى الأرض وادعة(٦) * كلُّ البرية فى همٍّ وتعذيب
جاء النبىُّ بحقٍّ كى يُهذِّبكمْ * فهلْ أحسَّ لكم طبعٌ بتهذيب
عَوْدٌ يُصدَّقُ أوغِرٌّ يكذَّبُ أو * مرَدَّدٌ بين تصديقٍ وتكذيب(٦)
ولو علمتمْ بداءِ الذئب من سَغَب * إذاً لساءتمُ بالشاة للذيب

(١) أسرى به . اذا سار معه ليلا . والسرايا . المطايا . والاسراب. جمع سرب وهو القطيع من الماشية وغيرها . (٢) الذام والذم . العيب .
(٣) الهباء : أرق مايظهر في الشمس من الغبار . والهابى : الواهن . (٤) السقط بتثليث السين شرر الزند والنار : (٥) والسهب . الفلاة والاسهاب. مصدر سهب الرجل اذا اكثر فى الكلام . (٦) الوداعة : من ودع الرجل بضم الدال فهو وديع أي ساكن وواضع أيضاً . (٨) العود . المسن من الابل والشاه وهو الذي جاوز فى السن البازل والمخلف والمراد به هنا الشيخ المسن وفى المثل زاحم بعود

(١٠٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

لايحسَبُ الجودُ من ربّ النخيلِ جداً * حتى تجودَ على السود الغرابيبِ (١)
ما أغدرَ الإنسَ كم خَشْفٍ تربّبَهمُ * فغادَرُوهُ اكيلاً بعد تريب (٢)
هذى الحياةُ أجاءتنا بمرفقةٍ * الى الطعام وسترٍ بالجلابيب
لو لم تُحِسَّ لكان الجسمُ مطرَّحا * لذْعَ الهواجر أو وقعَ الشآبيب (٣)
فاهجرْ صديقك إن خفتَ الفساد به * إنَّ الهجاءَ لمبدُوءٌ بتشبيب
والكفُّ تقطعُ إن خيفَ الهلاكُ بها * على الذراع بتقدير وتسبيب
طُرُقُ النفوس إلى الأخرى مضلَّلة * والرعبُ فيهنَّ من أجل الرعابيب (٤)
ترجوا انفساحا وكم للماءِ من جهةٍ * إذا تخلَّصَ من ضيق الأنابيب (٥)
أمَا رأيتَ صروفَ الدهر غاديةً * على القلوب بتبغيضٍ وتحبيب
وكلُّ حىّ إذا كانت لهُ أذنٌ * لم تخلِه من وشاياتٍ وتخبيب (٦)
عجبتُ للرومِ لم يَهدِ الزمانُ لها * حتفا هداهُ الى سابورَ أو بيب

أودع أي أستعن على حربك بالمشايخ فان رأي الشيخ خير من مشهد الغلام .

(١) الجدا . العطيـة . (٢) الخشف : بتثليث الخاء ولد الظبي اول ما يولد . وتربيهم يقال تربب الرجل والصبى ادعي أنه ربهما وفسره في بعض النسخ اتخذهم أربابا .

(٣) الهواجر : جمع هاجرة وهي شدة الحر او هى نصف النهـار في الحر خاصة عند زوال الشمس مع الظهر او من زوالها الي العصر لانهم فى مثل هذه الوقت يكنون ببيوتهم وكانهم قدتها جروا . والشآبيب جمع شؤبوب وهى الدفعة من المطر .

(٤) الرعابيب . جمع رعبوبه وهى البيضاء الناعمة (٥) الانانيب : واحدها أنبوبة هى مابين كل عقدتين من القصب . (٦) مصدر خببه اذا غشه وخدعه وأفسده .

أن تجعلَ اللجّةَ الخضراء واقية * فالملكُ يحفظُ بالخضرِ اليعاييب [١]

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إذا قضى اللهُ أمراً جاء مبتدِراً * وكلُّ ما أنت لاقيهِ بتسبيب
ظلَّتْ مُلاحِيةً في الشىء تفعلهُ * جهلا ملاحيةُ من بعد غربيب [٢]
لو لم يصيبوا مداما من غراسهمُ * لجازَ أن يمطرُوها فى الشآبيب
ولأمترتها وخيلُ القومِ جائلةٌ * أيدى الفوارس من صمّ الأنابيب

(١٠٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الطاء :

دنياكَ تكنى بأمِّ دَفر * لم يكنها الناسُ أمّ طيب [٣]
فأذنَ إلى هاتفٍ مجيد * قامَ على غصنِه الرطيب
يكونُ عندَ اللبيبِ منا * أبلغَ من واعظٍ خطيب
يحلفُ ما جادتِ الليالى * إلا بسمٍّ لنا قطيب [٤]

(١٠٥)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء :

قبيحٌ أن يُحسَّ نجيب باك * إذا حان الردى فقضيتُ نحبي [٥]

---

(١) اللجة الخضراء : هى البحر . واليعاييب : جمع يعبوب وهو الفرس السريع وقيل الطويل. (٢) اسم فاعل من لاحاه ملاحاة ولحاء اذا نازعه وفى المثل من لاحاك فقد عاداك . والملاحية اسم ظلت وهى العنب الابيض والمراد بها هنا الشيب كما أن المراد بالغربيب الشعر الاسود .

(٣) الدفر : النتن خاصة يقال دفراً له وبه سميت الدنيا أم دفر . (٤) قطيب : فعيل بمعنى مفعول أي ممزوج . (٥) النحيب : رفع الصوت بالبكاء . والنحب:

ولم أرِدِ المنيـةَ باختيارى * ولـكن أوْشك الفتيانِ سحبى [1]
ولوْ خُـيِّرْتُ لم أتركْ محـلى * فاسكنُ فى مضيقٍ بعد رحب
وجـدت الموت ينتظم البرايا * بشُحْب منهُ فى أعقاب شُحب
فأوصيكم بدنيانا هوانا * فاتي تابعٌ آثار صَحبى

(١٠٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو وياء الردف :

ليـال ما تَفِيق من الرزايا * فويحي من عجائبها وويبى
أعادت اسدُها أسداً اكيلا * وأودى ذئبها بأبى ذُويب [2]

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الياء وواو الردف :

يُهاب الناسُ إيجافَ المنايا * وهل حادَ القضاء عن الهيوبِ [3]
إذا كشفْت أجناسَ البرايا * وجدتَ العالمينَ ذوى عيوب
ذيولهمُ كثيراتُ المخازى * لما فقدوه من نُصح الجيوبِ
تحدِّثكَ الظنونُ بما تلاقى * كأنَّ الظنَّ علامُ الغيوب

(١٠٨)

وقال ايضاً فى الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف :

الوقت والمدة . (١) الفتيان : الليل والنهار . (٢) جمع أسد وهو الحيوان المفترس المعروف . وأسد أبو قبيلة من مضر وهو أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر وأسد أيضاً ابو قبيلة من ربيعة . (٣) أوجف الفرس : جعله يجف أي يضطرب .

إذا اصفرَّ الفتى لفراقِ روحٍ * فأهونْ بالتَّصعلكِ والشحوب [١]
أحوبى صاحبي فأعيرَ فضلاً * علىَّ أم انتقصتُ لأجل حوبى [٢]

(١٠٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء :

بنى الآداب غرَّتكمْ قديماً * زخارفُ مثلُ زَمزمة الذباب [٣]
وما شعراؤكم إلاَّ ذئابٌ * تلصَّصُ فى المدائحِ والسِّباب
أضرُّ لمَن تَودُّ من الأعادى * وأسرقُ للمقالِ من الزُّباب [٤]
أُقارِضكم ثناءً غيرَ حقٍّ * كأنّا منهُ فى مَجرى سباب
أأُذهبُ فيكمُ أيامَ شيبى * كما أذهبتُ أيامَ الشباب
معاذ اللهِ قدْ ودَّعت جهلى * فحسبى من تميمٍ والرَّبابِ [٥]
أحاديتَ الضبابِ وآلِ كعبٍ * نبذتُ سوالكاً دَرَجَ الضِّبابِ [٦]

(١) تصعلك الرجل : اذا افتقر . (٢) احوبى : يقال حاباه محاباة اذا نصره فقوله على متعلق بقوله احوبى أي أنصر علىّ الخ كذا فى (م). (٣) الزخارف جمع زخرف ويطلق على كل مموه ومزور . (٤) الزباب : جمع زبابه وهي فأرة عظيمة صماء أو حمراء الشعر أو بلا شعر تضرب بها العرب المثل فى السرقة تقول فلان اسرق من زبابه . (٥) الرباب : احياء ضبه وهم تيم وعدي وعوف وثور سموا بذلك لأنهم تحالفوا مع بنى عمهم ضبة على بني عمهم تيم بن مر فغمسوا أيديهم في رب وتعاقدوا اولانهم تربيوا أي تجمعوا ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعدادها . (٦) الضباب جمع ضب . والدرج : المشى قال في (م) ودرج الضب مثل يضرب لمن شوهد منه امارات الترك والهجر يقال خله درج الضب أى دعه يدرج دروجه ويذهب ذهابه والهاء في خله ترجع الى الرجل وقيل معناه دعه في حجره وذلك أن الضب يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل لم يدرك فعلى هذا تكون الهاء فى خله للسكت أى

وما سمُّ الحبابِ لدىَّ إلا * كنظمٍ قيلَ فى آل الحباب [١]
ليعْدُمع الضبابِ سايل حجر * وسائر قوله فى ابن الضباب [٢]
فما أمُّ الحوَيْرثِ فى كلامي * بعارضةٍ ولا أمُّ الرَّبابِ [٣]
وانّ مقاتلَ الفرسانِ عندى * مصارعُ تلكُمُ الغنمِ الرُّيابِ [٤]
والقيتُ الفصاحةَ عن لسانى * مسلَّمةً إلى العربِ اللبابِ
شغُولٌ ينقضينَ بغيرِ حمدٍ * ولا يرجعنَ إلا بالتبـاب [٥]
ذروني يفقـد الهذيانَ لفظى * وأُغلـقُ للحمام علىَّ بابى [٦]

(٠١١)

وقال أيضاً فى الباءِ المكسورة مع الضاد :

من يخضبُ الشعراتِ يُحسبُ ظالما * ويُعَدَّ اخرقَ كالظليم الخـاضبِ [٧]

خل درج الضب أي طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخان وعلى هذا فهو يضرب لمن طلب السلامة من الشر .

(١) الحباب : الحيه . والحباب : بفتح الحاء الخمر أو فقاقيعها التى تطفوا ،

(٢) سليل حجر : هو أمرىء القيس بن حجر . وابن الضباب : هو سعد بن الضباب الايادي سيد اياد وكان اجار امرىء القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء وكان المنذر غزا كندة واسر اثنى عشر فتى من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة وكان امرىء القيس يومئذ معهم فهرب واستجار بسعد بن الضباب فاجاره

(٣) أم الرباب : هى بنت امرىء القيس . وكانت من أحسن النساء وجها وافضلهن عقلا وادبا . (٤) والرباب : جمع ربى وهو نادر وهي الشاة اذا ولدت واذا مات ولدها أيضا والحديثة النتاج . (٥) الشغول : جمع شغل بضم الشين وسكون وضمها أيضا وبفتح الشين والغين وسكونها وهو ضد الفراغ : (٦) يفقد في نسخة بعقد بالعين المهملة . (٧) الخاضب : هو الظليم اذا اغتلم واحمرت ساقاه أو أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو أخضر أو اصفر وهو خاص بالذكر لا يعرض للانثى وقيل هو احمرار

والشيبُ فى لونِ الحسامِ فلا تدعْ * جسدَ النجيع على الحسام القاضب [1]
عمرى غَديرٌ كلُّ انفاسى به * جُرَعٌ تُغادِرهُ كامسِ الناضبِ [2]

(١١١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال :

جَدَثٌ أُريحُ واستريحُ بلحدهِ * خيرٌ من القصر الذى آذى به
وصدقتُ هذا العيش فى حبى لهُ * واغترنى بخداعه وكذَا به
وجذبتُ من مَرَسِ الحياةِ مُغارَهُ * فالآنَ أخشى البتَ عندَ جِذابه [3]
ولأشربنَّ من الحِمامِ كؤوسَهُ * ما بينَ جامدهِ وبينَ مذابه
عذبٌ يعذِّبنى البقاءُ وللرَّدى * يومٌ يخلِّصُ من فنونِ عذابه

(١١٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

كم أمَّةٍ لعبتْ بها جُهَّالُها * فتنطستْ من قبلُ فى تعذيبها [4]
الخوفُ يلجئها إلى تصديقها * والعقلُ يحملها على تكذيبها

يبدأ في وظيفيه عند احرار البسر وينتهي بانتهائه (١) الجسد : هو الدم قال النابغة الذبيانى

فلا لعمر الذى مسحت كعبته * وماأريق على الانصاب من جسد

أى وما أريق من دم الضحايا على الانصاب التى كانوا يعبدونها . والنجيع : من الدم ماكان الى السواد أقرب وهو دم الجوف وكان الاضافة فى قوله جسد النجيع للبيان أي دماً هو دم الجوف أو دما هو دم الي السواد أميل وكل يصح ارادته .

(٢) الغدير البحيرة القليله الغور .والناضب : من يقال نضب الماءاذاجرى ونضب الخبر اذا غاب فالمراد بالناضب هنا الذاهب . (٣) المرس : الحبل والمغار الحبل المحكم الفتل يقال اغرت الحبل اذا احكمت فتله . والبت : القطع . (٤) تنطس فى

وجبلةُ الناسِ الفسادُ فظلّ مَنْ * يسمو بحكمتهِ إلى تهذيبها
يا ثُلّةً فى غفلةٍ وأويسُها القَرَنىُّ مثلُ أويسِها أى ذيبها (١)
سبحان مُجمِدراكِدٍ ومُقرَّه * ومسيرا لجّة زاخرٍ ومذيبها

(١١٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع التاء :
قدْ قيلَ إن الرُّوح تأسفُ بعدَما * تنأى عن الجسدِ الذى غَنَيتْ به (٢)
إنْ كانَ يصحَبُها الحجى فلعلّها * تدْرى وتأبهُ للزّمانِ وعَتْبهِ
أوْلاُ فكمْ هَذْيانِ قومٍ غابرٍ * فى الكُتْبِ ضاعَ مِدادُهُ فى كتْبه

(١١٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم (٣) :
كمْ غادةٍ مثلِ الثُّريّا فى العلا * والحُسنِ قدأضحى الثرى من حُجْبها
ولِعُجْبها ماقرَّبتْ مِرآتها * نزّهتُ خِلّى عنْ مقالى عُجْ بها

الطهارة والكلام وفي المطعم والملبس وفى كل أمر تأنق فيه ومنه حديث عمر لولا التنطس ما باليت ان لاأغسل يدي وفى الصحاح كل من أدق النظر فى الامور واستقصى عملها فهو متنطس . (١) الثلة : بضم الثاء الجماعة من الناس يقال فلان لايفرق بين الثلة والثلة أي بين جماعة الغنم وجماعة الناس ويحتمل أنه أراد ثلة بفتح الثاء وهى جماعة الغنم كما تقدم لكن المراد بها جماعة الناس واويس مصغر اسم للذئب . والمعنى أن الناس يظهرون فى هذا العصر الزهد فى الدنيا وهم أشرار فيها ولم يرد اويس القرنى رحمه الله كما يقال رشيد بنى فلان غويهم لغلبة الشر على الناس .
(٢) غنيب به : من غنى بالمكان أقام به وتأبه : من أبه للشيء وأبه أبها اذا تنبه له والغابر : قال فى (هـ) هو من الاضداد يكون لمعنى البقاء كما هنا — ويكون لمعنى الذهاب . وضاع : من الضياع وهو الفقد . وكتبه : أي كتابته . (٣) الغادة : الناعمة . والعجب : الاسم من قولك اعجب الانسان بنفسه وبرأيه وعجع : فعل أمر

(١١٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهمزة :

إذْأبْ لِربِّكَ لا يلومُكَ عاقلٌ * فى سجنِ هذي النفْس أوْ إذْآبها[1]
سَنؤبُ فى عُقبى الحَياةِ مَساكِناً * لا عِلمَ لي بالأمر بعدَ مابها
لا تأمننَّ من الدُّهورِ تغيُّراً * حتى تكُون ظباؤها كذئابها
ويصيرُ فى شَيبَان مجْنى غرْسِها * ويَعودُ مَسقِط ثَلْجها فى آبها
أبْقتْ أحاديثَ الرِّجالِ وأهلكتْ * سافى عُتيْبيَها وآلَ ذوَّابها

(١١٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع التاء .

لا رَيب أن الله حقٌ فلتعُدْ * باللوْم أنفُسُكمْ على مُرْتابها
وغدتْ عقُولكمُ تعاتبُ أنفُساً * ليستْ تَريعُ لنُصْحها وعِتابها[2]
هلاَّ تتُوبُ من الذُّنوبِ خواطئٌ * قبلَ اعتراضِ الموْت دُون متابها[3]
بنَتِ النَّصارى للمَسيح كنائِساً * كانتْ تعيبُ الفعلَ منْ مُنتابها

من عجت بالمكان اى أقمت به أو من عجت البعير اذا عطفت رأسه وانماج انعطف

(١) الدأب في العمل : الجد والتعب : وأدأبته : أتعبته وقوله في المصرية — وأدرأ بها — خطأ لم أجده في النسخة الخطية التى ادعى النقل منها مع المخالفة للازم القافية وهي الهمزة الممدودة . والمآب : المرجع والمنقلب . وشيبان : اسم لكانون الاول وهو أول شهور فصل الشتاء . وآب : من أسماء الشهور الرومية فى الخامس عشر منه يدخل الخريف ويذهب الصيف . عتيبتها : هو عتيبة بن الحارث اليربوعى . وذؤابها : هو ذؤاب بن ربيعة الاسدى . (٢) الريع : العود والرجوع وشاهده :

طمعت بليلى أن تريع وانما * تقطع اعناق الرجال المطامع

(٣) الخواطىء : من خطأ يخطأ اذا خالف الصواب . والمنتاب ، والمجتاب تقدم تفسيرهما

ومتى ذكرتُ محمّداً وكتابَهُ * جاءَتْ يهودُ بجحْدِها وكتابها
أفَمِلَّةَ الإسلام يُنكرُ منكِرٌ * وقضاءُ ربكَ صاغَها وأتى بها
أينَ الهدي فنرُومهُ بمشقةٍ * في البيدِ ساطيةٍ على مُجتابها
والعيسُ اقتابٌ لها مستورَةٌ * شكتِ الذين سرَوْ على أقتابها

(١١٧)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو [1] :

لا تلبَس الدُّنيا فإنّ لباسَها * سَقَمٌ وعرٌّ الجسمَ من أثوابها
أنا خائفٌ من شرها متوقعٌ * إكآبها لا الشُّرْبُ من أكوابها
فلتفعلِ النفْسُ الجميلَ لأنهُ * خيرٌ وأحسنُ لا لأجل ثوَابها
في بيتهِ الحَكم الذى هو صادِقٌ * فأتوا بيوتَ القوْم من أبوابها
وتخلُّفُ الرُّؤساءِ يشهدُ مُقسِما * انّ المَعاشرَ ما اهتدتْ لصوابها
وإذا الصُّوصُ الأرضَ أعيتْ والياً * ألقى السُّؤَال بها على توّابها
جِيبتْ فلاةٌ للغنى فأصابهُ * نفرٌ وصينَ الغيبُ عن جُوّابها
آوى بها اللهُ الانامَ فما أوَى * لِمحالفى دَدِها ولا أوّابها [2]

المشقة الجهد والعناء . وساطية . الساطى الفرس قال الخليل : يسمى الفرس ساطيا لانه يسطوا على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه .

(١) الاكئآب . من الكآبة وهى سوء الحال والانكسار . من الحزن توابها . التوابون هنا الذين كانوا لصوصا ثم تابوا فصاحب الشرطة يستعين بهم على معرفة اللصوص.

(٢) آوى : من الايواء آواه ايواء انزله . وآوى «بالقصر» رق له ورحمه المحالف. الصاحب المعاهد . والدد . اللهو واللعب وفي الحديث : ما أنا من ددولا الد دمنى. والاواب : التواب .

(١١٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء :

أهلا بغائلةِ الرَّدى وَإيابها * كيما تُسَرُّنى بفضل ثيابها[1]
دُنياكَ دَارٌ إن يكنْ شُهّادُها * عقلاءَ لا يبكوا على غُيَّابها
قدْ أظهرتْ نُوباً تزيدُ على الحصا * عدداً وكم فى ضَبْنِها وعيابها
تفْرِيهُمُ بسيُوفها وتكبُّهُمْ * برماحِها وتنالُهمْ بصيابِها
ما الظافِرُونَ بِعزِّها ويسارِها * إلاَّ قريبوا الحالِ من خُيَّابها
أنيابُ جامعةِ السِّمامِ فَمُ التى * اطغتْ نخلْتُ الرَّاحَ فى أنيابها
إنَّ المنيّةَ لمْ تهَبْ متهيّبا * فالعجزُ والتفريطُ فى هيَّابها
ومنَ العجائبِ أنَّ كلاًّ راغبٌ * فى أمِّ دَفرٍ وهو من عيَّابها
فأتفلْ عن الترْبِ الفصَاحةَ إنها * تقضى لناعيها على زُرْيابها

(١١٩)

وقال أيضاً فى الباءِ المكسورة مع الراء[2] :

خبرَ الحياةَ شُرُورَها وسُرُورَها * مَنْ عاشَ عِدَّةَ أوَّل المتقارِب
وافى بذلكَ أربَعينَ فما لهُ * عذرٌ إذا أمسى قليلَ نجارِبِ

---

(١) الغائله - من غاله اذا اخذه من حيث لا يدري. الضبن مابين الكشح والابط والعياب : كنا بها عن الصدور والقلوب . تكبهم . أي تقلبهم على رؤسهم والصياب . قال فى (م) الصياب بالضم الخيار من كل شيء والصميم وهذا خطأ فى المعنى ولعله أراد السهام فيكون من صاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة فى أصابه وليحرر الزرياب - ماء الذهب او الذهب نفسه وهو معرب .

(٢) قال في (ه) المتقارب مبني من فعولن ثمانى مرات وعدد أحرف فعولن خمسة فصارت خمسة فى ثمانية باربعين . والمتقارب عروضان وخمسة أضرب وعروضه الاولى

يا ضارِبَ العودِ البَطيءِ وظهرَهُ * لا وِزْرَ يحملهُ كوِزْرِ الضارب[1]
أُرفُقْ به فشهِدْتُ أنك ظالمٌ * في ظالمينَ أباعدٍ وأقاربِ
قلْ لِلمُدامةِ وهيَ ضدٌّ للنُّهى * تَنْضوا لها أبداً سيوفَ محارب
لو كانَ لم يحظرك غيرَ أذِيَّةٍ * شيءٌ لبَتَّ مباحة للشاربِ
لكنْ حماكِ العَقْلُ وهو مؤمَّرٌ * فانأى وَراءَكِ في التراب التارب

(١٢٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء :

البابليَّة بابُ كل بليَّةٍ * فَتوقينَّ هُجومَ ذاك الباب[2]
جرِّتْ ملاحاةَ الصديقِ وهجرُهُ * وأذى النَّديم وفرقةَ الاحباب
أُمُّ الحباب وإنْ أُميتَ لهيبُها * بمزاجِها وافتْ كأمِّ حباب[3]
هتكتْ حجابَ المحصناتِ وجشمتْ * مُهنَ العبيدِ تهضُّمَ الأرباب
وتُوَهِّمُ الشيبَ المدالفَ أنهم * لبسوا على كبرٍ بُرودَ شباب
وإذا تأملت الحوادث أُلفيتْ * صُهبُ الدِّنانِ أعادي الالباب

(١٢١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

شَرْبي على المقلةِ في مَقلتٍ * وأكلي المشرقَ بالمغربِ[4]

تامة . (١) العود . من الابل والشاء المسن الذى جاوز سن البازل والمخلف ، يقول ارفق به ولا تعنف عليه فانت أولى بالضرب منه بان تحمل من الوزر ما لم يحمله . النهى « بالضم » . العقول لانها تنهى عن القبيح .
(٢) البابلية . الخمر تنسب الى بابل مدينة السحر وهي بالعراق معروفة . (٣) أم الحباب . بالفتح وام الحباب . بالضم تقدم انهما الخمر والحية . الدلف . المشى على هينة (٤) المقلة بفتح الميم وهاء التأنيث » . الحصاة التي يقسم بها الماء في السفر اذا قل توضع في الاناء ويصب فيه ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمه : والمقلت « بالتاء

آثَرُ عندِى منْ طعام لهمُ * يُشفعُ بالمطرِفِ والمطرفِ
ياترِبَ الحالةِ كلٌّ إلى الترْ * ب فجنِّبْ حسدَ المترِب

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

ماويَّةُ المرْأةِ لاتصحبُ اللا * وية المرْأةَ منْ عجبها
لِعِلمها أنَّ الذى صاغها * آثرها بالحسْنُ فى حُجْبها
لوْ كانتِ الدُّنيا لها منزلاً * ماقلْتُ عنْ معْرفةٍ عُجْ بها[1]
سيرَ بنا فانظُرْ إلى رُفقةٍ * لاتضعُ الأكوَارَ عن نجُبها

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف [2] :

إتبعْ طريقاً لِلْهدَى لاحباً * وَخلِّ آثاراً بملْحُوب
أفٍّ لدُنْيَاىَ فإنى بها * لم أخْلُ منْ إثم ومن حُوبِ
قلْتُ لها امضى غيْرَ مَصْحوبةٍ * فقالتِ اذْهَبْ غير مْصحوب

(١٢٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

الاصلية » : المهلكه من الارض مأخوذ من قلت اذا هلك. والمشرق. اللحم القديد الترب الحالة . الفقير والترب : الغنى .

(١) عج بها : اي قف . والاكوار . جمع كور وهو الرحل بادأته . والنجب الابل النجائب واحدها نجيب . (٢) ملحوب : وادي متالع ومتالع جبل لغنى بالحمى سمى بملحوب بن لؤيم بن طسم . واللاحب ، والحوب تقدم تفسيرهما .

قد أهملت للخياط إبرتها * فصادفت إبرة لعقربها[1]
فهي تسقى الحليب ليلتها * ولم يكن من لذيذ مشربها
وإنما الخود فى مساربها * كربة السم فى تسربها
فلا تكونى مثل الذى لدغت * تبدأ فى شرها بأقربها

(١٢٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

إن كؤس المدام تشبهها السـ * ـيوف والموت فى مضاربها
شموسها شمس باطل شرقت * فلا يكن فوك من مغاربها
ونملها إن تدب فى جسد * أضر للنفس من عقاربها
وكل ما أذهب العقول وإن * خالفها فهو من أقاربها
جربها عالم بشيمتها * ويذهب اللب فى تجاربها
وقد تقضى الحياة راضية * بدون ما نيل من مآربها
إن شربت راحها زنت وجنت * فلتتق الله فى مشاربها

(١٢٦)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع النون :

خف دنيا كما تخاف شريفاً * صال ليث الشرى بظفر وناب[2]
والضلال التى يخاف رداها * شرها فى الرؤس والأذناب
هل جناب نحلة غير دنيا * نا فإنا منها بشر جناب

---

(١) المسلوبة : المراعى : والتسرب : الدخول فى السرب ولا يكون الا فى مطمئن من الارض . وفى (ه) مثل التى لسبت بدل لدغت:

(٢) الشرى « ويرسم بالياء » : طريق فى سلمى من جبال تهامة كثير الاسد وقيل الشرى شرى النمور . الجناب « بالفتح » : الفناء وما قرب من محلة القوم. الاطناب

عُلِّقَ الحينُ فى الحضارة بالحُدْ * روفى البذوِ شُدَّ بالأطناب
لا تَدَرَّعْ من القضاء فماسيـ * ـهُ المنايا عن الدُّرُوع بناب
زارَت الشامَ والعراقَ وكلَّ الار * ـضِ ماجانبتْ قطينَ الجَنابَ
كَلَّ عِلمُ الطبيبِ عن مرضِ المو * ـتِ وقدْ نابَ فيهِ كلُّ مناب
نطقت السنُ الحمام وبالأيـ * ـجازجاءَتْ وكثرةِ الإطناب
لا يكادُ الفتى يُجهَّزُ إلا * عنْ بديلٍ مكانهُ مُسْتناب

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام :

أسْطُرٌ لابَ حولهنَّ جهولٌ * فهو يرجو هَدْيا بأسْطَرْلاب[1]
لا تقسْنى على الذى شاعَ عنى * إن دُنياكَ معدِنٌ للخِلاب
قدْ يسمّى الفتى الجبانَ أبوه * أسداً وهومن خِساس الكلاب
والبرايا لفظُ الزمانِ ولا بدَّ * لهُ من تَغيُّرٍ وانقلاب
عَجِبَ الليلُ من سُرورك فيه * وأتى البَيْنَ ثاكلاً فى سِلاب

(١٢٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

إذا ابْنا أبٍ واحدٍ أُلفِيا * جوَاداً وعَيْزاً فلا تَعْجبِ[2]
فإن الطويلَ نجيبَ القريض * أخوهُ المديدُ ولمْ يَنْجُبِ

حبال الخباء . قطين الجناب . خدمه وحاشيته . (١) الاسطر : جمع سطر مثل فلس وأفلس وهو الصف من الشيء ولاب : طاف وأصله من لاب حول الماء واللواب العطش . والاسطرلاب : آلة يعرف بها الوقت . الثكل : فقد الولد . والسلاب : ثوب اسود تلبسه المرأة فى حزنها ومنه تسلبت المرأة أذا لبست السلاب .

(٢) الطويل والمديد : من بحور الشعر وهما فى دائرة والطويل مثمن مبنى من مفعولن

ويشجُبُ كلُّ امرىءٍ فى الزمانِ * منْ آلِ عدْنانَ أو يشجُب

(١٢٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء المشددة :

تُشاورُ بِكْرَكَ فى نفسها * وتنسى مشاورةَ الثَّيبِ
وأنت سفيهٌ رأى مثلهُ * فقال السَّفاهُ له عيَّبِ
أيا جسدُ المرءِ ماذا دهاكَ * وقد كنتَ منْ عنصُرٍ طيّب
تخبَّثتَ إذْ جُمعَتْ أربعٌ * لديْكَ واضحكت فى الحىّ بى
فلا تجزعنَّ إذا ما الحِمامُ * صاحَ بوفد الضَّناهىَّ بى
تصيرُ طَهوراً إذا ما رجعْتَ * إلى الأصلِ كالمطر الصيِّب
ومالكَ مالٌ وإن جُزْتَهُ * فأعطِ عُفاتَكَ أو خيّب

(١٣٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء[1] :

معاص تلوحُ فأوصيكمُ * بهجرانها لا بإغبابها
كأن المهيمن أوصى النفوسَ * بعشقِ الحياةِ وإحبابها
إذَا دَفَنتْ فى الثرى هالكًا * تناستْ عُهوداً لأحبابها
ألبَّت على غير نفعٍ لها * وذاكَ لقلةِ ألبابها
تولَّى الخليلُ إلى ربِّه * وخلَّى العروضَ لاربابها

مفاعيلن وهو مستعمل جداً والمديد قليل الاستعمال ومستعمله مجزوء وهذا معنى قوله لم ينجب . يشجب . يهلك . وعدنان أبو المعدية . ويشجب : ابن يعرب بن قحطان أبوا اليمانية . (١) المهيمن : معناه الشاهد وهو من أسماء الله تعالى . البت «بالتشديد» : أقامت . والالباب . جمع لب العقل . الخليل : هو ابن احمد

فليسَ بذاكر أوتادِها * ولا مُرْتجٍ فَضلَ أسبابها

(١٣١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع التاء :

أما والركابِ وأقتابها * تجوبُ الفلاةَ بمجتابها
تُنَصُّ بكلّ فتىً ناسكٍ * صحيح النُّهى غيرِ مرْتابها[1]
متى ذُكرتْ عندَهُ مُومِسٌ * فليسَ حِذاراً بمغتابها
وأجبالِ فهرٍ وأحجارِها * وكعبةِ كعبٍ ومُنْتابها
وكُتبٍ يبينُ اتقاءُ المليكِ * فى دراسيها وكُتّابها
لقدْ عُتبتْ هذه الحادثاتُ * فلم تُرْضِ خلقاً بإعتابها

(١٣٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء وياء الردف :

تُحلُّ إذا استربتُ بك اهتضامى * وأنتَ فعلتَ أفعالَ المريب[2]
ضَريبُكَ في بنى الدنيا كثيرٌ * وعزَّ اللهُ ربُّك عن ضَريب
وما العلماءُ والجهّالُ إلا * قريبٌ حينَ تنظرُ من قريب
متى ما يأتنى أجَلى بارضى * فنادِ على الجنازة للغريبِ
أُكاثرُ من لقيتُ على حِذارٍ * وليسَ علي اعتقادى من عَريبِ

القراهيدي واضع علم العروض بمعني مدونه لا مخترعة فان العروض اخذ عن العرب الاوتاد . والاسباب : من مصطلحات علم العروض .

(١) تنص . من نص الشيء اذا رفعه وأظهره . المومس الفاجرة التى لا ترديد لامس فهر . هو ابن مالك بن النضر أبو قريش واليه تجتمع قبائلها . وكعب هو بن لؤي بن غالب ابن فهر وفيه بيت قريش وشرفها وعددها . (٢) الاهتضام . كناية عن انتهاك الحرمة والضريب . المثيل الشكل . والكشر . البدو عن الاسنان يكون في

(١٣٣)

(الباء الساكنة) قال أبو العلاء فى الباء الساكنة مع اللام :

يا أيها المغرورُ لَبَّ من الحجى * وإذا دعاك إلى التُّقى داعٍ فَلَبْ[1]

إنّ الشُّرور لكالسحابةِ أنجَمَتْ * لاكِ السُّرورُ كأنهُ برقٌ خَلَبْ

وأبرُّ من شُرب المدامةِ صُفِّنَتْ * فى عسجدٍ شُربُ الرثيئة في العُلَبْ

جاءتكَ مثلَ دَمِ الغزالِ بكأسها * مقتولةً قَتلتْك قالهُ عن السلبْ

حلَبيَّةٌ فى النسبتين لأنها * حَلَبُ الكروم وأنّ موطنها حلَبْ

والعقلُ أنفسُ ماحُبيتَ وإن يُضعَ * يومايَضعْ فقوى الشراب وماجلبْ

والنفسُ تعلمُ أنها مسلوبةٌ * بالحادثاتِ فما تُراع من الطَّلَبْ

والدَّهرُ أرقمُ بالصباح وبالدجى * كالصِّلّ يفتكُ باللديغ اذا أنقلبْ

وأرى الملوكَ ذوى المراتبِ غالبوا * أيامَهم فانظرْ بعيشِك من غَلَبْ

سيَّانِ عندى مادحٌ متخرّصُ * فى قولِه وأخو الهجاء اذا ثلبْ

الضحك كما هنا ويكون في غيره من الانفعالات النفسية قال الشاعر .

أخوك أخوا مكاشرة وضحك * وحيـاك الاله فكيف أنتا

(١) لب «الاولي» .من اللب أي صار ذالب . و «الثانية» : من التلبية . التجم. الانصراف عن الشيء و « بالتحريك » . سرعة الانصراف . ولاك . معدرل عن لـكن . صفنت : التصفيز هو اقتسام الماء عند خوف الهلاك بالحصص وتقدم وفي (ه) صفقت وتصفيق الشراب ترويقه بان يحول من أناء الى أناء والرثيئه.لبن حليب يصب على حامض فيخثر .يضع . من ضاع يضيع اذا هلك وتلف ويضع « الثانية» من الضعة بمعنى الانحطاط واللؤم . الارقم : من الحياة ما فيه سواد وبياض ،شبه به الدهر وبين ذلك بقوله بالصباح وبالدجى . الخرص : الكذب وفى المختين

(١٣٤)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الباء :

للرّزْق أسبابٌ تسبّبْ * والعيشُ مأمولٌ محبّبْ
وصبابَةُ الإنسان بالـ * ـفيا أرَتكَ دماً تصبّبْ[1]
شَربَ أمروءٌ من قهوةٍ * شاميةٍ حتى تحبّبْ
وأخوهُ يَكرَهُ نُعْبَةً * في الرّفدِ من ذهبٍ يُضبّبْ
والموتُ طِبٌّ ليس يُبْـ * ـرِئهُ الحكيمُ وان تطبّبْ
يا طِرفُ ان بتَ الاقـ * ـرب وصمّ حافرُكَ المُثقّبْ
وَجيبْتَ في الجَرْى الخيو * لوكنت من وضح مُجبب
فَليُدرِكنّكَ مرّةً * ماأدرك الخَرِقُ المُربْ
والصّمتُ يلزمُهُ الفتى * من بعد ماغَنّى وشبْ

(١٣٥)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الحاء :

جَنى ابنُ ستّينَ على نفسه * بالوَلد الحادث مالا يُحبْ
تقولُ عرسُ الشيخ في نفسها * لاكنْتَ ياشرّ خليلٍ صُحِبْ

(متحرض) وفسراه بالكذب وقد تصحف عليهما ذلك . (١) تصبب : اهراق وسال . القهوة : الخمرة وتحبب : امتلا من الماء . النعبة «بالضم» الجرعة . والرفد القدح الضخم . ويضبب : قال في (ه) يشعب وفى (م) يموه ولا اراهما أصابا المعنى ولعله اراد السيلان فانه من معاني الضب فلينظر . الطب.الداء الطرف«بكسر الطاء» الفرس الكريم . والاقب . الضامر : والمقبب . المقعب . جيبت : غلبت . والمجبب من الخيل الابيض الحوافر حتى يبلغ البياض الاشاعر . الخرق «بالكسر»:الظريف فى سخاوة وهذا اوقع من تفسيرهما بالصغير اللاصق بالارض لاردافه بالمربب أى المربي

أنفعُ منهُ عندَها بُرْجُدٌ * اذهَبْ قُرٌّ أوِ سقاءٌ سُحِبْ[1]

(١٣٦)

وقال أيضا فى الباء الساكنة مع الشين

كأنما الاجسادُ إن فارَقتْ * أرْواحها صخْرٌ ثوى أوْ خُشُبْ
وما درى الميْتُ أأكفانُهُ * مُخلقةٌ فى رَمْسه أمْ قُشُبْ
شابَ علينا أمرنا شائب * وقدْ ودِدْنا انه لم يشُبْ[2]
طوبى لطيرٍ تلقُطُ الحبّة الـ * ـقاةَ أوْ وحشٍ تقفّى العشب
لاتألفُ الإنسَ ولاتعرفُ الـ * ـنس ولا تسموا اليها الاشب
فلا تشب الحرب وقادةً * فخامدٌ فى نفسه من يشب

(١٣٧)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع الثاء .

قدْ أعْزبَ العالمُ أحْلامَهُمْ * ياعازِبَ الحلمِ عنِ الناسِ ثُبْ[3]

---

(١) البرجد : كساء غليظ . والفر « بالضم » البرد . والسقاء « ككساء » ، جلد السخلة اذا أجذع يكون للماء واللبن .

(٢) شاب : خلط . وتقفي . تتبع . القفس ضبطه فى (ه) بالكسر . وفسره بأنه الاصل وفى القاموس القفس (بالفتح) ويكسر الاصل ، وبالكسر أعلى الرأس . والاشب : قال فى (ه) جمع أشوب من أشبه اذا عابه فلينظر . ويشب : من شب النار اذا أوقدها .

(٣) اعزب : أبعد والعازب البعيد عن أهله وماله . وثب : لعله فعل أمر من ثب اذا جلس متمكنا أو من ثاب يثوب اذا رجع بعد ذهابه . وقوله شرا روثب : « بالضم » وضبطه فى (م) بالفتح خلافا لسائر النسخ ولعله من واثبه ساوره مأخوذ من سورة الحر تأخذ بالرأس من حدتها . والهيف : واحدها هيفاء والهيف محركة ضمور البطن ورقة الخاصرة . والكثب : جمع كثيب معلوم

نِيرانُ حِقدٍ بينَ أحشَائِهِمْ * فلفظُهُم عنها شَرارٌ وُثُبْ
تُنسبُهُم العارِفهَ الهِيفُ كالا * غصانِ والأعجازُ مثلُ الكُثُبِ

(١٣٨)

وقال أيضاً فى الباءِ الساكنة مع التاء :

أخبرْتَ عن كُتبِكَ أعجوبةً * ورُبَّ مَينٍ ضَمِنته الكُتُب[1]
تُواصِلُ النَّىَّ ولو لم يكنْ * فيكَ حجًى ما عَتِبتْكَ العُتُبْ
وطَبعُكَ الشرُّ فإنْ أمكنَتْ * توْبةُ ليلٍ من سَوادٍ قتُبْ
ويَطْلبُ النِّقلةَ عن خِيمِهِم * ناسٌ على كلِّ قبيحٍ رُتُبْ

(١٣٩)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع الذال :

إنى ونفسى أبداً فى جِذابْ * أكذبُها وهى تحبُّ الكِذابْ
إن أدْخُلِ النارَ فلى خالقٌ * يحْملُ عنِّى مُثقلاتِ العذابْ
يقْدِرُ أنْ يُسكنَنى رَوْضةً * فيها تراني بالمِياهِ العِذابْ
لا أُطْعمُ الغِسلينَ فى قَعْرِها * ولا أُغادَى بالجمِمِ المُذابْ[2]

(١٤٠)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع القاف :

---

(١) العتب بالضم »: المرة الواحدة منه عتبى يقال استعتبه أعطاه العتبى كأعتبه وطلب اليه العتبى ضد . وضبطه فى (م) بفتحات وهذا تصرف منه وتغليط للشيخ لانه التزم في الابيات التاء المضمونة . الحميم : الطبع قال فى (م) قال ابو عبيدة هى فارسية معربة : والرتب : من رتب بالمكان اذا أقام به . (٢) الغسلين : غسالة أجواف أهل النار أو ما يسيل من جلودهم وكل جرح أو دبر غسلته فخرج منه شيء

عاقبةُ الميّتِ محمُودةٌ * إذا كفى اللهُ أليمَ العِقاب[1]
ليسَ عذابُ اللهِ مَنْ خانَهُ * كالقطعِ للأيدى وضربِ الرّقابِ
لكنَّهُ متّصلٌ فاحتَقِبْ * ما شئتَ لا يوضعْ كوضعِ الحِقابْ
ونارُهُ لا تُشبهُ النارَ فِي * إفنائِها ما أُطعِمَتْ منْ ثِقابْ
كمْ عملٍ أهملَهُ عاملٌ * يحفَظُهُ خالقُنا بارتقابْ
وإنما غُودِرَ فى مُدَّتى * كقَابِ قوْسٍ مُدَّ أو بعض قابْ
ليْتى هباءٌ فى قَنَاتَىْ لأْىً * أو قطْرَةٌ بين جَناحَىْ عُقابْ
أو كنتُ كُدْرِيًّا أخا قفرَةٍ * مَشْرَبهُ منْ آجناتِ الوِقابْ
دُنياكَ وَرْهاءُ لها شارَةٌ * وقبْحُها يُسترُ تحتَ النِّقابْ
يا ناقةً فِي ضَرْعِها قاتلٌ * تُعْلُلُهُ مُرتضماتُ السِّقابْ
هلْ وألتْ مغفِرةٌ بالذُّرَى * أو أفوانٌ ساكنٌ بالشقابْ
آهِ لضعْفى كيفَ بى هابطاً * فى الواد أو مرتقبا فِي القِابْ

(١٤١)

وقال أيضًا فى الباء الساكنة مع الراء وياء الردف :

فهو غسلين · والحميم : الماء الحار(١) احتقب الشيء احتمله من خلفه . والحقاب : شيء تعلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها : الثقاب : ما تذكى به النار أى تهيجها به . كقاب كوس : فى (ه) كقاب سوط وقال مصححها لعله قوس كما يعلم من الهامش وقال فى الهامش تقول بينهما قاب قوس أي قدر قوسين والقاب مابين المقبض والسية ولكل قوس قابان . ليتى : مثل ليتنى . واللأى : الترس · الكدرى : نوع من القطا غير الالوان رقش الظهور صفر الحلوق : والآجن : الماء المتغير الطعم واللون · والوقاب : نقر الصخر يجتمع فيها الماء . وألت : نجت ، قيل لعلى — وكانت درعة صدرا بلا ظهر — لو احرزت ظهرك . فقال : اذا ولّيت ، فلا وألت . والمغفرة : الاروية وهي انثى الوعول يكون معها ولدها . والشقاب: واحدها شقب كل مهوات

ما أَجلى فى أَجلى حاضِرٌ * من بعدِ ماجرَّبتُ أهلَ الجَرِيبْ[1]
كأنَّ حوَّاءَ التى زَوْجُها * آدمُ لمْ تَلقحْ بِشخْصٍ أريبْ
قدْ كثُرَتْ فى الارْضِ جُهّالُنا * والعاقِلُ الحازِمُ فينا غريبْ
وإنْ يكُنْ فى موْتِنا راحَة * فالفَرَجُ الوارِدُ منّا قريبْ
هلْ مِنْ عرِيبٍ أو ذوى جُرْهُمٍ * أوْ إرَمٍ أو آلِ طَسْمٍ عَرِيبْ

(١٤٢)

وقال أيضاً فى الباءِ الساكنة مع التاء :

منْ جالَسَ المُغتابَ فهُوَ مُغتابْ * لستُ على كلِّ جَنًى بِعتّابْ[2]
ولا مُجازٍ مُخْطيا إذا تابْ * وكيْفَ لي بوِرْدِ نُسكٍ مُؤْتابْ
أقْطعُ منْهُ حِنْدِساً واجْتابْ * وتَضْمِرُ الأَقتابُ فوْقَ الأَقتابْ
تُزْعِجُنى ذاتُ وجيفٍ رَتّابْ * تَخُطُّ فى الارْضِ سطُورَ الكُتّابْ
إنّى بِنفْسى فى التُّقى لَمُرْتابْ * ولا أَشُكُّ فى الحِمامَ المُنتابْ

(١٤٣)

وقال أُيضاً فى الباء الساكنة مع الهاء :

بين جبلين . المقاب : جمع عقبة : كل مرقى صعب من الجبال .

(١)اجلى« بوزن جزى محرك وآخره لام » : اسم جبل في شرقى ذات الاضاد من ارض الشربة . والجريب : في (ه) موضع وفي القاموس واد. جرهم ، وارم، وطسم : من قدماء العرب البائدة واخبارهم مشهورة وفى (ه) حكى أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينة عن أبى حاتم عن الاصمعى عن أبى عمرو بن العلاء . قال : تسع قبائل قديمة طسم وجديس وجهينه وضخم بالخاء المعجمة وبالجيم وخثعم والعماليق وقطحان وجرهم وثمود . قال : وهؤلاء قدماء العرب الذين فتق الله السنتهم بهذه اللغة العربية وكان ابنياؤهم عربا هم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم.(٢) الاقتاب «الاولى»

إذا وهَبَ اللهُ لى نِعْمـةً * أفَـدْتُ المساكِينَ مِمَّا وَهَبْ
جعلتُ لهمْ عُشرسَقى الغَمامِ[1] * وأعطيتُهم رُبعَ عُشرِ الذهبْ
وإلا فليْسَ على قادِحٍ * إذا ماكَبا الزَّندُ دَفعُ اللَّهبْ
ولوأُرْسِلَتْ فى المَهَبِّ الجنُوبُ * لما عَجَزتْ عنْ سُلوكِ المهبْ

(١٤٤)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع النون :

يَحِـلُّ بِمَهْرٍ رَحيقُ الرُّضابِ * وليسَ يحـلُّ رَحيـقَ العِنَبْ
يُعيـدُ الفـتى كالذي نابَه * جُنـونٌ على انّهُ لمْ يُنِبْ
وما أخـذَ العَـقلَ منْ أهـلِهِ * وإنْ هوَ غَرَّ اللَّمى والشَنَبْ[2]

(١٤٥)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع التاء :

تَنافَسَ قومٌ عـلى رُتبَـةٍ * كأنّ الزمانَ يُديمُ الرُّتبْ[3]
ودُنيـاكَ غُرَّ بهـا جاهِـلٌ * فتَبَّتْ على كلِّ حالٍ وَتَبْ
وكَمْ مِنْ بَعـيرٍ قَضى دَهْرَهُ * بِشدِّ البِطـانِ وعَضِّ القَتَبْ
وآخرَ فى مَرْتَعٍ هامِـلٍ * تَطالَعَ مِنْ أشَرٍ أوْ عَتبْ
ولى عمـلٌ كجَنـاحِ الغُرابِ * أوِ جنحِ لَيـلٍ إذا ما رَتبْ
فإنْ كانَ يكتـبهُ كاتِبٌ * فقدْ سوَّدَ الصُّبحَ مِمَّا كتبْ

جمع قطب بكسر القاف المعي يذكر ويؤنث . والثانية اقتاب الابل . الوجيف: نوع من سير الابل . ورتاب : فعـال من الرتب وهى الشدة

(١) عشر سقى الغمام : هو نصـاب الزكاة فى الاسـلام فان فيما سقت السماء والعيون العشرة وفيما سقى بالنضح نصف العشر وفى النقدين وعروض التجارة ربع العشر (٢) غر : من غر الطائر فرخة اذا زقه . (٣) الرتبة المنزلة ، وتبت:

فصل التاء

(١)

﴿ التاء المضمومة ﴾ قال أبو العلاء رحمه الله فى التاء المضمومة مع الباء :

أخببْتَ ركاب أمْ أُتيح لها خببْتُ * عَميمُ رياضٍ مايزال به نَبْتُ (١)
وكفَّرها ليلٌ ترَهَّبَ شُهْبُهُ * تُخَالُ يهوداً عاق عن سيرها السَّبْت
وهيَّجها قولٌ يقالُ عن الحِمى * وذاك حديثٌ ما مُحدِّثه ثَبْتُ
ومن عاينَ الدنيا بعينٍ من النُّهى * فلا جَذَلٌ يُفْضى اليه ولا كَبْتُ
وَفَى اللهُ يابدرَ السماءِ بزعمه * وكم جُبتَ جِنجاقبل أن يُعبدَ الجِبت
يعيشُ أُناسٌ لا يمسُّ جسُومَهم * شفوفٌ ولا يُحذى لاقدامِهم سِبْتُ
رَقدتُ زمانا ثم أرقدني الوَنى * وألهَبتُ دهراً ثم أدركنى الهَبَتُ

(٢)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

خسرت من التباب . والظلع : العرج . والاشر : المرح والنشاط . والعتب : ان يثب برجل ويرفع الاخرى .

(١) الخبب : السير وتقدم والهمزة في اخببت للاستفهام . والخبت المطمئن من الارض . والعميم : يبيس البهمى . والعميم المجتمع الكثير وفسره فى (م) بالطويل من الرجال والنساء ولا معنى له هنا . الجذل : السرور . الجبت : كلمة تقع على كل ما يعبد من دون الله كالصنم والكاهن ونحو ذلك من السحر والطيرة والعيافة قال الجوهرى وهذا ليس من مخص العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرف ذولقى . قال فى (م) وعندي انه سريانى بمعنى المجوف ثم استعير للفارغ والذى لا خير فيه . الشفوف واحدها شف : الثوب الرقيق . والسبت : النعال التى تحذى أي تقطع من جلود البقر المدبوغة بالقرظ . رقدت : بمعنى وثبت حكاه فى (ه) .

ثلاثةُ أيامٍ لأهـلِ تنافرٍ * ولـكنَّ قولَ المسلمين هو التبْتُ[1]

يرى الأحدَ النصْريُّ عبداً لأهله * وجمعتُنا عيـدٌ لنا ولك السَّبْتُ

وما الناسُ إلا خالفٌ بعد سالفٍ * كذلك نبتُ الأرض يخلفهُ النبت

إذا افتكر الانسانُ في أمر دينهِ * بدا نبأ يثني الحجى وبهِ كبتُ

فهلْ خير عنْ أنفسٍ بان وَفْدُها * إلى اللهِ معمورٌ بأجسامها الخبْتُ

(٣)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

ألمْ ترَ للدُّنيا وَسوء صنيعَها * ولَيسَ سِوَى وَجهِ المهيْمن ثابتُ[2]

تخالَفَ بِرْساها فبرْسٌ بهامةٍ * أُقرٌّ وبرْسٌ يُذهبُ القرَّ نابتُ

مُصلٍّ ودهرِيٌّ وغاوٍ وناسكٍ * وأزهرُ مكبوتٌ واسودُ كابتُ

أينْحلُّ سبتٌ يعقدُ الحظ يومهُ * فينجحُ ساعٍ أمْ هُوَ الدَّهر سابتُ

(٤)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف :

رأيتُ جماعاتٍ من الناس أُولعتْ * باثباتِ أشياءَ استَحالَ ثبوتُها[3]

والوني : الفتور والكلال . والهيت : من قولهم هيته الله اذا حطه و نقصه

(١) النصرى :لغة فى النصرانى . والسالف : الماضى

(٢) البرس بالكسر ويضم : القطن وأراد ببرس الهامة الشيب وبالبرس الذى يذهب القر الثياب المصنوعة منه . الدهرى ويضم : القائل ببقاء الدهر . والغاوى: الضال . السبت: هنا الدهر ويأتى السبت بمعنى الراحة ، وبمعنى حلق الرأس، وبمعنى ارسال الشعر عن العقص ، واليوم المعلوم ، وبمعنى قيام اليهود بامر سبتها، واسبتت اليهود دخلت فى السبت حكى جميع ذلك في (ه) : (٣) الجماعات من المسلمين كجهال القصاص ومن شاكلهم المتمخرقين في الدين فقد أولعوا باثبات أشياء من المغيبات

فقد أخبرَتْ عن غيها سنواتُها * كما أخبرَتْ آحادُها وسبُوتها
وماَ هيَ الا النارُ تُوقدُ مرّةً * فتذْكوا وتارات تحينَ خبوتها

(٥)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مة مع الباء ووا الردف .

مسيحةٌ من قبلها موسويةٌ * حكتْ لك اخباراً بعيداً ثُبوتها[1]
وفارسُ قدْ شبّتْ لها النارَ وادّعتْ * لنيرَانها أنْ لايجوز خُبُوتُها
فما هذهِ الايامُ إلا نظائرٌ * تساوتْ بها آحادُها وَسبوتها

(٦)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الصاد .

كأنَّ قلوب القومِ منا جنادِلٌ * فَليسَ لها عندَ الامُورِ حصاةُ[2]

وقالوا بالاشياء من السخريات والترهات لم يأت بها الاسلام اتخذوها عبثاً فى الدين والعوبة باهله لتتثنى لهم الدنيا بميل طغام العامة اليهم وقد أتت السنين الكثيرة على تلك الاخبار انكشف فيها غيهم وبان ضلالهم وتضليلهم . وكما أن من جماعات المسلمين من يقول ذلك كذلك جماعات من النصارى الذين هم أهل الآحاد وقبلهم جماعات من اليهود الذين هم أهل السبوت يقولون بمثل ذلك وقبلهم ممن تقدمهم قال بذلك كذلك

فقد اخبرت عن غيها سنواتها كما اخبرت آحادها وسبوتها

على أن جهة الحق واحدة والدين كله لله

وما هى الا النار توقد مرة فتذكو وتارت يحين خبوتها

وقد اولع المعرى رحمه الله بهذا الغرض كثيرا فصرح تارة وكنى أخرى فى قوالب من الالفاظ مختلفة الاشكال قدرها لمعنى واحدة يشم الضعيف منها رائحة فتثار الاعتراض وبالحقيقة لا اعتراض ولكنه يريد ان الدين دين الله لا يتعدد والحق واحد لا يتجزأ ولكن اهلوه صبغوه بتلك الاصباغ التى يتلون بتلونها فنسأل الله التوفيق

(١) نار فارس : ذكرها التاريخ كثيرا وشبوبها : اتقادها . وخبوتها : خمودها

(٢) الجنادل . الصخور واحدها جندل . والحصاة : العقل ودراية الرأى قال

إذا ما ادَّعوْا للهِ خوْفاً وطاعةً * فلا رَيبَ أنَّ المُدَّعينَ عُصَاةُ
وأوْصافُهمُ أهلُ الامانةِ والتقى * فما حُفظتْ بعدَ المَغيبِ وصاةُ

(٧)

قال أيضاً في التاء المضمومة مع اللام .

إنا حَسِبْنا حِساباً لمْ يَصِحَّ لنا * قدْ بانَ في كلهِ التفْريطُ والغلَتُ (١)
وكثرةُ المالِ شغلٌ زادَ في نَصبٍ * وقِلةٌ منهُ معدُولٌ بها الفلتُ
هذِي الحِيالةَ قدْ ضمَّت جماعتنا * فهلْ ينوصُ فتىً منا فينفلِتُ
أصبَحْتُ كالقوسِ حَنَّتْها أساورُها * وكُنْتُ كالسَّهمِ أوكالسيفِ ينصلتُ

(٨)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع النون :

إذا أتاني حِمَامي ماحِيا شَبَحي * وما صَنعتُ فعَيْشي كلُّهُ عضَتُ (٢)
لعلَّ قوماً يُجازِيهم مليكُهُمُ * إذا لقُوهُ بما صامُوا وما قَنتوا

(٩)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الراء وياء الردف :

لا خيرَ في المالِ أعْطاهُ وأجمعُهُ * إذا عرِيتُ فمِمَّا حزْتُ عُرِّيتُ (٣)

كعب الغنوي: وان لسان المرء مالم تكن له حصاة على عوراته لدليل

(١) الغلت : يكون في الحساب كالغلط في القول . معدول . معادل أي مماثل من العدل بالكسر وتفسيره في (م) من عدل عن الطريق لا أظنه اصاب المعنى . والقلب . الهلاك . ينوص . من ناص عنه اذا تأخر . الاساور « جمع إسوار وأسوار» الرامي بالسهام والاساورة هم رماه الفرس.

(٢) الشبح « بتحريك الباء وتسكينها » : الشخص : والقنوت: الطاعة والقيام في الصلاة يسمى قنوتا وأراده هنا . (٣) العرة « مثل الوفر ». المال الكثير والرسل . اللبن . والتعرية : أن تترك حلب الشاة حتى يجتمع لبنها في الضرع. بريت:

وما انتِفاعى إذا أصبحتُ ذا فِرَةٍ * وإنما أنا رِسْلُ الضَّرْعِ صُرِّيتُ
وَصاغنى اللهُ منْ ماءٍ وها أنا ذا * كالماءِ أجْرِى بقَدَرٍ كيفَ جُرِّيتُ
بُرِيتُ للأمر لم أعرِفْ حقائقَهُ * فلِيَنى من حساب الله بُرِّيتُ
أرَى خيالَ إزارٍ حُمَّ قَدَرٌ * ظهرْتُ منهُ قليلاً ثمَّ وُرِّيتُ
مالى رَضِيتُ بما أنكرْتُه زمناً * وخِلتُنى بصرُوف الدَّهرِ ضُرِّيتُ
فهل درى الليثُ إذْ ضمَّ الرِّجاجُ له * قمٌ وقُدِّرَ للشِّدْقين تهرِّيتُ
كأننا فى قِفارٍ ضلَّ سالِكُها * نهجَ الطريقُ ومافي القوم خرِّيتُ
لو ينطق الليل نادَى كم فرَى ظُلمى * فجرٌ وأُدلجت فى حاجٍ وأُسريتُ
وأعملتنى رجالٌ فى مآربها * كأننى جملٌ للإنس أُبريتُ
لا يصبرون فقيرٌ تحت فاقته * إن السباريتَ جابتْها السباريتُ
ناسٌ إذا نسكوا عدُّوا ملائكةَ * وان طغُوا فهُمُ جِنٌّ عفاريتُ
لا تطرَبَنِّى فلي نفسٌ مجرَّبةٌ * تُسرُّ وجداً إذا بالمينِ أُطرِيتُ
وان مُدحتُ بخيرٍ ليسَ من شيمى * حَسبتنى بقبيحِ الذَّم فُريت

(١٠)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

أى خلقت من برى الله الخلق وبرأه يهمز ولا يهمز وبريت « الثانية » : من ابرأه اذا ساعده . الازار : النفس قال الشاعر * فدي لك من أخى ثقة ازاري *
وحمه: قضاه . والقدر ما يقدره الله من القضاء . ووريت : قابل ظهرت من واواه غيبه واخفاه . ضريت : من التضرية اذا الهجة به وعود اياه . تهريت: فسراه بسعة الفم وأري أنه من تهرأ أى تفسح ولا يتم المعنى الذي عناه الشيخ الا بهذا التفسير

أري الأشياءَ ليسَ لها ثباتُ * وما أجسادُنا إلا نباتُ
بإذنِ اللهِ تفترقُ البرايا * لِطِيَّتِها وتجتمعُ الشُّباتُ (١)
أجلَّتْ سَبتها أشياعُ موسى * اسبتُ القطعُ ذاكَ أم السُّباتُ
سألتعنِ البوَاكرِ أينَ أضحتْ * وعنْ أهلِ التروُّحِ أينَ باتوا (٢)
وهلْ أرواحُ هذا الخَلقِ الا * عواريُّ المقادرِ لا الهِباتُ
تَبغَّضُ ساعُنا أبداً الينا * وهنَّ الى النفوسِ مُحبَّبَاتُ
جيادٌ ما يزالُ لها خبيبٌ * قوارِبُ بالانيس مقرَّباتُ
ومنْ يُحمى ونسوةُ آلِ كسرى * وقوفٌ بالعراء مسلَّباتُ
وما يدْري الفتى والظنُّ جهلٌ * وأقضيةُ المليكِ مغيَّباتُ
لعلَّ بناتِ نعشٍ والثريّا * وشرّقةَ للردَى متأهّباتُ (٣)

(١١)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الدال :

سحائبُ مبرقاتٌ مرْعداتُ * لمهجَةِ كلّ حيٍّ موعِداتُ
وكيف يقامُ فى أمرٍ مهمٍّ * ليفعلَ والمقادِرُ مقعداتُ

أو ما يقاربه . الخريت : الدليل الحاذق الذي يهتدى الى أخرات المفاوز أي مضايقها
أوبرت : البرة حلقه تجعل فى أنف البعير لاذلاله
السباربت « الاولى » : القفار من الارض . والثانية : القوم الصعاليك .
(١) الطية « بكسر الطاء » : الوجهة واوطر . والثبات . الجماعات فى تفريق واحد نهائية . سبتها . وسبت القطع : من قولهم سبت علاوته سبتا اذا ضرب عنقه : والسبات « بالضم » : النوم وأصل السبت الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا
(٢) التروح : من الرواح فى العشى مقابله البكور من البكرة وهى الغداة .
(٣) . اسم شرقة الشمس معرفة وزاد فى (م) حين تشرق .

وأنفسُ هـذهِ الأجسامِ طيرٌ * بزاةُ حمامِها متصيّـداتُ
فمالكَ والهنودُ منعّماتٍ * كأن قدودَهُنَّ مهنّداتُ (١)
يفنّدنَ الحليمَ بغيرِ لبٍ * وهنّ وإن غلبنَ مفنّداتُ
يُخلّدنَ الإماءَ نِضادَ صوغٍ * فهلْ تلكَ الشخوصُ مُخلّداتُ
تقلّدتِ اللآثمَ باختيارٍ * أوانسُ بالفريدِ مقلّداتُ (٢)
إذا عوتبنَ في جنفٍ وظلمٍ * أبتْ إلا السُّكوتَ مبلّداتُ
يغادرْنَ الجليدَ قرينَ ضعفٍ * صوابرُ للندى متجلّداتُ
لقد ثابتْ أحاديثَ البرايا * شكولٌ في الزمانِ مولّداتُ
أتعبدُ من أثامٍ تتقيهِ * ظوالمُ بالاذى متعبّداتُ (٣)
تُريقُ بذاكَ في قتلِ دماءً * رؤوسٌ في الحجيجِ ملبّداتُ
تعالى اللهُ لمْ تصفُ السجايا * فأفعالُ المعاشرِ موءّداتُ (٤)
إذا ما قيلَ حقٌ في أُناسٍ * فأوجهُهمْ لهُ مترّبداتُ
مخازيهمْ أوبدُ في الليالي * فلا نهجِ الأسيْ متأبداتُ (٥)
وأطهرُ منْ ضواربَ في نعيمٍ * نعامٌ بالفلا متهبّداتُ (٦)

---

(١) الهنود : جمع هند المرأة . والمهندات : السيوف نسبت الى الهند وقال الشيباني المهند المشحوذ من هندته اذا شحذته . الفند : ضعف الرأي من هرم أو مرض ويفندنه يخطئن رأيه ويعجزنه حتى يدعنه سليب عقله .

(٢) الفريد : الدر اذا نظم وفصل بغيره . الجنف : الميل والجور .

(٣) العبد : محركة الغضب والانفة قال الفرزدق :

أولئك أحلامي فجئني بمثلهم * واعبد أن أهجو كليبا بدارم

(٤) مؤيدات . من أيده اذا قواه . تربد : اذا تغير واسود .

(٥) متأبدات : من تأبدت البهيمة أي توحشت وتأبد المنزل اقفر والفته الوحوش.

(٦) متهبدات : آكلات الهبيد وهو حب الحنظل .

تَقيّدُ لفظها عنْ كلِّ برّ * مواشٍ بالحُلىّ مقيّداتُ
عَجلْن إلى مَساءةِ مُستَجيرٍ * لَوَاهٍ فى الخطا متأيداتُ
وتَنقُصُ خيرها أشَراً وفتْكا * صَواحِبُ منطقٍ مُتزَيّدَاتُ
ولسْنَ الهائِدَاتِ ولا النصارى * ولكنْ فى المقال مهودَاتُ(١)
مَضَتْ لعوائد الكذِبِ الموَرى * سَوَادِكُ بالخنى مُتَعودات(٢)
تأوّد منكَ عقلا في سكونٍ * غصون خَواطرٍ متأوّداتُ(٣)
فلا يجلسْ علي الصُّعُدَاتِ لاهٍ * فانفاسُ الفتى مُتَصعدات(٤)
تَمرُّ بهِ حوالِكُ فوقَ بيضٍ * وخُضْرٌ فى العقيقِ مسبّدَاتُ(٥)
ومَنْ تَخْلِقْه أيامٌ طِوَالٌ * فإنَّ شجُونه متجَدّدات
وتَسْنَح بالضُّحى ظبياتُ مَرْدٍ * بكلِّ عظيمةٍ متمردات(٦)
وقدْ أغمدنَ فى أُزرٍ ولكن * سيوف لحاظِهِنَّ مجرّداتُ
ووردَت اللباسَ بلوْنِ صبغٍ * خُدودٌ بالشباب موردات
ومَنْ فقدَ الشبيبةَ فالغوانى * له عندَ الورودِ مصَرّدات(٧)

---

(١) الهائدات : المتهودات يقال هادوتهودا اذا صار يهوديا . والمهودات. المطربات والتهويد السكون في المنطق يوصف به الغناء فيقال غناء مهود .

(٢) الموري : من التورية وذلك أن تريد أمراً وتظهر غيره . والسوادك : المولعات بالشيء مع الملازمة له :

(٣) تأود : من أود الشيء يؤود أي أعوج وتاود تعوج وانعطف ومال .

(٤) الصعدات : الطرق . ومتصعدات : من الصعداء : بالضم والمد تنفس ممدود.

(٥) مسبدات : من سبد رأسه اذا سرح شعره وبله ثم تركه . (٦) التسانح من ظبي أو طائر . ما ولاك ميامنه . والمرد : الغصن من الاراك . والتمرد : العتو والمارد العاتي . (٧) المصردات : من التصريد وهو السقي دون الري .

هواجرُ فى التيقظ أو عواصٍ * وفي طيْفِ الكَرَى متعَهّدَاتُ
إذا سهدْنه بطويل هجرٍ * فما أجفانهنّ مسهّدات
خواطئ غير اسهمها خواطٍ * لكلّ كبيرة متعمدات
تخالفتِ الغرَائز والمعانى * فكيفَ توافقَ المتجَسّدَات
فما بينَ المقابرِ نادباتٌ * ومابين الشُّروبِ مغرّدَات
قدَحنَ زنادَ شوْقٍ مِنْ زنودٍ * بنار حُلَيّها متوَقّدات
ولم تنصفْ بياضَ الشيْبِ ايدٍ * لِوَافِدِ شَيبهنّ مُسْوّدات
تأخُّرُ أبيض الفوْدينِ ظُلْمٌ * إذاشمط القرائن والّلدَات[1]
تحيرَتِ العقولُ وما أساءَتْ * دَوائِبُ في التُّقي متهجّدات
وفى مُهج الانيس مثلثاتُ * علي عِلاتها ومُوحّداتُ
فما عُذْري وعندَ اللهِ عِلمي * اذا كذبتْ قوائلُ مُسنِدات
فهلْ عَلمَتْ بغيبٍ منْ أمور * نجومٌ للمغيبِ مُعَرّدات[2]
وليستْ بالقدَائم في ضَميرى * لعَمْرُكَ بل حوادثُ مُوجدَات[3]
فلوْ أمرَ الذى خلَقَ البرَايا * تهاوَتْ للدُّحى متسرّدات[4]
وامسي الليثُ منْها ليثَ غابٍ * يجاذبَ فرسهُ المتوَحّدَاتُ[5]

---

(١) الفودان : جانبا الرأس . والشمط : اختلاط البياض يعنى الشيب بالسواد . واللدات : جمع لدة ولدة الانسان من هو على سنه (٢) معردات : من عرَّد ترك القصد وانهزم والنجم مال للغروب بعد ما تكبد السماء . (٣) وليست بالقدائم الخ هذا رد على من يقول بقدم الافلاك من قدماء الحكماء . (٤) تهاوت: سقط بعضها اثر بعض . ومتسردات : متتابعات . (٥) الليث . أراد به الاسد أحد البروج الاثني عشر . وقوله منها يعنى من النجوم المقدم ذكرها . والفرس « بالسكون » الفريسة .

وآضَ الفرْغُ للساقينَ فرغاً * تُحاولُ ماءَهُ المتورِّداتُ[1]
وهَبَ يرُومُ سُنْبلة السَّوارى * خبيرٌ والزَّرائعُ محصداتُ
ونالَ فريرَها بعداه فارٍ * ذنوب ضيوفه متغمّدَاتُ[2]
كأنَّ نعامها واللهُ قاضٍ * نعائِمُ بالفَلاَةِ مطرَّداتُ[3]
وقدْ زعمُوا بأنَّ لها عقولا * وأقضيةُ المليكِ مؤكداتُ
وأنَّ لبعضها لفظاً وفيها * حواسِدُ مثلناوُمحسّداتُ
اتَحْمِلُنى الى الغُفرانِ عيسٌ * على نَصِّ الوجيفِ مؤجداتُ
ولاتَخشى الخطوبَ مُسبِّحاتٌ * بعِزَّةِ رَبِّهِنَّ مُمجَّدَاتُ
أرَى حُسنَ الشمائلِ منكَ حثتْ * عليه الايْمُنُ المُتوسَّداتُ
فانَّ الطبعَ يِطمحُ بالمعالى * وإنَّ كِلاَبَ شرِّكَ موسَدات[4]

---

(١) آض : رجع : والفرغ : فرغ الدلو من المنازل وهما فرغان، وفرغ الدلو. صب الماء بين المرقوبين: ولما ذكر الفرغ والدلو كمل الاستعارة البديعة بذكر السقى والورود كما استعار في البيت المتقدم للاسد أجمته التى هي غابه وذكر فريسته وكذلك في الابيات الآتيات فانه لما ذكر السنبلة : التي هى أحد البروج لاشتراكها مع السنبلة التى هي احدي سنابل الزرع أو هم بذكر الخبير : وهو الاكار من خابره اذا آكره وزراعه ببعض مايخرج من الارض كالنصف ونحوه.

(٢) فريرها : يعنى فرير النجوم وارداب الفرقد وهما فرقدان وتقدم ذكرهما والفرير : ولد البقرة الوحشية ولما أوهم بذكره تمم الابهام بذكر الفري بالمدي وهى السكين . (٣) نعامها : النعائم منزل من منازل القمر وهى ثمانية أنجم كانها سرير معرج . والنعائم : واحدها نعامة وتقدم ذكرها. وقوله الى الغفران : أي مواطن الغفران وارداية المواطن التى يقصدها الحاج كالوقوف بعرفة والمبيت بمنى وقوله مؤجدات : يقال ناقة مؤجدة اذا كانت موثقة الخلق. (٤) الطموح : الارتفاع . والموسدات : من اسدت الكلب واوسدته اذا ارسلته على الصيد واغريته به .

(١٢)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع القاف وواو الردف :

على الكذِبِ اتفقنا فاختلفنا * ومنْ أسنى حلاَئقِكَ الصُّموت
وقدْ كذبَ الذى سمى وليداً * يعيش وبرَّ منْ سمّى يموتُ

(١٣)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع القاف وياء الردف :

أيا طفلَ الشفيقةِ إن ربى * على ما شاءَ من أمرٍ مقيتُ (١)
تكلَّمُ بعدَ موتكَ باعتبارٍ * وقدْ أودى بك النبأ المقيتُ (٢)
تقولُ حَلَلتُ عاجلتى بكرْهى * فعشتُ وكم لدِدتُ وكم سُقيتُ (٣)
رَقيتُ الحولَ شهراً بعد شهر * فليتى في الأهِلةِ ما رقيتُ
فلما صيحَ بى ودنا فطامى * تيمَّنى الحِمامُ فما وُقيت
تركتُ الدَّار خاليةً لغيرى * ولو طالَ المقامُ بها شقيتُ
نقيتُ فما دِنستُ ولو تمادتْ * حياةٌ بى دنستُ فما نقيتُ
وما يدريكِ باكيتى عسانى * لسكنى الفوزِ فى الأخرى انتقيتُ
رَقتنى الرَّاقياتُ وحمّ يومى * فغادرْنى كأنى ما رُقيتُ (٤)

---

(١) المقيت : من اسماء الله بمعنى المقتدر الذي يعطى كل احدقوته والمقيت الحافظ للشيء والشاهد له . (٢) قوله باعتبار : أى بلسان العبرة الذي هو كالمشاهد لما آلت اليه حالك . والمقيت « بفتح الميم » : المبغض من مقته اذا ابغضه فهو مقيت وممقوت . (٣) العاجلة : الدنيا خلاف الآجلة وآية كرهه أن يستهل صارخا . ولددت : من لد فلانا اللدود اذا صبه فى احد شقي فمه واراد به الغذاء . (٤) رقتني : من الرقية بالضم وهو العوذة والراقيات المرقيات . وحم : قصد و فى (م) حم صار ذا حمة خطأ . ورقيت من الرقية أيضا وفسره في (هـ) من الرقى بمعنى صعدت

هيني عشتُ عُمرَ النسرِ فيها * وكانَ الموتُ آخر ما لقيتُ
فقيراً فاستُضمتُ بلا اتقاءٍ * لربي أو أميراً فاتُّقيتُ (١)
ومن صنْع المليكِ إليّ أني * تعَجّلتُ الرحيلَ فما بقيتُ
لوانّي هَضبُ شابةَ لارتقيتُ * وماءٌ في الفرَارةِ لاستقيتُ (٢)

(١٤)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء :

أما المكان فثابتٌ لا ينطوى * لكنْ زمانُكَ ذاهبٌ لا يثبتُ
قال الغوىُّ قد كبتُّ معاندى * خسِرَتْ يداهُ بأىِّ أمر يكبِتُ
والمرءُ مثل النارِ شبَّتْ وانتهتْ * خَبَتْ وأفلحَ في الحياةِ المخبِتُ (٣)
وحوادِث الايامِ مثلُ نباتها * تُرعى ويأمرها المليك فتنبتُ
واذا الفتى كانَ التراب مآله * فعلى مَ تسهر أمُّهُ وتربتُ
إن كانت الأحبار تعظمُ سبتها * فأخوا البصيرة كلَّ يومٍ مسبتُ

(١٥)

وقال أيضا في التاء المضمومة مع العين :

قد أصبحتْ ونعامُها نعّاتها * وكذلك الدُّنيا تخيبُ سُعاتها (٤)

لااراه صوابا . (١) استضامه : انتقصه (٢) الهضب : الهضبة وشابة اسم جبل في ديار هذيل قاله في (هـ) . والفرارة : كذا بالفاء فاذا لم يكن علم على موضع بعينه فهو مصحف عن القاف والقرارة : المطمئن من الارض والقاع المستدير وفي مثل ذلك يكون مجتمع الماء وهو مقابل الهضبة .
(٣) المخبت الخاشع لله المتواضع له . التربيت : ضرب اليد على جنب الصبي قليلا لينام التربيب أيضا التربية . (٤) والنعات « بالتخفيف » : جمع ناعى والنعى كنعى الناعي وهو الذي يأتي بخبر الميت « بالتشديد » : من النعت وهو الوصف وقد احسن المعري في

كرّارَةٌ أحزانُها ضرّارَةٌ * سكانُها مرّارَةٌ ساعاتُها
نامتْ دُعاةُ الدولتينِ فضاعتا * وهى المنيَّةُ لاتَخيبُ دُعاتُها
ذَرْها وتلكَ نصيحةٌ معرُوفةٌ * عَظُمتْ منافعُها وقلَّ وُعاتُها
لاتتبعنَّ الغانيات مماشياً * إنَّ الغوَانى جَمَّةٌ تَبعاتُها
وإذا اطَّلعْنَ من المناظر فالهدَي * أنْ لاترَالَ الدْهرَ مطلعاتُها
واحذرْ مقالَ الناسِ انكَ بينها * سرْحانُ ضأنٍ حينَ غاب رعاتُها(١)
ودَع القراءَة إنْ ظننْتَ جهيرها * ذكرَتْ بهِ الحاجاتِ مستمِعاتُها
فالصوْتُ هَدْرُ الفحلِ تؤنسُ ركزه * أُلاَّفُهُ فتجيبُ ممتنعاتُها(٢)
أوْلى من البيضِ الاوانسِ بالعلا * قُلُصٌ تجوبُ الليلَ مُدّرعاتُها(٣)
جُمِعتْ جسومٌ من غرائزَ أربعٍ * وتفرَّقتْ منْ بعدُ مجْتَمعاتُها
وَهىَ النفوسُ إذا تُميِّزُ بينها * فاعزُّها فى العيشِ مقتنِعاتُها
ومتى طردْتَ أمورَها بقياسها * فاحقها بمذَلةٍ طَمِعاتُها
وكأنّ آمالَ الفتى وحتوفَهُ * فِئتانِ تهزأُ منهُ مصطرِعاتُها
أوقاتُ عاجلةٍ كأنّ مضيَّها * ومَضُّ البرُوقِ خواطفاً لمعَاتُها
وَيخالفُ الايامَ حكمٌ واقعٌ * فيها ومثلُ سبُوتِها جُمُعاتُها

قصيدته هذه نعت الدنيا وحذر منها واعذر لطلابها وأخلص لهم النصيحة فقسم لهم مشتهياتها مقابلا لها باضدادها وكشف لهم عن تلك الحسناء الذى يتعشقونها نقاب تبهرجها فظهرت لهم شوهاء قبيحة المنظر مريرة المذاق شرسة الاخلاق صعبة المنال

ذرها وتلك نصيحة معروفة * سلبت عن اليقظات مضطجعاتها

(١) السرحان : الذئب . (٢) الركز : الصوت الخفى
(٣) القلص : جمع قلوص الفتية من الابل .

كم أُوقدَتْ لشموعها صُبْحِيَّةٌ * فى الليل ثُمَّتَ أُطفئَتْ شَمعاتُها(١)
فمتى ينبَّهُ من رُقادٍ مُهْلكٍ * منْ قدْ أضرَّ بعينهِ هَجَعَاتُها
وترادفتْ هذى الجُدُوبُ ولمْ تلُحْ * غرَّاء تبنى الروْضَ منتجعاتُها
وكأنّ تسبيحا هديلُ حمامةٍ * فى مجدِ ربِّكَ أُلِّفتْ سَجَعَاتُها
منْ يغتبطْ بعيشةٍ فأمامه * نوَبٌ تطيلُ عناءه لجَعَاتُها
وأذا رجَعتَ إلي النُّهى فذواهب م الايام غيرَ موَمَّلٍ رَجَعَاتُها
تَهوَي السلامةَ والقبورُ مضاجعٌ * سلَبت عن اليقظاتِ مضْطجعاتُها
دنياكَ مشبهة السرابِ فلا تَزُلْ * برزينِ حلمَكَ موشكا خُدَعاتُها
رَقشاء فيها ليلُها ونهارها * تلكَ الضئيلةُ شأنها لسَعاتُها(٢)
وتَرِثُّ أغراضُ الشبابِ وينطوى * إبَّانُها فتنيبُ مُرْتدعاتُها(٣)
وَيُنهنهُ الرَّجلُ الحصيفُ بسنّهِ * أوْطارَهُ فتضيقُ مُتَّسِعاتُها
وتقارعتْ شُوسُ الخُطوبِ فكشَّفتْ * عن مهلكِ الحيوانِ مقترعاتُها(٤)
تستعذبُ المهجَاتُ وِرْدَ بقائها * فتلذُّهُ وتَنُصُّها جُرَعاتُها
وتَظلُّ حبَّاتُ القلوبِ زَرائعاً * كالأرضِ والصهَوَاتُ مُزْدرعاتُها(٥)

---

(١) الشمع «محركة» : اللعب والمزاح قال الهذلي يذكر مداعبته اضيافه .

سأبدأكم بمشمعة وآتي * بمجهدى من طعام أو بساط

والشمع «بتسكين الميم مولد» : هذا الذي يستصبح به . (٢) الرقشاء : الحية التى فيها نقط سود وبيض . والضئيلة : الحية الدقيقة وكلما ضؤلت كان أكثر لسمها (٣) ترث : تخلق . والابان : الوقت . ومرتدعاتها تقول ردعته عن الشىء أى كفته عنه . (٤) المقارعة : المضاربة . والشوس . أى ذوا الشوس : والشوس النظر بمؤخر العين تعيظا . (٥) حبات القلوب : سويداؤها . والزرائع : المكان المهىء للزرع . والمزدرع : الشى المزروع .

إن كانَ قد عمّ الظلامُ فطالما * متع النهارُ فما وَنتْ مُتعاتُها[1]
نُظمتْ قصائدُ من أذى مَثلاتُها * أمثالُها فاتتكَ منتزعاتُها[2]
وتُعينُ أسبابَ الحياةِ وينتهى * أمدٌ لها فتخونُ منقطعاتُها
فاخفِضْ حديثكَ للمحدّثِ جاهداً * فذميمةُ الأصواتِ مُرتفعاتُها
مُهجٌ تخافُ من الردى ولعلهُ * ان جاء تأمنُ صولةً هلِعاتُها[3]
أوْ ما تفيقُ من الغرامِ بفارِكٍ * مشهورةٍ مع غيرنا وقعاتُها[4]
نفسٌ تُرَقّع أمرها حتى إذا * أجَلٌ تورّدَ أعجزت رُقعاتُها
وترى الصلاةَ على النوىّ ثقيلةً * مثلَ الهضابِ تؤُدُهُ ركعاتُها
وتُضلُّ أفعالُ الشرورِ جناتها * وتفوزُ بالخيراتِ مصطنعاتُها
ومحاسنُ الدّوَل التى غرّتْ بها * حالتْ فقبلَ حِسانها شنِعاتُها
والنارُ إنْ قرّبتْ كفكَ مرّةً * منها ثنتْ عنْ قبضها لذعاتُها
ولعلَّ عكساً فى الليالى كائنٌ * فتعودَ فى الشُّرُفاتِ متّضعاتُها

(١٦)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الخاء :

بِنْتُ عن الدُّنيا ولا بنتَ لى * فيها ولا عرسٌ ولا أُختُ
وقدْ تحمّلت من الوزرِ ما * تعجزُ أن تحملهُ البُخْتُ[5]

---

(١) عمّ : من العتمة . ومتع . ارتفع والتوع يكون قبل الزوال .
(٢) المثلات : جمع مثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره وذلك كالنكال قاله الراغب : (٣) الهلع : الجبن عند اللقاء . (٤) الفارك : المرأة التي تبغض زوجها وما أحسن تشبيه الدنيا بها هم يحبونها وهى تبغضهم ،
(٥) البخت : الابل الخراسانية المولدة من عربية وفالج الواحد بختى وهو لفظ معرب وقيل عربى وأنشدوا .

إن مدحوني ساءني مدحهمْ * وخِلتُ إني في الثرى سُخْتُ
جسميَ أنجاسٌ فما سرَّني * أني بمسكِ القول ضُمِّخْتُ (١)
منْ وسخٍ صاغَ الفتى ربُّه * فلا يقولنَّ توسَّختُ
والبَختُ في الا لى أنالَ العلا * وليسَ في آخرةٍ بَختُ (٢)
كذاك قالوا وأحاديثُهم * يَبينُ فيها الجَزْل والشَّختُ (٣)
لوْ جاء منْ أهلِ البِلى مخبرٌ * سألتُ عنْ قومٍ وأرَّختُ
هل فازَ بالجنَّةِ عمَّالها * وهل ثوى في النارِ نوبَختُ (٤)
والظلم أن تلزَمَ ما قدْ جنى * عليك بَهْرام وبَيْدَخت (٥)
وبغضُ ذا العالمِ منْ بعضهِ * لولا إياةٌ لمْ يكن نفختُ (٦)

(١٧)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الهمزة :

وأرحمتا للانامِ كلهمْ * فانهم منْ هوى الحياةِ أُتو
أُفٍ لهم ما أقلَّ فطنتهم * لدُّوا أكيلا وإنما سَئتُوا (٧)

يهب الخيل والالوف ويسقي * لبن البخت في قصاع الخلنج

(١) ضمخت : التضميخ لطخ الجسد بالطيب ولا يكون من غيره ولذلك استعار له المسك . (٢) البخت : الحظ وهو فارسي والحظ يكون في الدنيا وأما في الآخرة فما قدمت من عمل صالح . (٣) الجزل : الحطب أو الغليظ العظيم منه : والشخت : الدقيق الضامر لا من هزال ولكن خلقه . (٤) توبخت : أحد ملوك الفرس . (٥) بهرام : هو المريخ وأحد ملوك الفرس أيضاً . وبيدخت : اسم للزهرة وأحد ملوك الفرس أيضاً . (٦) الاياة : نور الشمس وتقدم . والفخت : ضوء القمر أول ما يبدوا : (٧) أف . يقال أفا له وأفة أي قذار : والسئت . الخنق من ساته اذا خنقه .

غَنَّوْ من الجهلِ فى محافِلِهم * ولوا درَو ما تحمَّلو نأتوا[1]

(١٨)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الباء :

عليكم بإحسانِكم إنَّكم * متى تكبِتوا غيْرَكمْ تُكبَتُوا
يُرَبَّى المعاشِرُ أبناءَهمْ * ويَشْقَى الانامُ بما ربَّتُوا[2]
وما النـاسُ إلا نباتُ الزما نِ فليَحْصِدِ القومُ مانبَّتُوا
فيا للنَّصارى إذا أمسكوا * ويا لليهودِ إذا أسبتُوا
وقدْ سُئلوا عنْ عباداتِهم * فما أيَّدُوها ولا ثبَّتُوا
ومِن خيْرِ ما فعَلَ الفاعلونَ * أنَّهُمُ بتُقًى أخبتُوا

(١٩)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الياء :

أتَرْغبُ فى الصيتِ بينَ الانامِ * وكم خَمَل النَّابهُ الصيِّتُ[3]
وحَسْبُ الفتى أنَّهُ ما ثتٌ * وهلْ يعْرفُ الشرفَ الميِّتْ

(٢٠)

(التاء المفتوحة) قال رحمه الله فى التاء المفتوحة مع الشين :

يُؤَمِّلُ كلٌّ أنْ يعيشَ وإنما * تُمارسُ أهوالَ الزمانِ إذا عِشتا[4]
إذا افترقتْ أجزاءجسمِى لمْ أبَلْ * حُلولَ الرَّزايا فى مَصيفٍ ولا مشتا

---

(١) النأت . من النئيت وهو صوت يخرج من الصدر نحو الزفير وغير الانين :
(٢) التربيت: تقدم وهنا بمعنى التربية . نبتوا : من نبت بالتشديد الشجر والحب غرسه . (٣) الصيت : شيوع الذكر بين الناس بالجميل دون القبيح : والخامل : الساقط وهو ضد النابه . ومائت : قال الفراء يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل ولا يقولون لمن مات مائت . (٤) الرزايا : المصائب . والرياش : اللباس الحسن

فَرِشْ مُعدِماً إنْ كانَ يمكنُ رَيْشُهُ * ولا تفخرنْ بينَ الانام بما رِشتا
وإنْ فِضْتَ الاقوامِ بالمالِ والغِنى * فيابحرُ أيقِنْ بالنُّضوبِ وان جِشتا

(٢١)

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع القاف وواو الردف :

أكرِمْ ضعيفكَ والآفاقُ مجدِبةٌ * ولا تُهِنْهُ ولوْ أعطيتَهُ القُوتا(١)
وجانِبِ الناسَ تأمَنْ سوءَ فعلِهمُ * وأن تكونَ لدى الجلاسِ ممقوتا
لابدَّ منْ أنْ يذِمُّوا كلَّ منْ صحبوا * ولوْ أراهمْ حَصا المِعزآءِ ياقوتا
وقضِّ وقتكَ بالتقوى تجوزُهُ * حتى تصادِفَ يوماً فيهِ موقوتا

(٢٢)

وقال أيضا فى التاء المفتوحة وياء الردف :

انْ شِئْتَ أنْ تُرْزقَ الدنياونِعمَتَها * فخلِّ دُنياكَ تظفرْ بالذى شِيتا(٢)
أنشأتَ تطلُبُ منها غيرَ مُسعِفةٍ * وما لها أيُّها الإنسانُ أُنشيتا
فاخشَ المليكَ ولا توجَدْ على رَهَبٍ * إن أنتَ بالجنِّ فى الظَّلماءِ خُشيِّتا
فانما تِلكَ أخبارٌ مُلفَّقةٌ * لِخدْعةِ الغافلِ الحشوِىِّ حُوشيتا

(٢٣)

وقال أيضا فى التاءِ المفتوحة مع الباء :

عِيدانُ قَينا تِنامنْ تحتِ أرْجُلِها * وعُودُ قَينتِكم فى حُجرها باتا(٣)
وما حَكينَ النصارى فى لِباسِهمُ * ولا بَغَينَ كأهلِ السَّبتِ إسباتا

وتضوب الماء : ذهابه . وجاش : هاج : (١) الآفاق : النواحى . والمعذاه : الارض ذات الحصي . (٢) الحشوى : من كان من حشو العامة كالسوقى . وحوشيتا : اي حشاك أن تكون منهم . (٣) قيناتنا يريد به الحمام المغرد . وقينتكم : جاريتكم المغنية .

لكنَّهُنَّ حنيفاتٌ بمزْعَمِنا * ذكرْنَنا اللهَ تمجيداً وأْخباتا
يُثبِتنَ ربًّا قديراً لا كفاءَ لهُ * وما عَمَدْنَ لغيرِ الله إثْباتا

(٢٤)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

يا صاحِ إنْ حاوَرْتَ آخرَ مُشفِقٌ * يَبغي رَشادَكَ جاهداً أنْ تسْكتا[1]
كم بكَّتَ الموْتُ الحريصَ على الذى * يأتى فسَحَّتْ مقلتاه وبكَّتا
قد زكَّتْ القدَماذِ في غيرِ الهدى * ويَداه عما حازه مازكتا
والنفسُ شكَّتْ في يقينِ الامر والـ * ـكفَّانِ أن رمتَا قنيصاً شكتا[2]
ما أنفكتا ولديهما سَبَبُ المني * تتمسكانِ به الى أن فكتا
لمْ تشفِ ذني المكتينِ وأنّ لي * شفتانِ أخلافَ المعيشةِ مكَّتا[3]

(٢٥)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

كادَتْ سنىً إذا نطقْتُ تقيمُ لى * شَخْصاً يعارِضُ بالعظاتِ مُبَكِّتا
وتقولُ منْ بعثَ اللسانَ بغيرِ ما * أرْضى لحقٍّ أن يُهانَ ويسكتا

(٢٦)

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع الخاء :

لا أخطبُ الدُّنيا إلي مالكِ الدُّ * نيا ولكنْ خطبتى أُختَها
النفسُ فيها وهىَ محسودةٌ * ذاتُ شقاءٍ عَدِمتْ بختَها
وهىَ تقفيٌّ بالرَّدَي دَرَّها * كما تَقفتْ بالرّدى بُختَها

---

(١) بكت : من التبكيت الذى هو التوبيخ والتعنيف . وبكت الثانية : من قولهم بئر بكية أي قليلة الماء : زكت قدماه : أسرعتا في المشى. والثانية : بمعنى ما كفا عن الاخذ.
(٢) شكت الاولي : من الشك والثانية : من شك الرمية انفذها. (٣) المكتين

مالمُّ دفرٍ أمُّ طيبٍ ولوْ * أنَّكَ بالعنبرِ ضمَّختها

(٢٧)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الحاء :

أيُّ صفاةٍ لا يرَى دهرها * يجيد فى مدَّتِهِ نحتها[1]

كانوا زمانا فوقَ غَبَراتهمْ * ثمَّ استحالوا فغدَوْا تحتها

أودَعهمْ ربُّهمْ سرَّها * منْ بعدِ ما أطعَمهمْ سحتها

(٢٨)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف وأول المتقارب .

أُصمتَ الشهورَ فهلا صمتَ * ولا صومَ حتى تطيلَ الصُّموتا

يلاقي الفتى عيْشه بالضلالِ * ويبقَى عليه الى أن يموتا

(٢٩)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف :

أخوا الراحِ إنْ قالَ قولاً وجدْتَ * أحسنَ مما يقول الصَّموتا

ويشرَب منها إلى أنْ يقي * ولا يُغرُوَ إن قلتَ حتى يموتا

(٣٠)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع النون

يمرُّ بكَ الزمن الدغفلىُّ * وكمْ فيهِ منْ رجل أسنتا[2]

فلا تسألِ المرءَ عنْ سِنِّهِ * ولا مالهِ واخشَ أن تُعْنَتا

مكة والمدينة على التغليب • ومكت : من ملك الفصيل مافى الضرع اذا استقصاه :

(١) الصفاة الصخرة الملساء • ونحتها • نجرها : السحت . الحرام

(٢) الدغفلى : قال الاصمعى عام دغفل أي مخصب : وأسنت : أجدب

ولا تَبغَيَنْ لمحةً فى الحياةِ * إلى جارَتيكَ إذا كنَّتا
فلولا مخافةُ جنّ الشبابِ * وَسوء الغريزة ما جُنَّتا
وحَسبُكَ من مخزياتِ الفعالِ * ما شكتا منك أو ظنَّتا
طَربتُ لقُمرِيَّتى مَرْبعٍ * على غصنَيَنْ ضآلة غَنَّتا
بدَتْ لهما زهَرَاتُ الرّبيع * فأحسَنَتا القولَ وافتنَّتا
وتعذِرُ نفسكَ عندَ الحنينِ * وتَعذُلُ نفسكَ أن حنَّتا

(٣١)

﴿ التاءِ المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى التاء المكسورة مع الواو المشددة :

عذِيرى من الدُّنيا عَرَتنى بظلْمِها * فتمنحنى قوتى لتأخذ قوّتى [1]
وجدتُ بها دينى دَنيًّا فضرّنى * وأضللتُ منها فى مُروتٍ مُروّتى
أخوتُ كما خانتْ عُقابٌ لو اَنّنى * قدَرْتُ على أمر فعدّ أُخُوّتى
وأصبحتُ في تيهِ الحياةِ منادياً * بأرفع صوتى أينَ أطلبُ صُوّتي
ومازال حوتى راصدى وهو آخذى * فما لمتابى ليسَ يَغسِلُ حُوّتى
رآنى ربُّ الناسِ فيها مُتابعاً * هَوايَ فويحى يومَ أسكنُ هُوّتي
وما بَرِحتْ لى ألوةٌ حرَجيَّةٌ * تُصيِّرُ من رَطبِ العِضاه ألوّتي

اللمح : النظر الخفيف . والكن : الستر . وجنت : استترت . الضال السدر البري واحدها ضالة . (١) المروت : جمع مرت وهى الارض التى لا نبت فيها . والمروة بالتشديد والمروءة بالهمز الانسانية . أخوت . أى أنقض كما خانت العقاب . والصوة : المنار الذى يهتدى به . والحوت : السواد يعنى به سواد المآثم . والهوة : الحفرة يريد بها القبر . والالوة : العود الذي يتبخر به : العضاة : كل شجر يعظم له شوك .

أبونكَ يا إثمى ومن لى بأننى * أتيتُكَ فاشكرْ لاشكرْتَ أُبُوّتى [١]

(٣٢)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الجيم .

لقد رجَّتِ اللهَ النفوسُ لكشفهِ * أموراً فأعطى أنفساً ما ترجَّتِ [٢]
فان تُنْجِكَ الخيلُ المعدَّةُ للوغى * فمن قدرٍ يأتي من اللهِ نجَّتِ
وشتانَ قَتلي فى الترابِ شِجاجُها * ومقتولةٌ بين المجالسِ شُجِّتِ

(٣٣)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع اللام المشددة :

نوائبُ إن جلَّت تجلت سريعةً * وإما توالت فى الزمان تولَّتِ [٣]
ودُنياكَ إن قلَّت أقلَّت وإن قَلَت * فمن قَلَتٍ فى الدين نجَّت وعلَّت
غلَت وأغالت ثم غالت وأوحشت * وحشَّت وحاشت واستمالت وملَّتِ
وصلَّت بنيرانٍ وصلَّت سيوفُها * وسلَّت حُساما من أذاةٍ وسلَّت
أزالت وزلَّت بالفتى عن مقامهِ * وحلَّت فلمَّا أُحكمَ العقدُ حلَّتِ

(٤٣)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع النون :

قديماً كرهتُ الموتَ واللهُ شاهدٌ * وقد عشتُ حتى استَحت لى قرونتى [٤]

---

(١) أبوتك : أي صرت لك أبا . (٢) المقتولة هنا : الخمر . وشجت : مزجت.
(٣) قلت . من القليل . وأقلت : من أقللت الشيء اذا رفعته . وقلت : أبغضت والقلت : الهلاك : غلت من الغلو فى الشيء . وأغالت : من أغالت المرأة اذا أرضعت ولدها وهى حامل . وحشت : من حششت النار اذا جمعت جمرها والقيت عليه حطبا لتوقده . وحاشت : من المحاشاة . صلت سيوفها : من الصليل. وسلت: من التسلية وحلت الاولى : من الحلى . (٤) القرونة :النفس .

وأحسِبهُ لو جاءنى لابيتهُ * ومن عندِ ربي نصرتى ومعُونتى
إذا أنا وارانى التراب نخلنى * وما أنا فيه قد كُفيت مؤُنتى

(٣٥)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الكاف :

هى الراحُ تلقى الرمح من راحة الفتى * وتبدل منهُ كفَّهُ عودَ ناكت (١)
وقد وَثبت فى بز لها وثبَ حيةٍ * وما قتلت إلا بأسودَ ساكت

(٣٦)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

أفارسَ مِقنبٍ وأميرَ مصرٍ * نزَلتْ عن الكُمَيْتِ الى الكُمَيْت (٢)
فتلكَ حميدةٌ آدَتكَ حيًّا * وهذى أشعرَتْكَ خفوتَ مَيْتِ

(٣٧)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الياء:

إذا لم يكنْ خلقى كبيرٌ يُضيعهُ * حمَاي ولا طِفْلٌ ففيمَ حياتى (٣)
وما العيشُ إلا علةٌ بُرْؤها الردى * نخلى سبيلى أنصرفْ لِطياتي

(٣٨)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو :

ألا تتقُونَ اللهَ رَهطَ مسلمٍ * فقدْ جُرتمُ في طاعةِ الشهواتِ (٤)

---

(١) بزلت الخمر: استخرجتها من مبزلها ، واراد بالاسود الساكت الماء .
(٢) المقنب : الجماعة من الخيل . والكميت الاولي : الفرس . والثانية : الحُرة وآدتك . أعانتك قاله فى (هـ) . (٣) الطية « مخففة وتثقل » . الوطر والحاجة
(٤) رهط مسلم : أراد بهم الشيعة سألوا الحسين أن يلى الخلافة ثم أسلموه الي

ولا تَتْبعوا الشيطانَ فى خُطُوَاتهِ * فكم فيكمُ من تابعِ الخُطوَات
عمَدْتم لرأي المثنويَّةِ بعد ما * جرَتْ لذَّةُ التوْحيد فى اللهوَاتِ
ومنْ دونِ ما أبديتمُ خُضِبَ القَنا * ومار نجيعُ الخيلِ فى الهبوَات
فما استحْسَنَتْ هذى البهائمُ فعلكمْ * من الغىّ فى الأُمَّات والحموات
وأيْسَرُ ما حلّتمْ نحر دارعٍ * يَعمُّكُم بالسكرِ والنشوات
جَعلتمْ علياً جُنَّةً وهو لم يزَلْ * يُعاقِب من خمرٍ على حُسوات
سألنا مجوساً عنْ حقيقةِ دينها * فقالت نعَمْ لانكِحُ الاخواتِ
وذلك فى أصل التمجُّسِ جائزٌ * ولكنْ عَدَدْناهُ منَ الهفوات
ونأبى فظيعاتِ الأمورِ ونبتغي * سُجوداً لنور الشمس فى الغَدَوات
وأعذَرُ من نسْوَانكم فى احتمالها * فضُوحَ الرزايا آتنُ الفلوَات[1]
فلا تجعلوا فيها الغوىَّ مُسلطاً * كما سُلطَ البازى على القَطوات
تهاوَنتمُ بالذكر لما أتاكمُ * ولم تحفلوا بالصوْم والصلَوات
رَجوتم إماماً فى القِرَانِ مضلَّلا * فلمَّا مضى قلْتم إلي سَنوات
كذاك بنوا حوَّاء برٌّ وفاجرٌ * ولا بدَّ للايام من هَنوَاتِ

(٣٩)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الميم :

أعدائه . والمثنوية . القائلين بالآلهين أثنين . الهبوات : جمع هبوة الغبرة . والمور والنجيع تقدم معناهما . الامات . الامهات وقيل ان الامات للبهائم والامهات للنساء والحموات . واحدها حماة وهى من المرأة أم زوجها لالغة فيها غير ذلك ، والاحماء الرجال من قبل الزوج كالاب والاخ : الذارع . زق الخمر وتقدم . والنشوات . واحدها نشوة السكر أو أوله .

(١) آتن . جمع أتان الحمارة ولا يقال اتانه . الهنوات : كالهنات تقال فى فعلات

للشامتين رَزايا في شِما تهمُ * فكُنْ مُصابا ولا تُحسب من الشُّمُت
يبدُو سرُورُ أُناسٍ أظْهروا حَزَنا * وإن تسترَخلفَ الالسُنِ الصُّمُت
أميرُ قومٍ أصابتهُ منيتُهُ * فضلٌ من قالَ إن المرءَ لم يَمُت

(٤٠)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الراء؟

خلَصتُ من سبراتٍ في السباريت * ورُبَّ يومٍ كريتٍ دونَ تكريتِ[1]
كمْ بالسَّماوَة منْ وصلٍ ومن أسدٍ * كِلاهما خُصَّ فى شِدْقٍ بتبْريت
مازُرْتُ دارَكَ حتى شفَّنى تعبي * وخارَت العيسُ فى آثار خرَيت
والخيرُ فى الارض كالأُتْرُجِّ منبتُهُ * وأُلزمَ شاكِ تدخيناً بكبريت

(٤١)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع القاف وواو الردف :

الحمدُ لله قد أصبحْتُ فى دَعةٍ * أرْضى القليلَ ولا أهتمُّ بالقوتِ
وشاهدُ خالقى أنَّ الصلاةَ لهُ * أجلُّ عندىَ من دُرٍّ وياقوتى
ولا أعاشرُ أهلَ العَصرِ إنهُمُ * إن عوشروا بين محبوبٍ ومقُوتِ
يسيرُنى وبغيرى الوَقتُ مبتدراً * إلى محلٍّ من الاجال موقوت

(٤٢)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إدْفن أخا الملك دفنَ المرء مُفتقراً * ما كانَ يملكُ من بيتٍ ولا بيت[2]

---

(١) السبرات : جمع سبرة وهي الغداة الباردة . والسباريت تقدم . ويوم كريت : أى نام . وتكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل
الشر ولا تقال في الخير .
السماوة : مفازة مشهورة بين العراق والشام . وتهريت الشدق . اتساعه .
(٢) البيت . معلوم : والبيت «بالكسر» ، التوت يقولون لا يملك بيت ليلة أي قوتها .

ان التوابيتَ أجداثٌ مكرّرةٌ * فجنب القومَ سجْنا فى التوابيت
واردُدْ الى الامِّ شبحا طالَ معهدها * بضمه وهى لاترجى لتربيت

(٤٣)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع العين :

راعتكَ دُنياكَ من رِيعَ الفؤادُ وما * راعتكَ فى العيشِ من حُسن المراعاةِ[1]
كأنما اليومُ عبدٌ طالبٌ أمةً * من ليلةٍ قد أجدّا فى المساعاة
وأمُّكَ السوءُ لم تحفظكَ فى سببٍ * لابل أضاعتكَ أصنافَ الاضاعات
تبنى المنازلَ أعمارٌ مُهدَّمةٌ * من الزمانِ بأنفاسٍ وساعات
إن شئت إبليسَ أن تلقاهُ منصلتا * بالسيفِ يضربُ فاعمِدْ للجماعات
تجدْهمُ فى أقاويلٍ مخالفةٍ * وجهَ الصوابِ وأسرارٍ مذاعات
يباكرون بألبابِ وإن خَلصت * معصيةٍ وبأهواءٍ مطاعات
قالوا وقلنا دعاوٍ ما تفيدُ لنا * إلا الاذى واختصاماً فى المداعات
تكسّب الناسُ بالأجسام فامتهنوا * أرواحَهُم بالرّزايا فى الصّناعات
وحاولوا الرّزق بالأفواهِ فاجتهدوا * فى جذبِ نفعٍ بنظمٍ أو سِجاعات

(٤٤)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواء :

مرَّ الزمانُ فاضحى في الثرى جسدٌ * فهل تملّى رجالٌ بالمُلاواتِ[2]
والرّوحُ أرضيّةٌ فى رأيِ طائفةٍ * وعند قومٍ ترقى فى السمواتِ

---

(١) راعتك . من الروع وهوالفزع . والثانية : من مراعاة الحقوق أو من راعيته لاحظته . والمساعاة : من الأمة طلبها البغاء وهذا خاص بالاماء . (٢) الملاوات: جمع ملاوة وهى البرهة من الدهر .

تمضي على هيئة الشخص الذى سكنت * فيه إلى دار نُعْمى أو شقاوات
وكونها في طريح الجِسم أحوجها * إلى ملابسَ عنَّتها وأقوات[1]
وقُدرةُ اللهِ حقٌ ليسَ يُعجزُها * حَشرُ خلقٍ ولا بعثٌ لأموات
فاعجبْ لعلويةِ الأجرامِ صامتةً * فيما يقالُ ومنها ذاتُ أصوات
ولا تُطيعنَّ قوماً ما دِيانتهم * إلا احتيالٌ على أخذ الإتاوات
وإنما حمَّلَ التوراةَ قارئَها * كسبُ الفوائد لاحبُّ التِّلاوات
إن الشرائعَ ألَّفَت بيننا احناً * وأودعتنا أفانين العداوات
وهل أُبيحت نساءُ القومِ عن عرضٍ * للحُرْب إلا بأحكام النُبوّات

(٤٥)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع القاء :

الكونُ في جُملةِ العوافي * لا الكونُ في جُملة العُفاة[2]
لينُ الثرى للجُسوم خيرٌ * من صُحبة العالم الجُفاةِ
قد خَفَتْ القومُ فاستراحوا * آهِ منَ الصُّمتِ والخُفات
لم يبقَ للظاعنينَ عينٌ * تبكى على الاعظُمِ الرُّفات
أرى انكفاتى إلى المنايا * أغنى عن الأُسرَةِ الكُفاة[3]
أُثبتُ لى خالقاً حكيما * ولستُ من معشرٍ نفاةِ
خَبَطتُ فى حندسٍ مقيمٍ * وأعجزتْ على شفاتى
فمنْ تُرابٍ إلى ترابٍ * ومنْ سفاةٍ إلى سفَاة
نعوذُ بالله من غوانٍ * يكنَّ باللُّبِّ معصفاتُ

---

(١) عنتها : من العناء وهو التعب . (٢) العوافى: طلاب الرزق من الدواب والطير والعفاة تقدم تفسيره . (٣) انكفت : الشىء انضم وكفته ضمه .

ومنْ صفاتِ النِّساءِ قدْماً * أنْ لسنَ فى الوُدِّ مُنصفات
وما يبينُ الوفاءُ إلا * في زمَنِ الفقد والوفاة
كم ودَّعَ الناسُ منْ خليلٍ * سارَ فما همَّ بالتفاتِ

(٤٦)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الخاء :

دنْياكَ موْموقةٌ * أكثرُ من أختها
لم تُبق منْ جزْلها * شيئا ولا شَخْتها
أتي على ذرّها الا م تى علي بختها
فانْظرْ إلى صنعِها * وانظرْ إلى بَختها

(٤٧)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الميم :

خُذى رأْيي وحسبكِ ذاكَ منى * على ما فىَّ من عِوَجٍ وأمتِ
وماذا يبتغي الجُلساءُ عندى * أرادوا منطقي وأرَدتُ صمتى
ويوجدُ بيننا أمَدٌ قصىٌ * فامُّوا سمتَهُمْ وأممتُ سمتى
فإنَّ القرَّ يدْفعُ لابسيه * إلى يوْمٍ منَ الايامِ حمت
أري الاشياءَ تجمعها أُصولٌ * وكم فى الدَّهرِ منْ شكلٍ وشمت
هو الحيوانُ منْ إنس ووحش * وهنَّ الخَيلُ من دهم وكمت

(٤٨)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الميم :

(١) الامت : المرتفع وبه فسر قوله تعالى لاترى فيها عوجا ولا أمتا أي لاانخفاض فيها ولاارتفاع . القصى . البعيد . يوم حمت . شديد الحر .

ترنَّمْ فى نهارِكَ مستعِيناً * بذكرِ الله فى المترنّمات
عَنِيْتُ بها القوارِحَ وهى غُرٌّ * ولسْنَ بخيلكَ المتقدِّماتِ (١)
يَبِتْنَ بكلِّ مُظلِمةٍ وفجٍّ * على حوْضِ الرَّدى مُتهجمات
اذا السَّبُحُ الجياد ارحنَ وفتاً * حملْنَكَ مُسرجاتٍ ملجمات
وَهيْنَمْ وَالظلام عليك داجٍ * لدى وُرْقٍ سمِعْنَ مُهينمات
ولا تَرْجعْ بإيماءٍ سلاماً * على بيض أشرْنَ مُسلِّمات
أُلاتُ الظَّلمِ حِئنَ بشرِّ ظلمٍ * وقدْ واجَهْننا متظلمات (٢)
فوارِسُ فِتنةٍ أعلامُ غىٍّ * لَقينَكَ بالاساورِ معلِمات
وسامٌ ماأقْتنعْنَ بحسنِ أصلٍ * فجِئنكَ بالخضاب موسَّمات (٣)
رأينا الوردْ فى الوجنات حيما * فغادَينَ البنانَ مُعنِّمات (٤)
وشنَّفنَ المسامعَ قائِلاتٍ * وكلَّمْنَ القُلوبَ مكلِّمات
أزمنَ لجهْلهنَّ حصاً بدُرّ * غرائبُ لم يكنَّ مُثلَّمات (٥)
أجازينَ التراب عن البرايا * باكلِ شخوصِها المتجسِّمات
نقعنَ بماء زمزمَ لانصارى * ولا مُجُساً يظلنَ مُزمزمات (٦)

---

(١) القوارح: جمع قارح وهي من ذي الحافر الذى شق نابه وعنى بها الطير ورواه فى (م) بالدال ولا أري له معنى. والغر « بالضم » من غر الطائر فرخه اذا زقه. الورق. الحمام. والهينمة. الصوت الخفى أو شبه قراءة غير بينه. وسقط هذا البيت والذي قبله من المصرية
(٢) الظلم: ماء الاسنان وبريقها. (٣) وسام: أي حسان الوجوه. وموسمات متسمات. (٤) الحيم: التدويم من حام الطير يحيم. ومعنمات: مشبهات بالعنم وهو شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري. (٥) أزمن: اللازم العض:
(٦) نقعن: روين من نقع الماء العطش سكنه. والزمزمة: كلام المجوس عند أكلهم وهو صوت يريدونه فى خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض.

وقدْ يُصبِحنَ عنْ بر ونُسك * باطيبِ عنبرٍ متنسّمات
كانّ خواتمَ الافواه فُضّتْ * عن الصُهْب العِذاب مُختّمات
كؤوسٌ منْ أجَلّ الراح قَدْراً * ولكن مايزَلنَ مُفدّمات(١)
يكادُ الشّربُ لايبليه عصْرٌ * إذا باشرْنه متلثمات
ثنتهنّ الجماجمُ عنْ مرادٍ * بشيبٍ فانثنينَ مُجَمجِمات
خمورُ الرّيق لسْنَ بكلّ حالٍ * على طُلاّبهنْ محرّمات
ولكنّ الاوانس باعثاتٌ * رِكابكَ فى مهالك مُقتمات
صَحِبنك فاستفدت بهنّ وُلداً * أصابكَ من أذاتك بالسمات
ومنْ رزِق البنين فغيرُ ناءٍ * بذلك عن نوائب مسقمات
فمنْ ثكلٍ يهابُ ومن عُقوق * وأرزاءٍ يجنّنَ مُصممات
وإنْ تُعْطَ الاناثَ فاىُ بؤسٍ * تبيّنَ فى وُجوهِ مقسمات
يُرِدْنَ بعولةً ويُرِدْنَ حليا * ويلقينَ الخطوب ملوّمات
ولسنَ بدافعات يومَ حربٍ * ولا فى غارةٍ متغشمات(٢)
ودفنٌ والحوادثُ فاجعاتٌ * لاحداهنّ احدى المكرُمات(٣)
وقدْ يفقِدْنَ أزواجا كِراما * فيا للنسوة المتأيّمات
يلدْن أعادياً ويكنّ عاراً * إذا أمسين فى المتهضّمات

---

(١) المفدمات : الاباريق المحكمات السد والفدام بالكسر ومثله بالفتح والتشديد ما يوضع في فم الابريق ليصفى به ما فيه

(٢) الغشمشم : الذى لا يرده شيء عن ما يريد وتغشم اذا دخل فى الامر بشدة.

(٣) دفن : أي والدفن لا حداهن الخ والحوادث فاجعات جملة حالية وهذا اصح ما قيل فى توجيهه وقد اقتبس فيه الخبر المشهور دفن البنات المكرمات

يرُعنك إنْ خدمن بغير فنٍ * إذا رُحنَ العَشيَّ مُخذَّمات (١)
وأما الخمرُ فهى تُزيلُ عقلا * فتحتَ به مغالقَ مُبهمات
ولوْ ناجتك أقداحُ النَّدامى * عدَت عنْ حملها متندِّمات
تذيعُ السرَّ من حرٍ وعبدٍ * وتُعربُ عنْ كنائز مُعجَمات
وينفض إلفُها الراحات حتى * تعودَ من النفائس مُعدمات
وزيَّنت القبيحَ فباشرته * نفوسٌ كنَّ عنه مخزمات
وبشرَبُها فيقلِسها غويٌّ * لقد شامَ الخفيَّ من الشمات (٢)
ويرفعُ شربُها لفظاً بجهلٍ * كاسرابٍ وَردْنَ مُسدَّماتٍ (٣)
لعلَّ الرُّبدَ عُجنَ لها برَبْعٍ * فإضنَ من السفاهِ مصلَّمات (٤)
أو الغربانَ مِلنَ لها ببيضٍ * نواصعَ فانثنينَ مُحمَّماتِ
فانهلكتْ خُروسُكَ أمَّ ليلى * فما أنا من صِحابكِ واللُّمات (٥)
فَعنكِ تعودُ ابنيةُ المعالي * واطلالُ النُّهى مُتهدِّمات
وقدْ يَضحى صُحاتكِ أهلَ سجنٍ * وتُلقينَ السكُّوس مُحطَّمات
ولا تخبرْ شؤونَكَ واجعلنْها * سرائرَ فى الضَّميرِ مُكتَّمات
فإن السرَّ في الخلَدَينِ مَيْتٌ * أخو لحدين بين مُقسَّمات
وما الجاراتُ إلا جارياتٌ * بعيبكَ إن وُجِدنَ مُهمّات
فلا تسألْ أهندٌ أمْ لَيسٌ * ثوتْ في النسوةِ المتخيّمات

---

(١) يرعنك : أى يروعنك . ومخدمات : ذوات خدم وهى الخلاخيل (٢) يقلسها يعيدها من بطنه الى فيه . والشمات الخائبون ولا واحد له من لفظه (٣) الشرب : جمع شارب والمسدمات : الهائجات . (٤) الربد : النعام. ومصلمات: منقطعات الآذان . (٥) أم ليلى : كنية الخمر وكنية الدجاجة ولذلك استعار لها الخروس: وهى الديكة

ولا ترْمُق بعينـكَ رائِحاتٍ * إلى حمَّامِهنّ مُكمَّمات
فكم حلَّتْ عقُودُ النظمْ وهناً * عقوداً للرّشادِ منظمات
وكم جنَت المعاصِمُ من معاصٍ * تعودُ بها المعاضـدُ مُعصمات
ومنْ عاشرْت من انسٍ خَاذرْ * غوائلَ مرّدٍ مُتهكّمات
متى يَطْمعنَ فيكَ يُرينَ تيهاً * لا طيبَ مَطعمٍ متاجّمات (١)
ويرْفعنَ المقالَ عليـكَ جهلاً * ويُنفِدْن الذّخائرَ مُغرِمات
توهمْنَ الظنونَ فكنّ ناراً * لما أُشعِرنهُ متوَهمّات
إذا زُيّنَ في أيامِ حَفـلٍ * بدت خيلُ المَربدِ مُسوّمات
فغرْ زُهرَ الحجال ولا تُغرِها * فتَسمحَ بالدُموعِ مُسجمات (٢)
وليْسَ عـكوفُهنّ على المصلّى * أماناً منْ غوارر مُجرمات (٣)
ولا تَحمَد حِسانكَ إنْ توافت * بأيد للسطورِ مقوّمات
تَحملُ منازلِ النسوان أولى * بهنّ من الـيرَاعِ مقلّمات
سهامٌ إن عَرفن كتاب لسن * رَجعنَ بما يسوءُ مُسمّمات (٤)
ويتركنَ الرّشيدَ بغيرِ لُبٍّ * أتَينَ لهـدْيهِ مُتعلمات
وإن جئْن المنَجم سائلاتٍ * فلسن عنِ الضلال بمُنجمات (٥)

واللمات : جمع لمة وهى المثل والجماعة من الناس . (١) متأجمات : كارهات من أجم الطعام اذا مله وكرهه . (٢) وقوله فغر البيت : قال فى الهندية غرت أهلى اذا مرتهم (أتيتهم بالميرة) وتغرها من أغرت المرأة اذا اتخذت عليها ضرة والزهر جمع زهراء من النساء وهى البيضاء المشرقة الوجه والحجال الكلل (ذات الستور) وتبعه في (م) ولا اراها اصابا المعنى تأمل (٣) غوارر : فى (م) اصله غوارر جمع غرة من غره اذا خدعه .
(٤) كتاب لسن : أى كتاب لغة . (٥) منجمات : مقلمات . من أنجم المطر اذا

ليأخذن التلاوة عن عجوز * من اللائى فغرن مُهَّمات (١)
يسبحنَ المليك بكلِّ جنح * ويركعن الضحى متأثماتِ
فأُعيبٌ على الفتيات لحنٌ * اذا قلنَ المرادَ مُترجماتِ
ولا يُذْنَين من رجل ضرير * يُلقِّنُهنَّ آياً مُحكمات
سوى من كان مرتمشاً يداهُ * ولِمَّتهُ من المتثغِّمات (٢)
وان طاوعن أمرك فانهنَ غيداً * يزُرن عرائساً متيممات
أخذن كريشِ طاووس لباساً * ومِسكاً بالضُحي مُتلغمات (٣)
وأبعِدهنَّ من ربَّات مكرٍ * سواحِرَ يغتدين مُعزِّمات
يَقُلن نُهينجُ الغيَّاب حتى * يجيئوا بالرِّكاب مُزمَّمات
ونُعطِفُ هاجرَ الخلانِ كيما * يزُولُ عن السَّجايا السُئِمات
وجمعُ طوائف العُمارِ سهلٌ * علينا بالجوالب موذَمات (٤)
زَعمن بأن فى مغنى فقيرٍ * كنوزاً للمُلوك مُصمّات (٥)
فلا يدخُلنَ دارك باختيارٍ * فقد ألفيتهُنَّ مذمَّمات
وإنْ خالسْنَ غِرَّتَكَ ارتقاباً * فحقٌّ أنْ يَرُحْن مُشتَّمات
وساولدَيْكَ إتْرَابَ النَّصارَى * وعِينا منْ يهُودَ ومُسلِمات
ومَن جاوَرتُ من حُنُفٍ وسِربٍ * صوَابِئَ فليِبنَّ مكرَّمات (٦)

أقلع (١) فغرفاه : فتحه . والمتم : الثاء مقدم الأسنان : (٢) الثغام نبت أبيض يشبه به الشيب. (٣) تلغم : بالطيب جعله فى ملاغمه والملاغم ما حول الفم (٤) العمار : أرادبهم الجان يعمرون المكان . وموذمات : من أوذمها شدها بالوذم وهو السير . (٥) مصممات : يقال مال مصمم أي مكمل وتام .
(٦) الحنف : جمع حنيف المسلم . والصوابيء : الصابئة قوم كانوا على دين نوح

فانَّ الناسَ كلَّهُمُ سواءٌ * وإنْ ذكتِ الحرُوبُ مُضرَّمات
ولا يَتأهَّلنْ شيخٌ مُقِلٌّ * بمُعصِرةٍ منَ المتنعِّمات(١)
فإن الفقرَ عيبٌ إنْ أضيفتْ * إليهِ السنُّ جاءَ بمعظِمات
ولكنْ عِرسُ ذلكَ بنتُ دهرٍ * تجنَّبتِ الوُجُوهَ مُحمَّمات
منَ اللاَّئى إذا لمْ يُجْدِ عامٌ * تقوَّتْ من الحوادِثَ مُعدِماتِ
من الشَّمْطِ اعتزلنَ بكلِّ عُودٍ * وأفنينَ السنينَ مجرِّماتِ
ويَغتفرُ الغنى وَخطاً برأسٍ * إذا كانتْ قُوَاكَ مُسلماتِ
وَواحدةٌ كفَتْكَ فلا تجاوزْ * إلى أخرى تخيءُ بموءُلاتِ
وإن ازْعَنْتَ صاحبةً بضرٍ * فأجدِرْ أنْ تروعَ بمُرِماتِ(٢)
زجاجٌ إن رفقتَ به وإلا * رأيتَ ضروبهُ متقصِّماتِ
وصنْ في الشرخِ نفسكَ عن غوانٍ * يزرنَ مع الكواكِبِ مُعتماتِ
فقدْ يسرِي الغوىُّ الى مخازٍ * بجنحٍ في سَحائب منْجمات(٣)
وَما حفظَ الخريدَةَ مثلُ بعلٍ * تكونُ به من المتحرماتِ
يحوطُ ذِمارَها منْ كلِّ خطبٍ * ويمنعها مَصاعِبُ مفرَمات(٤)
إذا الغارَانِ غرَّتَهُما بحلٍّ * فدينكَ بالتورُّع والصِّمات(٥)
فهذا قولُ مختبرٍ شفيقٍ * ونصحٌ للحياةِ وللممَات
طبائعُ اربعٌ جُشِّمنَ أمراً * فإضنَ لحمْله متجشِّماتِ

---

(١) المعصرة : المرأة الشابة أوالتى راهقت العشرين . (٢) المرمات: الشدائد
(٣) منجمات : من أنجم المطر اذا دام لا يقلع . (٤) الذمار : ما يجب على الرجل ان يحميه : والمفرم : الفحل الكرم . (٥) الغاران : البطن والفرج قال الشاعر:

الم تر أن الدهر يوم وليلة وان الفتى يسعى لغارية دائباً

وأرواحٌ سوالكُ فى جُسُومٍ * يُهنَّ بأن يُرَين مجسماتِ

(٤٩)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

رُويدَكِ ياسحابة لاتجودى * على السبخاتِ من جهلٍ هميتِ[1]

طلبتِ ديانة بينَ البرايا * لقدْ أشوَتْ سِهامَكِ إذ رميتِ

تزيُّوا بالتصوُّفِ عن خداعٍ * فهلْ زُرت الرجالَ أو اعتميتِ

وقاموا فى تواجُدِهم فدَاروا * كأنَّهُمُ ثمالٌ من كُمَيْتِ

وما رقصوا حِذاراً من إلهٍ * ولا يبغونَ إلا ما حميتِ

وجدْتُ النارَ ميتاً مثلَ حيّ * بحسنِ الذكرِ أوْ حيّاً كميت

(٥٠)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

كُفِّى شُموسكِ فالسرارُ أمانةٌ * حُمِّلتها ومتى ثمِلْتِ رميتها[2]

ما أمُّ ليلاكِ العتيقةُ برَّةٌ * كنيتِها للقومِ أوْ سميتها

وهىَ القتيلةُ لم تأذ بقتلها * اصمتكِ من عُرض وما أصميتها

وعلى كرام الشَّرْب نمَّتْ بالذى * يُخفونهُ وإلي الكُرُوم نميتها

وكأنما هى من ذكاءِ نطفةٌ * صفَّقتها وبلؤلؤٍ أطميتها

وغرتهما : مرتهما من الغيرة وهي المرة . والصمات : من الصمت السكوت :

(١) السبخات : واحدها سبخة وهى ارض ذات نز وملح لا ينفعها المطر لانها لا تنبت شيئا . اعتمدت الشيء اخترته وانتقيته قاله فى (هـ) . (٢) السرار : ان تسار غيرك فى أذنه والثمل : من ثمل ثملا أخذ فيه الشراب . والعتيقة : المعتقة والقتيلة . المزوجة

وشججتها حمراءَ غيرَ مبينةٍ * وضحاً يرى في ناصعٍ اذميتها

ومدامةٌ في راحتيك بذلتها * كدامة في عارضيكِ حميتها

فتكتْ بشاربها السُّلافةُ عنوةً * حتى ثنتْ حى النُّفوس كميتها

حملتْ كميتاً تحتَ أدهم لم يزلْ * في الاشهبين مُقصّرا بكُميتها

(٥١)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الطاء :

قدْ حاطتِ الزوجَ حُرَّةٌ سألتْ * مليكها العَوْنَ في حياطتِها

غدَتْ ببَرْسٍ إلى مرادتها * أوْ خيطِ غزل إلى خياطتها

أماطتِ السوءَ عنْ ضمائرها * فلاقت الخيرَ في إماطتِها

(٥٢)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الهاء :

إنما نحنُ فى ضلالٍ وتلليلٍ فاذكنتَ ذا يقينٍ فهاتهْ

ولحُبٍّ الصحيح آثرتَ الرُّومُ * انتسابَ الفتى إلى أمَّهاتهْ

جهلوا منْ أبوهُ إلا ظُنوناً * وطلى الوحشِ لاحقٌ بمهاتهْ(١)

قدْ يحوزَ الحَبُّ الشحيحُ جبا الما * ءِ ولا يستحقُّ نضحَ لهاتهْ

وكثيرٌ لهُ اذا قيستْ الاشيـاءُ عظمٌ يرْميه بعضُ طهاتهْ

رُئِسَ الناسُ بالدهاءِ فما ينـفكُّ جيلٌ ينقادُ طوْعَ دهاتهْ

(٥٣)

﴿ التاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى التاء الساكنة مع الفاء :

والسلافة : من اسماء الخمر . والادهم : الليل والاشبهان : كانونان قاله في (ه)

(١) الطلى : الولد من ذوات الظلف . وجبا الماء : حوضه . واللهاة : الحلق . والطهاة : الطباخون .

من صفة الدُّنيا التى أجمع النا * س عليها انها ماصفَتْ
كمْ عَفَّةٍ ماعفَّ عنها الرديّ * وكمْ ديارٍ لأُناسٍ عفَتْ
التفَّت الآمالُ منًّا بها * وقد مضى آمِلُها ماالتفتْ
ياشَفَةً همَّتْ برشْفٍ لها * فانتزعتْ اكؤسَها ماشفَتْ
خفَّتْ لها نفسُ الفتى جاهداً * وبينما يدأبُ فيها خَفَتْ
لو أنها تسكُنُ فى مِثلها * لكُلِّفَتْ فوْقَ الذى كَلَّفتْ
والارْضُ غذَّتنا بالطافِها * ثم تغذَّتنا فهل أنصفتْ
تأكلُ منْ دَبَّ على ظهْرها * وهى علِى رُغبتِها ما اكْتفتْ
أتَتنَى منا لاثامِنا * وخِلتُها لوْ نطقتْ لانتفتْ

(٥٤)

وقال أيضاً فى التاء الساكنة مع التاء :

نفوسٌ تُشابهُ أصحابها * عَتَوْا فى زمانهمُ إذ عتَتْ
وما يرتضى اللُّبُّ عندَ البيانِ * لا ما أتوهُ ولا ماأتتْ

(٥٥)

وقال أيضاً فى التاء الساكنة مع الثاء :

عذيرِىَ منْ صورَةٍ قدعثتْ * ومن كفٍّ دافنها إذ حَنَتْ[1]
ونفسٍ تمنت لذيذِ الطعامِ * فلما أصابت مناها عَثتْ
وجاءَتْ لدى حاكمٍ خَصمها * ومن غيرِ حقٍ لعمري جَثَتْ
ولا تزْئِنٌ لها إنها * لجِسمكَ فى ضعفهِ مارثتْ

(١) عثت : فسدت : وغثت أصابها الغثيان من الامتلاء. وجاثت: لصقت ركبتاه

فصل الثاء

(١)

﴿ الثاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله ـ فى الثاء المضمومة مع العين :

ثِيابِيَ أكفانى ورَمسيَ منزلى * وعيشى حِمامِى والمنيَّة لى بُغْثُ[1]
تحلَّى بأسنى الحلْى واحتلبى الغنى * فأفضلُ من أمثالِكِ النفرُ الشُّعثُ
يسيرُون بالأقدامِ فى سُبُلِ الهُدى * إلى اللهِ حَزْنٌ ماتوَطَّأ أووعْثُ
وما فى يدٍ قُلبٌ ولا أسوُقٍ بُرًا * ولا مَفرَقٍ تاجٌ ولا أذُنٍ رَعثُ

(٢)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع العين :

وغانِيـةٍ فى دارِ أشوسَ ظالِمٍ * تُسوِّرُ مما لم يجِبْ وتُرَعَّثُ[2]
يُصاغُ لها فى حَلْيِها أيمُ عَسجدٍ * فهل أمنتْ من لذعِه حين تُبْعثُ

(٣)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الباء

أيا جَسدي لاتجزعَنَّ من البلي * إذاصرتَ فى الغبرَاءِ تُحثى وتُنْبثُ[3]

بركبتيه . (١) النفر الشعث : واحدهم أشعث وهو الذي لايتعهد رأسه بالدهن يريد بهم المحرمون بالحج . الحزن : ما غلظ من الارض . والوعث : مالان منها حتى تسوخ فيه الاقدام . القلب : الاساور وهى حلى الايد . والبرى : جمع برة تتلى بها . الاسؤق (بهمز الواو لتحمل الضمة) جمع ساق . والرعث : القرط تتحلى بها الآذان .

(٢) الايم : ذكر الافعى .

(٣) تحثى : بالتراب يهال عليـه . وتنبث : النبث كالنبش من نبث البئر أخرج ترابها :

وإن كانَ هذا الجسمُ قبلَ افترقتهِ * خبيثاً فأن الفعلَ شرٌّ وأخبثُ
منا كب ساعاتى ركبتُ فأبتنى * لباناً وسيرُ الدهرِ لا يَتلبَّثُ
نهارٌ وليلٌ عُوقبا أنا فيهما * كأنى بخَيْطي باطِلٍ أتشبَّثُ[1]
أظنُّ زمانى كونَهُ وفسادَهُ * وليداً بتربِ الارضِ يلهو ويعبثُ

(٤)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع الدال :

منْ أحسنِ الدَّهرِ وقتاً ساعةٌ سَلمتْ * منَ الشُّرُرِ وفيها صاحبٌ حدَثُ
أعجبْ بدَهرِكِ أولاهُ وآخرهِ * إنَّ الزمانَ قديمٌ سِنُّهُ حدَثُ
أودى رَداهُ بأجيالٍ فكمْ حُفِرَتْ * أجداثُ قومٍ ولم يُحفَرْ لهُ جدَثُ

(٥)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع اللام :

من أعجب الاشياءِ فى دَهرِنا * واللهُ لاناسٍ ولا والِثُ[2]
اثنانِ باتا فى فِراش معا * فأصبحَ بينَهُما ثالث

(٦)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع اللام :

لقد لقىَ المرءُ من دهرهِ * عجائبَ يغلُثها الغالِثُ[3]
وكم باتَ ثانىَ عرْسٍ لهُ * فاصبحَ بينهُما ثالثُ

(٧)

﴿ الثاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الثاء المفتوحة مع الدال :

---

(١) عوقبا : تعقب أحدهما الآخر . والوالث : من ولث العقد اذا لم يحكمه العهد يكون بين القوم من غير قصد . (٢) ناس : من النسيان . (٣) الغلث : خلط الشيء بالشيء وغلث الشيء جمعه وفسره فى (م) بالاول .

لا يَرْهَبُ الموْتَ من كانَ أَمرأَ فَطناً * فانّ فى العيشِ ارزاءً وأَحداثا
وليس يأَمنُ قومٌ شرَّ دهرِهمُ * حتى يَحُلوُّا بِبَطنِ الارْضِ أَجْداثا

(٨)

﴿ الثاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الثاء المكسورة مع الياء وواو الردف.

إذا مُتُّ لم أحفِلْ بما اللهُ صانعٌ * الى الأَرضِ من جدبٍ وسقى غيوثِ
وما تشعرُ الغبراءُ ما ذا تُجنُّهُ * أأعظمُ ضأنٍ أم عِظامُ ليوثِ

(٩)

وقال ايضاً فى الثاء المكسورة مع العين .

تَقِلُّ جُسومَنا أقدامُ سَفْرٍ * مَشَتْ في ليل داجيةٍ بوعثِ[1]
وظاهرُ أمرنا عيشٌ وموتٌ * ويدْأَبُ ناسكٌ لرجاءِ بعث
فما رِجْلٌ مُخلَّدَة بحجْلٍ * ولا أُذُنٌ منعَّمةٌ برَعثِ

(١٠)

وقال ايضاً فى الثاء المكسورة مع الباء .

اراني في الثلاثة من سجوني * فلا تسأل عنِ الخبرِ النَّبيثِ
لفقدِى ناظرى ولزومِ بيتى * وكونِ النفسِ فى الجسدِ الخبيث

(١١)

وقال أيضاً فى الثاء المكسورة مع اللام :

لاخيرَ فى الدُّنيا وإنْ ألْهى الفتى * فيها مَثانٍ أُيِّدَت بمَثالثِ[2]

---

(١) تقل : تحمل . وسفر : أى ذو سفر . الحجل « بالسكون » : من حلى الرجل كالخلخال والبرة . والوعث ، والرعث تقدم تفسيرهما . (٢) المثنى ، والمثالث من أوتار عود الغناء وأوتاره الزير والبم والمثني والمثلث . والحياة البسيطة: قال فى

ثر الحياةِ بَسيطةٌ مذمومةٌ * عَمَدَت لها بالسوءِ كفُّ الغالِثِ
وسلامةٌ كسلامةِ الجزءِ الذى * بالضربِ لُزَّمن الطويلِ الثالثِ

(١٢)

وقال أيضاً فى الثاء المكسورة مع الراء :

أكرهتَ ان يدعىٰ وليدُك حارثاً * ياحارثَ ابنَ الحارث ابنِ الحارث[1]
تلك الصفات لكل من وطيءَ الحصا * مابينَ موروث وآخرَ وارثِ

(١٣)

وقال أيضاً في الثاء المكسورة مع الدال :

لمَّا ثَوتْ فى الأرض وهى لطيفةٌ * قُدَماؤنا أمِنتْ من الأحداثِ
لمْ يستريحُوا من شُرور ديارهمْ * إلا برِحلتِهم إلى الأجداثِ

(١٤)

وقال أيضاً فى الثاء المكسورة مع الفاء :

لوْ نطقَ الدَّهرُ فى تصرُّفهِ * لعدَّنا كلَّنا من التَّفثِ[2]

(ه) هذا على رأي من يقول ان النفس الناطقة انما نيطت بالاجسام حين غضب الله عليها فجعل تركيبها فى الاجسام عقابا لها وأظنه قصد هذا (أى هذا المعنى) .وقوله وسلامة الخ البيت قال في (ه) الجزء الذى قبل الضرب من الطويل الثالث (هو الذى) لزمه القبض (وهو حذف الحرف الخامس الساكن) فاذا سلم من القبض كان عيبا فتلخص ان قوله وسلامة كسلامة انها سلامة كلا سلامة . (١) أكرهت : الهزة للاستفهام . والحارث : الزارع وشبهه وكاسب المال وجامعه وهذا الصفات الصق بالانسان من نفسه فهو من أصدق الاسماء عليه وكلنا حارث وعلى هذا المعنى بنى الحريرى مقاماته المشهورة :

(٢) التفث : فى المناسك ما كان من نحو قص الاظفار واحفاء الشارب وحلق الرأس ونتف الابط والاستحداد قال فى (ه) قال أبو عبيدة ولم يجىء فيه شعر

قال لنا إنّى أحِجُّ إلى اللـــه وأنتم من أقبحِ الرَّفثِ
نفَتْتكمُ مرّةً على غلطٍ * منى فهل تعذرونَ فى النَّفثِ

(١٥)

﴿ الثاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى الثاء الساكنة مع الباء :

أيا أرْضُ فوقكِ أهلُ الذُّنوب * فهلْ بكِ من ذاكَ همٌّ وبثْ (١)
وقد زعمُوا النارَ مبعوثَةً * تهذّبُ ممّن عليكِ الخبثْ
وَسِيانِ ماضٍ قَصيرُ المدَى * وآخرَ باقٍ طويلُ اللَّبثْ
وخَلقُك من ربِّنا حِكمةٌ * لقدْ جلّ عَن لِعبٍ أو عبثْ
وهل يحفِلُ الجِسمُ فى رَمسه * إذا جاءَه حافرٌ فانثبت

(١٦)

وقال أيضاً فى الثاء الساكنة مع الدال :

حُظوظٌ فربعٌ يُخطّى الغمامَ * وربعٌ يجادُ وربعٌ يَدَثْ (٢)
وكم حدَثٍ من صروفِ الزمانِ * يكرَهُهُ شيخُنا والحَدَث
مرَاسُ الأذى وَلباسُ الضنَا * وسُقْمُ الحِمامُ وسكنى الجَدث (٣)

يحتج به وفى معنى ما تقدم فسروا قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم . والرفث : الجماع والرفث الفحش من القول . والنفث : البزق ولا ريق معه . (١) البث : الحزن والبث : المكث . (٢) يجاد من الجود وهو المطر الغزير . ويدث : من الدث وهو أضعف المطر (٣) المراس : الممارسة وهى المعالجة والمعاناة .

فصل الجيم

(١)

﴿ الجيم المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الجيم المضمومة مع الراء :

رأيتُ سَحابا خِلتُهُ متـدفِّقا * فانجم لم يمطِر وإن حَسُن الخرجُ[1]
وكم فاتكَ الشيءُ الذى كنتَ راجيا * وجاءَك بالمقدار مالم تكن ترجو

(٢)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الواو :

لقـد جاءَنا هـذا الشتاءُ وتحتـهُ * فقيرٌ معرّى أو أميرٌ مدَوّجُ[2]
وقـد يُرزق المجدود أقواتَ أمّةٍ * ويُحرم قوتا واحدٌ وهوَ أحوَجُ
ولو كانت الدُّنيا عروساً وجدتُها * بما قتلَت أزوَاجَها لا تُزوّجُ
فُعُج يدَك اليُمنى لتشرَب طاهراً * فقد عيف للشُّرب الاناءُ المعوّجُ[3]
على سفر هـذا الأنام نخلّنا * لأبعدِ بينٍ واقعٍ نتحوّجُ
ولا تعجَبن من سالمٍ إنّ سالما * أخو غمرَةٍ فى زاخرٍ يتموّجُ
وهلْ هوَ إلا رَائدٌ لعشيرَةٍ * يلاحظُ بَرْقا فى الدُّجى يتبوّجُ[4]
ولولا دفاعُ الله لاقى مِنَ الأذى * كما كان لاقى خامدٌ ومتوّجُ
إذا وقَى الانسانُ لمْ يخشَ حادثاً * وإنْ قيل هجّامٌ على الحرب أهوَجُ
وإن بلغ المقدارُ لمْ ينج سابحٌ * ولوْ أنه فى كُبّةِ الليلِ أعوجُ[5]

---

(١) المتدفق: المتصبب بسرعة والخرج :الخراج والاتاوة (٢) المدوج : لابس الدواج وهو نوع من الثياب تشبه اللحاف من حيث الكثافة وكونها محشوة قطنا أو صوفا ولذلك اطلقوا عليها اسم اللحاف الذى يلبس . (٣) المعوج : الاناء الذى صنع من العاج . (٤) الرائد : تقدم . والتبوج : لمعان البرق وتكشفه . (٥) كبة

فلا تَشْهرَنْ سيفا لتطلُب دَولةً * فافْضلُ ما نلتَ اليَسيرُ المروَّجُ

(٣)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع اللام :

جماجمُ أمثالُ الكُراتِ هفتْ بها * سيوفٌ ثناها الضربُ وهىَ صوالجُ[1]

وقدْ يفاقُ الإنسانُ منْ دونِ شخصه * ولاجاَ وهمُّ القلب فى النفسِ والجُ

لعمرى لقدْ حلَّتْ وكوراً حمائمٌ * ليالىَ ضاقتْ عنْ ظباءٍ توالجُ

أُؤمِّلُ عفوَ الله والصَّدرُ جائشٌ * إذا خلَجتْنى للمنونِ الخوالجُ

هناكَ تودُّ النفسُ أنَّ ذنوبها * قليلٌ وأنَّ القِدْحَ بالخيرِ فالجُ

ويُنسى أخا الأشواقِ رملةَ عالجٍ * ويبرِينَ من هوْلِ الرَّدى ما يعالجُ

سيأْكُل هذا الترابُ أعضاءَ بادنٍ * وتورثُ أحجالٌ لها ودَمالجُ

ويُصحى الفتى سهمٌ من الدَّهرِ صائبٌ * وإن صُرِفتْ عنهُ السِّهامُ الزَّوالجُ

(٤)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الرا .

إذا درَجَتْ فى العالمينَ قبيلةٌ * فخيرٌ لها من أن تثثَّ خروجُها[2]

الخيل « بفتح الكاف » : الحملة فى الحرب وبالضم لجماعة من الخيل . واعوج . فحل كريم لبنى هلال بن عامر تنسب اليه الخيل الاعوجية

(١) الكرة : معلومة والصولجان «فارسى معرب » : المحجن يشبه به اعوجاج السيف . الولاج «بالكسر» : الباب واحده ولج بالضم . والوالج : الداخل . التوالج واحدها تولج كناس الظباء . الخلج : الجذب . القدح : سهم الميسر . والفالج : الفائز رملة عالج : رملة فيه لبنى مجتر من طيء وأدانيه وأقاصيه لبنى فزارة . الزوالج . السهم الذى يتزلج عن القوس على وجه الارض ولم يقصد الرمى به . (٢) الدروج : الموت والانقراض بان لا يبقى له عقب . وتثث : تكثر .

فما أمنَتْ نسوَانُ قومٍ أعزَّةٍ * على عزِّها أن تستباحَ فرُوجُها
وما تمنعُ الخودَ الحصانَ حُصُونُها * ولوْ أنَّ ابراجَ السَّماءِ برُوجُها
فما عرَّجتْ فى شأوِها أمُّ جُنْدُبٍ * ولاعقَلتْها شآؤها وعُرُوجُها
تذالُ كراسيُّ الملوكِ وطالما * غدَتْ وهى تُحمى بالعوالى مُرُوجُها
على الإبلِ حتى ماتُقلُّ رجالَها * وبالخيلِ حتى أثقلتها سُرُوجُها
وما علمَتْ رُوحٌ بجسمي دخولها * اليهِ فهلْ يخفى عليه خُرُوجُها

(٥)

قال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام :

روِّحْ ذبيحَكَ لاتُعجلهُ ميتتهُ * فتأخذَ النحضَ منهُ وهو يختلجُ[1]
هذا قبيحٌ وعلمى غيرُ متَّسقٍ * بما يكونُ ولكن فى الثرَى أَلجُ
والناس من أجلِ هذا الامر في ظُلَمٍ * وما أُؤمِّلُ أنَّ الفجرَ ينبلجُ
مضى أُناسٌ وأصبحنا على ثقةٍ * أنَّا سنتبعُ فالأشجانُ تعتلجُ
انْ أدلجوا وتخلَّفْنا وراءَهُم * شيئاً يسيرا فإنَّا سوفَ ندَّلج

(٦)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع اللام :

بعالجٍ باتَ همُّ النفسِ يعتلجُ * فهلْ أسيتَ لعينٍ حينَ تختلجُ[2]

من شهيرات بيوتات العرب . وعقلتها : اعطتها العقل من الدية . والعروج : جمع عرج وهو القطيع العظيم من الابل .

(١) النحض : اللحم . وتعتلج : تضطرب . أدلج : اذا سار أول الليل . وادلج اذا سار من آخره . (٢) عالج : موضع بالبادية . واختلاج العين : حركتها والعامة تقول « اذا اختلجت اليمين بكاء وأنين ، واذا اختلجت الشمال فرح تمام » : الاستكانة

إنْ بشْرَتْ بدُموعٍ فهى صادقةٌ * أوْ خـبَّرَتْ بسُرُورٍ قُلتَ لا يلجُ
ادْلجْ إلي رَحمـةِ الله التى بُذِلتْ * فمـا يسُرُّكَ إلاَّ فى التُّقى دَلجُ
قدْ عيلَ صبرُكَ والظَّلماءُ داجيةٌ * فاصبِرْ قليلاً لعلَّ الصبحَ ينبلجُ
لا يعرف الدَّهرَ إلاَّ معشرٌ غلبوا * فمااستكانوا ولمْ يزْهوْا وقدْ فَلجُوا
غيوثُ مَحْلٍ ومنادٍ رَاءِهِمْ غدُرٌ * بحارُ جـودٍ وفى اغمـارهم خُلجُ
الأَلْمَعيُّون إنْ ظنُّوا وإنْ حدَسوا * ظنينهم بيقـينٍ واضـحٍ ثلجوا

(٧)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الواو :

إقْنعْ بأيسرِ شىءٍ فالزمان له * محيلةٌ لا تقضَّى عندها الحوَجُ (١)
ومايكفُّ أذاةً عنكَ حِلمُ ضنىً * وقدْ يَشُجُكَ عَودٌ مَسَّهُ عَوجُ

(٨)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع التاء .

أعوذُ بالله منْ وزْهاءَ قائلةٍ * للزُّوج إنى إلى الحمَّامِ أحتاجُ
وهمُّها فى أمـور لوْ يُتابِعُهـا * كِسْرى عليها لشانَ الملك والتاجُ

(٩)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة المشدَّدة :

لقدْ دجَّى الزمانُ فلا تدَجُّوا * ولجَّ فلمْ يَدعْ خِصماً يَلِجُّ (٢)
أرانى قدْ نَصحتُ فما لنُصحي * إذا ما غارَ فى أُذُنٍ يججُّ

الخضوع مع ذل : والزهو الاعجاب مع تكبر . الالمعى : المتوقد ذكاء والحدس التخمين والظن . والثلج : هنا بمعنى الاطمئنان . (١) الحوج : الحاجات .
(٢) دجى : من تدجج بسلاحه . يجج : من مج الشىء اذا رمى به .

عجبنا للرّكائبِ مبْرَياتٍ * يَسيلُ بهنَّ بعدَ الفجّ فجُّ[1]
تُنصُّ إلى تِهامةَ مبْتغاها * صلاحٍ وليسَ فى النيّاتِ وَجُّ
هى الدُّنيا على ما نحنُ فيهِ * معاشٌ يُمْترى ودَمٌ يَثَجُّ
ليالى ما بمكّةَ من مقامٍ * ولا بيتٌ بأبْطحِها بحجُّ
وما فتئتْ ولاة الأمرِ فيها * على الصَّفراءِ تُصرفُ أو تشجُّ
وقدكُذِبَ الصّحيح بلاارتياب * فهل صدقَ الأصمُّ أوالاشجُّ
مضى أهلُ الرجاءِ على سبيلٍ * كأنَّهمُ العظامُ لم يُرَجُّوا
فما للرُّمحِ قرَّبَهُ رجالٌ * ينصّلُ للمنيَّةِ او يزجُّ

(١٠)

وقال ايضاً فى الجيم المضمومة مع الباء :

لا تفْخرنَّ معاشِرٌ بقديمها * فلينسِبنَّ كلابُها ونباجُها[2]
والخيل إنْ مَزعت بفرسانِ الوغى * فلترْجعَنَّ إلى الثَّري أثباجُها
وإذا البُجاد اتى الفتاة بدِفئها * وخبائُها فكأنهُ ديباجها[3]
كم نال اطيبَ مَطعمٍ هِلباجةٌ * اثِرٌ وأعوز حُرَّةً هِلباجها[4]

---

(١) المبريات : أي ذات برى وتقدم . والفج : الطريق الواسع . تهامة : أرض الحجاز كله . وصلاح : مؤنثة اسم لمكة . ووج : الطائف . الثج : هنا اسألة الدماء من الذبائح . الاصم : أبو حاتم . والاشج : أبو سعيد عبد الله بن سعيد وهما من الفقهاء الرواة .
(٢) كلاب : ماء بين الكوفة والبصرة لبنى تميم وكانت فيه وقعة بين شر حبيل وسلمة ابنى آكل المرار . والنباج : موضع قريب من ثيتل كانت فيهما وقعة لبنى تميم على اللهاذم من بنى بكر . المزع : أول العدو وآخر المشى كأنه بين الاسراع والبطء . والاثباج : جمع ثبج : ما بين الكاهل الى الظهر .
(٣) البجاد : كساء مخطط من أكسية الاعراب . (٤) الهلباجة : الأحمق الضخم

(١١)

﴿ الجيم المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الجيم المفتوحة المشددة .

تيمَّمَ فجًّا واحداً كلُّ راكب * ولا بدَّ إنى سالكٌ ذالكَ الفجا
وسيانِ أمُّ برَّةٌ وحمامةٌ * غذتْ ولداً فى مَهْدِه وغذتْ بجًّا(١)
فلاتبْكُرَنْ يوماً بكفِّكَ مُدْيةٌ * لتُهلكَ فرخاً في مواطنهِ دجًّا
تَلفَّتَ فى دُنياهُ سائحُ غمْرَةٍ * إلى السيفِ لهفاً بعدَ ماوسِطَ اللجًّا(٢)
ورَجَّى أموراً لم تكنْ بقريبة * إليه خطته الحوادِثُ مارجًّا
يُرجِّى مَعاشا من لهُ بدوامهِ * وهلْ يتركُ الدهرُ الفقيرَ ومارَجا
فلاَ تبتئِسْ لِلرزقِ إنْ بضَّ فاتِراً * ولاتغتَبِطْ ان جاشَ رزقك أوثجّا(٣)
أُعوّامَ بحرٍ إنْ أُصِبتُمْ فهَبَّةٌ * وإنْ تَخلصوا فاللهُ ربُّكم نجا
ضللتُمْ فهل من كوْكبٍ يهتدى به * فقدْ طالَ ماجنَّ الظلامُ ومادجَّا
فلاَ تأمنوا المرءَ التقى على التى * تسوءُ وإنْ زارَ المساجد أوحجَّا
ولا تقبلوا منْ كاذبٍ متسوقٍ * تحيَّلَ فى نصرِ المذاهبِ واحتجَّا
فذلك غاوى الصدرِ قلبي كقلبه * متى ملا التذكيرُ مِسْمعهُ مجَّا
وانَّ لأجْسامِ الانامِ غرائزاً * اذا حرِّكتَ للشرِّ طالبهُ لجَّا
فلا آسى للدنيا اذا هى زايلتْ * فما كنتُ فيها لاِسنانا ولا زُجا
وقدْ خُلقتْ عوجاءَ مثلَ هِلالِها * يكونُ واياها القيامة مُعْوِّجا
سوائِهِ على النفسِ الخبيث ضميرُها * أمكَّةَ زارتْ للمناسكِ أوْوجا

القدم الاكول الجامع لكل شر . والهلباج : اللبن الخاثرة . (١) البج : فرخ الحمام . (٢) الغمر : الماء الكثير . والسيف : الشط . واللج : وسط البحر . (٣) بض : الحجر يبض نشع من الماء . وجاش : ارتفع . وثج : سال .

فبالطائفِ الراحُ الكُميتُ سلافةً * إذا ما نشتْ في حشَادِعٍ أجـا[1]
فكمْ من قتيـل غادرتْ ومكلَّمٍ * على ألمٍ غِبَّ القتيلَ الذى شُجَّا[2]
مُشعشعـةلوْخالطتْ وهو عاقـلٌ * ثبـيراً تداعى بالجهـالةِ وارتجَّا[3]
رأيتُ الفتى كالعَـوْدِ يرتعُ مرَّة * وإن مسَّت الاعبـاء كاهِلهُ ضجّا

(١٢)

وقال أيضاً فى الجيم المفتوحة مع الراء :

ياسعْدُ إنْ أبا سعْـدٍ لَحادِثهُ * أمسى الحِمامُ يُسمّى عنـدَهُ فرَجا[4]
والرُّوحُ شيءٌ لطيفٌ ليْسَ يدركهُ * عقلٌ ويسكنُ من جسْمِ الفتى حرَجا
سُبْحانَ ربك هلْ يبقي الرَّشادُلهُ * وهلْ يُحِسُّ بما يَلقى إذا خرَجا
وذاكَ نُورٌ لأجْسادٍ يحسّنها * كما تبيَّنتَ تحتَ الليلةِ السُّرُجا
قالت مَعاشِرُ يبقى عنـدَ جُثَّتهِ * وقال ناسٌ إذا لاقى الرَّدى عرَجا
وليْسَ فى الانسِ من نفْسٍ إذاقبضت * سافَ الذينَ لديها طيبها الارجا
وأسعَدُ النّاسِ بالدُّنيا أُخو زُهدٍ * نافى بَنيهَا ونادَوا إذ مضى درَجا

(١٣)

وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع التاء.

أغنى الانامِ تقىٌّ في ذُرى جَبَلٍ * يرْضى القليلَ وَيأبى الوشْىَ والتاجا
وأفقرِ النّاسِ فى دُنياهمُ مَلكٌ * يُضحِى إلى اللَّجبِ الجرّارِ محتاجاً

---

(١) أج : من الاجيج وهو خفيف عدو الظليم . (٢) القتيل الذي شج : هو الشراب والشج المزج . (٣) ثبير : جبل معروف . (٤) أبو سعد : هو زيدمناة بن تميم وكان عمر حتى حمل العصا فسميت عصاه رمح أبي سعد والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها فى المشى قد أخذ رمح أبى سعد وسلاح أبي زيد .

وقد علمتُ المنايا غيرَ تاركةٍ * ليثاً بَخفّان أوْ ظبياً بفِرتاجا[١]

(١٤)

وقال أيضا فى الجيم المفتوحة مع التاء :

تسرِيحُ كفّى بَرْغوثاظفِرْتُ به * أبرُّ منْ درْهمٍ تعطيهِ مُحتاجا
لافرقَ بينَ الاسكّ الجوْن اطلقهُ * وجوْن كندة أمسي يمقدُ التاجا[٢]
كلاهما يَتوَقّى والحيــاةُ لهُ * حبيبةٌ ويَرُومُ العيشَ مهتــاجا

(١٥)

وقال ايضا فى الجيم المفتوحة مع الواو :

لوْلم تكنْ طِرْقُ هذاالموتِ موْحشة * مَخشيةً لاعتراها القومُ أفواجا[٣]
وكانَ منْ القَتِ الدُّنيا عليــهِ اذًى * يؤمُّهــا تاركا للعيش إمــواجا
كأسُ المنيــةِ أولى بي وأروحُ لى * منْ أنْ أُكابدَ اثراءً واحوَاجا
فى كلِّ ارضٍ صرُوفٌ غيرُ هازلةٍ * يلعبنَ بالناسِ افراداً وأزواجا

(١٦)

وقال ايضا فى الجيم المفتوحة مع الزاى وياء الردف .

الوقتُ يُعْجل ان تكونَ محللاً * عُقْدَ الحيــاةِ بأن تَحُلَّ الزّيجا[٤]

---

(١) خفان : موضع تنسب اليه الاسد . وفرتاج : موضع بين النباج والكوفة تنسب اليها الظباء قال الراعى :

كأنها نظرت نحــوى باعينها * غيرالصريمة أو غزلان فرتاج

(٢) الاسك : الصغير الاذن أوالمصلم الاذنين . والجون الأسود:أرادبه البرغوث. وجون كندة لقب ثور بن عفير وهو أبوحى من اليمن . (٣) اعتراها القــوم : قصدوها . والفوج : الجماعة من الناس . (٤) الزيج : عند المنجمين كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب ترسم أرقامه بالحروف ويؤخذ منه التقويم .

فالدَّهرُ لايسخوا بأريٍ للفتى * حتي يكونُ بما امرَّ مزيجا[1]

هَزجتْ نوادبُ للعقول نخيَّبتْ * أُنثى ترُومُ لطفلها تهزيجا

(١٧)

وقال أيضاً فى الجيم المفتوحة المشددة :

لاتَرُع الطائر يغدو بجةً * يلتقط الحبَّ لكيْ يمجه[2]

إن الانام واقعٌ فى لُجةٍ * وظلمَة من أمْره مُلتجَه

دَعِ الفُروعَ وخُذ المحجَّة * لا تأمَننْ ذا عاهةٍ مُضجه[3]

انّ عصاكَ وهى المعوَّجه * تحدِثُ فى رأسِ أخيك الشجَّه

(١٨)

(الجيم المكسورة) قال رحمه الله فى الجيم المكسورة مع العين .

لعَمْرُكَ ما انجاكَ طِرْفُك فى الوغى * من الموتِ لكنَّ القضاءَ الذى ينجى[4]

فلا تكُ زِيراً للنِساء وإن تَملْ * لهنَّ فلا تأذنْ لزيرٍ ولا صنْجِ

ولا تدْنُ للصهباء بنْتاً لابيضٍ * ولا تقرَبِ الحمْراءَ منْ ولد الزنْج

(١٩)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع اللام :

---

(١) الاري: العسل . والهزج . صوت يترنم كما يفعله القارىء فى قراءته. والمغنى فى غنائه . المرأة لطفلها من هذا النوع والعامة تقول « تهدي له » . (٢) البج : تقدم انه فرخ الحمام . واللجة « بالضم » : معظم الماء او معظم البحر . وملتجه: شديدة السواد. (٣) المحجة « بالفتح » : جادة الطريق . (٤) الطرف : تقدم معناه . والزير « فى أول البيت) الذى يكثر زيارة النساء . و« الآخر » : زير الغناء وهو وتر من أوتار العود : وتأذن : تستمع . والصنج : من آلات اللهو . والصهباء : الخمر وبنت الابيض المعتصرة من العنب الابيض . والحمراء : المعتصرة من الاسود على سبيل

سَرَتْ بفَوامِ يسرِقُ اللُّبَ ناعمٍ * إلى مُدْلجٍ تلقى البُرَى أُخْتُ مدْلجِ (١)
وقدْ حارهادِى الركبِ والليلُ ضاربٌ * بأوْزاقهِ والصُّبحُ لم يتبلّج
تكابدُ خضرَاءَ الحنادِسِ جونةً * ذخيرتُها من بدرِها نصفُ دَمْلجِ
إلى أن بدا فجرٌ يكشّفُ نهجَهُ * لنا بلِسانٍ مُفْصحٍ غيرَ لجلجِ
وإن خلَجتْ عينٌ لبين فحسبُها * من البينِ يوْمٌ من ردًى مُتخلّجِ
كفى حزَنًا انّ الفتى بعدَ سوْمهِ * تقُول لهُ الايامُ فى جِدَثٍ لجِ
وكمْ وطِئتْ أقدامُنا فى تُرابها * جبينَ أخى كبْرٍ وهامةَ أبلجِ

(٢٠)

وقال أيضًا فى الجيم المكسورة مع الراء :

خذوا فى سبيلِ العقلِ تهْدَوا بهدْيِه * ولا يَرْجُوَن غيرَ المهيمنِ راجِ
ولا تُطفئوا نورَ المليكِ فإنهُ * تُمتّعُ كُلٌّ من حِجًى بسراجِ
أرى الناسَ فى مجهولةٍ كبراؤهمْ * كولدانِ حىٍّ بلْعبونَ خُرَاجِ (٢)

(٢١)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع التاء :

اللغز . (١) مدلج : من بنى كنانة ومنهم القافة . أرواق الليل : ظلمته . متخلج: منتزع . بعد سومه : قال فى (هـ) أراه من سومت الرجل اذا خليته وما يريد. الابلج: من الرجال المشرق الوجه المعروف المكان .

(٢) يلعبون خراج : على وزن قطام لعبة صبيان الأعراب يسمونها الخريج يقال فيها خراج . قلت وشاهدت صبيان بلدتنا حلب يجتمع ثلاثة أحدهم ينبطح على وجهه والآخران يستنقيان على ظهورهما وأرجلهما على ظهر المنبطح ويمد كل واحد من الاثنين يديه فيقبض على رجلى الآخر ويمد المنبطح يديه فيأخذ بخاصرتيهما ويقوم بهما رويداً رويدا حتى يستوي بانحناء وهما كالعدلين على ظهره ويناديه ممن يحضره

لَـكوْنُ خِلِّك فى رمسٍ أعزُّ لهُ * من أن يكونَ مليكا عاقِـد التاجِ
المَلْكُ يحتاجُ ألافاً لتنصرَهُ * والميتُ ليسَ إلى خلقٍ بمُحتاجُ

(٢٢)

وقال أيضاً فى الجيم المـكسورة مع الراء :

قد اسرَجوا بـكَميتٍ اطلقَت لُجُما * ولم يُهمّوا بإلجامٍ وإسراجِ
يصبحون وعينُ الدّيك نائمةٌ * بقهوةٍ مثـلِ عينِ الديكِ مئراجِ (١)
دَبّت دبيبَ نِمالٍ فى انامِلِهم * بسائرٍ فى رؤس القومِ درّاجِ
تُفرّجُ الهمَّ عنهم بل تزيدُهمُ * نَكْداً هواجسُ ما همّتْ بإفراج
لم يعلموا أنَّ اقـدَراً ستنزلهم * بالعُنف من فوقِ أفدان وابراج
وما أرَى درجاتِ الفضل مغنيةً * عنِ الفتى عادَ محثوثاً لادراجِ
أما الحياةُ فـلا أرجُوا نوافِلها * لـكنّنى لإلهي خائفٌ راجى
ربُّ السّماكِ وربُّ الشمسِ طالعةً * وكُلّ أزْهرَ فى الظلماءِ خرّاجِ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الجيم المـكسورة مع التاء :

ماعاقدُ الحبلِ يبغى بالضحى عَضداً * إلا كصاحب مُلْكٍ عاقدِ التّاجِ (٢)
وما رأينا صُرُوفَ الدّهرِ تاركةً * ليثاً بترْجٍ ولا ظبياً بفرْتاجِ (٣)
ماأعدلَ الموْت من آتٍ واسـبَرهُ * فهيّجنى فإنى غَـيْرُ مُهتاجُ

من الصغار « خرج خريجان ، خرج خريجان » واذا تمـكن القيام بهما ومشى خطوات يكون له الفوز والغلب (١) مئراج : فى (ه) ذات ارج والارج الريح الطيبة والافدان : واحدها فدن القصر المشيد (٢) العضد : الشجرة ولعله يريد الاحتطاب من عضد الشجرة قطعها بالمعضد (٣) ترج : موضع الاسـد

العيشُ أفقرَ منا كُلَّ ذاتِ غنًى * والموتُ أغنى بحقٍّ كُلَّ مُحتاجِ
إذا حياةٌ علينا للأذى فَتحتْ * باباً من الشرِّ لاقاهُ بإرتاج (١)

(٢٤)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف :

كأنى راكبُ اللُّجِّ الذى عصفتْ * رياحُهُ فهوَ فى هَوْل وتمويجِ
وفى طباعكَ زَيْغٌ والهلالُ على * سُمُوّهِ حِلْفُ تقويس وتعويج
فزنْ من الوزنِ لفظاً حين تُرسلهُ * وزِنْ من الزَّين أعطاءً بترويج
وانظرْ إلى نفسكَ اللوّمى بمنظرها * ولوْ غدَوْتَ أخا مُلْكٍ وتتويج
واطلُبْ لبنتك زوجاً كيْ يُراعيها * وخوّفْ ابنكَ من نسل وتزويج
ما اليُسرُ كالعُدَمِ فى الأحكام بل شحطَتْ
حالُ المياسيرِ عنْ حالِ المحاويج

(٢٥)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

ألا إنّ الظباءَ لَنى غُرور * يُرَجّى الخلْدَ بعْد ليوثِ ترْج
وأشرفُ من ترى فى الأرضِ قدراً * يعيشُ الدّهر عبدَ فمٍ وفرج
وحبُّ الأنفس الدُّنيا غرورٌ * أقامَ الناس فى هَرَجٍ ومَرْجِ
وإنّ العزَّ فى رُمْحٍ وتُرْسٍ * لا ظهرُ منهُ فى قلمٍ ودَرْجِ (٢)
وما أختارُ أنى الملكُ يجبا * إلىّ المالُ من مَكْسٍ وخَرْج
فدَعْ إلفيكَ من عرَبٍ وعُجْمٍ * إلى حِلْفيكَ من قتَبٍ وسرْج

---

(١) الارتاج : الاغلاق . (٢) الدرج : الذى يكتب فيه من الكاغد وغيره ومثله الدرج بالتحريك .

سِراجُكَ فى الدُّجنّةِ عينُ ضارٍ * وإلا فالكواكبُ خيرُ سُرْج (١)
متى كشّفتَ أخلاقَ البرايَا * تَجِدْ ما شِئْتَ من ظلْمٍ وحرْج
ضغائِنُ لم تَزَلْ من قبل نوحٍ * على ما هانَ من فِزْرٍ وعَرْج (٢)
فجرَّتْ قتلَ هابيل أخوه * وألفتْ بينَ معتزل ومرجى (٣)
وخانت ودَّ لُقْمانٍ لُقيناً * ليالىَ حرَّفتْ سَمُراً بشرْج (٤)
فدارِ معيشةً واحمل أذاةً * لمن صاحبتَ من حوْص وبُرْج (٥)
فإن الأُسدَ تتبعُها ذِئابٌ * وغِربان فمنْ عُورٍ وعُرْج
مسيرُك فى البلاد أقلُّ رُزءًا * مع الفِئتَيْنِ من قُمْرٍ وخرج (٦)
وكمْ خدَعتْ هِزَبْراً كان جبراً * من الأملاكِ ذاتُ حُلًى ودَرْج (٧)

---

(١) الضارى : من الحيوان كالسبع والذئب ونحوهما .

(٢) الفزر : من الضأن ما بين العشر الى الاربعين . والعرج من الابل نحو الخمسمائة وفى (م)العرج بالضم الضباع والفزر ولد البر أى سبع الهندفاخطأالمعنى وتصرف بالضبط . (٣) المعتزلة ، والمرجئة : فرقتان من الفرق الاسلاميةيتناقضان فى بعض العقيدة . (٤) السمر : نوع الشجر : وشرج : اسم واد وفيه جرى المثل أشبه شرج شرجا وأصله ان لقمان كان أشد أهل زمانه فنشأ له ابن يقال له لقيم فجعل يناهض لقمان حتى لهج الناس به ونسوا أمر لقمانفحسده لقمانواعتزم على قتله ولم يجاهره فنهض لقيم يرعى الابل فحفر لقمان خندقا وقطع السمر الذي كان بشرج وملأ به الخندق واضرم فيه النار فلما صارجمرا عطاة بالنبات ليأتى لقيم فيمشى عليه فيسقط فيه فلما أراح لقيم الابل عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه شرج شرجا لوان اسيمرا وفطن لما فعل لقمان (٥) الحوص : ضيق العين فى مؤخرها : والبرج : سمتها (٦) القمر : جمع أقمر وهو الابيض الازهر . والخرج : جمع أخرج وهو من الحيوان ما فى لونه بياض وسواد . (٧) الدرج : من قولك هم درج يدك

(٢٦)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

وجدتُ الناسَ فى هرْج ومرج * غُواةً بينَ مُعتزَلٍ ومرجى
فشأنُ مُلوكهمْ عَزْفٌ ونزْفٌ * وأصحابُ الأُمورِ جُباةُ خرْج (١)
وهمُّ زعيمِهم إنهابُ مالٍ * حرَامِ النَّهبِ أوْ اجلالُ فرْج
وإنَ شرَارةً وقعَتْ بوادٍ * لتُحرِقَ وحدها سَمُراً بشرْج
رُكوبُ النَّعشِ أسرَعُ لابنِ دَهْرٍ * يريدُ الخيرَ من قَتَبٍ وسَرْجِ
غدا العُصفورُ للبازى أميراً * وأصبحَ ثعلباً ضِرْغامُ تَرْج
أفى الدُّنيا لحاها اللهُ حقٌّ * فيُطلَبُ فى حنادِسها بسُرْج

(٢٧)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الوار :

أنا للضَّرْرةِ فى الحياةِ مُقارِنٌ * مازِلتُ أسبحُ فى البحارِ المُوَّجِ (٢)
وصرُورةٌ فى شيمتَيْنِ لأنَّنى * مُذكنتُ لم أحْجُجْ ولم أتزوّجِ
مِن مذهبى أن لا أشدَّ بفضَّةٍ * قَدَحى ولا أُصغِى لشَرْبِ مُعَوَّجِ
لكن أُقضّى مُدّتى بتقنع * يغنى وافرَحُ باليسيرِ الارْوج
هذا ولستُ أوَدُّ أنى قائمٌ * بالْملكِ فى ثوْبَى اغرَّ متوّج

(٢٨)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع السين :

أى طوع يدك (١) العزف : الضرب بالمعازف . والنزف : مصدر نزف الرجل اذا سكر .
(٢) الصرورة : فى الاسلام الذي لم يحج وفي الجاهلية الذي لم يتزوج والمعرى

وصلَ الهجيرَ إلى الهجيرِ لعلَّهُ * فى الخُلْدِ يظفرُ بالهواءِ السَّجسَجِ (١)
سَلَبَتْهُ بُرْدَ الوَرْدِ راحةُ مِيتَةٍ * غَصبتهُ حينَ كستْهُ بُرد بنفسج
غشَّاهُ مُصفرُّ الانامِلِ خافياً * فكأنَّهُ لبنَانه لم يُنْسج
ولَّى وخلَّفَ عِرسَهُ وبَناتِه * يجنينَ أطيبَ مطعمٍ من عَوْسج

(٢٩)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع اللام :

عن لاعِجٍ باتوا برملةِ عالجِ * فى رَبْوَتَىْ عَوْدٍ كظهرِ الفالجِ (٢)
فى مُقفرٍ تنآهُ سَلْمَى مَدْلجٍ * من بعدِ طِيَّتهِ وسلمَا دالجِ (٣)
مثلُ الأساورِ والدَّمالجِ فى الطَّوى * أنسوا ذَواتِ أساورٍ ودَمالجِ (٤)
والارضُ قد لفظتْ حُشاشةَ نُورِها * فدَجى الظَّلامُ سِوى الوميضِ الخالجِ
فَزِعوا الى ذِكرِ المليكِ وحَسبُهُمْ * أنَّاً بذلك فى الضَّميرِ الواجِ

(٣٠)

وقال أيضاً فى الجيم المكسوره مع الهمزة :

والمعنى قارن بينهما (١) الهجير : اشتداد الحر : والسجسج : قال فى متن الهندية « الذى ليس بحار ولا بارد . والعوسج شجرة تعمل منه المغازل والمعنى انهن يغزلن ويبعن فيأكلن اطيب مطعم أى أحله » . (٢) اللاعج : ما يؤثر في القلب من الحزن والوجد . ورملة عالج فى ديار بنى كلب وتقدم ذلك . والعود هنا : الطريق القديم قال الراجز * عود على عود على عود خلق * يعنى بالاول رجلا هرما وبالثانى جملا مسنا وبالثالث طريقا قديما . والفالج : الجمل البخاتي ذو السنامين .

(٣) سلما : تثنيه سلم وهى الدلو لها عروة واحدة كدلوا السقايين وقوله دالج من دلج الرجل اذا أخذ الدلو ومشى بها من رأس البئر ليفرغها في الحوض

(٤) الطوى : الجوع . والدمالج ، والاساور معروفة يعني انهم من شده الجوع

أتعُوجُ امْ ليس المشوقُ بعائجِ * هاجتْ وساوسُهُ لبرْقٍ هائجِ (١)
سُبحانَ من برَأ النُّجومَ كأنها * دُرٌّ طفَا من فوق بحرٍ مائجِ
لوْ شاء ربُّكَ صيَّرَ الشرَطينِ من * هذى الكواكب عند أدنى ثائجِ
والتاجُ تقوى اللهِ لا ما رَصَّعوا * ليكونَ زَيناً للأميرِ التائجِ

(٣١)

وقال ايضاً فى الجيم المكسورة مع التاء :

إنْ هاجكِ البارِقُ فاْهتاجى * لايُمْنَعُ الرزْقُ بإرتاجِ
أُصبحْ فى لَحْدِى على وَحْدَتى * لستُ إلى الدُّنيا بمُحتاجِ
ما أُسْدُ خفَّانَ بمتْروكةٍ * فيها ولا غِزْلانُ فِرْتاجِ
كشفى رأسى واُفتقارى بها * خيرٌ من التَّمْليكِ والتَّاجِ

(٣٢)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الدال :

أطعتُ فى الأيَّامِ سَدَّاجى * وسَارَتِ الدُّنيا بأحْدَاجى (٢)
آليتُ ما أدرى ولا عالمى * مَنْ كوكبى فى الحِنْدِسِ الدَّاجى
لا بسَطَ الخالقُ فى مدتى * حتى يرى النَّاظرُ هَدَّاجى
قد ذُبِحَ الذارعُ فى ساحةٍ * فيالهُ من دَمِ أوْ داجِ
يسلُكُ محمودٌ وأمثالُهُ * طريقَ خاقانَ وكُنداج (٣)

انعطفوا انعطاف الاساور والدمالج . (١) الثائج : الصائح من ثأجت الغنم اذا صاحت . والتائج . لابس التاج . (٢) السداج : الكذاب . والاحداج : واحدها حدج مركب للنساء كالمحفة . والهدج : مشية الشيخ المقارب الخطو
(٣) ومحمود أراد به أمير المعرة اذ ذاك . وخاقان : ملك الترك وكل ملك لهم

(٣٣)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

حالَ حالُ اليآئسِ الرَّاجي * وانما أرْجِعُ أدراجي [1]

إذارأيتُ الخيرَ في رَقْدَتي * عَدَدْتُها ليلةَ مِعراجي

إنْ قمتُ من غُبرَةِ هذا الثرى * أهدى إلى خضرَاءَ مِئراج

فالحمدُ لله على نِعْمةٍ * تُعقبُ من ضَنَك وإحراج

لو أنني البرْجيسُ أوْجارُهُ * نزَلْتُ من أرفعِ أبراج

ما أمُّ سرْياحٍ إذا ما غَدتْ * مُوَرِّثتي أُدْمُعَ درَّاج

يَنسى الفتى الحرْبيُّ في قبرهِ * أيامَ إلجامٍ وإسراج

وخوْضهُ في نقيانِ الوغى * على طمُوحِ الطَّرْفِ هرَّاج

وخَضبَهُ الابيضَ مُستأنساً * بأسْوَدٍ للهَوْلِ فرَّاج

يفضُّ ما أذهب من فونسٍ * بزِئْبقٍ يمتدُّ رَجْراج

أشلُّ أوْ أعرجَ دهرٌ عدا * فوارِساً عن شكٍّ اعراج

(٣٤)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الهاء :

يسمى خاقان . وكنداج . لم أقف عليه . (١) رجع ادراجه : اذا رجع من الطريق الذي جاء منه . ومِرْاج : تقدم انه مفعال من الارج : وبرجيس : المشترى . وجاره زحل . سرياج : الجرادة . ودراج : هو ابن زرعة الكلابي وهو الذى يقول :

إذا أم سرياح غدت في ظعائن جوالس نجدا فاضت العين تدمع

الحربي : المنسوب الي الحرب . ونقيان الوغى : ما تطاير من غبارها وأصل النقيان ما تطاير من الماء عند الاستقاء . والهراج : الفرس الكثير الجرى . القونس : أعلى البيضة واذهابه تذهيبه . الاعراج : جمع عرج القطعة العظيمة من الابل .

وصفتُك فابتهجتَ وقلتَ خيراً * لتجزيني فأذركني ابتهاجي
إذا كان التَّقارضُ من مُحالٍ * فاحسنُ من تمادُحنا التَّهاجي

(٣٥)

وقال ايضاً فى الجيم المكسورة مع الهاء

إذا أثنى علىَّ المرءُ يوماً * بخيرٍ ليسَ فىَّ فذاكَ هاجِ
وحقِّيَ إن أساءَ بما افتراهُ * فلؤمٌ من غريزتى ابتهاجى

(٣٦)

﴿ الجيم الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الجيم الساكنة مع الزاى :

غدا الناسُ كلُّهُمُ فى أذًى * فزجُّ حياتَك فيمن يُزَجّ(١)
ولا تطْلبَنَّ اللبابَ الصريح * فقد سِيط عالمنا وامتزجْ
ألمْ ترَ انَّ طويلَ القريـ * ـضِ من متقاربهِ والهزَجْ

(٣٧)

وقال أيضاً فى الجيم الساكنة مع الهاء

إذا ما مَضي نَفَسٌ فاحسبنهُ * كالخيطِ من ثوبِ عمرٍ نهجْ(٢)
وإنْ هاجكَ الدهرُ فاصبرْ لهُ * وعِشْ ذا وقارٍ كأنْ لم تُهَجْ
فكمْ جمرةٍ خمدَتْ فانقضتْ * وكانَ لها منذُ حينٍ وهج
فياقائدَ الجيش خفِّضْ عليكَ * فى غير حظك يعلوُا الرّهج(٣)
زمانٌ حباكَ قليلَ العطاءِ * ما زالَ يكثرُ أخذَ المهجْ
فلا تودِ أنفسنَا حَسبُنا * قضاءُ لهُ بأذانا لهج(٤)

---

(١) الزج : الدفع برفق . وسيط : اختلط بعضه ببعض . والهزج : ضرب من العروض مركب من مفاعيلن والمتقارب من فعولن والطويل مركب منهما . (٢) نهج الثوب : اذا أخلق . (٣) الرهج : غبار الحرب. (٤) وتود : من دي القاتل أعطى

أعنْ باكياً لجَّ في حزنه * وسلْ ضاحك القومِ مِمَّ ابتهجْ
وعالمُنا المنتهى كالصبيِّ * قيلَ له في ابتداءٍ تَهَجْ

(٣٨)

وقال أيضاً في الجيم الساكنة مع الشين [١] :

يشُجُّ بني آدمٍ بالصخُور * أنَّ المدامَ بماءٍ تُشَجْ [١]
فما نزَلَ اليُمْنُ في شَرْبها * ولا في وِعاءِ سُلافٍ نَشَجْ

فصل الحاء

(١)

﴿ الحاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المضمومة مع الباء:

يقولُ لك انعمْ مُصيحاً متودِّدُ * إليكَ وخيرٌ منهُ أغلبُ أصبَحُ [٢]
رَجوتَ بقُربٍ من خليلكَ مرْحباً * وبُعْدُكَ منه في الحقائق أربَحُ
إذا أنت لم تهرَبْ من الإنسِ فاعترفْ * بطاسٍ تعاوى أو ثعالبَ تضبحُ
ومارسْ بحسنِ الصبرِ بلواكَ إنهمُ * أتوْا بقبيحٍ فالذي جئتَ أقبحُ
تروحُ إلى فعلِ السفيهِ وتغتدي * وتُمسي على غيرِ الجميلِ وتُصبحُ
كأنَّ خطوبَ الدهرِ بحرٌ فمنْ يمتْ * بفَرْطِ صداهُ فهو في اللجِّ يَسْبَحُ

(٢)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء :

وليه دينه. (١) يشج : يجرح واشجر بالماء تمزج والنشج : الغص بالبكاء من النشيج .
(٢) الاغلب ، والاصبح : من اسماء الاسد . والطاس : الذئاب المعطاة في لونها

أصاحِ هى الدُّنيا تُشابهُ ميتةً * ونحنُ حواليهاالكلابُ النوابحُ(١)
فمنْ ظلَّ منها آكلا فهو خاسرٌ * ومنْ عاد عنها ساغباً فهو رابحُ
ومنْ لم تبيِّنهُ الخطوبُ فانهُ * سيصبحهُ من حادث الدَّهر صائحُ

(٣)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع النون وواو الردف .

لقدسنحت لى فِكْرَةٌ بارحيَّةٌ * وما زادنى إلا اُعتباراً سنوحُها(٢)
بربَّةِ طَوْقٍ ماأقلَّ جَناحُها * جناحاًوفي خُضرِ الغصون جنوحها
وهاج حَميَّاهـا أصيلٌ مذكرٌ * تغنِّيه شَجْواً أو غداةٌ تنوحُها
وتلكَ لعمرى شيمةٌ أوَّليَّةٌ * توارثها شِيثُ الحمامِ ونوحُها

(٤)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف .

لقد برحت طيرٌ ولستُ بعائف * وإن هاجَ لى بعضَ الغرام بروحها(٣)
أرَى هـذَا يانا طالَ من كلِّ أُمةٍ * يُضَمِّنُهُ إيجازُهـا وشرُوحها
وأوصالَ جسمٍ للترابِ مآلُهـا * ولم يدرِ دارٍ اينَ تذهبُ روحها
ولا بدَّ يوماًمن غُدْوٍ مبغَّضٍ * سنغدوهُ أو من روحةٍ سنروحها
ولوْ رضيتدونَ النفوسِ بغيرها * لحطَّت بعفوٍ لاقصاص جُرُوحها

غبرة . والعواء : صوتها كالضبع للثعالب . (١) الصائح : المغير على القوم صباحا .
(٢) ربة الطوق : الحمامة . والجناح . جناح الطائر . وبالضم : الاثم . والجنوح الميل . والاصيل : الوقت من بعد العصر الى الغروب. وشيث الحمام ونوحها : اشارة الى أن عهدها من زمن نوح وولده شيث سلام الله عليهما .
(٣) العائف زاجر الطير يزجرها ليستطلع من أخذها يميناً أو شمالا ما يتفاءل به .

(٥)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء .

أعاذِلتى إنّ الحسانَ قبـاحٌ * فهلْ لظـلام العالمـينَ صبـاحُ
يسمى ابنَهُ كسرَى فقيرٌ ممارسٌ * شقـاءً وأسماءُ البنـينَ تُباحُ
وربَّ مسمًّى عنبراً وهوَ موهتٌ * وليثاً وفيهِ إنْ يهيجَ نُبـاحُ[1]

(٦)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الدال .

با أيها الناسُ جاز المدحُ قدرَكم * وقصَّرتْ عن مدَ مولاكمُ المِدَحُ[2]
إذا استعـانوا بأقـداحٍ لهـا قِيمٌ * على المدَامـةِ قالإثمُ الذي قدَحوا
وعنـدَهمْ مُسْمِعـاتٌ يأذنونَ لهـا * ما للمسَامعِ عمَّـا قلنَ مُنتَدَحُ
قالوا غدونَ مُصيبـاتِ الغنـاءِ لنا * وتلكَ عندى مُصيبـاتٌ لهمْ فُدُحُ
عنِ الطواويسِ ما يلبَسْنَ مُسترَقٌ * وهنّ بعدُ قَارىُّ الضُّحى الصُّدُحُ

(٧)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء .

يامُشرِعَ الرُّمحِ فى تثبيتِ مملكةٍ * خيرٌ من المارن الخطى مِسباح[3]

---

(١) الوهت : المتن من أوهت اللحم أنتن : (٢) يأذنون: يستمعون: والمنتدح المكان الواسع : ومصيبـات : من الاصابة فى الامر ضد الخطأ . والفدح : من فدحه الامر أثقله . والصدح : صوت الغراب ونحوه من الاصوات المنكرة :
(٣) المارن : الرمح اللين . والخطى : المنسوب الي خط هجر موضع باليمانية تنسب اليه الرماح الخطية تحمل من بلاد الهند فتقوم به . ومسباح : قال فى (م) مفعال من سبح ويستعار السبح لمر النجوم وجرى الخيل وسرعة الذهاب فى العمل .

يَزيدُ لَيلُكَ إظلاماً إلى ظُلَمٍ * فما لهُ آخرَ الايّامِ إصباحُ
لا يعتمُ الجنحُ في مثوَى أخي نُسُكٍ * وكلّما قال شيئاً فهُو مِصباحُ
أموالنا في تُقانا لا رُؤوسَ لها * فكيفَ تُؤمَلُ عند اللهِ أرباحُ
ونحنُ في البحرِ ما نجّتْ سفائنه * وكم تقطعَ دُون العِيرِ سُبّاحُ
وسوفَ ننسى فنمسى عندَ عارِفنا * وما لنا في أقاصي الوهمِ أشباحُ
تغيرَ الدّهرُ حتى لو شحا أسدٌ * لقيلَ كشٌ خلالَ القومِ رُبّاحُ[1]
ليثُ النزالِ ولكنْ في منازلهِ * كلبٌ على فضلاتِ الزّادِ نباحُ
تجرّعَ الموتَ نحّارٌ لأينُقهِ * إذا شتا ولفارِ المسكِ ذبّاحُ
يجُودُ بالتبر إن أصحابهُ بخلوا * ويكتمُ السّرَّ إنْ خزّانهُ باحوا

(٨)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الصاد :

تجمّعَ أهلهُ زُمَراً اليه * وصاحت عِرسهُ أودى فصاحوا[2]
تخاطِبُنا بأفواهِ المنايا * من الايامِ السنةٌ فِصاحُ
نصحتكم أهينوا أمَّ دفرٍ * فما يبقى لكم منها نصاحُ

(٩)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الطاء وياء الردف :

نطيحُ ولا نطيقُ دِفاعَ أمرٍ * فكيف يرُوعُنا الغادي النّطيحُ[3]
ولم يكُ أهلُ خيبرَ أهلَ خُبرٍ * بما لاقى السلالِمُ والوَطيحُ

---

(١) شحا: فتح فاه . وكش : من كشت الحية اذا ضم كشيش وت جلدها . خلال خشت والرباح : ولد القرد الذكر . (٢) أودي : هلك . والنصاح : الخيط الذي يخاط به .
(٣) نطيح : نهلك من طاح يطيح . والنطيح : الذي يستقبل الانسان من الطير والوحش وذلك مما يتشاءم به . والسلالم ؛ والوطيح : حصنان من حصون خيبر

وَجـدتُ الغيبَ تجهلهُ البرايا * فما شِقٌّ هُدِيتَ وما سطيحُ

(١٠)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء وياء الردف :

اقنعْ بما رَضى التَّقىُّ لنفسهِ * وأباحـهُ لك فى الحيـاةِ مبيحُ
مِرْآةُ عقلكَ إنْ رأيتَ بها سوى * ما فى حِجاكَ أرَته وهو قبيح
أسنى فعالكَ ما أردْتَ بفعـلهِ * رشَداً وخيرُ كلامك التَّسبيحُ
إنَّ الحوادِث ما تزالُ لها مُدًى * حَملُ النُّجوم ببعضهِنَّ ذَبيحُ

(١١)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء :

أستقبحُ الظـاهرَ من صاحبي * وما يُوَارِى صَدْرُهُ أقبحُ
سُبِبْتَ بالكابِ فأنكرْتَهُ * والكابُ خيرٌ منك إذ ينبحُ
صلى الفتى الجمعـةَ ثُمَّ انثنى * لذارعٍ فى مِسحهِ يذبحُ [1]
يُعطى به التاجرَ أرْباحـهُ * وتاجرُ الخسرانِ لا يربحْ
فليْتنى عشتُ بـداويَّةٍ * حرْباؤهـا فى عُودِه يشبحُ [2]
يصدا بهـا الرَّكبُ وأعـلامُها * كأنهـا فى آلهـا تسبحُ

شق ، وسطيح : كاهنان مشهوران من كهـان العرب وأخبارهما مدونة .

(١) المسح : البلاس وفى (م) الثوب من شعر قلت والبلاس المعلوم لنا الآن نسيج كثيف من مادة خشنة وتسميه العامة الخيش يتخذ الجزارون وأرباب المهن القذرة في أوساطهم قطعة منه يتقون بها تلويث ثيابهم . (٢) الداوية : المفازة وهى الدوية قلبوا الواو الاولي الساكنة ألفا ولا يقاس عليه . والحرباء : دويبة معلومة اذا صعدت شجرة تستمسك باغصانها فلا تفلت غصنا حتى تمسك الآخر وهذا معني شبحها .

أوْبتْ فى صَهوَةٍ مستوطناً * أمسى مع الاغفار أو أصبحُ
والنفْسُ كالجامح فليثنها * لبٌّ أوابى لِحُمهِ تُكبحُ (١)

(١٢)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء:

المرْءُ حتى يغيَّبَ الشبحُ * مغتبقٌ همَّهُ ومصطبحُ
والخلقُ حيتانُ لجةٍ لعبتْ * وفى بحارٍ من الأذى سبحوا
لاتحفِلَنْ هَجْوَهُمْ ومدْحَهُمُ * فانَّما القومُ أكلُبٌ نُبُحُ
ولاتهَبْ أُسدَهُمْ إذازأرُوا * وقُلْ تداعت ثعالبٌ ضُبُحُ
وهُمْ من الموْتِ أهلُ منزِلةٍ * إنْ لمْ يراعوا بطارِقٍ صُبِحُوا
لمْ يَفْطنُوا للجميلِ بلْ جُبِلوا * على قبيحٍ فما لهمْ قُبِحُوا
فمنْ لِتَجْرِ الوادِ انَّهمُ * لاخسِرُوا عندهمْ ولارَبحوا (٢)
أقلُّ منهمْ شرًّا ومُرْزِيَةً * ماركبُوا للسُّرى وما ذَبَحوا
فليتهُمْ كالبهائمِ اعترفوا * لُجْمًا إذابانَ زَيْفهمْ كُبِحُوا

(١٣)

وقال أيضا فى الحاء المضمومة مع الضاد:

ياكاذِبا لايَجوزُ زائفُهُ * وما عليهِ من فِضةٍ وضَحُ (٣)

الصهوة: أعلى الجبل . والاغفار: واحدها غفر ولد الارويّة وتقدم . (١) الاوابى جمع أبى (من أبى الشيء يأباه) قاله فى (م)

(٢) التجر جمع تاجر كصحب جمع صاحب وفي (م) مصدر تجر تجراً والذي حكيته فمن القاموس . (٣) وضح: يريد به كالوضح وهو البرص يعيب دراهمه الزائفة بذلك . ويصح من وضح الامر انكشف .

كشفتُ عمّا تقولُ مجتهدًا * لعلّ حقًّا لطالبٍ يضعُ
فكلّما هذّبتك تحبيرًا * أنشأت باحثين نقتطعُ

(١٤)

وقال أيضا فى الحاء المضمومة مع الباء :

قد علِمُوا أنْ سيُخطفُ الشّبحُ * فاغتَبقُوا بالمدامِ واصطبَحوا
ماحفِظوا جارةً ولا فعلوا * خيرًا ولا في مكارمٍ ربَحُو
غالوا بأثوابِهمْ فما حسَنُوا * فى ذهَبيِّ اللّباس بلْ قبُحُوا[1]
دعوْا إلى اللهِ كيْ يُجيبَهُمُ * سِيّانَهُمْ والخواسى الشُّبحُ
كمْ قتَلوا عاتقا وكمْ جرَحُوا * دنّا وكمْ فارتاجر ذبَحُوا[2]
لاتغبِطِ القومَ فى ضلالتِهمْ * وإنْ رُؤُفى النّعيمِ قدْ سبحُوا

(١٥)

﴿الحاء المفتوحة﴾ قال رحمه الله فى الحاء المفتوحة مع التاء :

العلمُ كالقُفل إن ألفيتهُ عسراً * فحُلّهِ ثمّ عاودْهُ ليفتتحا
وقدْ يخُونُ رَجاءٌ بعدَ خِدمته * كالغرْب خانتْ قواهُ بعدما امتتحا[3]

(١٦)

وقال أيضاً فى الحاء المفتوحة مع الباء :

دَعوْا وما فيهمُ زاكٍ ولا أحدٌ * يخشى الإلهَ فكانوا أكلُبًا نبحا
وهلْ أجلُّ قتيلٍ من رجالهمُ * إذا تُؤمِّلَ إلا ما عزّ ذُبحا

---

(١) غالوا : من غالى بالشىء اشتراه بثمن غال . (٢) والعاتق : الخمر المعتقة .
(٣) الغرب : الدلو العظيمة . وقواه : يريد بها عرقوتيه .

خبرٌ من الظالمِ الجبارِ شيمتُهُ * ظلمٌ وحَيفٌ ظليمٌ يرتعى الذبحا(١)

[illegible] أيدٍ تحملُ السبحا

وكم شيوخٍ غذوا بيضاً مفارقُهم * يُسبحونَ وباتوا فى الحمى سُبحا

لو تعقل الأرضُ ودت أنها صفرت * منهم فلم ير فيها ناظرٌ شبحا

ما ثعلب وابنُ يحيى مبتغاى بهِ * وإن تفاصحَ إلاَّ ثعلبٌ ضبحا(٢)

أرى ابنَ آدمَ قضي عيشةً عجباً * إن لم يرُحْ خاسراً منها فاربحا

فان قدرتَ فلا تفعل سوى حسنٍ * بين الانامِ وجانب كلَّ ما قبحا

خيرةُ الملكِ خلتُ المنذرَين بها * لم يعبقا الراحَ فى عزٍّ ولا صحبا(٣)

(١٧)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف.

قلَّمتُ ظفرى تاراتٍ وماجسدى * إلاَّ كذاكَ متى مافارقَ الروحا

ومن تأملَ أقوالى رأي جُملاً * يظلُّ فيهنَّ سرُّ الناسِ مشروحا

إنَّ الحياةَ لمنزوحٌ بها طلقاً * يُغادرُ الخلدَ الجدلانَ مقروحاً(٤)

قد ادَّعيتم فقلنا أينَ شاهدُكم * فجاءَ من باتَ عند اللثِّ مجروحا

إن صحَّ تعذيبُ رمسٍ من يحلُّ به * فجنبانىَ ملحوداً ومضروحا(٥)

الوحشُ والطيرُ أولى أن تنازعنى * فغادرانى بظهر الارض مطروحا

---

(٢) الذبح : نبت يرتعه الظليم الذي هو ذكر النعام . (٣) ثعلب وابن يحيى : أراد بذلك أبو العباس احمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة انظر ترجمته في بغية الوعاه : (٣) المنذران: المنذر الاكبر بن امرىء القيس بن عمرو بن عدي بن نصر ابن ربيعة اللخمي أحد ملوك الحيرة بعد جذيمة. والمنذر الاصغر : ابنه قاله في (ه) . (٤) الطلق « محركة» المرة الواحدة في جرى الخيل. والخلد : القلب : (٥) اللحد . وضع الميت في جانب القبر . والضرح : وضعه فى

شُدًّا علىَّ دَريساً كى يوَارِينى * ثمَّ اغدُوا بسلام الله أو رُوحا (١)
يانفسِ ياطائراً فى سجنِ مالكه * لتصبحَنّ بحمدِ الله مسروحا

(١٨)

وقال أيضاً فى الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف:

عجبى للطبيب يُاحِدُ فى الخا * لقِ من بعد دَرْسهِ التشريحا
ولقد عُلِّمَ المنجِّمُ مايو * جبُ للدين أن يكونَ صريحا
مِنْ نجوم ناريَّةٍ ونجومٍ * ناسبَتْ تربةً وماءً وريحا
فطنُ الحاضرينَ من يفهمُ التعـ * ـريضَ حتى يظنَّهُ تصريحا (٢)
رُبَّ رُوحٍ كطائرِ القفص المسـ * ـجون ترجو بموتها التسريحا
فرَحُوكمْ بباطلٍ شيمةَ الخمـ * ـرِ فهلاً لا أوثِرُ التفريحا
كيفَ لى أن أكونَ فى دارى الاخرى معافىً من شقوةٍ مستريحا
ذا اقتناعٍ كما أنا اليومَ فيهِ * أوْ أُخلَّى فلا أريمُ الضريحا
عجبالى أعصى منَ الجهل عقلى * ويظلُّ السليمُ عندى جريحا
مثلُ قيس غداةَ فارقَ لبنى * عاد يشكو فيماجناهُ ذريحا (٣)

الوسط قاله فى (ه) (١) الدريس : الثوب الخلق . (٢) ظنه : بالنصب كما في (ه) وضبطه فى (م) بالرفع : (٣) ذريح : هو والدقيس صاحب لبنى المذكورين وكان من حديثه انه قد ألح على ابنه قيس بطلاق لبنى وطرح نفسه فى الرمضاء وقال والله لاأريح هذا الوضع حتى أموت أو تخليها وألح القوم عليه وذكروه الله بأبيه وانه ان مات على هذه الحالة كان شريكا فى قتله ففارقها مرغما وبكى كل منهما على صاحبه حتى بكى لهما من حضرهما وأنشد فى طلاقها

أقول لخلتى من غير جرم * ألا بينى بنفسى أنت بينى

فى أبيات له والقصة مدونة فى مصارع العشاق .

يتكنى أبا الوفاء رجالٌ * ماوجدْنا الوَفاءَ إلا طريحا
وأبو جعْدَةٍ ذُوالة منْ جعـــدَةُ لازالَ حاملا تتريحا (١)
وابنَ عرْسٍ عَرَفتُ وابن بريح * ثم عرسا جهلتهُ وبريحا (٢)
ومنَ اليمنِ للفتى أن يجيء الـ * ـموت يسعى اليه سَعياسريحا
لم يمارسْ من السقام طويلا * ومضى لم يكابدِ التبريحـا

(١٩)

﴿ الحاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الحاء المكسورة مع الهمزة التى تصوَّر ياء:

غدَوْتُ مريضَ العقلِ والدينِ فالْفَنِى * لتسمَعَ أنباءَ الأمور الصحـائحِ
فلا تأكُلنْ ما أخرج المـاء ظالما * ولا تبغ قوتاً من غريض الذبائح (٣)
ولا بيضَ أمّاتٍ أرادتْ صريحهُ * لاطفالها دون الغـوانى الصَّرائح (٤)
ولا تفجعنَّ الطـيرَ وهى غوافلٌ * بمـا وضعتْ فالـظلم شرُّ القبائحِ
ودعْ ضَرَبَ النحل الذى بكرَتْ له * كواسبَ منْ أزهارِ نبتٍ فوائح (٥)
فما أحرزته كيْ يكونَ لغـيرها * ولا جمعَتْهُ للنـدى والمنائح
مسحتُ يدى من كلِّ هذا فليتنى * أُبهتُ لشأنى قبلَ شيب المسائح (٦)
بنى زمنى هـلْ تعلمونَ سرائراً * علمتُ ولكنى بها غـيرُ بائح
سرَيتمْ على غىٍّ فبـلاً اهتـدَيتمُ * بمـا خيَّرتكم صافياتُ القرائح

---

(١) أبو جعدة : الذئب ويقال له ابو جعادة وزؤالة . والتتريح : من الترح وهو الحزن . (٢) ابن عرس : دويبة دون النسور كالفأرة أشتر أصلم أسك . وابن بريح: الغراب ويسمى ابن دأية أيضاً . (٣) الغريض : الطرى من اللحم وغيره .
(٤) الصريح : الخالص من كل شيء . والصرائح : البينات الصروحة يريد الخالصات فى الحسن . (٥) ضرب النحل : هـو العسل الأبيض الغليظ . (٦) ابهت : انتبهت . والمسائح : الذوائب أو ما بين الصدغين الى الجبهة .

وصاحَ بكم داعى الضلال فمالكم * اجبتمْ على ما خيلتْ كلُّ صائح
متى ما كشفتمْ عنْ حقائق دينكمْ * تكشفتمْ عنْ مخزياتِ الفضائح
فانْ ترْشدوا لاتخضبوا السيفَ من دم * ولا تلزموا الاميالَ سبرَ الجرائح (١)
ويُعجبني دأبُ الذينَ ترهّبوا * سوى أكلهمْ كدّ النفوس الشحائح
وأطيبُ منهمْ مطعماً فى حياته * سعاةُ حلالٍ بينَ غادٍ ورائح
فما حبسَ النفسَ المسيحُ تعبُّداً * ولكنْ مشى فى الارض مشيةَ سائح
يغيبُ فى الترابِ من هوَ كارهٌ * إذا لم يغيبْ كريهُ الروائح
ومن يتوقى أنْ يجاورَ أعظماً * كأعظمِ تلكَ الهالكات الطرائح
ومن شرِّ أخلاقِ الأنيسِ وفعلهمْ * خُوارُ النواعي والتدامُ النوائح (٢)
وأصفحُ عن ذنبِ الصديقِ وغيرهِ * لسكنايَ بيتَ الحقِّ بينَ الصفائح
وأزهدُ فى مدحِ الفتى عنا صدْقهِ * فكيفَ قبولى كاذباتُ المدائح
وما زالتِ النفسُ اللجوجَ مطيةً * إلى أنْ غدتْ إحدى الرَّذايا الطلائح (٣)
وما ينفعُ الانسانَ أنّ غمائماً * تَسُحُّ عليهِ تحتَ إحدَى الضرائح
ولوْ كانَ فى قُرْبٍ من الماءِ رغبةٌ * لنافسَ ناسٌ فى قُبورِ البطائح (*)

---

(١) الميل هنا . المرود يسبر به الجرح ليعلم مقدار عمقه (٢) خوار النواعى : صياحها والتدام النوائح : ضربهن صدورهن فى النياحة (٣) الرذايا جمع رذيلة الناقة المعيية رذيت اذا اعيت وكذلك الطلائح من طلح البعير أى أعيى . (*) هذه القصيدة من وحدات المعرى التى واخذه عليها معاصروه فقد ضمنها كما ترى مذهب البراهمة القائلين بتحريم الحيوان وأربى عليهم وكان سامحه الله يرى ذلك دينا مضى عليه شطر عمره الاخير وقضى نحبه وهو مصر على ذلك وقد ناظره على هذه القصيدة ابن ابى عمران داعي الدعاة اذذاك بمصر فى عدة رسائل دارت بينهما حاول فيها الشيخ أن يتملص من الاقرار والانكار لمكانة مناظره فوصلت الرسالة الاخيرة والشيخ كان فى رمسه

(٢٠)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع الراء

أمَا وفؤادٍ بالغرام قريحِ * ودمعٍ بأنواع الهموم سريح
لقد غرَّت الدُّنيا بنيها بمذقها * وإن سمحُوا من ودّها بصريح[1]
الى وكلُّ اصبح ابن مُلوَّحٍ * ولُبنى ومافيناسوى ابن ذَريح[2]
وفى كلّ حينٍ يونسُ القومُ اية * بشخصٍ قتيل او بشخص جريح
ولم يطَّرِحكِ المرء عنه لعِبرَة * يراها بمرفوتِ العظام طريح
وليسَ لنا فى مُدَّة العيش راحةٌ * فكيفَ بموتٍ من اذاكِ مريح
وتَعقدُ سلوانَ القتى عنك نفسهُ * باذيال بَرْق أو دوائب ريحُ
وما زال فى بلواكِ مذ يومُ وضعه * عليكِ إلى ان عادَ رهنَ ضريح
طلبت شفاء منك واهتجتُ سائلا * بذاك أبا سلمانَ وابن بريح[3]

(٢١)

وقال ايضاً في الحاء المكسوره مع الصاد:

عَجبتُ للمرءِ إذ يسقى حليلَتَهُ * سلافةً وهو منها تائبٌ صاح
كأنها إذْ تحسَّتْ ثمَّ أربعةً * أوخمسةً شردتْ عنهُ بصحصاح
كانتْ ضعيفةَ عقل فاستزادَ لها * فى ضعفهِ ضدُّ عذَّالٍ ونُصَّاح
وكان في لفظها عىٌّ فايده * فلم تخبرُه عن شىء بإفصاح

وهومصر على همسه وسأذكر فى ترجمته طرفا منها إن شاء الله تعالى .

(١) مذق الود . اذا شابه بهجران ونحوه (٢) ابن ملوح : هوقيس صاحب ليلى المشهور بمجنون ليلى أحدعشاق العرب المشهورين وأخباره مدونة. وابن ذريح تقدم آنفا

(٣) أبو سليمان : كنية الجعل .وابن بريح تقدم أنه الغراب

(٢٢)

وقال أيضا في الحاء المكسورة مع الراء.

من عاشرَ الناسَ لم يَعدِم نفاقهُمُ * فما يفوهونَ منْ حقٍّ بتصريحِ
فاعجبْ لتحريق أهلَ الهندِ ميتَهُمْ * وذاكَ أروحُ منْ طول التباريح
إنْ حرّقوهُ فما يخشَوْنَ من ضبعٍ * تسرى إليهِ ولا خفٍّ ونطريح (١)
والنَّارُ أطيبُ من كافورِ ميتنا * غِبًّا واذهبُ للنكراءِ والريح

(٢٣)

وقال ايضاً فى الحاء المكسورة مع الميم.

كَفَتْك حوادثُ الايام قتلا * فلا تعرضْ لسيفٍ او لرُمْح
تراضى أهلُ دهركَ بالمخازِى * فكيفَ تعيبُ رامقةً بلمحْ
وأصحابُ الشريفِ ولا تساوٍ * كاصحاب ابنِ زرعةَ وابن سمح (٢)

(٢٤)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع الدال :

أهاتفةَ الأيكِ خَلّى الانام * ولا تثلبيه ولا تمدَحى
وإن كنتِ شاديةً فاصمتى * وإن كنتِ باكيةً فاصدَحى
كَدحنا لفانيةٍ حُلوَةٍ * فكيف نلومك أنْ تكدَحى
وإنْ حملَتْ راحتى راحها * باقداحها لم تفز أقدُحى

---

(١) خفى الميت : نبشه من قبره فهو ضد الخفاء . (٢) الشريف : هو الشريف الموسوى (المعروف بالسيد المرتضي صاحب كتاب الامالي) كان مدرس علم الكلام ببغداد (ورئيس الشيعة بها ونقيب أشرافها) (وابنِ سمح وابن زرعة نصرانيان من أصحاب المنطق

وما يضحكُ السنُّ فى دَهرها * كأنَّ المصائبَ لم تفدحِ

(٢٥)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع التاء:

إلى النُّسْكِ ارْتحْ وأصحابِهِ * إذا فاتكُ القوم لم يرتح
وإنْ قرعَ البابَ غاوٍ عليـك فزدْهُ وثاقاً ولا تفتح
أخوكَ أمرُؤٌ يستحيه الصـديق وآفَتُهُ أنهُ يستحى
رأيتُ الفتى يُلْتحى غصنهُ * فيهلِكُ من قبلِ أنْ يلتحى [1]
وما كتبتهُ يدٌ للزمانِ * فعنْ يدهِ مرةً يمتحى
وكم بدأ الحىُّ فى حاجةٍ * فاعجلَهُ قدَرٌ ينتحى [2]
كما ملىء الغربُ من مائهِ * وخلِّىَ فى الجفر لم يمتح [3]

(٢٦)

وقال ايضاً فى الحاء المكسورة مع الميم:

بوارِقُ للحاب لاللسحابِ * طربتَ إلى ضوءِ لمَّاحها
أرى الخمرَ تجمح بالشاربين * فلا تخدعنَّ بإسماحها
وكم طمحتَ باللبيب الاريب * فأُسقِطَ عن ظهرِ طمَّاحها
وليس الزُّجاجُ زجاجُ الخطوب * ولكنْ اسنَّةَ أرماحها

(٢٧)

﴿ الحاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى الحاء الساكنة مع الصاد.

سمعى مُوقى سالمٌ * فقُلِ الصوابَ ولاتُصحْ

---

(١) يلتحى : من لحيت العود وتقدم . (٢) وينتحى : من تنحاه اذا قصده .
(٣) الجفر : البئر الغير مطوية . والمتح : الرفع وتقدم .

من قبلِ يومِ حليمةٍ * حَلِمَ الأديمُ فما يُصحْ (١)
والمرءُ فى تركيبه * غَضَبٌ يهيجُ إذا نصحْ

(٢٨)

وقال أيضاً فى الحاء الساكنة مع الزاى :

أعوذُ باللهِ من أُولى سفهٍ * أن يعرِفوا علةَ الضلالِ تُزَحْ
يسقونَ راحاً لهم معتَّقةً * لو أنها من قليبهمْ لنزحْ
بينهمُ كالغمام شاديةٌ * تُومِضُ فى ملبسٍ كقوسِ قزَحْ
يجدُّ فى وصلها ملاعبها * وهيَ لجلاَّسِها تقولُ مزحْ

(٢٩)

وقال أيضاً الحاء الساكنة مع الدال :

هى الرَّاحُ أهلاً لطولِ الهجاءِ * وإن خصّها معشرٌ بالمِدَحْ
فلا تُعْجبنْكَ عروسُ المدام * ولا يطربنْكَ مغنٍّ صدَحْ
ومنْ يفتقِدْ لُبَّهُ ساعةً * فقد مات فيها بخطبٍ فدحْ
قبيحٌ بمن عدَّ بعضَ البِحارِ * تغريقهُ نفسَهُ فى قدحْ

فصل الخاء

(١)

﴿ الخاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الخاء المضمومة مع الراء :

---

(٢) حليمة : هى بنت الحارب بن أبى شمر . ويومها المضروب به المثل « مايوم حليمة بسر » وخبرها مشهور انظره فى الامثال للميدانى. وحلم الاديم: فساده وثقبه.

تفسَّكْتَ بعدَ الاربعين ضرورة * ولم يبقَ إلا أنْ تقومَ الصَّوارخُ
فكيفَ ترجِّى أن تثابَ وإنما * يرى الناس فضلَ النُّسكِ والمرءُ شارخُ

(٢)

وقال أيضاً فى الخاء المضمومة مع السين :

تفرَّقوا كى يقلَّ شرُّكم * فإنما الناسُ كلهمْ وسخُ
أجهلْ بسادتهمْ وإن زعموا * أنهمُ فى علومهمْ رسخوا
ما فسخوا بالقبيحِ عهدَهمُ * ضنوا وأمّا بسرِّهمُ فسخوا
قد نُسخَ الشرعُ فى عصورهمُ * فليتَهمْ مثلَ شرعهم نُسخوا

(٣)

وقال أيضاً فى الخاء المضمومة مع الباء :

لا يفقِدَنْ خيرَكمْ مُجالسكمْ * ولا تكونوا كأنكمْ سبخُ
ولا كقومٍ حديثُ يومهمُ * ماأكلوا أمسهمْ وما طبخوا

(٤)

﴿ الخاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الخاء المفتوحة مع السين [1]

---

(١) الفسخ : النقض والتفريق . ويسخا : من سخوت النار وسخيتها اذا تراكب جمرها ففرجته . النسخ : ازالة شىء واقامة آخر مقامه . والمسخ : تحويل الصورة الى صورة أخرى . والتناسخ : التداول أو انقراض قرن بعد قرن هذا ماعرفه أهل اللغة به وأما الغلاة من أصحاب التناسخ يقسمونه أربعة أقسام نسخ ومسخ وفسخ ورسخ ، فالنسخ أن تنقل الروح من جسم الى جسم أرفع منه ، والمسخ أن تنقل الى البهائم ذوات الأربع ، والفسخ أن تنقل الى الحشرات ، والرسخ أن تنقل الى النبات والجماد كالحجارة والحديد ونحو ذلك . وعلى هذا قول قائلهم :

تعوذ بالاله من المسوخ وسله أن تكون من النسوخ

إذا عقدَتْ عقداً ليالِيكَ هـذهِ * فانَّ لهـا منْ حُكم خالقها فسخا
لَعمْرى لقدطالتْ على المُدلج السُّرى * وليس يرَى فِي حِندِسٍ لهباً يُسْخا
وجدْنا اتِّباعَ الشرع حزماً لذى النُّهى * ومن جرَّبَ الايامَ لم يُنكر النسخا
فما بالُ هـذا العصر مافيـه آية * من المسخ إن كانت يهودُ رأت مسخا
وقال بأحكامِ التناسُخ معشَرٌ * غَلَوْا فاجازوا الفسْخ في ذاكَ والرسخا
ومن يعفُ عن ذنبٍ ويسْخُ بنائل * فخالقنـا أعفى وراحتهُ أسخى (١)

(٥)

وقال أيضاً فى الخاء المفتوحة مع الراء.

أرى طولاً عمّ البريةَ كلها * فيقصُرُ بالحُكم الإلهىِ أوْ يُرْخا (٢)
ذكرنا الصِّبا والشرْخَ ثم ترادَفتْ * حوادثُ أنستْنا الشبيبةَ والشَّرْخا
وقدْ ينتحى الزندَ الغوىُّ بجهـلهِ * فيفضُلُ فى القَدْحِ العفارةَ والمرْخا
فانْ كنتَ ذا لُبٍّ مكينٍ فلاتقسْ * بحصْنكَ والميماسِ دَجْلةَ والكرخا (٣)
وقد فجعتْ بالفرْخِ أمسِ حمامةٌ * فما بالها تُلْفِي بموْضعها فرخا

تعوذ بالاله من المسوخ * وسله أن تكون من النسوخ
لقد خاب امرء يمسى ويضحى * ينقل في فسوخ أو رسوخ

(١) الراحة : الكف واستعمالها هنا بمعنى اليد اضطره الشعر اليه ولا يجوز أن يقال ان لله تعالى راحة وان كانت بمعني اليد لان الشرع حظر أن يوصف البارى الا بما وصف به نفسه . (٢) الطول : الاجل . والعفار ، والمرخ : ضربان من الشجر يقدح منهما النار
(٣) حمص ، والكرخ : بلدتان مشهورتان الاولي بسوريا والاخري بالعراق . وميماس ، ودجلة : نهران معروفان .

(٦)

وقال أيضاً فى الخاء المفتوحة مع الباء .

ذكّوا على مذهبِ الكوفِيّ أرضكمُ * وجانبوا رَأْيَهُ فى مسكرٍ طُبخا[1]

ولا تكُنْ هبةَ الخلاّتِ عندَكم * كالغيثِ وافقَ فى إبّانه السبخا

(٧)

﴿ الخاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المكسورة مع الراء:

اذا ماتَ ابنها صَرَخَتْ بجهل * وما ذا تستفيدُ من الصّرَاخ

سَتَتْبعهُ كعطْف الفاءِ ليستْ * بمهلٍ أوْ كثمّ على التراخى

(٨)

وقال أيضاً في الخاء المكسورة مع الراء

إنْ كنتِ ياورْقاءُ مهدِيّةً * فلا تبُنّى الوَكرَ للأفراخ[2]

ولا تكونى مثل إنسيةٍ * متى يَنُبْها حادثٌ تصرُخِ

وانفردى فى بلدٍ عازبٍ * عنّا وعيشى ذاتَ بالٍ رخى

(٥)

﴿ الخاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله — فى الخاء الساكنة مع السين :

أحسِنْ بهذا الشرْعِ من ملةٍ * يثبتُ لا يُنسخُ فيما نُسخْ

جاءتْ أعاجيبُ فويحٌ لنا * كأننا فى عالمٍ قد مُسخْ

---

(١) الكوفي : هو أبو حنيفة صاحب المذهب رضى الله عنه ومذهبه ان الزكاة تجب فى كل ماتنبته الارض خلا الحشيش والحطب والقصب . والخلات « واحدها خلة » : الحاجة . والسبخ تقدم . (٢) ينبها : أي يصيبها من نابه أمر وانتابه أي أصابه .

والجسمُ كالثَّوْب على روحـهِ * ينزعُ أنْ يخلقَ أو يتَّسخْ
والنجْلُ إنْ براً وإن فاجراً * كالغصنِ منْ أصل أبيه فُسخْ

فصل الدال

(١)

﴿ الدال المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المضمومة مع اللام :

ألم ترَ أنَّ الخيرَ يكسِبُهُ الحجى * طريفاً وأنَّ الشرَّ فى الطبْع مُتلَدُ (١)
لقدْ رابنى مغْدَى الفقيرِ بجهْلهِ * على العيْرِ ضرباً ساءَ ما يتقلدُ
يحمّلهُ مالا يطيقُ فإنْ وَنَى * أحالَ على ذى فترَةٍ يتجلدُ
يظلُّ كزانٍ مفترٍ غيرَ مُحْصَنٍ * يقامُ عليه الحدُّ شفعاً فيجلدُ
تظاهرُ أبلادِ الرَّزايا بظهرهِ * وكشْحيْهِ فاعذِرْ عاجزاً يتبلدُ
لنا خالقٌ لايمترى العقلُ أنَّهُ * قديمٌ فما هذا الحديثُ المولَّدُ
وإن كان زِندُ البرِّ لم يورِ طائلا * فتلك زنادُ النىِّ اكبا وأصلدُ
وما سرَّنى أنى أصبْتُ معاشراً * بظلم وانى فى النعيم مخلَّدُ

(٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

يكونُ أخو الدُّنيا ذليلا موطئاً * وإن قيل فى الدَّهرِ الأمير المؤيدُ

---

(١) الطريف : المال المستفاد واستعاره للخير لانه مستفاد من العقل . المتلد ومثله والتليد : المال القديم واستعاره للشر لانه كامن فى النفس . الابلاد «جمع بلد» : الاثر : والكشح : مابين الخاصرة الي الضلع الخلف . وتبلد : تكلف البلادة وهى ضد الذكاء .

ولا بدَّ من خطبٍ يصيبُ فؤادهُ * بسهم فيضحي الصائدَ المتصيدُ
بقيتُ وإن كانَ البقاءُ محبباً * إلى أن ودِدْتُ العيشَ لا يتزيَّدُ
وسرتُ وقيدى بالحوادث مُحكم * كما سارَ بيتُ الشعرِ وهو مقيَّدُ
وما العمرُ إلاَّ كالبناءِ فإن يزد * على حدّهِ يهوِ الرَّفيع المشيَّدُ

(٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

رميتَ ظباءَ القفرِ كيما تصيدَها * ومنْ صادَ عفوَ الله أرْمى وأصيدُ
أجدَّكَ هل انسيت صحبكَ فى السُّرى * وكاهمُ من نعسة الفجر أغيد (١)
كهولٌ عتوا فى سنهمُ وكأنهمْ * غُصونٌ على ميس الركائب مُيَّدُ (٢)
إذا الصبحُ أعطى العينَ عنقودَ كرمة * ملاحيَّةٍ ما أمَّتْ أخذَهُ اليدُ (٣)

(٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء :

لعلَّ نجومَ الليلِ تعملُ فكرَها * لتعلمَ سرًّا فالعيونُ سواهدُ
خرجت إلى ذى الدار كرها ورحلتى * إلى غيرها بالرَّغم والله شاهدُ
فهلْ انا فيما بينَ ذينكَ مُجبرٌ * على عملٍ أمْ مستطيعٌ فجاهد
عدمتُكِ يادنيا فأهلكِ أجمعوا * على الجزلِ طاعٍ مسلمٌ ومعاهد
فمفتضحٌ يبدى ضمائرَ صدرِه * ومُخْفٍ ضميرَ النفس فهو مجاهد

---

(١) الاغيد : الوسنان المائل العنق : (٢) الميس : خشب تعمل منها الرحال .
(٣) أراد بالعنقود : الثريا لانها تشبه لكثرة نجومها بتراكم حب العنقود على بعضه .

أخو شيبةٍ طفلُ المرَادِ وهمَّةٌ * لهاهمَّةٌ فى العيش عذرَاءُ ناهد (١)

فواعجباً نقفوا أحاديثَ كاذب * ونترُكُ من جهل بنا مانشاهد

لقدْضلَّ هذا الخلقُ ما كانفيهمُ * ولا كانْ حتى القيامـةَ زاهِدُ

(٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع القاف :

كأنكَ عنْ كيدِ الحوادثِ راقدُ * وما أمِنَتهُ فى السماءِ الفراقـدُ

سيجرى على نيرانفارسَ طارقٌ * فنخمدُ والمرنخُ فى العين راقد

ومابتسمَتْ أيامُه النُّكدُ عنرضى * ولكن تحاشى والصُّدورحواقدُ

أأنفقُ منْ نفسى على اللهِ زائفاً * لألحـقَ بالابرَارِ والله فاقـد

وشخصى وَروحى مثلُ طفل وأمه * لتلكَ بهذا منْ يدِ الرّبّ عاقد

يموتانْ مثلىَ الناظرَيْنِ تواردًا * فلا هو مفقودٌ ولا هىَ فاقدُ

ولوْ قبلتْ أمْرَ المليكِ جُنُوبُنا * لما قبلتها فى الظلام المراقِدُ

(٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

يحُقُّ كسادُ الشعرِ فى كلِّ موطنٍ * إذا نفقَتْ هذى العروضُ الكواسد (٢)

عُفاة القوافي كالذي ولُماتِها * إذا هنَّ لم يُوصَلنَ فاللفظُ فاسدُ

ومنْ عاشَ بينَ الناسِ لم يخلُ من أذى * بما قالواشٍ أو تكلَّمَ حاسـدُ

---

(١) الهمة : المجوز المتناهية فى السن . والهمة الثانيه : واحدة الهمم ومنه فلان بعيد الهمة بالكسر والفتح .

(٢) قوله كالذي ولماتها : تقدم ان اللمة المثل وهنا يريد اخواتها كما تقوله النحاة الذي واللذان والتى واللتان الخ .

وليسَ جِسادٌ فى ترائب كاعبٍ * كأحمرَ منه مَضرِبُ السيفِ جاسدُ[1]

(٧)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع السين وواو الردف .

ألا انَّ أخلاقَ الفتى كزمانهِ * فمنهُنَّ بيضٌ في العيونِ وسودُ
وتأكلُنا أيامُنا فكأنما * تمرُّ بنا الساعاتُ وهىَ أُسودُ
وقدْ يَحملُ الإنسانُ في عُنفوانهِ * وينبهُ منْ بعد النُّهَى فيسُودُ
فلاتحسُدن يوماً على فضلِ نعمةٍ * فحسْكَ عاراً أن يقال حسودُ

(٨)

وقال ايضاً فى الدال المضمومه مع العين وواو الردف .

عرَفتُ سجايا الدَّهرِ امَّا شرورُهُ * فنَقْمةٌ واما خيرهُ فوُعودُ
إذا كانتْ الدنيا كذاكَ خلالُها * ولو انَّ كلَّ الطالعاتِ سعُود
رقدْنا ولم تلك رُقاداً عن الأذى * وقامتْ بما خفنا ونحنُ قعودُ
فلا يرهبنَّ الموتَ من ظلَّ راكبا * فانَّ انحداراً فى التراب صعُود
وكمْ أنذرتنا بالسُّيول صواعق * وكم خبرتنا بالغمام رُعُودُ

(٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

لعَمرى لقدْ أدلجتُ والرَّكبُ خائفٌ * وأحييتُ ليلى والنُّجومُ شُهود[2]
وجُبْتُ سراباً كأنَّ إكامهُ * جوارٍ ولكنْ ما لهنَّ نُهودُ

---

(١) والجساد : الزعفران . والجاسد : كالجسد مايبس من الدم . (٢) جبت : أي قطعت واجتزت . وسرابيا : أراد قفرا يلمع فيه السراب وقال فى متن الهندية : « كان اكامه جوار هذا لغزأي كأنهن يجرين فى السراب ألغز عن الجواري من الناس . ونهود نهوض (من نهد اليه ينهد) ألغز عن نهود الجواري .

تمجّسَ حرباءُ الهجيرِى وحولَهُ * رَواهبُ خيطٍ والنَّعامُ يهود (١)
وقدْ طالَ عهدى بالشَّباب وغيَّرَت * عُهودَ الصِّبا للحادثاتِ عهود
وزهَّدَنى فى هضبةِ المجدِ خبرَتى * بأنَّ قرارتِ الرِّجال وُهودُ
كأنَّ كهولَ القومِ أطفالُ أشهرٍ * تَناغَتْ وأكوارُ القلاصِ مُهود
إذا حُدِّثوا لم يفهَموا وإذا دُعوا * أجابُوا وفيهِمْ رَقدةٌ وسُهودُ
لهمْ منصبُ الإنسِ المبينِ وانَّما * على العيسِ منهمْ بالنَّعاسِ فُهودُ (٢)

(١٠)

وقال ايضا فى الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

حياتَى بعدَ الأربعينَ منيَّةٌ * ووجْدانُ حِلفِ الاربعينَ فقودُ (٣)
فمالى وقدْ ادْركتُ خمسةَ أعقدٍ * اينى وبينَ الحادثاتِ عقودُ
كأنَّا من الايامِ فوقَ ركائبٍ * إذا قِيدَت الأنضاءُ فهى تقودُ
فدلٌ هجيرٌ فى زَمانكَ انَّه * سخائم فى احشائهِ وحقُودُ

(١١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

ألا إنَّما الدُّنيا نحوسٌ لأهلِها * فما فى زمانٍ أنتَ فيهِ سُعودُ
يُوَصَّى الفتى عندَ الحِمامِ كأنَّهُ * يَمُرُّ فيقضى حاجةً ويَعودُ

---

(١) يهود : رجع . والنعام تشبه بالرواهب لسوادها . وتمجس الحرباء : استقبالها الشمس» . (٢) الفهود : واحدها فهد من الطير الكواسر يوصف بكثرة النوم ولذلك يقال فى المثل أنوم من فهد . (٣) الانضاء : جمع نضو وهو المهزول من الابل الذي قد انصبه السير . وقيدت : من القود ، وسخائم : جمع سخمية وهى الضغينة والموجدة في النفس

وما يئسَتْ من رجعةٍ نفسُ ظاعنٍ * مضتْ ولَها عِند القضاءِ وعودُ
تسيرُ بنا الأيامُ وهي حَثيثةٌ * ونحنُ قيامٌ فوقَها وقُعود
فما خشيَتْ في السيرِ زلّةَ عاثرٍ * ولكن تساوى مَهْبِطٌ وصعودُ

(١٢)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

اودّعُ يَوْمي عالماً انَّ مثلَهُ * إذا مرَّ عنْ مثلي فليسَ يعودُ
وما غفَلاتُ العيشِ إلا مناحِسٌ * وإنظنَّ قومٌ أنهُنَّ سُعودُ
كأني على العَوْدِ الرّكوبِ مُهَجَّراً * إذا نصَّ حرباءُ الظهيرةِ عودُ
سرى الموتُ في الظلماءِ والقومُ في الكرى * وقام على ساقٍ ونحنُ قُعودُ
وتلكَ لَعمرُ اللهِ اصعبُ خُطةٍ * كأن حدُوري في التراب صعودُ
وإنَّ حياتي للمنايا سحابةٌ * وإنَّ كلامي للحمامِ رعودُ
ينجزُ هذا الدّهرُ ما كان مُوعِداً * وتمطلُ منه بالرّجاء وعودُ

(١٣)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

يَودُّ الفتى أنَّ الحياة بسيطةٌ * وأنَّ شقاءَ العيشِ ليسَ يبيدُ
كذاكَ نعامُ القفرِ يخشى من الردى * وقوتاهُ مَرْوٌ بالفلا وهبيدُ
وقد يخطىءُ الرأيَ امروءٌ وهو حازمٌ * كما اختلَّ في وزنِ القريضِ عبيدُ[1]

---

(١) عبيد : هو عبيد بن الابرص جاهلي قديم من المعمرين قتله النعمان بن المنذر يوم بؤسه وتقدم بعض خبره وقصيدته التي عناها هي احدي الطوال العشر التي أولها .

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

وفيها أبيات خارجة عن الوزن منها قوله

والمرء عاش في تكذيب * طول الحياة له تعذيب

مضى الواقفُ الكندىُّ والسقطُ غابرٌ * وصاحتْ ديارُ الحيّ أينَ لبيد (١)
تولَّى ابن حُجْرٍ لا يعودُ لشأنه * وطالتْ ليالٍ والمعالم يبدُ (٢)

(١٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

إلى الله أشكو مُهجةً لاتطيعنى * وعالمَ سَوْءٍ ليسَ فيهِ رشيدُ
حجىً مثلُ مهجورِ المنازل داثرٌ * وجهلٌ كمسكون الدِّيار مَشيد
لقدْ ضلّ حلمُ الناسِ مُذعهدُ ادم * فهل هو من ذاكَ الضلال نشيدُ

(١٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

أبيدةُ قالت للوُعولِ مُسِرَّةً * تَبدنَ بحكم الله ثم أبيدُ (٣)
ولا أدّعى للفرقدين بعزّةٍ * ولا آل نعشٍ ما ادّعاه لبيد

---

(١) الواقف الكندى : أراد به امرىء القيس الشاعر المشهور وسماه بالواقف لقوله :

قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قالوا هو أول من وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنازله فى شطر بيته هذا . والسقط . هو سقط اللوي . ولبيد . هو ابن ربيعة بن عامر الكلابي الجعفرى الصحابي الشاعر المشهور عاش مائة وستين سنة انظر ترجمته فى الـ ٦ من الاصابة .

(٢) ابن حجر : هو امرؤه القيس المذكور . والمعالم « واحده معلم » : موضع الشيء الذي يظن فيه وجوده . وبيد : بائدة .

(٣) الابيده : المتوحشة . وقوله ما أدعاه لبيد : أراد قوله :

فهل خبرت عن أخوين داما * على الايام الا ابنى نمام
والا القرقدين وآل نعش * خوالد ما تحدث بانهدام

والكدرية : ضرب من القطا . والمدهن : نقرة يجمع فيها ماء المطر ، والبيدانة : الاتان . عبيد . هو ابن الابرص تقدم وخصه بالذكر لكونه من المعمرين . وابن هند : هو عمرو بن هند وعم النعمان بن المنذر كان يلقب مضرط الحجارة لشدة ملكه

وكم ظالم يلتذُّ شهداً كأنهُ * ظليمٌ قراهُ بالفلاةِ هبيد
وكُذرِيَّةٍ أودتْ وغودرَ مُذْهنٌ * وبَيْذانةٍ منها الراتع يبدُ
فإنَّ عبيداً وابنَ هندٍ وتبَّعاً * وأسرةَ كسرَى للمليك عبيد

(١٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

تسمَّى رشيداً من لُوَىٍّ بن غالبٍ * أميرٌ وَهلْ فى العالمينَ رَشيدُ[1]
فإنَّ أغانيَّ الليالى نياحةٌ * ومنها بسيطٌ مقتضىً ونشيد

(١٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين :

ماوُفِّقُوا حسبونى من خيارهمُ * نفاًّ لا برَجى منهمُ الرَّشدُ
أمَّا إذا مادَعا الدَّاعى لمكرُمةٍ * فهم قليلٌ ولكنْ فى الاذى حُشُدُ
كم ينشدُونَ صفاءً منْ دِيانتهمْ * وليسَ يوجدُ حتى الموْتِ مانشدوا

(١٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين .

الرُّوحُ تنأى فلا يُدرَى بموضعها * وفى الترابِ لعمرى يُرْفتُ الجسدُ[2]
وقدْ علمنا بأنا فى عواقبنا * إلى الزَّوالِ فقيمَ الضَّغنُ والحسدُ
والجيدُ ينعمُ أو يشقى ويُدْركهُ * ريبُ المنونِ فلا عِقْدٌ ولا مَسَدُ[3]

وهندأمه عرف بها وهى بنت الحارث آكل المرار جد امرىء القيس الشاعر . وتبع أحد البابعة وهم ملوك اليمن . وأسرة الرجل رهطه الادنون . (١) رشيد : أراد به هارون الرشيد العباسى فانه لم يسم أحد من أمراء قريش بهذا الاسم قبله .
(٢) يرفت : من رفت مشىء فهو مرفوت : (٣) والمسد . الحبل من الليف :

يُصادفُ الظبي وابنُ الظبي قاضيةً * منْ حتفهِ وكذاكَ الشِّبلُ والاسد
ونحنُ في عالمٍ صينتْ أوائلهُ * على الفسادِ فنيٌّ قولنا فَسدوا
تَنفَّقوا بالخنى والجهلِ إذ نفقوا * عند السَّفاه وهمْ عند الحجى كسُدُ

(١٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم

عاشوا كما عاشَ آباءٌ لهم سلفوا * وأورثوا الدّينَ تقليداً كما وجدُوا
فما يُرَاعونَ ما قالوا وما سمعوا * ولا يُبالونَ منْ غثٍّ لمنْ سجدوا
والعُدْمُ أروَحُ مما فيه عالَمهمْ * وهو التكلُّفُ إنْ هبُّوا وإنْ هجدُوا
لمْ يحمِ فارِس حيٍّ من ردى فرَسٌ * ولا أجيدَّتْ فاجْدَتْ عِرْمسٌ أُجُدُ(١)
والحظُّ يسْرى فيغْشى معشراً حُسبوا * من اللئامِ وتُقضى دونهُ المُجُدُ(٢)
وما توقى سيوفَ الهندِ بيضُ طُلي * بأن تُناطَ إلى أعْناقها النجدُ(٣)
قدْ يدأبُ الرجلُ المنجودُ مُجتهداً * في رِزْق آخرَ لم يلْممْ به النَّجدُ(٤)

(٢٠)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم

لولا التنافُسُ في الدُّنيا لما وُضعَتْ * كُتْبُ القناطر لا المغنى ولا العُمَدُ(٥)
قدْ بالغوا في كلام بانَ زُخرُفُهُ * يوهى العيونَ ولم تثبُتْ لهُ عَمَدُ

---

(١) العرمس : الناقة الصلبة . والاجد : الموثقة الخلق . (٢) المجد : جمع ماجد .
(٣) النجد . جمع نجاد السيف (أي حمائله) . (٤) المنجود : المكروب . والنجد « بالفتح » : العرق . (٥) المغنى : كتاب في الجدل أظنه لابي الحسن الاشعري : والعمد : كتاب للقاضي عبد الجبار المعتزلي .

وما يزالونَ فى شامٍ وفى يمنٍ * يستَنْبطونَ قياساً ما لهُ أمَدُ
فذَرْهمُ ودَناياهمُ فقدْ شغلوا * بها ويكفيكَ منها القادرُ الصمَدُ

(٢١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع مع الباء:

تجاوزَتْ عنى الاقدارُ ذاهبةً * فقدْ تأبَّدْتُ حتى مَلَّنى الابدُ[١]
وليسَ هُدبا جفونى ريشَ سُبَدٍ * إذا تمطرَ تحتَ العارضِ السُّبُدُ
نشكُوا الى اللهِ أنا سيِّئوا شيَمٍ * نحنُ العبيدُ وفى آنافنا عَبَدُ
والمرءُ ظالمُ نفسٍ تجتنى مَقِرًا * يظنُّهُ الشُّهدُ والظلمانُ تهتبدُ[٢]
وما تزالُ جسومٌ فى محابسها * حتى يفرَّجَ عنْ أكبادها الكبَدُ[٣]
شربتُ قهوةَ همٍّ كاسُها خلدِى * وفى المفارقِ مما أطلعتْ زبَدُ[٤]
فاجعلْ سوامكَ نُهىٌ ما بكتْ إبلٌ * مثوى لبيدٍ ولا أوبارُها اللبدُ[٥]

---

(١) تأبد . أقام الابد والابد الدهر . والسبد . طائر لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من الماء سال من لينه . والسبد : ثوب يشد به الحوض لئلا يتكدر الماء. والعبد «محركة» : الغضب والانفة والعامة تقول عبد بالتشديد اذا غضب . (٢) المقر : الصبر لهذا المر المعروف : والظلمان . جمع ظليم ذكر النعام . وتهتبد : تأكل الهبيد. (٣) الكبد : الشدة والتعب . (٤) القهوة الخمر وزبدها فقاقيعها شبه بها الشيب لبياضها : (٥) مثوى لبيد . مهلكه اشارة الى لبيد بن ربيعة المتقدم ذكره وكان لما أسلم نذر أن لا تهب الصبا الا نحر وأطعم: ذكر المبرد فى كامله حديثه مع الوليد بن عقبة وكان أمير الكوفة فهبت الصبا ولبيد مملق فصعد المنبر وذكر نذر لبيد وحث على اعانته وارسل له خمسون جزوراً فنحرها وكان لبيد قد امتنع من قول الشعر بعد اسلامه فقال لابنته قولي شعراً فقالت :

فى أبيات اذا هبت رياح أبى عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا

والملكُ يفنى ولا يبقى لمالكهِ * أودى ابنُ عادٍ وأودى نسرُه لُبدُ[1]

(٢٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع التاء

صبِّرْ عتادكَ تقوى اللهِ تدخرُها * فما يُنجِّيكَ منهُ السابحُ العتَدُ[2]
والحكمُ جارٍ على الاكتادِ محتَمَلٌ * ولا يُطيقُ ثباتاً تحتهُ الكَتَدُ
كم زالَ جيلٌ وهذى الأرض باقيةٌ * ما همَّ بالزيغِ من أوتادِها وتدُ
أقتادُ همًّا بأقتادٍ على إبلٍ * وهل يُبلِّغُ ما أملَّتهُ القتدُ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

لو يفهمُ الناسُ ما ابناءهم جُلبٌ * وبيعَ بالفلس ألفٌ منهمُ كسدوا[3]
فويحهم بئس ما ربُّوا وما حضنوا * فهى الخديعةُ والأضغانُ والحسد

---

(١) لبد . آخر نسور لقمان وتزعم العرب ان لقمان هذا هو الذى بعثته عاد فى وفدها الى الحرم ليستسقي لها فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من أظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسرا فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمي لبداً وقد ذكرته الشعراء وأكثروا من ذكره انظر كتاب المعمرين لابى حاتم السجستانى.

(٢) العتاد : ما تهيئه من العدة لامرما . والسابح العتد : الفرس الشديد الخلق السريع الوثبة . الاكتاد : مقدم الظهر مما يلى العنق . اقتاد « الاولى » : من قتدت الابل قتدا . اشتكت بطونها من أكل القتاد . والثانية : جمع قتد والقتد أداة الرحل

(٣) جلب : لعله من الجلب بمعنى الذنب والجناية . الخود : المرأة الناعمة . وعمرقه متكاة . والجسر : الناقة العظيمة . ويتسد : يتوسد . الوسد « بالضم » : جمع وسادة وشب : من شبت النار . والقطر : البخور . والثور ، والاسد : رجال معروفان وأراد ببولها رائحة الروض بما فيه من الازهار الكائنة من الغيث قاله فى (هـ) .

وكلُّنا فى مساعيهِ أبو لهبٍ * وعِرْسهم لم يقعْ فى جيدِها مسدُ
وما الدنىُّ ذِراعُ الخودِ نمرُقةً * مثلَ السنىِّ ذراع الجسرِ يتسدُ
والجسمُ للرُوحِ مثلُ الربع تسكنهُ * وما تقيمُ إذا ما خُرِّبَ الجسدُ
وهكذا كان أهلُ الارضِ مذفطرُوا * فلا يظنُّ جهولٌ أنهم فسدوا
ما أنتَ والرَّوض تلقى من غمائمِهِ * فيه المفارِشُ للثاوينَ والوُسُدُ
كأنما شُبَّ فى أقطارِه قطرٌ * بالغيثِ أن بالَ فيه الثورُ والاسدُ

(٢٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الجيم :

أهلُ البسيطة فى هم حياتهمُ * ولا يفارقُ أهل النجدةِ النَّجدُ (١)
أمثالُنا كان جيلٌ قبلنا فمضوا * ومثلُ رُزءٍ وجدنا حِسَّهُ وجدوا
والمجدُ لله لا خَلقٌ يشاركهُ * وآل حوّاءَ ماطابوا ولا مجدُوا
أمَّا إلى كلِّ شرٍّ عنّ فانتبهوا * بل لم يناموا ولكن عن تقى هجدوا
والناسُ يطغونَ فى دنياهُمُ أشراً * لولا المخافةُ ماذكُّوا ولا سجدوا

(٢٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الحاء :

فى كلِّ أمرِكَ تقليدٌ رضيتَ بهِ * حتى مقالكَ ربِّي واحدٌ أحدُ
وقد أمرنا بفكرٍ فى بدائعهِ * وإن تفكرَ فيهِ معشرٌ لحدوا
وأهلُ كلِّ جدال يمسكونَ به * إذا رأوا نورَ حقٍّ ظاهرٍ جحدوا

(٢٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الراء :

---

(١) النجدة : الشده . والنجدة « بالفتح محركة » : العرق . هجدا : ناموا .

حوادثُ الدهرِ أملاكٌ لها قَنَصٌ * والأنسُ وحشٌ فقدأزرَى بهاالطَّرد
وما تبقى سهامَ المرءِ كثرتها * فاقض الحياة وأنتَ الصارمُ الفرَدُ
والشيبُ شابوا على جهلٍ ومنقصةٍ * والمُردُ فى كل أمرٍ باطل مرَدَوا
والعيشُ كالماءِ تغشاه حوائمُنا * فصادِرونَ وقومٌ إثرهم وردوا
ومدُّوقتىَ مثلْ القصرِ غايتهُ * وفى الهلاكِ تساوي الدرُّ والبرَدُ
يارُبَّ أفواه غيدٍ أُملِئت شنباً * ثم استحالَ ففى أوْطانهِ الدَّرَد (١)
يغدُو على دِرْعهِ الزرَّادُ يحكمها * وهلْ ينجيه ممَّا قُدِّر الزرَدُ

(٢٧)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

عجبتُ للمدنف المُشفي على تلفٍ * وما يحدَّثُ منه بالرَّدى خلدوا (٢)
فهلْ بلادٌ يعرُّى الموتُ ساكنَها * فيبتغى فى الثرَّيا ذلك البلدُ
يُشقى الوليدُ ويُشقى والداه به * رفازَ منْ لم يُوله عقله ولد (٣)
إذا تلبَّس بالشجعانِ جبنَهمْ * وبالكرامِ أسرُّ الضنِّ أوْصلدُوا
عظمُ ومحضٌ تبنى منهما طَلَلٌ * كأنها الارضُ منها السهلُ والجلدُ

(٢٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف:

إنْ جادَ بالمال سَمْحٌ يبتغى شرَفاً * آلتْ معاشرُ مافى كفه جودُ (٤)
لوْ ماجدَ النجمُ أهلَ الأرضِ عارضهُ * منهمْ رجالٌ فقالوا أنتَ ممجود

---

(١) الدرد : ذهاب الاسنان . (٢) المدنف : المريض مرضا ثقيلا .
(٣) الوله : ذهاب العقل من شدة الوجد . والصلد : من صلد الزند اذا لم يور وشح بناره (٤) آلت : حلفت . والجود : شيء كالدلو يستعمل للشرب يسمى جودولعله

فالرَّأيُ هجرانكَ الدُّنيا وساكنها * فانتَ منْ جَوْدِ هذى النفس مُنجودُ
لا تُذْهِبِ الوُجدَ فى إيثار وَجدهم * فإنَّ ذمَّك بين الإنس موْجودُ
وانْ تهجَّدْتَ لم تعْدَمْ ثواب تُقى * وإنْ هجدْتَ فانّ الليلَ مهجود

(٢٩)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف.

عِشْ مابدا لكَ لا يبقى على زمنٍ * مخرّدات ولا أُسْدٌ ولا خُودُ[1]
إنْ كنتَ جلداً فأجلادى إلى نفدٍ * كم صخرةٍ قد تشظتْ وهي صيخود

(٣٠)

وقال أيضا فى الدال المضومه مع الصاد وواوالردف .

نقضى الحياة ولم يقصدْ لشاربنا * دَنٌّ ولاعودُنافى الجدْبِ مفصودُ[2]
نفارِقُ العيشَ لم نظفرْ بمعرفةٍ * أىُّ المعانى بأهل الأرض مقصودُ
لم تُعطنا العلمَ أخبارٌ يجىء بها * نقلٌ ولا كوكبٌ فى الأرض مَرْصود
وأبيضٌ ماالخضرُ من نبتِ الزمان بنا * وكلُّ زرْع إذا ماهاجَ مَحْصود

(٣١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف :

أودوا إلى الله ماأُدٌّ ومفخرُها * شىء يُعَدُّ ولا أودٌ ولا أودُ[3]

مأخوذ من قولهم جيد جودة اذا عاش . (١) المخودات : النعام ، والخود جمع خودة وتقدم انها المرأة الحسناء . واجلادى : جسمى . والصيخود : الصماء من الحجارة . (٢) القصد: معلوم . والعود : تقدمانه الجمل المسن وكانت العرب تقصد الابل فى الجدب وتجمد دمها فتأكله

(٣) أودوا : ارجموا وميلوا . وأود : من مذحج . وأود : موضع كانت فيه وقعة يفتخر بها جرير (وذلك قوله :

طوبى لموءُدةٍ فى حال مولدِها * ظلما فليتَ أباها الفظَّ موءُد

يارَبِّ هل أنابالغفرانِ فى ظعنى * مزوَّدٌ إنَّ قلبى منك مزؤدُ

والناسُ كالأيكِ مخبوٌّ لعاضده * إلى اليبوسِ وماضٍ وهويموءُدُ

(٣٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

الصبر يوجدُ إن بانَ له كُسرَتْ * لكنهُ بسكون البـاءِ مفقودُ(١)

ويُحمد الصابر الموفى على غرَضٍ * لا عاجزٌ بِعُرى التقصير معقود

وقدْ نفتْ عنكَ إغماضاملاحِيَةٌ * فى كرمها وكأنَّ النجمَ عنقود

والمهرُ يعطيه أنثى غيرَ منصِفَةٍ * سيْبٌ من الله والمهريَّةُ القودُ (٢)

والنقدُ يهدى إلى الدينار مكرُمةً * فليتهُ بعد حسنِ الضرب منقود

لا يحملُ الليل همَّ الساهرينَ به * ولا يجانبُ حزناً وهو مرقودُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

أسرُّ إنْ كنتُ محموداً على خُلقٍ * ولا اسرُّ بانى الملكُ محمودُ

مايصنعُ الرأسُ بالتيجان يعقدُها * وانما هو بعـد الموت جلمود

وأحمينا الاباد وقلتيـه * وقدعزقت سنابكهن أود)

والعاضد : القاطع . ويموَّد : ناعم انتهى من الاصل . والموؤدة : البنت تدفن حية . ومزؤد : من زأده اذا أفزعه . (١) النجم « معرف » : أسم علم للثريا كزيد وعمرو وممن وصف الثريا بالعنقود ابراهيم بن المهدى فقال يصف أرضاً قطعها :

قطعتها وثريا النجم خاضعة * كأنها فى اديم الليل عنقود

(٢) المهرية : واحدة المهارى ابل من نتاج مهرة وهى قبيلة من قضاعة .

(٣٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف :

إنَّ الغِنى لعزيزٌ حينَ تطلبهُ * والفقرُ في عنصرِ التركيبِ موجود
والشحُّ ليس غريباً عندَ أنفُسِنا * بل الغريبُ وإن لم يرحمَ الجودُ

(٣٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الدال وياء الردف :

بقيتُ حتى كسا الخدّين جونُهما * ثم استحالَ ومسَّ الجسم تخديدُ (١)
بلَوْتُ من هذه الدُّنيا وساكنها * عجائباً وانتهاءُ الثوبِ تقديدُ (٢)
رُدِّي كلامكِ ما أملَلْت مستمعاً * وهلْ يُمَلُّ من الأنفاس ترديد
هاجتْ بكايَ أغانيُّ القيانِ بها * كأنها من ذوات الثُّكلِ تمديدُ
والناسُ في الأرض أجناسٌ مقلدةٌ * كالهدي قُلِّدَ لم يدعَرْهُ تهديد
قالوا فلما أحالوا أظهرُوا لَدَداً * فالقولُ مَينٌ وفي الاصواتِ تنديد
ضلّوا عن الرُّشدِ منهم جاحدٌ جحدٌ * أوْ من يَحُدُّ وهلْ لله تحديد
لفظٌ يبدِّدُ من شرخٍ ومكتهلٍ * والمالُ يجمع لم يدركه تبديد
رموا فأشوَوْا ولم يثبتْ قياسهم * شيئاً سوى إنَّ رمى الموتِ تسديد
ماسيدٌ غيرَ رِعديدٍ علمت به * كأنما الحتف ان لاقاه رِعديد (٣)
والخيرُ يجلبُ شراً والذُّباب دَعا * الى الجَنى انه في الطعم قِنديد (٤)

---

(١) جونهما : أي بياضهما والجون من الاضداد يطلق على الأبيض والاسود.
والخديد : هنا الهزال . (٢) تقديد الثوب : تقطيعه مستأصلا أو مستطيلا .
(٣) الرعديد : الجبان الكثير الارتعاد . والرعديد : الفالوذ كذا في (هـ) .
(٤) القنديد : عسل قصب السكر قبل أن يجمد .

وخلت انىَ حرْف الوقفِ سكنُه * وقتٌ وأدركه فى ذاك تشديد
وأشرَفُ الناس فى أعلى مراتبهِ * مثلُ الصديدولكن قيلَ صنديد
ما كبره وثقيلُ اللحنِ يمنعه * من سرْعةِ الفهم ترسيلٌ وتمديد

(٣٦)

وقل أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وألف الردف

أما الصحاب فقدْ مرُّوا وما عادوا * وبيننا بلقاءِ الموْتِ ميعادُ
سر قديمٌ وأمرٌ غيرُ متضحٍ * فهلْ على كشفنا للحقِّ إسعاد
سَيرَان ضدَّانِ من رُوح ومن جسد * هذا هبوطٌ وهذا فيهِ إصعاد
أخذُ المنايا سوانا وهى تاركةٌ * قبيلنا عظةٌ منها وإيعاد
توقعوا السّيلَ أوفى عارضٌ ولهُ * فى العين برْقٌ وفى الاسماع إرعادُ (١)

(٣٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الحاء :

الهنا الله ملكٌ أوّلٌ أحدٌ * تطيعهُ من صنوفِ الناس آحاد (٢)
لقدْ عرَضْنا على الابرار دينَكمْ * فكلُّهُمْ عن دنايا فعلكم حادوا
ان المجوسَ لأزكى منكم عملا * وانما شأنكم جَحْدٌ وإلحاد

(٣٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

الملك الله لا تنفكُّ فى تعب * حتى تزايلُ أرْواحٌ وأجساد

---

(١) توقعت الشيء: انتظرت كونه . والعارض : السحاب . (٢) الملك بالتسكين»: لغة في الملك محركة .

ولا يُرى حيوانٌ لا يكونُ له * فوقَ البسيطةِ أعداءٌ وحُسّادُ
وما أُومِّلُ عندَ الدهرِ مصلحةً * وإنما هو إتلافٌ وإفسادُ
ولا أسرُّ إذا ما أسرَتى خملوا * وهل أمنتُ عليهم إن هم سادوا
والناسِ مثل ضراءِ الصيدِ إن غفلت * عن شأنها فلها بالطبع ايسادُ[1]
إذا الاصاغر لاقتها اكابرها * فتلكَ فى الشرِّ أشبالٌ وآسادُ

(٣٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الجيم :

الناسُ للارضِ أتباعٌ اذا بخلتْ * ضنوا وان هى جادتْ مرَّةً جادوا
تماجدَ القومُ والألبابُ مُخبرَةٌ * أن ليسَ فى هذه الاجيالِ أمجادُ
والملكُ لله والدُّنيا بها غيرٌ * خيرٌ وشرٌ واعدامٌ وايجاد
والناسُ شتى ولم يجمعهمُ غرَضٌ * شدٌّ وحلٌّ واتهامٌ وانجاد
ياليلُ ضدَّانِ قومٌ فى الدُّجى سُهُرٌ * تهجَّدوكَ وقومٌ فيكَ هُجَّادُ[2]
إنجدْ أخاكَ على خيرٍ يهمُّ بهِ * فالمؤمنونَ لدى الخيراتِ أنجادُ

(٤٠)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

قدْ وعظتْنى بكَ الليالى * بغيرهِ يوعظُ السعيدُ
أبدِئْ قلىً أوْ أعدْ جفاءً * فربُّكَ المبدِئُ المُعيدُ
أنتَ أميرٌ وأنتَ قاضٍ * وشأنُكَ الوعدُ والوعيدُ

---

(١) الضراء : من ضرى الكلب بالصيد تعوده . والايساد : من أسدت الكلب أغريته بالصيد .

(١) تهجدوا : أي سهروا . وهجاد : نوام فهو من الاضداد .

كاليوم بانتْ فضِلتاهُ * بأنه جُمعةٌ وعيدُ
ثم انقضى فهوَ غيرُ آتٍ * من وصفهِ النازحُ البعيدُ
تُعاقبُ الأنعمُ الزّايا * ويخلَفُ الجابِهَ القعيدُ(١)
أحسنْ بماالقَيْلُ فيهِ غادٍ * لوْلم يكنْ قصرَهُ الصَّعيدُ

(٤١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

إنْ صحَّ لى انى سَعيدُ * فليتنِي ضمّنى صعيدُ
صُمْتُ حياتى الى مماتى * لعلَّ يومَ الحمامِ عيدُ
وراعنى للحسابِ ذكرٌ * وغرَّنى أنهُ بعيدُ
وعنْ يمينى وعنْ شمالى * يَصْحبنى حافظٌ قعيدُ(٢)
حمامةٌ فى غصونِ أيكٍ * ناحتْ فأنشأتُ أستعيدُ
وما فَقِهتُ المرادَ منها * كلُّ فقيهٍ له مُعيدُ(٣)
إذا رَجوْنا قضاءَ وعدٍ * فكيفَ لايُرْهَبُ الوعيد

(٤٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين :

---

(١) تعاقب : أي تتعاقب . والجابه : الذي يأتى من قدامه والقعيد : الذى يجيء من وراء وهذا من التشاؤم كالطيرة ونحو ذلك . (٢) الحفظة . الملائكة الذين يحصون أعمال بنى آدم .والقعيد . من قوله تعالى (عن اليمين وعن الشمال قعيد) بمعنى المقاعد أي المجالس أو المحافظ ، وهما قعيدان . وفعيل وفعول مما يستوي فيها الواحد والاثنان والجمع (٣) المعيد : العالم بالامور واراد به هنا المعني المصطلح عليه وهو المسمع بين يدى المحدث أو المدرس ما يريد التحديث به أو تقريره.

خُمِرْتَ من الخُمارِ وذاكَ نجسٌ * وأمَّا من خِمارِكَ فهوَ سَعْدُ(١)
نفسُكَ ظبيةٌ رتعتْ بقفرٍ * يراقبُ أخذَها المغوارُ جعدُ(٢)
وزينبُ إن أصابتها المنايا * فهندٌ من وسائقها ودَعدُ(٣)
جرَتْ عاداتُنا بسقوطِ غيثٍ * تدلُّ عليه بارقةٌ ورَعدُ
شرورُ الدهرِ أكثرُ من بنيه * فقليلٌ سطتْ على امرءٍ وبعدُ
تعجَّلَ ميتٌ بالهُلْكِ نقداً * فرَّ وعندهُ للبعثِ وعدُ

(٤٣)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين.

أعُدَّ لِبَذْلكَ الإحسانَ فضلاً * وكم من معشرٍ بَخِلوا وسادُوا
فجُدْ إن شئتَ مُرْبَحَةَ الليالي * فما للجودِ في سوقٍ كسادُ
أبَيْتُ المالِ بيتٌ من مقالٍ * متى يُنقصْ يلمُّ به الفسادُ

(٤٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء:

يحَرق نفسه الهنديُّ خوفا * ويقصرُ دونَ ماصنع الجهادُ(٤)
وما فعلتهُ عُبَّادُ النصارى * ولا شرعيَّةٌ صبؤا وهادوا
يقرِّبُ جسمه للنارِ عمداً * وذلك منهُ دِينٌ واجتهادُ
وموتُ المرءِ نومٌ طالَ جداً * عليه وكلُّ عيشتهِ سهادُ

---

(١) الخمار «بالضم» : ما يعترى السكران من صداع الخمر وأذاه ويسمون ذلك بقية السكر. وبالكسر : خمار المرأة ويسمونه النصيف. (٢) المغوار : الكثير الغارات. والجعد : الذئب. (٣) الوسائق : واحدها وسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس. (٤) هادوا : دخلوا في اليهودية.

نوَدِّعُ بالصلاة ودَاعَ يأس * ونُترِكُ فى التراب فلا نُهادُ
أُهال من الثرى والارض أمٌّ * وأمُّك حجرُها نعم المهادُ
اذا الرُّوحُ اللطيفة زايلتنى * فلا هَطَتْ على الرِّمم العِهادُ[1]

(٤٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

تفوَّهَ دهركم عجباً فاصغوا * إلى ما ظلَّ يخبرُ ياشهودُ
اذا افتكرَ الذين لهم عقولٌ * رأوْ نبأً يحقُّ لهُ السُّهود
غدًا أهلُ الشرائع فى اختلافٍ * تُقضُّ به المضاجعُ والمهودُ[2]
فقدْ كذَبتْ على عيسى النصارى * كما كذَبتْ على موسى اليهودُ
ولم تستحدِث الايام خُلقاً * ولاحالتْ من الزمنِ العهودُ

(٤٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام وياء الردف :

اذا بلغَ الوليدُ لدَيْكَ عشراً * فلا يدْخلْ على الحرَمِ الوليدُ
فإنْ خالفتنى وأضعتَ نصحى * فأنتَ وان زُرِقتَ حجىً بليد
ألا انَّ النساءَ حبالُ غَيٍّ * بهنَّ يُضيَّعُ الشرَف التَّليدُ

(٤٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الزاى وياء الردف :

أرَى الأيام تفعلُ كلَّ نُكرٍ * فما أنا فى العجائب مستزيد

وقوله فلا نهاد : أى فلانحرك من هاده يهديه اذا حركه (١) المهاد : الامطار :
(٢) اقض عليه المضجع : نبابه : وصار كان فيه القض : وهو التراب والحصا الصغار .

أليس قُرَيشُكم قتلَتْ حسَيناً * وصار على خلافتكم يزيدُ

(٤٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف .

تعالى الله ما تلقى المطايا * من الإنسانِ والدُّنيا تصيدُ

اذا سلمتْ فنصٌّ فى الموامى * قوَاصدَ ما بهِ فى القصيد [1]

وماينفكُّ فى السنواتِ منها * حليبٌ أوْ نحيرٌ أوْ فصيد [2]

أتُجْزَى الخيرَ صيدٌ من ركابٍ * كما تُجْزَى من الأملاكِ صيدُ [3]

أم الإلغاءُ يشملها فتضحى * كأن سَوامها زرعٌ حصيد

وكيف وَربُّها فى الحكم عدْلٌ * ودُنياها خالقها وصيدُ

(٤٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

لا كانتِ الدُّنيا فليسَ يسرُّنى * أنى خليفتُها ولا محمودُها

وجهلتُ أمْرى غيرَ انى سالكٌ * طرُقاً وختها عادُها وثمودها [4]

زعموا بأنَّ الهضْبَ سوف يذِيبهُ * قدَرٌ ويحدُثُ للبحار جُمودُها

وتشاجرُوا فى قُبةِ الفلكِ التى * مازالَ يعظمُ فى النفوس عمودُها

فيقول ناسٌ سوف يدركها الردى * ويمينُ قوم لا يجوز هُمودُها

---

(١) النص : من ضروب السير وتقدم . والموامى « واحدها موماة » : القفار . والقصيد : السمين من ذوى الاسنمة . (٢) النحير : المنحور . والفصيد : تقدم أن من عادة العرب فى الجدب فصد الابل لاكل مايجمد من الدم المفصود .
(٣) الصيد : جمع أصيد الذي يرفع رأسه تكبراً . (٤) وختها : أى قصدتها من وَاخم وخيت وخيك أى قصدت قصدك .

أتدَالُ يوْما فضةٌ من فِضَّةٍ * فيصيرَ مثلَ سبيكةٍ جُلمودُها
إنْ فرَّقتْ شُهْبَ الثريَّا نكبةٌ * فلجذْوةِ المرِّيخ حُقَّ خُمودُها
وإذا سيوفُ الهندِ أدْركها البِلى * فمن العجائب أن تدومَ غمودُها

(٥٠)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء المشددة :

أنا صائمٌ طولَ الحياةِ وإنما * فطرِى الحمامُ ويومَ ذاكَ أعيِّدُ (١)
لونان من ليل وصبح لونُنا * شَعرِى وأضعفنى الزمانُ الايِّدُ
والناسُ كالأشعارِ ينطقُ دهرُهم * بهم فمطلقُ معشرٍ ومقيد
قالوا فلانٌ جيد لصديقهِ * لا يكذبوا ما فى البريَّةِ جيِّدُ
فأميرُهمْ نالَ الأمارةَ بالخنى * وتقيُّهمْ بصلاته متصيدُ
كنْ مَنْ تشاءُ مهجناً أوْ خالصا * وإذا رزقتَ غِنى فانت السيِّدُ
واصمُتْ فما كثرَ الكلام من امرىء * إلا وظنَّ بأنه مستزيدُ

(٥١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

قدْ كان قبلكَ ذادةٌ ومقاولٌ * ذادوا وماصرَفَ الخطوبَ ذيادُ (٢)

---

(١) الايد : القوى . والمطلق من الشعر : ما كان حرف الروى منه محركا . والمقيد بخلافه . الهجنة : فى الناس والخيل من كان أبوه عربيا وأمه ليست كذلك ، والمقرف بالعكس ، والخالص من كان أبواه عربيان .
(٢) الذادة : حماة الحقيقة . والمقاول : الملوك وقيل هم دون الملوك . ذادوا : من الذود وهو الطرد .

أمراءُ حكّامٌ كأيّامٍ أتتْ * شفعاً بها الجمُعات والأعيادُ
كزيادٍ الأمويِّ أو كزيادٍ المرّيِّ اذ ولّى فاينَ زيادُ[1]
تُثنى الخَناصِرُ فى الكرام عليهمُ * وتُمدُّ نحو سناهُمُ الأجياد
والمطلقاتُ من النفوس كأنما * جُمِعتْ لها الاغلالُ والاقياد
وحبائلُ الايام ليسَ بحفلتٍ * صقرٌ مكائِدَها ولافيّاد

(٥٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

الله أكبرُ ماأشتريتُ بضاعةً * الاوأدركَ سوقها الاكساد
بَدَنٌ بلا بدنٍ يعيشُ وكم طوَى * جسدٌ سِنِيهِ وما عليهِ جساد[2]
أضحتْ تظنُّ بكَ الديانة والغنى * والعلمُ فاهتاجتْ لكَ الحُسّاد
ولقدْ صفِرْتَ من الثلاث كأنما * أدَمٌ حوَاكَ مِن الخُلوِّ مساد[3]
شغلَ السعادةَ عنكَ اهل ممالك * رُزقوا الذي حُرِمَ الكرام وسادوا
رقدُوا ولمْ ترقدْ وقالوا ماابتغوا * وعجزتَ عنه وللكيان فساد
ومن المعاشر منْ يظَلُّ كأنه * ضمنَ الفؤادِ يسادُ حينَ يساد[4]
خمدَتْ خواطرُ منهمُ وتكاثفتْ * أرْوَاحهمْ فكأنها أجسادُ
مُهِدَتْ لهمْ فرشٌ وبات لديهم * وسُدٌ وبتٌ وما لديكَ وسادُ
منْ يؤتَ حظّاً يبتهجْ ويكنْ له * عزٌّ فترهبَ ضأنه الآساد

---

(١) زيادالاموى :هو ابن سفيان . والمرى : هو زيادبن معاوية من بنى مرة المعروف بالنابغة . الفياد :ذكر اليوم . (٢) البدن : هـذا الجسد المعلوم .والبدن:الدرع . وسنيه : تغيره . والجساد :الزعفران وتقـدم . (٣) المساد : زق المسك ونحى السمن ونحو ذلك . الكيان:الطبع . (٤) الضمن : الزمن وزنا ومعنى . ويساد : من السيادة . ويساد الثانية :من السؤاد وهو داء يصيب الكبد .

ولو ادّعي ظبيُ الفلاةِ ولاءَه * لعـدَاه من قُناصه الايسـاد

(٥٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

ما سَرَّنى أنى امامُ زمانهِ * تلقى الىَّ من الامور مقـالد
ياحار انَّ العمرَ حارٍ فأنتبهْ * ياخالدُ اتقِ ليسَ يعرفُ خالد[1]
فعلام تجتلبُ الحمامَ بجهلها * مُهَجٌ تطاعِنُ فى الوغى وتجالد
يرجوا الأَبُ الطفلَ الصغيرَ وطالما * هلكَ الوليدُ وعاش فينا الوالدُ

(٥٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

آليْتُ مامثرى الزّمانِ وإنطغا * مثر ولا مسعودُهُ مسعودُ
ما سرَّ غاوِينا الجهُولَ وإنما * هتفَ الحمامُ بهِ ونَاحَ العودُ
كأساتهُ اللأْى وعَزْفُ قيانهِ * للحادِثات بوارقٌ ورُعودُ
هلكت سعودٌ فى القبائلِ جمَّةٌ * وأقامَ فى جوِّ السَّماءِ سعودُ[2]
بدرٌ يصوِّرُ ثم يمحقُ نورُهُ * ويغرِّبُ المرّيخُ ثم يعـود
لاتحمِلَنْ ثقـلاً علىَّ فانني * وَهناً وقدَّامَ الركابِ صَعودُ

---

(١) ياحار : مرخم حارث : وحار الثانيـة : من حـرى جسمه اذا نقص . وخالد الثانية : اسم فاعل من الخلود . (٢) سعود القبائل : كثيرة منها سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وسعـد العشيرة وغيرهم . وسعود النجوم : عشرة وهى سعد بلع وسعد الاخبية وسعد الذابح وسعد السعود وهـذه الأربعة من منازل القمر وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعـد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وهـذه الستة ليست من المنازل كل منهـا كوكبان بينهـما في رأى العين نحو ذراع .

والوعدُ يرقبُ والنجاحُ لمثلنا * أن يستمرَّ بمطلهِ الموعودُ
ومنَ العجائبِ ظنُّ قومٍ أنهُ * يثنى الفتى بالنىِّ وهو قعودُ

(٥٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

كونى الثريَّا أو حضارِ أو الا * جوزاءَ أو كالشمس لا تلدُ[1]
فلتلكَ أشرفُ مِن مؤَنَّثةٍ * نَجَلَتْ فضاقَ بنسلها البلدُ

(٥٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين .

أُقْعُدْ فما نفعَ القيا * مُ ولا ثَنى خيراً قُعودُ
غَنَّتكَ دُنياكَ الخلُو * بُ وحبُّها فى الكفِّ عودُ[2]
أمَّا اساءَتها فقد * كانتْ وحُسْناها رعودْ
والمرْءُ يهبطُ هاوِيا * والعيشُ من كَلَفٍ صَعود
والشخْصُ مثلُ اليوْم يَمضى فى الزمانِ فلا يعودُ
أسعدْ بلا مَنَنٍ فإنَّ الجودَ بالنعْمى سَعودُ[3]
والغَيثُ أهنؤُه الذى * يَهْمى وليسَ له رُعود

(٥٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهمزة :

---

(١) حضار كقطام : حضار والوزن نجمان يسميان المحلفين يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل منهما أنه سهيل فيحلف الرجل انه ذاك ويحلف الاخر انه ليس به
(٢) الخلوب : الخداعة : (٣) النعمي « بضم النون مع القصر فاذا افتحت النون مددت فقلت النعماء » : هى المال .

ياسابحاً يَصْهَلُ فى غِرَّةٍ * أبنَ وجيهُ الخيلِ والذائِدُ[1]
آدَى له فى الدَّهرِ ما يبتغى * ثم أتاهُ قدَرٌ آئدُ[2]
هل يأمنُ الحوتُ من الشهبِ أن * يأخذَهُ فى الكِفَّةِ الصَّائد[3]
أو حملٌ نُزِّه فى الجوِّ أنْ * يغتالهُ بالمدْيةِ الكائِد
إن كان للمريخ عقلٌ فما * يسترُّ عنه أنه بائدُ
يُوصى الفتى بالامرِ من بعدهِ * كأنهُ من بينهِ عائدْ
يكذِّبُ الرائدُ فى زعمهِ * ومُهْلكٌ إن كذِبَ الرائدُ
والخيرُ لا يكفرُ فليحسن الم سلمُ والصَّابئ والهائِد
فوائدُ الايامِ محبوبةٌ * وفاقدُ لذَّتها الفائدُ[4]
فزجَّ دُنياكَ فما يخلدُ الم ناقصُ فى العيشِ ولا الزائدُ
وان منهاجَ الرَّدى يستوى * فيهِ مسودُ القومِ والسائد
وإنما يلقى شُجاعُ الوغى * كما يلاقى النافرُ الحائد
تقْصَفُ بالقدْرةِ رَضوى كما * يُقصفُ هذا الغصنُ المائد[5]
ولو درى المولَّدُ ما عندنا * من نباءِ ما عُتِّبَ الوائدُ
قد شيِّد القصرُ لسكانه * وغيرُ من يسكنهُ الشَّائد

(٥٨)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع مع الراء

---

(١) الوجيه : من فحول الخيل المشهورة ويقال أنه لغني وقيل لبني أسد. والذائد : اسم فرس لهشام ابن عبد الملك قيل انه من نسل الذائد ، فرس سليمان عليه السلام
(٢) آدي الرجل : قوي وللسفر تهيء : وآئد : اسم فاعل من آده الامر اذا بلغ منه المجهود . (٣) الكفة : آلة تصاد به الظباء .
(٤) القائد : من فاد يفود ويفيد اذا مات . (٥) رضوي : جبل بالمدينة وقيل بينبع ،

إنْ شربوا الرَّاحَ فما شُرْبُنا * فى الرَّاحِ إلا الأُزرقُ البارِد[1]
لا تَطرُدِ الوحشَ فما يلبثُ الا * مطْرُود في الدُّنياولاالطارِد
أختُ بنى الصَّاردِ فى دهرِها * أصابها سهْمُ ردًى صارِد[2]
كان لها كرْمانِ هذا أبَى الا * سُقْيا وهذا أبدًا وَارِدُ
لا تُوحشُ الوحدةُ أصحابها * إنَّ سُهَيْلاً وحدَهُ فارِدُ[3]
وكم ترى فى الأُفقِ من كوكبٍ * يعْظمَ أنْ يرْمى به المارد
خبِّرْتنى أمراً فقلْ راشداً * منْ أينَ هذا الخبرُ الشَّارد
عليكَ بالصِّدْق فلا حظَّ لى * فى كَذِبٍ ينْظمُهُ السَّارد[4]
منْ يدْنِ للشَّاكةِ أثوابهُ * يُصِبْهُ منها غصنٌ هارِدُ[5]

(٥٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومه مع الحاء

مولاك مولاك الذى ماله * نِدٌّ وخاب الكافرُ الجاحدُ
آمن به والنفسُ ترقى وإنْ * لم يبقَ الاَّ نفسٌ واحدُ
ترجُ بذاكَ العفوَ منه اذا * أُلحدْتَ ثم انصرفَ اللاَّحدُ

(٦٠)

وقال أيضاً فى الدَّال المضمومة مع الهاء

---

(١) الراح . الثانية . الا كف . والازرق . الماء يري ذلك لشدة صفائه .
(٢) أخت بني الصارد لم أقف على خبرها . والصارد من السهام : النافذ .
(٣) الفارد : المنفرد قالوا فى انفراد سهيل عن الكواكب لقرب مجراه من الافق ولذلك يري أنه مضطرب . قال الراجز :
اذا سهيل لاح كالوقود * فرداً كشاة البقر المطرود
(٤) السارد في كلامه : المجود له في متابعة (٥) الهارد : من هرد القصار الثوب اذا خرقه ومزقه

ما اسلمَ المسلمون شرّهمُ * ولا يهودٌ لتوبةٍ هادوا
ولا النصارى لدِينهم نصرُوا * وكلُّهمُ لى بذاكَ أشهادُ

(٦١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين :

صاحَ ماتضحكُ البرُوقُ شماتاً * بحِمامٍ ولا تبكى الرُّعود
يا مَحلّى عليكَ منى سلامٌ * سوفَ أمضى وينجزُ الموعودُ
ليتَ شعرى عمّنْ يحلُّكَ بعدى * أقيامٌ لصالحٍ أمْ قعودُ
أتُرَجّونَ أنْ اعود إليهم * لا ترَجّوا فإننى لا اعود
ولجسمى إلى التراب هُبوطٌ * ولرُوحى إلى الهواء صعودُ
وعلى حالِها تدُومُ الليالى * فنحُوسٌ لمعشرٍ او سعود

(٦٢)

﴿ الدال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المفتوحة مع الهاء :

سَلُوا معشرَ الموتى الذى جاءَ وافداً * إليكم يخبرْ فهوَ أقربكمْ عهداً
يُحدّثكمْ أنّ البلادَ مقيمةٌ * على ماعهدْتم ذلك الهضبَ والوهدا
ولمْ تفتأ الدُّنيا تغرُّ خليلها * وتبدلُهُ من غمضِ أجفانها سهدا
تريه الدُّجى فى هيئةِ النُّورخدعةً * وتطعمهُ صابا فيَحْسبهُ شهدَا
وقد حَمكتهُ فوْقَ نعشٍ مطالما * سرَى فوْقَ عنسٍ أوعلافرساً نهدا
ولم تتَرِكْ من حيلةٍ لتغرّهُ * ولم يبقِ فى إخلاصهِ حُبّها جهدا

(٦٣)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الراء :

أَلا ترْحمُ الأَشياخَ لمّا تأوّدُوا * يقولون قد كنا الغرانقةَ المرْدَا (١)
ترَدّوْا بخُضْرٍ من حديدٍ وأقبلوا * على الخيلِ ترْدِي وهي من فوقها تردا
وجاؤا بها سَوْمَ الجرادِ مُغيرةً * يقودونَ للموتِ المطَهّمةَ الجرْدا
ترى الهِمّ لا شيءٍ سوى الاكلِ همّهُ * لهُ جسدٌ ما اسطاعَ حرًّا ولا بردا
يُقلُّ العصا مستثقل الطِمْرِ بعدها * علا فرساً وأجتابَ ماذِيّةً سرْدا
ولا تتركُ الايامُ مرْدًى لظبيةٍ * من الادْم تختارُ الكباثَ ولا المرْدا
ولم يُلفِ منها فاردُ القمْرِ مخلصاً * وقد بلغتْ أحداثها القمرَ الفردا
وجدْنا دُرَيداً من هوازنَ لم يجدْ * صرُوفَ الليالى حين تأكلهُ دُردَا (٢)
رَعتْ قبلُ نبتاً جدُّ عدنانَ واعترت * إياداً فابلتْ من قبائلها بردا (٣)
يخوَّفُ بالذئبِ المسِنُّ وقد مضى * له زمنٌ لا يرْهبُ الأسَدَ الوَرْدا
نزلنا بدار كالضيوفِ ولمْ نرِدْ * براحاً لها حتى أجدَّتْ لناطردا

(٦٤)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الجيم :

---

(١) تاود : تعوج وانحنى . والغرانقة هنا : الشبان والواحد غرنوق . ألهم : الشيخ الفانى . الطمر قال فى (م ه) : الثوب الخلق . والماذية : الدرع اللينه وقيل البيضاء وقوله مردى . « مقصور » مهلك من الردي . ومرداً فى آخر البيت غير الاراك . وكذلك الكباث أيضاً ثمره . والقمر : حمير فى بطونها بياض الواحد اقمر انتهى (٢) دريد : هو ابن الصمة فارس هوازن وسيدهم والمطاع فيهم عمر وعاش دهراً وأدرك الاسلام فلم يسلم أنظر ترجمته في المعمرين لابي حاتم السجستاني .
(٣) نبت : هو ابن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ويقال له نابت . واياد : هو ابن معد بن عدنان . وبرد : قبيلة من اياد .

(٦٤)

أرَى حيوانَ الارضِ غيرَ أنيسِها * إذا اُقتاتَ لم يفرَحْ بظُلْمٍ ولاجَدا
أتعْلمُ اُسْدُ الغيل بعدَ اُفتراسِها * تحاولُ دُرًّا أوْ تحَاولُ عسْجداً
وما اُتّخذَ الابرادَ بِرحان قفرة * ولا شَبَّ ناراً أينَ غارَ وأنجَدا
وأضْعفُ مَن تلقادُ من آل آدَم * إذا ماشَتى يَبْغي وَقوداً وبُرْجُدا[1]
واُنصفهمْ ماهابت الوحشُ سُبَّةً * ولا وقَعَتْ منْ خشيةِ اللهِ سُجَّدا

(٦٥)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع الميم :

الخيرُ كالعَرْفجِ المَطْور ضرَّمهُ * راع يَئطُّ ولما أن ذَكَى خَمَدا
والشَّرُّ كالنارِ شُبَّتْ ليلَها بغَضاً * يأتى على جَمرِها دهرٌ وما هَمَدا
أما ترَى شُجَرَ الإثمارِ مُتْعبة * لم تُجنِ حتى أذاقتْ غارساً كمَدا
والشاكُ فى كلّ أرضٍ حانَ منبِتُهُ * بالطبعِ لا الغمرَ يستسقِى ولا الثَّمَدا
لاتشكرنّ الذي يوليك عارِفة * حتى يكونَ لما أولاكَ مُعتمِدَا
ولاتشيمَنْ حُساماً كي تريقَ دما * كفاكَ سيفٌ لهذا الدّهرِ ماغُمِدا
وشاعَ فى الناسِ قولٌ لستُ أعْهدهُ * وذاكَ أنَّ رجالا ذامت الصَّمَدا[2]
أيُحمَدُ المرءُ لم يَهمُمْ بمكرمةٍ * يوماً ويُترَكُ مَولَى العُرْفِ ماحُمِدا

(٦٦)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع الشين

قدْ ساءهاالعقْمُ لاضمَّتْ ولاولدَتْ * وذاكَ خيرٌ لها لوْ أعْطيتْ رَشدَا

---

(١) البرجد : كساء غليظ وقيل كساء مخطط . (٢) ذامت الصمدا : أي عابته والصمد السيد الذى يصمد اليه في الحوائج .

ما يأخُذ الموتُ من نفسٍ لمنفردٍ * شيئاً سِواها إذا ما اغتال واحتشدا
ومُنشِدُ الخير لا تُصغى له أُذنٌ * قد ضل مُذ كانت الدُّنيا فأُنشدا

(٦٧)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الدال :

من عاش تسعين حولاً فهو مغتربٌ * قد زايل الاهلَ إلا معشراً جُدُدَا
وشاهدَ الناسَ من كهلٍ ومُقتبَلٍ * ودالفِ الخَطوِ لا يحصِى لهم عدَدا

(٦٨)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الباء .

الصَّدْر بيتٌ إذا ما السِّرُّ زايلهُ * فما يَكُنَّ ببيت بعدَهُ أبدا
فاحفظ ضميرَكَ عن خلٍّ تجالسُه * فكمْ خفىٍّ خفاهُ ما كِرٌ فبَدَا
وللحقودِ علاماتٌ يَبِنُّ بها * كما رأيتَ بشدْقِ الهادِرِ الزَّبَدا
يَستحسنُ المرءُ دُنياهُ فتُقلتهُ * والعينُ تستحسن الهندىَّ والزُّبدا[1]
فازْجُر هواكَ وحاذر أن تطاوعهُ * فإنه لغوىٌّ طالما عُبِدَا

(٦٩)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحه مع الهاء .

حورفتُ فى كلِّ مطلوبٍ همتُ به * حتى زهدْت فما خُلِّيت والزُّهدا[2]
فالحمدُ للهِ صابى ما يزايلنى * ولستُ أصدقُ إنْ سمَّيته شُهدا
وما أظنُّ جنانَ الخلد يُدرِكها * إلا معاشرُ كانوا فى التقى جُهدا

---

(١) القلت . الهلاك . والربد . طرائق السيف . (٢) حورفت . أى حرمت من الحرفة وهى الحرمان .

يمضى النهارُ فما أنفكُّ فى شُغُلٍ * ولاَ أطيقُ إذَا جنَّ الدُّجى سُهُدَا
أما المهادُ فجنبى فيهِ مضطَجعٌ * والدِّينُ عقدُ جنوبٍ تهجرُ المهُدَا

(٧٠)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الميم .

نادى حَشَا الامِّ بالطفلِ الذى اشتملت * عليهِ ويحكَ لا تظهرْ ومتْ كمَدَا
فانْ خرجتَ إلى الدُّنيا لقيتَ أذًى * منَ الحوادثِ بَلْهَ القيظَ والجمدَا
وما تخلَّصُ يوماً منْ مكارهِهَا * وأنتَ لا بدَّ فيها بالغٌ أمَدَا
ورُبَّ مثلِكَ وافاها على صِغرٍ * حتى أَسنَّ فلمْ يُحمدْ ولا حَمِدَا
لاَ تأمنِ الكفَّ منْ أيَّامها شَلَلاً * ولاَ النَّواظر كفًّا عنَّ أوْ رَمَدَا(١)
فانْ أبيتَ قبولَ النُّصح مُعتَدِيا * فاصنَعْ جميلاوراعِ الواحدَ الصمَدَا
فسوفَ تلقى بها الآمال واسعةً * إذا أجزْتَ مدًى منها رأيتَ مَدَا
وتركب اللُّجَّ تبغى أنْ تفيدَ غنًى * وتقطَعُ الأرضَ لا تُلفى بها ثمَدَا
وإن سعِدْتَ فما تَنفكُّ فى تعبٍ * وإنْ شقيتَ فمن للجسمِ لوهمَدا
ثمَّ المنايا فإما أن يقالَ مضى * ذَميمَ فعلٍ وإمَّا كَوْكَبٌ خمَدَا
والمرْءُ نصلُ حُسامُ والحياة لهُ * سَلٌّ وأصونُ للهندىِّ أن غَمِدا
فلوْ تكلمَ ذَاكَ الطفلُ قالَ لهُ * اليكَ عنى فما أنشئتَ مُعتَمِدَا
فكيفَ أحملُ عُتباً أنْ جرى قَدَرٌ * علىَّ أدركَ ذاجِدٍّ ومَن سَهَدَا

(٧١)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع القاف واو الردف .

---

(١) الكف . الاكف . والكف : من كف بصره اذا عمى .
(٢) السمود : اللهو والسامد اللاهي والمغنى .

الصبرُ أزوَحُ من حاج تكلَّفُهُ * ترْجي لهُ الخَيلَ والمهْرِيةَ القُودَا
والهمَّ للحيّ إلْفٌ لايفارقُهُ * حتى يعودَ مع الامْوات مَفقودا
تلكَ النَّوَائحُ خالتْ بدْرَ ليلتِها * قُرْصاً وظَنَّتْ ثريَّاالليلِ عنقودَا

(٧٢)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع اللام وواو الردف :

أنحتْ جهْلا وقدْ ناحتْ مُطوَّقةٌ * من الحَمامِ على خضراءَ مَقلودَهْ[1]
قامتْ على الناعم الاملودِ هَاتفةً * وما تشاقُ إلى بيضاءَ أملودَهْ
وأمُّ دفرٍ لعَمرى شرُّ والدَةٍ * وبنتُها أمُّ ليلى شرُّ مولودَهْ
فاجلدْ أخاكَ عليها إن ألمَّ بها * فانها أخذَتْ واللابُ مَجلودهْ

(٧٣)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الهاء وواو الردف .

ترْجوا يهودُ المسيحَ يأتى * وتأملُ الدَّهرَ أنْ يهودَا!
وكيفَ تُرْعى لهمْ عُهودٌ * مِن بعدِ ماضيَّعوا العُهودا
وكلُّ ما عندَهُمْ دَعاوٍ * حتى يقيمُوا بهِ الشُّهُودَا
عَدوْ وأشْياخهمْ لجهل * كوِلْدةٍ أوطنُوا المهودا
وليسَ يبنى على الرّوابى * وإنما آلفُ الوهودا

(٧٤)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع السين وواو الردف .

قضاءُ اللهِ يبتعثُ المنايا * فيُهلكْنَ الأساودَ والاسودا

---

(٢) المقلوده : المطورة من قلدها السحاب اذا ساقها حظا منه .
والاملوده : الناعمة .

فعيشا مُفضِلَيْنِ أواستَمِيحَا * وسُودَا مَعشراً أوْلاتسودا

فـاَبهجَ الصديقَ الدهرُ إلا * وكرَّ فسَرَّ ذاالضَّغنِ الحسودا

يُسَرُّ بِبيضَهُ والسوْدَ حتى * يُبيدَ برَغْمِها بيضاً وسُودا

(٧٥)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الباء وياء الردف

أبيدُ على التَّناسُبِ كلَّ يومٍ * كأنّى لم أجُبْ بيداً فبيدا (١)

وأقصانِى منَ الرُّؤساء كونى * وكونُهمُ لخالِقنا عَبيدا

صَلاتِى فى الظَّبائرِ لا اصْطِلائى * بهنَّ أرُومُ زبْدًا فى زبيدَا

قَضاء اللهِ يُفْحِمُنى وشيكاً * ولوْ كنتُ الحُطيئةَ أوْلبيدَا

كأنَّ ذوِى التنعُّمِ فى البرَايا * نَعامٌ رَاحَ يلتقطُ الهبيدَا

(٧٦)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع العين :

ياصاع لستُ أُرِيدصاعَ مكيلةٍ * فأضيفَهُ لكن ارِخمُ صاعِدا

لاتَدْنونَ منَ الشُّرورِ وأهْلِها * فتكونَ من أهْلِ العُلى متبَاعدَا

فالمرْء يَقْعُد بالمكارِمِ قائِما * وَيقوم فى طَلَبِ المَعالى قاعِدا

خيرُ المواهِبِ ماأتاكَ ميَسَّراً * غيرُ المُرازِحِ بالمِطال مُوَاعِدَا (٢)

والغيثُ أهْنَاءُ ماتراهُ عطيَّةً * مالمْ يحثُّ بوَارِقاً ورَاوعدا

خمسٌ براحتِها تُعانُ وراحة * بأشاجع تدْعُوا لأَيْدٍ ساعدا (٣)

---

(١) الزبد : العطاء . وزبيد : بلدة باليمن معروفة . الحطيئة ، ولبيد : تقدم ذكرهما . (٢) المرزاح : لعله من رزحه بالرمح زجه به فيكون بمعنى المدافع أو من المرزيح الشديد الصوت. (٣) الاشاجع : عروق ظاهر الكف وهى مغرز الاصابع .

عَوْنٌ لهُ عونٌ الى ان يَبلغُ الخـ * ـلاَّقُ جلْ مُظاهِراً ومُساعدَا

(٧٧)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع السين :

يَستأسدُ النبتُ الغضيضُ فلاتلُمْ * رَجُلاً متى أبصرتَهُ مُستأسِداً
وإذا حُسدْتَ فإنّ شكرَ فضيلة * أنْ لاتُؤاخذ الاساءةِ حاسدَا
ومنَ الرَّزيةِ أنْ تبيتَ مُكافا * اصلاحَ من صحِبَ الغريزةَ فاسدَا
والدّينُ متجرُ ميّتٍ فلذاكَ لا * تُلفيه فى الأحياء إلا كاسِدَا

(٧٨)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع العين .

كأنما العالمُ ضأنٌ غدتْ * للرّعيّ والموتُ أبو اجعْدَه
فهادجٌ حاملٌ عُكّازةٍ * وفارسٌ مُعتقلٌ صعْدَه[1]
وآخرُ يدْركُ مَنْ قبلهُ * ويتركُ الدُّنيا لمنْ بعدَه
عَيْشٌ كما تَعْهدْ لا مخلِفٌ * وعيدَهُ بلْ مخلفٌ وعدَه
هل يأمنُ البرجيسُ فى عزهِ * منْ قدَرٍ يُعْدِمهُ سعْدَه
كأنما النَّجمُ لخوفِ الرَّدى * تأخُذُهُ منْ فَرَقٍ رعْدَه
كم لابنٍ فى الأرْضِ لم يدّكرْ * لُبْناهُ مذبانٌ ولا دعْدَه[2]
أُحاذرُ السَّيلَ ومنْ لى بمنجاةٍ إذَا أسْمَعَنى رعْدَه
والوَقتُ لايفتأ فى مَرِّهِ * مُقرِّباً منْ أجَلٍ بعدَه
فرَاقبِ الخالقَ بالغَيْبِ فى النيـامةِ والقيامةِ والقعدَه

---

(١) الهادج : الشيخ يمشى بارتعاش . والصعدة : القناة . واعتقالها : جعلها بين ركابه وساقه . (٢) اللابن : ذواللبن . ولبني ، ودعد : من شهيرات نساء العرب .

(٧٩)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع السين وواو الردف .

لقدْ غادَرَ العيشُ هذا السَّوَادُ * يُعانى منَ الدَّهر بيضا وسودَا
وتَنعكسُ الحالُ حتى تَرَى * ظباءَ الأَرَاكِ يُخَلْنَ الأُسودَا
يَشُقُّ فكرَى علىْ التقىْ * ويأبى لهُ الطبعُ إلا كسودَا
يسودُ الفتىْ كارهاً قومه * ويأمرُهُ اللُّبُّ أنْ لا يسودَا
فانَّ حمولكَ دراعٌ عليكَ * وُقيتَ بها عائباً أوْ حسودَا

(٨٠)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الجيم :

تَرُومُ بجهلكَ لقيَا الكرَامِ * ولستْ لذى كرَمٍ واجدَا
وتحسبُ أن التقىٌ الذى * تشاهدهُ راكعاً ساجداً
تنبَّهْ فانتَ على غرةٍ * أخالكَ مستيقظاً هاجدا

(٨١)

﴿ الدال المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المكسورة مع الهمزة التى تصور ياء.

حوائجُ نفسى كالغوانى قصائرٌ * وحاجاتُ غيرى كالنساء الرَّدائد (١)
إذا أغضبَ الخيلَ الشكيمُ فمالها * عليهِ اقتدارٌ غيرَ أزْمِ الحدائدِ
ومايسبحُ الانسانُ فى لجِّ غمرةٍ * منَ العزِّ إلا بعدَ خوضِ الشدائد
ما كفَّ عقلى أنْ يؤَملَ بائداً * منَ الأَمرِ أنى بائدٌ وابنُ بائدِ
أحيدُ فتُشْوينى السهامُ ولوْ رَمتْ * قسىُّ حِمامى لم تجدْنى بحائدِ

(١) الغوانى القصائر : المقصورات أى المحبوسات فى خدرهن . والردائد: المطلقات من قولهم امرأة مردودة .

لعمرُكَ ما شامَ الغمائمَ شائمى * ولا طلبَ الرَّوضَ السَّحابيُّ رائدُ[1]
تُنَنُّ من الحُزنِ الغرائبُ ضِنَّةً * وحونُ الرَّدى سادونَهُ كفُّ ذائد
وكيفَ أرْجى من زمانٍ زيادةً * وقدحذَفَ الاصليُّ حذفَ الزَّوائدِ
أواكَ ضَنَ فاهرُبْ من الانسِ طالمَا * تبرَّمَ مُضْنىً من حديثِ العوائدِ
وقدْ يخلفُ الظنَّ المعيدُ إصابةً * كما أعوَنَ الدَّجالُ فى آلَ صائدِ[2]
وما أعجبَتْنى لابْن آدَمَ شيمةٌ * على كلِّ حالٍ منْ مسود وسائدِ
وتُسليكَ عن نيلِ الفوائدِ ساعة * ثَنتْ وصفَ حىٍ بعدها كاسم فائدِ
وما يَبلغُ الاحياء عزًّا بكثرة * وهلْ لحصا المعزَاء قدْرُ الفرائدِ
لهُ العدَدُ الوافى ولكن دَنت لهُ * فما أخذتهُ ناظِماتُ القلائدِ
تُقسِّم أطْواقُ المنايا ولم تَزَلْ * تَبتُّ سلوكا من عقُودِ الخرائدِ
وخالفَ ناسٌ فى السجايا ليُشهرُوا * كما جُعلَ التصريعُ ختمَ القصائدِ[3]

(٨٢)

وقال أيضا فى الدال المكسورة مع الراء.

لقد ركزوا الأرْماحَ غيرَ حميدةٍ * فبُعْداً لخيل في الوغى لم تطاردِ
تداعوْا فقالوا ناسكٌ وابنُ ناسكٍ * وما هوَ إلا ماردٌ وابنُ مارد
وما زالَ عرَّافُ الكَوَاكبِ ذاكراً * إماماً كنجمٍ فى الدجنة فاردِ
وما يجمعُ الأشتاتَ إلا مهذبٌ * من القومِ يُحمى بارداً فوْقَ بارِدِ[4]

---

(١) الغرائب : أراد بها غرائب الابل . وتذاد : تطرد وتصرف عند ورودها الماء.
(٢) المعيد : أراد به معنى المثل « اسمع بالمعيدي خير من أن تراه » وقوله كما أعون الخ يريد به عبدالله بن عائد اليهودى كان يظن أنه الدجال فاسلم . (٣) التصريع « في الشعر » : تقفية المصراع الاول .
(٤) البارد : الحديد

إذا نالَ ما يرجوهُ منْ زحلَ الذى * بدا شرُّهُ لم يبغهِ منْ عطاردِ
وإنْ يكُ فى الدُّنيا سعودٌ فإنما * تكونُ قليلاً كالشذُوذِ الشواردِ
أرى كدَراً عمَّ الموارِدَ كلها * فَمُتْ أوتجرَّعْ منْ خبيثِ الموَاردِ

(٨٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع القاف .

أعنْ واقدٍ خبرْتنى وابنِ جَمْرَةٍ * وآلِ شهاب خامدٌ كلُّ واقدِ (١)
وماالناسُ إلاخائفوااللهَ وحدَهُ * إذا وقعَ التُّمىُّ فى كفِّ نافدِ
رَقوا ورَقدْنا فاعتلوْ فى هوَيِّنا * وتلكَ المراقى غيرُ هذى المراقدِ
فراقُ درٍ أعطاكَ غيرَ مقصَّر * نظامَ الثريَّا أو فريدَ الفراقد
إذا خلَجَتْنى منْ حياةٍ منيةٌ * فلستُ على الباغى العدُوِّ بحاقد
وأفرَقُ منْ يوم تصمُّ غواتهُ * فتُعْوِلُ إعوَالَ النساء الفوَاقدِ

(٨٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الجيم .

إذا ما رأيتمْ عُصْبةً هجَرِيةً * فمن رأيها للنَّاس هجرُ المساجدِ
وللدَّهر سرٌّ مرْقدٌ كلَّ ساهرٍ * على غرَّةٍ أوْ موقظٌ كلَّ هاجد
يقولونَ تأثيرُ القِران مغيرٌ * من الدين آثارَ السُّراة الاماجدِ (٢)
متى ينزِلِ الامرُ السماوىُّ لايُفِدْ * سوى شَبحٍ رُمْحُ الكمىِّ المناجد

(١) واقد ، وابن جمرة ، وابن شهاب : من رواة الاخبار وتابع بينهم لما فى هذه الاسماء من معنى الاشتمال ضد الخامد . والتمى : الدرهم من قولهم دراهم تم أي تمام وتصحف فى (م) بالنمى بالنون . (٢) القران اقتران كوكب بآخر وللمنجمين فى ذلك أحكام يقولون بها من ذلك انقلاب في الدول بموت حاكم عام وأمثال ذلك وفي كل ذلك ورد نهي الشارع عن التصديق به .

وإنْ لحقَ الاسلامَ خَطْبٌ يغضُّهُ * فماوجدتْ مثلاً لهُ نفسُ واجد
اذا عظَّموا كيوَانَ عظمْتُ واحداً * يكونُ لهُ كيوانُ أولَ ساجدِ

(٨٥)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين.

خطوبٌ تألتْ لايزالُ معذَّبا * أخوها وحلتْ كلَّ كفٍّ وساعد(١)
وما فوْقَ هذى الارْضِ إلاموهَّلٌ * لهمٌّ فقارِبْ فى الظُّنونِ وباعِدِ
إذا جلَّ خطبٌ ساعدَ المرْءَ ضدُّهُ * ولاخيرَ فى الاخوَانِ إنْ لم تُساعد
وقدْ يهجرُ الحتفُ القيامَ إلى الوغى * ويطرُقُ أبياتَ النِّساءِ القواعِد
فأنْ رُمتَ جُوداً فليجِئْ منكَ مُطلقاً * وأكْرِمْهُ عنْ تقييده بالمواعدِ
فأهنأ غيمٍ جادَ فى الأرْضِ نائلاً * غمامٌ سَقاها فى صَمُوتِ الرَّواعدِ
وإنَّ المنايا لايَغِبُّ نزُولها * فتخفضُ أرْبابَ الجدُودِ الصواعدِ

(٨٦)

وقال أيضا فى الدال المكسورة مع الحاء.

إذا كنتَ من فرْطِ السفاهِ مُعطلا * فياجاحدُ اشْهدْ أنى غيرُ جاحِدِ
أخافُ منَ الله العقوبةَ أجلاً * وأزْعمُ أن الأمرَ فى يد واحد
فانى رأيتُ الملحدينَ نعودُهُمْ * ندامتُهمْ عندَ الاكفِّ اللواحد(٢)

(٨٧)

وقال أيضا فى الدال المكسورة مع اللام

---

(١) تألت : حلفت . (٢) الملحدين : من الالحاد في الدين . واللواحد : جمع لاحدة من لحد الميت اذا دفنه .

يـكونُ الذى سـئ من القوم خالداً * كذُوباً لأنّ المرءَ ليسَ بخالدِ
يُجـالدُ محرُومٌ على الأمرِ فانهُ * وأحرزُهُ بالحظّ منْ لمْ يجـالدِ
أرى كلّ مولود ينـاسبُ والداً * وما كلُّ مولودِ الانام بوالد
ويجرِى قضاءُ مالـكمْ عنهُ حاجزٌ * فالقوا إلى مولاكمُ بالمقـالدِ

(٨٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء وواو الردف .

لقدْ ماتَ جـنىُّ الصبّا منذُ برْهةٍ * وتأبى عفارى القلْبَ غيرَ مرُودِ (١)
أمرَّتْ وأمرّتْ أمُّ دفرٍ وإنْ حلَتْ * فـكمْ حلّأتْ قوماً غداةَ ورود (٢)
شرِفتُ برُوداً لم يدعْ نارَ غـلةٍ * وعنْ منكبى ألقيتُ خـيرَ برُودِ
فانّ قتـيرَ الشيبِ لمْ يحم جانباً * فـكانَ بعكسٍ منْ قتيرِ سرُودِ (٣)
أقيمى فانى لا رَقيمىَ مُعجبى * ورُودِى فانى لا أهُشُّ لِرُود (٤)
أعزُّنى الدُّنيا بغـيرِ مذلّةٍ * مبينُ وَجىً منها فقيدُ شرُودِ
بمفَّاقةِ أهـلَ العقيق ومنعجٍ * وزرّادَةٍ بالحتْفِ أهلَ زَرود (٥)
فرُودُ السَّوَارى والتوائمُ فى لدُّجى * تُقِرُّ لرَبٍّ صاغهـا بفُرُودِ

---

(١) العفارى : جمع عفرية مثل العفريت .
(٢) أمرت الناقة « بالتخفيف » : اذا درت على المري وهو مسح الضرع . وحلأت : من حلأت الوارد عن الماء اذا منعته . (٣) قتير الشيب : أوله . والسُّرود : الدروع وقتيرها رؤس مساميرها . (٤) الرقيم : الكتاب : ومعجى مشتق من قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وقوله رودي : من رادت المرأة ترود اذا أكثرت الاختلاف لبيوت جاراتها . رود الثانية مخففة من الرؤدة : وهى المرأة الشابة . (٥) العقيق ، ومنعج ، وزرود : أسماء مواضع . والزرادة : الخناقة . (٦) السواري : النجوم وأفرادها دراريها في آفاق السماء .

(٨٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال وياء الردف :

إذا المرء لم يغلِبْ منَ الغيظ سورةً * فليسَ وإنْ فضَّ الصفا بشديد[1]

ومنْ جمعَ الضرَّاتِ يطلبُ لذَّةَ * فقدْ باتَ في الإضرارِ غيرَ سديدِ

وإنْ يلتمسْ أخرَى جديداً لحاجةٍ * فلا يأمننْ منها ابتغاءَ جديدِ

(٩٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف :

كأني وإنْ أمستْ تضمُّ جميعنا * مدائنُ في غُبرِ المَهامةِ بيد[2]

اذا قلتُ شعراً لستُ فيهِ بجائب * فما أنا إلاَّ تائبٌ كلبيد

وبائيةٌ من ضعفِ عقلِ نفوسِنا * كبائيَّةٍ من شاردَاتِ عبيد[3]

غَدَوْتُ أُعدُّ الحرفَ سعداً كأنني * ظليمٌ تغذَّى راضياً بهبيد[4]

(٩١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو .

خوَى دنُّ شربٍ فاستجابوا الى التقى * فميسُهمُ نحو الطوافِ خوادى[5]

---

(١) سورة الغضب نشدته . وفض : كسر . والصفا : الصخر الصلد وأخذ معناه من الحديث ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

(٢) الجائب : الآثم . ولبيد : هو ابن ربيعة العامري تقدم بعض خبره وتوبته عن الشعر امتناعه عن قوله فانه لما أسلم لم يقل الا بيتاً واحداً وهو :

ماعاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

(٣) بائية : قال في (م م) وزن جابية من باء يبوء اذا رجع وقد يجوز أن يكون من بأي اذا تكبر . وبائية عبيد : هي التي أولها : أقفر من أهله ملحوب . انتهى .

(٤) الحرف « بالضم » : الحرمان وتقدم . (٥) خوي . من خوت الدار أي

توي دينٌ في ظنهِ ما حرائرٌ * نظائرَ آمٍ وكلتْ بتوادى
رويدكَ لوْ لمْ يلْحِدِ السيفُ لمْ تكنْ * لنحملَ هامَ الملْحدِينَ هوادِ
تغيرَتِ الاشياءُ في كلِ موطنٍ * ومنْ لجوَادٍ نائلا بجوَادِ
فما للسوَادى بالمعاشرِ في الدُّجى * لقدْ غفَلَتْ عنْ رِحلة بسوَادِ
وليسَ ركابي عنْ رضاىَ عوادِناً * ولكنْ عوَاها أنْ تسيرَ عوادى
أتجْمعُ في ربعِ قيانٌ كأنها * شوادِنُ باللحن الخفيفِ شوادى
بوادٍ نأتْ عنهُ العُيون وعندهُ * بوادِنُ للامرِ القبيحِ بوادِى
وما تشْبِهُ الشمْسُ الرَّوادنُ مرَّداً * كخيلٍ بميدَانِ الفُسوقِ روادِ
وكلُّ رَوادٍ لا تصابُ أبيةً * متى نوزِعتْ في منطِقٍ لرِوادِ
فهلْ قاتلٌ منهنّ غيداءُ مرةً * فوَادٍ وهلْ للمُومسات فوَادى[1]
تفرعتِ الجرْدَ العرَابَ لعزَّةٍ * كوادِنُ بينَ المقرفاتِ كوادى[2]

خلت . وتوي : بمعنى هلك . ودين : قال في (م ه) الرفع عندى فى دين أصح . ثم قال وخواد « جمع خادية » : من خدى البعير يخدي مثل وخد يخد . وتواد « جمع تودية » : وهو عود الصراء . وآم : جمع أمة . الجوادى « الاولى جمع جادية » وهى التي تطلب الجدا (أى العطا) : والثانية : من الجود . والوادى « جمع سابيه » : من سدت الناقة بيدها في السير (أي مدتها) وسواد « في القافية » : من سواد الليل . وشوادن « جمع عادن » : وهو المقيم . وشوادن : جمع شادن وشادنة . وشواد : جمع شادية (والشادي المغني) وهذا يقال له تجنيس التنوين . وراود « بفتح الراء » في معنى الكثيرة الذهاب والمجئ . ورواد « بكسر الراء » : مصدر رودته روادا .

(١) فواد : الفاء فاء عطف (واد) من قوله ودى الفتيل فهو واد . وفواد « فى آخر البيت » : من الفداء . انتهى . (٢) الكوادن : البرازين خلاف العراب والكودن يوكف ويشبه به البليد وتسميه العامة « الكديش » . وكواد : من كدى أي أبطأ .

تروحُ إليهنَّ الغواةُ عشيةً * وهنَّ على ضدُّ الجميلِ غوادى
حوَى دينَ قومٍ مالهم فنفوسُهُمُ * إلى الفتكاتِ المخزياتِ حوادى
وقامتْ على أهلِ الرَّشادنوادبٌ * وغصَّتْ بأهل المندِيات نوادى
أوَى ديرَ نَصرَانيةٍ متظاهرٌ * بنسك ألا أنَّ الذئابَ أوَادي(١)
سوى دينِ الجهالِ يذهبُ عنهمُ * وقدْ طال جَهْرى فيهمُ وسوَادِ(٢)
وتذرى المواضى مادواءدوائبٍ * يبتنْ لرهطِ المرْءِ شرٌّ دوادى(٣)
وإنْ دُواداً حينَ أنكرَ عقلهُ * نَغيرُ مقيتٍ عند أم دُوَاد(٤)
أتأملُ رِيَّا بالوُرودِ ركائبٌ * صوادرُ عن صدَّاءَ وهى صوَاد(٥)

(٩٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع السين :

مازالت الرُّوحُ قبلَ اليوم فى دَعةٍ * حتى استقرَّتْ بحُكْمِ اللهِ فى الجسدِ
فالآنَ تلكَ وهذا من قدًى وأذًى * لا يخلِيانكَ بلهَ الغلِّ والحسدِ(٦)
قالَ الدَّنىُّ لمالٍ كان سادَ به * لأكرِمَنَّكَ لو لا أنتَ لم أسُدِ

(٩٣)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

لابدَّ للرُّوحِ أنْ تنأى عن الجسَدِ * فلا تخيمْ على الاضغانِ والحسدِ

---

(١) اواد « جمع آدية » : أي حاتلة . (٢) السواد : السر
(٣) الدوادى . قال فى (م ه) . دوداة وهى أرجوحة لصبيان الاعراب يتخذونها في كثب الرمال وهى خشبة يأخذ هذا بطرفها ويأخذ صاحبه بالطرف الآخر .
(٤) الدواد . الرجل السريع ودواد هو أبو دواد الايادى الشاعر . (٥) صداء : قال فى (ه) ركية ليس عند العرب اعذب من مائها (وفيها ضرب المثل ماء ولا كصداء) .
(٦) بله . كلمة مبنية على الفتح بمعنى دع .

وأجعلْ لعزمتكَ الظلماءَ ناجيةً * نجُومُها كعلوب النسع والمسدِ[1]
فهلْ تحاذرُ منْ طعن السماكِ ردى * أمْ بالهلالِ توقى مخلبَ الاسد
منْ لا يسُدُّ ويُسئِدْ فى حنَادسه[2] * ويُسدِ خيراً إلى العافينَ لا يسدِ
حملُ المدَجَّج تركاً فوْقَ هامته[3] * أشفُ للرَّأسِ مِنْ وضع على الوُسد
وضربةُ القرْن فى الهيجاء منتصراً * أوْلى بهِ منْ خصام الجيرَة الفُسُد
ومغرَمٌ بالمخازى طالبٌ صلةً * مُغرًى بتنفيقِ أشعارلهُ كسُدِ

(٩٤)

وقال أيضاً فى مثل ذلك.

إنْ كانَ قلبكَ فيهِ خوفُ بارئه * فلا تُجاوِزْ حذَارَ الله بالحسد
هما نقيضان لاَ يستجْمعان به * والظبيُ غيرُ مقيم فى ذَرِي الأسد
والرُّوحُ فى حُبِّ دُنياها معذَّبةً * حتى يقالُ لها بينى عنِ الجسدِ
مالاَ تطيقُ هلاكٌ حينَ تحْمله * والذرُّ يهلك دونَ النظْم فى المسدِ

(٩٥)

وقال أيضاً فى مثل ذلك.

نعمَ الوسادُ يمينى ما بقيتُ لها * وإنْ اغبَّ أو سدها فاتسد
التربُ جدِّى وساعاتى ركائب لى * والعيشُ سيرى وموتى راحةُ الجسد
العينُ منْ أرق والشخصُ من قلق * والقلبُ منْ أمل والنفسُ من حسد

---

(١) الناجية . الناقة السريعة . والنسع . حبل من ليف أو خوص وقد يكون من جلود الابل ينسج عريضاً تشد به الرحال . وعلوبه . آثاره . (٢) يسدقال . في (م م) يقول السداد . ويسئد . من الاسآد وهو سير الليل . (٣) الترك . بيض الحديد . انتهي .

أنبهْ وسدْ فهُمَا هم تكابدُهُ * واخْملْ إذا شئتَ أنْ تحظى ولا تَسدُ
واجبنْ أواشجعْ فطرقُ الموتِ واحدة * والظبيُ فيهنَّ مثلَ السيدِ والأسدِ
وذَاتُ عِقْدٍ تُلاقي منْ أذى وقذًى * كما تلاقيهِ ذاتُ الحطبِ والمسدِ

(٩٦)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

قدْ أهبطُ الرَّوْضةَ الزَّهراءعاريةً * سدًى لها الغيثُ نسجاًفالنباتُ سُدُ[1]
تُسى الشقائقُ فيها وهىَ قانيةٌ * مما سقاهارُعافُ الجدْى والاسدِ[1]
يفنى بنوا المُلْكإنْ حلوا بساحتها * عن الزَّرابىِّ والانماط والوُسُدُ[2]
لاحسَّ للجسم بعدَ الرُّوح نعلمُهُ * فهلْ تحسُّ إذَا بانتْ عن الجَسَدِ
والطبعُ يهوَي إلى ما شانَ يطلبُهُ * لكنْ يجرُّ إلى مازانَ بالمسد
وفى الغرائز أخلاقٌ مذَمَّمَةٌ * فهلْ تلامُ علي النكرَاء والحسدِ
أهكَذَا كانَ أهلُ الارْضِ قبلكمُ * أمْ غيرُوا بسجَايا منهُمُ فسُدُ

(٩٧)

وقال أيضاً فى مثل ذلك :

ماالخير صومٌ يذُوبُ الصائمونَ لهُ * ولا صلاةٌ ولا صوفٌ على الجسد
وإنما هوَ ترْكُ الشرِّ مطّرحاً * ونفضكَ الصدْرَ منْ غلٍّ ومن حسَد
ما دامت الوحْشُ والأنعامُ خائفة * فرْساً فما صحَّ أمرُ للنُّسكِ للأَسد

(٩٨)

وقال ايضاً فى مثل ذلك .

---

(١) السدى : الندى . (٢) القاني . الشديد الحمرة . والرغاف . أول المطر .
(٣) الزرابي والانماط . ضروب من البسط متقاربة في الصنعة .

خِدْرُ العَروسِ وإنْ كانتْ مُحببةً * أدهى وأفتكُ منْ عرّيسةِ الأسدِ (١)
وشِرْكةُ الخِلِّ فيما هانَ تُفسِدُهُ * عليكَ فاتّقِ منْ أخلاقكَ الفُسُدِ
ماعاشَ جِسْمانِ فى الدُّنيا بواحِدةٍ * مِنَ النفوسِ ولا النفسانِ بالجسد
ونيَّةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آبيةٌ * صدرَ الفتى فليحاذِرْ صائدَ الحسدِ
كمْ سادَ فى مُدَّةِ الايامِ مِنْ رجل * ثم انقضى فهو مثلُ المرءِ لم يَسُدِ

(٩٩)

وقال أيضاً فى مثل ذلك :

مايحسِنُ المرءَ غيرَ الغِشِّ والحسدِ * وماأخوكَ سوى الضرغامة الاسدِ
لاخيرَ فى الناسِ إنْ القواسيادَتَهُمْ * اليكَ طوْعاً نخالفهُمْ ولا تسُدِ
فليْسَ يرضَوْنَ عن والٍ ولا مَلِكٍ * ولوْ أتوا بالامانى فى قوَى مسد
جاؤا الفخارَ بأموالٍ لهمْ نُفُقٌ * ولم يجيئوا بأخلاقٍ لهمْ كسُدِ
وإن تكنْ هذه الأرْواحُ خالِصةً * فهنَّ يَفسُدْنَ فى أرْواحِنا الفُسُدِ
وقدْ رأينا كثيراً بيننا جَسَداً * بغيرِ روحٍ فهلْ روحٌ بلا جسَدِ
تطهَّرتْ بنبيذِ التمرِ طائفةٌ * وقد أجازوا طهوراً بالدَّمِ الجسد (٢)
فالحمدُ لله ما نفسى بساميةٍ * ولا بنانى على أيدىَّ العفاةِ سَدِ

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع النين :

(١) عريسة الاسد : مأواه قاله في (هـ) . (٢) المنقول عنه جواز الوضوء بنبيذ التمر الامام أبو حنيفه رحمه الله: وقوله بالدم الجسد: أراد به ماء الزعفران والخلاف فيهما يجرى فى حكم المتغير الوصف من المياه الطاهرة .

مللتُ عيشى فعوجي يامنيَّـة بى * وذُقتُ فنَّيْهِ من بُؤسٍ ومن رَغَدِ
غَدِى سيوجدُ أمسى لاينازِعنى * فى ذاكَ خلقٌ وأمسى لايصيرُ غدى

(١٠١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

نفسٌ قدِ استودِعتْ جسماإلىأمدٍ * فان تفارِقْهُ بالمقدار لا يعُدِ
أوْ عِدْ وعدسوفَ يأتي بعدنا زمنٌ * كأننا فيه لم نوعِدْ ولم نعد
تصعّدَ الفكرُ ثمَّ أرتدَّ منحدراً * فَحارَ بينَ هبوطِ الملكِ والصَّعَد
لوْ تسلك الرّوحُ فى الأجبال عالمة * كعلمنا هدَمتها كثرة الرَّعَد

(١٠٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الدال :

أصْمُتْ وإنْ تأبَ فانطقْ شطرما سَمِعتْ (١)
أذُناكَ فالفمُ نصفُ أثنين فى العدَد
وأجعَلهُ غاية ما يأتى اللسانُ بهِ * وإنْ تجاوَزَ لم يقرُبْ من السَّدد (٢)
الناسُ أجمعُ منْ دنيامُ خلقوا * فما انتقالك مِنْ أدٍّ إلى أدَد (٣)
بعدًا لهمْ منْ رجالٍ لاحلومَ لهمْ * يمشونَ فى الوعثِ اعراضاً عن الجدد (٤)
وَدِدْتُ أنَّ الهى كان غادرنى * ومُدّتى فى يديها أقصرُ المدَد
تخاصمُ الحظَّ فى شىءٍ يجودُ بهِ * وَراحَ خصمك منهُ بيْنَ اللدَد

---

(١) قوله شطر ما سمعت . أراد ان الانسان يسمع الخير والشر فاذا لم يشأ الصمت فلا يقل إلاخيراً وهذا معنى قولهم . قل الخير والا فاسكت . (٢) السدد السداد : وهو الصواب من القول والعمل. ((٣) الأد . ومثله الادة الداهية والامر الفظيع . والادد : جمع أدة فاذا صح التفسير فيكون المعني من شر الى أشر . (٤)) الجدد . الارض الصلبة المستوية.

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

اذا غدوْتَ عن الاوْطانِ مرْتحلا * فضاه في البين حدفَ الواومن يعدِ
كانت فبانتْ وما حنتْ الى وَطنٍ * وعادَ غادٍ الى وكرٍ ولمْ تعُد
سعِدْتَ ان كنتَ بحراً فائضاً بجدى * والبحرُ ليسَ بمحسوبٍ من السُّعُد(١)

(١٠٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع مع الواو .

وعظتُ قوماً فلم يرْعوا إلى عِظتى * مثلَ امرىءِ القيس ناجى طائرَ الوادي(٢)
أرى الزَّمانَ وشيكاً مبطئاً ولهُ * حالٌ تخالفُ إيشاكى وإرْوادِى
كم جادَ قبلىَ حضَّارٌ وباديةٌ * للوَا رثنينَ بأفرَاسٍ وأذوَادِ
إنّ المنايا أرتْنا حُجَّةً شرحتْ * فضلَ العطايا لبخَّالٍ وأجْوَاد
والعفوَ آملُ منْ ربيٍّ إذا حفِرَتْ * نفسى وفارَقتُ عُوَّادِي لا عوادى

(١٠٥)

وقال أيضاً فى الدالِ المكسورة مع النون :

جاءَتْ أحاديثُ انْ صحَّتْ فان لها * شأناً ولكنَّ فيها ضعفَ إسنادِ
فشاورْ العقلَ واترُكْ غيرَهُ هدَراً * فالعقلُ خيرُ مشيرٍ ضمهُ النادى

(١٠٦)

وقال أيضاً فى الدالِ المكسورة مع الهاء .

اللهُ يشهدُ أنى جاهلٌ ورَعٌ * فليحضرِ الناسُ اقرَارى واشهادِى(٣)

---

(١) السعد . التمر وهذا من معني قولهم . لاتحسب المجد تمراً أنت آكله .
(٢) الوشيك . السريع والايشاك . الاسراع والارواد الامهال والترفق
(٣) الورع « بفتحات » . الجبان من ورع وراعة.

هـذا ورُبَّ صديقٍ لى أفادَ غنًى * زهدْتُ فيه على عُدْمى وإزهادى
اعمَى البصيرةِ لا يهـديه ناظرهُ * إذ كلُّ أعمى لديه منْ عصا هاد
وقدْ علمْتُ إذا سهَّدْتُ من حذَرٍ * أنليسَ ينفى خطوبَ الدهر تسهاد

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الباء :

ياآل يعقوبَ ماتوْراتكمْ نبأٌ * منوَرْىِ زندٍ ولكن ورْىُ أكباد
إنْ كانَ لم يبدُ للاغمارِ سرُّكمُ * فانهُ لىَ فى أكنانه باد
لقدْ أكلتمْ بأمر كلُّهُ كذِبٌ * على تقادُم ازمانٍ وآبادِ
ورابنى أنَّ أحباراً لكمْ رَسخوا * فى العلم ليسوا على حال بعبَّاد

(١٠٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الصاد :

دُنْياى فيكِ هوىَ نفسى ومهلِكُها * والماءُ يؤدِى بنفس الوارِد الصاد
وما قصدْتكِ مختاراً فتعذلنى * فيكِ العواذلُ انْ حاولْتِ إقصادى
والمرْءُ يطلُبُ أمراً ما يبينُهُ * كالحرْفُ يُلفظُ بين الزَّاى والصَّاد
موْتانِ هذا بورْسٍ عُلَّ ميِّتُهُ * وآخرٌ زاد عنْ وَرْسٍ بفرْصاد (١)

(١٠٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين وواو الردف :

سمَّيْتَ نجلَكَ مَسْعوداً وصادفهُ * رَيبُ الزمانِ فأمسى غيرَ مسعودِ
عودي يخافُ من الاحراق صاحبهُ * إنْ قال ربى لاجسام البلى عودى
حاشا لربكَ من إخلافِ موْعده * وانما الخلف فى قولى وموعودى

(١) الورس . نبت أصفر . والفرصاد . صبغ احمر .

(١١٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الردف :

محمودُنا الله والمسعودُ خالقهُ * فمدَّ عنْ ذكرِ محمُودٍ ومسعود

ملكان لوْ أنَّني خُيّرتُ ملكهما * وعودَ صلْبٍ أشار العقل بالعود [1]

القبرُ لا رَيْبَ منزُولٌ فما أرَبي * الى ارتقاءِ رفيع السَّمْكِ مصْعُود

قوتي غناىَ وطمري ساتري وتُقى * مولاى كنزي وَوِرْدُ الموتِ موعودي

والنفسُ أمارَةٌ بالسوء ما اجترمتْ * الا وَسيٌّ طبعي قائلٌ عودي

(١١١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين .

لا يَمْجنَّ الفتى بفضلٍ * فإنهُ مقتضى بوَعْد

يقُولُ جاوَزْتُ في المعالى * آلَ سعيدٍ وآلَ سعد

فليسَ فوْقي وليسَ مثلي * وليسَ قبلي وليسَ بعدي

والدُهُ خصَّهُ بعدْوَى * من موْته والحمامُ يُعْدي

أوْدى بفرْسانِ كل جيلٍ * من سَبطٍ فيهمُ وجَعْد [2]

وما ثنى الحادثاتُ معْدًى * من مثل بسطامَ وابن مَعْدي [3]

يازَيْنباً حُميتْ ودعداً * كمْ مرَّ منْ زينب ودَعْد

---

(٢) الملكان . أراد بهما محمود بن سبكتكين الغزنوى وولده مسعود قاله في (هـ) .

(١) السبط الشعر : المسترسل . والجعد : ضده . (٢) معدي «من قولهم معدى عليه بقلب الواو ياء استثقالا» . أي مظلوم . ومعدى هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي وبسطام . هو بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد قتله عاصم بن خليفة الضبي في يوم غزافية بسطام بني ضبة .

فالحمـــدُ لله قلَّ خـيرى * وصارَ قربى نظيرَ بُعدى
وقدْ بدا لى منَ المنايا * بارقة آذنَتْ برَعْد

(١١٢)

وقال أيضاً فى الدال المـكسورة مع الحاء وياء الردف .

إذَا دنوْتَ لشام أوْ مررْتِ به * فنكبيهِ وراءَ الظهْر أوْ حيدى
قد غيرَ الدَّهرُ منهُ بعدَ مبتهجٍ * وألْحَدَ السيفُ فيه بعدَ توحيد

(١١٣)

وقال أيضاً فى الدال المـكسورة مع الحاء

تعـالى اللهُ كم ملك مهيب * تبدَّلَ بعـدَ قصر ضيقِ لحد
أقرُّ بأن لى ربّاً قديراً * ولا ألقى بدائعهُ بجحْد (١)
لو أنى فى عَداد الرّمل صحبى * لأودعتُ الثرى وتركْتُ وحْدِى

(١١٤)

وقال أيضاً فى الدال المـكسورة مع الحاء .

بوَحدَانيـة العـلاَّم دِنّا * فذَرْنى أقطع الأيامَ وحدِى
سألتُ عن الحقائق كلَّ يوْم * فما ألفيتُ إلا حرْفَ جحد
سوَى أنى أزُولُ بغير شكٍّ * فى أىّ البلاَد يكونُ لحدى

(١١٥)

وقال ايضاً فى الدال المـكسورة مع العين :

أما عرَفَ المقيمُ بأرْض مصر * وميضَ بوارق ودَوىَّ رعد

---

(١) الابتداع . اختراع الشىء لا على مثال وبدائعه مخلوقاته .

ورُبَّ غمامةٍ نشأتْ فزالت * وليسَ ثرى مَحَلَّتنا بجعد (١)
إذا رُزِقَ الفتى فى المحلِ جَدًّا * رعى ماشاءَ من ثعدٍ ومعد
وما نالتْ خِلافتها قُرَيْشٌ * وأرْغمَ سَعدُها إلا بسعدِ
فانَّ لهذه الدُّنيا طريقاً * عليه يمرُّ مَنْ قبلى وبعدى
إذا وعدَتْكَ خيراً ما طلتْهُ * وهلْ يرْجى لهاإنجازُ وعد
فزجِّ العيشَ منْ صفوٍ ورَنق * ودَعْ شَجَنيكَ من هندودعد
ولا تجلسْ الى أهلِ الدنايا * فانَّ خلائق السُّفهاء تعْدى

(١١٦)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

أمامةُ كيفلى بامامِ صدقٍ * ودائى مُشْرِقى فمتى معادى (٢)
فخافى شِرَّتي ودَعى رَجائى * فانى مثلَ عادِ الناسِ عاد (٣)
كنَودٌ جاءنا منها كنُودٌ * وأعيى القومَ سعدٌ من سعاد
أما لكم بنى الدنيا عقولٌ * تصُدُّ عن التنافُسِ والتعادى
أسنَّتُنا المآلُ الى صعيدٍ * فما بالُ الأسنَّةِ والصِّعاد (٤)
ومنْ يكُ حظُّهُ منكم دُنوًّا * فانَّ أجلَّ حظّى فى العباد
وقدْ جرّبتكم فوجدْتُ جهلا * مبيناً فى السباطِ وفى الجمادِ
أذاةٌ من صديق أوْ عدوّ * فبؤسٌ للاصادِقِ والاعادى

---

(١) ثرى جعد . أى لين . الثمد . الغض من البقل . والمعد . البقل الرخص .
سعدها . أرادبه سعد بن عبادة وكان تعرض للرياسة يوم سقيفة بنى ساعدة . وأراد بسعد . السعادة . (٢) امامة . أراد بها الدنيا أو الحياة . والامام الصدق . قال فى (هـ) الطريق . ومشرقى مهلكى استعارة من الشرق الذى هو الغص . (٣) حافى كذا في النسختين بالمهملة واخله من الحوف بمعنى التجنب . وعاد «الاخيرة» . من عدا يعدو . (٤) سنتنا . أي طريقتنا والهمزة للتقرير .

وتُنْذِرُ هـذه الايامُ منى * كما أغْدَرْنَ من أرمٍ وعاد[1]

(١١٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الهاء .

أكُمْهًا ليسَ بينهُمُ بصيرٌ * أما لكُمُ إلى العَلياءِ هادي[2]
عَمرْنا الدَّهرَ شبَّانا وشيباً * فبؤسٌ للرُّفادِ وللسُّهاد
وأوْطنَّا الدِّيار بكل وقتٍ * فألفينا الرَّوابىَ كالوهاد
يَمَهَّدُ للغنىِّ فراشُ نومٍ * وقبرٌ كان أروحَ من مهَاد
إذا اقترَنتْ بجسم الحىِّ روحٌ * فتلك وذاكَ فى حالىْ جهادِ

(١١٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الدال .

عجبتُ لهُ بزُجاج راح * دُوينَ العقلِ سُدًّا من حديد[3]
ولم يحتَجْ إلى عوْن بقطر * ولم يك صاحبَ الايدِ الشديد
رأى شمسَ المدَام تغورُ فيهِ * وتطلَعُ فى ذُرَى قدَح جديد
مقيما غيرَ ذى سَفَرٍ تكفا * بندْمانَيْهِ من جم العديد
كذى القرنينِ لكنْ ضلَّ هذا * ويُسْرَ ذاكَ للرَّأي السَّديد

(١١٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ماقبلها:

كانى كُنْتُ فى أزمان عاد * اعاشرُ آلَ قيلَ أوْ مرَيد

---

(١) تعذر . بمعنى تبقي من اغدره وغادره . (٢) الاكمه . الذى يولد أعمى .
(٣) القطر . النحاس . وذو القرنين هنا . هو المذكور فى القرآن وقد لمح فى هذا الى السد الذي أقامه دون يأجوج ومأجوج .

وما عَنَتِ الحوادثُ عن شُجاعٍ * فتعْفوا عن عتيبةَ أوْدُرَيْد (١)
أريدُ الان مَغفِرَهَ فانى * أراقِبُ حتْفَ مُغْفِرَةٍ بِرَيْدِ (٢)
وإنَّ صوارِدَ الايامِ تأتى * على عِقْبانِها وعلى الصُّرَيْد (٣)

(١٢٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الجيم :

إرْكَعْ لربِّكَ فى نَهارِكَ واسجُدِ * ومتى أطقْتَ تهجداً فتهجدِ
وإذا غلا البُرُّ النَّقِيُّ فشارِكِ الـ * ـفرسَ الكريمَ وساوِطرفَكَ تَعْجُد
واجعلْ لنفسكَ من سليطِ ضيائها * أُدماً ونَزْرَ حلاوةٍ من عُنْجُد (٤)
وارسم بفخّارٍ شرابَكَ لاتُرِدْ * قدَحَ اللجَينِ ولاإناءَ المسجد
يكفيكَ صَيفَكَ من ثيابكَ ساترٌ * وإذا شَتَوْتَ فقطعةٌ من بُرْجُد
أنهاكَ أن تلِيَ الحكومةَ أوْتُرى * حِلفَ الخطابةِ أوْإمامَ المسجد
وذَرِ الإمارةَ واتخاذَكَ دِرَّةً * فى المصرِ يحسبُها حُسامَ المنجد
تلكَ الامورُ كرهتُها لأقاربٍ * وأصادِقٍ فابخلْ بنفسكَ أوْجُد
ولقدْ وجدتُ ولاءَ قومٍ سُبَّةً * فاصرفْ ولاءَكَ للقديمِ الموجِد
ولتَحلَ عِرْسُكَ بالتقى فنِظامُهُ * أسنى لها من لؤلؤٍ وزبرْجَد

---

(١) عتيبة : هو ابن الحارث بن شهاب اليربوعى قتله ذؤاب بن ربيعة الاسدى يوم حو . ودريد هو ابن الصمه وتقدم بعض خبره . (٢) المغفرة : الاروية يكون معها غفرها وهو ولدها . والريد : الحرف الناتيء من الجبل .
(٣) الصوارد : السهام النوافذ . والصريد : الطائر .
(٤) السليط : الزيت . والعنجد : الزبيب .

كلٌ يسبّحُ فافْهِمِ التقديسَ فى * صوتِ الغُرابِ وفى صياحِ الجُدجُدِ (١)
وانزلْ بعرْضِكَ فى أعزِّ محلةٍ * فالغور ليسَ بموْطنٍ للمنجد

(١٢١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الياء :

أكتمْ حديثكَ عن أخيكَ ولاتكنْ * أصرارُ قلبكَ مثلَ أسرارِ اليد (٢)
ولكلّ عصرٍ حائدٌ ومُقدَّمٌ * للحربِ يضربُ في جبينِ الأصيد
فمضيْ يزيدُ ومخلدٌ فى دَولةٍ * وثنىْ الزمانُ إلى يزيدَ ومَزْيَدِ (٣)
وتقاربُ الأسماء ليس بموجبٍ * كونَ التقاربِ فى الفعالِ الازْيد
فالغُمْرُ نافى الغَمرَ عند قياسهِ * والسّيدُ غيرُ مشابه للسّيّد (٤)
وتديُّر الاوطان حبٌّ وظالما * قُنِصَ الحمامُ على الغصونِ المُيَّد (٥)
ظلمَ الانامُ فناصِ بيدكَ مفرداً * حتى تعُدَّ من الرجالِ البيَّد (٦)
ومتى رُزِقْتَ شجاعةً وبَلاغةً * أوطنْتَ من ربعِ العلىْ بمشيّد

---

(١) الجدجد : طويريشبه الجراد تسميه العامة الصرصار : (٢) اسرار اليد : خطوطها . (٣) يزيد : هو ابن المهلب ومخلد ولده وكان من قواد الدولة الاموية . ويزيد الثانى : هو بن مزيد بن زائدة الشيبانى وكان من قواد الرشيد فى الدولة العباسية . (٤) الغمر « بالضم » الذي لم يجرب الامور : وبالفتح : الماء الكثير . والسيد « بالكسر » : الذئب .

(٥) في (م) هكذا ـ وتدبر الاوطان حب . ولقد أخطأ بهذا التصحيف وخرب بيت المعري الذى أراد به تصير الاوطان بتديرها .

(٦) ظلم الانام : وقع عليهم الظلم وفى (م) ظلموا الانام أوقعوا عليهم الظلم وهذا خلاف النسخة الخطية وبعد للمعنى الذي أراده . وقوله ناص : أي واصل . والبيد مشددة : جمع للمبتدين أي المقيمين فى البادية :

فالطيرُ سوْدَدُها الرفيعُ وعزُّها * قسما على خُطباءِها والصيِّدِ
وإذا الحِمامُ أتى فما يكفيكَهُ * نَفَرُ الجبانِ ولا حيادُ الحيِّد
ومقيَّدٌ عند القضاء كمطلقٍ * فيما ينوبُ ومطلقٌ كمقيَّدِ
فالظبية الغيداء صبُّحها الرَّدى * أدماءُ ترتعُ في النباتِ الاغيد[1]
قدرٌ يُريكَ حليفَ ضَعْفٍ أيْداً * ويردُّ قِرْنَ الايدِ ضِدٌّ مؤيد

(١٢٢)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء:

أمّا المُجاورُ فارعَهُ وتوقَّه * واستعْفِ ربكَ من جوارِ المُلْحِد
ليسَ الذي جَحدَ المليكَ وقد بدتْ * آياتُهُ باخٍ لمنْ لم يجْحد
وأرى التوحُّدَ في حياتِكَ نعمةً * فإن استطعْتَ بلوغَهُ فتوحَّد

(١٢٣)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الميم:

لا تبْدَؤُني بالعَداوةِ منكمُ * فمسيحكمْ عندي نظيرُ محمدِ[2]
أبُعيتُ ضوْءَ الشبحِ ناظرَ مُدْلجٍ * أمْ نحن أجمعُ في ظلامٍ سَرْمَد
كمهُ البصائر لا يبينُ لها الهُدَى * أوْ مُبصرٌ أبداً بعينَيْ أرْمد
جسدٌ يُعذبُ في الحياةِ حسِبْتُهُ * مُستشعراً حَسَدَ العظامِ المُهْمَد
إنَّ السيوفَ تُراحُ في اغمادِها * وتظلُّ في تَعبٍ إذا لم تغمد

---

(١) الغيداء: المتثنية من اللينِ ونباب أغيد: لين لنعومته (٢) المسيح نظير محمد صلوات الله عليهما من حيث النبوة لا من حيث الفضيلة والله تعالى فضل بعضهم على بعض.

منْ لى بجسمٍ لايُحِسُّ رزيَّةً * لـكن يعدُّ كتربةٍ أوْ جلمَد
رُوحٌ إذا اتصلتْ بشخص أنزلْ * هوَ وهيَ فى مرَضِ العناء المكمِد (١)
إن كنتِ من ريحٍ فيارِيح اسكنى * أوكنتِ من لهَبٍ فيالهبُ اخمُد

(١٢٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الهاء :

كفى دُموعَكِ للتفرُّقِ واطْلبى * دمعاً يُبارَكُ مثل دمعِ الزاهدِ
فبقطرةٍ منهُ تبوخُ جهنمٌ (٢) * فيما يقالُ حديثُ غيرِ مُشاهدِ
خافى إلهكِ واحذرى من أُمَّةٍ * لمْ يَلبَسوا فى الدينِ ثوبَ مجاهدِ
أكلوا فافتوا ثمَّ غنَّوْا وانتشوا * فى رقصهمْ وتمتَّعوا بالشاهدِ
حالت عُهودُ الخلقِ كم من مسلمٍ * أمسى يَرُومُ شفاعةً بمعاهدِ (٣)
وهو الزمانُ قضىْ بغيرِ تناصفٍ * بين الانام وضاع جُهدُ الجاهد
سَهد الفتىْ لمطالبٍ مانالها * وأصابها من باتَ ليسَ بساهدِ

(١٢٥)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء :

اللهُ صوَّرَنى ولستُ بعالمٍ * لمَ ذاكَ سُبحانَ القديرِ الواحدِ
فلتشهدِ الساعاتُ والأنفاسُ لى * أنى بَرِئتُ من الغويِّ الجاحدِ

(١٢٦)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء :

---

(١) كذا فى النسخ التي أطلعت عليها . (٢) تبوخ : أى تخمد وتسكن .
(٣) المعاهد . الذمى الذى عاهده أهل الاسلام على الامان بينهم .

لاشامَ للسلطانِ إلاَّ أنْ يُرَى * نَعَمُ البداوة كالنَّعام الطَّاردِ
ويكون للبادينَ عذْبُ مياهه * مثلَ المُدامة لاتحِلُّ لوارِد
وتَظَلُّ أبياتٌ لهم شَعَريَّةٌ * كبيوت شِعْرٍ فى البلاد شَوارِد
ويقومُ مَلْك فى الانام كأنَّهُ * مَلَكٌ يبرِّحُ بالخبيث المارد
صَنَعُ اليدينِ بقتل كلِّ مخالفٍ * بالسيف يضرِب بالحديدِ البارد (١)
قالوا سيَملِكُنا إمامٌ عادلٌ * يرمى أعادينا بسهمٍ صارِد
والارضُ موطنُ شِرَّةٍ وضغائنٍ * ما أسْمَحتْ بسرورِ يومٍ فارد
ولو أنَّ فيها ناظراً كالمُشتَري * يُعطى السُّعود وكاتباً كمطارد

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين

جَهلٌ مَرامى أنْ تكونَ مُوافقى * وشكوكَ نفسى بَينهنَّ نَعادي
ليسَ التكثرُ من خليقةِ صادقٍ * فاذهبْ لعادِكِ استمرَّ لعادى (٢)
لوْ كانَ لى غيمٌ لجاد بمائه * منْ غيرِ إبْراقٍ ولا إرْعاد
أخلِفْ إذا أوعَدْتَ غافرَ زَلَّة * منْ جارِمٍ وأنلْ بلا ميعاد (٣)
ولقدْ غدَوْتُ بأُمَّةٍ وبإمَّةٍ * قَزَميَّتينِ وهمَّةٍ منْ عاد (٤)

(١) صنع اليدين بالتحريك : أي حاذق فى الصنعة
(٢) عادتك وعادى : من قولهم شيء عادي أي قديم كأنه منسوب الى عاد
(٣) والجارم المجرم . (٤) الامة « بالضم » . القامة وفسرها فى (م) بالسنة والدين . وبالكسر : غضارة العيش ؛ وقزميتين : نسبتا الى القزم وهى صغار المعز وغيرها ؛ وعاد قبيلة قوم هود عليه السلام وكل أمر عظيم ينسب اليهم لعتوهم وشدتهم

والجسمُ يَهْوى بالطِّباعِ إلى الثَّرى * ويبينُ فيه تكلُّفُ الإصْعاد
واخالُ نفسى حين تفقدُ شخصَها * تلقى الذِى عملتْهُ قبل مَعاد
لاتشربَنْ ماعشتَ من دمِ أبيضٍ * سبطٍ ولاسودٍ يلُحنَ جعادِ (١)
دَعهُ لمثلكَ تَرْكُ دَعْدٍ للنَّوى * وسَعادةٌ لك هجرة لسُعاد
لم تبلُغ الآرابَ شدَّةُ ساعدٍ * مالمْ يُعنها اللهُ بالإسْعاد (٢)

(١٢٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الواو :

أرْوَى دمٌ قلباً وتلك سفاهةٌ * والدَّهرُ من عَجلٍ ومن أرْواد
فرَوائحٌ وبواكرٌ ومَعارِفٌ * ومَناكرٌ وحواضرٌ وبوادِ
وجوادُ يومٍ عُدَّ من بُخلائهمْ * وحَليفُ بُخْلٍ عُدَّ فى الاجْواد
والخلقُ اطوارٌ يُزيلُ شُخوصَهمْ * بعدَ المثولِ مثبِّتُ الأطواد
شِيَمٌ من الدُّنيا يجازُبها المدَى * ستُشاكلُ الأذْواءَ بالاذواد (٣)
وادٍ من الموْت الزُّؤام وكلُّنا * أشفى ليُدْفعَ فوق جُربِ الوادى
سفرٌ يطولُ من الانام على كرًى * مِنْ غفلةٍ وكرًى من الأزوادِ (٤)
وأوادمُ الزمن الطويل كثيرةٌ * وأوادمُ الطعم الشهىّ أواد (٥)

---

(١) الدم الابيض ، والاسود : عصير العنب منهما . (٢) الآراب : الحاجات واحدها إرب .

(٣) الاذواد : ملوك حمير منهم ذو نواس وذو رعين وغيرهما . والاذواد : جمع ذود وتقدم . (٤) الازواد « بالزاي » : الزاد المتخذ للسفر وكراه نقصه

(٥) اوادم « الاولى » : أبناء آدم : والثانية من الادمة وهو مايؤتدم به .

وأمضُّ من ثِقلِ العِيادة للفتى * نوُبٌ تكونُ عوادىَ العُوَّاد
لايفجِعنَّكَ والخطوبُ كثيرةٌ * أنَّ الغوادَر للفِراق غـواد
عَمَدتْ لنا الأيامُ وهى دوائبٌ * لتردَّ أقـداما مكانَ هوادِ
فطوارِقٌ جاءتهمُ بطوارد * ونوادِبٌ قامتْ لهمْ بنواد
همٌّ باسوِدَة القـلوب مَناخُهُ * للبيضِ حين أنخنَ بالأفوادِ (١)

(١١٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع القاف :

اذكرْ إلهك إنْ هممتَ من الكرى * وإذا همتَ لهجعةَ ورُقادِ
احذرْ مجيئكَ فى الحساب بزائف * فالله ربُّكَ أنقـدُ النقّاد
تغشى جهنمَ دمعـةٌ من تائبٍ * فتبوخ وهي شـديدةُ الإيقاد

(١٣٠)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع اللام وياء الردف :

قلدتنى الفتيا فتوِّجني غداً * تاجاً بإعفائى من التقليدِ
ومن الرَّزيَّة أن يكونَ فؤادُك الوقّادُ فى جَسد عليه بليد
وحوادثُ الايامِ تولَدُ جِلَّةً * وتعودُ تصغُرُ ضدَّ كلّ وليد (٢)

(١٣١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء

إنْ شئتَ كلَّ الخير يجمعُ فى الأُ م ولى فبِتْ كالصارِمِ الفرَدِ

---

(١) الاسودة : جمع لسواد القلب أي حبتة . والافواد : واحدها فود وفودى الرأس جانباه وتقدم . (٢) الجلة : العظيمة الكبيرة

ماذا بَرُوقُ العينَ منْ أشُرٍ * عقْباهُ صائرةٌ الى ذَرَدِ
وتُصاغُ للبيضِ الاساوِرَ منْ * لُبْسِ الاساورِ سابغَ الزَّرَدِ[1]
وأمنْ على المالِ الرجالَ ولا * تأمنْهُمُ أبداً على الخُرُدِ

(١٣٢)

﴿ الدال الساكنة ﴾ قال رحمه الله ـ فى الدال الساكنة مع الحاء[2] :

وجَدنا اختلافاً بيننا في إلهنَا * وفي غيرهِ عزَّ الذى جلَّ واتَّحدْ
لنا جمعةٌ والسبتُ يُدعى لأمَّةٍ * أطافتْ بموسى والنصارى لها الاحدْ
فهلْ لبواقى السُّبعةِ الزُّهرِ معشرٌ * يجلونُها ممَّنْ تنسَّكَ أوْ جَحَدْ
تقرَّبَ ناسٌ بالمُدامِ وعندنا * على كلِّ حالٍ أنَّ شاربَها يُحدْ
وما كفَّهُمْ عن شُرْبِها سوطُ ضارب * ولا السيفُ إذ السيفَ من سوطهِ أحدْ

(١٣٣)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع السين :

لا تُكرِموا جسدى إذ لما حلَّ بى * رَيْبُ المَنونِ فلا فضيلةَ للجَسَدْ
كالبُرْدِ كانَ على اللوابِس نافقاً * حتى اذا فَنِيتْ بشاشتهُ كسدْ
أرْواحُنا ظَلَمَتْ فتلك بيوتُها * دُرُسٌ خوَينَ من الضَّمائنِ والحسدْ
وارُوهُ من قبل الفسادِ فإنَّهُ * جسمٌ إذا فُقِدتْ حرارتُهُ فَسَدْ
لا تغبِطوا رجلا على ما نالهُ * إنْ باتَ قد سادَ الرجالَ ولم يُسَدْ

---

(١) الاساور : اسورة المرأة . والثانية : جمع أسوار بالضم الواحد من أساورة
(٢) اتحد : توحد وليس المراد منه الاتحاد . واحد « في آخر الابيات » : بمعنى أمضى واقطع .

حوادثُ الايامِ غيرُ توارِكٍ * نسرَ النجومِ ولا السِّماكَ ولا الأسد

(١٣٤)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع السين :

ماجُلِبَ الخيرُ إلى * صاحبِ عقلٍ وكدْ
أشدُّ خطبٍ يُتَّقى * فِراقُ رُوحٍ لجسدْ
يذكرُ أن سوْفَ يَعْـ * ـدم أهلَ شرّ وحسد
طوفانُ نارٍ كائنٌ * يخرُجُ من قلْبِ الاسَدْ
أصيغةُ العالَمِ ذا * أم طال دهر ففَسَدْ
أهْوَنُ من سُؤَّالهم * حطْبُكَ فى ريح وسَدْ[1]
إنْ لم يجئكَ بغىً * يوْمٌ فقدْ سدَّ مسَدْ

(١٣٥)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع القاف :

يلقاكَ بالماء النَّمير الفتى * وفى ضميرِ النفس نارٌ تَقِدْ
يُعطيكَ لفظاً ليِّناً مسُّهُ * ومثلُ حدِّ السيف ما يَعتقِدْ
ويمرَحُ الانسانُ من جهلِهِ * وهو أسيرٌ فى رِباط وقِدْ
كمْ حلَّتِ الأيّامُ من حيلةٍ * ثُمَّتِ حلَّتْ كلَّ عقْدٍ عُقِدْ
والمرْءُ كالبائعِ فى سُوقِهِ * يأخذ ما يُعطَى ولا ينتقدْ
حتى إذا اليومُ انقضى ساءَهُ * ما تجِدُ النفسُ وما يفتقِدْ

---

(١) السد : السحاب الملبس.

لاأحْقِدُ الآنَ على صاحبٍ * إنْ رابَنِي مَعدِنَ خيرٍ حَقَدْ[1]
فهـذه الدنيا على ماتَرى * لم تَدِ مقتولا ولم تَسْتَقِدْ

(١٣٦)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الباء :

إذا اجْتمعَ اثْنانِ فى منزل * على خَرْبَةٍ فُضِحا للأَبَدْ[2]
تَبَدُّ الحظوظُ على أهْلها * ولكنْ تُبادُ ومنْ لم يُبَدْ[3]
وفى وحْدَةِ المرْءِ سِترٌ لهُ * فكنْ مثلَ سيفكَ حِلْفَ الزُّبدْ
ولا تَعْرضَنَّ لبِنْتِ الكُرومِ * أُخْتِ السُّرُور وأُمِّ الزَّبدْ
فإنْ وسَّعَتْ للفتى ساعةً * فسوْفَ تُغادُرُه فى كَبَدْ
ومازلتَ بعد غُرَابِ الصِبا * قرينَ البُزاةِ فقعْ بالبُدَدْ[4]

(١٣٧)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع الميم :

يُسمُّون بالجهْلِ عبدَ الرَّحيمِ * وعبد العزِيزِ وعبد الصَّمدْ
وما بلغُوا أنْ يكونوا لهُ * عَبداً وذلك أقصى الأَمَدْ
ولكنَّهُ خالقُ العالمينَ * ذَائبِ أجزائهمْ والجَمَدْ
تعَمَّدْهُ يُغنِكَ بالهدْىِ أن * تُدرِّسَ مغنِيهمُ والعُمُدْ[5]

---

(١) معدن حقد : اذا لم يخرج شيئا . (٢) الخربة : الفساد في الدين .
(٣) تبد الحظوظ : تقسم من بده يبده فرقه . (٤) البزاة : جمع باز وأراد به الظالم . وليد : اسم آخر لنسور لقمان وأراد به هنا المقيم الذي لايبرح منزله ولا يطلب معاشا .
(٥) تعمده . اعتمد عليه . والمغنى ، والعمد : تقدم انهما كتابان .

إذا كان ماناله بالقضاء * فمن سوء رأيَ طولُ الكمَدْ
ولمْ يبقَ في الامر منْ حيلةٍ * فيُقصَرَ منْ عمرٍ أوْ يُمدْ
وإنَّ ثموداً أتتْ بحرَهُمْ * خُطوب فما تركتْ منْ ثمَدْ
رأيتُ الفتى شبَّ حتى انتهى * وما زالَ يفني إلى أنْ همَدْ
كمصباحِ ليلٍ بدا يستنيرُ * ثمَّ تناقصَ حتى خمَدْ
ولولا الذى بانَ منْ حكمِهِ * لقلنا طويلُ زمانٍ سعَدْ
إذا طَفِئَتْ فى الثرى أعينٌ * فقدْ أمِنتْ منْ عمًى أوْ رمد

(١٣٨)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين :

تغيَّبتُ في منزلي بُرْهةً * سَتيرَ العُيوبِ فقيدَ الحَسدْ
فلمَّا مضى العُمرُ إلاَّ الأقلْ * وحُمَّ لروحى فراقُ الجسدْ
بُعِثتْ شفيعاً إلى صالحٍ * وذاك من القومِ رأىٌ فَسدْ(١)
فيسمعُ مِنِّيَ سجعَ الحمامِ * وأسمعُ منهُ زئيرَ الأسدْ
فلا يعجبنَّيَ هذا النفاقُ * فكمْ نفقتْ محنةٌ ماكسدْ

(١) صالح : أحد قواد ملوك حلب نازل المعرة وأخذ أهلها تحت حصاره حتى أشرفوا على الهلاك فارسلوا اليه أبا العلاء المعري متشفعا بعد أن انقطع عن الناس فى عزلته . فلما أقبل عليه أنشد شعراً يمدحه ويستعطفه عليهم فاحسن وفادته بان فوض خيامه من يومه راحلا عنهم فأنشأ المعري هذه الابيات يعاتب بها نفسه .

فصل الذال

(١)

﴿ الذال المضمومة ﴾ قال رحمة الله تعالى فى الذال المضمومة مع الجاء :

مايعرَفُ اليومَ من عادٍ وشيعتِها * وآلِ جُرْهُمَ لابطْنٍ ولا فخِذُ
أطارهُمْ شِيمةَ العَنقاء دَهْرُهُمُ * فليسَ يَتلمُ خلقٌ أيَّةً أخَـذُوا

(٢)

﴿ الذال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الذال المفتوحة مع الفاء :

الناسُ أكثرُ ممَّا أنتَ ملتمِسٌ * أنْ لمْ يوازِرْكَ هذا المُستمانُ فذا
وما يَريبكَ من سهمٍ رُميتَ به * وقد أصابكَ مرَّاتٍ فما نَفَذا

(٣)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة الخاء :

ليتَ البسيطةَ لاتلقى بظاهِرها * شعْبا يُعدُّ ولا بطْناً ولا فَخِذا
أعارَكَ اللهُ ما أعطاكَ موْهِبةً * لوْكانَ مانلتَ موْهوباً لما أخِذا

(٤)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة مع الدال (١) :

ياهفَ نفْسي على أنى رَجَعْتُ الى * هذى البلادِ ولم أهلِكْ ببغداذا
إذا رأيتُ أمـوراً لاتوافقـنى * قلتُ الإيابُ إلى الأوْطانِ أدّى ذا

---

(١) بغداذ « بالذال المعجمة » : لغة فى بغداد والطبقة الاولى من الكتاب يستعملونها بالذال المعجمة أكثر من استعمالهم بالدال المهملة .

(٥)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة مع اللام [١] :

تلفعَ بالعَباء رجالُ صدقٍ * وأوْسعَ غيرُهم سَرَفاً ولاذا
فلا تعجبْ لأحكامِ الليالى * فإن صُرُوفَها بُنيَتْ على ذا

(٦)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة المشددة [٢] :

وياواعظي بالصُّمْتِ مالكَ لا * تُلقي إلىَّ حديثكَ اللـذا
إن الجديدَيْنِ الذيْنِ هُما * سِبْقان بذّانى وما بُذّا [٣]
كالنَّابلَين غَدَتْ سهامُهما * ليستْ مُرَيَّشةً ولا قُذّا [٤]
وكأنَّ للساعاتِ أجْنِحةً * فأخالُهنَّ بها قطاً حُذّا [٥]
قدَرٌ يُنادى الحتْفَ من كثَبٍ * دَعْ ذا الى الميقاتِ أوْ خُذْ ذا
أملي بياضُ الصُّبحِ أنْبتَهُ * وعهدتُهُ بالامْسِ مُنجذّا
خلِّ السُّرورَ لمنْ يُعَزُّبه * واعبُدْ إلهَكَ واحداً فذّا [٦]

---

(١) السرق «محركة» أجود الحرير واللاذ : ثياب من حرير والعامة تقول لاس بالسين المهملة وهو ثوب طويل رقيق النسج جداً أكثر مايستعملونها للعمائم .

(٢) اللذ : اللذيذ . (٣) سبقان : متسابقين : وبذانى : سبقانى .

(٤) القذذ : ريش السهم واحدته قذة والاقذ القدح الذى لاريش عليه . والمريش : ذوى الريش . (٥) الحذاء : بالفتح والتشديد القطاة القصيرة الذنب والحذ : القطع المستأصل . (٦) الهذ : سرعة القراءة يريد سريعات المرور . والهذ : القطع ، ومثله المنجذ . الفذ الفرد

(٧)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة مع الباء :

نَبذتمُ الاديانَ منْ خَلفِكم * وليسَ في الحِكمةِ أنْتُنبَذا
لاقاضيَ المِصرَ أطعْتُمُ ولا م الحَبرَ ولا القَسَّ ولا الموبِذا[1]
إن عُرِضَتَ ملَّتكمْ بينهم * قال جميعُ القومِ لاحبَّذا

(٨)

﴿الذال المكسورة﴾ قال رحمه الله فى الذال المكسورة مع الخاء :

تَفادَى نفوسُ العالمينَ من الردى * ولابُدَّ للنفسِ المُشيحةِ من أخذ[2]
ترى المرءَ جبَّارَ الحياةِ وإنْ دنتَ * منيَّتُهُ ألفيتَهُ وهو مستَخذى

(٩)

وقال أيضاً فى الذال المكسورة مع الهاء :

مَنْ يَبغِ عندِىَ نحواً أوْبُرِ ذلُغة * فسائُساعَفُ منْ هذا ولا هذى
يكفيكَ شرّاً من الدُّنيا ومنقَصة * أذلاّ يَبينَ لكَ الهادي من الهاذى[3]

(١٠)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الدال والف الردف :

شئِمتِ ياهِمَّةً عادتْ شآمِيةً * من بعدما أوطنتْ عصراً ببغداذى[4]

---

(١) الحبر : اليهود بمنزلة العالم والقاضى للمسلمين : والقس : للنصارى . والموبذ : للمجوس : (٢) للشيح : المجد على حاجته الحذر عليها . وللمستخذ : الخاضع المنقاد بهمز وبلا بهمز . (٣) الهاذى : من فى منطقه بهذى :
(٤) شئمت : صرت شؤما . وشامية : انتسبت الى الشام وكتبه فى (م) — قد

ولستِ ذاتَ نخيلٍ لا ولا أنفٍ * كرمْيَةٍ فتقولى شفْيِ داذى

(١١)

وقال أيضاً فى الذال المكسورة مع الهاء والف الردف :

لو أنكَ مثل ماظنّوا كريمٌ * لما فتنتْك بنتُ الكرمِ هٰذِى

ولا أصبحتَ فاقدَ كلِّ عقلٍ * تُباذى فى المجالسِ أوْ تُهاذى[1]

(١٢)

وقال أيضاً فى الذال المكسورة مع الفاء :

مَنْ يُوقَ لا يكلَمْ وإنْ عَمدتْ لهُ * نَبْلُ تَغادرْ شَخصَهُ كالقُنْفُذ

بلغتهُ مُرْهَفةُ النصالِ وأُثبتَتْ * فيما عليه وكلُّها لم تَنفُذ

(١٣)

﴿ الذال الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى الذال الساكنه مع الواو :

صوارمُهم عِلقتْ بالكُشوحِ * مكانَ تمائمِهمْ والعَوَذْ[2]

وما يمنعُ الخائفينَ الحِمامَ * لبسُ دُروعِهمُ والخَوَذْ

فصل الراء

(١)

﴿ الراء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الراء المضمومة مع الياء والطويل الاول المجرد :

عدت هامشة « الداذي : نبت أو هوشيء يجعل فى النبيذ قاله فى (ه) : (٢) تباذى من بذا عليه خاض في الكلام :

(٣) الكشوح : الخصور : الخوذ « بالذال المعجمة » : هى الخود بالمهملة .

جرى المينُ فيهمْ كابراً بعدَ كابرِ * عنِ الخبرِ يحكى لاعنِ السلفِ الخبرُ
خَبرْتُ بنى الدنيا وأصبحتُ راغباً * اليهمْ كأنى ماشفانى بهمْ خُبرُ
جبِلة ظُلم لاقِوامَ بحربها * وصيغةُ سَوْءٍ مالمكسور هاجبرُ
تِلاوتُكمْ ليستْ لرُشْدٍ ولاهُدي * بمشرِنَ مافيها ادّغامٌ ولاَ نبرُ[1]
وما العيشُ إلا عبرأسفارِ ظاعِن * لمقلتهِ مما يمارِسُهُ العَبرُ[2]
تعبرتُها بالسيرِ حتي تركتها * طليحَ رِكاب مالاخلاقِها غُبرُ[3]
وقد ماتَ من بعد التغشمُرِ جهلها * فغُيّبَ إلا أن هامتَها القبرُ[4]
حديثٌ أتانا عن يَمانٍ ومُشئِم * وأولى البرايا بالذى قُرىَ الكُبرُ
خفِ اللهَ حتى فى جَنى النحلِ ذُقتهُ * فما جَمعتْ إلا لانفسُها الدَّبرُ[5]
إذا أنت زُوّجتَ العجوزَ على الصِّبا * فايّامُها صِنٌّ عليكَ وصِنّبرُ[6]
وتخطِمٌ أرماحَ الوَغى ابرٌ صعا * بها القولُ كم طعنٍ بُهيجهُ أبرُ[7]
وصبرُكَ فضلٌ فيك إن كنت قادراً * وإلا فعجز من خلائقِكَ الصبرُ
لِقاؤكَ مافيهِ لمثلىَ خِبرةٌ * ولا لك فانظرْ أين يُلتمسُ الشبرُ[8]

(٢)

وقال أيضا فى الراء المضمومة مع التاء :

---

(١) النبر « في القراءة » : الهمز ، والنبر الرفع وأراد هذا المعنى والعامه تقول تنبر علينا تريد تكبر علينا . (٢) العبر بالضم ، اجتياز المسافر مراحل سفره من عبر عبورا وفي (هـ) ناقة عبر اسفار أي قوية وبالفتح : من عبر عبر اجرت عبرته أى دمعته .
(٣) الطليح : الناقة المعيية . والغبر : بقية الابن . (٤) والتغشمر : التهضم والظلم :
(٥) الدبر : جماعة النحل . (٦) الصن ، والصنبر : من أيام العجوز السبعة عند العرب .
(٧) الابر : الهمز الخفيف . (٨) الشبر : النكاح :

إذا كان لم يقتُرْ عليك عَطاؤهُ * إلهُـك فاليَهْجرْ أناملك القَتَرُ[1]
ونحنُ بنو الدَّهر الذى هو خاتِرٌ * فليسَ بناءٍ منْ خلائقنا الخَتْرُ
أمورٌ شَجتْ إن لم تَمُتْ فإنها * أراقمُ تُزْجى الحتفَ أذنابُها البُتْرُ
ولم يجِمِ ظبياً نافراً كونُ مَسكهِ * عتيرةَ مِسْكٍ أن يُلَمَّ به العَتَرُ
وحبُّك هذى الدَّارَ أُسُّ إمامةٍ * لجهلك والبادِى على باطنٍ سِتْرُ
عجبتُ لركْبِ الموجِ يَزْجُونَ كوكباً * وجيشُ المنايا من نفُوسهِمُ فِتْرُ
مُدامةُ سَنٍّ وافقتها مُدامة * إذا هي دبَّتْ فالعِظامُ بها فَتْرُ
تقُولانِ أبٌ المرء من كلّ وجْهةٍ * فكلتاهُما يغشاك أنْ يغلِبَ الهَتَرُ[2]

(٣)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الذال :

فِيانٌ غدتْ خمساً وعشراً على عَصا * لخمس وعشر لا يَحَسُّ لها جَذْرُ[3]
تحأتْ بشذْرٍ بعدَ أطواقِ حِنْدِسٍ * قديمٍ ومن صوْغِ الندى ذلك الشَّذْرُ
لقد أكثرَتْ فى يومها أمُّ ناهِضٍ * من السَّجعِ حتى مَلَّ منطقَها الهِذْرُ

---

(١) التقتير : التضييق فى النفقة . الختر : الغدر . وناء : بعيد . مسك الظبى : جلده وعتيرة المسك : قلائد تعجن بالمسك . والعتر : الذبح وتقدم . الفتر « بالكسر » مابين السبابة والابهام . وبالفتح : الفتور وهو الضعف والكلال .

(٢) الهتر : ذهاب العقل من الكبر .

(٣) جذر كل شيء بالفتح كجذره بالكسر : أصله وعند الحساب العدد المضروب بنفسه وفى (ه) الخمس والعشر فى حساب الضرب لا أصل لها وهذا المعنى الذى أراده المعري ولم أفهمه . أم ناهض : هى الحمامة .

وقدْ عُـذِرتْ في نوْحِها وغنائِها * فلما أطالتْ فيهما بطلَ العُذرُ

(٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

تقنَّعْ من الدُّنيا بلَمحٍ فانها * لدى كلِّ زوْجٍ حائضٌ مالها طهرُ (١)
متى ماتُطلِّقْ تُعطِ مهراً وان تزِدْ * فنفسُكَ بعد الدَّيْنِ والراحةِ المهرُ
ولم ترَ بطنَ الأرْضِ يُلقى لظهرِها * رِجالاً كما يُلقى إلى بطنِها الظَّهرُ
بنو الشَّرْخِ زادُوا عن بنى الشيخ قوَّةً * ويضعفُ عن ضَعفٍ بقارحه المُهرُ
إذا ماجرَينا والذين تقدَّمُوا * مَضَوْا وترامى فى جوانحنا البُهرُ
تمتَّعَ أبكارُ الزمان بأيْدِه * وجئنا بوَهْنٍ بعد ماخرِفَ الدَّهرُ
فليتَ الفتى كالبدرِ جُدِّد عمرُهُ * يعودُ هلالاً كلَّما فنِيَ الشَّهرُ

(٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الفاء :

غفَرْتُ زماناً فى انتكاسِ مآثمٍ * وعندَ مليكِ الناسِ يُلتَمسُ الغَفرُ (٢)
وفى وحدة الانسانِ أصنافُ لذةٍ * وكلُّ صنوفِ الوحشِ يجْمَعها القفرُ
لعلَّ ذُنوباً كنَّ للدينِ سلَّماً * ونارُكَ دُونَ الماءِ يقدحُها الحفرُ
تَطَلَّ بمسكٍ أو تضمَّخ بعنبرٍ * أرى أمَّ دَفرٍ ماعدَانا ابنُهادَ فرُ

---

(١) البهر : تتابع النفس وتضاغطه في الصدر . أيده : قوته وأخذ معنى البيت من قول المتنبي :

أتى الزمان بنوه فى شبيبته * فسرهم وأتيناه على الهرم

(١) الغفر : الستر . وانتكاس المريض : أن يعاوده المرض بعد أن قارب الصحة .
(٢) الدفر : نتن رائحة النتن .

وما القبرُ إلا منزلٌ نفرَتْ لهُ * كَذُوبهُ المنى ثمّ اطمأنّ بهاالنّفر

(٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع السين :

بيوتٌ فهدُومٌ يُرَى ومفوضٌ * بكسر وبيتٌ من قريضٍ لهُ كسرُ (١)

حوادثُ فيها رائحاتٌ ومُغتدٍ * وأمرانِ عسرٌ فى البريّةِ أو يُسرُ

وإن رجالاً كان نسرٌ لديهمُ * إلها عليهم قبلنا طلعَ النّسرُ

وعاشُورِوْن اليُسرَ إفضالَ مُكثرٍ * على مُقترٍ ثمّ انقضي الناسُ واليسرُ

لهم سنّةٌ أن لايضيّعَ معدِمٌ * إذا سنَةٌ أزرى بأنجُمها الاسرُ

وما ربحُ الدُّنيا بمكنِ تاجرٍ * على حالةٍ بل كلُّ أعمالها خسرُ

حياةٌ كجسرٍ بين موتينِ أوّلٌ * وثانٍ وفقدُ الشخص أن يُعبرا الجسر

(٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

دَعِى وذرى الاقدارَ تمضى لشأنها * فلم نحمِ مُلكاً لادِمَشقُ ولا مِصرُ (٢)

ولا الحرّةُ السّوداءُ حاطتْ سيادةً * ولا البَصْرةُ البيضاءُ حصّنها البِصرُ

ترُومُ قياساً للحوادثِ ضلّةً * وتلك أُصولٌ ليسَ يجمعُها حَصْرُ

---

(١) الاسر : احتباس البول واستعاره هنا للمطر .

(٢) دعي : قال في (ه) من الدعة . ودمشق ، ومصر : من أعظم أمصار المسلمين حتى الآن . الحرّة السوداء : مكان على مقربة من المدينة وفيها كانت وقعة الحرة المشهورة فى خلافة يزيد وإياها عنى المعرى فقد قتل فيها الالوف من أبناء الصحابة والاشراف من أهلها : والبصرة : فرضة العراق العربى حتى الان . والبصر بالكسر وبالفتح الحجارة البيض فاذا أتيت بالهاء قلت بصرة بالفتح لاغير .

وعند ضياء الفجر صُلِّيَتِ الضحى * وعِنْدَ غُرُبِ الشمس صليتِ العصر
وما يجملُ التقصيرُ في كلِّ موْطنٍ * ولا كلُّ مفرُوضِ الصَّلاةِ لهُ قصْرُ
إذا لم يكنْ بُدٌّ من الموتِ فالقَهُ * أفضَّ به الفوْدَانِ أمْ فَرِيَ الحَصْرُ(١)
علىٌّ مضى من بعدِ نصرٍ وعزَّةٍ * وحَمزةُ أوْدى قبل أنْ يُنزلَ النَّصرُ(٢)
وإنى أري ذُرِّيَّةَ الشيخ آدمٍ * قديماً عليهم بالرّدى أخِذَ الإصرُ

(٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع القاف :
إذا زادكَ المالُ افتقاراً وحاجه * إلي جامِعَيْهِ فالثراء هو الفقرُ(٣)
ألمْ ترَ أن المَلك ليس بدائمٍ * على مُلكهِ إلا وعسكرهُ وقرُ
تَتَبَّعُ آثارَ الرِّياضِ حَمامةٌ * ويُعجبُها فيما تزاولهُ النقرُ
تَهُمُّ بنَهْضٍ ثم تَثنى برغبَةٍ * فما شَعَرَتْ حتَّى أُتيحَ لها صقرُ
وقدْ عرَّفَتْها أمُّها امسِ شرَّهُ * وأنَّ الردى يقرُ والمكانَ الذى تقرو
ومن حانَ يوْماجارَ فى عينهِ عمًى * وفى لبِّهِ ضَعفٌ وفى سمعه وقرُ

---

(١) أفض : بمعنى فرق والهمزة للاستفهام . فري القطع كذا فى (م) والحصر : وسط الانسان ولا أراه أراد هذا فليحرر .
(٢) علي : هو ابن أبي طالب رضى الله عنه رابع الخلفاء الراشدين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحمزة : ابن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم وأسد الله وأسد رسوله قتل يوم أحد رضي الله عنه . (٣) الوقر : بالكسر الحمل الثقيل . وبالفتح : ثقل الاذن . وأخذ معنى البيت الاول من قول المتنبي :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذى صنع الفقر

أي هو الفقر . والحان : الحين ومن أمثالهم « اذا جاء الحين عطي العين » .

(٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

تلقَّبَ ملك قاهراً منْ سفاهة * ولله مولاهُ الممالكُ والقَهرُ
أتغضبُ أنْ تُدْعى لئيماً مذمَّماً * وحَسبُك لؤما أنَّ والدكَ الدَّهرُ
تَزوَّجَ دُنياهُ النبيُّ بجهلهِ * فقدْ نَشزَتْ من بعدما قُبضَ المهرُ
تَطهَّرْ بيعدٍ من أذاها وكَيدِها * فتلكَ بغىٌّ لا يصحُّ لها طُهرُ
وأنفقتُ بالانفاس عُمرى مُجزَّءاً * بها اليومَ ثمَّ الشهرَ يتبعهُ الشهرُ
يسيراً يسيراً مثل ما أخِذَ المَهى * على الناس ماش فى جوانحهِ بُهرُ
كذَرّ علا ظهرَ الكثيبِ فلم يزلْ * بهِ السيرُ حتى صارَ من خلفهِ الظَّهرُ

(١٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع التاء :

إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسينَ حَجةً * ولمْ ألقَ خيراً فالمنيَّةُ لى سِترُ
وما أتوقَّى والخُطوبُ كثيرةٌ * من الدَّهرِ إلاَّ أنْ يَحلَّ بى الهِترُ
أجاديثُ عن قَيْلِ بنِ عنترَ ورَهطهِ * رُويْدَكَ ماقَيْلٌ ووالدُهُ عنترُ
غدتْ أُمُّنا الدنيا الينا مُسيئةٍ * لها عندنا من كلِّ ناحيةٍ وترُ
ونحنُ كرَكْبِ الموجِ مابينَ بعضهم * وبين الردى إلاَّ الذراعُ والفِترُ

(١١)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الخاء والطويل الثانى :

أجَلُّ سِلاح يتَّقى المرءُ قِرنَهُ * بهِ أجَلٌ يومَ الهِياج مُؤخَّرُ
ورُبَّ كمىٍّ يحملُ السيفَ صارما * الى الحربِ والأقدارُ تلهو وتسخَرُ

وكنزُكَ فى الغبراء لابدَّ ضائعٌ * ولكنْ لدى الخضراء يُحمى ويُذخرُ
تُفاخرُ ظنًّا منكَ أنَّكَ ماجدٌ * وحسبُكَ من ذامٍ غُدوُّكَ تفخرُ
وما شَرفُ الانسانِ إلا عطيَّةً * حدَتها الليالى والقضاءُ المسخَّرُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الغين :

إذا صغَّرَ اسماحاسدُوكَ فلا تُرَعْ * لذلك والدنيا بسعدكَ تَقْفَرُ
فإنَّ الثريا واللُّجَينَ وحسبُنا * بِهارُ سُهيلاً كلُّهُنَّ مصغرُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الظاء

لعمرى لقدعزَّ المباحُ عليكمُ * وهان بجَهلٍ مايُصانُ ويُحظَرُ
وفى الحقِّ أشياءٌ من الذهبِ الذى * نشاهدهُ ثقلٌ ومكثٌ ومَنظر

(١٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال :

حوَتنا شُرُورُ لاصلاحَ لمثلِها * فانْ شذَّ منَّا صالحٌ فهو نادرُ
وما فَسدَتْ أخلاقُنا باختيارِنا * ولكنْ بأمرٍ سيَّبتهُ المقادرُ
وفى الأصلِ غشٌّ والفروعُ تَوابعٌ * وكيفَ وفاءُ النجلِ والابُ غادِر
إذا اعتلَّتِ الأفعال جاءتْ عليلةً * كحالاتِها اسماؤها والمصادرُ
فقل للغراب الجونَ إن كان سامعاً * أأنتَ على تغييرِ لونِك قادرُ

سَماحك مجهولٌ ونُحلك واضحٌ * ومجدُكَ ضاوٍ وجسمكَ حادرُ(١)
بني المصرِ إنْ كانتِ طِوالاشخوصكمْ * فانكمُ في المَكرُماتِ حيادرُ(٢)
ومنْ قَبلُ نادي الوكرُ أيْنَ ابنُ أجدلٍ * أوانى وقال الغابُ أينَ الخوادرُ(٣)
وفي كلِّ أرضٍ للمنيَّة غائلٌ * عليه يمينٌ أنَّهُ لايغادرُ
فَوادٍ به ظبيٌ وليس لنفسهِ * فوادٍ وتَرْدى في ذُراها الفوادرُ(٤)

(١٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

دَعِ القومَ سلُّوا بالضغائنِ بينهم * خناجِرَواشرَبماسقَتكَ الخناجر(٥)
طَعامُ غني الإنسِ والفاقدِ الغني * سواءٌ إذا ما غيَّبته الحفاجرُ
بهجْتَ بفرعٍ لاثباتَ لأصله * فقيمَ تُلاحى أوْ علامَ تشاجرُ
إذا أنت هاجرْتَ القبائح والخنا * فانت على قُرْبِ الديارِ مُهاجرُ
تعرَّض للطيرِ السوانح زاجر * أمالكَ منْ عقلٍ يكُفُّك زاجر(٦)
ولكنَّها الدُّنيا أرتْ من يُحبُّها * محاجرَ تَسْقي دونهنَّ المحاجرُ
متى ما فعلت الخيرَ ثمَّ كفرْتَه * فلا تأسفنْ إنَّ المهيمنَ آجرِ
ولو لم يبرَّ الحرُّ إلاَّ مخافةً * من الخِزى بين الناسِ إنْ قيلَ فاجرُ

---

(١) نحلك : أي انتحالك . والضاوي : الضعيف المهزول . والحادر : القصير اللحيم حكاه في الاساس . (٢) الحيادر «واحدها حيدر» : وهو القصير . (٣) الاجدل : الصقر . والخوادر : أرادبها الاسود . (٤) فواد : الفاء للتفريع والوادي المنخفض من الارض . وفواد الثانية : جمع فادية . الفوادر : الوعول . (٥) الخنجر : قال الجوهري سكين كبير . والخنجر : الناقة الغزيرة اللبن والجمع فيها خناجر . (٦) السانح : ماجرى من ناحية اليمين وضده البارح والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح .

فنزّه جميلاً جنّتُه عن جزَايةٍ * توَمّل أوْ ربح كأنّك تاجر
وبالجدّ زار اللاّتَ أهلُ ضلالةٍ * وعُظّمتِ العزّى وأُكرِمَ باجِرُ (١)
تَشتَوْنا وصِفْنا وارْتبعْنا فلمْ يدُمْ * شتاءٌ وزال القيظُ عنّا وناجرُ (٢)

(١٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

أرى كُلّ أُمٍّ عبرُها غيرُ مُبطئٍ * وما أُمُّ دَفر بالتى بانَ عُبرُها (٣)
هي النفسُ تَهوى الرُّحْبَ في كلّ منزلٍ * فكيف بها إن ضاقَ في الارضِ قَبرُها
وآخرُ عهدِ القومِ بي يومَ تَنطوي * على جَرُورُ الوِرْدِ يكْرَهُ زَبْرُها (٤)
فهل يَرتجي خُضرَ الملابسِ ظاعنٌ * وقد مُزّقتْ في باطنِ التُّربِ غُبْرُها
أتتنيَ أنباءٌ كثيرٌ شُجونُها * لها طُرُقٌ أعيى على الناسِ خُبرها
هنا دونها قسٌّ النصارى وموبذُ المجـــوس ودَيّانُ اليهودِ وحَبْرُها
وخطّوا أحاديثاً لهم في صحائفٍ * لقد ضاعت الأوْراقُ فيها وحِبْرُها
تخالفتِ الأشياعُ في عُقَبِ الرّدى * وتلك بحارٌ ليس يُدْرِكُ عِبْرُها (٥)
وقيل نفوسُ الناسِ تَسْطِيعُ فعلَها * وقال رجالٌ بلْ تبيَّنَ جَبْرُها
ولو خُلقت أجسادُنا من صَبارَةٍ * لقلّ على كرّ الحوادثِ صبْرُها (٦)

---

(١) اللات ، والعزي ، وباجر : أسماء أصنام فالعزى لقريش وكنانة ، واللات لثقيف وكان بالطائف ، وباجر لقضاعة ومن والاهم .
(٢) ناجر : اسم لكل شهر في صميم الحر وقيل - كما سيذكره قريبا : هو شهر تمز والذي قبله . (٣) عبرها : سخنة عينها وتقدم . (٤) الجرور : البئر البعيدة القعر . وزبرها : طيها . (٥) عبر البحار : ساحلها . (٦) الصبارة الحجارة .

بجيشك شهرًا ناجرٍ بعدَ قرِها * وصَنَّبْرُها بعد المَقيظِ وَوبرُها(١)
وما أحرزتْ نفسَ المدجَّج فى الوغى * مُضبرةٌ يستأسرُ الوحشَ ضَبْرُها(٢)
أو النَّثْرَةَ الحَصداءَ قُوربَ نسجُها * لها حَلقٌ هال الاسنّةَ عَبْرُها(٣)
إذا أُودِعَتها جثّةٌ وتعرّضتْ * لبيض الظبا لم يمكن السَّيفَ هَبْرُها
وأُودتْ بنو وَبْرٍ وَبَبْرٍ فما حَمَى * عزيزٌ ولا ثُمَّ توَقّلَ وبرُها(٤)
وقد سُمِّىَ المرءَ الهِزَبرَ تفاؤلاً * وليسَ بباقٍ فى الليالى هِزَبْرُها
نوائبُ ألقتْ فى النفوس جِراحًا * عصى كلَّ آسٍ فى البريّة سبرُها(٥)
لىَ القوتُ فليعْمُر سَرَنديبَ حظُّها * من الدُّرِّ أو يكثر بغانةَ تِبْرُها(٦)

(١٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع القاف :

عجبتُ لورقاء الجناحَيْنِ شأنُها * إذا غنَى الأقوامُ بالمالِ فَقرُها
غدتْ أمسِ فى قُرّيةٍ صفريّةٍ * بقريّةٍ يُوعى بها الزّادَ نَقْرُها(٧)

---

(١) الصنبر ، والوبر : هما من أيام العجوز قال ابن كناسة أيام العجوز هى فى نوء الصرفة،
(٢) المضبرة : من ضبر الفرس اذا جمع قوائمه ووثب وضبرها : وثوبها . (٣) النثرة : الدرع . والحصداء : المحكمة النسج . وعبرها : كناية عن تخريقها وتمزيقها .
(٤) بنو وبر ، وبير : قال في (هـ) الوبر دويبة تقرب من السنور . والبير ضرب من السباع أعجمي معرب . وتوقل الجبل : أي علاه .
(٥) عصى : من العصيان . والاسي : الطبيب . (٦) سرنديب بلد فى الهند . وغانة : في الاندلس اشتهرت الاولي بمعادن الاحجار الثمينة والثانيه بمعدن الذهب الرملى
(٧) القرية بالضم : غداة ذات قرأى برد . وصفرية : كائنة في صفر . وقرية

فما أخذتْ إلاّ ثلاثا وَنحوها * من الحبِّ حتى جاء بالحَتْفِ صقرُها
وما رجَعتْ يوْما إلى عُقرِ دارها * وكان بكفّيْ ذلك السّهْمِ عَقرُها
أرى أدهَمَ الظّلْماء يعقِبُ شُقرَةً * فتودِي بها دُهْمُ الجياد وشقرُها
فعظِمْ أخا النسكِ التقيّ لدِينه * ونفْسَكَ فاحقرْ نافعٌ لك حَقرُها
ولا تقرأ الكُتُبَ المضلّلَ درْسُها * وقد وَضُحتْ طرْقُ الهداية فاقرُها
فيا مُهجةً كالعَوْدِ أمْستْ مناخةً * إذا شكَتِ الأثقالَ ضُعفٌ وِقرُها
متى سمعتْ أُذْني مقالة ناصِحٍ * أُتيحَ لها عنْ قائلِ النصحِ وِقرُها

(١٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الميم وواو الردف :

أرى أُمّنا والحمـــد لله ربنـا * يهُبُّ علينا بالحوادثِ مُورُها[1]
فازيدَ منها قبْضةَ الكفّ زَبدُها * ولا عَمِرَتْ فيها لخيرٍ عُمورُها
ولم تدْر يوماً ضأْنُها ومَعيزُها * بما احتلفتْ آسادُها ونُمُورُها
تشتّتَ فيها رأْيُنا وتوقّفتْ * على رِيبةٍ أمواهُها وخُمورُها
تَوامَرُ فيما لا يحلُّ نُفوسُنا * بتيْهاءَ لا تُخفي علينا أُمورها[2]

(١٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

بالكسر : حوصلة الطائر : العقـر بالفتح : الجرح :
(١) المـور : الـتراب الذى تسفيه الرياح . (٢) توامر : من وامره شاوره .
التيهاء : الارض التى لايهتدي فيها الطريق .

تسمّى سروراً جاهلٌ متخرّمٌ * بفيهِ البَرَى هل في الزّمانِ سرورُ[1]
نعم ثَمَّ جزءٌ من ألوف كثيرةٍ * من الخير والأجزاء بعدُ شرورُ
يَسارٌ وعُدْمٌ وآدٍ كارٌ وغَفْلةٌ * وعزٌّ وذُلٌّ كلٌّ ذاك غُرورُ
حوانا مكانٌ لايجوزُ انتقالُهُ * ودهرٌ له بالسّا كنيه مُرورُ
فكُرٌّ على الابطال أوكرٌّ في الوغي * لهٰذي الليالي حملةٌ وكُرورُ
نأتْ عن ذَرورِ العينِ مقلةُ شارقٍ * لها كلّما لاحَ الصّباحُ درورُ

(٢٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الزاى :

عقولكُم في كلّ حالٍ بكيّةٌ * ولكنْ دموعُ الباكيات غِزارُ[2]
يعودُ فُقيدُ الملكِ إنْ عادَ جَدُّهُ * مُعَدٌّ إليكم أوْ أبوه نِزارُ
وما صحّ للمرءِ المحصّلِ أنّهُ * بكُوفانَ قبرٌ للامامِ يُزارُ
أخُو الدين من عادي القبيحَ وأصبحتْ * له حُجرةٌ منْ عفّةٍ وإزارُ

(٢١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء :

أسِيتُ إذ غابتِ الاحْجالُ والغُرَر * وإنّما النّاسُ في أيّامهمْ عُرَرُ
وعُذْتُ بالله من عامٍ أخي سَنَةٍ * نجومُهُ في دُخانٍ ثائرٍ شَرَرُ
كأنّما بُرْهُ درٌّ لعزّتهِ * وكيف تؤكلُ عند المُعدِمِ الدُّررُ

---

(١) البرى . التراب : كر : من كرى يكري اذا قصر . (٢) البكى : القليل وتقدم : كوفان : أراد بها الكوفة : والامام : هو على بن أبي طالب رضى الله عنه شق نهر الكوفة ليلا ودفن فيه ثم أجرى الماء عليه لئلا يعلم بمكانه .

وطرّةُ الرَّوضِ يُدْمي الرجلَ موطئُها * ينسيكَ ماجنتِ الاصداغُ والطُّرر (١)

أذرِ زمينكَ بالجدْوي إذاقدَرتْ * إنّ المنايا لَعَمرى منهجٌ درَر (٢)

وقابُ أسْماعِنا جاءتْ بمنفعةٍ * وما أتتنا بشيءٍ يحْمد السُّرَر (٣)

سرَّاءُ دهرِكَ لم تكملْ لدى أحدٍ * فليتَ طفلكَ لم تقطعْ له سِرَر

أسَرُّكَ الآنَ أن تُلقي على قلقٍ * مثلَ الاسرِ حماهُ نُوْمه السرر (٤)

لم نهجرَ الماءَ إلاّ بعد تجربةٍ * لقد شربْنا فلم تَذْهب بها الحِرَر (٥)

سرارة الوهدِ يلقى الجنبُ مضجعَها * خيرٌ من التِّبرِ منسوجابه الشُّرر (٦)

ماقرّةُ العينِ ذاتُ الوِرْدِ معوزةٌ * وغُيّبتْ عن بواكي الاعينِ القُرَر (٧)

فيناالنَّحاسُ معروفٌ فهلْ حَسدتْ * مجترّةُ الإبلِ أُخرى مالهاجِرر (٨)

ماشِرّةٌ من خليلِ النفسِ واحدةٌ * لابلْ توافيكَ من تُلقائه شِرَرُ

نهاكَ ناهيكَ عنْ بيعٍ على غَرَر * وأنت كلك فيما بان لى غرَر (٩)

أمّا عُقَيْلٌ فما عنْ ظُلمها عُقُلٌ * تلك الصَّرايَراتُ فيهم ضاعت الصُّرَر (١٠)

مرُّ الليالى اذا أستولى على مرَسٍ * تقضّبتْ منه بالمستمسكِ المِرَرُ

---

(١) طرة الروض : جانبه وما غلظ من الارض . والطرر : واحدها طرة الشعر .

(٢) منهج درر : أى واضح عظيم . (٣) السرر : خطوط الكف والجبهة .

(٤) الاسر : الجمل ذو السرر وهو داء يأخذ البعير من كركرته . (٥) الحرر : جمع حرة وهي العطش . (٦) السرارة : بطن الوادي . والسرر : واحد السرير

(٧) قرة العين . قال في (هـ) يعني الضفدع : (٨) والجرر : جمع جرة وهو ماتخرجه البعير من جوفه الى فيه ويجتره . (٩) بيع الغرر : أن يخدعه بزينة السلعة .

(١٠) عقيل : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والصرايرات : حي من عقيل .

والشرُّ في الانسِ مبثوثٌ وغيرُهمُ * والنفعُ مذكانِ ممزوجٌ بهِ الضررُ
تشاكلوا في سَجيَّات مذمَّمة * واشبهتْ لبوات الغابةِ الهِررَ
تناقضٌ في بني الدُّنيا كدهرِهمُ * يمضي المَقيظُ وتأتي بعده القِررُ
للهِ درُّ شبابٍ سارَ ظاعنه * لو ردَّ من دموع الآسفِ الدررُ

(٢٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الشين :

زهوى على المرء فوق متلفٍ وعلى * مثلى غباً وعلى من دونهُ أشرُ[1]
حَسْبُ البريَّةِ من قربى تضمُّهم * أشياءُ توجد منها أُلفَ البشر
والنَّاس كالنَّار كانوا في نَشاتهمْ * يُستَضوأ السقطُ منها ثم ينتشِر
والارضُ تُنبتُ من نخلٍ ومن عُشرٍ * وما يخلَّد لا نخلٌ ولا عشرُ[2]
لو يعقلون لهنَّوا أهلَ ميِّتهمْ * ولم تقمْ لوليدٍ فيهمُ البشَر

(٢٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

الدَّهر كالرَّبعِ لم يعلمْ بحالتهِ * هل عند ذي الدارِ من سكانها خبر
وسوفَ يقدُم حتى يستسِرَّ بهِ * سَنا النَّهارِ ويُفنى شرخَه الكبر

(٢٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

نخشى السعيرَ ودُنيانا وإن عُشقَتْ * مثل الوَطيس تلظى ملؤُه سُعُرُ

---

(١) الزهو : الكبر والفخر . غبا : جهل والغبي الجاهل . السقط . ما يسقط من النار عند القدح أو هو الشرر . (٢) العشر : شجر فيه إحراق قاله في (م) .

مازلتُ أغسلُ وجهي للطُّهورِ به * مُسيًا وصبحًا وقلبي حشوُهُ ذُعُر
كأنما رمتُ إنقاءً لحالكهِ * حتَّى اتقانى بصافى لونه الشَّعَر

(٢٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الصاد :

حاجي نظيمُ جمانٍ والحياةُ منى * لِمثلكَ قصيرٌ فيأبى جمعَها القِصَرُ[1]
أمَّا المراد فجمٌّ لايُحيطُ به * شرحٌ ولكنَّ عمرَ المرءِ مختصَرُ
والدَّهرُ يخطبُ أهلَ اللبِّ مذعقلوا * ماخافَ عيًّا ولاأزرى به الحَصَرُ
والغثُّ فى كلِّ شىءٍ ليسَ يعدَمُهُ * باغيهِ حتى من الأعنابِ تعتصَرُ
والشرُّ فى عالمٍ شاهدتهُ خُلُقٌ * ماصدَّهم عن أذاهُ الحرُّ والخصَرُ
فالصمُّ من عُنصُرِ الافسادِ حاسدةٌ * لصحةِ السمعِ خُلدًا مالهُ بصَرُ

(٢٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع القاف :

أرْمى وجدَّكَ من رامى بنى ثُعلٍ * حتفٌ لديهِ إزاءَ الحوضِ والعقرُ[2]
يغشاهمُ الكرمُ فى الدنيا فآدِبهمْ * منهُ كآدبِ قيسٍ ليسَ ينتقرُ[3]
إنعُدَّ ذنوبٍ أُسلفَتْ سقراً * فلم ترمهمْ على عِلاَّتها سقرُ

---

(١) الحاج : جمع حاجة . والجمانة : اللؤلؤة وقيل خرزة تعمل من فضة . الخصر محركة : البرد . القصم : أراد بها الزبانة وهى قارة صماء . والخلد : قارة عمياء فهما يتحاسدان . (٢) بنو ثعل : قبيلة من طى ينسب الرمى اليهم . وازاء الحوض : مصب الدلو . وعقره : مؤخره . (٣) الآدب : الذي يدعوا الى الطعام . وقيس : هو ابن ثعلبة من بكر بن وائل . وينتقر : يخص بدعوته قوما دون قوم وكان قيس هذا ممن لاينتقر قال طرفة وكان من قبيلهم : لانرى الآدب فينا ينتقر .

أغناهمُ اللهُ من مالٍ وأفقرهُمْ * من الرشادِ فما استغنَوا بل افتقروا
ويحقرونَ أخا الإعدامِ بينهمُ * وإنَّ أفضلَ منهم لَلذي احتقروا
كأنما العمرُ سلكٌ مدَّهُ قَدَرٌ * فيهِ الفواقرُ لادُرٌّ ولا فقر[1]
ولاجتِ النارُ كالشقراءِ يحبِسها * عن مُهرِها القيدُ وهناً فهي لاتقِر[2]
بدَتْ بليلٍ كعينِ الديكِ عن شَحطٍ * أو عُرْفِهِ بمحلٍّ دونهُ أُقُر
يُعاقرُ الراحَ شَرْبٌ حولَها سُهُدٌ * تُرْوِي الترابَ نجيعاً سُوقُ ماعقروا[3]

(٢٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء:

من أدَّعى الخيرَ من قومٍ فهم كُذُبٌ * لاخيرَ في هذه الدنيا ولا خيرُ
وسيرةُ الدهرِ ماتنفكُّ مُعجبةً * كالبحرِ تغرقُ في ضَحْضاحِها السيرُ
نمتارُ منُ أُمنّا الغبراءِ حاجتنا * وللبسيطةِ من أجسادنا مِيرَ
كم غيرَتنا بأمرٍ خُطَّ حادثُه * وربُّنا اللهُ لم تُلمِمْ به الغِيَر

(٢٨)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الثاء:

منازلُ المجدِ منْ سكانها دُثُر * قدْ عثَّرتهم صروفٌ بالفتى عُثُر[4]
هَبِ الديانة لاترْعي فما لهَمُ * حقُّ المروءةِ لم يرْعوا وإن كَثُروا
لايحلبونَ لضيفٍ طارقٍ غُمراً * إلا وثَمَّ نفوسٌ للقِرى خُثُرُ[4]

---

(١) العواقر: الدواهي. (٢) لاتقر: أي لاتسكن. (٣) معاقرة الراح: ادمان شربه. والشرب: جمع شارب وتقدم. وعقر البعير: أن تضرب قوائمه بالسيف فهو عقير. (٤) الغمر: القدح الصغير. والخثر: من قولهم قوم خثرا الانفس أي مختلطون:

أنحن أفضلُ أمْ أشياء جامدةٌ * أضحتْ سَواءً لديها العينُ والأثرُ
ماهزَّ سيفَكَ تيهٌ بلْ مقلّدهُ * لمّا أنار له التأثيرُ والأثرُ[1]

(٢٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء :

تورّعوا يابنيَّ حواءَ عن كَذِبٍ * فمالكم عندربّ صاغكم خَطَرُ[2]
لم تُجدِبوا لقبيح من فعالكُمُ * ولم يجْنكمُ لحسْنِ التوْبة المطر

(٣٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع القاف :

تشكتِ الضيعةَ الشقراءُ جاهدةً * فقيلَ صبراً إلى أن ينبتَ الشقرُ[3]
ولا مقرَّ على اللذّاتِ أوّلُها * شُهدٌ يمرُّ ولكن غِبُّه مِقر
آلى الزمان يقيناً أن سيجمعُنا * إلى التراب ورُسْلُ الموتِ تنتقرِ
يُغنى الفتي بالمنايا عن مآربه * ويُنْفخُ الروحُ في طفلٍ فيفتقِرِ
عرفتَ أمراً فلا تُزعجْك حادثةٌ * ماكان مثلُكَ في أمثالها يَقرِ
عندى لحَلّيَ إعظامٌ لمنّتِه * وإننى للذى أُوليهِ مُحتقر

(٣١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

قدشابَ رأسى ومن نبتِ الثرى جسدى * فالنّبتُ آخرُ ما يعتُو به الزّهرُ

---

(١) أثر السيف : وأثره بالضم هوفرنده وجوهره .
(٢) مالكم خطر : أى ليس لكم قدر :
(٣) الشقراء : الفرس . والشقر : شقائق النعمان واحدها شقرة .

إذا ركبتَ لإدراك العُلا سفُنًا * فالبحر يحملُ مالا يحمل النهر

(٣٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم :

سَمْ الهلالَ إذا عاينتَهُ قمراً * إنْ الاهِلةَ عن وشك لأقمارُ
ولاتقولَنْ حُجَيْنٌ إنهُ لقَبٌ * وإنما يَلفِظُ التلقيبَ أغمارُ(١)
هل صحَّ قولٌ من الحاكى فنقبلهُ * أمْ كلُّ ذاكَ أباطيلٌ وأسمارُ
أمّا العقولُ فقالتْ أنه كذِبٌ * والعقلُ غَرْسٌ له بالصدقِ أثمار
ماهاجَ للحازمِ الماضي سوى حَزَنٍ * عُودٌ يجاوبُهُ فى الشَّرْبِ مِزْمارُ
هل تعرفُ الماءَ تغشاهُ القَطا زُمراً * قبلَ الصباح وفيهِ الجنُّ سُمَّارُ
كانّ كيوانَ في ظلماء حِندسِهِ * من الهُمودِ وطولِ المكثِ مِسمارُ
منْ يُرزقِ الحظَّ يسعدْ أين كان بهِ * ومن يخَيَّبْ فان الموتَ مِضمارُ
كانت عجائبُ والمقدارُ صيَّرها * الى ابنِ حربٍ ولاقى الحتفَ عمّار(٢)
مافاتَ أعيى ولم ترجعْ الى مُضَر * عينٌ وجوَّلَ في الآفاقِ أنمارُ(٣)
ينهى لسانُكَ عن شيء منافقةً * والسرُّ بالشيء ينهى عنه أمّارُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الصاد واو الردف :

---

(١) حجين : بالتصغير من الحجن بالتحريك الاعوجاج ويقال للقمر كذلك لانعطافه :
(٢) ابن حرب : هو معاوية بن أبى سفيان بن حرب . وعمار : هو ابن ياسر وقد روي فيه عمار تقتله الفئة الباغية . وقد قتل في حرب صفين رضى الله عنه .
(٣) أنمار : ابن نزار فقأعين أخيه مضر بن نزار وهرب .

لا مُلكَ للمَلِكِ المقصورِ نعلمهُ * وكلُّ مُلْكٍ على الرحمن مقصورُ (١)

مضت قرونٌ وتمضي بعدَ نائمةٌ * والسرُّ خافٍ إلى أن ينفخَ الصورُ

لم يُحصِ أعدادَ رملِ الارضِ ساكنُها * وكلُّ ذلك عند الله محصورُ

(٣٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الثاء :

أمورُ سكّانِ هذى الارضِ كلهمُ * كلفظِهمْ فيه منظومٌ ومنثورُ

يُلقي المهنّدَ مأثوراً أخو كرمٍ * ولا يشيمُ فبيحٌ عنهُ مأثورُ

(٣٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

جَنَبُ الزمانِ على الآفاتِ مزرُورُ * مافيهِ إلا شقى الجدِّ مضرورُ

أرى شواهدَ جبْرٍ لا أُحَقِّقُهُ * كأنّ كلاً إلى ماساءَ مجرورُ

هَوِّن عليكَ فما الدنيا بداعِةٍ * وانما أنت مثلُ الناسِ مغرورُ

ولو تصوَّرَ أهلُ الدهرِ صورتَهُ * لم يُمْسِ منهم لبيبٌ وهو مسرورُ

لقد حججتَ فاعطتك السُّرى عَنَتاً * فهلْ علمتَ بان الحجَّ مبرور

والخيرُ والشرُّ ممزوجانِ ما افترقا * فكلُّ شُهْدٍ عليه الصابُ مذرورُ

وعالَمٍ فيه أضدادٌ مقابَلةٌ * غِنىً وفقرٌ ومكروبٌ ومقرور (٢)

(٣٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

---

(١) المقصور : هو عمر بن حجر آكل المرار وسمي بالمقصور لانه اقتصر به على ملك أبيه . (٢) المقرور : المسرور من قرت عينه اذا بردت دمعتها وذلك علامة السرور .

تَخيُّلٌ من نى الدنيا غدا عجباً * للمُفْكِرِينَ وكلُّ الناسِ محسور
كانَّ إعرابَ أغراب ثَوَوْا زمناً * بالدوْ فينا بحكمِ النحوِ مأسور[1]
فناطقٌ يسكنُ الامصارَ من عجمٍ * نُطقَ ابن بيداء لمّا يحوِه سور
وناظمٌ لعروضِ الشعرِ عن غُرُضٍ * وما يحسُّ بان البيتَ مكسورُ
ومغتدٍ بحبال الصيدِ ينصبُها * كيما يفيء له من ذاكَ ميسور

(٣٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

لا يُبصرُ القومُ في مغناكَ غِسلَ يَدٍ * على الطعامِ إلى أن يُرفعَ السُّور[2]
ولا يكنْ ذاكَ إلا بعد كفهمُ * أكفَّهمْ ويسيرُ الفعلُ ميسور
فان تقريبَ خُدّامِ الفتى حُرُضا * والضيفُ ياكلُ رأيٌ منهُ مخسور

(٣٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الثاء وياء الردف .

الصمتُ أولى وما رِجلٌ مُنعّةٌ * إلاّ لها بصروف الدهرِ تعثيرُ
والنّقلُ غير أنباء سمعتَ بها * وآفة القولِ تقليلٌ وتكثيرُ
والعقلُ زَيْنٌ ولكنْ فوقَهُ قَدَرٌ * فما لهُ في ابتغاء الرزقِ تأثير

(٣٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء وياء الردف :

ما باختياريَ ميلادي ولا هِرَمي * ولا حياتي فهلْ لي بعدُ تَخييرُ

---

(١) ثووا : اقاموا . والدوّ الدوية : هي القفر . (٢) الغسل : الخطمي . والسور :

ولا إقامةَ إلاّ عن يدَىْ قَدَرٍ * ولا مسيرَ إذا لم يقْضَ تَسييرُ
زعمتَ انكَ تهديني لواضِحةٍ * كذبْتَ هذا الذى تحكيهِ تَحْبيرُ
عبرَتَ أمراً فهل غيّرْتَ مُنكرهُ * أمْ ليسَ عندكَ للنُّكراءِ تَغيير

(٤٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الزاى :

غيّرْ وأنكرْ على ذى الفُحْشِ منطِقهُ * إذا أجاز خنازيرٌ خنازيرُ[1]
أما الجسومُ فإنسٌ فى مناظِرها * لها من النحضِ تشبيكٌ وتأزيرُ
كأنها ورِجالٌ يَنْهضونَ بها * من الفخامةِ هَوْناتٌ بها زيرُ
يُعزّرُ المَلْكُ توقيراً وحقّ لهُ * على المآثمِ تاديبٌ وتعزيرُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف :

لهفي على ليلة ويوْمٍ * تألّفتْ منهما الشُّهورُ
وألْفِيا عنصُرَىْ زمانٍ * ليسَ لاشرارهِ ظُهور
قدأصبَحَ الدينُ مضمحِلاً * وغيّرَتْ آيهُ الدهور
فلا زكاةٌ ولا صيامٌ * ولا صلاةٌ ولاطَهورُ
واعتاضَ حِلَّ النكاحِ قومٌ * بنسوةٍ مالها مُهور

المائدة أو الضيافة . والحرض : الاشنان . (١) خنازير : الخنامعلوم. وزير : تقدم انه الذى يكثر زيارة النساء. الهوة من النساء : المتئدة . والبهازير : السمنية الضخمة. يعزر : من التعظيم ؛ ويعزر فى آخر البيت : يؤدب من التأديب .

(٤٢)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الخاء :

كأنما الأرضُ شاعَ فيها * من طيبِ أزهارِها بخَورُ
أثنتْ على ربها السواري * والنبتُ والماءُ والصخور (١)
ونحنُ فوقَ التراب ثقلٌ * يكادُ من تحتنا يَخُور
لاتفتخرْ إنَّ كلَّ فخر * للهِ واستعجم الفخور
ألا ترى أنَّ أمَّ دفرٍ * كأنها آلُها السخور

(٤٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

كم سبحَتْ أربعٌ جَوارٍ * لها بتسبيحِها حُبورُ
فمنْ جنوب ومن شمال * ومن صباً أختُها الدَّبور
والشُّهبُ جمعاً وشِعرَياها * تلك الغُمَيصاءُ والعَبور
فجدِّدوا ربَّكم إلي أن * تلفِظَ أمواتَها القُبور
فكلُّ ماتفعلُ البرايا * إلاَّ تُقىً ربَّها يَبورُ
والصبرُ حزمٌ على الرزايا * وقبلَنا فُضِّلَ الصَّبورُ
وهلْ أمِنتُمْ على ثَبيرٍ * أنْ يَتداعي به الثُّبور
فكلُّ ذي مِشيةٍ سيُرْمي * بعَثْرَةٍ مالها جُبور

---

(١) السواري : جمع سارية السحابة التى تأتى ليلا . والخور: الضعف . آلها : الآل تقدم انه السراب . والسخور : من السخرية وهو الهزء .

بطالَ وقوفى وراءَ جِسْرٍ * وإنما يُنظرُ العُبورُ
إذا ابنَ آسى مضى ولكنَ * دلَّ على فضله الزبور[1]

(٤٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال والواقر الاول :

إذا سَنَة بكى تشرينُ فيها * وساعدهُ بدمعتهِ أذارُ[2]
فرُودِى حيثُ شِئْتِ بغير أزْل * وليس عليكِ من جَدْب حِذار
فذاكَ أوانُ تخضرُّ الرَّوابى * لناظرها وتبيضُّ الوِذار
أيُلقى العُذْرُ أم أبتِ الخطايا * قديماً أن يكونَ لكِ اعتذارُ

(٤٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف :

ثلاثٌ مآرب عَنْسٌ وكورٌ * ونَهجٌ قدْ أبانَ فهلْ يكورُ
وبعضُ الناس فى الدنيا كطير * أوانفَ أنْ تُلائمها الوكورُ
ذكورٌ لا إناثَ لها ولكنْ * قرائنها المهنَّدَةُ الذُّكور
عرفتكمُ بنى حوّاءَ قِدْما * فكلُّكم أخو ضِغْن مَكورُ
وما فيكم على الإحسان جاز * ولامنكمْ على النّعمى شكورُ

(٤٦)

وقال أيضاً في الراء مع الباء وواو الردف :

---

(١) ابن آسي : لعله لقمان الحكيم . (٢) أذار . بغير مد كذلك جاء فى الشعر الفصيح هو شهر مارس . ورودي : اطلبي . والازل : الضيق . والوذار : جمع وذرة وهي قطعة اللحم وكنى ببياضها .

أمورٌ تستخفُّ بها حُلومٌ * وما يدْرِى الفتى لمن الثُّبورُ
كتابُ مُحمَّد وكتابُ موسي * وإنجيلُ ابن مريمَ والزَّبور
نهَتْ أمماً فما قبلَتْ وبارتْ * نصيحتُها فكلُّ القومِ بُور
ودارًا ساكنٍ وحياةُ قومٍ * كجسرٍ فَوْقَهُ اتصلَ العُبور
لِمُطَّلَعِ المنايا ريزارُ قبرٌ * وما تبقَى الديار ولا القبور
حِمامٌ فاتكٌ فهل انتصارٌ * وكسرٌ دائمٌ فمتى الجُبورُ
ومُدَّتْ كالرِّياحِ جرَتْ قبولٌ * فلمْ تَلْبَثْ وأعقبتِ الدّبورُ
أصولٌ قد بُنينَ علي فسادٍ * وتقوى اللهِ سُوقٌ لا تَبورُ
ليطَّلِعَ المليكُ عليك فيها * وأنتَ على نوائبها صَبور

(٤٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الياء المشددة والكامل الاول :

للحالِ بالقَدَرِ اللطيفِ تغيُّرُ * فلِينْأ عنكَ تفاؤلٌ وتطيُّرُ
قدْ حارَ آدمُ فى القضاء وآلهُ * أفلَمْ لملائكِ فى السماء تحيُّر
تتخيَّرينَ الامركيْ تحظى بهِ * هيهاتَ ليسَ علي الزمانِ تخيُّر
وتدبِّرِى عند السماكِ أو السُّها * فلكلِّ جسمٍ فى الترابِ تدبُّرُ

(٤٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الباء :

أنا بالليالى والحوادثِ أخبرُ * سفرٌ يجدُّ بنا وجسرٌ يُقبرَ
واجهتَ قبَّرَةَ فخفتَ تطيرًا * ما كلُّ ميتٍ لا أبالكَ يقبرُ

من أحسن الاحداث وضعك غابراً * فى الترب يأكله تراب أغبرُ
ما أجهلَ الامم الذين عرفتهمْ * ولعلّ سالفهمْ أضلّ وأتبرُ
يدعونَ فى جُمَاتهمْ بسفاهةٍ * لا ميرِهمْ فيكادُ يبكى المنبر
جئنا على كُرْهٍ ونرحلُ رُغْمَاً * ولعلّنا مابين ذاك نُجبر
ماقيلَ فى عظمِ المليكِ وعزّه * فالله أعظمُ فى القياس وأكبرُ
وكأنّما رؤياك رؤيا نائمٍ * بالعكس فى عقبى الزّمانِ تُعبّر
فإذا بكيتَ بها فتلك مسرّةٌ * وإذا ضحكتَ فداكَ عينٌ تعبرْ
سُرّ الفتى منْ جهلهِ بزمانه * وهوَ الاسيرُ ليومِ قتلٍ يُصبر
لعبتْ به أيّامُهُ فكأنّه * حرفٌ يُلَيّنُ فى الكلام وينبر
عجزَ الاطبّةُ عنْ جروح نوائب * لنْ تستبنْ بغير قضاء ربّك تُسبر
والمينُ أغلبُ فى المعاشرِ كلّ أخ * للدّفرِ وهو إذا يُسمّى العنبرُ
شَرُفَ اللئيم وكمْ شريف رأسُه * هدَرٌ يُقَطّ كما يقطّ المزْبَرُ (١)
سلْ أمّ غَيلانَ الصّموت عن ابنها * وبنات أوبرَ ما أبوها أوْبَرُ (٢)
والشرُّ يجلبهُ العَلاء وكمْ شكا * نبلاً على ماشكاه قَنبرُ (٣)

(٤٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء المشددة

إجعل تقاك الهاء تعرفْ همسَها * والرّاء كرّرها الزّمانَ مكرّرُ

---

(١) المزبر : القلم . (٢) أم غيلان : شجر السمر . وبنات أوبر : نوع من الكمأة صغار مزغبة بلون التراب رديئة الطعم . (٣) على : هو ابن أبي طالب رضى الله عنه وقنبر : مولاه .

قالوا جهنّمُ قلتُ إنّ شرارَها * ولهيبها يَصلاهما المتشرّرُ
لاتُخبرنّ بكُنْهِ دينكَ معشراً * شُطُراً وإنْ تفعل فانتَ مُغرِّرُ (١)
واَصمتْ فانّ الصّمتَ يكفي أهلهُ * والنُّطقُ يظهرُ كامناً ويقرّرُ

(٥٠)

يستكى الراء المضموم

أصبحتُ غيرَ مميّز من عالَم * مثلَ البَهائمِ كلُّهم متحيّرُ
[illegible] على المليك قضاءهُ * سفهَ الغُواةُ وليس فيهم خيّرُ
فاكْفُفْ لسانكَ أن تَسيروا علمنْ * [illegible]
ماحطّ رُتبتكَ الحسودُ وما الذى * ضرّ الاميرَ بأن يقالَ أميرُ
وسَهيلُ اللّماحُ صُغّرَ لفظهُ * فانظرْ أهيّرُهُ بذاكَ مهيّرُ (٢)
وعهدتُني زمنَ الشبيبةِ ذاكياً * قبسى فأُخمدَ والخطوبُ تنيّر
لا يستطيعُ الناسُ دفعَ فضيلةٍ * بالقدرِ صيّرها اليكَ مصيّر
هذى الكواكبُ للمليكِ شواهدٌ * منها الخفيُّ لناظرٍ والنيّر
نمنا وما رَقَدَتْ وحلّ مقيمُنا * والنّجمُ في أفقِ السماء يُسيّر
والمرءُ حيّاهُ المشيبُ فشانهُ * عندالحبائبِ وهو نضرٌ شيّر (٣)
آليتُ لا يدرى بما هو كائنٌ * متفائلٌ بالأمرِ أو متطيّر

---

(١) الشطر : جمع شاطر وهو الذى آعيى أهله خبثا . والمغرر : الذي عرض بنفسه للهلكة . (٢) هيره : صرعه وأوقعه في الهلكة والهمزة للاستفهام
(٣) الشير : الحسن الحسن الذي يشار اليه .

كالدَّارِ صبَّحها سوى قُطَّانِها * فثَوَوْا بها وتحمَّلَ المتدبِّرُ (١)

(٥١)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الباء :

بيك الملك والقضاء مدبَّرٌ * تجنى الأذى وتقوتُ إنك مُجبَرُ

أزواجُنا معنا وبيض بهم * خلف إذا حوَّمْنَ غيرُ نُفَّرُ

ومتى سرى عنْ أربعينَ حليفُها * فالشخص يصغرُ والحوادثُ تكبر

نفسٌ تحِسُّ بأمرِ أُخرى هذه * جسرٌ اليها بالخلوة يُعبَرُ

من للذين بأنْ يُفرِّجَ ضُرَّهم * والعجزُ تصديقٌ بعين يُخبر

زعمَ الفلاسفةُ الذين تنطَّسوا * أنْ المنيَّةَ كسرُها لا يُجبر (٢)

قالوا وآدمُ مثل أوبرَ والوري * كبنائهِ جهلَ امروءٌ ما أوْبر (٣)

كلُّ الذي تحكونَ عن مولاكمُ * كذبٌ أتاكمْ عن يهودَ يُخبَّر

رامت به الاحبار نيل معيشةٍ * فى الدهر والعمل القبيح يتبَّر

عُكسَ الانام بحكمةٍ منْ ربهِ * فتحكَّمَ الهَجَريُّ فيه وسَنْبَرَ (٤)

كذبٌ يقال على المنابر دائما * أفلا يميدُ لما يقال المنبرُ

---

(١) المتدبر : المتخذ المكان داراً . (٢) المتنطس : البحاث بدقة أو المتأنق فى جميع أمره . (٣) ذات أوبر : تقدم انها كماة صغار وحكايته هذه تقرير مذهب الطبيعيين الذين يقولون ان هذا الكون وابن آدم من حوادثه دفعته الطبيعة كما دفعت الارض أوبر وبناته ثم رد عليهم رحمه الله بان هذا كذب مختلق وعمل متبر أي مهلك سوف يفتتت ويكسر . (٤) الهجرى : منسوب الى هجر بلد بقرب المدينة يقطنها الاعراب . وسنبر : لم أقف عليه وهو يريد بذلك اجلاف الاعراب :

وأجلُّ طيبهمُ دمٌ منْ ظبيةٍ * وقذًى من الحيتانِ وهو العنبر
ولعلَّ دنيانا كرقدةِ حالمٍ * بالعكس مما نحن فيهِ تُعبَّر
فالعينُ تبكي في المنامِ فتجتنى * فَرَحاً وتضحك في الرُّقادِ فتعبرُ
والنفس ليس لها على ما نالها * صبرٌ ولكنْ بالكراهة تصبر
يغدو المدجَّج بازياً أوْ أجدَلاً * فيروح محتكماً عليه القُبَّر (١)

(٥٢)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

ياصالحا اجملْ وصفَ شخصكَ واسمه * مثلين إنكَ فى بحارِكَ ماهرُ
مافِضَّةُ الإنسانُ إلا فَضَّةٌ * والتبر تتبيرٌ وجَدُّكَ ظاهر
والدرُّ درٌّ للهمومِ تُسرُّه * إنَّ الجواهرَ بالأذاةِ جَواهر
كَذَبَ الذى سمَّى المُلَّكَ قاهراً * نحن الأذِلَّةُ والمليك القاهر
وكذاكَ يُدْعى طاهراً مَنْ كلُّهُ * نجسٌ ويُفقد في الانامِ الطاهرُ

(٥٣)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع السين :

يارُبَّ عيشةُ ذى الضلالِ خَسارُ * أطلقْ أسيرَكَ فالحياةُ إسارُ (٢)
وكأنَّ عُمْرَ المرءِ شُقَّةُ ظاعن * تُسرى بأنفاس له وتُسار
وكأنما الدُّنيا كَعابٌ أتْنا * رجَّى لها صِلةً فذاك يَسار

---

(١) القبر : هى القبرة وتقدم . (٢) الاسار : الاسر . ويسار : هو يسار الكواعب عبد كان يتعرض لبنات مولاه فنهيناه فأبى فلما أكثر عليهن واعدنه واحتلن عليه في جب مذاكيره فصار مثلا لكل من جنى على نفسه : الايسار : المقامرون .

ستعودُ أشباهٌ لعادٍ مرّةً * وتهبّ من رقدَاتها الأبْصار
وإذا الفتى لحظَ الزّمانَ بعينهِ * هانَ الشقاءُ عليهِ والإعسارُ

(٥٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الشين :

الحظُّ يقسمُ عاشَ بشرٌ مااشتكى * نظراً وعُمّرَ اكهاً بشارُ (١)
وهى الحوادثُ عُوَّذٌ ولوَاقحٌ * وشوائلٌ وحوائلٌ وعِشار (٢)
كم ثُرْنَ من أزْرٍ يكونِ مقيلهُ * ثغراً يشار له وليسَ يُشارُ
والفقر موتٌ غيرَ إنّ حليفَه * يُرْجى له بتموّلٍ إنشار (٣)
وزري مباشرةَ التراب مهانةً * وإليهِ ترْجعُ هذه الأبْشار
قدْ ضنّ مَنْ رَزِقَ الغنى بزكاتهِ * وَغدا فلا فلحٌ ولا تعشار (٤)
لمْ يُعْطِ ربعَ العُشرِ من أوْرَاقهِ * فترَامُ من سقْى الحيا إعْشار

(٥٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الضاد :

ذهبَ الكرامُ فليتهُمْ ذهبَ الورَى * ونُضارُ احْسابِ الرّجال نُضارُ
إنْ يبقَ لايهرَم وإنْ يُطْرَحْ إلى * حمراءَ مُوقَدَةٍ فليس يُضار
لا يُدْرِكُ اليومَ الذى خلّفْتهُ * تقريب سابقةٍ ولا إحْضار (٥)

---

(١) بشر : هوابن أبي حازم أحدشعراء الدولة الاموية . وبشار هوابن برد الشاعر المشهور . (٢) وقوله عوذ الي آخر البيت : كلها من صفات النوق وتقدمت . (٣) الانشار من أنشرالميت وأنشره الله أحياه . (٤) فلح ، وتعشار : جبلان وقيل تعشار ماء بالبادية . (٥) التقريب : ضرب من السير . والاحضار : العدو في السير .

(٥٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الصاد:

أقصرتُ من قصرِ النهارِ وقد أنى * مني الغروبُ وليسَ لى إقصار (١)
وينال طالبُ حاجةٍ بفلاتهِ * مالا تجودُ بمثلهِ الأمصارُ
وإذا الحوادثُ جهّزتْ جيشا لها * خمدتْ قريشٌ فيهِ والأنصار
أنا ما حجبتْ فكم تحجُّ نوائبٌ * شخصى ويفقدعندها الإحضار (٢)
قدمَ الزمانُ وعمرُه إن قستهُ * فلِدَيْهِ أعمارُ النسورِ قِصار
الهمُّ منتشرٌ ولكنْ ربُّهُ * يوما يصيرُ إلى الثرى فيُصارُ (٣)
والمعصِراتُ من الخِرادِ عواصفٌ * كالمعصرات صبيهُا إعصارُ (٤)
كم يسمع الناسُ العِظاتِ وكم رأوْا * غير الجميلِ فغُضّتِ الابصار

(٥٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء:

أفطِرْ وصُمْ أوْ صُمْ وأفطرْ خائفاً * صومُ النيّةِ ماله إفطارُ (٥)
وأُراعُ مِنْ تِرْبى ولا أرتاعُ من * تُرْبى وفى قربِ الانيسِ خطار
مَن كالصعيدِ الحرِّ من أبنائهِ * زهرُ الربيعِ وروضه المِعطار

---

(١) أقصرت : صرت فى قصر النهار وهو آخره : (٢) تحج نوائب : أى تقصد والاحضار مصدر أحصره المرض وغيره : اذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها . (٣) فيصار : أى فيكف من اتصرت عن الشىء كففت عنه . (٤) المعصرات : الجوارى الذى قارن المحيض . والمعصرات : السحاب . والاعصار : الريح الشديدة . (٥) القطر : العود الذي يتبخر به . ومقطرين : متسرعين . والاوطار : « جمع وطر » : الحاجة ولا يبنى منه فعل .

وكأنّ فى كفّ الزمان بنَوْره * قُطُراً تُعمُّ بنشرهِ الاقطار
متمطّرينَ إلى الخيانةِ والاذى * وهُمُ السحائبُ ما لهـا إمطار
ومن الفضيلةِ للجوامِدِ أنهـا * لا حسَّ يتبعُهـا ولا أوطار
تَخِذَ الغُرابُ على المفارق موقعاً * ولقـد علمتُ بانهُ سيطار

(٥٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال :

اللبُّ قُطبٌ والامورُ له رَحًى * فبهِ تُدَبَّرُ كلُّهـا وتُدارُ (١)
والبدرُ يكمُلُ والمحاقُ مآلهُ * وكذا الاهِلَّةُ عُقْبُهـا الإبدار
إلزمْ ذَراكَ وألقيتَ خَصاصةً * فالليثُ يَستُر حالهُ الاخدار
لم تَذْرِ ناقةُ صالحٍ لمّا غَدَت * أنّ الرواحَ يُحَم فيه قُدِارُ
هذى الشخوصُ من التراب كوائنٌ * فالمرءُ لولا أن يُحِسَّ جِدار
وتِضمن بالشيءِ القليلِ وكلُّ ما * تُعْطي وتملك مالهُ مقـدار
ويقولُ داري من يقولُ واعبُدى * مَهْ فالعبيـد لربّنا والدارُ (٢)
ياإنسَ كم يَرِدُ الحياةَ معاشرٌ * ويكونُ من تلفٍ لهمْ إصدارُ (٣)
أترومُ من زمنٍ وفاءً مُرْضياً * إنّ الزّمانَ كأهلهِ غـدّارُ
تقِفونَ والفُلْكُ السُخَّرُ دائرٌ * وتقـدّرُون فتَضحَكُ الاقدارُ

---

(١) المحاق : ثلاث من آخر الشهر سميت بذلك لاحاق القمر أو الشهر فيها . قدار : عاقر ناقة صالح سلام الله عليه . (٢) مه : اسم به الفعل ومعناه اكفف .
(٣) ياأنس : أراد يا انسان فرخم :

(٥٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال :

طُرُقُ العَلا مجهولةٌ فكأنَّها * صُمُّ العدائدِ مالها أجذارُ[1]

والعقلُ أنذرَنا بما هو كائنٌ * في الدهرِ ثمَّ تَشعَّبَ الإنذارُ

أعذرتَ طِفلَكَ سالكاً نَهجَ الهدى * ولذاك في طلب العُلا إعذار

ونُحاذرُ الأشياءَ بعدَ يقيننا * أنْ لا يردَّ الكائناتِ حِذار

بالصَّمتِ يُدرك طامرٌ مارامهُ * وتخيب منهُ بعوضةٌ مِهذار

(٦٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء والكامل الثاني :

أمتارُ من هذا الانامِ وكيفَ لي * ومنَ الزمانِ وشرّهِ أمتارُ

سِترٌ وبخلٌ والتجنُّبُ والنَّوى * أستارُ مثلكَ دونَنا إستار[2]

لو تتركُ الدُّنيا الفتى ومُرادهُ * لوجدتهُ يشتطُّ أو يختار

أمسى يذمُّ الخائرينَ مُحقّقا * واللهُ يشهد أنه خيَّار

وإذا الغِنى لزمَ الغنىُّ لاجلهِ * طلبَ المسينَ فذلك الإقتار

ولربَّ مُشتارٍ ترقَّى في الذُّرى * لجَنى المنيَّةَ في الذي يشتار

(٦١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

---

(١) الاعداد الصم : مافوق العشرة من الافراد الاول والاول هو العدد الذى لا يعد غير الواحد . أعذار الطفل : ختنه . والاعذار : بلوغ الحذر . الطامر : البرغوث .

(٢) إستار : كلمة معربة بمعنى أربعة وقد استعملها جرير وغيره .

لاتصحبنّ يدَ الليالى فاجراً * فالجارُ يؤخذُ أن يعيبَ الجارُ
هذى سجايا آلَ آدمَ إنّهمْ * لِثمارُ كلّ ظُلامةٍ أشجار
واللهُ ليسَ بطالبٍ من جابرٍ * مانالَ أبجرُ وابنهُ حجّار
ضربتْ كنانةُ نجرَ خشبٍ فتيةٌ * لقبٌ مضي لابيهمُ النّجار (١)
ثمّ استبيحوا عنوةً فكأنّهم * جاروا وماكانوا الرسولَ أجاروا
فجرتْ قُريشٌ بالفِجارِ وحربهِ * ولكلّ نفسٍ في الحياةِ فجار (٢)
أهجرْ ولا تهجرْ وهجّر ثمّ لا * تُهجرْ فبُذهِبَ ماءَكَ الإهجار (٣)
وأراكَ توجرُ حينَ توجرُ ناشئا * عطلة وإن لم يرضكَ الإيجار (٤)
وإذا بذلتمْ نائلاً لتعوّضوا * عنه فأنتمْ في الجميلِ تجارُ
ثُعَلُ بن عمرو ماحماه شامخٌ * صعبٌ ولا ثُعَلَ الوحوش وجار

---

(١) النجار : لقب تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج سمي النجار لانه ضرب رجلا اسمه النتر ـ بقدوم فنجره . (٢) الفجار : من أيام العرب وهما الفجار الاول ـ وسببه ان بدر بن معشر الكناني كان بعد رجلة بعكاظ ويقول أنا أعز العرب فمن كان أعز مني فليضربها فضربها الاحمر بن مازن من هوازن فكان بين القبيلتين كنانة وهوازن قتال ودماء أول يوم من ذي القعدة فسمي فجارا لفجورهم في الشهر الحرام . والثاني ـ وسببه كان فتيان من قريش وكنانة حلوا ذيل امرأة وضيئة من بني عامر بن صعصعة الى ظهر درعها فلما قامت انكشفت فجرت بين بني عامر وبين القبيلتين دماء يسيرة حملها حرب بن أمية . (٣) أهجر : من الهجر : ولا تهجر . أي لا تهذ في منطقك من هجر القول . وهجر « مشددة » : من التهجير ولا تهجر : أي لا تأت بالهجر وهو الخنا ؛ (٤) توجر : من الاجر تهمز ولا تهمز . وتوجر : من الوجور وذلك أن تصب الدواء في الموجور والايجار : مصدر أوجره الدواء كوجره .

قد عادَ شوكُ فزارةٍ متحرّقا * وتصدّعتْ من دارم الاحجارُ[1]

(٦٢)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع التاء :

لاتأسفنّ لفائتٍ ما واحدٌ * يقضى له فى نفسهِ إيثارُ
ويودُّ أن لاينقضي آثارهُ * ولتدرسنّ كشخصهِ الآثار
تمشى علينا الحادِثاتُ ووطؤُها * كسنَا البوارقِ ليس فيهِ عثار
أظننْتَ دهرَكَ عن خِطابك صامتاً * وإذَا أبَيتَ فانه مكثارُ
هذا امرؤُ القيسِ بنُ حُجْرٍ في الثرى * دثرتْ معالمهُ فأينَ دِثار[2]
إنكانَ من قتلَ المحاربَ مُجبراً * يُسْطي عليه فانّ يُبغي الثأر
تُلفي الكبيرَ على تقادُمِ سِنّه * والطبعُ فيهِ طَماعةٌ وكِثار
وتخافُ من كونِ الرّدى وكأنّه * صَيدٌ لضارِيةِ الخطوب مُثار
فابعِدْ من الثرثارِ حتى الوِرْدِ من * نَهرٍ على الظمإِ اسمهُ الثرثار[3]

(٦٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

---

(١) شوك فزارة : قال فى (م هـ) بطون يقال لها قطبة ، وقيادة ، وعوسجة . واحجار دارم بطون يقال لها صخر ، وجندل ، وجرول . ودارم هذا : هو ابن مالك بن حنظلة بن زيدمناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه . وفزارة : أبوحي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. (٢) دثار : راعى امرىء القيس واياه عنى بقوله :

كان دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

(٣) الثرثرة . كثرة الكلام . الثرثار : اسم نهر وقال البكرى ماء قبل تكريت .

دُنياكَ تشبه ناضِحا متردِّداً * منْ شأنها الاءقبالُ والإدْبار
آليت ماالِخبْر المدَادبكاذِبٍ * بلْ تكذِب العلماءُ والأحبار
زَعموا رجالاً كالنخيلِ جُسومهم * ومَعاشرٌ امَّاتُهمْ أشْبار
إنْ يَصغروا أوْيعظموا فبقدْرَةٍ * وَلربّنا الإعظامُ والإكبار
ووجدتُ أصْنافَ التكلُّم سِتَّةً * بالمينِ منها أُفرِدَ الإخْبار
خاطتْ إبارُ الشيبِ فوْدكَ بعدما * خَلُقَ الشَباب فهلْ لهنَّ إبار[1]
يُستصغرِ الحيُّ الحقير وَدونه * أمَمٌ توَهَّمُ أنَّه جبَّار
جَشِبٌ كفاكَ مطاعِمًا وعباءةٌ * أغْنَتْكَ أن تُتخيِّرَ الأوْبار
أمَا وَبارِ فقد تحمَّلَ أهلَها * وتخلَّفتْ بعدَ القطينِ وَبارُ[2]
والشخصُ في الغبراء غُبِّرَ فانثنى * وكأنَّما هو للغُبارِ غُبار
ياطالباً ثأرَ القتلِ ألمْ يَبنْ * لكَ أنَّ كلَّ العالمين جُبار[3]
وتخالَفُ الأهواءُ هذا مدَّع * فعلاً وذلك دينُه الإجبارُ[4]

(٦٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الواو :

---

(١) ابار الشيب : كناية عن الشعرات البيض . وابار . هو السلاح . (٢) وبار : محلة عاد وهى بين اليمن ورمال يبرين فلما أهلكهم الله أورثها الجن فلا يتقاربها أحد من الناس . والقطين : القطان بالمكان . ووبار : هم الجن . (٣) الجبار : الذى لا دية فيه ولا قود . (٤) الاجبار : اشارة الى الجبرية فرقة قالو الاقدرة للعبد أصلا لامؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها فهم ضد المعتزلة الذى أشار اليهم بقوله مدع فعلا : فانهم يقولون بان الانسان يخلق أفعال نفسه والحق بين افراط هولاء وتفريط أولئك .

أجزاءُ دهرٍ ينقضينَ ولم يكنْ * بيني وبينَ جميعهنَّ جِوارُ
يمضي كإيماضِ البروقِ وما لها * مكثٌ فيُسمعَ أو يقالَ حِوار
أنُوار مَهلاً كم نوى من رَبربٍ * نورٍ ولاحتْ في الدُّجى أنوار (١)
منعَ الزِّيارة من لميسَ وزينبٍ * حتفٌ لكلِّ خريدةٍ زوار
وتسير عن أترابها لترابها * جُمْلٌ ويورثُ دملجٌ وسوار
يرمي فلا يُشوِي الزَّمانُ اذا رمى * سهماً وأخطأ ذلك الاسوار
ونَسُودُ للرُّتبِ العُلا فيردُنا * للقدرِ صرف نوائبٍ سوَّار (٢)
وكأنما الصبحُ الفتيقُ مهنَّدٌ * للقهرِ ماءُ فرندِهِ موَّار
قد ذرَّ قرنٌ ثم غاب فهل له * ممنىً أجلْ هو للنفوسِ بوار (٣)
إنَّ غارَ بيّتَ أمناً في ليله * فاذا يغورُ فثائرٌ مغوار
صورٌ تُبدِّلُ غيرها فعوَّضٌ * بالخيطِ خيطٌ والصُّوارصوار (٤)
إني اواري خلَّتي فاريهمُ * ريَّا وفي سرِّ الفؤادِ أُوار
يُخفي العيوبَ وفي الغيوبِ حديثها * وغداً يبينُ أمرها المشوار (٥)
وفي الرِّجالُ العاملونَ وماوَنى * فلكٌ بخدمةِ ربِّهِ دوَّار

---

(١) نوار : علم امرأة كلميس ، وزينب ، وجل المذكورات . وربرب نور : أي غزال نافر (٢) نسور : نثب . وسوار : وثاب : (٣) ذر . طلع . والبوار : الهلاك . (٤) الخيط : جماعة النعام الطويلة العنق الواحدة خيطاء . والصوار : القطيع من البقر وجاء مشددا . (٥) المشوار : من شورت الدابة نظرت كيف مشوارها .

ويكرٌ من جيش القضاء مُسَلَّطٌ * ثورٌ وشابَةُ تحته خوّار[1]
أطوارَ دارِكَ بعته من ظالمٍ * والناسُ مثلُ زمانهم أطوار[2]
مازالَ ربُّكَ ثابتاً فى ملكه * يَنْمى اليه للعبادِ جُؤار[3]
وأتت على الاكوارِ جمع الكوروا * كورِ السَّرح هذه الاكوار[4]
أيامَ سنبلةُ السماء زريعةٌ * وسُهيلها فحلُ النجومِ حُوار

(٦٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الحاء :

أمّا القيامةُ فالتنازعُ شائعٌ * فيها وما لَخبيثها إصحارُ
قالتْ معاشرُ ماللؤلوء عائمٍ * يوماً إلى ظُلَم المَحارِ مَحار
وبدائعُ اللهِ القديرِ كثيرةٌ * فيخورُ فيها لبنُا ويحار
هذى حروفُ اللفظِ سطرٌ واحدٌ * منها يؤلّفُ للكلام بِحارُ
أفهِمْ أخاكَ بما تشاء ولا تُبَلْ * ياحارِ قلتَ هناكَ أوْ ياحار
غرضُ الفتى الاِخبارُ عمّا عنده * ومن الرّجالِ بقوله سُحّار
لم تأتِ آصالي بما أنا شاكرٌ * منها فتفعلَ مثلهُ الأسْحار

(٦٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الواو :

طفقتْ عيونُ الناظرينَ وأشرقتْ * عينُ الغزالةِ مابها عُوّارُ

---

(١) ثور ، وشابة : جبلان بمكة معلومان . (٢) أطوار الدار : ماامتد معها مع الفناء قاله في (هـ) . (٣) الجؤار : رفع الصوت بالدعاء : (٤) الكور : القطيع العظيم من الابل . والاكوار : جمع كور وهو عند المنجمين ستة وثلاثون الف سنة .

ويكونُ للزُّهرِ الطوالعِ مُنتهًى * يَذْوَيْنَ فيه كما ذَوَى النُّوّار

(٦٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الزاى :

أيزورُ ناشرخُ الشباب فيُرتجي * أمْ يستقرُّ بمنزلٍ فيزارُ
هيهاتَ مالم ينتفِضْ من قبرهِ * مُضَرٌ فيُبعثَ أو يَهُبَّ نزار
أضلَلتُه وصبرتُ عنه فلا يَدى * أزمَتْ عليهِ ولا الدُّموعُ غِزار[1]
تُطوَى النَّضارةُ بالليالى مثلَ ما * يطوى بايدى الصائناتِ إزارُ
والعيشُ حربٌ لم يضعْ أوزارَها * إلاّ الحِمامُ وكلُّنا أوزار

(٦٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الفاء :

بين الغَريزةِ والرِّشادِ نِفارُ * وعلى الزُّخارفِ ضُمِّتِ الاسفارُ[2]
وإذا افتضيتَ مع السَّعادةِ كابياً * أوْريتهُ ناراً فقيلَ عفار
أمَّا زمانكَ بالأنيسِ فآهلٌ * لكنَّهُ مِمَّا تودُّ قِفارُ
أقفرتُ من جهتينِ قفرَ معَازةٍ * وطعامِ ليلٍ جاءَ وهو قَفَارُ[3]
وإذا تساوى فى القبيحِ فعالُنا * فمنِ التَّقي وابنُا الكفّارُ
والناسُ بينَ إقامةٍ وتحمُّلٍ[4] * وكأنما أيامُهمْ أسفارُ
والحتفُ أنصفَ بينهم لم تمتنعْ * منهُ الرِّئالُ ولا نجا الأغفارُ[5]

---

(١) ازمت : عضت . (٢) الزخرف : التمويه . والاسفار : اسفار اليهود قاله في(ه)
(٣) القفار : الطعام الذي لاأدم عليه : (٤) تحمل القوم : بمعني ارتحلوا :
(٥) الرئال : أولاد النعام . والاغفار : أولاد الاراوي

والذنبُ ما غفرَ انهُ بتصنُّع * منَّا ولـكن ربُّنا الغفارُ
وكم اشتكت أشفارُ عينٍ سُهْدَها * وشفاؤُها مما ألمَّ شفارُ[1]
والمرءُ مثلُ الليثِ يفرِسُ دائماً * ولقدْ يخيبُ وتظفرُ الاظفارُ
ولطالما صابرْتُ ليلا عاتما * فمتى يكونُ الصُّبحُ والاسفارُ
يرْجُو السلامةَ ركْبُ خرقٍ متلفٍ * ومنَ الخفيرِ أتاهُمُ الاخفارُ[2]

(٦٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

ياليلُ قد نامَ الشجىُّ ولم يَنَمْ * جنحَ الدُّجنَّةِ نجمُها المسهارُ
إن كانتِ الخضراءُ روْضاً ناضراً * فلعلَّ زُهرَ نجُومها أزْهارُ
والناسُ مثلُ النبتِ يُظهرُه الحيا * ويكونُ أوَّلَ هلكهِ الإظهارُ
ترْعاهُ راعيةٌ وتهتك بُردهُ * أُخرَى ومنه شقائقٌ وبَهارُ
مامَيَّز الاطفالَ في إشباحِها * للعينِ حلْيٌ ولادةٍ وعِهارُ
والجهل أغلبُ غيرَ علمٍ أنَّنا * نفنى ويبقي الواحِدُ القهَّارُ
وكأنَّ أبناءَ الذينَ هم الذُّرَى * أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ مِهارُ[3]
ياليتَ آدَمَ كان طلَّقَ أمَّهُمْ * أوْ كان حرَّمَها عليهِ ظهارُ
ولدتهُم في غيرِ طُهرٍ عاركاً * فلذاكَ تُفقدُ فيهمُ الاطهارُ[4]

---

(١) الشفار : حد السيف وما كان بمعناه . (٢) الخرق : القفر الواسع . والخفير : المجير . والاخفار : نقض العهد والغدر : (٣) الاعفاء . جمع عفو وهو ولد الحمار . والمهر : ولد الفرس والجمع امهار ومهار . (٤) العارك : الحائض .

ولدىَ سِرٌ ليسَ يمكنُ ذكرهُ * يخفى على البصراء وهوَ نهار
أما هدىً فوجدتهُ ما بيننا * سِرًّا ولكنَّ الضلالُ جهارُ
والرُّزءُ يُبدى للكريمِ فضيلةً * كالمسكِ ترفعُ نشرَهُ الافهار[1]
فازجرعزيزتَكَ المسيئةَ جاهداً * واستكفِ انتُخبَرُ الاصهار

(٧٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء

كمْ بالمدينةِ من غريبِ نازلٍ * لاضَابئٌ منهمْ ولا قيَّار[2]
أمَّا الذين تديَّرُوا فتحمَّلوا * وتخلفتْ بعدَ القطينِ دِيار
سار الزمانُ بهم إلى أجدادِهمْ * وكذا الزَّمانُ باهلهِ سيَّار
كنْ حيثشئتَ بلُجَّةأوزوة * أوْ وهدَةَ سينالكَ التيَّار
قدأعرستْعرسُ الاميربتابعٍ * ضَرَعٍ فأينَ حليلُها المِغْيارُ[3]
والدَّهرُ سِيدٌفي الخديعةصَيغَمٌ * فى الفرسِ طائرُ مسلكٍطيَّار
والارضُ تقتاتُ الجسومَ كانما * هذا الحِمام لتربها ميَّار[4]
واللهُ يُحمَدُ كلما طال المَدَى * طَمَتِ الشرورُ وقلَّت الأخيار
لاحظَّ فى الدُّنيا لعالى همَّة * والوحشُ أفضلُ صَيدِهاالأعيار[5]

---

(١) الافهار : جمع فهر حجر يسحق به الطيب . (٢) ضابيء : هو ابن الحارث البرجمي القائل :

فمن يك أمسي بالمدينة رحله * فانى وقيارا بها لغريب

روقيا : اسم رجل . (٣) الضرع : الصغير الضعيف .
(٤) ميار : فعال من مار أهله والميرة مايمتاره الانسان لاهله . (٥) الاعيار : الحمر واحدها عير .

(٧١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

مالِفتى عقَرَت حجاه ومالَـه * حَمْراءُ صافيةٌ فقيلَ عقار[1]
قرِعت بماءٍ وهي ذائب عسجدٍ * فطفَت عليه من اللُّجينِ نقار
أودَى أبوها وهو أسود حالك * فأقام يخلفه عليها القَار
لوْ كان قدْسا ثمَّ هبَّتْ ريحها * بهضابِهِ لم يبقَ فيهِ وَقَار
قدْ أفقرَتْه وفي تجنُّبِها غِنىً * ومن المليكِ غناهُ والإِفقار
لوْ تحملُ الشَّرْبُ الرواسيَ أوْهَموا * أنْ ليسَ فوقَ ظُهورِهِمْ أوقار

(٧٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف

قدْ أذكرتَ هَذِي السنونَ من الاذى * لا أنَّ ناسيهاله أذْكار[2]
وتعارفَ القومُ الذين عرَفتهُمْ * بالمُنكراتِ فعطَّلَ الإِنكار
ماللمنيةِ منْ عَوانٍ أبكرتْ * فأوَتْ اليها العُونُ والأبْكار
هل تعلمُ الطيرُ الغوادي علمَنا * أمْ لايَصحُّ لمثلِها أفكار
لوْ أنها شعرَتْ بما هو كائنٌ * لمْ تتخذْ لفراخِها الأوْكار

(٧٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع النون :

---

(٣) المقر: الجرح . والعقار : الخمر لانها تعقر العقل . وقرعت : مزجت . والنقار: المذاب من الفضه ، قدس : اسم جبل معلوم . والاوقار : الاثقال . (٤) أذكرت السنون اذا كانت شديدة لا يقوم بها الا الذكور من الرجال . والعوان :النصف في سنها من كل شيء : وأبكرت : من البكور ويريدون بذلك اشتدت :

يا ظالماً عقدَ اليدَيْنِ مُصلِّياً * من دون ظُلْمِكَ يُعقدُ الزُّنَّارُ
أتظنُّ أنكَ للمحاسن كاسبٌ * وخبيُّ أمركَ شِرَّةٌ وشَنَار (١)
ومع الفتى منْ نفسهِ نُمَيَّةٌ * ما زالَ يحلفُ أنها دينار (٢)
ليلٌ بلا نور أجنَّ بهَمْسهِ * حبَسَ الأدلَّةَ ليس فيه مَنار
وهي الحياةُ فعِفَّةٌ أوْ فتنةٌ * ثم الممات فجنَّةٌ أو نار

(٧٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع العين :

أتِمارُ عينكَ يابْن أحمرَ ضلَّةً * ويسومُ ليسَ ببارحٍ وتِمار (٣)
منْ قبل باهلةَ التى يَنمي لها * جَدَّاكَ قيلت فيهما الاشعار
وكذاكَ أحكامُ الزمان وإنما * ثوبُ الحياةِ وما يَضُمُّ مَعار
والدهرُ عارٍ لا يغادرُ ملْبَساً * فالمجدُ مُندرِسٌ به والعار

(٧٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الصاد :

أعمارُنا جاءَتْ كآيِ كِتابنا * منها طِوالٌ وفيَتْ وقِصار (٤)

---

(١) الشنار : العيب والعار . (٢) النمية : دارهم من رصاص كانوا يتعاملون بها في الحيرة فى زمن بنى المنذر . (٣) تمار بكسر أوله : من العورانية قيس فانها تكسر أول المضارع من هذا النوع . وابن أحمر : هو عمر بن أحمر الاعور أحد شعراء قيس القائل :

تساءل يا ابن أحمر كل حى * أعارت عينه أم لم تعارا

ويسوم وتعار : جبلان . (٤) الطريدة : المطرودة . والجوارح : الكواسب وهى مايصيد من الطير وغيره . والمحارف : المحروم . والاقصار : اختلاط الظلام .

والنفسُ في آمالِها كطريدةٍ * بينَ الجوارحِ مالها أنصارُ
ومنَ الرجالِ مُحارَفٌ في دينهِ * وعنِ المقادِرِ غُضَّتِ الأبصار
صلّى فقصَّرَ وهو غيرُ مسافرٍ * متيمِّماً ومَحلّهُ الأمصار
دفعَ الزكاةَ إلى الغنيِّ سفاهة * وغدا يحجُّ فردُّهُ الإحصار
إني رَقدْتُ فمتُّ في لُجَجِ المُنى * ثمَّ انتبهتُ فمادني إقصار
إن كنتَ صاحبَ جنَّةٍ في دبوةٍ * فتوقَّ أنْ يَنتابَها إعصار

(٧٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم

لا علمَ لي بِمَ يُختمُ العُمرُ * شجرُ الحياةِ لهُ الردى ثُمرُ
تُغنيكَ ساعاتٌ مَواشِكة * عما تقولُ البيضُ والسُّمرُ
والإنسُ تهوى قُربَها أنساً * وكأنّها الآسادُ والنُّمرُ
حجبَتْ عقلَكَ عن مُحاورةٍ * بالخمرِ وهي لشلهِ خُمرُ
من سرَّهُ بُدْنٌ يعيشُ به * فسروريَ التلويحُ والضمر (١)
ليلٌ يُجنُّ وفي حنادسهِ * قمرٌ تَجاولَ تحتَهُ قُتر (٢)
والسودُ في الهبواتِ يكشفُها * خُضرُ المتونِ صُدورُها حُمر
والناسُ في تيهٍ بلا أمرٍ * واللهُ يُفصِلُ عندهُ الأمر (٣)

---

(١) البدن : من بدن بالفتح السمن والاكتناز مقابل الضمور . التلويح : التغيير من لوحته الشمس غيرته وسفعت وجهه . (٢) التجاول معلوم . والقمر : حمر وحشية . (٣) الامر العلم الذي يهتدى به والعامة تقول لهذا الشيء « أمارات » يريدون علامات .

وتكشفُ الغمراتُ عن رجلٍ * وهوَ الجهولُ بشأنهِ الغُمْرُ
آليتُ ما في جيلِنا أحدٌ * يُختارُ لا زيدٌ ولا عَمْرُو
عُمْنَا على دُرٍّ فأعوزَنَا * إنّ الجواهر دونَهَا الغَمْر
وأرَى المعاشرَ في غرائزِهم * سُوءُ الطباعِ الْخَتْلُ والغَمر
نارٌ فميتُهم الرمادُ هَبَا * وكأنّما أحياؤُهم جَمْر
وتشوقُني في الجنحِ زامرةٌ * مادِينُهَا لعِبٌ ولا زَمر (١)
أين الذينَ كلامُهُمْ أبداً * قَطرُ الجهام وجودُهم هَمر (٢)
إن يغمرُوكَ بنائلٍ وندًى * منهمْ فما بصدورهمْ غِمْر
ليسَ امرؤٌ في العصرِ أعلمُهُ * إلا وباطنُ أمره إمْرُ (٣)
أما اللئيمُ فعندهُ حُللٌ * وغدا الكريمُ وثوبهُ طِمْر
طَمَرَ الجهولُ إلى مراتبهِ * ثم أنثني وحباؤه طَمْر (٤)

(٧٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

عَبرَ الشبابُ لامّهِ الْعُبْرُ * لا غابرٌ منه ولا عُبرُ (٥)
كالأدهم الجاري مضى فإذا * آثارُه بمفارِق غُبْرُ
ونعوذُ بالاخلاقِ مِن أُمَمٍ * أوْقَى المنازلِ منهمُ القبر

---

(١) الزامرة : يريد بها النعامة قاله في (هـ) . (٢) الجهام : السحاب الذي قد هراق ماءه . (٣) الامر : العجب .
(٤) طمر : محركة وثب . والطمر « بالتسكين » : مصدر طمر نفسه أخفلها .
(٥) العبر : مثل الثكل . والغبر : البقية . وغبر : في آخر البيت الثاني جمع أغبر

إبَرُ العقاربِ فوْقَ ألسُنِهِمْ * مَحمولة فكلامُهمْ أبْر (١)
مَنْ جَبرئيلُ إذا تُخوِّفُهمْ * لا إيلُ عِندهمُ ولا جَبْر (٢)
وخَبرْتُهمْ فوَجدتُ أخبرَهم * مثلَ الطريدةِ مالها خُبر
هلْ يَعصمنَّكَ من لقاء ردًى * بالرغمِ أنكَ عالمٌ حَبَر
وحصلتُ من وَرَقٍ على ورَق * بيضٍ يشقُّ مُتونَها الحِبر
فُضَّتْ ذُهاكَ بفضَّةٍ سُبكتْ * ولقد قَضَى بتبارِكَ التبرُ
واللهُ أكبرُ فالولاءُ لهُ * وكذا الولاءُ يَحوزُهُ الكُبْر
لوْ لمْ تكنْ في القومِ أصغرَهُمْ * ما بانَ فيكَ عليهمُ كِبر
والداءُ يُطردُ بالامرِ وصَرْ * فُ الخطبِ وقتَ نزولهِ الصَّبر
والعيشُ سُمٌّ لا سآمَ له * وجِراحهُ يُعيَى بها السَّبر
والناسُ خيرُهمُ كثيرُهمُ * وتساوت النمرات والدَّبر (٣)
ما آلُ بَبرٍ إنْ وصفتُهمُ * إلاَّ ضراغِمَ جَدُّها بَبْر
هاوٍ إلى وهدٍ بخالفُهُ * راقي الهضابِ كأنهُ وَبْر
يُوفَى على شُرُفاتِ منبره * مَنْ همُّهُ التحقيقُ والنَّبر
يتلوا العِظاتِ وليس مُتَّعِظاً * بلْ شدَّه لحزامهِ ضَبر (٤)
قد أقطعُ السِّبروتَ عملأُ بالا * آلِ المروتِ فيَشحبُ السَّبر (٥)

---

(١) الابر : من ابرته العقرب اذا ضربته بابرتها : (٢) الايل ويقال الّ ، من أسمائه تعالي . وجبر : فى معني رجل وعبد فكان معني جبرئيل عبدالله .(٣)النمرات : جمع نمرة وهو ذباب اخضر .
(٤) الضبرهنا : كنايه عن تعريض الحرام ليظهر هيكله : (٥) السبروت ، والآل تقدم ذكرهما . والمروت : جمع مرث وهى المفازة لانبات فيها .

أودي الزمانُ بذي الأمان فلا أرى * مَرْجيَّ موجودٌ ولا جَبر (١)

(٧٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

أُشْدُدْ يديكَ بما أقو * لُ فقولُ بعضِ الناسِ دُرُّ
لا تدنُوَنَّ من النسا * ءِ فإن غِبَّ الأزْيِ مرُّ
والباءُ مثلُ الباءِ تخـ * ـفِضُ المدَّناءةِ أوْ تَجرُّ (٢)
سلِّ الفؤادَ عن الحيا * ةِ فإنها شَرٌّ وشُرُّ (٣)
قدْ نلتَ منها ما كفا * كَ فما ظفرْتَ بما يَسرُّ
صَدَفَ الطبيبُ عن الطعا * مِ وقال مأكلُهُ يضرُّ
كُلْ يا طبيبُ ولا خلا * صَ من الردي فلمن تَغرُّ
والعامُ يمضي دولتيـ * ـنِ فمنهما وَمِدٌ وقُرُّ (٤)
وكذاكَ عامٌ بعدَهُ * وغفلتَ عن عُمُرٍ يمرُّ
وأرَى النوائبَ لا تزا * لُ كأنها سُحُبٌ تدرُّ
إنْ تنهزِمْ خيلٌ لها * فحذارِ من أُخرى تكرُّ
قمرٌ بلوحُ مخبّراً * بالهُلْكِ أوْ شمسٌ تذرُّ
دُهماً توافينا السنو * نَ ولمْ يكنْ فيهنَّ غرُّ

---

(١) المرجي : شاعر مشهور من ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه وذكره هنا لقوله :

عوجي على فسلمى جبر * كيف المقام وأنتم سفر

(٢) الباء : النكاح وتقدم : (٢) الشر : نقيض الخير . وبالضم : العيب خاصة .

(٣) الومد : الحر . والقر تقدم انه البرد .

والدِّرْعُ لا تُنجى الفتى * وكأنها فى العينِ كُرُّ[1]

(٧٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال وياء الرفد :

إن غانسَ بحرٌ مدَّةً * فلطالما غدَرَ الغديرُ
فَلَكٌ يدورُ بحكمة * ولهُ بلا رَيْبٍ مُدِير
إنّ مَنّ مالكُنا بما * نهوَى فما لكُنّا قديرُ
أوْلا فَعالم آدمٍ * بإهانةِ المولى جَدِيرُ

(٨٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الطاء والخفيف الاول :

طالَ صَوْمي ولستُ أُرْفعُ سَوْمي * ووُفودِى على المنيّةِ فِطْرُ[2]
أيُّها الشيبُ لا يَرِيكَ منْ كفى مِقصٌ ولا يُواريكَ خِطْرُ
إن نهَيتَ النفسَ اللجوجَ عن الإثمِ وطابَتْ فإنما أنتَ قِطرُ
لُحْتَ مثل الكافُورِ كفرَ ذَنْباً * فظُنيرَدْ إن كان أُغْلَى قَطَرُ

(٨١)

وقال أيضا فى الراء المضمومة مع الكاف :

ضَحِكُ الدَّهرِ فى محياكَ مكرُ * ماله غيرَ أنْ يسُوءَكَ فكِرُ
واعتقادُ الانسانِ فيك جميلاً * منّة لا ينالها منْكَ شكرُ
والحديثُ المسْمُوعُ يوزنُ بالعقل فيُضوَى إليه عُرْفٌ ونُكر

---

(١) الكر : النذير وجمعه اكرار : (٢) الخطر : نبات يختضب به . والقطر : بكسر القاف النحاس المذاب .

ليس بالسُّنِّ تستحقُّ المنايا * كمْ نجا بازِلٌ وعُوجِلَ بَكْرُ
وعَوانٍ حازتْ حُليَّ كعابٍ * فاجأتها من الحوادثِ بِكْرُ
قد ركبتُ الوَجناءَ في جَوْشنِ الخنـ ـدسِ أكرى في رحلِها وهي تكرُ (١)
راجياً حُسْنَ حالةٍ إنْ تخطَّتْ * ني فإعمالُها ليَحْسُنَ ذِكْرُ
ساهراً عُمْرَ ليلتي وكأنّي * طائرٌ تحتهُ من الكورِ وكْرُ
أنقضى مع الصَّباحِ فلا أُطْـ * ـبُ رِزْقاً وبي من السُّهدِ سُكْرُ
عَكَرُ العيشِ في إنائي وهلْ يُو * ـلَمُ من صفْوهِ وقد فاتَ عَكَرُ (٢)

(٨٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

سألتني عن رَهْطِ قَيلٍ وعِترٍ * أينَ إلاّ الحديثُ قيلٌ وعترُ (٣)
خابَ من خافَ الحياةَ هتيكاً * ما عليهِ من الدّيانةِ سِترُ
والفتى والرّدَي كراكبِ لُجٍّ * إنّما نفسهُ من الموتِ فِترُ
إنْ تَطِبْ عيشةٌ فإنَّ المنايا * سوفَ يُقضى لها بمنْ عاشَ وِترُ

---

(١) الوجناء : الناقة الشديدة الصلبة . والجوشن : الصدر . واكري . من الكرى : وتكر من كرت الناقه بيديها وهو ضرب من السير .

(٢) العكر : معلوم . وعكر : عطف من عكر عليه اذا عطف : (٣) القيل، والعتر أكثر المعري من ذكرهما فقيل : الملك وأصله قيل لانه يقول ما شاء فينفذ وقيل هو الملك من ملوك حمير أو هو دون الملك الا على فهو في حمير كالوزير في الاسلام وبهمن في الفرس والعتر : القوى الشديد وقبيلة أبوهم عتر بن جشم منهم عبد الرحمن بن عديس الصحابي ، وعتر بن معاذ بطن من هوازن . وقوله أين الخ يعني لم يبق الا القيل المعدول من القول الذي هو الكلام والعتر الذى هو نبت معلوم .

من عيوبِ الكبيرِ قولهمُ إنْ * زلَّ يوماً فقد أدْرَكَ الشيخَ هِتْرُ

(٨٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

إصبرْ فمن حيثُ أُهينَ الحصا * يُكرمُ في أدْرَاجِه الدُّرُّ (١)

نحنُ عبيدُ اللهِ في أرْضِهِ * وأعْوزَ المستعبَدَ الحرُّ

بفضلِ مولانا وإحسانِهِ * يماطُ عنا البؤسُ والضرُّ

أمَا يرَى الإنسانُ في نفسِهِ * آياتِ ربٍّ كلُّها غرُّ

في فمِهِ عذبٌ وفي عينِهِ * ملْحٌ وفي مِسمعِهِ مرُّ

يكرُّ موتانا إلى الحشرِ إنْ * قال لهمْ بارِئُهمْ كرُّوا

يخلفُ منا آخرٌ أوَّلا * كأننا السُّنبلُ والبرُّ

والمُدُّ يكفيكَ ولكن في * طبْعكَ أنْ يُدَّخرُ الكرُّ

بنوكِ يا دُنيا على غِرَّةٍ * لوْ لم يُغرُّوا بك ما سرُّوا

وهيَ المقاديرُ فذا حتفهُ * قيظٌ وذا مِيتَتُهُ قرُّ

(٨٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

لوْ شاءَ ربِّي لصاغَنِي مَلِكا * أوْ مَلَكاً ليسَ يعجزُ القدرُ (٢)

أيْدَ مني وقال أيّ دم * أرَقْتَ فهو الجبارُ والهَدرُ

---

(١) الادراج : جمع درج بالضم حفش النساء يضمن فيه حليهن : المد ، والكر « كلاهما بالضم » : مكيالان معروفان . (٢) غدر : كلمة تقال الرجل اذا ذم وأكثر ما تستعمل في النداء بالضم . وسدر بصره : اذا لم يكد يبصر :

في أصلِنا الزيغُ والفسادُ وهـ * ـذا الليلُ طبعٌ لجنسِهِ الخَدَر
قد علِمَ اللهُ أنني رَجُلٌ * لا أفترى ما افتريتَ يا غُدَر
أعلمُ أني إذا حَييتُ قذًى * وأنني بعد ميتتي مَدَر
كم من رجالٍ جسومَهُمْ عفَرٌ * تُبْنَى بهمْ أوْ عليهمُ الجُدُر
يغدو الفتَى الأمورِ يلمَحُ كالـ ـبازي وفي طَرْفِ لُبِّهِ سَدَر
لا أزعمُ الصفوَ مازجاً كدراً * بل مزعَمي أنَّ كلَّهُ كدر

(٨٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

ما جُدَرِيٌّ أماتَ صاحبَهُ * من جَدَرِي أتتْ به جَدَرُ (١)
ما سَدِرتْ في العيانِ أعينُهم * لكنْ عيونٌ الحِجى بها سَدَر
والبدرُ بعدَ الكمالِ ممتحِقٌ * ففيمَ يا قومُ نجمعُ البِدَرُ
كيفَ وفي الخليلِ مؤتمنٌ * وطبعُهُ بالأذاةِ مُبتدِرُ
والعالَمُ ابنٌ والدهرُ والِدُهُ * نجلٌ غويٌّ ووالِدٌ غُدَر
في التربِ والصخرِ والثمارِ وفي الـ ـماءِ نفوسٌ يصوغُها القَدَر
فصادرٌ لا وُرودَ يُدْرِكُهُ * وواردٌ لا يَنالُهُ صَدَر
إن سَلِمَ المرءُ منْ عواقبِهِ * فكلُّ رُزءٍ يُصيبهُ هَدَر
والرَّجلُ إنْ حلَّ خِدْرَ غانيةٍ * كالرَّجلِ في المشيِ حلَّها خَدَر (٢)

(١) الجدري «بالضم ويفتح» : تقوب الجلد من داء يصيبه : وجدر : قرية بالشام تنسب اليها الخمر : (٢) الرجل «بالتسكين» الرجل بلغة طيء . والخدر : معلوم . والخدر : انهدال يعتري الرجل وفعله خِدْر :

يضمُّنا الجهـلُ في تصرُّفِنـا * ماشدَّ منّـارهطٌ ولا قَدَروا
نطلبُ نُوراً يلوحُ ساطِعُهُ * ودونَ ذاكَ الظلامُ والغَدَر
تواضعوافي الخُطُوبِ ترتفِعوا * فالشُّهبُ عندالرجومِ تنكدر
لا يطلَعُ الغَرْبُ شـافِياً ظمأ * حتى يُرى قبلُ وهو منحدَر
والسهلُ قُدّامَهُ الحزونةُ والصـ ـمُّ فوٌ من العيْشِ بعدَهُ كَدَر
فَدُرّ جوداً فدرٌّ زاخِرةٍ * حصاً تساوى الانيسُ والفُدُر (١)
إنوطِئتْ هالكَ الوغى فَرَسٌ * فجسمُهُ بعـدَ رُوحِهِ مَدَرُ

(٨٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الطاء والمتقارب الثالث :

لعمرى لقدْ فضحَ الأوّلِينَ * ما كتبوهُ وما سطّروا
وقد عَلِمَ اللهُ أن العِبادَ * إنْ يُرْزقوا نِعْمَةً يَبْطَروا
وإن عَجِبوا الاحْتِباسِ الغَمامِ * فاعْجبُ من ذاكَ أن يُمطروا
كأنهمُ لقديمِ الضلالِ * جِمالٌ على نَهجِها تَقطُروا
إذا القَوْمُ صاموافماقوا الطّعامَ * وقالوا المُحالَ فقدْ أفطروا

(٨٧)

﴿ الراء المفتوحة ﴾ وقال رحمه الله فى الراء المفتوحة مع الكاف :

أيا سارحاً فى الجَوِّ دُنياكَ مَعدِنٌ * يفورُ بشرٍّ فابْغِ فى غيرِها وكْرا
فانْ أنتَ لم تملكْ وشيكَ فراقِها * فعِفٌّ ولا تنكِحْ عواناولا بِكرا

---

(١) الفدر : الوعول المسان :

وألفاك فيها والداكَ فلا تَضَعْ * بها ولداً يلقى الشدائدَ والنُّكرا
سمِعنا وشاهَدْنا البَدِيَّ وحَسبُنا * منَ العيْشِ ان فُهنا لخالقنا شكرا
اذا ما فعلْتَ الخيرَ فانسَ فِعالهُ * فإنكَ ماتَنساهُ أحْى لهُ ذِكرا
وحاذِرْ من الصَّهباء فهى عدوَّةٌ * من الصُّهْبِ مَشَّتْ في مفاصلكَ السكرا
ولاخيرَ في المكورةِ الخُوْدِ أضمرت * لكَ الغِلَّ وامنارت جوانحها مكرا (١)
إذا صحَّ فكرُ المرءِ فيما يَنوبهُ * من الدَّهرِ لم يشغَلْ بحادِثةٍ فكرا
وتَغلِبُ كانت سيفَ بَكْرٍ ورُمحها * فأَمسَتْ تُرامى عن حرائبها بكرا (٢)
كَرِيتُ عن الشَّهرِ الكريتِ وجُزْتهُ * فقالَى أكرى عن زمانى اذا أكرا (٣)

(٨٨)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الضاد :

أرى الارضَ فيها دولةٌ مُضريَّةٌ * يكونُ دَمُ الباغى عداوتَها مِضرا (٤)
وأرْدَيَةً بيضاً تبدَّلَ أهلُها * يُحكِمكَ ربُّ الناسِ أرْدَيَةً خُضرا
وقد زعمُوا أنَّ القِرانَ مغيِّرٌ * ملوكَ بنى النَّضرِ الأُلى ملكوا النضرا
وما أعْفتِ الأيَّامُ بدْواً من الرَّدي * ولا حَضَراً فاسألْ بداعنه والحضرا

---

(١) المكورة : المطوية الخلق (٢) يعنى بكرا وتغلب ابنى وائل بن قاسط ويشير الي ما كانتا عليه من الوفاق والتعاضد حتي وقعت بينهما الحرب المشهورة بسبب البسوس وأقامت أربعين سنه وتقدم بعض ذلك . (٣) كريت : من الكري وهو النوم . والكريت : التام واكري : مضارع كريت . واكري : في القافية بمعنى زاد ونقص (٤) مضر : قال في (ه) العرب تقول ذهب دمه خضرا مضرا أي هدرا ومضرا تباع وحكاه الكسائى بضرا بالباء .والنضر : الذهب وربما اراد به العيش النضر . بدا : بالقصر موضع بين طريق مصر والشام : والحضر : حصن .

(٨٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الباء:

إذا حانَ يَوْمى فلاُوَسَّدْ بموْضع * مِن الارضِ لم يحفر بهِ أحدٌ قبرا
همُ الناسُ إنْ جازاهمُ اللهُ بالذى * توخوْهُ لم يَرْحَمْ جهولاً ولاَ حبْرا
يرى عنّاً فى قُرْبِ حىٍّ ومَيِّتٍ * من الإنسِ مَنْ حلَّى سرائِرَهم خُبرا
فيا ليتنى لا أشْهدُ الحشرَ فيهمُ * إذا بُعثوا شُعثاً رُؤوسُهُم غُبرا
إذا نمْ فيما تؤْنسُ العينُ مَضجعي * فزِ ذنى هداكَ اللهُ من سِعةٍ شِبرا
وإنْ سألوا عن مذهبي فهو خَشيَةٌ * منَ اللهِ لاَ طوْقاً أبُثُّ ولا جبرا(١)

(٩٠)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الطاء:

أسرُّكَ أنْ كانتْ بوَجهِكَ وجْنَةٌ * سَمِيَّةُ عِيرٍ تحملُ المسكَ والبِطْرا(٢)
وما علم الاغراضَ خاطِرُ حِنْدِسٍ * بُعِدَّ لهُ غاوٍ يُماندُه الخِطْرا
فلا القَطرُ آواهُ ولا القُطرُ صمَّهُ * ولاهو ممَّنْ يَسْحَبُ الوَشْىَ والقِطرا
أعيشُ بإفْطارٍ وصومٍ ويَقظةٍ * ونومٍ فلا صوْمًا حَمِدتُ ولا فِطرا

(٩١)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الفاء:

إذا آمَنَ الإنسانُ باللهِ فليكُنْ * لبيباً ولا يَخْلِطْ بإيمانهِ كُفْرا

---

(١) الطوق: من الطاقة وكني به عن خلق أفعال نفسه وهو ماذهبت اليه المعتزلة. والجبر: ضده وكني به عن الجبرية. (٢) القطر «بالفتح»: أراد به قطار الابل. وبالضم: الناحية: وبالكسر: ضرب من الثياب.

إذا نفرَتْ نفسٌ عن الجِسْمِ لم تعُدْ * البـهِ فأَبعِـدْ بالذى فعلَتْ نَفْرا
كأنّ وليـداً ماتَ قبلَ سُقُوطِهِ * على الارضِ ناجٍ من حِبالتهِ طَفرا[1]
تمنَّيْتُ أنى بين رَوْضٍ ومَنْهلٍ * معَ الوحشِ لامصراً أحُلُّ ولاكَفْرا[2]
يقولونَ مَسْكُ الجفرِ أُودِعَ حِكمةً * إذا كُتِبَتْ أطْرَاسُها ملأَتْ جَفْرا[3]
وغَافـرَةٍ فى نِيقـةٍ رضعتْ غَنًى * كَمُغفرةٍ فى النّيقِ مُرْضِعةٍ غفرا
متى ملأَتْ كَفَّيْكَ دُنياكَ أرْسلَتْ * مُلِمًّا يُعيدُ الكفُّ من جودِها صِفرا
أمن أمِّ دَفر تَبتغونَ عطيةً * وقد فرَّقتْ فيهمْ سُلالتُها دَفرَا
وكم مِنْ عفيرِ الوجهِ بين أديمِها * وقد كان يرْمى قبلها الأُدْمَ والعُفرا
غدوْتُ مع الاحياءِ مُذْ حانَ مولدى * الى اليومِ ماتنفكُّ فى دأْبِ سَفرا
ورَبكَ عمَّ الوَهْدَ بالرزقِ والرُّبا * وأمطرَ بالموْتِ العمائرَ والقَفرا
وإنْ حبَّبَ اللهُ الحسامَ إلى امرىءٍ * حبَـاه بهِ فى كلِّ مَفزَعةٍ خَفرا
وصـيرَّ جَفْنًا جنّنـهُ وغِرارَه * غِراراً لعينيـهِ وشفرتَه شُفْرا
وقد ظفرتْ فَزْعاً كريمةُ مَعشرٍ * فما حلَّ إلا الناسـلاتُ له صَفْرا
دنانيرها من كفِّها لتعبُّدٍ * وألقتْ دنانيراً براحتها صُفرا[4]
إذا هَجرَتْ زِيرَيْنِ زِيرَ أوانسٍ * وزِيرَ غِنـاءٍ فهى راجيـةٌ عَفْرا
وَرَدْنا بـلا وفـرٍ ديارَ حيـاتنـا * وتتركُ فيهـا يومَ نرتحـلُ الوَفرا

---

(١) الطفـر : الوثوب . (٢) الـكفر : القرية . (٣) الجفر :من أولاد المعز مابلغ أربعة أشهر وفصل . والجفر : كتاب فيه علم ينسبونه الى على بن أبي طالب رضى الله عنه ومنه يستخرجون علم الحدثان والامور المغيبة :
(٤) دنا : من الدنو . ونيرها : من نير النسج .

ولو لم يقدّرْ خالقُ الليثِ فَرْسَه * لمطعمه لم يُعطهِ النّابَ والظُّفرا
تطول الليالى والزّمانُ وتنبرِى * حوادثُ لا تُبقى على ظهرها شَفرا[1]
ولا ريب فى مَهْوى الرفيع الى الثرى * ولو انه جارى السّماكينَ والنَّفرا
ولو أنّ أبراجَ السّماء بُروجهُ * لبُدّلَ منها غيرَ ممتنعٍ جَفرا
عجبت لرقٍّ ضُمِّنَ المينَ بعدما * تخيّرَه قومٌ لتوزانِهم سِفرا
كما وسَقَ الراحَ السقاءُ وربّما * يُضاهى مَزاداً مِنْ مشارِبهم وُفرا[2]

(٩٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الزاي :

لقد أصبحتْ دُنياكَ من فُرطِ حُبّها * تُرينا كثيراً مِنْ نوائبها نزْرا
ولوْ ظَهرَتْ أحداثُها لسَمِعتَها * تَغيُّظُ أوْ عاينتْ أعيُنَها خُزرا
تُواصلُنا رمياً وتُواسُنا أذًى * وتَقْتُلُنا خَتْلاً وتلحظنا شَزَرا
ولا ريبَ عندَ اللّبِّ فى أنّ خيرَها * بكىٌّ وإنْ أمستْ مصائبُها غُزرا
وقدْ جهّزتْ للعقلِ راحاً تَغوله * فدَعْها ولا تَشرَبْ طِلاءً ولا مِزرا[3]
ولوْ أنها جلاّبةُ العفوِ خلتُها * حَرَاماً فأنّى وهىَ تجتلبُ الوِزرا
إذا زارَتْ الشّرْبَ المراجيحَ هتّكتْ * فلمْ تَترِكْ فيهم إزاراً ولا أزرا

(٩٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة المشددة :

---

(١) شفرا : قال فى (ه) يقال ما بالدار شفر أى مابها أحد . (٢) المزاد : جمع مزادة وهى الروية ولا تكون الامن الادم . (٣) المزر : نبيذ الذرة والشعير وهو شراب الحبشة . الازار : معلوم . والازر : القوة .

هو البَرُّ فى بحرٍ وإن سكنَ البرّا * إذا هُوَ جاء الخيرَ لمْ يَعْدَم الشرّا
وهلْ تظفرُ الدُّنيا علىَّ بمنَّةٍ * وما ساء فيها النفسَ أضْعافُ ماسرا
يُلاقى حليفُ العيْشِ ما هو كارِهٌ * ولوْ لمْ يكُنْ إلاّ الهواجرَ والقرّا
نوائبُ منها عمّتِ الكهلَ والفتى * وطفْلَ الورى والشيخَ والعبدَ والحرّا
إذا وُصِلَتْ بالجسْمِ رُوحٌ فإنّها * وُجُمانُها تَصلى الشدائدَ والضرّا
بدا فرحٌ مِنْ مُعْرِسٍ أفنا درَى * بما اختارَ مِنْ سُوءِ الفِعالِ وما جرّا
سمى آدمٌ جَدُّ البريّةِ فى أذًى * لذرّيّةٍ في ظهْرِه تُشبهُ الذرّا
تلا الناسُ في النّكْراءِ نهْجَ أبيهمُ * وغُرَّ بنُوهُ في الحياةِ كما غرّا[1]
يقولُ الغُوَاةُ الخضْرُ حيٌّ عليهمُ * عَفاءٌ نعم ليلٌ مِنَ الفتنِ أخضرّا[2]

---

(١) النكراء : هنا بمعني الشدة أو بمعنى الدهاء : والمعرى رحمه الله كان كثير التأثير من الحوادث الكونية أكثر من كثير من الناس لامور اجتمعت فيه قل ان تجتمع فى غيره منها زمانته وعماه وتبتله وانه مكث شطر عمره الاخير لايتناول الا النبات حسب فكانت تربو فيه لهذه الاسباب حدة المزاج وزق الاخلاق فيضيق عطنه فلا يجد أمامه الا ان يتوسع في الاعتراض على الاب الاول لهذا البشر آدم صلوات الله عليه وأري ان هذا من الشفقة لا المنت وقد اعترض بؤس هذه الحياة وشقاء هذا الكون موسى كليم الله فقال الله تعالي عنه ـ انهي الا فتنك ـ واعتراض على آدم لاكله من الشجرة التى نهاه الله عنها حتي كان من جراء ذلك خروجنا الى هذه الدار وحجه آدم سلام الله عليها بما معناه أتلومنى على شيء قدره الله على قبل خلقه اياى والقصة فى صحيح البخارى ومن أراد ان يتوسع في هذا الباب فعليه بمقدمة مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية ونحن نفسح للشيخ صدر العذر لضيق عطنه ومن علم مراد الله من خلقه سلم اليه الامر . (٢) الغواة : من غوي يغوي ضل . والعفاء : التراب. العفاء الدروس وكلاهما صالح للمعنى هنا. وقوله يعاني الاسفار يريد الخضر فان القائلين بحياته يقولون انه لا يستقر بمكان فهو سائح فى قلل الجبال ووهاد الارض

ولو صدقوا ما أنفكَّ في شرّ حالةٍ * يُعاني بها الأَّ سفارَ أشعثَ مُنبرّا
ولكنَّ مَنْ أعطاهُمُ الخبرَ أفتري * وألفىَ مثلَ السّيد أجمعَ وافترّا
جنيُ قاتلٌ بالمين يطلبُ ثروَةً * ويُعذرُ فيه مَنْ تكذّبَ مُضطرّا
خُذَا الآنَ فيما نحنُ فيهِ وخلّيا * غداً فهوَ لم يَقْدُمْ وأمسِ فقد مرّا
لنفسيَ ما أطعمتُ لمْ يدرِ آكلٌ * سوايَ أحلوًا جاز في الفمِ أمْ مرّا
ومن شيمِ الانسِ العقوقُ وجاهلٌ * مُحاولُ برٍّ عند مَنْ أكل البرّا
عجبتُ لهذي الشّمس يمضي نهارُنا * إذا غربتْ حتى إذا طلعتْ كرّا
لها ناظرٌ لمْ يدرِ ماسِنَةُ الكرى * ولا ذُرَّ مذ قال المليكُ له ذُرّا (١)
وساعاتنا كالخيل تجرى إلى مدًى * حوالكَ دهماً لا محجّلةً غرّا
نعيمٌ طما عند امرىء ومسخّرٌ * له بمجالِ ألحوتِ يلتمس الدُّرّا
سواي الذي أرْعى السّوامَ وساقَه * وبالجدّ لا بالسّعي احتلب الدّرّا
ومنْ ذا الذي ينضوا لِبَاسَ بقائِهِ * نَقيٌّ بياضٍ لمْ يُدَنِّسْ له زِرّا

(٩٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء:

تعالى الذى صاغَ النُّجومَ بقدرَةٍ * عن القولِ أضحى فاعِلُ السُّوء مجبرا

وانا عجب من جماعة المسلمين فان الله تعالى يقول لنبيه ما جلنا لبشر من قبلك الخلد والامام احمد بن حنبل أوسع الائمة في حفظ حديث رسول الله والامام البخاري صاحب الصحيح والحجة فيه بقولان لم يصح في حياة الخضر شيء عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وهم يقولون الرجل في قيد الحياه نراه ويرانا وحجتنا قول سقاط الوعاظ والمتمخرقين ممن يدعى الكرامات . (١) ذر : بمعنى أغمض من ذررت الدواء في العين . وذر : طلع من ذرت الشمس :

أرى مالَـا يشـكو إلى اللهِ جَهْلَهُ * وكَمْ منْ برًى يعْلُو فيخطبُ مِنبرا
همُ القومُ سـافُوا عنبراً بمماطسٍ * فخافوا وسافُوا بالصَّوارم عنـبرا (١)
يعيشُ الفتى ماعاشَ كالظبي لمْ يُفِدْ * بدُنيـاهُ إلّا أنْ يُعـال ويَكبُرا
ولمْ يدرِ لمَّا أنْ أتاها ولا دَرَى * إلى أيْنَ يمضى فاستكانَ مُدَبَّرا

(٩٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الواو :

إذا طَلع الشـيبُ المُلِمُّ فحيَّـهِ * ولاترْضَ للعينِ الشبابَ المزَوَّرا
لقدغاب عنْ فَوْدِيْكَ خمسينَ حِجَّةً * فأَهْـلاً بهِ لمـا دَنا وتسـوَّرا
فمنْ عثراتِ المرْءِ فى الرأْى أنَّهُ * إذاما جرَى ذكرُ الخِضاب تشوَّرا (٢)

(٩٦)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع السين :

جِوارُكَ هذا العالَمِ اليومَ نكبةٌ * عليك وليْسَ البينُ عنه ميسَّرَا
سيعْلمُ ذاك المدَّعى صحَّةَ الهدى * متَى كان حقٌّ أيْنَا كان أخسرَا

(٩٧)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الكاف

إذا ودَّكَ الإنْسانُ يوْماً لخلَّةٍ * فغيَّرها مرُّ الزَّمانِ تنكَّرا

---

(١) سافوا الاولى : من الشم : والثانية : من الضرب بالسيف . والعنبر الثاني : من أسماء الترس .

(٢) شوربه : اذا أخجله وأصله ان رجلا أبدي عورة رجل فاستحى من ذلك فقيل ذلك لكل من فعل باحد فعلا يستحى منه .

ويُشرَبُ ماءُ المُزْنِ مادامَ صافياً * ويزهدُ فيهِ واردٌ إن تعكّرا
ومازالَ فقرُ المرءِ يأتي على الغنى * ونِسيانهُ مستذكراً ما تذكّرا
شرابكَ بئسَ الشيءُ سرٌّ وإنما * أفادَ سروراً باطلاً حينَ أسكرا
وفي الناسِ من أعطى الجميلَ بديهةً * وضنَّ بفعلِ الخيرِ لما تفكّراً
خفَّ قولَ من لاقاكَ من غيرِ سالفٍ * حميدٍ فأبدَى بالنفاقِ تشكُّرا
وكم أضمرَ المصحُوبُ مكراً بصاحبٍ * فأنّى قضاءَ اللهِ أدهى وأمكرا
يقومُ عليه النَّوحُ ليلاً ولو غدَا * سليماً لأجرَى شأوَ غيٍّ وبكّرا

(٩٨)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الميم :

أنتَ جامعٌ يومَ العَرُوبةِ جامعاً * تقصُّ على الشُّهادِ بالمصرِ أمرَها (١)
فلو لمْ يقوموا ناصرينَ لصَوْنِها * لحلتُ سماءَ اللهِ تُمطِرُ جمرَها
فهَدُّوا بناءً كانَ يأوِي فِناءُهُ * فواجرُ ألقتْ للفواحشِ خُمرَها
وزامرةٍ ليستْ من الرُّبْدِ خضَّبتْ * يدَيْها ورجليْها تنفِّقُ زَمرها
ألِفْنا بلادَ الشامِ إلفَ ولادةٍ * نُلاقي بها سودَ الخطوبِ وحُمرَها
فطوراً نُدارِي من سُبيْعةَ ليثَها * وحيناً نُصادي من ربيعةَ نمرها
أليسَ تميمٌ غيَّرَ الدهرُ سعدها * ألبسَ زيدٌ أهلكَ الدَّهرُ عَمرَها (٢)
وددتُ بأني في عمايةَ فاردٌ * تُعاشرُني الأَرْوَي فاكرَهُ قرها (٣)

(١) يوم العروبة : يوم الجمعة . (٢) سعد تميم : هو سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمرو زيد : هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي . (٣) عماية : جبل بالبحرين ؛ وفارد : منفرد .

أفرُّ من الطفوَى الى كلِّ قفرةٍ * أُوانسُ طَغياها وآلفُ قُرْها[1]
فانى أرَى الآفاق دانتْ لظالمٍ * يفرّ بغاياها ويشرَبُ خمرها
ولو كانت الدُّنيا من الإنس لم تكنْ * سوى مومسٍ أفنَتْ بماساء عُمرها
تدينُ لمجدود وإنْ باتَ غيرهُ * يهزُّ لها بيضَ الحروب وسُمرَها
وما العيشُ إلّا لجّةٌ باطليّةٌ * ومن بلغ الخمسينَ جاوزَ عُمرها
ومازالتِ الأقدارُ تتركُ ذا النُّهى * عديماً وتُعطي مُنيةَ النفس غمرها
إذا يسّرَ اللهُ الخطوبَ فكم يدٍ * وانْ قصُرَتْ نجني من الصابِ تمرها
ولولا أُصولٌ فى الجيادِ كوامنٌ * لما آبتِ الفرسانُ تحمدُ ضَمرَها

(٩٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم:

إذا ركدتْ فيما يعودُ لطِفلها * بنفعٍ فآمِرْها وراجٍ إمارها[2]
وجنّتكَ الأُولى عَرُوسك وافقتْ * رِضاكَ فإنْ أجنتْكَ فاجنِ ثمارها
وما هذه الدُّنيا بأهلٍ وديمةٍ * فلا تأمنْها قد عرفتَ أمارها
ولا أحمدُ البيضاءَ تشرِبُ محضَها * ويسقى بنيها والنزيلَ سمارَها[3]
وتتركُ جمرَ الزَّوجِ يخبو لرحلةٍ * الى الرُّكنِ والبطحاءِ ترمي جمارَها
وأولى بها من بيتِ مكّةَ بيتُها * إذا هيَ قضّتْ حجّها واعتمارَها
متى شربتْ خمراً فلستُ بآمنٍ * عليها غوياً أنْ يحلّ خمارَها
فقد عَرِيَتْ بالكأسِ من كلّ ملبسٍ * جميلٍ وألقتْ فى حشاكَ خُمارَها

---

(١) الطغيا: ولد البقرة. والقمر: تقدم انها حمر وحشية. (٢) الردن: النزل على المردن. وآمرها: شاورها. (٣) المحض: اللبن الخالص. والسمار: اللبن الممذوق.

مَعَ القمرِ السَّارى تعلّقَ ودُّها * فما بذلتْ للخلِّ إلّا قِمارها
وخيرُ النساءِ الحاميات نفوسَها * من العارِ قبل الخيلِ تحمي ذِمارها
أرانيَ غمراً بالامورِ ولم أزلْ * أجوبُ دُجاها أوأخوضُ غِمارها
وأفضلُ من مِزمارِ شَرْبٍ نَعامةٌ * تُكرّرُ في السَّهبِ الرَّحيبِ زِمارها

(١٠٠)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون:

أريدُ من الدُّنيا خُمودَ شُرورِها * فتوقِدُ ما بين الجوانحِ نارها
تُضلّلُني في مَهْمَهٍ بعد مَهْمَهٍ * عدمتُ بهِ أنوارَها ومنارَها
وتظهرُ لي مقتاً وأضمرُ حُبَّها * كأنّي جهولٌ ما عرفتُ شَنارَها

(١٠١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم:

إذا ركبتْ إجّارَها ورأيتَها * تكلّمُ يوماً في التَّستر جارَها (١)
فبادِرْ إليها البتَّ واهجُرْ وصالَها * وقُلْ تلكَ عَنسٌ حلَّ راعٍ هِجارَها (٢)
وإنْ شاجرتْ في ابنِ لها وكريمةٍ * عليها فياسِرْها وخلِّ شِجارَها (٣)
إذا شئتَ يوماً أن تقارنَ حُرَّةً * من الناسِ فاخترْ قومَها ونِجارَها
فمنهنَّ مَنْ تُعطي الرِّباحَ عشيرَها * ومنهنَّ من تَنْبي بخُسْرِ تِجارها

---

(١) الاجار: السطح الذي لا سترة عليه. (٢) البت: أراد به الطلاق القطعي. والهجار: حبل تشد به البعير واستعمال هذه اللفظة من بديع الكنايات (٣) التشاجر: التخالف. والشجار: خشب الهودج:

(١٠٢)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الميم :

إن التّجاربَ طيرٌ تاه لفُّ الخَمَرَا * يُصيدها مَن أفادَ اللبّ والعُمُرَا(١)
كم جُزْتُ شهراً وكم جرّمتُ من سَنَة * وما أرانى إلاّ جاهلاً غُمُرا(٢)
والغِنَى كالنّجمِ عُرْيانا بلا سُتُرٍ * والحقوق وُجوهٌ ألبسَتْ خُمُرا
ألا سفينةَ أوْ عِبراً أمدُّ لهُ * كفّى فانجوَ من شرٍّ لها غَمَرا
فلا يَغُرّنْكَ من قرّائنا زُمَرٌ * يتلونَ فى الظُّلَم الفُرْقانَ والزمرا
يُقامِرون بما أُتوهُ من حِكَمٍ * وصاحبُ الظلمِ مقمورٌ إذا قمرا
يُبدي التدُّينَ محتالاً ضمائرهُ * غيرُ الجميل إذا ما جسمهُ ضَمَرا
يشدو مزاميرَ داوُدٍ ويفضُله * في النسكِ نافخُ مزمارٍ لهُ زمرا
ولا تشِفَنْ على دارٍ لتنظُرَها * فمَنْ أشافَ على قومٍ كمن دَمرا(٣)
يوفِى على المنبرِ العالي خَطيبُهمَ * وإنّما يَعِظُ الآسادَ والنُّمُرا
همُ السّباعُ إذا عُنّتْ فرائسها * وإنْ دعوتَ لخير حوّلوا حُمُرا
قد صَدّقَ الناسُ ما الالباب تبطلهُ * حتى لظنُّوا عَجُوزاً تحلبُ القمَرا
أناقةٌ هوَ أمْ شاةٌ فيمنحَها * عُسّاً تغيثُ به الاضيافَ أوْ غمَرا
وحدّثتْكَ رجالٌ عنْ أوائلها * فاسمعْ أحاديثَ مِن تُشبِهُ السَّمَرا
رجوتُ أغصانَ سِدرٍ أنْ تُظلّلنى * وقد تقلّصَ منها الظلُّ وانشمرا

---

(١) الخمر : كل ماواراك من شجر وغيره والخضراء كل من واراك من شجر لاغير .
(٢) جرمت السنة : تقضت وشهر مجرم أى تام .
(٣) أشاف : أشرف ليطلع على ما أشرف عليه . ودمر : اذا هجم بغير اذن .

يخالفُ الطبعَ معقولٌ خُصصتَ بهِ * فاقبلْ إذا ما نهاكَ العقلُ أوْ أمرا
والدارُ تدمرُ من كُلّ وما غرضي * كونٌ بتدمُرَ لكنْ منزلٌ دَمرا(١)
والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثمرتْ مقرا * وأكثرُ القومِ شاكٍ يفقدُ الثمرا
وما التقيُّ باهلٍ أنْ تُسمّيَهُ * برًّا ولوْ حجَّ بيتَ اللهِ واعتمرا
والقلبُ يغرَى بما تهدى الرياحُ لهُ * كحملِها الريحَ من زيدٍ إلى عُمرا
ثِبْ من طَمارٍ اذا لم تستطعْ سَرَباً * وثِبْ شبيهَ التميمي الذى طمَرا(٢)

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الباء :

ما يفتأ المرءُ والأبرادُ يُخلقُها * باللّيْسِ عصراً إلى أنْ يلبسَ الكِبرا
وداكَ بُرْدٌ إذا ما اجتابه رجلٌ(٣) * ألفَى الحُبورَ والقَى بالفمِ الحَبرا
ياساكني الارضِ لِركْبٍ سألتُهمُ * بما فعلتمْ فلمْ أعرف لكم خَبرا
زالتْ خُطوبٌ فلم تُذكرْ شدائدُها * والعودُ ينسى إذا ما أُعفيَ الدَّبرا
ولنْ تصيبوا من الدّنيا سوَى صبر * حتّى تكونوا على أحداثها صُبُرا

---

(١) تدمر : ضد تعمر فعل فضارع والمعنى انها تخلو من كل احد . وتدمر الثانية : اسم بلد قديمة فى بر الشام . (٢) ثب : من الوثب . وطمار : جبل مرتفع . وثب الثانية : أقعد بلغته حمير . والتميمى : هو زرارة بن عدس والقائل له ذو جدن الحميري لما اجتاز بيني تميم وضرب له فسطاط على قارة مرتفعة فجاءز زارة هذا مصعدا اليه فقال له ذو جدن ثب أى اقعد بلغته فقال زرارة ليعلم الملك أني سامع مطيع فوثب الى الارض فتقطع فسأل الملك ماشأنه فقيل له أبيت اللعن ان الوثب بلغته الطمر فقال ليست عربيتنا كعربيتكم من دخل ظغار فليحمر ثم تذمم فقال هل له من ولد فأتي بحاجب (بن زرارة) فضرب عليه القبة فكانت عليه (الي أن أتي) الاسلام . وطمر : وثب . (٣) البرد : جمع بريد مسافة معلومة يقطعها المسافر . والحبر : وسخ الاسنان .

وحبها وهي مذ كانت مُحبَّبةٌ * أقام داوُد يتلُو ليلَهُ الزُّبرا
دنياكُمُ لكمُ دوني حكمتُ بها * حُكمَ ابنِ عَجلان يجنيها الذي أبَرا
أما رأيت ففيهِ المِصرِ أقبل منْ * دفن الصديق فلمْ يوعظْ بمنْ قبرا
أنت ابنُ وقتِكَ والماضي حديث كرًى * ولا حلاوَةَ للباقي الذي غبرا
ويَعبُرُ الحيُّ بالخالي فيعبرُهُ * وكم رأى ذات ألوانٍ فما اعتبرا

(١٠٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم

إذا وفتْ لتجار الهندِ فائدَةٌ * فاجعل مع اللهِ في دُنياكَ متجرا[1]
ودينُ مكَّةَ طاوعنا أئمَّتُهُ * عصراً فما بالُ دينٍ جاءَ مِنْ هجَرا
والسَّعدُ يدرِكُ أقواما فيرفعهُمْ * وقدْ ينالُ إلى انْ يُعبدَ الحجرا
وشرَّفتْ ذاتَ أنواطٍ قبائلها * ولمْ تُباينْ على عِلاتها الشجرا
فاترُكْ ثعالبَ إنسٍ في منازلها * ودع ثعالبَ وحشٍ تسكنُ الوُجُرا
وما ثعالبُ في قيسٍ ولا يمنٍ * الاثعالبُ دُجنٍ تنفضَ الويَرا
أتزجرونَ أميراً أنْ يكلفكمْ * ضيماً فيحمدَ غبَّ الشأن منْ زجرا
قد كان يُحسنُ في داجي شبيبتهِ * حتى إذا لاحَ فجراً شيبُهُ فجرا
فإنَّ علباءَ المدعوَّ في أسدٍ * ساقَ الحِمامَ فأسقى ماءَه حُجُرا[2]

---

(١) ذات أنواط : شجرة كانت تعبد في الجاهلية . الامير الذي عناه أمير المؤمنين عثمان بن عفان نقموا عليه بعض أشياء جرت في السنين الاخيرة من خلافته وساق المعرى الحكاية على سبيل التعجب . (٢) علباء : هو ابن الحارث الاسدى كاهن بني أسد وكانت بنو أسد ملكت حجرا أبا امرىء القيس عليها فساءت سيرته فيهم فجمعوا له واستعان حجر ببني حنظلة من تميم واشياعها وكندة ثم اعتزلت حنظلة فالتقت كندة وأسد فانهزمت كندة وقتل علباء حجرا في خبر طويل هذا محصله .

كادَ العذابُ من الخضْرَاء يُمْطِرُنا * وكادتْ الأرْضُ ترغُو تحتنا ضَجرا
إنْ صحَّ جسْمٌ فانَّ الدّين منتكِسٌ * تظنُّهُ كلَّ حينٍ مُدْنَفاً هجرَا(١)

(١٠٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الذال :

فوارسُ الدهرِ جاءتْ تسبق النُّذُرا * كأنما هي خيلٌ تنفضُ العُذُرَا
فاجعلْ شعارك حمدَ اللهِ تذكرهُ * فى كلِّ دهرِكَ واستشعرْ بهِ حذرا
واعذُرْ سواكَ فأمّا النفس إنْ جرَمت * فانقم عليها ولا تقبلْ لها عُذُرَا
وكثرةُ القولِ دلّتْ أنّ صاحبَها * ألفي وبذّر فاهجُرْ واتقِ البُذُرا
فإنّ فى الطيرِ ذا ريشٍ بهِ ضَرَعٌ * إذا أفاق أطالَ النطق والهذَرا

(١٠٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

تأخُّرُ الشيبِ عنى مثلُ مقدَمه * على سوايَ ووقتُ الشيبِ ماحضرا
وكمْ تمدَّتْ يبيسَ الأرض راعيةٌ * من السوامِ ورَامتْ عينها الخُضرَا
وأطولُ الحِينَ يُلفى مثلَ أقصرهِ * فاسألْ رَبيعةَ عمّا قلتُ أو مُضَرَا

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الدال :

أمّا الحياةُ ففقرٌ لا غنى معهُ * والموتُ يغنى فسبحانَ الذي قدَرا
لوْ أنصف العيشُ لم تُذمَمْ صحابتُهُ * وما غدَرْنا ولكنْ عيشُنا غدَرا

(١) المدنف المريض . وهجر : هذى .

غُفرانَ ربّك هـلْ تغدُو مُؤَمِلَةً * أغفارُ شابةَ أنْ تُدْعي بها قُـدُرا
أمْ خُصَّ بالأَملِ المبسوطِ كلُّ فتىً * من آلِ حوّاءَ يُنسى وِرْدُه الصدرا
ياصاحِ ماخدرِت رِجلى فاشكَوها * ولمأزلْ والبرَايانْشتكي الخدَرا(١)
ليلاً منْ الغيِّ لاأنوارَ يطلعُها * فالرَكبُ يخبطُ فى ظلمائهِ الغدَرا
لاتقربَنْ جدَرِيًّا ماأردْتُ بهِ * داءً يُرى بلْ شرابا مُودَعا جدَرا
زُفَتْ إلى البدَرِ والدّينارُ قيمتُها * عند السباء وكانتْ تسكن الدّرا
والخيرُ يندُرُ تارات فنْعرِفُهُ * ولايقاسُ على حرْفٍ إذا ندرا
وكمْ مصائبَ فى الأيّام فادِحةٍ * لولا الحِمامُ لعدَّتْ كلُّهـا هدَرا

(١٠٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم

الدّينُ هجرُ الفتى اللـّذاتِ عن يُسُرٍ * فى صحةٍ واقتدارٍ منه ماعمِرَا
والحلمُ صبرُ أخى عزٍّ لظالمِـهِ * حتى يقولَ أُناسٌ ذلّ أوْ قُمِرا
والغُمرُ يأتى غِمارَ اللجِّ يحسبُها * ضَحْضاحَ ماء فنلفيهِ وقدْ غُمِرا
والظبيُ أشجعُ من ليثٍ ومنْ نَمِرٍ * إذا ألمّ(٢) يُضاهى الليث والنمرا
ومن عناء الليالى خادِمٌ ضَنِنٌ * إنْ يُؤْمِرِ الأمرَ يفعل غيرما أُمِرا

(١٠٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الضاد :

يذوِى الرَّبيعُ وتخضرُّ البلادُ له * ونحنُ مثل سوامٍ نرْتعي الخُضَرا

---

(١) الخدر ، ومثله الغدر : شدة الظلمة . (٢) ألمّ : نزلت به ملمة والملمة النازلة .

ولا انتباهَ لإنسٍ من رُقادهمُ * إلا إذا قيل هذا الموْتُ قدْ حضرا
وما القبائلُ إلاّ فى مُقابلةٍ * جيشَ المنيّةِ منْ عدنانَ أوْ مُضَرَا

(١١٠)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون:

لايُوقدِ النارَ ذاكَ الحيُّ فى أثرِى * فلستُ أُوقدُ في آثارِهم نارَا
حِلفُ السناهِ يَرى أقمارَ حندسِهِ * دراهما ويَظنُّ الشمسَ دينارا

(١١١)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الطاء

يغْدُو إلى كسبِ قبرٍ اطاخُو عملٍ * لوْ يُوزنُ الإثمُ فيه كان قنْطارَا
يبغى التَشبثَ بالأوْقاتِ جائزُها * هيهاتَ ماالوَقْتُ إلّاطائرٌ طارا
فاَزجرْ خواطر نفسٍ غير محُسنة * فقدْ تُجشِّم فى دُنياكَ أخْطارا
والناسُ يُخزُونَ بالسَّوْآتِ أنفسهم * حتى يُقضُّوا من الاشياءِ أوْطارَا
وهجْرُ لذّةِ حينٍ غيرِ دائمةٍ * يَردُّ بالمنْطقِ المفتالَ مِغطارا (١)
وقدْ تكون أيادِى القوْمِ باذِلةً * حتي تُعدُّ مع الامطارِ أمطارا
إنْ صمْتَ عن مأكلِ العادِى وشرْبِه * فلا تحاولْ على الاعراضِ إنطارا
وإنّ أطيبَ من مسْكٍ ومن قُطُرٍ * أنْ لاتطورَ لدَارِ السّوْءِ أقْطارا (٢)

---

(١) المتفال : النتن من تفل فهو تفل ومتفال لتركه الطيب والادهان وقد أحسن المعري فى هذه الكناية عن طيب الذكري بهجر مايشينها . (٢) تطور : أي تقرب . والاقطار : النواحي .

(١١٢)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الشين :

يانحلُ إنشارَ شُهداً منكِ مكتسبٌ * فحسبُهُ أنَّ بَعْد الموْتِ إنشارَا
وما أُسرُّ لتعشير الغرابِ أسى * ولا أُبكي خليطاخلَّ تِعشارا (١)
ولاتوهَّمْتُ أُنثى الأَنجُمِ امرأةً * ولاظننتُ سُهَيْلاً كان عشارَا (٢)
ولستُ أحمدُ بُشرى وهى كاذبةٌ * ولا أُوافقُ حمَّاداً وبَشَّارا (٣)

(١١٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الصاد :

ابعُدْ من الناسِ تَطرحْ ثِقْلَ أُلْفَتِهِمْ * ولا تُرِدْ لك أعواناً وأنصارَا
ولاتُحاولُ من قومٍ إذا صُحِبوا * أذكَوْا لرغْمكَ أسْماعاً وأبصارا
لَمَّا تبَيَّنْتُ طولَ الدَّهرِ طال بهِ * فكرِي فأقْصرَ هذى النفسِ إقصارا (٤)
بالهفِ كمْ مُذْنِ أمْلاكٍ غدوْنَ فلاً * فيهِ ولمْ فلوَاتٍ عُدْنَ أمْصارا
واللهُ أكبرُ لا يدْنُو القياسُ له * ولا يجُوزُ عليه كان أوْ صارا
لاملْكَ لى وأرى الدُّنيا تُحاصرُنِي * وماحَجَجْتُ وقدْ لاقيْتُ إحصاراً

---

(١) تعشير الغراب : أن يصيح عشرة أصوات متتابعة . والخليط : الجمل السمين ، وتعشار : اسم موضع بالدهناء . (٢) أنثى النجم : هى الزهرة والعرب تقول انها كانت امرأة وسهيل كان عشار باليمن . (٣) حماد : هو حماد عجرد أحد الزنادقة ومن أصحاب الاخبار في صدر الدولة العباسية . وبشار : هو ابن برد الاعمي المشهور وكان متهما بالزندقة أيضاء . (٤) اقصاراً : قالوا أقصرت عن الشيء اذا كففت عنه مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت .

(١١٤)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع النون [١] :

قُرَّ البخيلُ فأَمْسى من تحفظهِ * يُلقي على الجسْمِ دِيناراً فدِيناراً
يشكو الشتاءَ فيرْجو إن يُدفِّئَهُ * أوْ قدصِلاءُكَ ليس المَسْجدُ النارا

(١١٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الذال :

كم يُسْرِ الأمرُ لم تأمَلْ تيَسُّرَهُ * وكم حذِرْتَ فما وقَّيْتَ محذُورا
فاغفرْ ذُنوبالنُجزَى بعد مغفرَةٍ * واعذِرْ لتُصبحَ بين الناسِ معذورا

(١١٦)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الباء والوافر الاول :

أقاتلَ الزّمانُ قِصاصَ عمْدٍ * لانى قدْ قتلتُ بنيهِ خُبْرا
ولم أسفكْ دِماءَهُمُ ولكنْ * عرفتُ شؤونهم كشفاً وسَبرا
غدوْتُ ورَيْبُهُ فرسَىْ رهانٍ * يجيدُ نوائبا وأُجيدُ صبْرا
كأنَّ نُفوسنا إبلٌ صِعابٌ * يُراها عقْلُها والعيسُ تُبرا [٢]
وكمْ ساعٍ ليُخبرَ في بناءٍ * فلم يُرزق بما يَبنيهِ حَبرا [٣]
كأُمِّ القزِ يخرُجُ منْ حَشاها * ذُرَيّ بيتٍ لها فيعُودُ قبرا
لعلَّكَ منجزِيى أغبارَ دَيْنى * إذا قمنا منَ الاجْداثِ غُبْرا

---

(١) قر : بمعنى أصابه البرد . والصلاء : اسم للوقود . (٢) البري : جمع برة وتقدم انها حلقة من صفر تجعل في أنف البعير يقاد بها . وتبرا : تخزم فعل منه . (٣) يخبر : من الخبور وهو السرور . وحبرا : مصدر حبر .

وحافرِ مَعدَنٍ لاقي تَباراً * وكان عناؤُهُ ليُصيبَ تِبرا
توَافقْنا على شيمٍ خساسٍ * فما بالُ الجهُولِ يُسِرُّ كِبْرَا
فهذا يسألُ البُخلاءَ نيلاً * وهذا يضربُ الكرماءَ هبرَا
جلوسُ المرءِ في وبَرٍ مليكاً * نظيرُ طلوعهِ في الهضْبِ وبْرَا
ودعواكَ الطبيبَ لجبرِ عضوٍ * أخفُّ عليكَ من دَعْواكَ جَبْرا
وما يحمي الفتى كِبَراً وزَرْداً * بموتٍ لبسهُ زَرَداً وكِبْرَا[1]
نقضّي وقتَنا بغنًى وعُدْمٍ * ونُنفِقُ لفظنا همساً ونبرَا
إلى الخلاقِ أبرأ من لِسانٍ * تعوَّدَ أن يروعَ الناسَ أبْرا
ومَنْ يُبدِعْ طويلًا في سهولٍ * فلا يتركْ مع الطارينَ زُبرا
كانا في بحارٍ من خُطوبٍ * وليسَ يرى لها الرَّاؤُنَ عِبرا

(١١٧)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف[2] .

أمَرَّتْ هذه الدنيا ومرَّتْ * وإمراراً أوَنَّبُ لا مرُورا
وأغرانا بها طبعٌ لئيمٌ * وأعطتْ مِنْ حبائلِها غُرورا
قَرَنْتكَ مِنَ القرى وقرتْ بِهلْكٍ * وأقرَتْ عِبْأَها وقرَتْ شُرورا
أيلبثُ لي فأذكرَهُ زمانٌ * فإني خِلتُهُ نَسِيَ السرورا

---

(١) الزرد « بالنسكين » : الخنق . (٢) أمرت : صارت مرة . والامرار مصدره : ومرت : مضت . والمرور : مصدره . قرت بهلك : أي تتبعت . وأقرت عبأها : من قولك أقريت الرحل على ظهر البعير أي أدمته (عليه) . وقرت شرورا : من قولك قريت الما في الحوض اذا جمعته انتهى من (م ه) .

(١١٨)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف :

أتفرَحُ بالسريرِ عميـدَ مُلكٍ * بجَهلِكَ والحصولُ على السّريرَه[1]
ولوْ قرَرْتَ فِكرَكَ في المنـايا * إداً لبكَيتَ بالعـينِ القريرَه
أكلُّ عشيّةٍ جَسـدٌ جريرٌ * إلى جَدثٍ ليُسأَلُ عن جَريرَهْ
وما رقتْ ولا رَثتِ الليـالى * منَ السّرْحانِ الأظبي الغريرهْ
فهلْ أوْصتْ بنيها أمُّ خِشف * بأَن لا تظلمُوا أحداً بَريرهْ
تَوَدعنـا الحيـاةَ بمُرِّ كأسٍ * إذا انتقضتْ مِن الحيِّ المريرهْ
نأى عنهُ النّسيسُ فقد تساوى * لهُ لمسُ الحديدةِ والحريرَهْ[2]

(١١٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الثاء والـكامل الاول :

لايجزَ عَنّ من المنيّـةِ عاقِلٌ * فالنّفسُ مِن نَعِش الفتى أن يَعثرُا
والعيْشُ مِن عَشِيَ البصيرُ أصابَهُ * قلبٌ وإسكانٌ فسمّ لتدثرُا[3]
والدّفْنُ دِفءٌ فى الشتاء وظلُّهُ * فى القيظِ حقٌّ لمثلِها أن يوثرا
أعنى بذلكَ أنهُ لي مُؤْمِنٌ * منْ كلِّ رُزءٍ فى حياتِيَ أثرا
إن الذى نظمَ الأنامَ قَضَي لهُ * بسلوكِهِ النكباتِ حتى يُنثرا
والرَّبُّ لم يزدَدْ ولا هوَ ناقِصٌ * ما قلَّ مُلكُ إلهِنا فيكثرا

---

(١) السريرة : يعبر بها عن الملك والنعمة . الجرير : المجرور . والجريرة : الجناية .
الخشف : ولد الظباء . والبريرة : الواحدة من ثمر الاراك .
(٢) النسيس : المجهود . (٣) تسم : من التسمية أي قل بسم الله وتدثر : من الدثور .

(١٢٠)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الهاء :

لم أرْضَ رأىَ وُلاةِ قومٍ لقبوا * مَلِكا بمقتدِرٍ وآخرَ قاهِرا
هذى صِفاتُ اللهِ جلَّ جَلالهُ * فالحقْ بمنْ هَجرَ الغواةَ مُظاهِرا
نبغى التَّطهُّرَ والقضاءُ جرى لنا * بسواهُ حتى مانُعاينُ طاهِرا
والنـاسُ فى ظلَمِ الشكوكِ تنازعوا * فيها وما لمحوا نَهاراً باهِرا
نمضى ونتركُ البلادَ عريضةً * والصبحَ أنورَ والنجومَ زواهِرا
عِشْ مابدالكَ لَنْ ترى إلامدًى * يُطوى كمادتهِ ودهراً داهِرا
لاتُولدوا وإذا أبى طبعٌ فلا * تَشدوا واكرمْ بالترابِ مُصاهِرا
والجسِمُ أصلٌ فرَّعتهُ قُدْرةٌ * فبانَ خالقهُ حصاً وجواهرا
كم فائمٍ بعظاتِه مُتفقهٍ * فى الدينِ يوجدُ حينَ يكشفُ عاهرا
وعلمتُ قلبَ المرْءِ يغرَقُ فى هوى * دُنياهُ خابَ مكايِداً ومُجاهرا
ماذا أفَدْتَ بأَن أطَلْتَ تفكراً * فيها وقدْ أفنيتَ ليلَكَ ساهرا
وخُمولُ ذِكرِكَ فى الحياةِ سلامةٌ * ودهاكَ مَنْ أمسَى لذِكرِكَ شاهرا
فتجنَّبنْ متوافقينَ على الأذى * متخالفين بواطِناً وظواهرا
وأخالُنا فى البحرِ ليسَ بسالمٍ * منهُ الذى ركبَ الغواربَ ماهرا(١)
ملكوا فاسلكوا سبيلَ الرُّشدِ بلْ * ملأُوا الدِّيارَ ضواريا ومزاهرا

(١) الغوارب : الامواج . والماهر : السابح .

(١٢١)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الفاء :

ما للنَّعائِمِ لا تَمَلُّ نفارَها * والشُّهْبُ تأنفُ سيرَها وسِفارَها
والطبعُ يخفرُ ذمَّةً من ناسِكٍ * والعقلُ يكرهُ جاهداً إخفارَها
تلَتِ النصارى في الصوامعِ كُتبَها * ويهودُ تقرأ بالقُوى أسفارَها
ليس العاشرُ سَبَدَتْ هاماتُها * كعاشرٍ أمنَتْ نُجومُ وِفارَها(١)
وأعدُّ قَصَّ الظفرِ شيمةَ ناسكٍ * والهندُ بعدُ مُطيلةٌ أظفارَها
مِلَلٌ غدَتْ فِرَقاً وكلٌّ شريعةٍ * تُبدى لمُضمرِ غيرِها إكْفارَها
والرَّملة البيضاءُ غودِرَ أهلُها * بعدَ الرفاغةِ يأكلونَ قِفارَها
والعُرْبُ خالفتِ الحضارةَ وانتقَتْ * سُكنى الفلاةِ ورَعْلَها وصَغارَها
كانت إماؤُهمُ زوافرَ موْرِدٍ * فالآنَ أثقلَ نَضرُها أزفارَها(٢)
أهلَتْ بها الأمْصارُ فهى ضوارِبٌ * نَهَدَ الممالكِ لا تريدُ قِفارَها
لم يَبقَ إلا أن تؤُمَّ جيادَهُمْ * رُحَباً لتقطعَ رَملَها وجِفارَها
عثروا الفوارسَ بالصَّوارمِ والقَنا * والمَلْكُ فى مِصْرٍ يُعَثِّرُ فارَها
جعلوا الشِّفارَ هَواديَاً لتَنُوفةٍ * مَرْهاءَ تكحلُ بالدُّجى أشفارَها(٣)
تَكْبو زِنادَ القادحينَ وعامرٌ * بالشامِ تقدَحُ مَرْخَها وعَفارَها
وإذا الذنوبُ طَمَتْ فاخلِصْ توْبةً * لله يُلفَ بفضلِهِ غفَّارَها

---

(١) تسبيد الرأس : استئصال شعره . والوفرة : الشعر الى شحمة الأذن :
(٢) الزوافر : الاماء يحملن القرب : والنضر : هو النضار والنضار الذهب : والازفار : الاحمال الثقيلة على الظهر واحدها زفر . (٣) المرهاء : التى لاتتعهد

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع النون :

مَثَلُ الفتىٰ عندَ التغرُّبِ والنَّوى * مَثَلُ الشَّرَارةِ إن تُفارِقْ نارَها
إن صادَفتْ أرضاً أرتكَ خمودَها * أو وافقتْ أكلاً أرَتْكَ مَنارَها[1]
ولبئسَ نفسُ المرء نفسٌ حسَّنَتْ * فعلَ القبيحِ له فنصَّ شَنارَها
ورْهاءُ مُفسِدةٌ أهانتْ عِرْضَها * حتى أصيبَ وأكرمتْ دِينارَها
وأساءَ ناكحُ زوْجةٍ نَصرانَةٍ * قطعَتْ لأجلِ نِكاحِهِ زُنَّارَها

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الباء والسرِّ الثانى :

مالى بما بعدَ الرَّدى مُخبَرْ * قد أدْمَتِ الانفَ هذي البرَهْ
الليلُ والإصباحُ والقيْظُ والـ * إبرادُ والمنزلُ المقبرهْ
كمْ رامَ سَبرَ الامرِ مَن قبلنا * فنَادتِ القُدْرةُ لنْ تَسْبُرهْ
فاجبرْ فقيراً بعطاء لهُ * ان كانَ فى طَوْلِكَ أنْ تَجبُرهْ
سبحانَ مولانا الذى صاغَنا * ما ظهرَتْ فى عَضَةٍ عُكْبَرهْ[2]
عِشنا وجِسرُ الموْتِ قدَّامنا * فشمِّرِ الآنَ لِكَى تعبُرهْ
والعِزُّ فى الثَّروةِ والعيْشُ فى * الحبرَةِ والحرْفةُ فى المحْبَرهْ

عينها بالكحل (١) الأكل « بالضم » : ماتشمل به صريما مثل الحلفاء وغيرها .
(٢) العكبرة : المرأة الجافية في خلقها .

(١٢٤)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الفاء.

إيّاكَ والايمانَ تُلقى بها * فإنّها مُحرِجةٌ مُكفرَهْ
وذمّةُ المؤمنِ مخفورَةٌ * بالدّينِ لا تدنو لها مُخفِرهْ
عيسٌ تُبارى جُدُلها بالفتي * تُجذْ لها يا ربّ بالمَغفِره (١)
أقفرَ قي المَطعمِ رُكبانُها * والقومُ بالدّويّةِ المُقفره
ما حاولوا عفوَكَ لاغيرُهُ * منْ ولدٍ تمنَحهُ أوْ فِرَهْ
كم جاوَزوا منْ حِندِسٍ مُظلِمٍ * ليبلُغوا رحمتكَ المُسفِرهْ
ماالغفرُ في أنجُمهِ آمِنُ الاقـــدارِ بَلْهَ الغُفرَ والمُغْفرهْ
أيُلحِدُ الشيخُ وملحودُهُ * قدْ آنَ للحافرِ أنْ يحفرَه
بيني وبينَ البَعثِ طولُ البِلى * ومَنْ لهذي النفسِ أنْ تطفرَه (٢)

(١٢٥)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الياء والمنسرح الاول :

منْ عاشَ سبعينَ فهوفى نَصَبٍ * وليسَ العيشِ بعدها خيرَهْ
والخيرُ من زِئبقٍ تَشكّلُه * وإنما يَرقبُ امرؤٌ غِيَرَهْ
لا يَتطيّرْ بناعِبٍ أحدٌ * فكلُّ ما شاهَدَ الفتى طِيَرَهْ
رُؤيتُكَ الميتَ في الكرى سببٌ * يقولُ من يَفقدِ الحياةَ يَرَهْ
هلْ سارَ في الناسِ أوّلٌ بُتُقى * فيتبعُ الناسُ بعدهُ سِيَرَهْ

(١) جدلها : أى قويها : (٢) الطفر : الوثوب .

ملوكُنا الصالحونَ كلُّهمُ * زيرُ نِساء يهشُّ للزِيَرة (١)

(١٢٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء وواو الردف :

يا حَصانَ النساءِ كم فارساً وُ * دُكِ مَهْ إنّما ولَدْتِ قبورا
من أرادَ البقاءَ وهو حبيبٌ * فليُعِدْنَّ للحُزْنِ قلباً صبورا
لوْ درى بالذى علمْتُ ثبيرٌ * لدَعا منْ أذى الحياةِ ثبورا
ما تري فى الزّمانِ إلا قتيلاً * أوْ أسيراً لحتفِهِ مضبورا
عَبَرَ الناسُ فوقَ جسرٍ أمامي * وتخلفتُ لا أريدُ عُبورا
أشعرَ اللهُ خالقُ الأُمِّ الشـ * ـرى الغميصاءَ ذِلّةً والعَبُورا
وتحبُّ الأُمُّ الخلوبَ وداوُو * دُ يحبُّ الدنيا ويتلو الزُّبورا
كلُّنا يشهدُ الالهُ كسيرٌ * يترجّى بضعفِ رأيٍ جُبورا
قدْ خبَرْنا فكيفَ يغترُّ بالشـ * ـيءِ الذى بات عندَنا مخبُورا

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع العين وياء الردف:

إستردَّ الحياةَ منكِ لعمرُ اللهِ م منْ كانَ للحياةِ مُعيرا
ربما تدرُجينَ فى أوّلِ الليـ * ـلِ إذا ما عَدَوْنَ عِيراً فعِيرا
وتحُلّينَ قريةً فسقاكِ الـ * ـموْتُ كاساً كما سقاها البعيرا
أُدرُجينَ منْ إلهكِ عفواً * وتخافينَ في الحساتِ السَّعيرا

(١) الزيرة : جمع زير وأراد بذلك زير الخمر ، وزير العود ، والزير الذي يكثر زيارة النساء .

لُعِنَ الحرصُ كم تحكّمتِ قوتا * ثم خلّفتِ بُرّةُ والشعيرا

(١٢٨)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف [1] :

قد يحجُّ الفتى ويَغزى بعرْسٍ * وهو من صُرّة اللجينِ صَرورَهْ
يدَرُ المالِ مثلُ بَدْرِ الدُّجى يُ * حَقُ من بعدِ أن يتمّ ضَرورَهْ
حُجّة إنْ أقمتَها لضعيفٍ * حجةٌ فى حقوقها مبرُورَهْ
أيُّها المرء إنما أنتَ كالنَّـ * ـلةِ تغدو لبُرّةٍ مجرورَهْ
يبعثُ اللهُ فى نهارٍ وليلٍ * بركاتٍ من رِزقهِ مدْرُورَهْ
مالباسُ التقوَى على الناسِ لكنْ * م ثيابًا على الخنا مزْرُورَهْ
أدفِئوا بالطعانِ بينَ التراقى * والحوايا أسنةً مَقْرورَهْ
قد تلاقى الحِمامُ فى وضحِ اليَوْ * مِ نفوسٌ بصبحها مَسْرورَهْ
وترَى الحقَّ بستنيرُ فتدْري * أنها فى حياتها مَغْرُورَهْ

(١٢٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الفاء والمتقارب الثالث [2] :

أتدْري النُّجومُ بما عندنا * وتشكو منَ الابنِ أسْتارَها
وتَغبِطُ غانيةً في النساء * تَعبطُ فى بيتها فارَها
بَنى آدمٍ كلُّكمْ ظالمٌ * فما تنصفُ العينُ أشْفارَها

---

(١) المصرورة : تقدم انه الذي لم يحج والذي لم يتزوج . والحوايا : ماتحتوي من البطن أي استدار . (٢) الابن : الاعياء . الفأرة : أرادبها نافجة المسك .

وقدْ أهلَتْ بالخنا دَاركُمْ * فَلا أبْعدَ اللهُ إقفارها
ويكْهَمُ نُسَّاكَهـا تُرْبُهـا * كما ظلَّ يلهَمُ كُفارَها
فهلْ قامَ منْ لحْدهِ ميتٌ * يَعيبُ على النفسِ إخفارَها
يقُولُ جنَيْنا ذُنوباً لنا * وجَدْنا المُهيْمنَ غفّارَها
كأنَّ حياةَ الفتَى ليلةٌ * يُرَجّى أخو اللُّبِّ إسفارها
مَضى المرءُ موسى وأضحَتْ يَهودُ * تَتلو على الدَّهْرِ أسفارَها
نُقَلمُ للنُّسكِ أظفارَنا * وطوَّلَتِ الهندُ أظفارَها

(١٣٠)

﴿الراء المكسورة﴾ قال رحمه الله في الراء المكسورة مع السين والطويل الاول:

تَباركتَ إنَّ الموْتَ فرْض على الفتى * ولوْ أنهُ بعْضُ النُّجومِ الى قسرى
ورُبَّ امرىءٍ النَّسرِ في العزِّ والعلا * هَوَى بِسِنانٍ مثلَ قادِمةِ النسرِ
وهوَّنَ ما نَاقَى من البؤسِ أننا * بَنُو سفَرٍ أوْ عابرُونَ على جسْر
وما يَترُكُ الإنْسان دُنياه راضياً * بعزٍّ ولكنْ مُستضاماً على قَسر (١)
وما تمنعُ الآدابُ والمُلْكُ سيِّداً * كقابوسَ في أيّامهِ وفَتَى خُسر (٢)
مَتى ألقَ مِنْ بعدِ المنيَّةِ أسْرتي * أُخبِّرهُمْ أني خلصتُ من الأَسر
سَما نفرٌ ضرْبَ المئينَ ولمْ أزَلْ * بحمدِكَ مثلَ الكسرِ يُضربُ في الكسر (٣)

يلهم : يبتلع ويزدرد . (١) القسر . القهر : (٢) قابوس ، وفناخسر : من ملوك الفرس . (٣) سما : علا . وارتفع . وضرب نعت لمصدر محذوف وأراد بذلك ذم الزمان وان حاله تنقص كضرب الكسر في الكسر وذلك أن تقول نصف في نصف ربع وان حالة غيره تزيد كضرب مائة في مائة .

(١٣١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

غدا رَمضانى ليس عنّى بمُنقضٍ * وكلُّ زمانِى ليـلَىَ آخِرِ الشَّهْرِ
أرُومُ خلاصاً منْ قضاءٍ مُسلَّطٍ * علىَّ توَخّى قاهِرَ النـاسِ بالقهر
رَمى آلَ صَخرٍ بالصُّخورِ وجَرْولاً * بهَضْبٍ وألقَى الراسياتِ على فِهر (١)
ولوْ طارَ جبريلٌ بقيّـةَ عُمرِه * عنِ الدهرِ ما استطاعَ الخروجَ منَ الدهر
وقدْ زعموا الأفلاكَ يُدْرِكُها البِلَى * فإنْ كانَ حقّاً فالنجاسةُ كالطهر (٢)
وأمّا الذى لاريبَ فيـهِ لعـاقلٍ * فغـدْرُ الليـالى بالظلاميّـةِ الزُّهر
وإنْ صحّ أنّ النيّرات مُحَسّـةٌ * فماذا نكرتُمْ منْ وِدادٍ ومنْ صِهرِ
لعلّ سهيلاً وهوَ فحلُ كواكبٍ * تزوّجَ بنتاً للسّماكِ على مهر
يقولون تأتى فوْقنا مِثلُ ما أتى * بنو الأرْضِ فى حالِ السّرارِ أوالجهر
فياليتَ شِعرى هلْ تُراعُ من الرّدى * تركْعُ نسـكا بالعِشـاءِ وبالظُّهر
وتكذِبُ أنّ الينَ فى آلِ آدَمٍ * غرائزُ جاءَتْ بالنفـاقِ وبالمكر

(١٣٢)

قال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

لقدْ وضعَتْ حوّاءُ أمّكَ بكرَهـا * بدارِ الرزايا منْ عَوانٍ ومنْ بِكر

---

(١) آل صخر : لعله يريد صخر بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء قتل هو ثم أخوه فكانت الخنساء تبكيهما عمرها . والصخور الحجارة العظام . وجرول : هو الحطيئة العبسى الشاعر المشهور والجرول الحجارة . وفهر : أبو قبيلة من قريش وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . (٢) النجاسة : يريد بها الدنيا والطهر : الاخرة .

ولم يتناولْ دُرَّةَ الحقّ غائصٌ * مِنَ النَّاسِ إلّا بالرويّةِ والفكرِ
صُروفُ الليالى إنْ سمَحْنَ لماجدٍ * بذكرِ جميلٍ عُدْنَ يَصِفْنَ بالذكر
مَكرْنَ بكلِّ المُدْركاتِ جُسومها * وأعراضِها فليَلْحَقِ المكرُ بالمكرِ
نهارٌ كذى اللُّبِّ العديم وليلةٌ * كإحدى بناتِ الزنجِ يلعبْنَ بالذكرِ (١)
فهلْ علمَتْ شَغْواءُ فى النيقِ أنها * سيَخلِجها ريبُ المنونِ من الوكرِ (٢)
فإنْ جهلتْ ذاكَ العُقابَ فراحةٌ * وإنْ أيقنتْهُ فهي فى نياهِ نُكرِ
دعِ النَّسلَ إنَّ النسلَ عُقباه ميتةٌ * ويُهجَرُ طيبُ الراحِ خوفَ من السكرِ
على الذَّمِّ بتنا مُجمِعينَ وحالُنا * مِنَ الرُّعْبِ حالُ المُجمِعينَ على الشكرِ
وهل يُصبحُ السادى الجديليُّ بازِلاً * إذا لم يجزْ فى سنِّهِ عُصُرَ البَكرِ (٣)
اراعُ فلا أرْعَى ومِثلى مُعاشِرٌ * تنامُ فلا تنمي وتَكرى فلا تكرِ

(١٣٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم :

أرى ابنَ أبى إسحاقَ أسحقه الردَي * وأدْرَكَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبى عَمرو (٤)

---

(١) الذكر : لعبة للزنج والحبشة . (٢) الشغواء : العقاب سميت بذلك لتعقف فى منقارها . والنيق : أرفع محل فى الجبل . (٣) السادى من الابل : الذى يسدو فى سيره أى يمد يديه . وجديل فحل منجب تنسب اليه . والبازل : المسن من الابل : والبكر : الفتى منها . (٤) ابن أبي اسحاق : هو عبدالله بن زيد الحضرمي أحد الأئمة فى العربية والقراآت مشهور بكنية والده وهو الذي هجاه الفرزدق بقوله لانه كان يعيبه باللحن:

فلو كان عبدالله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولي الموالیا

فقال له لحنت ينبغي أن تقول مولى موال. وابو عمرو : هو أسحاق بن مرار الشيباني

تباهَوْا بأمرٍ صيَّرُوه مكاسباً * فمادَ عليهمْ بالخسيسِ منَ الأمْرِ
بكسوةِ بردٍ أوْ باعطاء بُلْغةٍ * مِن العيشِ لا جمِّ العطاء ولا غَمْرِ
ولم يصنعُوا شيئا ولكنْ تنازعُوا * أباطيلَ تُضحِي مثلَ هامدةِ الجمْرِ
فلا يُضِعِ اللهُ المساعيَ في التُّقَى * فمَنْ يَسْعَ فيها لا يخَفْ غَبَنَ القَمْرِ
أما قالهُ الكوفيُّ في الزُّهدِ مثلُ ما * تغنَّى به البِصريُّ في صفةِ الخمرِ (١)

(١٣٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال :

مُغنِّيةٌ هذِي الحمامةُ أصبحتْ * تُغنِّي على ظهرِ الطريقِ بلاجَذَرِ
أرامتْ من أثلِهِ الثوابَ أم انبرتْ * تؤمِّلُ بالسجعِ التخلصَ مِنْ نَذْرِ
لقدْ أكثرتْ حتي حسبتُ مقالها * وإنْ كان معدُومَ السِّقاطِ مِنَ الهَذَرِ
تُخوِّفُنا منْ أمِّ دَفْرٍ خديعةً * ومكراً فلم تَذْرِ الدموعَ ولم تُذرِ
عَدِمْناكِ دُنيانا على السخطِ والرضا * فقد شفَّنا زرعٌ تكوَّنَ مِن بَذَرِ
وإنَّا لمُذرِيُونَ فيكِ من الهوى * ولسنا بعُذرِيِّينَ فيكِ مِنَ العُذُرِ (٢)

(١٣٥)

وقال ايضا فى الراء المكسورة مع الشين

غُبقنا الأَذى والجاشريَّةُ همُّنا * ونادي ظلامٌ لا سبيلَ الى الجشرِ (٣)

الكوفى المشهور وخصه بالذكر لانه كان يتناظر مع ن أبي اسحاق فكان أبو عمرو أوسع علما بكلام العرب ولغاتها و بن أبي اسحاق أشد تجريداً للقياس . (١) الكوفي: هو أبو العتاهية الشاعر المشهور بزهدياته . والبصري : هو أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر وخمرياته مشهورة وكلا ديوانيهما مطبوع ومتداول . (٢) العذريون : هم بنو عذرة قبيلة اليمن مشهورون بالعشق والعفة . (٣) الجاشرية :شرب السحر .

أتكتبُ سطراً ليسَ فيه تخوُّفٌ * لرَبِّكَ ما أولى بنانَكَ بالأشرِ (١)
وإنْ بُتِكَتْ عشرٌ فمنْ بعد ما جنَتْ * بكلِّ فسيطٍ قُضَّ اكثر من عَشرِ (٢)
وما زالت الأيامُ يبشر صَرْفُها * أديمَى حتّى مايحسُّ من البشر
وخبرِى أودى بالمدى فكأنه * جديدُ مُدَى أتحتْ لحبرِكَ بالنشر (٣)
وأعجبَ ماتخشاهُ دعوةُ هاتفٍ * أتيتمْ فهبُّوا يانيامُ الى الحشر
فياليتنا عشنا حياةً بلا ردي * يدَ الدهرِ أومُتنا مَنيَّةً بلانشر

(١٣٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع القاف :

ترجَّ بلطف القولِ ردَّ مُخالفٍ * اليكَ فكم طِرْفٍ بسكَّنُ بالنقر (٤)
وإنْ لمْ ترالصقرَ الحمامةُ دهَرَها * فمن شمِ الوُرق الحذارُ من الصقر
وإنْ جاءَ ضيفٌ طارقٌ عنْ ضرُورةٍ * فذخرٌ لقاريهِ الطعامُ الذى يَقرى
تعوَّدت منى عادةً فتركتها * وماذاكَ من نسيانِ حقّ ولاحقْر
وإنَّ اقتناعَ النفسِ منْ أحسن الغنى * كماأن سوءَ الحرْصِ من أقبح الفقر

(١٣٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الفاء :

أرى كُفْرَ طابٍ أعجز الماءَ حفْرَها * وبالسَ اغناها القرَاتُ عن الحفرِ (٥)

والجشر :اخراج الدواب للرعي .

(١) الاشر من أشرت الخشبة بالمنشار كنشرتها بالمنشار . (٢) بتكت : قطعت . والفسيط : ثلاثة الظفر . (٣) حبري :أي هيأتي ونضارتى . (٤) النقر : صوت تسكن به الفرس اذا ركبته . (٥) الكفور : القرى . وكفرطاب : وبالس :

كذلك مجرى الرّزقِ وادٍ بلا ندّ * ووادٍ به فيض وآخرُ ذو جَفْرِ
خَبرْتُ البرايا والتّصعلُك والغنى * وخفضَ الحشايا والوجيفَ مع السّفر
فاطيبُ أرضِ اللهِ ماقلّ أهلُهُ * ولم ينأ فيه القوتُ عنْ يدِكَ السّفر
يُعانى مقيمٌ بالعراقِ وفارسٍ * وبالشامِ مالم يَلْقَهُ ساكنُ القفر
فَمِلْ عنْ بني حوّاءَ منْ نسل آدمٍ * لتنزلَ بين الحوّ والأُدْمِ والعُفْر[1]
ولابدّ فى دُنياكَ منْ نصبٍ لها * وهلْ وضعَ الأثقالَ دهرُكَ عن شَفَر[2]
أليسَ هزَبْرُ الغابِ وهو مُسَلّكٌ * على الوحشِ يبغى الصّيدَ بالنابِ والظُّفر
وأنتَ إذا استعملتَ أكوابَ عسْجَدٍ * أساءتْ ويجزيكَ لاناءُ من الصّفر
لقدسكنتْ نفسي علي الكُرهِ جسمَها * فالفيتُها لا تستقرُّ من النفرِ
فإنْ لم تنلْ وفراً من المالِ فاستعنْ * وفارة عقلٍ فهيَ أزكى من الوَفر
وإنْ لم يكنْ لبُّ الفتى معَ شخصِه * وليداً فما يَفرى لنفعٍ ولا يُفْرِى[3]
يُسمّي غويُّ من يُخالفُ كافراً * لهُ الويلُ أىُّ الناسِ خالٍ من الكُفْر
حَصلنا على التّعويهِ وارتابَ بعضُنا * ببعضٍ فمنذ العينِ رَيبٌ من الشّفر
وليسَ الذى قال اليهوديُّ ثابتا * سوى أنهُ بالخطِّ أُثبتَ فى السِّفر
غفرْنا وما أغنى أغتفاراً وإنّما * عنيتُ انتكاثَ البُرْءِ لاكرم الغفر
إذا خَشيَتْ أمٌّ على ابنِ منيّةً * فيا أمَّ دفرٍ قدْ أمِنْتِ على دفرِ

من قرى الشام . (١) الحوة : السمرة وأراد بها حوالظباء وكذلك أدمها وعفرها
(٢) الشفر : الظهر (٣) يفرى بالفتح . يقطع على جهة الاصلاح . ويفرى بالضم : يقطع على جهة الافساد .

(١٣٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

إذا سعِدَ البازِي البعيدُ مُغارهُ * تأدّى إليهِ رزقهُ وهو في الوَكرِ
ويحوى الفتي بالجدّ مالَ عدُوّهِ * على رغمهِ من غيرِ حرصٍ ولا مكر
ولو نحِسَتْ طيٌّ لأُلحقَ حاتمٌ * بحيٍّ سواها مثل تَغلبَ أو بكر (١)
وما أمدٌ في الدّهر يبلغُ مرّةً * بأبعدَ ممّا نالهُ المرءُ بالفِكر
كلوا طيّباً فالطيّبُ فيما طعِمتمُ * يُبينُ على أفوَاهكم خالصَ الشكر
وقد لاحَ شيبٌ في الذّرا فصحوتمُ * وصحّ لكم أنّ الشبابَ من السُّكر
فلا تَنْسَوُا اللهَ الذي لو هُدَيتمُ * إلى رُشدِكمْ مازال منكم على ذكر
ولا تنكرُوا حقّ الكبيرِ فإنهُ * لأوجبُ مما تعرفونَ من النّكرِ

(١٣٩)

وقال ايضا في الراء المكسورة مع السين

إذا كسرَ العبدُ الاناءَ فمدّهِ * اذاةَ لهُ إنّ الاناءَ إلى كسْرِ
رقيقكَ أسْرى في يديْكَ فلاتكنْ * غليظاً عليهمْ واتّقِ اللهَ في الاسْرِ
نمرُّ سِراعاً بينَ عُدْمَينَ مالنا * لباثٌ كأنّا عابرُونَ على جسْرِ
نَسيرُ ونسرى عامدِين لمنزِلٍ * تشدُّ يداهُ رِبقةَ السّائرِ المسْرى (٢)
وقدْ تأملُ الآمالُ وهي منوطةٌ * إلى ذنبِ السّرحانِ أو عُنُقِ النّسرِ

---

(١) طي : قبيلة حاتم بن عبد الله المضروب به المثل في الجود . وتغلب ، وبكر : ابناوائل قامت الحرب بينهما أربعين سنة بسبب البسوس . (٢) الربق : خيط تشد الدابة به .

(١٤٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الراء والهمزة :

إذا كُنتَ ذا ثِنْتينِ فاغدُ محارِبا * عدُوَّيْنِ واحذرَ من ثلاثٍ عرائر
وإنْ هُنَّ أبدَيْنَ المودَّة والرِّضا * فكم من حُقودٍ غُيِّبَتْ في السَّرائر
قِرانُكَ ما بينَ النِّساء أذيَّةٌ * لهنَّ فلا تحمِلْ أذاةَ الحرائر
وإن كنتَ غرًّا بالزمانِ وأهلِهِ * فتكفيكَ إحدى الآنِساتِ الغرائر
لقد ودَّ أصحابُ الكبائرِ لو رأوْا * جرائرَهم مقذُوفةً فى الجرائرِ (١)

(١٤١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الزاي :

يَعيبُ أناسٌ أن قوْما تجرَّدُوا * لحمَّاتهم نصْبَ العُيونِ الشَّوازِر
لقد سَعِدُوا إن كان لم يجْرِ عندهم * من الوِزْرِ إلاَّ تركُهم لِلمآزِر

(١٤٢)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهمزة والواو :

عجِبْتُ لهذا الشخصِ يأوى إلى الثري * وقد عاشَ دهْراً في الرِّفاقِ السَّوائر
تُقلِّبُهُ الأيَّامُ فى كلِّ وجْهةٍ * كتقليبِ وزْنٍ فى فلوكِ الدَّوائرِ

(١٤٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع السين :

قضاءٌ يوافى مِنْ جميعِ جِهاتِهِ * كما هو عن أيْمانِنا والايامِرِ

---

(١) الجرائر : الجنايات . والجرائر : جمع جرور وهي البئر البعيدة القعر .

ولو لم يُرِدْ جَوْرَ الُبزاةِ على القَطا * مُكوِنها ماصاغَها بمناسِر[1]

رأيتُ سكوتي مَتْجراً فلزِمتُهُ * إذا لم يُفِدْ ربحاً فاستُ بخاسِر

(١٤٤)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الدال :

يقولُ لكَ العقلُ الذى بيَّنَ الهدى * إذا أنتَ لم تدرَأْ عدُوًّا فدارِهِ[2]

وقَبِّلْ يدَ الجانى الذى لستَ واصِلا * إلى قطعِها وانظرْ بسقوطَ جدارِه

وما الوقتُ إلاّ طائرٌ يأخذُ المدَى * فبادِرْهُ إذ كلُّ النُّهى فى بِدارِهِ

رأتْكَ البرايا ظالماً يابنَ آدمٍ * وبئسَ الفتى مَن جارَ عندَ اقتدارِه

ونالتْ أذاةٌ عنهُ جاراً وناثِيا * وأمِنَ منهُ ضيغمٌ فى خِدارِهِ

وفارةَ دارِينَ افتراها لِطيبِهِ * وما أمِنَتْ بلواهُ فارةُ دارِه

ويجهلُ حتى يسألَ الفلكَ الذي * يدورُ عليهِ كيفَ بَدءُ مَدارِهِ

يحاورُ نجمَ الليلِ جهلاً كأنهُ * على طولِ نأيٍ طالعٌ فى انحدارِه

ومابَرِحتْ فى الصدرِ للضغنِ أنؤرٌ * عجبتُ لها لم تشتعلْ فى صِدارِه

(١٤٥)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الياء

لِنفسِيَ أن تنأى عنِ الجسمِ رَوْعَةٌ * كروْعةِ أُنثى أُجلِيَتْ عن ديارها

فإن رحلتْ بالرَّغمِ عن مُستقرِّها * فما كان سُكناها لهُ باختيارها

---

(١) الناسر : جمع منسر وهو من ذي الجناح الصائد كالمنقار من ذي الجناح غير الصائد . (٢) دارين : فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك : والفارة : فارة المسك . الصدار : قميص ينشى به الصدر والمنكبان .

فغوروا وابنُوك في الحياة وثبّتوا * لاقدامكم في الارض قبل انهيارها
وان تُعظموا في دينكم جمعاتكم * فإن رجالاً أولعتْ بشيارها(١)

(١٤٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

تعاليتَ ربَّ النجم هلْ هو عالمٌ * بحالاتهِ في مطلعٍ ومغارِ(٢)
أم الشهبُ لم تشعرْ كما جهل الهدى * وقودٌ لدى غارٍ يُحَشُّ بنارِ
ولم يدرِ سيفُ الهندِ ماجَشَمَ الفتى * به من سُري ليلٍ وبُعدِ مُغارِ(٣)
ومن هوىَ الدنيا الكذوبَ فانه * رهينٌ بثَوْبَي ذلةٍ وصَغارِ
اذا هيَ جادَتْ خسَّرتْ واذا أبَتْ * فكمْ حسرتْ من جِلةٍ وصغارِ

(١٤٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء الموحدة :

اذا كنت لا تستطيعُ دفعَ صغيرة * ألمّتْ ولا تستطيعُ دفع كبيرِ
فسَلِّم إلى الله المقاديرَ راضياً * ولا تسألنَّ بالامرِ غير خبيرِ
وليس بغالٍ ناصحٌ تستفيدُهُ * ولوْ كانَ منْ تِبرٍ بمثل ثبيرِ(٤)

(١٤٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

ما للبصائرِ لاتخلوا من السّدَرِ * والعقل يُعصى فيعصي وهو كالهدَرِ

---

(١) الشيار : يوم السبت قاله في (هـ) . (٢) الغار : الجماعة من الناس ويجوز أن يكون من غار الجبل والغار الثانية : شجر طيب الرائحة قاله في (م هـ)
(٣) والمغار : الاغارة . والجلة : الكبار . (٤) ثبير : جبل معروف .

آليتُ أُثني على قومٍ بفُسكهمُ * وقد تكشّفَ سهلُ الارض عن غدرَ[1]
إنْ قلتُ صفُّوا بإلفازٍ فمُعتمدى * صفُّوا مِنَ الصَّفِ لا صفُّوا من الكدرَ
مَنْ كانَ في الدَّهرِ ذا جدٍّ أفادَ به * ما شاءَ حتى أشتراءَ البدرِ بالبِدرِ[2]
وليسَ بما كانَ أمراً لم تكُنْ ترَهُ * فالرَّجلُ تعرِفُ بعضَ الموتِ بالحذرِ
على خبيئكَ أستارٌ مضاعفةٌ * بالعقلِ والصَّمتِ والابوابِ والجُدرِ
لكلِّ وقتٍ شؤونٌ تستعدُّ لهُ * والهمُّ في الوزدِ غيرُ الهمِّ في الصَّدرِ
ما قلتُ أسرى في ليلٍ على عملٍ * أدارَه اللهُ والافلاكُ لم تدُرِ
أضرُّ من جُدَريٍّ شانَ حاملهُ * بحملهِ جَدَرِيٌّ جاءَ مِن جَدَرِ
والمرءُ ينكرُ مالم تجرِ عادتهُ * بمثلهِ ثم يبغي الحوتَ في الغُدُرِ
طأ بالحوافرِ قتلي في مصارعِها * فالجسمُ بعدَ فراقِ الرُّوحِ كالمدرِ
والنفسُ تطلبُ أغراضاً ولو علمتْ * بالغيبِ سيئتْ بخبوءٍ مِن القدرِ

(١٤٩)

وقال أيضاً في اراء المكسورة مع القاف :

أمسى خليلُكَ عند اللابِّ مُحتقراً * وليس في الملاءِ الذي يُحتقرِ
تَخالُ نورَ الاقاحي في عوارضهِ * يُدْنى إليه بكأسٍ ذائبِ الشقرِ
إنْ يُعطها وهو رَضوى في زجاجتهِ * يعدَمْ رشاداً فلا يحلُمْ ولا يقرِ
كم سيّدٍ جعلتْهُ الراحُ من خُرُقٍ * وكانَ كالهضبِ من شهلانَ أو أُقرِ[3]

---

(٤) الغدر الموضع الذي يصعب فيه المشى لكثرة حجارته وشقوق الارض فيه .
(٤) البدر جمع بدرة وهى عشرة آلاف درهم
(١) شهلان ، واقر : جبلان وفي المعجم لياقوت اقر واد لبنى مرة .

والرَّاحُ تجعلُ مُرَّ العيشِ عندهمُ * حُلْواً وقد ذكرتهُمْ أوَّلَ المَقرِ
تخالسوا لذَّةً منها مُعَجَّلةً * ولم يُبالوا بما يلقَوْنَ من سقَرِ
وأغنت الشَّرْبَ إلا من جميلِ نُهى * مَنْ يفتقِرْ منهُ يوجدْ شرَّ مفتقَرِ

(١٥٠)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الضاد :

يا ربَّة الخدر عُدّى ميتةً وسَنا * فانما أنت إحدىَ الغيدِ من مُضر
طيبي ضَميراً بامر لا محيدَ له * يلقاهُ بالرغم أهلُ البدوِ والحضر
لم تكفهَ الخضرُ من لؤم ولا كرم * ولا تجاوز عن موسى ولا الخضرِ[1]
لو كانت الريحُ تحتى ما نجوتُ بها * فكيف أنجو بذات الشدّ والحضُرِ

(١٥١)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الميم :

السَّعدُ يجعلُ ذَرِّيَ الدّانِعماً * والنحسُ يهلكُ ما للمرء من أمرِ[2]
والخمرُ تخميرُ عقل فاجْفُ ضاربة * ترمى الحجا فى ضراء الوِرْدِ والخَمَرِ
يعلُّ الحيُّ نفساً غير باقيه * حتى يقصِّرَ عنه الليلَ بالسَّمرِ
لا يُعجِبَنَّك فى جنح الدُّجى قمرٌ * فإن عقبي محاق غاية القَمرِ
والدهرُ أنسى بنى بكر بجُيْرَتِهِمْ * وسوفَ يَنسى قريشاً غدرةَ الشمرِ[3]

---

(١) قال في (ه) يقال هم خضر الجلود اذا أردت أن تصفهم باللؤم وخضر أي كرام يشبهوا بالبحار الخضر . وبالربيع الاخضر .

(٢) الأمر : كثرة المال . (٣) بجير : هو ابن الحارث بن عباد من بكر بن وائل قتل في الحرب التي كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة والشمر : هو قاتل الحسين بن على رضى الله عنهما .

ولا تَرُوقَنَّكَ الاغضانُ مائدَةً * فإنما تحمَدُ الاشجارُ بالثمرِ
عَجِبْتُ للظبي منسوبا إلى أسد * وللمَهاةِ التي تُعزَى إلى النمرِ (١)
في عالَمٍ غيرةُ الحمراءِ عادَتُهُمْ * وليسَ تُعرَفُ فيهم غيرَةُ الحمرِ (٢)
وحجَّ كلَّمى بَعضُ الناسِ مُعتمِرا * فهلْ أُلامُ على حجٍّ ومُعتمرِ (٣)
ومُضمَراتِ أُمُورٍ زادَهُنَّ سنا * إضمارُهنَّ ونجري الخيلُ بالضُّمُرُ
خلَّدتهنَّ بسجنِ السرِّ من خلَدٍ * سوْداؤُهُ من أعادِي البيضِ في الخُمُرِ
لما تولى يزيدُ الأمرَ هانَ على * معاشرٍ كونهُ من قبلُ في عُمَرِ (٤)
تخافُ قمرَ الليالي وهي باهشةٌ * إلى الانامِ بأيدِي غالةٍ قُمُرُ
نعوذُ بالله من مُلْكٍ تشبَّهُهُ * غيما أراقَ متى لا يُمْرَ لا يَمِرِ
وللمقاديرِ أحكامٌ إذا وقعَتْ * بالهضبِ مارَ أوِ اللجيِّ لم يَمُرِ
صارَ الكتابُ مزاميرَ الغُواةِ لهم * به أغانيُّ في حُمٍّ وفي زُمَرِ
صلوا بهِ ثمَّ صلُّوا في مظالمِهِمْ * مثلَ السُّيوفِ على المستأنِسِ القمرِ
قد خانتِ النَّعلُ أنثى تستحِشُّ له * بهزَّةٍ وهو غيثٌ جدُّ منهمرِ (٥)

---

(١) يريد بالاسد: أسدين خريمة. وبالنمر: النمر بن قاسط. (٢) الغيرة: الحمية. والحمراء: الحنطة. وغيرة الحمر: أراد المثل المشهور أغير من حمار. (٣) الحج: ضرب من مداواة الجراح. والمعتمر: المعتم. (٤) يزيد: هو ابن معاوية ثاني ملوك الدولة الاموية تولى بعهد من أبيه ولعله أشار بقوله هان على معاشر الخ فان معاوية تولي أمرة الشام بعهد من عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومات عمر ومعاوية على الشام وهو راض عنه والله أعلم. (٥) الهزة: خرزة تأخذ بها النساء ز احهن قاله و(٥) ولم أفهم معناه ولا وقفت عليه في غيره.

(١٥٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين:

قد باشروكَ بمكروهٍ أدَيْتَ به * حتى توهَّمْتَ أن ليسُوا من البشرِ
زَهْوُ التكبُّرِ لازهْوُ النخيلِ بهم * والبيعُ ليس بجنيٍّ من العشر[1]
خمساً وعشراً أجادُوا في قراعتهم * ووفَّرُوا المالَ من خُمسٍ ومن عُشر
ومايحجُّون من دِينٍ ولا نُسُكٍ * وإنما ذاكَ إفراطٌ من الاشر
إذا استشاروكَ فانصحهُمْ وإن غضبُوا * فإن كُفيتَ ولم تُسألْ فلا تُشر
إنَّ الليالىَ تُسقِى الحتف ساكنَها * قَيْلاً وصُبْحاً وفى الظلماء والجشر[2]
وتُلهِمُ النحلُ جمعَ الارَى جاهدةً * حتى إذا جمَّ قالتْ للعديم شُرِ
تُعطى وتأخُذُ حتى مِنْسما دَرِدًا * أُعطتْ بأُخذِ الذى فيهِ من الأشر[3]
وقد طوَتْنى كأنى ضربُ مُنسَرحٍ * فيا لطىِّ لِطىٍّ غيرَ منتشرِ
واللهُ ينشُرُ أرْواحاً بقُدرَتِهِ * ويبعثُ الغيثَ فى أرْواحِهِ النشر

(١٥٣)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الثاء:

كم ينظِمُ الدَّهرُ من مقدٍ وينثرُهُ * وليس عِقدُ ثُرَيَّاهُ بمنتثرِ
وطالَ وقتٌ على ماضٍ فنادَرهُ * بلا جهارٍ ولا أثرٍ ولا أُثُرِ
نشكوا نفُوساً إلينا غيرَ مُحسنةٍ * ما إن نحنُّ على أقدامِنا الحُثُرِ

---

(١) العشر : شجر له صمغ . (٢) القيل : شرب نصف النهار : والجشر : حين يجشر الصبح . (٣) الدرد : ذهاب الاسنان . والاشر : تحديد أطرافها

(١٥٤)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الطاء :

إن كان لم يترك قيسٌ له وطراً * إلا قضاهُ فما قضّيتُ من وَطرِ (١)

وربَّ نفسٍ أصابَتْ عيشةً رغداً * لو لم تبتْ من منَاياها على خطر

امورُ دُنياكَ سطرٌ خطهُ قدرٌ * وحبُّها في السَّجايا أوّلُ السَّطرِ

صُمنا عنِ القُوت يوماً ثم اعقبهُ * فِطرٌ ولا صومَ نرجُوهُ من الفطر

شاطِرْ ضَعيفكَ ما أُتيت من نشبٍ * وعدِّ ذكرك أخت الجيرة الشُّطُرُ

عِيشي بعزٍّ ومُوتي غير خاضِعةٍ * شفيتِ بالمَطرِ بعد السَّقي بالمطر (٢)

تَضُوعُ دارُكِ مسكاً وهي خاليةٌ * مثلَ القسيمة بعد الاصهب العطر (٣)

كأنما الرَّوضُ لما طُلَّ باكرَها * من كلِّ قطرٍ بمشبُوبٍ من القُطُرِ

وما اختيالُ مغانيها بمنقصةٍ * إذ ليس ذلك من عُجبٍ ولا بطر

وما أصيح بغربان الشباب قَمِن * ولا أُنادي غُرابَ الرّاس لاتطر

ويحملُ الهمَّ قلبي معفياً جَسدِي * رأسي أحمُّ وظهرِي غيرُ مُنأَطرِ (٤)

وما أميرك يا ابن المجد منتسباً * لكنّه ابن ترابٍ عنه منفطرُ

والاسم لفظٌ أتاك القائلون به * نأيٍ ولم يدنُ للمعنى ولم يَطُرِ (٥)

---

(١) قيس بن الخيم الانصارى وكأنه يعنى قوله :

متى مات هذا الموت لم يلف حاجة * لنفسى الاقد قضيت قضاءها

(٢) المطر بالتسكين : شدة عدو الخيل . (٣) الاصهب : هو المسك لصهوبة لونه .

(٤) المنأطر : المنطف والمنحني . (٥) لم يطر : لم يقرب من قولك ماطار بالدار أى ماقربها .

أبو نعامة بالأعدان مولده * فكيف أصبح معزوًّا الى قطر (١)

(١٥٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

ياطائرُ اظْعنْ من الدُّنيا ولا تكر * للفرخ وآعتش للارتزاق وابتكر
وانْ صديت فلا تشربْ مدامهم * فالعقل يرهب منها غائل السُّكر
كأنما الخيرُ ماءٌ كان واردَهُ * أهلُ العصور فما أبقوا سوى العكر
وما تريكَ مرآتي العين صادقةً * فاجعلْ لنفسكَ مرآةً من الفِكر
منْ حاول الحزْم في إسداء عارفةٍ * فليلقها عندَ أهْل الحاجةِ الشكرُ (٢)
ومن بغى الأجرَ محضاً فليبادِلها * براً فقيراً وإنْ لاقاهُ بالكُفر
أنسى المواعظ في رأدِ الضحى أصلا * وما أتاني بالرُّوحات في البكر (٣)
لمْ تغفل القولَ أيّامٌ تحاورني * كم ذكَّرتني فالفتْ غير مذكر

(١٥٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم :

فعلْتَ فعلَ تجارٍ مُخْسِرين به * فاعبدْ إلهكَ تُرزقْ خيرَ متَّجرِ
ما للمذاهبِ قد أمستْ مُغيِّرةً * لها انتسابٌ إلى القدّاحِ أوْ هَجَر (٤)
قالوا البريةُ فوضى لاحساب لها * وآنما هي مثلُ النبت والشجر

---

(١) أبو نعامة : كنية قطري بن الفجاءة الخارجي . والاعدان : ماء لبني مازن بن تميم . (٢) العارفة : المعروف وقد هجر الكتاب المتأخرون استعمالها . (٣) رأد الضحا : ارتفاعه ومن رأد رؤدا . والاصل : جمع أصيل وتقدم انه الوقت من بعد العصر الى المغرب . (٤) القدح : هو عبد الله بن ميمون القداح .

فالجاهليةُ خيرٌ من أباحتهمْ * سجيةَ الحارث الحرّابِ أوجُبُرُ
فما أفادوا سوي احلال نسوتهم * معرّضاتٍ لاهل الباطن الفُجُر
وإنْ أحسنَ منْ تعظيمهمْ رجلاً * صفواً من الحِكَمِ التعظيمُ للحَجَر
وهلْ ثعالبُ طيٍّ فى منازلها * إلاثعالبُ وحش بتّن فى الوُجُر (١)
ضلّ الانامُ وهذا منهجٌ أممٌ * يهدى إلى الحقّ فاسلكهُ ولاتجُرُ
خَلِّ العبادَ وما اختاروا فما لكُهُمُ * اذا نظرتَ كعبدٍ راح مؤْ نَجِر
يغنيكَ ظلُّ سيالٍ يستظلُّ به * عنْ سائل التبر فى البنيان والحَجَر (٢)

(١٥٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع العين :

ارجع إلى السنّ فانظرْ ما تقادمها * فاحكم عليه ولاتحكم على الشعر
فكم ثلاثينَ حولاشيّبت ومَضت * ستُّونَ والشيبُ فيها غير مُستعر
وليس ذلك إلا صبغةٌ جُعلت * طبعاً وإن قيلَ شاب الرأسُ للذُّعر
تمضى الحياة ومالى إثرها أسفٌ * وددتُ أنّ مُعيرَ العيشِ لم يعرِ
والموتُ يسلبُ مافى الأنفِ من شممٍ * تحت التراب ومافى الخدّ من صَعَر
أري فراري منَ القدار سيئةً * لوْ تعلم الخيل علمى فيه لم تعرِ
ولا ألوم أخا الإلحادِ بلْ رَجلاً * يختي السعيرَ وماينفكُّ فى سعرِ (٣)

(١) ثعالب طى : ثعلبة بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طى . وثعلبة بن رومان بن جندب . وثعاب الوحش معلوم . (٢) السيال : شجره شوك من العضاه . (٣) السعر بضمات : شبيه بالجنون .

(١٥٨)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الباء :

جُرْ ياغرابُ وأفسدلن ترى أحداً * إلاّ مسيئاً وأىُّ الخلق لم يَجر

تخذمن الزرع مايكفيك عن عُرُضٍ * وجاوَل الرزقَ فى العالى من الشجر

وما ألومكَ بل أُوليكَ معذرةً * إذا خطفتَ ذُبال القوم فى الحجرِ (١)

فألُ حوّاءَ راعوا الاسدَ مخدِرةً * ولم ينادوا بسلمٍ ربّةَ الوُجُرِ

ومنْ أتاهمْ بظلمٍ فهو عِنْدُهمُ * كجالبِ التمر مُغترًّا إلى هجر

هم المعاشر ضاموا كلَّ من صحبوا * من جذمهمْ وأباحوا كلَّ مُحتجر

لوْ كنتَ حافظَ أثمارٍ لهم بنعَتْ * ثم اقتربتَ لما أخلوك من حجَر

(١٥٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم :

لاتقطع الحين مُغتاباً لغافلةٍ * من النفوس ولاتجلِسْ الى السُّمرِ (٢)

توخَّ نقلَ أبى زيدٍ وكتبَ أبىٍّ * عمرٍو وخلِّ كلاماً فى أبى عُمر

(١٦٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع النون :

اكرِمْ عجوزكَ إن كانت موحدةً * على التحنُّف أوْ كانت بزنّارِ

---

(١) ذبال القوم : جمع ذبالة وهى الفتيلة . (٢) أبو زيد : كنية سعيد بن أوس الانصارى صاحب كتاب النوادر فى اللغة واياه عنى المرى بتوخيه لاتفاقهم على صحبته وثقة أبى زيد وقد طبع هذا الكتاب مرارا في أوربا وبيروت ومصر . وأبو عمرو : هو اسحاق بن مرار الشيبانى بالولاء . وأبو عمر : هو المطرز ومن أراد الوقوف على تراجمهم ومؤلفاتهم فلينظر بغية الوعاة للسيوطى وتقدم :

نادَت علي الدينِ في الآفاق طائفةٌ * يا قوم من يشترى ديناً بدينار
جنوا كبائرَ آثامٍ وقد زعموا * أنَّ الصغائرَ تُجنى الخُلدَ في النار

(١٦١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع النون :

مابينَ موسى ولا فرعونَ تفرقةٌ * عند المنونِ بإكبارٍ وإصغارِ
كأنها ذاتَ قُرٍّ أطعمت لهباً * ماضمَّه الحطبُ من سِدرٍ ومن غار
أو أمُّ أجر جري قتلٌ على نفر * حُرٍّ وعبدٍ فجرَّتهم إلى النار
ترمى بعُضوين ذى نطق وذى خرسٍ * إلى فمٍ لصنوفِ الطعم فتَّار

(١٦٢)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

تناقضٌ ما لنا الا السكوتُ له * وأن نعوذ بمولانا منَ النَّارا[1]
يدٌ بخمسِ مئينٍ عسجدٍ فُديتْ * ماباطها قُطعتْ في ربع دينار

(١٦٦)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

---

(١) وجه القائلون بمؤاخذة المعري بان اعتراضه هذا علي حكمة الباري تعالى وتقلوا في الرد عليه قول القاضي عبدالوهاب مجاوباله :

صيانة الجسم أعلاها وأرخصها * صيانة المال فافهم حكمة الباري

وأري أن اعتراض المعري واقع على الفقهاء القائلين بقطعها لا على الباري بدليل قوله - وان نعوذ بمولانا من النار - لان بعض الفقهاء قال لا تقطع الا فى الثمين من المال وأما في الخسيس ففيه التعزير والزجر بالحبس والضرب . فكانه لا يرى رأي القائلين بالقطع ويرى ان التقدير اجتهاد فيكون الحكم عليها بربع دينار مع الحكم لها بخمسمائة دينار تناقض

خيرٌ من الظلم للوالين لوْ عقلوا * عزلٌ بعنفٍ وغزلٌ بالصنانير[1]
ذللتُ حتى دنأنيرٌ الى كَتدٍ * وإنما ذاكَ منْ جُبِّ الدنانير
فلا يغُرَّنكَ المنسوجُ مِنْ ذهبٍ * فقدْ تُواريك أطمارٌ بلا نير
شُدَّتْ مناطِقُ نضر فى هوى نفَرٍ * من الملوكِ ثووْا تحت الزنانير
ألهى البريَّةَ إلقاءٌ الى هُضُمٍ * كأنما هو حَضْبٌ في التنانير
عائت ذئابٌ فلم يزْجُرْ معرَّتها * مُستَضعفون لِفقدان السَّنانير

(١٦٤)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع نون وألف :

لا يتزلنَّ بأنطاكيَّةٍ ورع * كم حلَّل الدين عقدٌ للزنانير[2]
بها مُدامٌ كذَوْبِ التبرِ تمزجُه * للشاربينَ وُجوهٌ كالدَّنانير
بيضٌ لوابِسُ ديباجٍ حمدْتُ لها * سودَ الإماء وشعرىَ الصُّنانير

(١٦٥)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الحاء .

عصرُ شتاءٍ وعَصر قَيظ * وعيدُ فطر وعيدُ نحر
ويومُ نُعمَى ويومُ بؤسٍ * ونحن فى خدعة وسحر
كاننا والزمانُ يمضى * ركْبُ سفين بلُجِّ بحر

---

(١) الصنانير جمع صنارة وهى المغزل . ودنا : من الدنو والنير : الخشبة التى تجعل على عنق الثور . والكتد : مقدم الظهر مما يلى العنق . والنير : فى البيت الثالث نير الحائك . الزنانير : لحى السمك . والسنانير : السادات . (٢) قطاكيه : مدينة من الثغور الشامية وهذا كان فى السالف والآن هى « قضاء » ملحق بمدينة حلب وهى المعنى عنها لان أكثر سكانها الاروام فكانت كثيرة الخمر وفى نسائها نجب للرجال .

يا طفلُ حلّت بك الرّزايا * فانت منها صَريم سَحر
بأى ذنب أخِذت فِينا * لم تَجْنِ إلا كذنبِ صُخْرْ (١)

(١٦٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الفاء :

سَئِمْتُ الكَوْنَ فى مِصرٍ وكفر * ومَن لى أن أُحِلّ جنوبَ قَفْرْ (٢)
أُعَللُ حينَ أغرَثُ بالخزامى * وأشرَبُ إن ظَمِئْتُ نزيعَ جفر
أُرجِّى الايامَ أنضاءَ البرايا * عليها منهمُ أشباحُ سَفَر
فما يَبْرَقْنَ منْ زَوْلٍ عجيبٍ * ولا يَفْرَقْنَ من صُبْحٍ ونفر
يَسِرْنَ بمَنْ حَمَلْنَ الدّهرَ حتي * يُنَخْنَ بهمْ إلى أبياتِ حَفَر
فما فرْعُ الفَتاةِ إذا توارَتْ * بمُنْتَقِرٍ إلىٰ سَرْحٍ وضَفَر
يُفارِقُها الفتى والدّمعُ جارٍ * كذاك جرَتْ عوائدُ أمِّ دَفَر
تُحِدُّ شِفارَها لِردى بنيها * وما تُرْجى كرامتُها لِشفر
غَفَرْنا بينَ أمراضِ الدّنايا * وربُّكَ أهلُ إحسانٍ وغَفْرْ (٣)
سأترُكُها مُوَفَّرَةً لقومٍ * وهلْ سَمَحَتْ لمُرْتَحِلٍ بوَفْر
ألا هذا اليقينُ فخُذْهُ منّي * ودَعْ لمُمَوِّهٍ مابالَ يفرى

(١٦٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم :

(١) صخر : هي ابنة لقمان العادي أخت لقيم ، قال الاصمعى : ومن أمثالهم فى عقوبة المحسن البرئ « مالي ذنب إلا ذنب صخر » وقد شرحه المفضل الضبي فى أمثاله فانظره .
(٢) الكفر : تقدم انه القرية ، وكان هذا المعنى يستعمل في أهل الشام بسمون القرى الكفور وأما الآن فهو مستعمل في مصر فقط . (٣) غفر المريض : نكسه في مرضه :

حديثُ فواجرٍ وشِرَابُ خمرٍ * وقتلٌ يُطرَحونَ لامَّ عمرو
ومَهلكُ دولةٍ وقيامُ أُخرى * كذاكَ الدَّهرُ أمرٌ بعد أمرِ
ومَوتٌ لا تؤخِّرُ عنه نفسٌ * تُهدِّدُ بعدهُ بصلاء جمر
وإنَّ الغَمرَ كانَ بهِ أُناسٌ * يُرَوُّونَ العُفاةَ بكلِّ غَمْر (١)
تفرَّق أيها الجِسْمُ المُعنَّى * فجمعُكَ للحوادثِ باتَ يَمرى
وجَدتَ بخَيْبَرَ الحمَّى كثيراً * ولم تُوسِعْكَ من رُطبٍ وتمر
وما عاشِرْتَ فى الدُّنيا خليلاً * يُريكَ مودَّةً إلا لِقَمر

(١٦٨)

وقال يضافي الراء المكسورة مع التاء:

أهابُ منيتى وأحب سِترى * وخوفُ الشيخ من هَرَمٍ وهَترِ
ولو كنتُ الفنيقَ ومثلَ رضوَى * سنامى هدَّتِ الايامُ كِترى (٢)
ألم تَرَنى صرَمتُ حبالَ عزمى * كما صَرمَ الخليطُ حبالَ فَتر (٣)
هىَ الايامُ أعيُنها رَوانٍ * إلى الإنسانِ من حُولٍ وشُتر (٤)
وما يأتيكَ ما تهوى بضَرْبٍ * وطعْنٍ فى صُدورِ الخيلِ فَتر (٥)
وما عترَتْ رماحُ الدَّهرِ إلا * لَفتر سِوايَ دائبةً وعَتر (٦)
كأنى الأضبَطُ السَّعدىُّ سعدى * خِمامى يستجيشُ بكلِّ قُتر (٧)

---

(١) الغمر : جبل احمر طويل لبطن من بنى أسد يقال لهم بنو مخاشر والى جانبه مائة يقال لها الرخيمة : (٢) الفنيق : الجمل الجسيم . والكتر : السنام المرتفع . وقال في (٥) وكتر كل شيء وسطه . (٣) الفتر : « بالفتح » : العضل من اللحم .
(٤) روان : نواظر من رنا يرنو . وشتر : من الشتر وهو انقلاب جفن العين :
(٥) الفتر : الجذب . (٦) عتر الرمح يعتر : اضطرب والعتر الذبح والقدم .
(٧) الاضبط السعدى : هو ابن قريع من عوف بن كعب بن سعد شاعر جاهلي قديم

سألحقُ رهطَ شدّاد بن عادٍ * وقائلَ وَفدِهم قيلَ بنَ عيرْ
وكيفَ أرُومُ تقويمَ الليالى * وقدْ بُنيَتْ على خَتلٍ وخترْ
أؤَملُ جنةً رحُبَتْ وراحتْ * وتعجزُ قدْرتى عنْ نَيلِ فتر
وكمْ وَترت لىَ النكباتُ قوْسًا * كانَ الدهرَ يطلُبنى بوِترِ
أرى الساعاتِ أمكرَ ساعياتٍ * فمن رَبّاتِ أذنابٍ وبُترِ
وكمْ منْ فارسٍ عَيَتْ قناةٌ * بمَصرَعهِ وصادتهُ بقبرِ (١)

(١٦٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الزاى :

عبيطُ ضوائنٍ ونحيرُ جُزُرٍ * على مَنْ أيُّها الإنسانُ تَزْرى (٢)
قدْ احتالَتْ على السفهِ البرايا * بما اتخذتْهُ من راحٍ ومِزرِ
أخفتَ على المآثمِ ضعفَ أيدٍ * ورُمتَ بشُربِ ذلكَ شدَّ أزرِ
حياتٌ مُرَّةٌ ورَدَى ذُعافٌ * كانا منهُ فى مَدٍّ وجزرِ (٣)
فاصُغى تُمرُّ يداىَ شَزْراً * وتنقُضُ مِرّةَ الأيامِ شَزْرى (٤)
هل الامراءُ إلا فى خَسارٍ * أو الوزراءُ إلا أهلُ وزرِ

أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم الى غيرهم فأساؤا مجاورته فرجع الي قومه وقال : « بكل واد بنو سعد » ولعل هذا المعنى أراد المعري بقوله حامي يستجيش بكل قتر · والقتر : الناحية والجانب :

(١) القتر بالكسر : سهام صغار . (٢) عبط الذبيحة : نحرها من غير علة وهى سمينة فتية · (٣) الذعاف : سم ساعة وطعام مذعوف جعل فيه الذعاف .

(٤) تمر يداي شزرا : أى عن اليمين والشمال . ومر قالايام شدتها : وشزري : أراد نقض فتله وشزرا الحبل فتله عن اليسار وهو أشد لفتله .

لـكل شـيمةٌ وإلى التغاضى * أُجىءَ الكل منْ خُوص وحُزر (١)
تخيَّرتِ اللباسَ بناتُ سام * ونسـوةُ حامَ لم تُسـتر بأزرِ
بودّى أن تهبَّ من المنايا * فتعلمَ أننى لم يُشـوْ حَزري
وُلاة العالمينَ ذئابُ ختل * تكونُ منَ الشقاء رعاةَ فِزْر (٢)
وما سَمحتْ ليُعرُبها الليالى * وحيٌّ نِزارها إلا بنَزر
فانْ بَخلتْ عليكَ نُجومُ صدْق * فقدْ مطرَتك أنواءٌ بغُزر

(١٧٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الثاء :

يجلُّ الملكُ عن نظم ونثر * وعنْ خبر تحدّثه بأثر
وتضؤُل فيه هذى الشمس حتى * تعود كأنها دينارُ عِثر
وكم دَثَرَتْ مغانٍ منْ أناسٍ * وقد ضاقَتْ بذى لَجبٍ ودَثْر (٣)
إذا أثرَيْتَ من صبرٍ جميلٍ * فانتَ وإنْ فَقَدْتَ المال مثر
كثيرٌ منْ تكبَّرَ بالمعالى * على ما كانَ منْ قُلٍّ وكثْرُ
أحاولُ من بنى الدُّنيا صلاحاً * وتأبى أن تُجيبَ نفوسُ غُثر (٤)
وأوْثَرُ أنْ أصونَهمُ بجُهْدي * وكيفَ إثارتي والموْتُ إثرى
أحاذرُ فى الزّمانِ الرَّغْدِ جدْباً * وآملُ فى الجذوبِ زمانَ مَطْر (٥)

---

(١) الخوص : صغر العين وغؤورها : والحزر : النظر بمؤخرها :
(٢) الفزر : القطيع من الغنم .
(٣) دثر : من الدثور بمعني درس . والدثر : المال الكثير ، فهم أهل دثر أي كثرة مال :
(٤) الغثر : الحمق والغثراء سفلة الناس .
(٥) المطر : من المطرة وهي سعة المال .

وَبَثْرٌ مائحُ الحدْثانَ يَطمو * إذا التفَتِ المياهُ بِكلِّ بثْر (١)

ولو أنى عثرْتُ على الثرَيَّا * لكُنْتُ مُحالفا زَلَلى وعَثرى

وأهلُ حُزونةٍ حزَ نواوسَهلٍ * تَسلَّوْا أن ثوَوْا بثرًى دِمَثْر (٢)

(١٧١)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الفاء :

رأيتُ الحتْفَ طوّف كلَّ أُفق * وجابَ الارضَ من مِصرو كفرِ

وكيفَ يثَمرُ الانسانُ وَفراً * ولم يخرُجْ من الدُّنيا بوَفر

ولم أرَ مثلَ أيامى سِراعاً * خيولَ فوارس وركابَ سفر

لَقد عَجبوا لاهل البيتِ لما * أتاهُم علمُهم في مَسك جَفرِ

ومرآة المنجِّم وهى صُغرى * أرتهُ كل عامرَة وقَفرِ

(١٧٢)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الخاء :

ألمّا تعْجبى من غيرِ سُخرِ * لِقدْحِ الدَّهرِ فى جبلٍ وصخرِ

ومخرِ الغادرِ الهَجْرىّ أرضاً * لهتْكِ أوانسٍ كبنات مَخْر (٣)

وما كانَ التَّجاربُ منْ رجال * سوي مُلك يرامُ وحُبِّ فخر

كفاك اللبُّ رِحلةَ جاهليٍّ * تُزيرُكَ إيلةً وبلادَ نَخْر (٤)

---

(١) البثر : الماء الكثير . والبثر : أرض حجارتها نخرة بيضاء . (٢) دمثر : يقال أرض دمثرة أى سهلة . (٣) المخر : من مخرت السفينة مخراً اذا استقبلت الريح . وبنات مخر : سحائب بيض يكن قبيل الصيف .

(٤) ايلة مدينة على شاطىء البحر فى منتصف ما بين مصر ومكة وقد روي از إيلة هي القرية التي كانت حاضرة البحر . وبلاد نخر : لم أقف على ذكرها .

ومنْ يذُخرلطولِ العيشِ مالا * فإن تُقايَ عندَ الله ذُخرى

(١٧٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الجيم :

ألم ترَنى مع الأيّامِ أُمسى * وأُضحى بينَ تَفليسٍ وحَجرِ
توَخّ الاجرَ فوحشٍ وإنسٍ * ففى كلّ النفوسِ مرامُ أجر
ولاتجنُبْنَّ الإحسانَ ضنًّا * إذا ما كانَ نجرُكَ غيرَ نجرى
وإن هَجرَ المُجاورُ فاهْجُرَنْهُ * ولا تقذِفْ حَليلتَهُ بهُجر
وَخفْ شرّ الاصاغرِ من بنيهِ * وقلْ ماشِئتَ فى أسدٍ وأجر[1]
ولنْ تَلقى كفِعلِ الخيرِ فِعلاً * ولا مثلَ المَثوبةِ ربحَ نجر
توقعْ بعدَ هذا الغىّ رُشدًا * فمِنْ بعدِ الظلامِ ضِياءُ فجر
حشدْتُ أو انفرَدْتُ فلليالى * كتائِبُ سوفَ تَطرُقنى بمَجر[2]
فويحَ النفسِ منْ أملٍ بعيدٍ * لآيةِ غايةٍ فى الارضِ تجرى
زجرْتُ لكَ الزمانَ فلا تُضيّع * يقينَ عِيافتى وصحيحَ زجرى[3]

(١٧٤)

وقال ايضا فى الراء المكسورة مع الشين :

بحِكمةِ خالِقى طَىَ ونشرى * وليس بمُعْجزِ الخلّاقِ حشرى
وقد رفَقَ الذى أوْصى أُناسا * بعُشرٍ فى الزّكاةِ ونِصفِ عُشر

---

(١) أجر : جمع جرو . (٢) المجر : الجيش العظيم . (٣) العيافة : نوع من الزجر وذلك أن تقول زجرت انه كذا بان تعتبر أسماءها ومساقطها وأصواتها فتتسعد أو تتشاءم .

إذا أشِرَتْ أكفٌّ من رجالٍ * فما أولى أناملَهُمْ بأشر[1]

احُبكِ أيها الدنيا كثيري * وأشرانى قِلاكِ ولستُ أشري[2]

ونهوَى العيشَ فيكِ مع الرزايا * وما طولتِ من خِمسٍ وعِشر

وهذا الدَّهرُ بشَّرَ بالمنايا * فلِمْ فرحتْ ببشرٍ أمْ بنشر

تخوَّنَ أربَعى ومَضَى بخمسى * وأغلَقَ فى حبالِ الشمسِ عَشرى[3]

سُطورٌ نحنُ نكتبُها ليالٍ * مَداها كالمُدَى غرِيَتْ بقَشر

(١٧٥)

وقال أيضاً في لراء المكسورة مع الجيم:

أعَنْ عُفْرٍ تلمُّ بسربِ عُفْرٍ * وتَنفرُ في الشكاةِ لأمِّ غُفرِ[4]

أمافى الأرْضِ من رجل لبيبٍ * فيفرقَ بينَ إيمانٍ وكُفر

وجدتُ أباكَ مُفتريا حديثاً * فأنت على مَقصِّ الشيخ تفري

تأملْ هلْ ترَى فى الدارِ شَفْراً * كأنَّ العينَ ماسُترَتْ بشُفر[5]

خُطوبُ الدهرِ من بيضٍ وسُودٍ * عصفْنَ بكلِّ ذى بيضٍ وصُفْر

إذا أُوتيتَ مِلءَ يدٍ طعاماً * فأطعمْ مَنْ عَراكَ ولوْ كظفْر

(١٧٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الشين:

---

(١) أشرت: بطرت. والاشر: النشر بالمنشار. (٢) أشرانى: باعنى. وأشري: بمعنى أبيع.

(٣) أربعى: أي طبائعى الاربع. وخمسى: يريد حواسه الخمس. (٤) أعن عفر: أي عن حين. وفي القاموس العفر بضمتين الحين والعفر: نوع من الظباء. وتنفر: تنكس في المرض. (٥) شفرا: أى أحدا من الناس.

خُذ المرآةَ واستخبرْ نجُوماً * تُمِرُّ بمطعم الأزنى المشُورِ
تدلُّ على الحِمام بلا ارتيابٍ * ولكن لاتدلُّ على النُّشُور

(١٧٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف :

غدَتْ دارَ الشرُورِ ونحنُ فيها * فمَنْ يهدي إلى دارِ السُّرُورِ
لقدْ بُدِّلتُ حالاً بعدَ حالٍ * فصرْتُ إلى الغُرور منَ الغُرور
فصبراً إنْ أمرَّ عليكَ عيشٌ * فانكَ فى المقامِ على المرور

(١٧٨)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الدال وواو الردف:

أفى الإحسانِ غَرْبا جاءَ جَذْباً * وعندَ الشرِّ ماءً فى حُدُور
فإنك لا إلى شُهُبِ الثريا * بلغتَ ولا حسُبْتَ من البدور
وتَخمَصُ من مطاعِمِها رجالٌ * لأَن هُمومها ملءُ الصدُور
ودَفن الغانياتِ لهنَّ أوفى * منَ الكِلَلِ المنيعة والخُدورِ

(١٧٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم وياء الردف :

تزوَّجْ إن أردْت فتاةَ صِدقٍ * كمضمر نِعمِ دامَ على الضمير
إذا اطّلع الأُوانس لم تطلع * إلى عُرُسٍ تمرُّ ولا أمير

(١٨٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم وواو الردف :

أرَي بشراً عقولهُمُ ضِعافٌ * أزالوها لِتعدَمَ بالخُمُورِ

أبانوا عنْ قبائحَ منكراتٍ * فَدَعْ مالا يُبينُ من الامور
وعاشوا بالخِداعِ فكلُّ قومٍ * تُعاشِرُ منْ ذئاب أوْ نُمُور
إذا ضَحِكوا لزيد أوْ لعمرو * فإنّ السُّمَّ يُخبأ فى العُمور

(١٨١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الواو :

أوي ربى إلىَّ فما وُقوفى * على تلكَ المنازل والأُوارِ (١)
وإنَّ طَوارَ ذاكَ الربع أودُي * برَبْرِبِ أهله نُوبٌ طَوارى
عَوارىُ الفتى متعقّباتٌ * بُطونُ بنائه منها عَوارى
فنزّه ناظريكَ عن الغوانى * واكرمْ جارتيكَ عن الحِوار (٢)
إذا قَصُرَ الجدارُ فلا تشرَّفْ * لتنظر ما تسترَ فى الجَوار
وجدتُ مُدَى الحوادثِ واقعات * بلبّاتِ المثلّب والحُوار (٣)
ولا تُعجبْكَ رِيا عند رِيًّا * ولا نورٌ تبيَّنَ من نوار (٤)
وأعرِضْ عنْ جَوارِ الدارِ أوفتْ * عليه بزينة أُصلا جوارى
تطلّعْ مِنْ سِوارِكَ باختلاسٍ * إلى خلخال غيرِكَ والسوار (٥)
زوائرُ بالعشىّ ومِزرُ شُربٍ * يُكثّرُ مَرْزِياتِكَ والزّوارى

(١) الاوارى : جمع أرى وهو مثل الاخبية . (٢) الحوار : المحاورة . (٣) المثلب : الجمل الذى انكسرت نابه من هرمه وتناثر هلب ذنبه . والحوار : ولد الناقه ساعة تضعه أمه . (٤) ري المطر : رائحته . وريا ونوار : أعلام نسوة .
(٥) سوار البيت : يريد حائطه .

عليك العقل واعمل ما رآه * جميلاً فهو مُشتارُ الشِّوار (١)
ولا تقبلْ من التوْراةِ حُكما * فإنَّ الحقَّ عنها فى توار
أرى أسفارَها ليهودَ أضحتْ * بوارى قد حُسِبْنَ من البوار (٢)
إذا أخلصتَ للخلاَّقِ سرًّا * فليستْ مِنْ ضوائرِكَ الضَّوارى
وإنْ مرَّ الصوارُ فلا تلفَّتْ * بمُطَّرد النسيمِ إلى الصوار (٣)
فوارمنْ زنادِكَ مثلُ كابٍ * متى ما حاتَ الغيرَ الفواري
أسربٌ حولَ دُوَّارٍ نساءٌ * بمكَّةَ أو عذارَى فى دُوار (٤)

(١٨٢)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الراء:

وجدتُ الناسَ كالارْضِ يزَ شيٌّ * فمِنْ دمثٍ يُريعُ أوْ حِرَارِ
جليسُ الخيرِ كالدَّارِيِّ ألقى * لكَ الريَّا كمُنتسَمِ العَرار (٥)
ولكنْ ضدُّهُ فى الرَّبع قَينٌ * أطارَ اليكَ مُفترقَ الشرار
ياكرُ ظالمٌ جَنَفًا وعَسرًا * كما بكرَ الظليمُ على العِرار (٦)

---

(١) مشتار من شار العسل استخرجه من الوقبة . والشوار : بالكسر ويفتح متاع الرحل بالحاء . (٢) بوارى :لعله من البوروهو كساد السوق أو الارض قبل أن تصلح للزرع . والبوار : الهلاك . (٣) الصوار : تقدم انه القطيع من بقر الوحش وأراد به هنا النساء ومطرد النسيم : الانف . والصوار :المسك. (٤) دوار والفتح فيه أفصح اسم للكعبة شرفها الله تعالى . ودوار بضم الدال وقد تفتح اسم صنم . قال امرؤ القيس:

عذاري دوار في الملا المذيل

(٥) الداري : بائع المسك الداري نسبة الى دارين موضع بالبحرين : والعرار . بهار البر عطر الرائحة . (٦) الجنف . الميل عن الحق : والعرار : صوت الظليم :

وحبُّ العيشِ أعبدَ كلَّ حرٍّ * وعلّمَ ساغباً أكلَ المُرار
يُوَقِّرُهُ الكري فيقرُّ طوراً * ويمنعُهُ الحذارُ من القَرار
ألاحَ فلم يَعُجْ بغرارِ نومٍ * لبيضاتٍ وُضِعْنَ على غِرار (١)
فما للمَينِ يُنطقُ بالتنادِي * وما للحقِّ يُهمسُ في السِّرارِ
أصاح كأنَّ هذا الدهرَ شهرٌ * خُلقنا منهُ في ليل السَّرار (٢)
وكم عادٍ أبادَ وكم ثمودٍ * أتاها صالحٌ ذاتَ المِرار (٣)
فهلاً يا مُتَمِّمُ إنَّ فهراً * حَوَتْ من مالكٍ ديَةَ الفُرار (٤)
عتابُكَ خالداً لم يُجدِ شيئاً * ولا نصُّ الملام إلى ضِرَار (٥)
لجأتُ إلى السكوتِ من التلاحي * كما لجأ الجبانُ الى الفِرار

---

(١) الاح : اشفق وحاذر . ويعج : يرجع ، وغرار النوم : قليله . وعلى غرار : أي بعضهم خلف بعض أوعلى طريقة واحدة أوعلى عجلة كلها معان للغرار تصلح هنا .
(٢) ليل السرار : مستهل الشهر أوآخره . (٣) ذات المرار : كذا يستعملونها أي أتيته مراراً كثيرة . (٤) متمم ومالك : هما ابنا نويرة . (٥) خالد : هوابن الوليد. وضرار : هوابن الازور الاسدي. ونص الملام: رفعه وقدأشار المعري الى مقتل مالك بن نويرة فارس ذي الخمار وذوالخمارفرسه قتله خالدبن الوليد في حرف الردةوتولي قتله ضرار بن لازور قدمه فضرب عنقه وبسببه غضب عمر بن الخطاب على خالد وقال لابي بكر انه قد قتل مسلما فاقتله به قال ماكنت لاقتله به تأول فاخطأ : وبكاه أخوه متمم بكاء لم يبك بمثله فقيد وله فيه شعر كثير منه قوله :

وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ولما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال له لوكنت أقول لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ماقلت في أخيك فقال متمم لوقتل أخي قتله أخيك ماقلت فيه شعراً فقال عمر : يامتمم ماعزاني أحد في أخي باحسن مما عزيتني به .

ويجمعُ مُنّىَ الشفتين صُمتى * والبخلُ فى المحافلِ بافتراري
وكان تأنُّسي بهمُ قديماً * عِثاراً حُم فى شأوِ اغترارى
يئستُ من اكتسابِ الخير لما * رأيتُ الخيرَ وُقِرَ للشرار
ولم نحلُلْ بدُنيانا اختياراً * ولكنْ جاءَ ذاكَ على اضطرار

(١٨٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

أرانا اللبُّ إنّا فى ضلالٍ * وأنا مُوطنونَ بشرِّ دارِ
نُدارُ على الذى نهوَى سِواهُ * بُحكمِ اللهِ في تلكَ المُدار
وما يُدْريكَ والإنسانُ غُمرٌ * وقدْ يُدْرَى خليلُكَ وهو دار
لعلَّ مفاصلَ البنّاءِ تضحي * طِلاءً لاسقيفةِ والجدار
يُرجّي الناسُ كلُّهُمُ حظوظاً * وللاقدارِ فعلٌ باقتدار
وما رُتبائُهمْ إلا غُروبٌ * دوائبُ فى طلوعٍ وانحدار
إذا كان الذى يأتي قضاءً * فكُفّي ليس يَنقُصُ عن بِدار

(١٨٤)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع السين :

تُخيّمُ يابنَ آدمَ فى ارتحالٍ * وترقدُ فى ذَراكَ وأنت سارى
ويأملُ ساكِنُ الدنيا رَباحاً * وليس الحيُّ إلاَّ في خَسار
غدا العُميانُ فى شرقٍ وغربٍ * يَعدُّونَ العصيَّ من اليَسارِ
قُصَيٌّ فوارسٍ ماكانَ منهُمُ * فوارسُ رَحْرَحانَ ولا النِّسار(١)

(١) رحرحان : أول أجبل حمى الربذة فى غربيها . والنسار : أجبل صغار . وبوم

(١٨٥)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الواو :

أصابَ الأَخفشَيْنِ بصيرُ خطبٍ * أعادَ الأَعْشيَيْنِ بلا حِوَارِ (١)

وغِيلَ المازنيُّ من الليالى * بزند مِن خطوبِ الدَّهر وارى (٢)

وللجَرْميّ ما اجترمتْ يداهُ * وحسبكَ من فلاحٍ أوْ بَوار (٣)

فأما فرْخهُ فبلا جَناحٍ * يطيرُ بحملِ أقلامٍ جوارى (٤)

ولم يهتُمْ بلقطِ الحبِّ يوماً * فيوجَدَ رَهنَ أشراكٍ دواري

ولا يردُ المياهَ إذا هوافٍ * مِنَ الأَفراخِ مُتنَ من الأُوار (٥)

أتمُّ من النُّسورِ بقاءَ عُمرٍ * نُسورالطيرِ لاالشُّهبِ السَّواري

وأكثرُ ما شكاهُ من الرّزايا * عوارىُّ لضَيعتهِ عَواريِ

فطوّرا بالمغاربِ مُستشاراً * وطوْراً بالمشارقِ فى غِرار

ولمْ يخفِ الحِمامَ فأَلجأتهُ * مُطِلاّتُ الصُّقورِ الى تَوارى

رحرحان ، ويوم النسار : من أيام العرب المشهورة . (١) الاخفشين : هما الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد مولي قيس بن ثعلبة أحد الاخافشة الثلاثة المشورين : والاخفش الاصغر أبو الحسن على بن سليمان بن فضل النحوي ثانى الثلاثة وثالثهما الاخفش الاوسط سعيد بن مسعد وتقدم ذكره وذكر السيوطي فى بغية الوعاة أحد عشر أخفشا والمعري أراد الاكبر والاصغر حسب . والاعشيين : أعشى قيس وهو ميمون بن قيس وكنى أبا بصير ولعل الثانى اعشى همدان وهو مالك بن حريم الهمداني . وقد ذكر الامدى في المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء ممن عرف بالاعشي تسعة فيما أظن . (٢) المازنى : هو بكر بن محمد أبو عثمان المازني مازن بني شيبان بن ذهل . (٣) الجرمي : صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمى البصرى مولى جرم بن ذبان : (٤) الفرخ : كتاب الجرمى يسمي فرخ سيبويه قاله في (هـ) . (٥) الاوار : العطش :

أجلُّ مِن الفريدِ لِحازينهِ * وأبقى في الاكفِّ منَ السِّوارِ
وما نفعَ المبرّدَ مِن حميمٍ * وصادَتْ ثعلباً ثُوَبٌ ضوارى [1]

(١٨٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهاء .

لاتطلُبِ الغرَضَ البعيدَ وتَسهَرِ * ما يُقْضَ يأتِ وطالبٌ لم يُبْهِرِ
جيلٌ فجيلٌ يذهبونَ ويَنْطوى * خبَرٌ ويُصبِحُ خاملٌ كمُشَهَّرِ
والمرءُ يغشاهُ الأذى من حيثُ لا * يَخشاهُ فاعجبْ من صُروفِ الادهُرِ
ومحمدٌ وهو المُنبَّأ يشتكي * لمكانِ أكلَتِهِ انقطاعُ الأبهرِ [2]
لاتَغْبِطَنَّ على الهباتِ فإنها * زهَرٌ يزُولُ مع الزمان الازهرِ
والنَّبتُ يظهرُ للعيونِ وإن مضتْ * سَنَةٌ له فكأنهُ لم يظهَرِ
فى كل عامٍ تستهلُّ غمامةٌ * بشقائقِ النُّعمانِ أوْ بالعبهرِ
ومن الرَّزيةِ عامرٌ متوهِّمٌ * فى النَّاسكينَ وناسكٌ فى العُهَّرِ
ومحاسنُ الدنيا الأنيسُ وإنما * أشباحُ سادَتِهم أهلةُ أشهرُ
وإذا أرَدتُمْ للبنينَ كرامةً * فالحزْمُ أجمعُ تركُهمْ في الاظهرُ

---

(٤) المبرد : هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري امام العربية ببغداد . وثعلب : أراد به أبو العباس احمد بن يحيى وتقدم ذكره . (٥) محمد : علم نبينا صلى الله عليه وسلم وكان الانسب بالشيخ أن يقول ونبينا وهو الخ أدبا معه صلى الله عليه وسلم . والابهر : عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة وأشار بذلك الى اكلته الذي اكلها بخيبر وكان فيها السم وقد قال صلى الله عليه وسلم مازالت اكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري .

والرأى أن تدعو الصوارم كلها * بقري المشارف والرماح بسمهر (١)

(٢٨٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الصاد :

أصحاب ليكة أهلكوا بظهيرة * حميت وعاد بالرياح الصرصر (٢)

هوّن عليك أنلت نصراً فى الوغى * أم قال جدك صادقاً لا تنصر

كسرى أصاب الكسر جابر ملكه * والقصر كرّ على تطاول قيصر

لا تحمدن ولا تذمن أمرءاً * فينا فغير مقصر كمقصر

آليت لا ينفك جسمى فى أذى * حتى يعود إلى قديم العنصر

وإذا رجعت اليه صارت أعظمي * تربا تهافت فى طوال الاعصر

والله خالقنا اللطيف مكوّن * ما لا يبين لسامع أو مبصر

أيام لم تك في المواطن كوفة * لمكوف أو بصرة لمبصر

كم أهرم الفتيات وقت ذاهب * والشمس تطلع كالفتاة المعصر

والعقل يعجب للشروع تجسس * وتحنف وتهود وتنصر

فاحذر ولا تدع الأمور مضاعة * وانظر بقلب مفكر متبصر

فالنفس إن هى أطلقت من سجنها * فكأنها فى شخصها لم تحضر

والطول فى وسطي البنان لعلة * كالنقص في أبهامها والخنصر

(٢٨٨)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع السين :

---

(١) المشارف : قرى من قرى العرب تدنو من الريف تنسب اليها السيوف المشرفية . وسمهر : رجل كان يعمل الرماح السمهرية تنسب اليه . (٢) ليكة : لغة في الايكة وقرى بها وهى الغيضة وقيل الأيكة الغيضة وليكة اسم القرية وأصحاب الايكة هم قوم شعيب :

يا نفسُ آهِ لِتجرٍ مُتنزِّرٍ * جرَّبتُه فرجعتُ عينَ الخُسَرِ
أعلى أينِ ادّ يفترونَ كما افتَرَتْ * قِدماً على النمَّروز شأنَ الانْسر (١)
سر سيُعلَنُ والحياةُ مُعارةٌ * ولَتنقضَيْنَ بها دُيونُ المُعسرِ
كخبيء نعمَ وبئسَ يخبأُ فيهما * ويكونُ ذاكَ على اشتراطِ مفسِّر (٢)
أنا في إسارِ الدَّهرِ لستُ بمُطلقٍ * أبداً فأنسرِ أخا الطلاقةِ أو سِرِ
والعيشُ جسرٌ نالَ من هو جابِرٌ * أوْ كادَ فيهِ وخابَ من لم يجسرِ
وإذا قَرَنتَ بلامِ ملكٍ مُضمراً * فُتحتْ به فكأنها لم تُكسر
وكأنّ من بلغَ العُلا لم ينخفض * وكأنّ من فقدَ الغِنى لم يوسِر
ويَدُلُّني أنّ المماتَ فضيلةٌ * كونُ الطريقِ اليهِ غيرُ مُيَسَّرُ
لولا نفاستُهُ لسُهِّلَ نهجُهُ * كاذى الضعيفِ على اللئيم المكسر
آليتُ لو رُزقَ العديمُ فطانةً * لنفى الهمومَ وباتَ غيرَ مُحسِّر
ولئن يُعَدُّ حَمامَةً خيرٌ لهُ * من أن يُضافَ الى ذواتِ المَنْسَر
وإذا المُلَى عادَ أكثرُ مَغْرَماً * فاقنعْ بفذّكَ من قِداحِ الميسر (٣)

(١٨٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

---

(١) اد : هو ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيله . (٢) كجبيء نعم : قال في (ه) النكرة المنصوبة بعد نعم مشبهة بالمفعول لان في نعم ضمير فاعل والفعل اذا اشتغل بفاعله وجب أن ينصب ما بعده ولا يجوز اظهار الفاعل المضمر عند سيبويه ويجوز عند أبي العباس كقولك نعم الرجل رجلا زيد . (٣) قوله قداح الميسر . هي عشرة أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحلس ثم النافس ثم المسبل ثم المعلى وهو أوفرها حظا وأدناها الفذ وثلاثة لا انصبا لها وانما تجعل للتكثير وهي الفسيح ، والمنيح ، والوغد .

النفسُ عندَ فُراقها جُثمانها * محزونةٌ لدُروسِ ربعٍ عامِرِ
كحمامةٍ صيدَتْ فثنَّتْ جيدَها * أسفاً لتنظرَ حالَ وكرٍ دامِرِ (١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء

١٩٠ سألتْ منجِّمَها عن الطفلِ الذى * في المهدِ كم هو عائشٌ من دهرِهِ
فاجابها ماثة ليأخذُ درهما * وأتي الحِمامُ وليدَها في شهرِهِ
قُلِبَ الزمانُ فربَّ خَوْدٍ تَبتنى * زوجاً وتبذُلُ غالياً من مَهرِهِ
إنْ كانت امرأةُ الفتى في طُهرِها * فلعلَّهُ لم يَغشَها في طُهرِهِ
كَرِه الجهولُ بناتِه وسليلهُ * أجنى لِما يغتالُهُ مِن صِهرِهِ (٢)
أعدى عدُوٍّ لابنِ آدمَ خِلتُهُ * ولدٌ يكونُ خُروجُه من ظهرِهِ
وسفاهةُ الإنسانِ موهِمةٌ لهُ * بذَّ القوارحُ في الزمانِ بمُهرِهِ
وعِقابُ والدُكَ الرؤفِ تحدُّبٌ * ويشقُّ أنفُ الطَّرفِ خشيةَ بُهرِهِ (٣)
أنُسِرُّ شيبَكَ عن جليسكَ ضلَّةً * والشيبُ ليس بعاجزٍ عن جَهرِهِ
كم سائلٍ وافى ودارِكَ سائلٌ * نَهرُ الغنى فيها فعادَ بنَهزِهِ
والعَمرُ إن لم تهدِهِ شمسُ الضُّحى * لم يَهدِهِ جنحُ الظلامِ بزهرِهِ
فاضربْ يَتيمَكَ طالباً تأديبَهُ * ما عدَّ ذلك راشدٌ من فِهرِهِ
والسَّعدُ يُثني المُستضامَ كفعلِهِ * سَهكَ الجبالَ من الانامِ بفِهرِهِ (٤)

---

(١) الدامر : الهالك . (٢) السليل : الولد والانثى سليلة واجنا : من جنى الثمرة أدرك جناها . (٣) الطرف : الفرس الكريم . والبهر : تتابع النفس وتقدم ذكرهما . (٤) المستضام : المظلوم والغالب ضده واوهم به غالب بن فهر بن مالك . وسهك : لغة في سحق . والفهر : حجر ملء الكف يسحق به الطيب .

والنحسُ يعتادُ البصيرَ ولبّهُ * حتى يُقيم عِشاءهُ فى ظهره

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهاء :

١٩١ قَدِمَ الفتى ومضى بعيرتثيبَةَ * كهلالِ أوّلِ ليلةٍ من شهره[1]

لقد استراحَ من الحياةِ مُعجّلٌ * لوْ عاش كابَدَ شدّةً فى دهره

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الواو :

١٩٢ أنوارُ تُحسَبُ من سنا الانوار * ومِن البَوار مَهًا عرَضْنَ بوارى[2]

بيضٌ دَوارٍ للقلوبِ كأنّها * عِينٌ بدوّارٍ وعينِ دَوار[3]

هذى اوارىَّ المنازلِ ما درَتْ * أنى أُوارى فى حشاىَ أُواري[4]

أمّافَوارِى المينِ عنكَ فصادَفَتْ * سمعاً وأمّا الوجدُ منكَ فواري[5]

وإذا الحوارِيّاتُ صِدْنَكَ فابتكِرْ * مثلَ الحواريّاتِ إثرَ حُوار[6]

يَرْأَمْنَ سَقبا فى الرواحِ وانما * تبنى على جَوَرٍ وحُسن حُوار[7]

يَلعَبْنَ بالزُّوّارِ لعبَ قوامرٍ * وإذا بلغْنَ رضاً فهنّ ذوارى

مثلُ الصوارِ إذاشممتَ صُوارَها * فشجونُ قلبكَ للهمومِ صَوَارى[8]

فاجملْ سِوارَىْ غادةٌ وبراهُما * لبُرَى غوادٍ فى الركابِ سواري

يُرْقِلْنَ فى خَلَقِ الشّوار وفوقَها * أخلاقُ إنسٍ للقبيح شَوارى[9]

---

(١) التثيبة : اللبث والتمكث . (٢) أنوار : الهمزة للتقرير ونوار : امرأة . وبوار : من برى الجسم المرض أوبري به اذا عرض له . (٣) دوار : خواتل . والدوار مشددة رمل يستدير . ودوار : بيت لهم في الجاهلية يطاف به وتقدم انه صنم . (٤) أوارى المنازل : تقدم انه من الاخبية . وأواري : من المواراة . والثالثة : العطش . (٥) الصوارى . المختلقات . والثانية . من الخفاء . (٦) الحواريات الاولى نساء . والثانية ثوق منسوبة الى الحوار . (٧) السقب : ولد الناقة . ويرأمن : يعطفن (٨) صوار : فى قافية البيت من صريت اللبن اذا جمعته . (٩) الشوار : متاع البيت . وشوار : توابع

لا تَشكُونَّ ففى الشكايةِ ذلّةٌ * ولتَعْرِضَنَّ الخيلُ بالمِشوار(١)
آليتُ ما منع الخوارُ أوابداً * فى هَضبِ شابةَ والنقا الخوّار(٢)
رِيع اللبيبُ من المشيبِ لأنه * ما زال يؤذنُ بانتقالِ جِوارِ
ما أبأس الحيوانَ ليس لنابتٍ * أسفُ بما يَبْدُوَ من النُّوّار
وكأنْ منْ سكنَ الفِناءَ متى غدا * لِلقبرِ لمْ ينزِلْ لهُ بطَوار
تلكَ النُّسورُ من الوكورِ طوائرٌ * ومقادرٌ منْ فوقِهِنَّ طوارى
إنّ العوارىَّ استُردَّ جميعُها * فالراحُ منها والجسُومُ عَوارى
أشباحُ ناسٍ فى الزمانِ يُرى لها * مثلُ الحَبابِ تَظاهرٌ وتوارِى
يُخلطنَ فيه بغيرهنَّ فما مَضى * غيرُ الذى يأتى وهُنَّ جَوارِي
أعيى سِوارُ الدّهرِ كلَّ مُسارِرٍ * ورَمَى الخليلَ بأسْهُمِ الأسْوارِ
فاحذرْوانْ بعُدَتْ غزاتُكَ فى العدا * قَدَراً أغارَ على أبي المِغْوَار
زجرَتْ قواريها الزّواجرُ بالضُّحى * والحادثاتُ مِن الحِمامِ قوارى(٣)
لو فكّرَتْ طُلّابُ الغنى فى ذاهِبِ الأ * كوارِ ما قعدَتْ على الاكوَار
والندبُ فى حكمِ الهدانِ وذو الصِّبا * كأخى الأُهى والذمرُ كالعُوّار(٤)
ويقالُ إنّ مدى الليالى جاعلٌ * جبلاً أقامَ كزاخرٍ موّار
جرتِ القضايا فى الأنامِ وأُمضيَتْ * صُدُفاً بأسوارٍ ولا أسْوار(٥)

---

(١) المشوار . الموضع الذي تعرض فيه الخيل . (٢) الخوار . صياح الاوابد أى الوحوش . والنقا الخوار الرمل الذي تسوخ فيه الاقدام .
(٣) قواريها : القواري طير خضر كانت العرب تتيمن بها . وقوار : من قريت الضيف . (٤) الندب : الرجل الخفيف الماضى في الحاجة . والهدان : الرجل الضعيف . والذمر : الشجاع . والعوار . الجبان . (٥) القضايا : واحدتها قضية

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الجيم :

١٩٣ لاتأمنن من احترافك طالباً * حلاً وعدِّ مكاسبَ الفُجّار
فالمجدُ أدركهُ على علاّته * قومٌ بيثرب من بنى النجّار[1]
وإذا أمنتَ على الظعينةِ زلّةً * فاصفحْ إن اطّلعتْ من الإزّار
فلهذه النفس الكذوب تشوُّفٌ * حتى تُكفَّ عن الأذى بهجار
والقولُ يُوجِعُ والعتابُ ضغينةٌ * والهجرُ مُشتقٌّ عن الإهجار[2]
فاختر لنفسك منزلاً تخلو به * كلُّ الثعالبِ رائحٌ لوجار
رأسُ ابن آدم أصلُهُ وفروعُهُ * قدماهُ ضدُّ النبتِ والأشجار
وإذا قطعتَ رؤوسَ تلك لجائزٌ * يوماً تراجُعُها بحُكْمٍ جاري
ومتى نزعتَ لحالفٍ رُوحَ هامةً * فهو الرّدى عمداً بغير شجار
والشرُّ في طبعِ الأنام فإن يُبنْ * شيئاً سواهُ فليس خيمَ نجار
هفت الجبالُ من الرّجال بمسجدٍ * أوْ فضّةٍ وهما من الأحجار
رغبوا فازهدُ من ترى فوقَ الثرى * يبغون عند الله ربحَ تجار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهاء .

١٩٤ الشيبُ أزهارُ الشبابِ فما له * يُخفى وحسنُ الرّوضِ بالازهارِ
ودّ الذى هَوِىَ الحسانَ لو اشتري * ظلماءَ ليلتِهِ بألفِ نهار

. والاسوار : جمع سور) . فالقضية مثل قولك فلان ذاهب ، والليل مظلم ، فهذه قضية لاسور لها ، فاذا قلت كل انسان مائت أو بعض الناس متملك ، فهذه قضية لها سور والاسوار عندهم أربعة وهذا من المنطق قاله في (ه) . (١) بنو النجار : قبيلة من الانصار وهم أخوال صلى الله عليه وسلم . (٢) الاهجار : من قولك هجرت البعير اذا شددته بالهجار وهو حبل تشده يد البعير .

والناسُ مثلُ النبت أىُّ بهارة * ذهبَتْ فلم تَنْفُضْ سليلَ بهار
ليتَ الجيادَ غداةَ صادفَها الرّدى * ما أعقبتَ بنتائج الأمهار
هارٍ عليه موقفٌ من خائفٍ * للدّهرِ فتكةَ سائفٍ أوْ هاري (١)
لولا السّفاهةُ ما تعلّلَ جاهلٌ * بتغيُّرِ الأحماء والاصهار
إنا لفي وقتِ الغُروب وقد مضي * زمنُ الضّحاء وساعةُ الاظهار (٢)
ما أمُّ دفرٍ فى الحياةِ مَروعةٌ * بطلاقِ ذي شرفٍ ولا بِظهار
ولقد تشابهَ فى الظواهرِ مولدٌ * حِلُّ النّكاحِ ومولدٌ بعهار
والإنسُ فى عمّاءَ لم يتبيّنوا * بالفكرِ إلا حكمةَ القهارِ
يَبغى الطّهارةَ ناسكٌ ومحلّه * فى مومسٍ بَرِئَتْ من الاطهار
ومن الرزايا ما يُفيءُ لكَ العُلا * كالمسكِ فاحَ بموقع الافهارِ
أسنيتُ من مرّ السنينَ ولم أُرِدْ * أسنَيتُ منْ ضوءِ السّنا البهّارِ
وجهَرتُ من قلُبِ الودادِ ذمامها * فذممتُ في سرّى وعندَ جهارى (٣)
وشُهرْتُ فى الدُّنيا ومَنْ لى أنْ أُرى * كالنّيرِ الفانى مع الإشهار
وكأنّ ساهرةَ السّماءِ تضمّنتْ * أنفاً من التّسهيدِ والا سهارِ (٤)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الميم :

١٩٥ سُبحانَ ربك هل يزولُ كغيرهِ * شرَفُ النّجومِ وسؤددِ الأقمار

---

(١) هار الاولى : من قولك جرف هار . والثانية : من هراه بالمراوة اذا ضربه بها والمراوة العصا : (٢) الضحاء بفتح الضاد والمد : وقت ارتفاع النهار بعد الضحوة الكبري . والاظهار : وقت الظهر : (٣) القلب بضمتين : جمع قليب وهى البئر غير المطوية . والذمام : البئر القليلة الماء . وجهرت ماء البئر : اذا أخرجت ما فيها من الحمأة . (٤) الساهرة : دائرة القمر وأراد بها هنا النجوم على التشبيه :

فكأنّ من خلقَ النفوسَ رأى لها * ظلماً فعاجلها بسوء دمار
ما سرّني بقناعةٍ أوتيتُها * في العيشِ مُلكا غالبٍ وذِمار
ومنَ المعاشرِ مَنْ يكونُ ثَراؤهُ * مَهْرَ البغيّ ويُسرةَ الخمّارِ
والشرُّ مُشتهرُ المكانِ معرّفٌ * والخيرُ يُلمَحُ من وراءِ خمار
ويُقامرُ الإنسانُ طولَ حياتهِ * قدَراً تمنّعُ من رضاً بقمار
خَفْ من تودُّ كما تخاف مُعاديا * وتمار فيمَنْ ليس فيه تمارى
فالرزءُ يبعثهُ القريبُ وما درى * مُضرٌ بما تجنى يدا أثمارِ (١)
بغدو الفتى والخيلُ ملكُ يمينهِ * وكأنه غادٍ بأبّ حمار
فاذا ملكتَ الأرضَ فاحم ترابها * من غرسهِ شجراً بغير ثمار
إن قلّتِ السمراء عندك بُرهةً * فاجزأ بمحض مرّة وسمار
وقد ادّعي مَنْ ليس يُثبت قولُه * عِظمَ الجسومِ وبسطةَ الأعمار
ما كابرٌ إلاّ كآخرَ غابرٍ * والحقُّ يُعلمُ وجههُ بأمار (٢)
وتغنّتِ الدُّنيا بصوتٍ واحدٍ * لا تُحسنُ الربداءُ غيرَ زمارِ
ومنَ المجرّبُ والمدَى مُتطاولٌ * عُدّتْ كواكبهُ من الأغمار
وشربتُ كأساً في الشبيبة سادراً * فوجدتُ بعد الشيب فرطَ خُمار (٣)
ما بالُ هذا الليل طال وقد يُري * مُتقاصراً عن جلسة السمّار
أترُومُ نجراً كالحسامِ ودونهُ * نجمٌ أقامَ تمكّنَ المسمارِ
تلقَى الفتى كالريح إنْ أودعتهُ * سِرّاً أذيعَ فصار كالمزمار

---

(١) مضر واغار : تقدم ان أغار فقأعين مضر وهرب فهو يريد هذا . (٢) الامار : الامارة وهي العلامة حكاه في (هـ) عن الاصمعي : (٣) السادر : المتحير .

مازالَ مُلكُ اللهِ يظهرُ دائباً * إذ آدمٌ وبنوهُ في الإضمار
فآمنع ذمارك إنْ قدَرت فإنني * عَدَتِ الخطوبُ فأحميتُ ذماري
تقفو الظعائن من نُوَيْرَةَ أجمرت * أجمالها سَحَراً لرمي جِمار
وعُدِدْتَ من عُمّارِ مكةَ بعدما * كنتَ المريد يُعدُّ في العُمّار[1]
فليُغنِ عن لبس الشفوف نسائجا * بالتبر لُبسكَ رثّة الأطمار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

١٩٦ جاءتك لذةُ ساعةٍ فاخذتَها * بالعار لم تخفِلْ سوادَ العارِ
واَبتَعت ما يفنيْ بأغلي سِعره * هلّا الخلودَ بأرخصِ الاسعار
وعريتَ بالكاس الكميت عن التُقى * فاعجب لجِسمك وهو كاس عار
وسوائلُ الاشعار غيرُ لوابثٍ * ولو ارتدين سوائر الاشعار[2]

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الصاد :

١٩٧ تلفُ البصائر والزمانُ مُفجّعٌ * أدهى وأفجعُ من توى الابصار
بلغ الفتى هرماً فظنّ زمانهُ * هرماً وذمّ تقادُم الأعصار
كم عاين الفتيات بعد شبيبةٍ * عُجُزاً ودُنياهُنّ في الإعصار
ورميتُ بالهمم الطوال وغالها * كرُّ الخطوب فهُوّضت بقصار
والوحشُ في الفلوات أجملُ عشرةً * للمرء من أهليه في الأمصار
وإذا حصلت مُرتباً في منزلٍ * سُكّانهُ أُلفيت خدن حصار
والحلمُ أفضلُ ناصرٍ تدعونهُ * فالزمهُ يكفك قلة الانصار

---

(١) المريد : المارد وهو العاتي . والعمار : الجن يعمرون الخرائب والفلوات .
(٢) سوائر الاشعار : التي تتناقلها الناس وتتذاكروها كالمثل السائر لما تضمنته من بديع المعاني . وسوائلها : ما امتدح بها استجداء فالمادح كالسائل .

وتفكرُ الإنسان يثنى غربهُ * ويردُّ جاحمهُ إلى الإقصار(١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

١٩٨ ماحُرِّكت قدمٌ ولا بُسطتْ يدٌ * إلا لها سببٌ من المقدار

خطبٌ تساوي فيه آلُ مُحرِّقٍ * ومُلوكُ ساسانٍ ورهطُ قُدار(٢)

يدري الفتى كم عاش من أيامه * يوماً وما هو كم يعيشُ بداري

وتجوزُ معرقي بمسقط هامتي * في الوردِ لا بالقبرِ في الإصدار

دارانِ أمّا هذه فمُسيئةٌ * جداً ولا خيرٌ لتلك الدّار

ما جاء منها وافدٌ مُتسرعٌ * فنقولُ للنبإِ الجديد بدارِ

والمُلكُ ثُبِّت للقديم وأبرزتْ * بلقيسُ عاريةً بغير صِدار

ولربَّ أجسادٍ جديراتِ الثرى * بالصونِ عادتْ في طلاء جدار

جسدٌ توى إنْ تفترقْ أجزاؤهُ * لم تنأ عن فلك عليه مُدار

وإذا بدُورُ المال هبْت محاقها * فهلالُ مجدك غير ذي إبدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع النون :

١٩٩ بالنار من هضبِ عماية نازلٌ * ما زال تُوقدُ نارُهُ بالنار(٣)

وكبائرُ الأشياء تحدِثُ غيرها * فتُعيدُها موصوفة بصغار

ومُغارُ هذا الدّهر تقطعُ خيلهُ * أسبابَ حبلِ للحياةِ مُغار

---

(١) غرب كل شيء : حده . (٢) محرق : لقب الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وهو أول من حرق العرب في ديارهم فلذلك يدعونهم آل محرق ، وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرق الثاني لتحريقه بني تميم يوم إوارة . وملوك ساسان : دولة من دول الفرس معلومون . وقدار : هو ابن سالف عاقر الناقة . (٣) عماية : جبل ضخم يضرب المثل بثقله . والمغار : الاغارة . ومغار الحبل : فتله :

لا تَبخلِنَّ على خليلِكِ إن بغى * خلاً سِواكِ فتبخلى وتَغارى
لا يجعلَنْ هنداً هُنيدَةَ قُولكَ فالتم صغيرُ مقرُونٌ إلي الإصغار
إنَّ الثريا حينَ صغَّرَ لفظها * أهلُ البسيطةِ مادنتْ لصغار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :

٢٠٠ غَسلَ المليكُ بلادَهُ من أهلِها * بالماء إذ جاؤُا بسوء شَنار (١)
ويقالُ إن اللهَ جلَّ ثناؤُهُ * يوماً يُطهِّرُ أرضَهُ بالنار
كمُسلمٍ عَبدَ الهوى فوجدْتهُ * فيما يحِلُّ كمارِقِ الزُّنار
كذبوا أَنِ ادَّعَوُا الهدى فجمعُهُمْ * يسعونَ في تيهٍ بغير مَنار
فاهربْ بدِينِكَ من أولئكَ إنهمْ * حَرَبوكَ واحترَبوا على الدينار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الشين :

٢٠١ يا شُهْبُ إنكِ في السَّماء قديمةٌ * وأشرتِ للحكماء كلُّ مُشار
أخبرتِ عن موتٍ يكونُ منجما * أفتَخبرينَ بحادثِ الإنشار (٢)
مَن للمُلكِ تُبَّعٍ أوْ قيصرٍ * لوْ كان مثلَ مليكِكِ المشّار
والدهرُ مفتنُّ الغوائلِ مُهلكٌ * ربَّ الحسامِ وحاملُ المئشار
صمَّاحشا أُذنَ الكُمَيْتِ ودِرهمٍ * كمهٍ أحلَّ بناظرَيْ بشّار (٣)
والناسُ في ضدِّ الهدى متشيّعٌ * لزمَ العُلوَّ وناصبيٌّ شارى (٤)
بخَلَ الانامُ فهلْ تري من قائلٍ * أفَى عِشارى الكومَ حسنُ عِشار (٥)

---

(١) حربوك : اخذوا مالك . واحتربوا : تحاربوا عليه . (٢) المنجم : المقدر بوقت معلوم . (٣) الكميت : هو ابن زيد الاسدي صاحب الهاشميات يكني أبا المستهل مشهور بالتشيع . وبشار : تقدم ذكره . (٤) شار : واحد الشراة وهم الخوارج ويزعمون انهم شروا أنفسهم من الله أى باعوها والنواصب هم الشراة وقيل النواصب الغلاة منهم والناصبي ضد الشيعي . (٥) العشار الاولى : الابل العشارية : والثانية : مصدر عاشرت معاشرة .

وكأنّ تعشيرَ الغُرابِ محدّثٌ * أن الخليطَ يَحُلُّ فى تِعْشار

والعُمرُ مقسومٌ على الاكوانِ بالجُـ * ـزء الاقلّ وليسَ بالأعشار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٠٢ كيفَ الرّباحُ وقدْ تألّى ربُّنا * بالعصرِ إن المرءَ حِلفُ خَسارِ [1]

وتقاسُمُ الايامِ مَنْ مرّتْ به * من أهلها كتقاسُمِ الأيسار

هى سبعةٌ مثلُ القداحِ فوائزٌ * مُتساوِياتٌ فى غِنًى ويَسار

متشابِهاتٌ ما اقتضينَ من الفتى * نفساً فرامَ اللّيّ بالإعسار

ومن العجائبِ أنّنى عانٍ بها * أرجو المنيّةَ أن تفُكّ إسارى

والموتُ يأخذُ كلّ حينٍ باكرٌ * أوْ مُظهِرٌ أوْ رائحٌ أو سارى

ومن الجهاتِ الستّ لا هو طارقٌ * من عن يمينى مرّةً ويسارى

ما يفخَرُ الاسَدي بعبدِ حِمايه * بنُسورِ مَعركةٍ ولا بنِسار

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الفاء :

٢٠٣ يالأمّ دَفرٍ إنما أكرمتِ عنْ * أمهِ وحقّكِ أن يُقال دَفار [2]

وإذا التثمتِ ظننتِ ذاتَ نضارةٍ * ومتى سفرتِ قبحتِ فى الإسفار

غلبَ النّقاءُ فكم تلقّبَ معشرٌ * بالمؤمنينَ وهمْ منَ الكفار

ومن البليّةِ أنْ يُسمّى صادقاً * مَنْ وصفُهُ الأولى كذوبٌ فار [3]

طلبَ الئيمُ منَ اللئام تحرّماً * والخافِرونَ أتوهُ بالإخفار

---

(١) تالى يتلو العصر : أقسم بقوله تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر . والتقاسم : الاقتسام . والايسار : المقامرون . القداح : الازلام وهى سبعة كما ان أيام الجمعة كذلك سبعة : والى : المطل . الاسدي : نسبة الى بني أسد . ونسار : مكان بعينه وأشاربه الى يوم النسار يوم كان لبني أسد على بني عامر . (٢) الامه : بالهاء النسيان . وفى المنديقال أمة بالتاء . ودفار كقطام : اسم للامة . (٣) فار : من الفرية .

ورَمَيْتُ أعوامي ورائيَ مثلَ ما * رَمَتِ المطى مَهامِهِ السُّفار
وركبْتُ منها أربعينَ مطِيَّةً * لم تَخلُ مِن عَنتٍ وسوءِ نفار (١)
بذَلَ الكريمُ عتائِراً من سارِحٍ * فأفادَ من شُكرٍ عتائرَ فار (٢)
حادِثْ كتابَكَ فهوَ أمنُ جانباً * مِن أهلِ تسبيدٍ وأهلِ وِفار
وفوائدُ الأسفارِ جمعُ السَّفرِ في الد م نيا تفوقُ فوائدَ الأسفار
والعيسُ تؤثرُ بالنضارِ وتمترى * نضرَ المعيشةِ في فلاً وجِفار (٣)
حَسَتِ الظلامَ فآضَ تعصرُهُ الضحى * من بينِ أعطافٍ لها وذَفار (٤)
والطَّرْفُ أجفرَهُ القضاءُ بخصّه * بالرخصِ مافيهِ من الاجفار
والآلُ شخصُ الحيِّ أينَ لقيتهُ * فكأنهُ في المينِ ألُ قِفار
شبحٌ يعودُ إلى الترابِ فينطوي * كهشيمِ رُغلٍ أوْ حُطامِ صَفار (٥)
أينَ الخليطُ لقد تأبَّدَ ربعهُ * والحيُّ أجمعُ حلَّ في أحفار (٦)
أملٌ تعلَّقَ بالنُّجومِ فلا تقلْ * عنه النعام ولا مع الاغفار
رُمنا الملآربَ بالسُّفاه ولم نكنْ * لتُنال إلاّ بانتضاء شفار
ألقاكَ عنْ عُفرٍ وجسمي بنيةٌ * عفريةٌ والزندُ غيرُ عفار (٧)
شدَّ التُّقيُّ فما يقاسُ على أبي * ذرٍّ وشيمته رجالُ غفار (٨)

---

(١) أربعين طية : يريد اربعين سنه . (٢) العتائر : جمع عتيرة وهي المذبوحة . وعتائر فار قلائد تعجن بالمسك والفار فأرة المسك . (٣) الجفار . الابار . (٤) ذفار : تقدم انها جمع ذفري وهو عظم خلف الاذن . (٥) الرغل : ضرب من نبات الحمض . والصفار : يبيس البهمى ورواه في (م) كحطيم رغل الخ . (٦) أحفار : موضع بعينه والاحفار جمع حفر وهو القبر فهو يلغزبه . (٧) عن عفر : أي بعد حين . والعفرية : منسوبة الى العفر وهو التراب . والصفار تقدم : انه شجر أكثر الاشجار ناراً . (٨) أبي ذر . هو الصحابي المشهور بصدق اللهجة . وغفار : بطن من كنانة وهم رهط أبي ذر رضي الله عنه

أرأيت أسدَ الجزْعِ بعْدَ فريسها * تعتامُ بالاظفارِ جزْعَ ظفار (١)
والصُبحُ قد غسَلَ الدُجى بمينهِ * إلاّ بقيّـة إثمـدِ الأشفار
غُفران ربّك ظلما فعـل الفتى * ما ليس مُحوجهُ إلى استغفار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع التاء :

٢٠٤ الدّهرُ يصمتُ وهو أبلغُ ناطقٍ * من موْجزٍ ندُسٍ ومن ثرثار (٢)
يمشي على قدمين من ظلمائه * ونهاره ماهمّتا بعثار
ضنّتْ يداهُ وتلك منهُ سجيّة * أنْ تجربا أحـداً على الإيثار
والعيشُ ضدُّ القولِ يُحمدُ طُولهُ * ويُذمُّ هادي القوْم في الإكثار
والسّيلُ إنْ بعث النبات من الثّرى * فلهُ بحُظرك سـيُ الآثار
قتلتكمُ الدُّنيـا فهلْ من قائمٍ * في أُمّكم يُرْضي بمطلبِ ثار
ثوبٌ تسورُ على ابن آدم خلتُها * صيُداً حُشُنَ على أغنّ مُثار (٣)
وإذا تقضّتْ ساعةٌ بلبانةٍ * فكأن فائتها لبـونُ دثار (٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء :

٢٠٥ المرْءُ يأبرُ خسّـةً في طبعـه * ولرُبّ صاحب مُنْصُلٍ أبّار
والحرُّ في أوْطانه متغربٌ * فتظنّهُ في مصره بوبار (٥)
ضلّتْ يهودُ وإنّما توراتُهـا * كذبٌ من الملماء والأحبار
قد أسندوا عنْ مثلهمْ ثم اعتلوا * فنمَوْا بإسنادٍ إلى الجبّار
وإذا غلبت مُناضلاً عن دينه * ألقي مقالدهُ إلى الأخبـار

---

(١) ظفار : مدينة باليمن مشهورة. وجزع ظفار: منسوب اليها ومشهور بها . (٢) الندس الفطن والندس الصوت الخفي . والثرثار : الكثير الكلام . (٣) تسور تثب . والصيد : الكلاب المدربة على الصيد . (٤) اللبانة : الحاجة : ودثار : راعي امرىء القيس . (٥) وبار : كانت عاد ثم لم تسكن بعد أن أهلكهم الله .

أقسامُ لفظك ستّةٌ وجميعها * لامين يلحقهُ سوى الإخبار
من خوف بارئك أمطيت نجيبة * عادت بسيرك مثل قوس البارى
فاذا وردت منى فغايات المُنى * مُلقي جرانم في الحياة كبار
كم أينُقٍ ينضوا الظلام وجيفُها * وإلى تبارٍ شفَّهنَّ تباري (١)
قد صير الإنسانُ في أحشائهُ * قبراً لغائبةٍ عن الاقبار
ما جاد من دمه المصون بقطرة * وأجاد وصف دمائها بجُبار
كم أعظم الاقوامُ خبًّا وانبروا * يتمسحون لأرضه بجُبار
والسَّهب تنشاهُ السُّعود فينثنى * متقسماً فى السكن بالاشبار (٢)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الخاء .

٢٠٦ يارَب لا أدعُوا لميسَ كما دعا * أوْسٌ ولا دعْوَى زهير حار (٣)
والنفسُ لاجئةٌ إلى جسدٍ لها * خُلقت مُحاذرةً من الاصحار
وغدَتْ محاراتُ الحجيج إلى مِنًى * وكأنما يَنظمنَ دُرَّ محار
يخبطنَ في قيظٍ سرابَ هواجرٍ * ويُخنَّ فيه الروضَ بالأسحار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء :

٢٠٧ أفنوا الذخائرَ فالقضاءُ مجهِّزٌ * أجنادهُ لخبيئةِ المِذخارِ

---

(١) تبار : الاولى الهلاك . والثانية : من تبارت النوق اذا تجاهدت فى السير .
(٢) السهب : الارض القفار . (٣) أوس : هو ابن حجر بن عتاب شاعر جاهلي وأراد المعرى قوله : تنكرت منا بعد معرفة لميس وزهير : هو ابن أبي سلمى أحد الشعراء الاربعة المبرزين فى الجاهلية ، وبيته الذى أراد المعرى قوله :

يا حارلا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

والمحارات : واحدها محارة يركبها المسافر كالمحفة والهودج على التشبيه بالصدفة لان المحار الصدفة وفي المصباح وتسمى الصدفة ، يستعملها الآن سكارى أهل الشام .

لا تسخرنّ فما الزمانُ وأهلُهُ * إلا سرابُ تنوفةٍ مِسخار
افخرْ فلو أسهمْ ذهبٌ صفا * ذهبوا فكيف وهم من الفخّار
إن السّماء تهذّبتْ أنوارُها * وتخلّفوا بالارض شرّ بُخار
والخيرُ قدْ يأتى أخيراً مثلَ ما * أجْناكَ بنْتُ النخلةِ الميخار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع النون

٢٠٨ الوغدُ يجعلُ ماأُنيل غنيمةً * ويُغيرُ فى الاطماعِ كلّ مغارِ
والحرُّ يجزى بالصنيعة مُسدياً * فكأن فعلهما نكاحُ شِغار(١)
ولكلّ ما اصبحتَ تُدْركُ حِسه * ضدٌّ وكِبرةُ من ترَي كِصغار
شيءٌ أجلتْ يومَ خُمٍّ وانثنتْ * أخرَى تعارضُها بيومِ الغار(٢)
فاصغرْ لتعظمَ كم تجمعَ واثبٌ * ثم استمرّ فعزّ بعد صَغار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الحاء :

٢٠٩ الدّهرُ إنْ ينصُرْكَ ينصُرْ بعدها * ذا إحنة فيحُورَ كلّ محَار(٣)
وهواجرُ الأيامِ يَسلُبُ حرّها * ماأودعتهُ ذواهبُ الأسحار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء (٣) :

٢٠١ صَل القبائلُ بالفَخارِ وإنما * خُلقُوا من الصّلصال كالفَخّار(٤)

---

(١) نكاح الشغار : كان في الجاهلية يزوج الرجل ابنته أوأخته على أن يزوجه الاخر ابنته أوأخته ولامهر بينهما

(٢) خم . بئر احتفرها عبد شمس بالطحاء بعد بئر المجول : وموضع غدير خم يقال له الخرار . وفي يوم غدير خم قال صلى الله عليه وسلم في على : من كنت مولاه فعلى مولاه الحديث أخرجه النسائي فمن تشيع لافضلية على تمسك بهذا ومن تشيع لابى بكر تمسك بكونه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فى الغار رضي الله عنهما وأرضاهما .

(٣) المحار : الرجوع . (٤) صل : بمعنى عظم . والغدرى : المتخلف عن أصحابه بعد موتهم . والنخار : نسبة فى بنى عذرة . والمسخار : من سخرت منه .

وسيوجدُ النُّذريُّ عظماً ناخراً * فتقلَّ رغبتُهُ إلى النخار
فعليكَ بالتَّقوى ذخيرةَ ظاعنٍ * إنَّ التقيَّ أفضلُ الاذْخار
آلُ الفتى كالآلِ فوقَ تُرابةٍ * وشرابهُ كسرابه السَّخار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

٢١١ الناسُ بالأقدارِ نالوا كلَّ ما * رُزقوا ولم يُعطَوْا على الأقدار
والسرُّ يُظهره الفؤادُ ودونهُ * ستران من صدرٍ له وصِدارِ
والنخلُ يُجنى حينَ يُرْطِبُ زهوُه * والبدرُ يكسفُ ليلةَ الابْدار
كاسٍ له حُلَلٌ وعارٍ منْ لهُ * لوْ باتَ يستُرُ شخصهُ بجدار
لا يأْسَنَّ من الثوابِ مُراقبٌ * لله في الإيرادِ والإصْدار
فترَى بدائعَ أنبأتْ مُتحسِّساً * أنَّ الجزاءَ بغيرِ هذى الدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم

٢١٢ يُعرى اللئيمُ من الثناء ويكتسي * حُللَ النواسجِ فهو كاسٍ عارِ
والدهرُ لم يَشعرْ بما هو كائنٌ * فيه فكيفَ يُذمُّ في الأشعار
ماأسترجعت هبةُ الحياةِ من الفتى * بلْ كانَ ما يُعطاهُ رَدَّ مُعار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال

٢١٣ عاينْ أواخرَ كائنٍ باوائلِ * إنَّ الهلالَ يحقُّ بالابدار
والليلُ يُؤْذِنُ بالصَّباح فانْتَرِمْ * فيه سُراكَ لحاجةٍ فبدار
أرَجَوْتَ أنْ تُعطي اختيارَكَ والقنى * يغدو على شُمُسٍ من الاقدار(١)
وأرى العَروس تحجَّبت في خِدرها * كمُعرِّسِ الاسادِ في الاخدار

(١) الشمس من الخيل : التي تمنع ظهرها وهذا على الاستعارة كقولهم : شمس العداوة حتى يستقادلها البيت :

أحسنْ جواراً للفتاةِ وعُدّها * أختَ السّماكِ على دُنوّ الدار
كتجاور العينينِ لنْ تتلاقيا * وحجازُ بينهما قصيرٌ جدار
والحيُّ دارٍ بالذى هو حادثٌ * وله من الأملِ المضلّلِ دار (١)
يسمي الحريصُ وماالقضاءُ بغافلٍ * عن ربّ إيرادٍ ولا إصدار
كم نِعمةٍ لله يحسبُها امرؤٌ * بالشّحطِ وهى قريبة المُزدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

٢١٤ إنْ نالَ من مصرٍ قضاءٌ نازلٌ * فمصيرُ هذا الخلقِ شرُّ مصيرِ
والدّهر قصّ قنا جذيمةَ فى الوغى * وغصاهُ تنضو الخيلَ تحت قصير (٢)
ورمى حُذيفةَ من شذاه بمَروةٍ * وسطا على مَرْوانَ فى بوصير (٣)
يُدعى الفتى المنصورَ وهو مُسلّمٌ * للحَتْفِ لا يدعوا له بنَصير
يُلفى الحصيرُ من المُلوكِ مُعفّراً * لم يُوقَ من وجهِ الثرى بحصير (٤)
قصّرتُ عن رُتبِ الكرامِ لانى * فى عالمٍ جُبلوا على التقصير

---

(١) دار : أي خاتل . (٢) جذيمة : هو الابرش أحد ملوك الحيره ويسمى الوضاح لبرص كان به ، هابت العرب أن تقول الابرص فقالوا الابرش والوضاح . وعصاة : فرسه وكان اسمها العصا . وقصير : هو ابن سعد اللخمى وزيره نجا عليها عندما أحس بغدر الزباء بجذيمة وكان قربها اليه ليركبها فلم يفبل منه ، وخبر ذلك مبسوط في كثير من الكتب التاريخية :
(٣) المروة « واحدة المرو » : حجارة بيض رقاق تقدح منها النار . وحذيفة : هو العبسى وكان أثار حرب داحس والغبراء فكان سبب قتله وأيامها مشهورة . ومروان : هو ابن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالجعدى آخر ملوك بنى أميه قتل ببوصير قوريدس من قري مصر وقيل ببوصير من كورة الاشمونين سنة ١٣٢ وبموته انقرضت الدولة الاموية . (٤) الحصير الملك . والاخيرة : لهذا الحصير المنسوج .

وقد ادَّعي بصَرَ الغُرابِ الخلدُ في * ظلماءَ ليس غُرابُها ببَصير
والمرءُ فيه بصيرةٌ مَخبوءةٌ * ليستْ بغانيةٍ عن التَّبصير

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

٢١٥ استحْي من شمس النَّهار ومن * قمر الدُّجى ونُجومِهِ الزُّهر
يجرينَ في الفلكِ المُدارُ بإذْ * نِ اللهِ لا يخشينَ من بهر
ولهنَّ بالتعظيمِ في خلَدي * أولى وأجدَرُ من بني فِهر
سُبحانَ خالقِهُنَّ لستُ أفو * ل الشهبُ كابيةٌ معَ الدهرِ
لابلْ أُفكِّرُ هل رُزقنَ حجًى * نحساً يمَزْنَ به من الطُّهرِ
أمْ هل لأنثاها الحِصان بذي التـ * ـذكيرِ منْ قربى ومنْ صِهرِ
أمْ يخطبُ العذْرَى السِّماكُ ويُعـ * ـطيها الذي ترضاه من مَهرِ
أمَّا الهلالُ فإنه عَجبٌ * ينمي ويُمحق في مدَى شهرِ
فبرئتَ من غلوِ أخي سَفَهٍ * مُتمرِّدٍ في السِّرِ والجَهرِ
ألنى صلاةَ العصرِ مُحتقراً * ورَمى وراءَ الظهرِ بالظُّهرِ
فامنحْ ضعيفكَ إن عراكَ ولو * نزْراً ولا تصرِفْهُ بالكهرِ (١)
وارفعْ لهُ شقراءَ ترمَحُ في * دَهماءَ مثلَ تأرُّنِ الدُّهرِ (٢)
وانصفْ يتيمَكَ في التُّراثِ ولا * تأخذهُ بالإعناتِ والقَهرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الذال :

٢١٦ ما راعتِ البُرَّةُ في بَذرِها * فتَهْنِهْ الأدْمَعَ أوْ أذرِها

(١) عراك : قصدك والكهر : أن تستقبله بعبوس .
(٢) الشقراء : النار . والدهماء : الظلمة . وتأرن : من الارن وهو النشاط .

زوجةُ ابراهيمَ سارَت الى * مقامِ ابراهيم فى نذرِها
عَصتهُ فى ذاك ولم تعتذِرْ * وجُرْمُها أيسرُ من عذرِها
تهذِرُ فى الدُّسكِ ولم تعتذِرْ * وصُمْتُها ابلغُ من هذرِها
لعلَّ خيراً منكَ فى دينها * آخذةُ الدينار فى جَذْرِها
وإنَّما تحمدُ ردَّانةٌ * بانتْ مِن الله على خدرِها

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

٢١٧ قُومى إلى ربِّكِ مُختارةً * بغيرِ زُنارٍ وزُنَّارِ
شرَّفنى اللهُ ولا آ * مُلُ الجنَّةَ بل عتقاً من النَّارِ
ما فيَّ فلسٌ وفي حكمِ * هِ أنى أُودىَ ألفَ دينار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم

٢١٨ هى طرْقٌ فمِنْ ظهورٍ وأرْحا * مٍ ودُنيا أتَت بظُلمٍ وقمرِ
كنتُ طفلاً في المهدِ والآ * نَ لأمْ * وي رُجوعاً إليه فاعجبْ لامرى
ولعلِّي كذاكَ فى ذكرىَ الأُخـ * ـرى إذاما ذكرْتُ رَيْقَ عُمري
طالَ منى تحمُّلٌ خِلْتُ أنى * قابضٌ من أذاتهِ فوقَ جمر
كم أُعانى للدَّهرِ بيضاً وسُوداً * بين خُضْرٍ من السِّنينَ وحُمْرِ (١)
كيف لي بالفلاةِ تُنْضى المطايا * بضميرٍ يكسو جلاليبَ ضُمْرِ
بنَوَى تَمْرِىَ الذى غُذِّيَتْهُ * لنواها التى من البُعدِ تمرى
زمرَت رُبدها وغنَّتْ بها الوُرْ * قُ ولا حوب في غناء وزمر
إلزمِ الصَّمتَ إن أرَدْتَ نجاةً * ليس صِحْضاحُ منطقٍ مثلَ نمر

(١) البيض : الايام . والسود : الليالى . والخضراء : السنة المخصبة . والحمراء : الجدبة على الضد .

لفظةٌ قلتُها وإنْ هي هانتْ * جاوزَتْ في الأنامِ حُسوةَ خمر

تُنفِذُ الوقتَ غير جالبِ نفعٍ * خائضاً في حديث زيدٍ وعمرو

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢١٩ ما مُقامي إلاّ إقامةُ عانٍ * كيفَ أسري وفي بدالدهر أسرى

وَيَسارُ الفتى يمينٌ وان كا * نَ أشلاً سامَ الأمورَ بيُسرِ

تَبِعتْ تُبّعاً وفي القصر غالتْ * قيصراً وانتحتْ لكسرى بكسر

وطَوَتْ طيّئاً وآدت إياداً * وأصابت مُلوكَ قمرٍ بقسرِ

إنّ جَسراً على المنيّةِ حزمٌ * والبَرايا من عبشةٍ فوقَ جسرِ

ولقابوس كان قبسٌ وقنّا * خُسْر أرْوَتْهُ من فناءٍ وخُسْرِ

وكذاكَ النعمانُ زالَ نعيمٌ * عن ذَراهُ والعَوْدُ رهنٌ بَحسرِ (١)

سوْف أُلقى من الزّمانِ كمالا * قَوْا بعُنْفٍ لايُستقالُ ودَسر

ولو آنى السُّهى أو النسر قد شا * م هدْتُ عصرَيْنِ من يغُوث ونَسر (٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

٤٢٠ إختلافٌ قدْ عمّنا في اعتقادٍ * وصلاةٍ لرّبنا وطُهورِ

ونساءٌ مهورة في البرايا * وسبايا سيقَتْ بغير مُهور

ورأيتُ الحِمامَ يأتي على العا * لَمِ من قاهرٍ ومن مقْهُور

وأدّعو للمُعمّرينَ أموراً * م لستُ أدري ماهُنّ في المشْهور (٣)

---

(١) العود : تقدم ناقة المسن من الابل . والحسر : هنا الاعياء . (٢) يغوث ، ونسر : صنمان فيغوث لمذحج ونسر لذي الكلاع الحميري بارض حمير وكانا من بقايا أصنام قوم نوح عليه السلام . (٣) أشهر من جمع أخبار المعمرين أبو حاتم السجستاني وقد طبع كتابه في لبدن ثم في مصر وعليه تعليق لطيف .

أتراهمُ فيما تقضّى من الأيـــام عـدُّوا سِنِيَّهُمْ بالشـهور
كلّما لاحَ للعيون هلالٌ * كان حوْلاً لديهُم فى الدُّهور
هكذا يَنبغى وإلا فإنّ الـــعقْل يثنى في حالة المبْهـورِ
حُمِّلوا المثقلات ثُمَّتَ أضحَى * فى بُطونِ الاجداثِ بالى الظُّهورِ

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الكاف :

٢٢١ ذكّرَتنى عقُوبةٌ من إلهى * فاستُطيرَ الفؤادُ للتذكيرِ
فِكرّى أنتِ ربما هُدى الإنـــانُ للمشكلاتِ بالتفكير
ما الذي نستفيدُ فى هـذه الدنيـا بطول الرّواحِ والتبكير
شجرُ العيشِ معـدِنٌ للرّزايا * أودَت الطبرُ فيـه بالتوْكيرِ
كلُّنـا غادرٌ يميـلُ الى الظلـــم وصفْوُ الايّامِ للتعكـير
ورجالُ الأنامِ مثلُ الغوانى * غيرُ فرْق التأنيثِ والتذكير
عرّفتنى حتى شُهِرْتُ الليـالي * ثمّ صـالت عليّ بالتنكـير
فأحسبينى كفضةٍ هُذّبتْ فى * كلّ عصر بمسّ نارٍ وكِيرِ
خلصينى منْ ضنـك ما أنافيه * وأطرحينى لمنكرٍ ونكـيرِ
واحذرمن أخيك والاب والام وشُـدّ الرّتاج بالتـكـيرِ (١)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الكاف :

٢٢٢ فكّرُوا فى الأُمور يكشف لكم بعض الذى تجْهلُونَ بالتفكير
لو درى الطائر الموكر بالعقـــبي أبى أن يهمّ بالتوْكـير
حرّق الهندُ من يموتُ فمـازا * دَ وْهُ فى رَوْحةٍ ولا تبكيرِ
واستراحوا من ضغطة القبر ميتاً * وسُـؤالِ لمنكرٍ ونكيرِ

(١) الرتاج : الباب .

لا ذِكُورٌ ولا إناثٌ من العـا * لم يُهْـد للرُّشْـدِ بالتـذكير

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٢٣ إلى م أجرُّ قيود الحياةِ * ولا بُدَّ منْ فكِّ هذا الإسار

ودُنياىَ إنْ وهَبَتْ باليمينِ * يَسارَ الفتى أخـذتْ باليَسـار

فلا تَغبطنْ بعضَ خُدّامِها * فكلُّهم دائبٌ في خَسـار

قَدِمْنـا اليهـا على رغْمنـا * ونخرُجُ من ضَنكِها باقتسـار

فلا تأمَنَنْ إنَّ وقْد الحِمامِ * غادٍ على مُهجِ القـومِ سار

فتًى يتنادَي حَنـانى الزمانُ * وما بعـدَ ذلك إلاَّ انكسـار

فطوراً تجيش غِمارُ المياهِ * وطوراً تصادف ذات انحسار

وما جَهَلَ الحيُّ من علمِ * سُرورَ النُّسور بقَتْلَى النِّسار

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الهاء .

٢٢٤ تعُودُ إلى الارْضِ أجسادُنا * ونلحقُ بالمُنصُر الطاهرِ

ويقضى بنا فرْضهُ ناسكٌ * يُمِرُّ اليـدينِ على الظَّـاهر

﴿ الراء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الراء الساكنة مع القاف والبسيط الاول .

٢٢٥ لئنْ سقَتْكَ الليـالى مرَّةً ضَرَبا * فكم سقَتْكَ على مَرِّ الزمانِ مقِرْ (١)

إنَّ المشقَّرَ لم تُخلِد ممـالكه * شقرٌ تقاد ولا مسحوبةٌ كشقِرْ (٢)

وانمـا هذه الدنيا لنا تلفٌ * إذا الفقير تصدَّى لليسار فقِرْ

فأذْرِ دمعك ان جهالها ابتسموا * من جهلهم واذاخفَّ الانام فقَرْ (٣)

---

(١) الضرب : العسل الابيض . والمقر : الصبر وتقدما . (٢) المشقر : قصر بالبحرين بناه معاوية بن الحارث بن معاوية الكندي الملك فسمي به . والشقر : شقائق النعمان وتقدم . (٣) فقر : من الوقار .

وأهرب من الناس ما فى قربهم شرفٌ * إنّ الفنيق إذا دانى الأنيس عقر
والصقر يلبَس إن طال المدى هرماً * حتى إذا مرّ بين الهاتفات نفر
لو عاشتِ الشمس فينا أُلبست ظلما * أو حاول البدر منا حاجةً لحقر
ولدت يا أمّ طفلاً شبّ في عنتٍ * فليتَ كشحَكِ عن ذاك الجنين بقر
لتستريحَا فكم عانى أذي قَرَسٍ * عندَ الشتاء ولاقى وغرةً فصقُر[1]
فلا تُقرّ بمجدٍ لامرىء أبداً * إنْ كنتَ باللهِ ربّ النيراتِ تُقر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الباء :

٢٢٦ عِشْ مُجبراً أوغيرَ مُجبرْ * فالخلقُ مربوبٌ مدبرْ
والخيرُ يُهمسُ بينهمْ * ويُقام للسوآت منبرَ
فاخشَ البَرِيّةَ كلها * إني بها أدرى وأخبرْ
وإذا افتقرْتَ فلا تهُنْ * وإذا غُنيتَ فلا تَجبرْ
والحى إن يعطَ البقاء * فإنهُ يَفنى ويكبرْ
ويَصيرُ ما قضي من ال * أيام أحلاماً تعبّرْ
واللهُ صغرنا فن * يَبغ المُلا يُصرَف ويُشبرْ[2]
مِثلَ الحُميّا والثريّا * واللجينُ بلا مُكبّرْ
والعَودُ أحمدُ فى الجَميلِ * فإن تَشِبْ فالعَودُ أصبرْ[3]
لو كنتُ كالبدرِ المنـ * ـير أو الغزالةِ وهى أكبرْ[4]
لعلمتُ أنى للثريـ * ـا أدّعى وأنى فيهِ أقبرْ

---

(١) القرس : البرد . والوغرة : الهاجرة . وصقر : أصابه صقر الشمس أى شدة حرها
(٢) يشبر : يحبس من شبره أي حبسه . (٣) العود احمد . مثل لهم وتقدم . والعود الثانى : الجمل المسن . (٤) الغزالة . الشمس يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت .

وإذا عمات لما يزو * لُ فذلك العملُ المتبرْ
مِنْ قبلِنا سعتِ الشُّعاةُ * لرَهطِ وثابِ بن جَعبرْ
جمعوا لهُ مِنْ كلِّ أوْ * بٍ واجتنى النخلَ المؤبرْ
لعبَ الولائدُ بالسبا * ئكِ واطرحنَ بناتِ أوبرْ
والعنبريّةُ لا تبالى * أن تعيشَ بغيرِ عنبرْ
لا يفخرَنَّ الهاشميُّ * على امرئٍ من آلِ بربرْ
فالحقُّ يحلفُ ما عليٌّ * عندَهُ إلا كقنبرْ (١)
إن شاءَ مَنْ خلقَ السما * ك أعاشنى فنهضتُ أغبرْ
عجلانَ أنفضُ لِمتي * لتجدَّ أعمالى وتسبرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الشين :

٢٢٧ إدفع الشرّ إذا جاء بشرْ * وتواضع إنما أنت بشرْ
ياغرابا همُّهُ فى غارةٍ * يتمنّى أقطاً فوقَ مشرْ (٢)
نحنُ فى ليلٍ علينا دامس * كيف للمُدلج بالصبح جشرْ
هذه الاجسام ترْبٌ هامدٌ * فمنَ الجهل افتخار وأشرْ
جسدٌ من أربع تلحظُها * سبعةٌ رائبةٌ فى اثنى عشرْ
وعجيبٌ فرحُ النفسِ إذا * شاعَ فى الارضِ ثناها وانتشرْ
شجرٌ أفضلهُ مُثمرهُ * ومِن الناسِ نخيلٌ وعشرْ
مُستشارٌ خائنٌ فى نُصحِهِ * وأمينٌ ناصحٌ لم يُستشرْ
ومتى شاء الذى صوّرنا * أشعرَ الميتَ نشوراً فنشِرْ

---

(١) قنبر : مولى على بن ابي طالب رضى الله عنه .
(٢) الاقط : شيء يتخذ من لبن المخيض . والمشر : الموضع الذي ينشر فيه الاقط .

فافعلِ الخيرَ وأمّلْ غِبَّهُ * فهو الذُّخرُ إذا اللهُ حشرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الطاء :

٢٢٨ رُحتُ في الناسِ كربعٍ دارسٍ * أخذتْ منهُ رياحٌ ومَطرْ
خبأَ الدَّجنُ لارض جودَهُ * وطوَى أرضي بخيلاً ما قطرْ[1]
مُستطارٌ أنا من خوفِ الرَّدى * كلّ شيء في كتابٍ مُستطرْ
غفرَ اللهُ لعبدٍ غافلٍ * هوَ في أعظمِ جهلٍ وخطرْ
تركَ الآجلَ لم يحفلْ بهِ * ومِنَ العاجلِ لم يقضِ الوطرْ
حكمَ الربُّ لبدرٍ فاستوى * وهلالٍ مُستجدٍ فانأطرْ
تُظهرُ الدينَ وتخفي غيرهُ * إنما شأنكَ مكرٌ وبطرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنه مع الميم :

٢٢٩ أمرَ الخالقُ فاقبلْ ما أمرْ * واشكر اللهَ إن العذبُ أمرْ
أضمِر الخيفةَ واضمُرْ تقًى * أحرزَ الطرفُ المدى حتى ضمرْ
أيها المُلحدُ لا تغصِ النُّهي * فلقدْ صحَّ قياسٌ واستمرْ
إن تعُد في الجسمِ يوماً روحهُ * فهوَ كالرَّبعِ خلا ثم عمرْ
وهي الدُّنيا أذاها أبداً * زُمرٌ واردةٌ أثرَ زُمرْ
يا أبا السبطينِ لا تحفِلْ بها * أعتيقٌ سادَ فيها أم عُمرْ[2]
عجباً للدَّهر سبحٍ ودُجى * ونجوم وهلالٌ وقمرْ
وغضونٌ أثمرتْ نائيةً * ودَوانٍ ليسَ فيهنَّ ثمرْ

---

(١) الدجن : ظلال السحاب الارض . والجود : المطر .

(٢) السبطين : الحسن والحسين . والعتيق : هو أبو بكر الصديق سمي بذلك لجماله . وعمر : هو ابن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين .

وغَوىً كرٌّ في حَيرَتِهِ * بعد ماحَجَّ لنُسْكٍ واعتَمَرْ
عامَ في النَمرِ زماناًفنجا * وانثنى الآنَ غريقاً في النمرْ (١)
زُحَلِيٌّ واجِمٌ يَصحبُهُ * زُهرِيُّ الطبعِ غَنِيٌّ وزَمِرْ (٢)
وهُمومٌ أُلِفتْ مقمورَها * وسُرورٌ آبهُ حينَ قمرْ
تلكَ أنباءٌ أرَتنا عِبراً * مُعجباتٍ كأحاديثِ السَّمرْ
في حياةٍ كخيالٍ طارقٍ * شَغلَ الفكرَ وخلاًّ ومَرّْ

وقال في أبضا الراء الساكنه مع الصاد.

قَصِّر اليومَ بكأسٍ كاسَ من * صدَّ عنها وانبري لا يقتصِرْ (٣)
تلكَ نارُ الغيِّ منْ يصطلها * يَحترِقْ بالدِّفءِ في الوَقتِ الخصِرْ
ولهذي الراحِ ريحٌ عصفَتْ * بهشيمِ اللبِّ في ريحٍ وَصِرْ
لؤمَتْ كرميَّهُ تشرَبُها * ونَداماكَ حَصورٌ وحَصِرْ (٤)
أُلوَيْنِ الليلِ تمرى قهوةً * ومُلاحيُّ الثريَّا تَعتصِرْ (٥)
أيُصِرُّ الخمرَ في أخلافِها * حالبٌ يحتلبُ الغاوي المُصِرْ (٦)
عِشْ نقيَّ العِرضِ أنْ تتركها * وإذا متَّ فللرَّحمةِ صرْ
حجَّ منْ غيرِ تُقًى صاحبُنا * كأخي بُحتُرَ عامَ المنتَصِرْ (٧)

---

(١) الغمر بالفتح : الماء الكثير . وبالضم : القدح الصغير ورواه في (م) مجردا .
(٢) زحلي . منسوب الى زحل . والزهري . منسوب الي الزهرة .
(٣) كاس : من الكيس وهو العقل . (٤) الحصور : الضيق الصدر . والحصر : الضيق والكلام . (٥) الوين : العنب الاسود وقيل الزبيب . (٦) يصر الخمر يجمعها . والمصر : المقيم . (٧) بحتر : هو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيء . ولم أقف على ما أراده الشيخ بقوله المنتصر .

وقال أيضاً في الراء الساكنه النون:

٢٣١ لو كنتُ كالرائش أو ذي المنارْ * لعشتُ في الدُّنيا كثيرَ الشنارْ (١)

وليتَها لم يكُ من بعدها * خوفُ حسابٍ وعقابٍ بنارْ

وقال أيضاً في الراء الساكنه مع الياء والردف.

٢٣٢ لا تعذُلاني فالذي أبتغي * من هذه الدُّنيا حقيرٌ يسيرْ (٢)

بتُّ أسيراً في يدَيْ برُهةٍ * تَسيرُ بي وقتَ إذْ لا أسير

كطائرٍ قيلَ ألا تغتدي * فقال أنّى وجَناحي كسيرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنه مع الميم والياء الردف

٢٣٣ ما لُمْتُ في أفعالهِ صالحاً * بلْ خِلتُهُ أحسنَ مني ضميرْ (٣)

يا قومِ لو كنتُ أميراً لكمْ * ذممتمُ في الغيبِ ذاك الأميرْ

وإنما سائسكم دائبٌ يرعى المطايا ويسوقُ الحَميرْ (٤)

وابنُ جمَيرٍ فوقكم عائمٌ * فهلْ سمعتمْ بابيه جميرْ (٥)

وردَدتمُ الآجنَ من دينكم * وما ظَفرتمْ بالصَّريح النَّميرْ (٦)

عالمكمْ يَضربُ في غَمرةٍ * كالعِلجِ بالقفر يَأسُّ النَّميرْ (٧)

---

(١) الرائش : هو الحارث أحد ملوك اليمن سمي بالرائش لانه سبى وأخذ المال فراش به أهل اليمن . وذو المنار ولده : واسمه أبرهة وسمي بذي المنار لانه كان اذا غزا عدو انصب على طريقه منارا حتى اذا رجع اهتدي به جيشه . (٢) البرهة : مدة من الزمان طويلة : وتغتدي : من الغدوة . (٣) صالحا : يريد به الامير صالح وتقدم شفاعة المعرى عنده في حصاره المعرة . (٤) في (ح) ويسوق الحمير . (٥) ابن جمير : الليل . والعائم : المظلم . (٦) الآجن : المتغير . والصريح : الخالص . في (خ) الصحيح النمير والنمير من الماء : الزاكي . (٧) العلج : حمار الوحش الغليظ . ويأس . يرعى . والنمير : النبت القصير وقيل هو النبت القصير في جوف الطويل .

فعرّفوني بغيّ منكُمُ * لا يمترى الناس ولكن يمير (١)
سامر تكم دهراً وغار قتكُم * عن هجرةٍ ماسمراً بناسمير (٢)
إن أقمر الليلُ على وَفدكمْ * وجدتُكم من قمرٍ أو قمير (٣)

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٣٤ لزينبَ يحلُو جَسّي أمرْ * وقد عاقتْ كفُّها بالقمرْ
فيا أُفقُ من أينَ تلك النجومُ * ويا غَرْسُ من أينَ ذاك الثمرُ
ويا صاحِ كيفَ لنا بالممات * على ما نهَى ربُّنا أو أمرْ
فهلْ علم البدر والطالعاتُ * وهنّا بانباء هذا السّمرْ (٤)
تبارك خالِقنا فى البلادِ * وما زالَ عنّا بعلم خَمَرْ (٥)
يعُودُ أخوك إلى غيّهِ * وإنْ حجّ من نُسكهِ واعتمر
وخالفَكَ الناسُ في مذهبٍ * فقلتَ عليٌّ وقالوا عُمرْ
وأنى يُرَجّون غمرَ الهدي * وقدْ غرِقوا فى جمامِ الغُمرْ
يُساءُ النبيُّ بما نالهُ * ويفرَحُ منْ جهلهِ من قَمرْ
أتُدْعى بغيرِ تُقاك التُّقىّ * وليسَ الطّمرُّ سوى ماطمَرْ (٦)
فبتْ ضامراً لِطلابِ الثناء * فما سبقَ الطّرْفُ حتى ضمَرْ
ومنْ يفتكِرْ فى صنيعِ الأنام * يُبصرْ اذا ضلّ إحدى الأمرْ
ولوْ لم يكنْ فى قضاءِ المليكِ * ما نحنُ فى ضِبْنِهِ ما استمرّ (٧)

---

(١) يمترى الناس : يطلبهم ويستخرج ماعندهم من حبات الضرع اذا مسحته ليدر .
(٢) ابناء سمير . الليل والنهار . (٣) أقمر الليل أضاء . وقوله من قمر لم أقف على معناه . وقمير المقياس . (٤) الوهن قال الاصمعي هو حين يدبر الليل . (٥) خمر عنى أى خفى . (٦) الطمر : بتشديد الراء هو المستفز للوثب والعدو . (٧) في ضبنه أي في منعته ،

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع السين . .

٢٣٥ مساجدكم ومواخيركم * سواءٌ فبعداً لكم من بشر (١)
وما أنتم بالابيات الخميد * ولا بالنخيل ولا بالعشر
ولكن قتالٌ عديمُ الجناة * كثيرُ الاذاة أبي غير شر
وليلكمْ أبداً مظلمٌ * فهلْ ترقبون صباحاً جشر
فيا ليتني في الثرى لاأقومُ * إن الله نادَاكمْ أوحشر
وما سرّني أنني في الحياة * وإنْ بانَ لي شرف وانتشر
أري أربعاً آزرَتْ سبعة * وتلكَ نوازلُ في اثنى عشر (٢)

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٣٦ عجبتُ لطيرٍ بأطفِ المليكِ * مخلوقةٍ لصلاحِ الثمرْ (٣)
تُثقّبهُ مولعاتٍ به * ولو لم تزُرْهُ تهاوَى نفرْ
تحلُّ محلاً لها ثانياً * وتتركُ منزلها قد دمرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الفاء .

٢٣٧ لعَمْري لقد طالَ هذا السفرْ * عليَّ وأصبحتُ أحدُوا النفرْ (٤)
أأخرُجُ من تحتِ هذي السماء * فكيفَ الإباقُ وأينَ المفرْ
وكم عشتُ من سَنةٍ في الزمانِ * وجاوَزْتُ من رَجبٍ أو صفرْ
وما جُعلَتْ لِأُسْودِ العرينِ * أظافيرُ إلاّ ابتغاءَ الظفرْ
لَحا اللهُ قوماً إذا جئتَهُمْ * بصدْقِ الأحاديثِ قالوا كفرْ

---

(١) المواخير : واحدها ماخور بيت الريبة . (٢) الاربع : الطبائع . والسبعة : النجوم الطوالع التي هي الافلاك . والاثنى عشر : البروج . (٣) تهاوى : تساقط وأراد بالطير الدود الخارج من الدكار الذي يلقح حب التين وبه صلاحه ولولاه لسقط . (٤) النفر بالتحريك : الجماعة من الثلاثة الى العشرة .

وإذ غُفرت مُوبقاتِ الذُّنوب * فكلُّ مصائبِهم تُغتفرْ
وَرُوحُ الفتى أشبهتْ طائراً * أُطيرَ فما عاد لمَّا نُفرْ
هنيئاً لجسمى إذا ما استقرْ * وصار لِعنصُرِهِ في الصَّفرْ
ولستُ أُبالى إذا ما بُليتُ م من وطئَ القبرَ أو من حفرْ
تحجُبُ دُنياكَ عن طالبٍ * وليسَ تحجُبُها من خفرْ (١)

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الكاف :

٢٣٨ وجدتُ الانامَ على خُطَّةٍ * نهارُهُمْ كالظلامِ اعتكرْ
فلا بزهدِكَ في العارفاتِ * أنَّ الذى نالها ما شكرْ
وقد شربَ الدَّهرُ صفوَ الانامِ * فلم يبقَ في الارضِ إلاَّ المكرْ
وما عند خِلِّكَ غيرُ النِّفاقِ * وما خِلتُهُ ناسياً فاذَّكرْ
أرى سِنَةً وهوَ في حِيلةٍ * ولم يُغفِ حقًّا ولكن مكرْ (٢)
تَفكَّرْ فقد حارَ هذا الدَّليلُ * وما يكشفُ النَّهجَ غيرُ الفِكرْ
فيالَيتنى حجرٌ لا يُحسُّ * بالخطبِ أوْ طائرٌ ما احتكرْ
إذا ما أنارَ صباحٌ غداً * وإن جنَّ ليلٌ عليهِ وكرْ
فذكِّرْ أخاكَ بإحسانهِ * فقد راحَ في غفلةٍ وابتكرْ

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الدال :

٢٣٩ فقدتُ البُحُورَ وأهلَ الوفاءِ * وأصبحتُ في غُدَرٍ كالغُدُورْ (٣)
وما زالَ يرْدُؤُ ذاكَ الجوادَ * حتى أبرَّ عليهِ الكُدُرْ (٤)

---

(١) الخفر : الحياء . (٢) غفى الحق : بمعني تغافل عنه والاصل نعس أو نام نومة خفيفة . (٣) الغدر « بضم ففتح » جمع غادر . وبضمتين جمع غدير . (٤) يردؤ : يفسد . وأبر عليه . من قولهم أبر زيد على عمرو اذا علاه في شرف او غيره . والكدر الحمر التى في ألوانها كدرة .

تعُودُ الجسُومُ إلى عُنْصُرٍ * به مَدَرَتْ فى الحياضِ المدُرْ (١)
يشُقُّ الحريصُ على نفسهِ * ويطلُبُ من عيشه أن يَدُرْ
ويأتى الفتى رِزْقُهُ وادِعاً * ولو كان في النّيقِ عند القُدُرْ
فلا تغبطنَّ ذوى نِعمةٍ * فإنَّ المنايا غِضابٌ هُدُرْ
ولو عوَّضُوا عنبراً عنْ برَى * وبُدِّلَ يوما حَصاهُمْ بدُرْ
حري خُلُفٌ وادّعى المدَّعُونَ * إنّا عـلى ما أرَدْنا قَدُرْ
وقالتْ معاشرُ لا نستطيعُ * بل نحنُ مثلُ الرُّبا والجُدُرْ
وكلٌّ يؤمل صفوَ الحياةِ م وذلكَ في فلكٍ لم يَدُرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الثاء :

٢٤٠ إذا عـثرَ القومُ فاغفرْ لهمْ * فاقـدَامُ كلِّ فريقٍ عُـثُرْ
وإن دثرَ القلبُ فأسـفْ لهُ * ولا تَبْكِيَنْكَ رُبوعٌ دُثُر
لو أنّ القبيحَ لهُ جثّـةٌ * وحُسْـنُ بارلٌ لم يَثِرْ
إذا كـثُرَ النّاسُ شاعَ الفَسا * دُ كما فسدَ القولُ لمّـا كـثرْ
وذلكَ لوْ أكلَتْهُ السّباعُ * لعادَتْ ذواتِ نُفُوسٍ خُثُر
لهُ أثرٌ كجرُوحِ السُّيُوفِ * ولا أثرَ يصْحَبُ منهُ الأُثُرْ (٢)

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الغين :

٢٤١ أغارَتْ عليهم خُيُولُ الزّمانِ * كأنّ خُيُولَهُمْ لم تُغِـرْ
وقدْ كانَ يركبُها طِفْلُهُمْ * حَليفَ الرّضاعِ ولم يَتْغِـرْ
ومن يدْفعُ القَـدَرَ الأوّلىّ * إذا فَمُهُ لِأكيلٍ فُغِرْ

---

(١) المدر . قطع الطين اليابس ومدر الحوض طينه . (٢) الاثر بالفتح . فرند السيف وبالضم - آثار الجراح .

لقد غرّني أمَلٌ في الحياةِ * كأني بما يفعلُ الدّهرُ غِرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنه مع السين :

٢٤٢ تحفّظْ بدِينك يا ناسكاً * يرَى أنه رَابحٌ ما خسِرْ
فلستَ كغيرِك أُطلقْتَ في * حياتك بل أنت عانٍ أُسِرْ
وللسّبكِ رُدّ كسيرُ الزّجاج * ولا يُسبكُ الدُّرُّ إنْ ينكسر
ورِزقُكَ يأتي بلا رَيْبةٍ * فسِرْ في بلادك أوْ لا تسِرْ
ولا تيأسنّ من المُلكِ أنْ * يَعُودَ إذا جيشُ قومٍ كُسِرْ
فقد يرجعُ القمرُ المستنيرُ * مُقتبِلاً بعدَ أنْ يستسر(١)
هو الدّهرُ بفنَى ونفْني على * وناهاً وكوْنُ مُناها عسِرْ
وكم فيكَ يا بحرُ من لؤلؤه * ولكنّ لُجّكَ لا ينحسر
فاكرِهْ على الخيرِ مَجبُولةً * على غيرهِ في عِلاَنٍ وَبِرْ
فلم يُجْعلِ التبرُ حَلْيَ الفتاةِ * حتى أُهينَ وحتى كُسِر

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الباء :

٢٤٣ أرى الشّهْدَ يرجعُ مثل الصّبِرُ * فما لابنِ آدمَ لا يعتبِرْ
وخبّرَهُ صادقٌ بالحديثِ * فإنْ شكّ في ذاكِ فليختبِرْ
وجبْرٌ وكسْرٌ لهُ في الزّمانِ * ويكسرُ يوْماً فلا ينجبِرْ
فلا تُبرِ في مأثَمٍ ناقةً * فرُبّكَ إمّا يُعاقِبُ يُبر(٢)
وكلُّ الأنامِ هجينُ الفَعالِ * فأيْنَ يُصابُ الجوادُ المبِرْ

---

(١) يستسر القمر . آخر ليلة من الشهر وربما استسر ليلتين بحسب المازل.
(٢) يبر . من أباره الله اذا أهلكه

ونفسك عُقَّ بترْكِ الشُّرُورِ فإنّ عقُوقك للنفسِ بِرّ
سألنا العاشرَ عنْ خيرِهم * فقالوا بغيرِ اكْتراثٍ قُبِرْ
فقلنا وكيفَ أتاهُ الحِمامُ * عاجَلَهُ بغتةً أمْ صبِرْ
فقالوا تمادَى به وقتُهُ * وأدرَكهُ الموتُ لما كَبِرْ
وغادَرَ فى أهلهِ ثروَةً * ومالاً أذيعَ ونخلاً أُبِرْ
فلا يُسقِطِ الدَّمعَ سَقْطُ اللوَي * ولا تذْكِرَ حبرةً فى حِبرْ[1]
ولكننى أستبينُ المليكَ * وان يأتنى حادثٌ أصطبرْ
ودُنياىَ ألقَى بطول الهوانِ * وهل هى إلا كجسرٍ عُبرْ

آخر حرف الراء من كتاب لزوم مالا يلزم ويتمامه تم النصف الأول من الكتاب ويليه النصف الثانى وأوله « حرف الزاى »

والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(١) حبرة . نعمة وتقدم . وحبر . موضع بعينه .

اللزوميات

لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

« أبي العلاء المعري »

تحقيق

أمين عبد العزيز الخانجي

الجزء الثاني

منشورات

مكتبة الهلال - بيروت مكتبة الخانجي - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الزاى

﴿ الزاى المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الزاى المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

١ أَبَيْتُمْ سوَى مينٍ وخُلْفٍ وغِلْظَةٍ * فليسَ لِوَعْدٍ فى الجميلِ نُجُوزُ
وإنَّ الذى تحْكُونَ ليسَ بجائِزٍ * ولكنْ سِواهُ فى القياسِ يَجوزُ

وقال أيضاً فى الزاى المضمومة مع الجيم :

٢ لاتحسبنّ علي منْ ماتَ مُلْتَهِفاً * فالناشئاتُ اذا طالَ المدَى عُجُزُ (١
قَصّرْتَ أنْ تَدْرِكَ العَلياءَ فى شَرَفٍ * ان القصائدَ لم يُلْحَقْ بها الرَّجَزُ (٢
أمّا الحِجازُ فَما يُرْجَي المقامُ بهِ * لأنّهُ بالحِرارِ الخُمْسِ مُحتجِزُ (٣
والشامُ فيهِ وَقودُ الحربِ مُشتعلٌ * يشبهُ القومُ شُدَّتْ منهمُ الحُجُزُ (٤
وبالعِراقِ ومِيضٌ يَستهِلُّ دما * وراعِدٌ بلقاءِ الشرِّ يَرْتَجِز
وآخِرِ الدّهرِ يلْفى مِثْلَ أوّلِه * والصَّدْرُ يأتى علي مقدارِهِ العَجُزُ
فجهِّزِينى لحاكِ اللهُ والدةً * علّىَ أتبَعُ أصحابى فأنتجِز

وقال أيضا في الزاى المضمومة مع الجيم :

---

١) الناشىء : الحدث الذى جاوز حد الصغر يستوى فيه الغلام والجارية . والحجز : جمع عجوز . ٢) الرجز : ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمى بذلك لتقارب أجزائه وقيل مأخوذ من ترجز الرعد أي دمدم متتابعاً .
٣) الحجاز معلوم وقد اختلفوا في حدوده وسبب تسميته بما هو مبسوط فى محاله . والحرار جمع حرة وتقدم أنها أرض ذات حجارة سود نخرة كانها احرقت بالنار . والحرارة الخمس : هى حرة شوران ، وحرة ليلي ، وحرة واقم ، وحرة النار ، وحرة بنى سليم .
٤) الحجز : جمع حجاز وهو كل ماتشد به وسطك لتشمر ثيابك .

٣ تجنّبِ الوعدَ يوْما أنْ تفوهَ بهِ * فان وعدتَ فلا يَذْمُمْكَ اِنجازُ
واصمُتْ فانَّ كَلامَ المرءِ يُهلكهُ * وانْ نطقْتَ فافصاحٌ وايجاز
وانْ عَجزْتَ عن الخيراتِ تفعلُها * فلا يكُنْ دُون تركِ الشرِّ اعجازُ

وقال ايضا فى الزاى المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٤ أرَدْتَ اهانتي فحماكَ منّى * قضاءٌ فيّ كانَ له نجُوزُ
وجدْتنى اللُّجينَ أو الثُّرَيّا * وتَصْغِيرُ المُصغرِ لايجُوز (١
أرَى الفتيانَ والفتياتِ جمْعا * أصابتْهُمْ بشِرّتِها العجُوزُ (٢

وقال أيضا في الزاى المضمومة مع الجيم :

٥ لحاكِ اللهُ يادُنيا خُلوبا * فأنتِ الغادةُ البكرُ العجُوزُ
وجدْناكِ الطريقَ الى المنايا * وقدْ طالَ المدَى فمتى نجُوزُ
سَئمنا منْ أذاكِ فنتّجزِينا * فان مُروءَةَ الوعْد النُّجوز

وقال أيضا فى الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٦ أجاز الشّافعيّ فعالَ شيءٍ * وقالَ ابو حنيفةَ لايجُوز (٣
فضلَ الشيبُ والشُّبانُ منّا * وما اهتدتِ الفتاةُ ولا العَجوزُ

---

١) اللجين ، والثريا : من الالفاظ التى جاءت مصغرة كانه يقول وجدتنى مصغرا وتصغير الخ . ٢) العجوز : الخمر . ٣) يريد بالجواز وعدمه التناقض والمسلمون على اختلاف نحلهم لم يكن بينهم تناقض فى أصول المسائل وانما اختلافهم في المسائل الفرعية وهو من باب التخفيف على المكلفين ومن أنعم النظر يرى أن لااختلاف بين أهل الاسلام فهل بلغك عن أحدهما انه قال فى الصلاة أو الزكاة أوصوم رمضان أو الحج بخلاف قول الآخر كلا ! ولكن المعرى تقيم له سوق العذر أمام مقلدى الأئمة عن أئمتهم بما تأولوه من عنديا تهم وافتروه على المذهب يريدون بذلك عرض الدنيا وحب النفس .

لقدْ نزَل الفقيه بدارِ قومٍ * فكانَ لأمْرِه فيهمْ نجوزُ (١

ولم آمَنْ على الفقهاءِ حبسا * اذا ما قيلَ للأمناءِ جوزوا

وقال ايضا فى الزاى المضمومة مع الجيم ..

٧ أرى الخيْرَ فى عُمْرى حسْرَةً * لانى عنْ فعلهِ عاجزُ

اذا رُمْتُهُ مَرَّةً فى الزمانِ * رجَفْتَ ولي دُونهُ حاجزُ

يُماطلُ جَدٌّ أخا حاجةٍ * لهُ أجلٌ بالرَّدَى ناجز (٢

ولم أرْقَ فى درجاتِ الكرمِ * وهلْ يبلُغُ الشاعرَ الرَّاجزُ

﴿ الزاى المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الزاي المفتوحة مع الراء والبسيط الثانى :

٨ انْ رازَ عاذلُكَ الرازِيّ مخْتبراً * أو الحجازِىّ لمْ يُعجبْهُ مارازَا (٣

والخلْقُ شتَّي ولكنْ ضمَّهُمْ خلُقٌ * للشرِّ لم يُلقِ بينَ الناسِ إفرازَا

والمُلكُ للهِ ما الأجْرازُ ممْرِعةٌ * بحَمْلِ قوْمِكَ أسيافاً وأجرازا (٤

مالى أرَى شُرُكَ الساعاتِ قدوصلتْ * وصلَ الاديمِ فمايحتجنَ خرّازا (٥

وخانَ خانا زمانٌ ماوَفى لقنى * وليسَ يغفُلُ عن قيلٍ بشيرازا (٦

لاتُصغينَّ إلى حازٍ لتسْمعَهُ * فمايُطيقُ لما أخفَيْتَ إبرازا (٧

أرادَ احْرازَ قوتٍ كيفَ أمكنهُ * فظلَّ يكتُبُ للنسوانِ أحرازا

وقال أيضا في الزاى المفتوحة مع الجيم :

---

١) نجوز من نجز الحاجة بالتشديد تعجل فى قضائها . ٢) الجد : الحظ والبخت أى ذوالحظ . ٣) راز : جرب ماعنده وخبره . والرازى : المنسوب الى الري مدنية بفارس . ٤) الاجراز الاولى : جمع جرز الارض الغليظة التى لم تمطر . والثانية : عمد الحديد واحدها جرز . ٥) الشرك : جمع شراك وهو سير النعل . ٦) خان : من الخيانة . وخانا : سلطانا أحسبها مولدة ولم اجد من نص على ذلك . وشيراز : مدينة بفارس . ٧) الحاز : الكاهن قاله فى (ه) .

٩ الناسُ مُختلفونَ قيلَ المرءُ لا * يُجزى على عملٍ وقيلَ يجازا
واللهُ حقٌّ منْ تدبّرَ أمرَهُ * عرفَ اليقينَ وآنسَ الإعجازا (١
رجزتْ بتسبيحِ المليكِ حمامةٌ * بالشامِ تُوطِنُ أوْ تحُلُّ حجازا
والطيرُ مثلُ الإنسِ تعرفُ ربّها * وتَرَى بها الشعراءَ والرجازا
فيهنّ مِسهابٌ يُعَدّ وناطقٌ * تركَ المقالَ وآثرَ الإيجازا
فاسْألْ حِجاكَ اذا أردتَ هدايةً * واحبِسْ لسانَكَ أن يقولَ مجازا
لاترْضَ وعداً انْ قدرتَ علي ندًى * واذا وعدْتَ فيسّرِ الانجازا
جاءَتْكَ أعناقُ الامورِ بَواديا * ولقدْ لمحْتَ بلُبّكَ الاعجازا (٢

وقال أيضا فى الزاى المفتوحة مع الكاف وواو الردف :

١٠ يأمّ دفرٍ لوْ رحلْتِ عن الورَى * كسَروا ولوْ من آلِ ضبّةَ كُوزا (٣
انى ذممتكِ فاشهرِى أو اشرِعى * لاارْهَبُ المعمودَ والمركوزا (٤
عِشْتُ السليمَ وما عَنَيْتُ سلامةً * لكنْ بسمّكَ مُرْهَفا منكُوزا (٥
موسى بَعثتِ لكلّ حيّ مُعضَباً * فقَضي عليهِ مُعجّلاً موكوزا (٦

وقال أيضا فى الزاى المفتوحة مع الجيم :

١١ غدَا ابنُ عَجُوزٍ لها مائراً * فقدْ صادفَ ابنةَ ظلٍّ عجُوزا
أجازتْ عليهِ بناتٍ لها * وعافَتْ ركائبُهُ ان تجُوزا

---

١) آنس : بمعنى أبصر . ٢) أعناق الامور أوائلها . ٣) ضبة . قبيلة مشهورة . وقوله كسروا كوزا . كانت العرب اذا استثقلت مكان الضيف رمت اثر رحيله جرة او كوزا من فخار فتكسره وتزعم انه اذا فعلت ذلك لا يرجع اليها . ٤) المعمود . السيف . والمركوز . الرمح . ٥) السليم . اللديغ على التفاؤل بسلامته وقد فسره . ومنكوز . من نكزته الحية . اذا لدغته . ٦) وكزه . دفعه واشار بذلك الى قصة موسي سلام الله عليه مع الرجل الذي وكزه فقضي عليه .

﴿ الزاى المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الزاى المكسورة مع الجيم والطويل الأول :

١٢ توخى جميـــلا وافعليهِ لحسنهِ * ولا تحكُمي ان المليكَ به يجزى
فذاكَ اليهِ إنْ اراد فَمُلـكُهُ * عظيمٌ والاَ فالحِمامُ لنا منجزِ
وكنتِ كنارٍ فى الشبابِ شيبة *فصِرْتِ عجوزاً تُنْسبينَ الي العجز (١
فانّ الذي تهوَيْنَ من رُتبة الرضا * يَسيرٌ لدى ما تتّقينَ من الرجْزِ (٢

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم :

١٣ تُماطل أمْراً دُونهُ أبعَدُ النوَى * فبادرْ إذا رُعْتَ البعيدَ وناجزِ
أردْتَ إلى ارْضِ الحجازِ تحمُّلاً * فعاقتْكَ عنهُ عائقاتُ الحواجزِ
عجَزْتَ عن الكسْبِ الذي يجلبُ الغِنى * وما أنتَ عنْ كسبِ الدنايا بعاجزِ
ومن لم يَنلْ في القولِ رُتبةَ شاعِر * تقنّعَ في نظمٍ برُتبةِ راجزِ

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الباء :

١٤ كادَتْ تساوَى نُفُوسُ الناسِ كلّهمُ * فى الشرَما بين منبُوزٍ ونبّاز (٣
ظلمُ الحمامةِ فى الدُّنيا وانْ حُسبتْ * فى الصّالحاتِ كظُلمِ الصقْرِ والباز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الميم ..

١٥ اذا ماعانق الخمسينَ حيٌّ * ثَنتهُ السِنُّ عن عَنقٍ وجَمْز (٤
وتهزأُ منهُ ربّاتُ المغانى * كما هزِئتْ برؤبة أمُّ حمز (٥
فلا أعرِفْكَ بين القومِ تُوحى * بِطعْنٍ فى مُحدّثهم بغمز
ولا تهمزْ جليسكَ من قريبٍ * تُنبّهُ على سقَطٍ بهمز

---

١) شيبة . اى مشبوبة . ٢) الرجز . العذاب . ٣) النباز . كالنباز والغماز . ٤) العنق السير الفسيح الواسع الخطا . والجمز . عدو دون الشدة وفوق الهوينا . ٥) رؤبة . هو ابن العجاج الرجاز المشهور وتقدم بعض خبره . وام حمز . يذكرها فى شعره كثيرا فلا ادري اهى امراته ام ينسب بها .

فشرُّ الناس معروفٌ لديهمْ * بقولٍ في مثالبِهمْ ولَمْزِ
لقد كذَبَ الذين طغوْا فقالوا * أتى من ربّنا أمرٌ برَمْزِ (١
ألم ترَني عرَفْتُ وعيدَ ربٍّ * أقلّ تكلُّمي وأطالَ ضمْزِ (٢
ومن لي أنْ أفرّ على طِمِرٍّ * من الدُّنيا الخبيثةِ أو دِلمزِ (٣

وقال ايضا فى الزاى المكسورة مع الجيم :

١٦ أعاذلتى ارتجَزْتُ على المنايا * أؤمّلُ أن يشجّعنى ارتجازى
تمرُّ حوادثٌ ويَطولُ دهرٌ * ويفتقرُ المجيزُ الى المجاز
وكيف أرُومُ منكِ جميلَ فعلٍ * اذا أيقنْتُ أنى غيرُ جاز
وليسَ على الحقائق كلُّ قولى * ولكنْ فيه أصنافُ المجاز
لعلّ الرافدين ونيلَ مِصرٍ * يَحُرْن فينتقلنَ الى الحجاز (٤

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الواو :

١٧ صنعةُ عزّتِ الاتام بلُطفٍ * وعَزْتها الى القدير العوازى (٥
مَلكٌ أنشأ السمواتِ فالبدر * لدَيْه في صُورة الجلواز (٦
كم له كوْكبٌ أبرّ وأزالنا * سَ حتى سطا على أبرواز (٧

---

١) يشيرالى الباطنية الذين يقولون ان للقرآن باطنا وظاهرا على انه تعالى قد بين الامور واوضحها . ٢) الضامز . الساكت . ٣) الطمر تقدم انه الجواد الخفيف . والدلمز القوى الماضى . ٤) الرافدين .دجلة والفرات . ويحرن : يصرن حرارا وتقدم قريبا ذكر الحرة وحرارالحجاز. ٥) عزت : غلبت . وعزنها.. نسبتها . ٦) الجلواز. الشرطى والجمع جلاوزة كذا يفهم من عبارة الاساس وكذلك فى (ه) ونصه المعروف فى اللغة ان الجلواز: هورسول القاضى ومنه قوله للدي يقوم على راس الملك قل للجواز قربها اواحضرشاهديها . ٧) از . من ازه على كذا اغراه به وحمله عليه بازعاج ومنه قوله تعالى رسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا .وابرواز .هو ابرويز أحد ملوك الفرس

أغوي زِيج ناظرٍ في معانى الـــشُّهبِ أمْ حلّ بالمنايا الغوازى (١
نصّتِ البينَ في حِوَاءِ زِيادٍ * بارحات كأنّهنّ الحوازِ (٢
ونوى زينبٍ تهـوُن على القلب * وفيه مثـل الشرارِ النّـوازى
لنفُوسٍ جـوازِئ باصطبارٍ * يتَوقّعْنَ خلسةً للجـوّاز
ليس معطٍ في دولةِ اليسرِ منه * مثلَ معطٍ في دولةِ الاعواز
وَوجدْنا خَوازنَ المالِ ضيّعْنَ * وأبقينَ منفساً للخواز
والرّزايا زوائرى باختيارِى * وسواهنّ بعد ذاك الرّواز
والليالى هوازئ راجعاتٌ * في أبِى جادِها وفى هوّاز (٣
لا اوَارِيكَ في طِلابِ المعالى * وهي في الغدْرِ كالظلال الاواز (٤
لو ملكتِ الاراكَ أجمعَ والاِ * سْحِلَ لم تَخْصلى علي مِضواز (٥
جوّزينا ونحن سفرٌ بأرضٍ * أظمأتنا ومالنا من جواز
نخْبِط الليلَ والبوَازِل كا * لخمّس ريعَتْ من البزاتِ البواز (٦
فوزَ الرّكْب يبتغونَ صلاحاً * مِنْ حِمامٍ والفوْز للفوّاز (٧

---

١) اغوى. الهمزة للاستفهام وغوى. ضل . والزيج. كتاب يحسب فيه سير الكواكب ويستخرج منه التقويم أعنى حساب الكواكب سنة سنة وتردد الاصمعى فى انه عربي أم معرب والصواب على ماقاله الخفاجى معرب من الفارسية . ٢) الحواء . أخبية يدانى بعضها من بعض . وزياد . كثير فى الامراء واشهرهم زياد ابن ابيه . والبارحات . خلاف السانحات ما يتشائم به من الطير . والحوازي . الكواهن قاله (ه) ولا أراه صوابا فلينظر.
٣) أبى جاد ، وهواز (ونظائرهما) . من الاشياء التى اختلفت نقلة الاخبار فى امرها وأصح ماقيل انهم أسماء ملوك من العمالقة وقال المتاخرون انها كلمات جمعت حروف الهجاء . ٤) الاواز . المتقلصة من اذى الظل اذا تقلص . ٥) أراك . موضع قال ياقوت هو وادى الاراك قرب مكة . والاسحل. موضع باليمن. والمضواز. السواك قاله فى (ه). ٦) الخمس بالضم. القطا التى ترد الخمس بالكسر . ٧) الفواز . من فوز اذا مضى في المفازة.

واذا حازَتِ الانامِـل مـلْـكا * صارَ هـلْـكا في قبْضةِ الحـوّاز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم ..

١٨ أوْجَزَ الدّهْـر في المقالِ الى أنْ * جعـلَ الصّمتَ غايةَ الايجاز

منطقا ليْسَ بالنّشـير ولا الشعـــــري ولا في طرَائق الرُّجّاز

وعدَتْنا الايّام كلَّ عَجيبٍ * وتلَوْنَ الوعودَ بالانجاز

هي مثل الغوَاني انْ تحسن الأوْ * جُـهُ منها فالثقل في الاعجاز

مَنْ يردْ صفوَ عيشةٍ يبغِ مِنْ دنيـــاه أمـراً مبَـيّنَ الاعجاز

فافعـل الخيرَ ان جزاكَ الفتى عنـــه وإلاّ فالله بالخـيرِ جاز

لاتقيّدْ عـلى لفظي فاني * مثلُ غيري تكلُّمي بالمجاز

تنْسَبُ الشّهْب من يمانٍ وشا * مٍ ويلغي انتِسابها في الحجاز

انمـا عِشْرَةَ الانامِ نفـاقٌ * وتبـاهٍ في باطـلٍ وتجاز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع العين :

١٩ أوعزَ الدّهْـر بالفناءِ إلى النـا * سِ فوَاها لذلكَ الايعاز

وتداعوْا في آلِ زيْدٍ وعمرو * وعزاهمْ لتربةِ الارْضِ عاز

أعْـرضوا عنْ مدَائحٍ وتهازٍ * فالمـرَاثي أولى بكمْ والتّعازي

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الخاء :

٢٠ عـنصرٌ واحدٌ وما القار في هيـــتَ لَعمري كالمسكِ في خِرْخاز (١

كنْ من الرُّومِ أو من التركِ أو * سابحٍ أو فارسٍ أو الأيخاز (٢

صورةٌ خبّرَتْ بأنكَ عجبو * لٌ علي الشرّ والمهيْمن خاز (٣

---

١) هيت بكسر الهاء .. بلد بالعراق الفارسي. وخرخاز ..من قري خوزستان. ٢) سابخ قاهر من خزاه يخزوه .والايخاز ..لعلهما من أحيال الناس فليراجع. ٣)خاز . اي سائس قاهر من خزاه يخزوه

واختلافٌ من مَنصِبٍ وبلادٍ * واتفاقٌ على رضا بالمخازى

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الدال (١) :

٢١ فارساً كان ربُّ فارسِ كسرَى * رَحلتهُ الخطُوبُ عنْ شَيدَازِ (١

فاغدُ كاللُّؤلوءِ الذى باسمِـــهِ أغنى عنْ نِسبةٍ الي خيدَازِ

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الجيم :

٢٢ علَّ زمانا يُدِيلُ آخرُهُ * فقدْ يكونُ الرشادُ في العِجَزِ (٢

الى الأَنينَ استَرَاحَ خدُنُ ضنا * كما استعانَ السُّفاةُ بالرَّجز

والدِّينُ نُصْحُ الجُيُوبِ مُقترنا * مَدَى اللَّيالى بعفَّةِ الحُجُز

ياصاحِ اني لزائفٌ عمَلى * فحقَّ لى أنى وجدتُ لم أجُز

﴿ الزاى الساكنة ﴾ قال ابو العلاء فى الزاى الساكنة مع الجيم والمتقارب الثالث :

٢٣ بقائى الطَّويلُ وغي البسيطُ * وأصبحتُ مُضطربا كالرَّجز

وَلى نَفسٌ لم يزَلْ دائِبا * يُنَجِّزُ وقَى حتَّى نجز

فأثنِ على الله تُعطَ الثوابَ * والاَّ فكمْ مادحٍ لم يُجَز

وما انفكَّ سعْي الفتى للضَّلال * الى أنْ توَى أوْ الى أنْ عجز

فهلْ أنتَ محتجِزٌ انَّه * ليومِ الحِمامِ تشدُّ الحجَز

---

١) شيداز ، وخيداز : لم اعرفهما مع مراجعة المظان . ولعلهما شبداز. وخبداز بالباء الموحدة فان صح هذا فشيداز : فرس أدهم لكسرى ابرويز أهداه اياه ملك الهند وكان معجبا به ذكره الثعالبي فى المنسوبات و ياقوت فى المعجم وقال منزل بين حلوان وقرميسين فى لحف جبل بيستون سمى باسم فرس كان لكسرى واطال في الكلام عليه وذكر الخفاجي وقال شبداز معرب شبديز الادهم وذكر نحو مانقلته عن الثعالبي و ياقوت . وخبداز : بمعنى الحسن بأل التعريف فارسية وهذا غاية ماوصلت اليه بعد التدقيق ولعله الصواب . ٢) العجز : جمع عجزة آخر ولد الرجل .

فصل السين

﴿ السين المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى السين المضمومة مع الميم :

١ تَداوَلنى صبحٌ ومسيٌ وحِندِسٌ * ومرّ على اليومُ والغَد والأمسُ
يضيء نَهارٌ ثم يُخدِر مظلمٌ * ويطلع بدرٌ ثم تعقبه شمسُ (١
أسير عن الدُّنيا وما أنا ذاكِرٌ * لها بسلامٍ انّ احداثَها جمسُ (٢
صرورَةَ ماحالين مالكمابها * ولاالرَّكن قيلٌ لدي ولاالمَسُ (٣
ولم أرثِ النصفَ الفتاةَ ولم تَرثْ * بى الربعَ بل ربعٌ تطاولَ أو خمسَ (٤
لعمرى لقدْ جاوزتُ خمسينَ حجةً * وحسبيَ عَشرٌ فى الشدائدأو خَمسُ
وانْ ذهبتْ كالشيء فهي كمغنمٍ * يُحازُ ولم يُفرَدْ لخالقِهِ الخُمسُ (٥
فللخَبرِ المَروَى وللعالم القِلى * وللجَسد المثوَى وللأثر الطمسُ
بدارِ بدارِ الخَبرَ ياقلب تائباً * ألستَ بدارٍ أنّ منزلىَ الرمسُ
وأجهَرُ حيناً ثم أهمسُ تارةً * وسيّان عندالواحدِ الجهرُ والهَمسُ
وأقمسُ فى لُجّ النوائبِ طالباً * ويُغرقنى من دُونلؤلؤهِ القَمسُ (٦
ولم أكُ ندًّا للكلابىِ أبتغى * من السؤرِ مافيهلذى شَنَبٍ غَمسُ (٧

١) الخدر : الليل وكل ماواراك عن الابصار فقد اخدرك . ٢) الخمس : من قولهم سنة خمساء أى شديدة . ٣) الصرورة تقدم انه الذي لم يحج أو لم يتزوج وهنا أراد التزويج والحج بقوله ماحالين . ٤) النصف : معلوم ويثلث والنصف بالكسر المرأة بين الحدثة والمسنة والنصف ميراث الزوج من زجه اذا لم يكن لها ولد كما ان ميراثها منه الربع اذا لم يكن لها ولد . وفسر فى (م) الربع والخمس من قوله بل ربع تطاوي أو خمس باظماء الابن . ٥) يفرد . كذا صححه فى هامش الهندية وفى الاصل كما فى (م) يفرز بالزاى . وقوله فى الذي يليه وللخبر المروى بوزن المهوى كذا وجدته فى النسخ كلها ولعله من تروى فى الخبر اذا تفكر فيه . ٦) القمس . من قمس في الماء انغمط فيه ثم ارتفع . ٧) الند . النظير . والكلابى

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :

٢ اذا ما أسنّ الشّيخُ أقصاهُ أهلُه * وجار عليه النجلُ والعبدُ والعِرْسُ
وصار كبنْتِ الموم تَسهرُ في الدُّجى * بُكاهُ له طبع ولمتهَ بِرْسُ (١
وأكثرَ قولاً والصّوابُ لمثلِهِ * على فضلِهِ أنْ لا يُحسَّ له جرَسُ (٢
يُسبّحُ كيما يغفرَ اللهُ ذَنْبه * رويدَكَ في عهد الصّبا ملءَ الطرس.
وقد كان من فُرسانِ حربٍ وغارةٍ * فلم يُغنِ عنه السيفُ والرمحُ والترس
وأصبحَ عند الغانياتِ مُبغّضاً * كأنْ خَزَّهُ خِزيٌ وعَنبرهُ كِرْسُ (٣
عجبتُ لقبرٍ فيه ضيقٌ تزاحمتْ * على الكونِ فيه العُربُ والرُّومُ والفرس
متى يأكُلِ الجُثمانَ يسكُنْه غيرهُ * بدالدّهرِ حَرْساً جاءَ من بعده حرسُ (٤
وكم دَرَسَتْ هذي البسيطةُ عالماً * وعالَمَ جيلٍ من عوائدِهِ الدَّرْس
لقد فَرِسَتْ تلك الأُسودُ طوائفاً * أنيساً ووحشاً ثم أدركها الفَرس (٥
ومابرِحَ الانسانُ في البؤسِ مُذْجرتْ * به الروحُ لا مُذْزالَ عن رأسِهِ الغِرس (٦
فلا تعدُلينا كلُّنا ابن لئيمة * وهل تَعذبُ الأثمارُ انْ لؤمَ الغَرْس

رجل من بني كلاب ويريد بذلك قوله ..

ماذا عليك اذا خبرت بي دنقا * رهن المنية يوما ان تعوديني
وتجعلي نطفة في القعب باردة * فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني

١) الموم . الشمعة . والبرس . القطن وتقدما . ٢) الجرس بفتح الجيم وتكسر . الصوت ومثله الجرس بفتح الجيم والراء قاله ابن دريد . ٣) الكرس . ماتلبد من الاوراث والابوال وتراكم بعضه على بعض .

١) الجرس . المدة من الزمن . ٢) الفرس . الهلاك مصدر فرسه اذا أهلكه .

٣) . الغرس : الذي يخرج فيه الولد وفي القاموس مايخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة وأراد بذلك معارضة ابن الرومي بقوله

لما تؤذن الدنيا به صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها * لا وسع مما كان فيه وارغد

فان المعري يقول حل في الشقاء منذ لابسته الروح وهو في رحم أمه لا وقت خروجه من الغرس

طفونا ونرسو الآن لاسرأسودى * بملك البرايا ما العراق وما النرس (١
فانى أرى الكافور والطيب كله * يزول بموت جله فى يده ورس .
مضى الناس الا أننا فى صبابة * كآخر ماتبقى الحياض أوالحرس (٢
ولم يسمعوا قولاً أمن صمم بهم * ولم يفهموا رجماً كأنهم خرس
وقال أيضا فى السين المضمومة مع النون ..
٣ لو انى كلب لاعترتنى حمية * لجرو ى أن يلقى كما لقى الانس
ارى الحي جنساً ظل يشمل عالمى * بأنواعه بورك النوع والجنس
وقال ايضا فى السين المضمومة مع النون والف الردف ..
٤ نصحتك أجسام البرية أجناس * وخير من الاعراس برس وعرناس (٣
ولا تلجى الحمام قد جاء ناصح * بتحريمه من قبل أن يفسد الناس
فكيف به لما اعتدى فى ارتفه * رجيب وحواش وتنج واشناس (٤
تمازج بالعرب الأعاجم والنقي * على الغدر أنواع تذم وأجناس
أناس كقوم ذاهبين وجوههم * ولكنهم فى باطن الامر نسناس (٥
جزى الله عني مؤنسي بصدوده * جميلاً فنى الايحاش ماهو ايناس
تخافين شيطاناً من الجن ماردا * وعندك شيطان من الانس خناس (٦
وقال أيضاً فى السين المضمومة مع الباء :

---

١) طفونا : علونا . واسودي : شخصي . والرس .. قرية بالعراق تنسب اليها الثياب الرسية . ٢) الصبابة : البقية . والحرس .. الدن والحراس صانع الدنان .
٣) الاعراس . فسره فى (م) بوضع الرحى على الاخرى للطحن . والبرس .. تقدم انه القطن . والعرناس : الة من الات غزل القطن . ٤) اغتدى : من الغدوة وفى (م) اعتدى بالعين المهملة . وتنج ، واشناس من قواد المماليك الاتراك . ٥) النسناس خلق على صفة الناس : ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم والعامة تطلق النسناس على نوع من القردة . ٦) الخناس . الشيطان الذي يخنس اذا ذكر الله عز وجل أي يتاخر وعنى به هنا نفس الانسان .

٥ ألم تر للشعرى العبور توقّدتْ * بمالٍ رفيعٍ لم تنلهُ القوابسُ (١
تبارك ربُّ الناس ليسَ لما أبي * مُريدولا دُونَ الذى شاءَ حابسُ
سيوف بها جوَّانُ جارٍ وجاسدٌ * وخيلٌ عليها الماء رطبٌ ويابسُ
ويعبسُ وجهُ الدّهر والمرءُ ضاحك * ويضحكُ هزءًا والوجوه عوابسُ
تكرَّه نطق الناسِ فيما يَريبُه * فافحمْ حتى ليسَ فى القوم نابس (٢
بُرودُ المخازِي لابنِ آدمَ حُلة * لعمرِى لقد أعيَتْ عليه الملابس

وقال أيضا فى السين المضمومة مع الميم :

٦ نُراقبُ ضوءَ الفجر والليلُ دامسُ * ومايسترُ الانسان إلا الروامسُ (٣
تنمَّسَ منّا بالدّيانةِ معشرٌ * وقد بطلتْ عند اللبيبِ النوامسُ (٤
فكيف ترَى المنهاجَ والليلُ مُقْمِرٌ * ولم ترَهُ واليومُ أزْهرُ شامسُ
وتحملنا الايامُ حملَ عوائمٍ * بنا فى خِضمٍّ كلُّنا فيه قامسُ (٥
فهنَّ لاهلِ اليُسرِ نوقٌ أذلّةٌ * وهُنَّ لاهلِ العُسرِ خيلٌ شوامس
فما سئِم السارِي وقدْ بلغَ المدَى * ولا رزمتْ فى السيرِ تلكَ المراسس (٦
ودُنياكَ دارٌ من يحلُّ فِناءَها * فقد غمستهُ فى الشرُور القوامسُ
وسلطانُها كالنّارِ ذهي لُومستْ * تُحرِّقُ مايدنو لها ويلامس
ويجمعُنا من صنعةِ الرَّبِّ أربعٌ * ومِنْ فوقِها والملكُ للهِ خامس

---

١) القوابس . من قبس منه النار فاقبسه اي اعطاه . ٢) الجون . الاحمر واراد به الدم . وجاسد . جامد . ٣) البابس . المتكلم . ٤) الروامس . القبور .
٥) تنمس : تحيل أو تلبس من التنميس . والنوامس من نامسه ساره والناموس صاحب السر المطلع على باطن امرك . ٥) الخضم . البحر . والقامس . تقدم انه المنغمط في الماء .
٦) رزمت الناقة . اذا قامت من كلال . والمرمس . الناقة الصلبة والجمع المراسس .

وما فتئتْ نيرانَ فارسَ يَعتلى * بها العزُّ حتى أبطلتها الاحامسُ (١
تكلم هـذا الدّهرُ بالنصح مُعلنا * جهارا بما أخفتْهُ عنا الهوامسُ
وكيفَ نُرجّي للثمادِ بقاءَها * اذا نَضَبَتْ عنا البُحُورُ القلامسُ (٢
يُباكرُنا الجَوْنُ المضيءُ فَينقضي * ويعقُبنا منهُ الأَحمُّ الدُّلامِسُ (٣
وانا رأينا المَلْكَ يخلقُ ثوبُهُ * وتُخبرُنا عنه الديارُ الطوامس
اذا دَخل الهِرْماس جِلقَ واليا * فما كذَبتْ فيما تقولُ الهرامس (٤
لهمْ سلَفٌ قُدّامُ سِنبسَ أيّدٌ * وعزٌّ على وجهِ الزّمانِ قُدامس (٥
وتُبسطُ فينا قُدْرةُ الله حادثاً * فتُودي الثمالى واللّيوثُ الكهامسُ (٦

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء.

٧ تُشادُ المغانى والقبُورُ دوارسُ * ولا يَمنعُ المطروقَ بابٌ وحارسُ
يقولونَ انَّ الدّينَ يَنسخُ مثلَ ما * تولتْ بإقبالِ الحنيفةِ فارسُ (٧
ومهما يكنْ فاللهُ ليسَ بزائلٍ * ويجني القتى من بعدُ ماهو غارسُ
أرَي مَقرا في آخرِ العيش كائناً * نسيتَ له ما أطعمتْكَ الجوارس (٨

١) الاحامس. تقدم انها قريش ومن والاها من العرب لانهم كانوا يتحمسون في الدين اي يتشددون ٢: القلامس الكثيرة المياه). الحون الابيض واراد به النهار. والاحم. الاسود وأراد به الليل. والدلامس ٣. الشديد الظلمة وتقدم ٤) الهرماس. ادريس النبي عليه السلام. وجلق اسم لدمشق. والهرامس. جمع هرمس مشهور ون باحكام علم النجوم وأحكامها وكان زمانهم قبل الاسلام. ٥) سنبس. هو ابن معاوية بن جرول ابو حى من طي ومنهم جابر بن رألان السنبسي الشاعر. والقدامس. جمع قدموس الملك الضخم أو القديم. ٦) الثمالى. الثعالب والكهامس. الاسد القباح الوجوه. ٧) الحنيفة. الاسلام. رفارس. الفرس وكان انقراض دولتهم على يد الاسلام ٨) المقر. الصبر وتقدم والجوارس. النحل قاله في (م)

أيا قَيلُ إن النارَ صالٍ بحرِّها * مُقيمُ صلاةٍ والمهنَّدُ وارس
و بالرملةِ الشمطاءِ شيبٌ وولدةٌ * أصابهُمُ مما جنيتُ الدهارسُ (١
فأبعدُ من الصفراءِ واليومُ واقدٌ * وأدنى من الشقراءِ والليلُ قارس
وقد ظهرتْ أملاكُ مِصرٍ عليهمُ * فهل مارستْ من ظلمها ما تمارس
وأحسنُ منكُمْ في الرعيَّةِ سيرةً * طغُجُّ بنُ جُفٍّ حينَ قامَ و بارس (٢
و بالحظِّ يُدعى تابعُ القومِ سيِّداً * وتأكلُ أسادَ العرينِ الهجارس (٣
تُقيمُ على الدهرِ الفوارسُ في الدُّجى * وترحلُ من فوقِ الجيادِ الفوارسُ

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :

٨ نمَّتْ غُلاماً يافعاً نافعاً لها * وذاكَ دهاءٌ دُسَّ فيه الدَّهارسُ
سُررْتِ به إذْ قيلَ أعطيتِ فارساً * وما هو إلاَّ ضيغمٌ لكِ فارس (٤
ألم تسمي الأيامَ نادتْ صُروفها * خذُوا مقراً مما تفيءُ الجوارس
وحاذَر أن تنسى الزمانُ فماوَنى * يُذاكِرُنا أحداثهُ ويدارس
يُخوِّفنا أهوالَ ماهو كائنٌ * ويكفيهِ من أهوالهِ ما نعارسُ

وقال أيضاً في السين المضمومة مع الراء :

٩ يُنشِّرُ في الدُّنيا الحديثَ وينطوي * وتَفرسُ آسادُ العرينِ وتُفرَس
إذا أوجدتْ يوماً من الوُجْدِ أوْجدتْ * من الوَجدِ هذا خَلقُها وهو أشرَس

---

١) الدهارس : الدواهي واحدها دهرس . ٢) طغج بن جف : هو الفرغاني وكانت دولتهم بمصر بعد بني طولون . و بارس : ولده المعروف بالاخشيد قاله (ه). ٣) الهجارس واحدها هجرس ولد الثعلب . ٤) فارس : من الافتراس .

وقد يَعظ الإنسانَ عيٌّ من الدُّجى * ويُنذرُه داعٍ من الصبحِ أخرس
وما حِرْصهُ في العلم يَدرسُ كُتبَه * وقد شاهدَ الآثارَ تُمحى وتُدرسُ
نسيرُ نهارا ثمَّ نَسرى إذا دَجتْ * علينا الليالي والخفيرُ المعرّسُ (١
ألم ترَ أشجارًا تحرّقُ تهدُها * قديمٌ وأخرى للشبيبةِ تُغرَسُ
وتختلفُ الأغراضُ ماءٌ على الصلى * بحمٌ وماءٌ في الشمالِ يغرّسُ (٢
متى ما تحاولْ فارساً من فراسةٍ * فانى مَن زيدٍ وبسطامَ أفرس (٣
أخالُ فلا أشوى وتلكَ فضيلةٌ * ولكنّني بالخيلِ لا أتمرّسُ (٤
ونومُك في الصحراءِ أروحُ من ذرا * تُشادُ وأموالٍ تصانُ وتحرُسَ
وكم عضَّ مغبرُّ البنانِ تندُّما * على ما جنى قبلُ البنانُ المورّسُ (٥

وقال أيضا في السين المضمومة مع الهمزة و واو الردف :

١٠ نفوسٌ أصابتها المنايا فلا تسكنْ * بؤوساً لعلّ الله يوماً يؤوسُها (٦
وما برحتْ أجسادُها تطلبُ الملا * من الدهرِ حتى زايلتها رؤوسُها
بنَتْ بالظُّبا أبياتَ عزٍ فأُودِعتْ * بيوتَ حفيرٍ أحكمتْها فؤوسُها
وكانوا كآسادِ الشرى ليس فيهمُ * كؤوسٌ فدارتْ للمنايا كؤوسُها (٧

---

١) المعرس : موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة .
٢) الصلى : النار او الوقود . ٣) زيد ، وبسطام : من مشهوري شجعان العرب . فزيد هو زيد الخيل بن مهلهل الطائي ادرك الاسلام وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير . وبسطام هو ابن قيس بن مسعود الشيباني قتل يوم الاميل.
٤) اخال : اى اظن . وقوله فلا اشوي : اى لا اخطىء . والتمرس : من تمرس بالشيء احتك به . ٥) البنان المورس : هو الرمح . ٦) يؤوسها : يعوضها من است الرجل اوسا عوضته . ٧) كؤوس : من كاس يكوس انقلب على رأسه.

وقال ايضاً فى السين للضمومة مع الراء :

١١ المشيدَاتُ التي رفعتْ * أرْبُعٌ من أهلها دُرُسُ
قامَ لـلأيامِ في أُذُنى * واعظٌ من شـأنهِ الحرَسُ
أخلقتْ جسمَ الفتى جُددٌ * ذاتَ خُلقٍ لينُهُ شَرَسُ (١
فشتاءٌ بعدَهُ وَمَـدٌ * ومصيفٌ بعدهُ قـرَسُ
لُبْتُ حولَ الماءِ من ظمإٍ * إنَّ غربى مالهُ مرَسُ (٢
كم أبنَّ الغابَ من أسدٍ * أى ليثٍ ليس يُفترس (٣
مُهجتى ضِدٌّ يُحاربُنى * أنا منى كيفَ أحترسُ
إنما دُنياكَ غانيَـةٌ * لم يُهنّا زوجها العُرُسُ
أمُّ شبلٍ قوقَها لِبدٌ * ظفُرُها من قتلنا وَرِسُ (٤
فألقَها بالزُّهدِ مدّرِعاً * فى يديكَ السيفُ والتُرُسُ
إنْ دَنا من فارسٍ أجلٌ * حارَ لا يجرى بهِ الفرَسُ
كلُّ من حانتْ منيتُهُ * لم يُدافعْ دُونَهُ حرَسُ
ليس يَبقي فرعُ نابتَـةٍ * أصلُها فى الموت مُغترسُ
خبّرتنى كلُّ ناطقةٍ * ذاكَ حتى الزيرُ والجرَسُ (٥

وقال أيضاً فى السين المضمومة مع النون :

---

١) جدد : جمع جديد نقيض القديم . ٢) لبث المكان : اي طفت حوله. ٣) ابن بالمكان : اقام به . ٤) ورس : اى مصبوغ بالورس وهو نبات احمر قانى الصبغ. ٥) الزير : تقدم انه من اوتار العود . و الجرس معلوم.

١٢ مَنْ لى بأنى وحيدٌ لا يُصاحبُنى * حيٌّ سوى اللهِ لا جنٌّ ولا أنَسُ (١
أمّا الظباء فقد أوْدى الزّمانُ بها * فما نَراها ولكن هذه الكُنُسُ
فكيف لا تخبُثُ النّفسُ التي جُعلتْ * من جسمها فى وعاءٍ كلُّه دَنَسُ
رأيتُ فِتيانَ قومى عانسى حدَرٍ * إنّ الفُتُوّ إذا لم ينكحُوا عنَسُوا
سلكتُ طُرقَ المعالى ثم قلتُ لهم * سيرُوا ورائى فلما شارَفوا خنَسُوا (٢

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع اللام:

١٣ إذا جلستُ على أقتادِ ناجيةٍ * فما أُبالى أغارَ القومُ أم جلسُوا (٣
أنسلُ إبليسَ أم حوّاءَ يَحكمُ * هذا الأنامُ ففى أفعالهم دَلَسُ
إن يُؤمَنُوا لا يؤدُّوا أو يكن لهمُ * عزٌّ يَضيموا أو ان أعياهمُ اختلسوا
ذادَ المكارمَ عن كرمٍ وذات جنًى * فى النخل شربٌ أبى إخراجه البَلَسُ (٤
لا تحفظ الشّربَ مثلَ الطير واردةً * أجناً إذا ما أصابُوا رِيَّهم قَلَسوا
يا سِرْ أخاك ولا تهجمْ لهُ حرَماً * من قبل زُكّى فى أكمامِه العلَسُ (٥
قد أظلمَ الدّهرُ والصُّبحُ الجلِيُّ نأتْ * عنه المطامعُ فليُرفعْ لنا الغَلَسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء:

١٤ أمّا الحسامُ فما أدناك من أجلٍ * ولا يردُّ الحِمامَ الدّرْعُ والتُّرُسُ

---

١) الانس محركة. لغة في الانس بالسكون وقد اكثر المؤلف فى هذا الفصل من استعمالها فتنبه.
٢) الخنس: التاخر. ٣) الناجية: الناقة سريعة. وقتدها: اداة رحلها. واغار القوم: اتوا الغور: وجلسوا: اتوا نجدا. ٤) البلس: التين وكان حلواء المعرى رحمه الله بعدان حرم على نفسه الحيوان وما يتولد منه. ٥) العلس: ضرب من الحبوب يؤكل ويختبز.

والناسُ من صنعة الخلاّقِ كلُّهمُ * كالخط يُقرأُ حيناً ثمّ يندرسُ
قد ادّعى النُّسكَ أقوامٌ بزعمهمُ * وكيف نُسكُ غوىً رُمْحه وَرِس
وقد جنى الإثمَ تغشاه صحابتُه * والنبل والسّيف والخطى والفرَس
ياظبيُ ما أنتَ والضرغامُ تؤنسهُ * إن الضراغمَ من أخلاقِها الشرَس
أيعلمُ الليثُ لمّا راحَ مفترِسا * بأنّهُ عن قريبٍ سوفَ يُفترَس
لمن تُواخِذُ بالجرّى التي سلفَتْ * وما تحرّكَ حتى حُرّكَ الجرسُ (١
يستحسنُ القومُ ألفاظاً إذا امتُحنَتْ * يوماً فاحسنُ منها العيُّ والخرَس
وآلُ إسرائيلَ غادَوْا في مدارسهمْ * تلاوةً ومُحالٌ كلُّ مادرَسُوا
أرسلتَ غربَكَ تبغي الماءَ مُجتهداً * وماعلى الغربِ لما خانَكَ المرَس
و بئس ما يأملُ الجانونَ من ثمرٍ * إن قال عارفُ غرسٍ بئس ما غرسوا
قد عمّرَ النسرُ ماحمّ المليكُ له * وما لمنزلهِ قفلٌ ولا حرَسُ (٢
رأى مناحةَ أهلِ الدارِ شامتُهمْ * فما تخيّلَ إلا أنها عُرُس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٥ حِجرٌ على الناس حجرٌ ليتَ أنهمُ * مثلَ الحجارةِ لاماتُوا ولانبسُوا (٣
جاؤا بدعوىً فلما حُصّلَتْ وُجدتْ * مثلَ الهباءِ وقلَّ الامرُ مُلتبسُ
والقومُ شرٌّ فلا يَسْرُرْكَ إن بسطوا * لكَ الوُجوهَ ولا يحزنْكَ إن عبَسوا
أمرٌ بدا ثمّ أخفى شأنهُ قدَرٌ * كالنّارِ ماتت فلم يُنشَرْ لها قَبَسُ

---

١) الجرى : الجريرة . ٢) النسر معلوم : يضرب المثل بطول عمره . وحم له: قدر له . ٣) الحجر الاولى: الحرام . والثانية : العقل . والنبس : التكلم .

وخاملٌ مانأتْ عنه نَباهَتُهُ * كأنَّهُ الجمرُ غطّى ضَوْءَهُ اليَبس

دُنياىَ هلْ لىَ زادٌ أستَعينُ بهِ * على الرَّحيلِ فإنى فيكِ مُحتَبسُ

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع النون :

١٦ هل يَغسلُ الناسَ عن وجه الثرى مطر * فما بقوا لمْ يبارِحْ وجهَهُ دَنَسُ

والأَرْضُ ليسَ يَرجوّ طهارَتُها * إلاّ إذا زالَ عنْ آفاتِها الأُنَسُ

تَناسَلوا فنَمى شرٌّ بنَسْلِهمُ * وكم فُجُورٍ إذا شبّانهمْ عَنَسوا

أزْكى من العَينِ فى آنافِها شَمَمٌ * عِينٌ من الوحشِ في آنافِها خَنَسُ (١

وما الظباءُ عليها الحَلْىُ مُحْسنَةً * بل الظباءُ لها بينَ الغضا كُنُسُ

إحتجّ فى النىّ بالنّسيان والدهمُ * وقد غوَوْا بادّكارٍ لا أقولُ نَسُوا

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء :

١٧ دنياكَ دارُ شرُورٍ لا سرورَ بها * وليسَ يدْرى أخوها كيفَ يحترس

يبنا امرؤٌ يتوَقى الذئبَ عن عُرُضٍ * أتاهُ ليثٌ على الملّاتِ يفترس

ألا ترى هرَمَيْ مِصْرٍ وإن شمَخا * كِلاهُما يقينٍ سوفَ يندَرِس

ولوْ أطاعَ أميرَ العقلِ صاحبُهُ * لكانَ آثرَ من أنْ ينطقَ الخرَس

معَ الأنامِ أحاديثٌ مُولّدَةٌ * للإنسِ تُزرَعُ كى تبقى وتُنترَس

لم تُخلقِ الخيلُ من عُرٍ ومُصمتةٍ * إلاّ ليُركَضَ فى حاجاتهِ الفرَس

أوَانُ قُرَّ يُوافى بعده ومَدٌّ * من الزّمانِ وحَرٌّ بعده قرَس

---

١) العين : جمع عيناء وهي الواسعة العينين . والشمم : ارتفاع الانف واستواء قصبته وعين الوحش : بقر الوحش . والخنس : فى الظباء تاخر الارنبة من الانف وقصره.

خذْ يا أخا الحربِ أوضعْ لأمةً وضنَت * فما يُوقّيكَ لا درعٌ ولا تُرُسُ (١
ولم يُبَلْ ربُّ مسحاةٍ يقلّبُها * ولا حليفُ قناةٍ رُمْحُهُ ورِسُ
قد يخطىءُ الموتُ ملقًى في تنوفتِهِ * ويهلكُ المرءُ في قصرٍ له حرَسُ
وماحمى عن صليلِ السيفِ هامتَهُ * إن باتَ يصدَحُ في أيديهمُ الجرَسُ
مدّ النهارُ حبالَ الشمسِ كافلةً * بأن سيقضَبُ من عيشِ الفتى مرَسُ
ظنّ الحياةَ عروساً خلقُها حسنٌ * وإنما هي غُولٌ خُلقُها شرِسُ
ونحن في غيرِ شيءٍ والبقاءُ جرًى * مجرى الرّدى ونظيرُ المأتمِ العُرُسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٨ يزورُني القومُ هذا أرضُهُ يَمَنٌ * من البلادِ وهذا دارُهُ الطُبُسُ (٢
قالوا سمعْنا حديثاً عنكَ قلتُ لهمْ * لا يُبعدُ اللهُ إلاّ معشراً لبَسوا
يَبغُون منّي مَبنى لستَ أحسنُهُ * فإنْ صدقتُ عرَفتُمْ أوجهٌ عبُسُ
أعاننا اللهُ كلٌّ في معيشتِهِ * يلقي العناءَ فدُرّي فوقنا دُبَسُ (٣
ماذا تريدُونَ لا مالٌ تيسّرَ لي * فيسمحُ ولا حِلمٌ فيقتبسُ
أتسألون جهُولاً أن يُفيدَكمُ * وتحلُبون سفيّاً ضرعُها يبَسُ (٤
ما يُعجبُ الناسَ إلا قولُ مُختدِعٍ * كأنّ قوماً إذا ما شُرّيوا أبِسوا (٥

١) اللأمة: الدرع . وقوله وضنت . أي تضاعف نسجها . ٢) اليمن: اقليم معلوم . والطبس : أعجمية وهو الطبسان كورتان بخراسان . ٣) دبس : اسم للسماء ودرى فعل أمر قال في (م ه) دري دبس مثل يقال (للسماء اذا خالت المطر دبس) اسم ناقة اوشاة في غير هذا الموضع . ٤) سفيا : السفي من النوق اليابسه الضرع و يبس ضرعها اذا لم يكن به لبن. ٥) ابسوا : قال في (ه) قال الاصمعي ابست به تا بيسا اي ذللته

قدْ أنفدوا في ضيَاعٍ كلّ ماعَمِروا * فكان مثلَ جلالِ البُدْنِ مالبسوا
أنا الشقيُّ بانى لا أُطيقُ لكمْ * مَعونةً وصرُوفُ الدّهرِ تحتبس
مَنْ للَيمانِينَ أنْ يُمْسوا ونارُهمُ * شيبة وسُهَيْل بينهم قبَس
وللبداوىّ أنْ يُبنى الخباءُ له * فى ضاحكاتٍ من العبْس والعبَس (١
كأنّ أسرارَ أقوامٍ وإنْ كُتمَتْ * أنفاسُ ولهانَ تُطفى حين تُحتبَس
وحدّثَتْ عن خباياهم وجوهُهمُ * فقدْ أتوكَ بنَجْوَاهم وما نَبسوا
ساعاتُنا كذئابِ الختل إنْ عبستْ * في الليل فالذّئبُ فى ألوانه الغبَس (٢

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع النون :

١٩ الجسْمُ كالصفْرِ يكسوهُ الثّرى صدأً * والخيرُ كالتّبرِ لا يدْنو له الدّنس
لو دامَ فى الأرْضِ عُمرَ الدّهرِ مختزناً * لما تغيّرَ عمّا يعهدُ الأنسُ

وقال أيضاً فى السين المضمومة مع اللام وياء الردف والبسيط الثاني :

٢٠ إنْ كانَ إبليسُ ذا جُنْدٍ يصولُ بهمْ * فالنفسُ أكبرُ مَنْ يدعوه إبليس
لاشبّ ربُّك نيرانَ الشبابِ لهمْ * إلى المَدامةِ تهجيرٌ وتغليس (٣
والدّهر فى الحجر تُرْجى منه عارفة * أنّى وقدْ بان اعسار وتغليس
موّه الناسُ حتى ظنّ جاهلُهمْ * أنّ النُّبوّةَ تمويه وتدْليس

وحقرته مثله ابست به ابسا. ١) العبس بالسكون : نبات يسمى بالفارسية سابانك وهو البرنوف بالمصرية . والعبس محركة : مايبس على هلب الذنب من البعر والبول .
٢) الغبسة في الذئاب : الطلسة وهو تساقط الشعر . والغبس : لون كلون الرماد .
٣) التهجير : السعي فى الهاجرة . والتغليس : آخر الليل عند اختلاط الضوء بالظلمة.

جاءَتْ من الفلكِ العُلْوِى حادثةٌ *فيها استوى جُبناءُ القومُ واللِيس (١
لو هب هجّادُ قومٍ في الثرى دُفنوا * لضاقت المدنُ والبيدُ الأَماليس (٢
متى أُفارقُ دُنيايَ التي غدرتْ *ويدرِكُ اسمي في الاسماءِ تطليس (٣

وقال ايضا في السين المضمومة مع الخاء وواو الردف :

٢١ الظلمُ في الطبع فالجاراتُ مرهقةٌ * والعرفُ يسترُ والميزان مبخوسُ (٤
والطِرْفُ يضرب والانعامُ مأكلةٌ * والعِيرُ حاملُ ثقلٍ وهو منخوس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الحاء وواو الردف (٥ :

٢٢ أوحى المليكُ إلى مَنْ في بَسيطتِه *من البريّة جوسوا الارضَ أوحوسوا
فأنتمُ قومُ سوءٍ لاصلاحَ لكمْ * مسعودكم عند أهلِ الارض منحوس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الراء :

٢٣ لاخيرَ للفمِ في بَسْطِ الحياةِ له * حتى تساقط أنيابٌ وأضراسُ
أظاعنٌ أنت أم رَاسٍ على مَضضٍ * حتى نخُونَك من دُنياك أمراس
هلْ تمنعنكَ بيض أوْ مثقفة * أوْ يُنجينك أجمال وأفراس (٦
أضعتَ شاءً جعلتَ الذئبَ حارسَه * أما علمتَ بأنّ الذئبَ حرّاس (٧
وإن رأيتَ هزبرَ الغاب مفترساً * فقد يكونُ زماناً وهو فرّاس

---

١) اليس : قال في (م م) جمع اليس وهو الشجاع الذى لا يبرح موقفه .
٢) الاماليس : المهامه التى ليس بها نبات واحدها امليس . ٣) التطليس : المحو.
٤) مرهقة : من أرهقه طغيانيا اي اغشاه إياه. والعرف : المعروف. والمبخوس : المنقوض . والطرف تقدم معناه . ٥) الجوس بالجيم مثل الحوس بالحاء الطلب والتطواف باستقصاء . ٦) البيض . السيوف . والمثقفة . الرماح التى قومت بالثقاف وهى خشبة تعدل بها الرماح . ٧) الحراس . الذي يؤمن على الشيء فيسرقه .

لاتفرق النفسُ من حتفٍ يحل بها * فالنفس أنثى لها بالموتِ إعراس (١
تحالفوا كلّ رأسٍ منهم سدِل * يجرُّ نقعاً اليهِ ذلك الرأس
أظلمتَ فاهتجتَ تبغي في جميعهمُ * نبراسَ ليلٍ ومافي القومِ نبراس
تعلّمَ الكفرَ أولاهمْ وآخرهمْ * فكلُّ أرضٍ بها جمعٌ ومدراس (٢
وعنْ قليلٍ يصيرُ الأمرُ منتقلاً * عنهمْ وتخفتُ للاجراسِ أجراس

وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون والوافر الاول :

٢٤ ترابٌ غيّرتْ منه سماتٌ * فطير في موآكنها ونانسُ
هو الليثُ اسم مأواه عرين * أو الظبي اسم مأواه كناس
تجانستِ البرايا في معانٍ * ولم يجلبْ مودّتها الجناس
إذا أنبأتَ عنْ غرضٍ بلفظٍ * فقُلْ خنساءُ شطّتْ أو خُنَاس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون والوافر الاول :

٢٥ إذا رفعوا كلامهم بمدحٍ * فلفظي في موالينه رسيسُ (٣
وما حمدي لآدمَ أوْ بَنيهِ * وأشهد أنّ كلهم خسيس

---

١) الاعراس . من أعرس الرجل بنى باهله ولا تقل عرس .

٢) المدارس لليهود موضع تقرأ به التوراة . الاجراس . قال في (مه) الاولى جمع جرس (بحركة) . والثانية . جمع جرس (بالسكون) وهو الصوت . ٣) الرسيس : الثابت ورس الحديث في نفسه اي حدث به نفسه . والمسيس : المس وهو عام بخلاف اللمس فانه خاص باليد . والهمسيس . الصوت الخفي . النس . سرعة الذهاب . والنسيس . بقية النفس . وقوله وأشهد ان كلهم خسيس يريد التكثير والمبالغة لا الاستغراق . ولخم : حي باليمن ومنهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي كانوا ملوك العرب في الجاهلية .

وزوجُكِ أيُّها الدُّنيا تمنى * طلاقَكِ قبل أنْ يقَعَ المسيسُ
تُحدّث هذه الأيام جهرًا * ويحسب أنّ ما نطقتْ همسيس
تعالى الله أينَ ملوكُ لخمٍ * لقدْ خَمدوا فما لهم حسيس
وأسأل خالقي نسا برفقٍ * إذا لم يبْقَ لى إلا النّسيس

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٢٦ أيوجدُ فى الوري نفرٌ طهارى * أمِ الاقوامُ كلهم رجُوس
بناتُ العمّ تأباها النّصاري * وبالاخواتِ أعرستِ المجوسُ

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع الطاء والكامل الاول (١ :

٢٧ كنتَ الفقيرَ فخطئت لك صُيّب * ورُزِقتَ إثراءً فقيلَ مُقَرطِس
خَرَصوا فقالوا إنّ عالمَ آدمٍ * قدْ كانَ يَلفظُ أنفساً إذ يَعْطس
فلذاكَ صار الحمْدُ عند عطاسِهمْ * خُلقا لهم وَأخو الحِجى متنَطس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الباء :

٢٨ ثَمِلَ الكبيرُ فظلّ يَحْسب أنه * كرّ الشّباب ولانَ عَظم يابس
وكأنها لمّا دنَتْ من شيبِهِ * شَقرٌ لنَوْرِ الاقحوانِ ملابس(٢
ويَظُنُّها نارَ الخليلِ سَليمةً * ويكاد يأخذ من سناها القابس
ضحكتْ اليهِ وهي هازئة بهِ * لمّا حساها وهو أزوَرُ عابس
ما الناس ناسٍ إذ تغيّرَ شكلهمْ * قلْ ما بدا لك فالديارُ بسابس(٣

١)المقرطس : المصيب فى غرضه .والمتنطس : الفطن الحاذق. ٢) كانها اى الخمر وان لم يصرح بذكرها اكتفاء بذكر الثمل الذي هو السكر . والشقر : شقائق النعمان قاله في(ه) . ٣)البسابس : القفار يريد انها قفر.

ماشفّنى بُردٌ أمحّ سوى الصّبا * ولقد تمزّق لى سواهُ ملابس(١

حَبَستْكَ أقدار ذوَتْكَ عن المنى * فمضى الصحاب وأنت ثاوٍ حابس(٢

وقال ايضاً فى السين المضمومة مع الهمزة :

٢٩ جنّت الفوارِسُ واستقلّ أخو الغنى * وسعى المؤمّلُ واستراحَ اليائس

واللبُّ حُرف والجهالة نِعمة * والكيّسُ الفطنُ الشقيّ الكائس(٣

وإذا رَجعتَ إلى الحقائقِ لم يكنْ * في العالَمِ البشريِّ إلا بائس

والموْتُ بارٍ والنفوس حمائم * وهِزَبرُ عرّيسٍ ونحنُ فرائس(٤

إنّ الأوانسَ أن تزورَ قبورَها * خير لها منْ أنْ يُقال عرائس

كم نال قبلكَ فى طعامِكَ من يدٍ * نَصَبَ إلى أن لاس قُوتَكَ لائس(٥

فكوارب وزوارع وكوافر * وحواصد وجوامع ودوائسُ(٦

وخطوبُ دهرٍ غيرُ ذلك جمّة * دونَ اغتذائكَ والأُمورُ لبائس

وكذاكَ ماعنّاهمُ حتى رأوْا * شجراً بها ثمرُ الندامةِ نائسُ(٧

ومتى ركبتَ إلى الديانةِ غالَها * فِكر على حُسنِ الضمير دَسائس

والعقلُ يَعجَبُ والشرائعُ كلُّها * خَبَرٌ يُقلّدُ لم يَقِسْهُ قائس

---

١) شفه المرض : هزله وأسقمه . وامح الثوب : اخلق ومثله مح . ٢) ذوتك الاقدار : اى قبضتك اليها . وثاو : مقيم . ٣) الحرف . كالحرفة الحرمان. والكيس : العاقل : والكائس من كلس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب الرابعة . ٤) العريس : بيت الاسد . ٥) لاس الشيء : اذا ذاقه وأداره فى فيه . ٦) كرب الارض : اذا قلبها واثارها للزرع . والكفر : الستر . وداس الزرع دياسة : درسه وكل ماذكر من لوازم الزراعة ٧) النائس : من النمار المتمذبذب والمتدلى بمعنى المتشكل بالشكل الذى ينموعليه .

متمجّسونَ ومُسلمونَ ومعشر * مُتنصّرونَ وهائدُونَ رَسائس(١

وبيوتِ نيرانٍ تُزارُ تعبُّداً * ومساجد مَعمورة وكنائس

والصّابئون يُعظّمون كواكباً * وطباعُ كلّ في الشرُورِ حبائس

أنى ينالُ أخو الدّيانةِ سُؤدَداً * ومآربُ الرجل الشريف خسائس

وإذا الرئاسةُ لم تُعَنْ بسياسةٍ * عقليّةٍ خَطِئَ الصوابَ السائس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الكاف وواو الردف والكامل الثاني :

٣٠ يارِبِّ أخرِجني إلى دار الرضى * عَجلاً فهذا عالم منكوسُ

ظلُّوا كدائرةٍ تَحوّلُ بعضُها * من بعضِها فجميعُها معكوس

لا كيْسَ بينهم وأفضلُ من ترى * في دينهِ مثلُ العقير يكوس (٢

يبغُونَ بالخُسرِ الرّباحَ وبالأذى * حُسنَ الثواب فكلُّهم موكوس (٣

وأرى ملوكاً لا تحوطُ رعيّةً * فعلامَ تؤخذُ جزية ومكوس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء والمتقارب الثالث :

٣١ اذا الحيُّ ألبسَ أكفانَه * فقد فَنِيَ اللُّبسُ واللابسُ

ويَبلَى المحبُّ فلا ضاحكٌ * اذا سرّ دهر ولا عابسُ

ويُحبسُ في جدَثٍ ضيقٍ * وليس بمطلقهِ الحابسُ

فما هوَ في سلفٍ سائرٍ * ولا هو في حندسٍ قابسُ

---

١) رسائس : قال في (م) جمع رسيس وفسره بالشيء الثابت وارى المعرى لم يقصد ذلك وانما اراد انها اخبار تعرف من قبلهم أو أسرار تسار روها والله أعلم ٢) يكوس : من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم . ٣) الموكوس المغبون والذى خسر ماله ونقص حظه .

يجاورُ قوماً أجادُوا العظات • وما فيهمُ أحـد نابسُ

﴿السين المفتوحة﴾ قال رحمه الله في السين المفتوحة مع النون والمديد السادس :

٣٢ شرُّ أشجارٍ علمتُ بها * شَجَرات أثمرَتْ ناسَا
حملَتْ بيضاً وأغربـةً * وأتتْ بالوَمِ أجناسَا
كلُّهمْ اخفتْ جوانحُه * ماردًا في الصدرِ خنّاسا
لم تَسقْ عذباً ولا أرجا * بلْ أذيّاتٍ وأدْناسا(١
تَعبٌ مانحنُ فيهِ وهل * يَجلبُ الإبحاشُ إيناسا
خُذْ حساماً سَعدُ أو قلَما * وخُذِي يادعدُ عِرْناسا(٢

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الباء والبسيط الاول :

٣٣ يارُوحُكم تحملينَ الجسمَ لاهيةً * أبليتِه فاطرَحيهِ طالما لبُسا
إنْ كُنتِ آثرتِ سُكناهُ فمخطئة * فيما فعلتِ وكم من ضاحكٍ عبسا
أولا فجيرٌ وإنْ أشوَى فجاهلة * كالماء لم يَدرِ مالاقاهُ إذْ حُبسا
لو لم تحُليهِ لم يَهتَجْ لمعصيةٍ * وكانَ كالترب ما أخشَى ولا تبَسا
تركتِ مصباحَ عقلٍ ما اهتديتِ به * والله أعطاكِ من نور الحجى قبسا

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الميم والواو والردف :

٣٤ الحمدُ لله قد أصبحتُ في لُججٍ * مُكابداً من هُمومِ الدهرِ قاموسا(٣
قالتْ معاشرُ لم يَبْعثْ إلهكُمُ * الى البريّةِ عيساها ولا مُوسَى
وإنما جَعلوا للقومِ مأكلةً * وصيرُوا لجميعِ الناس ناموسا

---

١) لم تسق . اي لم تحمل . والارج . الطيب الريح . ٢) العرناس . من آلات النزل وفسرها ق (ه) بركة النزل . ٣) القاموس . وسط البحر .

ولوْ قَدَرْتُ لعاقبتُ الذينَ طغَوْا * حتى يَعودَ حليفُ الغيِ مَرْموسا(١

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الجيم :

٣٥ يطهّرُ الجسدَ المغرُورُ صاحبُه * وإنما صِيغَ أقذاراً وأنجاسا
كم ادّعي الطُّهرَ ناسٍ ثم كشّفهُمْ * مَرُّ الزمانِ فكان القومُ أرجاسا
لايمنعُ الملكَ الجبّارَ من قدَرٍ * يُغيّرُ الحالَ ماأجدَى وماجاسا(٢
ولوْ غدا الكوكبُ المريخُ في يَده * كالسّهمِ واتّخذَ البرجيسَ برجاسا(٣

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع السين :

٣٦ يسوسُونَ الأمورَ بغيرِ عقلٍ * فينفُذ أمرُهمْ ويقالُ ساسهْ
فأُفٍ من الحياةِ وأفّ منى * ومن زمنٍ رئاستهُ خساسهْ

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الدال :

القُدْس لم يُفرَضْ عليك مزارُه * فاسجُدْ لربّكَ في الحياةِ مقدّسا(٤
أصبَحتُ في يومي أسائل عن غَدِي * متخيّراً عنْ حاله متندّسا(٥
أمّا اليقينُ فلا يقينَ وإنما * أقضي اجتهادي أظنّ وأحدسا
لاتزهدَنّ منَ الظباء كوادِسا * ولو انتشقنَ مع الصباح الكندُسا(٦

١) المرموس . المقبور ٢) اجدي . من الجدوي . وجاس . افسد .
٣) البرجيس : المشترى وقيل هو المريخ . والبرجاس : الحلقة التي يتعلم عليها المطاعن الطعن . ٤) القدس والقدوس : الطهر اسم ومصدر والقدس هنا البلد المبارك . ٥) المتندس : الذي يستعلم الاخبار . ٦) الكوادس : من الظباء العطاش والعرب تطير منهم وفي نسخة عواطسا والعاطس من الظباء ما استقبلك من أمامك . والكندس جذور نبات : معلوم يرد من بلاد الاناضول يجفف ويدق كالذرور ويتنشق منه فيحدث من تنشقه العطاس يباع الآن بمصر لهذا الغرض بهذا الاسم وقال في (ه) والكندس عند اهل الطب اللبان وراه اخطأ .

وإذا النهارُ خشيتَ منه غوائلاً * فطلبكَ من ليل يُعينكَ جندسا
فالجنح أخضرُ كالسُّدوس تخاله * من حبّةٍ خضراءَ غشّي سندُسا (١

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع اللام والكامل الثاني :

٣٨ مَنْ لي باملیسيّةٍ أعنى بها * وجناءَ تقطع في الدجي الاملیسا (٢
أطلبتُمُ أدباً لدىّ ولم أزلْ * منه أعاني الحجرَ والتفليسا
ماكنتُ ذا يُسرٍ فأجمعَه ولا * ذا صحّةٍ فأحافَ التغليسا
وأردتموني ان أكونَ مُدَنّسا * هيهات غيري آثر التّدليسا (٣
ليس الانام بمنجح فاذا دعا * داعي الضلالِ فلا يجدْكم نيسا (٤
إنْ ماتَ صاحبُكم فجدوا بعدهُ * في النّسكِ واتخذوا الخشوعَ جليسا
فاللهُ ما اختارَ البقاءَ وطُولهُ * إلاّ لشرّ عباده إبليسا
وأرَى الذئابَ الطلسَ يعجزُ كيدُها * عن كيدِ شيبٍ أظهرُوا التطليسا (٥
وتخالسوا الغرَضَ الحرامَ وقدرأوْا * شعَرا كمُلْوِيةِ الرياض خليسا (٦

وقال ايضا في السين المفتوحة مع الجيم وياء الردف والخفيف الاول.

٣٩ داءٌ هذا الانامِ لايقبل الطبْ * وقديماً أراه داءً نجيسا (٧
فكرٌ حسّنتَ لقومٍ أموراً * فاستجازوا التهويدَ والتمجيسا (٨

---

١) السدوس بالضم : الطيلسان الاخضر وكان الاصمعي يقول السدوس بالفتح. ٢) املیسية : ناقة ملسي اى ناعمة. والاملیس : الفقر. ٣) التدليس. الخلط على السامع في الكلام. ٤) انيس : الشجاع وتقدم. ٥) الطلس في الذئاب : تساقط الشعر. والتطليس : التلبيس. ٦) الخليس من النبات : الهائج واخلس إذا اختلط رطبه بيابسه. ٧) النجيس ومثله الناجس : الداء الذى لايبرا منه ٨) التهويد : ان يصير الانسان يهوديا ومثله التمجيس وقد جاء في الخبر يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه.

مَعشرٌ صيروا المُدامةَ قُربا * ناً وناسٌ أُلقوا بها التنجيسا (١
رُبَّ ربعٍ كأنَّهُ النجم في العزِّ * أتاهُ ريبُ الزمانِ فجيسا (٢
والفتى غيرُ آمنٍ من أذى الدهـ * ـرِ ولو كانَ شخصُهُ البرجيسا

{السين المكسورة} قال رحمه الله في السين المكسورة مع الميم والطويل الاول :

٤٠ إذا ما غضوبٌ غاضبتْ كلَّ ريبةٍ * وكانت لبيسٌ لا تُقرُّ على اللَّمس (٣
فقد حُزتا فضلَ الحياةِ وعُدَّتا * مكانَ الثريّا في المكارمِ والشمس
أخمسينَ قد أفنيتُها ليسَ نافعي * بتأخيرِ يومٍ أنْ أعضَّ على خمسي
نرجّي إياباً من غدٍ وهو آيبٌ * وكانَ صوابا لو بكينا على أمس
وما زالَ هذا الجسمُ مُذ فارقَ الثرى * على تَعبٍ حتى أُعيدَ الى الرَّمسِ
ألم ترَ أيّامَ الفتى في عظامِهِ * بهمسٍ تُناجي أو أدقَّ من الهمس
توخّتْ عواريَّ الملوكِ بردِّها * جهارا وآثارَ الاكارمِ بالطمسِ
ولم تتركِ العزَّ القديمَ لفارسٍ * ولم تَزعَ حقّاً من فوارسِها الخمسِ
ارتكَ برغمِ الانفِ سيفَ ابنِ ظالمٍ * حمائلُهُ موصولةٌ بفتى الحُمسِ (٤

---

١) القربان ما يتقرب به العبد الى معبوده واشار بذلك الى النصارى . والتنجيس : الحكم عليها بالنجاسة وأشار بذلك الى المسلمين . ٢) قوله فجيسا : من جاس يجوس وتقدم معناه. ٣) غضوب : اسم امراة كلميس. والرمس، والهمس، والطمس، والخمس تقدمت معانيهن . ٤) قوله سيف ابن ظالم هو الحارث بن ظالم احد فتاك العرب المشهور بن ومن فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب العامري وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الاسود فقاته فقيل الاسود لن تصيبه باشد عليه من سبي جارات له من بلي فبعث في طلبهن فاستاقهن باموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من

وصارَ دَمُ الدّيكِ المؤذّنِ سُخرةً * لاهل المغاني حُسوةً لفمِ النِّمْس (١

وماسرّني أنّي ابنُ ساسانَ أغتدي * على الملكِ في الايوانِ أصبحُ أو أُمْسي (٢

وقال أيضاً في السين المكسورة مع النون

٤١ تصدّقْ علي الطيرِ الغوادي بشربةٍ * من الماء واعذُرْها أحق من الإنسِ

فما جنسُها جانٍ عليكَ أذيّةً * بحالٍ إذا ماخفتَ من ذلك الجنس

لقدْ فرّعتنا قُدرةٌ أزليّة * فعِشنا وعُذنا راجعينَ الي القِنْس (٣

تذكّرُنا الأيامُ أمرا فننطوي * عليه زماناً ثم لابُدّ أنْ تُنسي

فلا تتعرّضْ في طريقِكَ ناظراً * نساءَ النصارى غادياتٍ الى الكُنْس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٢ أياظبياتِ الإنسِ لستُ مناديا * وحوشاً ولكن غانياتٍ مع الانسِ

يُشبّهنَ في بعضِ المحاسنِ رَبْرَبا * وماهُنّ بالسفعِ الخدودِ ولا الخُنس (٤

تمسّكنَ طيباً أمْ تمسّكنَ حلية * فاني رأيتُ النوعَ يلحقُ بالجنس

ولا خيرَ في جَونِ الذوائبِ عانسٍ * اذا لم يَبِتْ فوقَ الرحالةِ والعَنس (٥

مهر به فاستنقذهن . وقد اكثر جرير من ذكر سيفه في مهاجاة الفرزدق يعيره بنبو سيفه حين ضرب به بين يدي سليمان بن عبد الملك فقال :

بسيفِ ابي رغوانَ سيفِ مجاشعٍ * ضربتَ ولم تضرب بسيفِ ابن ظالم

١) النمس : حيوان قصير اليدين والرجلين طويل الذنب يصيد الفار والحيات ويا كلها . ٢) ساسان : احد ملوك الفرس الساسانية . والايوان : ايوان كسري.

٣) القنس : الاصل . والكنس الكنائس . ٤) والسفعة : سواد وشحوب في الوجه . والخنس : من صفات الظباء. ٥) الجون : هنا الاسود . والعنس : الناقة الصلبة .

ومن لا يُجدْ حِفظَ التجارِبِ لايزلْ * على السنِ غُمراً إن طول المدى يُنسى

وقال ايضاً فى السين المكسورة مع النون :

٤٣ إذا حضرتْ عندى الجماعةُ أوحشتْ * فما وحدَتي الا صحيفةُ إينَاسِى
طهارةُ مثلى فى التباعُدِ عنكمُ * وقربكمُ يجنى همومي وأدناسى
وألقى إلى اللبِّ عهداً حفظتُه * وخالقتُهُ غيرَ الملولِ ولا الناسي
وأعجبُ منى كيفَ أُخطىء دائما * على أننى مِن أعرفِ الناسِ بالناسِ
نصحتُك ياأمَّ البناتِ فحاذِرِى * وساوِسَ ولاّجِ الا ساودِ خنّاس
ولاتُلبسي الحِجْلينِ بنتَكِ والبُرَى * لتشهدَ عُرساً واشغلنها برناسِ

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الميم :

٤٤ خِصاوُكَ خيرٌ من زواجِكَ حُرّةً * فكيفَ إذا أصبحتَ زوجَ الومسِ
وإنّ كتابَ المهرِ فيما التمستهُ * نظيرُ كتابِ الشاعرِ المتلمّسِ (١
فلا تُشهدَنْ فيه الشهودَ وألقِهِ * إليهمْ وعُدْ كالعائرِ المُتشمّس
ولَبسُكَ ثوبَ السقمِ أحسنُ منظراً * وأبهجُ من ثوبِ الغوِىّ المنمّسِ (٢
وإنّكَ إن تستعمل العقلَ لايزلْ * ميتُكَ فى ليلٍ بعقلكَ مُشمس

---

١) المتلمس : هوجرير بن عبد العزي وقيل ابن عبد المسيح من بنى ضبيعة وسمي المتلمس بقوله :

فهذا أوان العرض حتى ذبابه * زنابيره والأزرق المتلمس

وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجواه فكتب لهما الى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما انه امرلهما بجوائز وقد كتب اليه يأمره بقتلهما فانكشف لهما الامر فتخلص المتلمس بأن ألقى صحيفته فى نهر الحيرة فضرب به المثل ومضى طرفة بكتابه فكان فيه حتفه والخبر بطوله تجده في الامثال والعقد وغيرهما . ٢) المنمس : المحتال .

وقال ايضا في السين المكسورة مع الباء .

٤٥ إذا صَفَت النفسُ اللجوجُ فإنما * تُعانى من الجُثمانِ شر المحابسِ
ومالبسَ الانسانُ أبهى من التُّقى * وإنْ هوَ غالى فى حسانِ الملابس
ويُبدى لدُنياهُ الفتى وجهَ ضاحكٍ * وما فتئتْ تُبدي له وجهَ عابس
سرى مَلكُ الأوّابِ يحملُ روحهُ * تُنيرُ كما تجلو الدُّجى نارُ قابس
شبابٌ وشيبٌ كالنباتِ كثيرة * فمنْ بينِ رطبٍ يُستباحُ ويابس
وخيرُ بلادِ الله ما كانَ خالياً * من الإنسِ فاسكنْ فى القفارِ البسابس

وقال ايضا في السين المكسورة مع اللام :

٤٦ غدَتْ أُمُّ دَفرٍ وهى غيرُ حميدةٍ * مُغنيةً عوّادةً فى المجالسِ
تعودُ علي من لم يَمتْ بحمامهِ * وتُعلي فقيراً عُدَّ بعضَ المفالس
وماتفسُ حسّانَ الذى شاعَ جُبْنهُ * بأسلَمَ من نفسِ الكميّ المُخالس (١
فيالَيتَ أنى لم أكنْ فى بريّةٍ * وإلا فوحشيًّا باحدى الأمالس
يُنوّفُ أزهارَ الرّبيعِ تعلةً * ويأمنُ فى البيداء شرّ المجالس (٢
ومن يسكنِ الامصارَ لا يعدمِ الاذَى * بابليس مشفوعاً بمثل الأبالِس
يساورُ أسدًا من غُواةِ مُساورٍ * وطُلْسَ ذئابٍ من رجالِ الطيالس
متى ماتُصِبْ يوماً طعامًا لظالمٍ * فقُمْ عنهُ وافغَرْ بعدهُ فمَ قالس

---

١) حسان : هوابن ثابت الانصارى الصحابي رضى الله عنه وكان جبانا ولذلك لم يشهد مشهداً أنظر خبرجبنه فى الاصابة والاستيعاب. ٢) يسوف . من التسويف .
والتعلة : مايتعلل به .

وماجاوَزَتْ خيلٌ خوائلَ أُلسًا * إلى الروم إلا بالشرُورِ والأُوالس (١

أُدالِسُ نفسي ثم أظلمُ صحبتي * إذا رُمْتُ خلاً منهمُ لم يدالسِ (٢

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٤٧ هي الدارُ ما حالتْ لعمري عُهودُها * ولا افتقدَتْ من زِيِّها غيرَ ناسِها

فكمْ حلها من ضيغمٍ في عرينهِ * وكم سكنتها ظبية في كِناسِها

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء .

٤٨ إذا طلعَ النسرانِ غارتْ ظعائنٌ * وكانَ مِراسُ القُرِّ شرَّ مِراس (٣

وانْ تبدُ في الصُّبحِ الثُّريّا فانها * تُيمِّمُ بالتسيارِ آلَ قَرَاسِ (٤

لوانّ بني الدُّنيا يدَي الدّهر مشيهُمْ * على الزَّفِّ لم أعدُدْهُ غيرَ هَراس (٥

وما ظفرتْ أفراسُ قومٍ بحشها * فوارسُها في عُنجُدٍ وقَراس (٦

جُسومٌ تنمّتْ ثم حادتْ فاصبحتْ * ضُرُوباً كزرعٍ نابتٍ وغِراس

وماتركتْ بيضُ الزّمانِ وسودُه * كراسيَ عزٍّ كلهنّ كرَاس (٧

ولم يمنعُوا بالضّربِ والطعنِ حادِثاً * أتى دُونَ أذراعٍ لهمْ وترَاس

---

١) الاوالس : قال في (م ه)من ألس عقله اذا ذهب. والالس الخيانة ايضا (من الس يألس بالكسر ألسا). ٢) المدالسة: المخادعة. ٣) النسران كوكبان شاميان احدهما الواقع وهو من ثلاثة نجوم واحد منير خلفه نجمان اصغر منه نيران كأنهم الاثافي ويقولون هما جناحاه وقد ضمهما اليه حين وقع ، والآخر الطائر بازاء الواقع وبينهما المجرة وهو نجم منير بين نجمين عن جانبيه فهي ثلاثة مصطفة يقولون انهما جناحاه وقد بسطهما . والمراس . المعالجة والمعاناة . ٤) آل قراس . قال الاصمعي « بفتح» هضاب بناحية السراة وسمين آل قراس لبردها وحكى غيره الضم . ٥) الزف : صغار الريش. والهراس : شجر كثير الشوك . ٦) والعنجد : تقدم انه الزبيب . والقراس : ضرب من التمر . ٧) كراس : اى جبل قاله في (ه) .

تداعت بلفظ العجم أعراب مذحج * وأعرب أهلا فارس وخراس(١
فانّ ليوث الملتف نالَ افتراسُها * ضراغمَ من ليثٍ وحيَّ فراسِ
فيا أمَّ دفرٍ لاسلمتِ غويّةً * عليك قراعي دائباً وضراسي(٢
أتبغينَ منى في المقالِ تعصُّبا * وأىُّ أذاةٍ ماعصبتِ براسي
تسيرُ بناهذي الليالى كأنّها * سفائنُ بحرٍ مالهنّ مراسى

وقال ايضا في السين المكسورة مع الميم والواو الردف :

٤٩ ترُومون بالناموسِ كسباً فسيكم * إذا لاحتِ الأطماعُ سعيُ نُموس(٣
وما وعظتكمْ ليلة بمدَّ ليلةٍ * ولاضوء أقمارٍ بدت وشُموسِ
نوقرُ دُنيانا لناسٍ وبغضُنا * تبوّأ منها فوقَ ظهرِ شمُوس
فوّاها الأشباحِ لكمْ غيرَ أنها * تُبدّلُ من أوطانِها برُموس
إعظمُ آثارِ الأنامِ بقيّةً * تُغيرُهُ أيّامُهُ بطُموس

وقال أيضاً في السين المكسورة مع الراء والبسيط الاول :

٥٠ لدفعِ جنّكَ أوضَعْ للفتي قدَرٌ * يلمُّ بالنفسِ دُونَ الدرْعِ والتُرُس(٤
إنّ الرئاسةَ والرئيسَ اللذانِ هما * أصلُ العُقودِ فلا ترأس ولا ترِس(٥
كم هاذلٍ جرّسه في الليل فائدتي * به كفائدةِ الحرّاس بالجرَس(٦

١) خراس : يريد أهل خرسان وسقط هذا البيت من (م). ٢) قراعي. مقارعتي وضراسي: من ضارس القوم تحاربوا وتعادوا ٣) الناموس : ما ينحس به الرجل من الاحبال . والنموس واحدها نمس : وتقدم ذكرها وقال في (ه) (دويبة كأنها قطعة قديد تكون بارض مصر تقتل الثعبان ولعلها المسماة في عرفهم بالعرسة . ٤) المجن : الترس واحد المجان بالفتح. ٥) الريس : التبختر. ٦) فائدة الحراس بالجرس : الامتناع من النوم.

لاتُودعِ السر مِزْمارا فيُعلنه * بجهلهِ بعد طولِ الصمتِ والخرَسِ
فازَ امرؤٌ باتتِ الاقدارُ تحرُسُه * وإنْ مددتَ اليهِ كفَّ محترسِ (١
أحسنْ الى الناقةِ الوجناءِ تبغُشُها * فيما تشاءُ واكرِمْ عِشرةَ الفرَسِ
وارْدُدْ عصاكَ عن السَّوْداءِ ماهنةً * وارْفقْ بعبْدِكَ في المصْطافِ والقرَسِ
والحيُّ للارْضِ إنْ يَهلكْ فطُعْمتُها * وانْ يَعِشْ يُحيِ بعضَ الارْبُعِ الدُّرُسِ
أمٌّ له أكلتهُ طالما بذلتْ * لهُ ما آكلَ من زَرْعٍ ومغترَسِ
تمسَّكتْ بحبالِ العُمْرِ مُنْهجته * والوقْتُ بالمرْءِ يوهي قوةَ المرَسِ (٢
والدَّهرُ أنحى على ذي مارنٍ أرِجٍ * بطيبهِ وعلى ذِي مارنٍ وَرِسِ
دُنياكَ تُضحي إذا جادتْ مُنمَّمةً * أدالتِ الضأنَ من ليثِ الشرى المرِسِ
مازالَ يفترِسُ الاعناقَ مُعتديا * فالآنَ أصبحَ فرّاسا كمفترَسِ (٣
هيَ العروسُ أبانتْ عن سماجتِها * فلا يغُرَّكَ منها ليلةُ العرُسِ
واحذرْ مقالَ أناسٍ كان منقبضاً * يلقى العُفاةَ بوجْهِ العابسِ الشرِسِ

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون (٤ :

٥١ لعالمِ العُلوِ فعلٌ لاخفاءَ به * في عالَمِ الارْضِ من وحشٍ ومن أنَسِ
فالخنَّسُ الكنَّسُ الافرادُ خالقُها * مدبِّرٌ لاحتقارِ الخنسِ في الكُنُسِ (٤

---

١) المحترس : السارق . ٢) المرس بفتح الراء: الحبل: وبكسرها: الشديد المماسة.
٣) في نسخة فاليوم أصبح فراس كمفترس . ٤) خنوس الكواكب : اختفاؤها وكنسها . وقوفها في مجاريها . والخنس بالتخفيف : جمع خنساء وهي الظبية . والكنس جمع كناس . الوشح . واحدها وشاح « شبه قلادة » ينسج من اديم عريض ويرصع بالجوهر ويجمع طرفاه ويجعل اسفله اوسع من أعلاه تشده المرأة بين عاتقها وكشحها وكذلك صفة الثريا . وقوله لم ينس : اي لم يتذبذب ويتدلى .

إنّا بسلم إلهى كلّنا دَنَسٌ * فكيف نخلو منَ الاقذارِ والدّنس
فليتَ وشْحَ الثريّا لم تزِنْ أفقاً * وقرْطها فوقَ أذنِ الغرْب لم يَنس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون والبسيط الثاني :

٥١ والخنّس الخمْس ما يخلو فتًى ورِعٌ * من مارِدٍ في ضميرِ الصدْر خناس (١

عداوةُ الحمْقِ أعفى من صداقتِهم * فابعُدْ منَ الناس تأمَنْ شرّة الناس
قد آنسوني بايحاشي اذا بعُدوا * وأوحشوني في قُرْبٍ بإيناس
والشرُّ طبْعٌ وقد بُثّتْ غريزتهُ * مَقسُومة بينَ أنواعٍ وأجناس
ذكرْتَ لفظا وأُنسيتَ المراد به * مِنْ قائليهِ فانتَ الذاكرُ الناسى
تخرّص القومُ في الأخبارِ أومسخوا * فبُدّلوا بعد إنس جيلَ نسناس
تصعّدَ الجوْهرُ الصّافى وخلّفنا * في الارْض كثرة أوساخٍ وأدناس

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون:

٥٣ سمّتْكَ أمُّكَ دينارًا وقد كذبتْ * لو كنتَهُ لم تكن حمّالَ أدناس
مُزجا منْ دنايا خالطتْ وسَخا * مُقسّما بينَ أنواعٍ وأجناس
زُرْتَ القبورَ فما آنستَ من شبحٍ * هيهاتَ أوحشَ خِلٌّ بعدَ إيناس
فعُذْ بربّكَ من وسواس مُشبهةٍ * خنساءَ ترْميكَ من جنّ بخنّاس (٢
ياوالىَ المِصْرِ والأقليمِ قد حُفِظَتْ * صنائعٌ لك أمْ كلُّ امرئٍ نامي

---

١) الخنس الخمس : هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالوا هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد . ٢) الوسواس : اسم الشيطان . ومشبهة الخنساء : هي المرأة .

أودِعت ضِغْناً فلا تجحدْهُ مُودِعُه * إنّ الأمانة لم تُرفع من الناس

وقال ايضاً فى السين المكسورة مع الطاء وياء الردف :

٥٤ لله لطفٌ خفيٌّ فى بريّتِهِ * اعيا دواء المنايا كلّ نِطيسِ (١

مابالُ أشباحِ قومٍ فى الثرى جُعلتْ * لم تُبقِ إلاّ حديثاً فى القراطيس

وقال ايضاً فى السين المكسورة مع الباء وياء الردف :

٥٥ إنّ الجديدَيْنِ قد جرّبتُ فعلهما * جنسينِ ضدّيْنِ من نعمٍ ومن يئسِ

حوادثُ الدّهرِ ماتنفكُّ غاديةً * على الانامِ بإلباسٍ وتلبيسِ

ألوتْ بكسري ولم تترُكْ مرازبهُ * وبالمناذرِ أودتْ والقوابيس (٢

زارَتْ حُسَيناً وحستْ بالردي حسنا * ووَاجَهتْ آلَ عبّاسٍ بتعبيس

الطاعنينَ وغيثُ الرّكبِ منسكبٌ * إذا ازدهى الجريُ أشباحَ الضغابيس (٣

فُرسانَ خيلٍ إذا خلّوا أعِنّتها * لايُمسكون حذاراً بالقرابيس (٤

وقال أيضاً فى السين المكسورة مع اللام وياء الردف .

٥٦ ذَهابُ عينيّ صانَ الجسْمَ آونةً * عن التطرُّحِ في البيدِ الأماليس (٥

وأنْ أبيتَ سَميرَ الكُدْرِ في بلدٍ * تطوَى فلاهُ بتهجيرٍ وتغليس

أهْوَى الحياةَ وحسبي من معائبها * أنى أعيشُ بتمويهٍ وتدليس

---

١) النطيس: العالم بالطب . ٢) المرازبة : الرؤساء واحدهم مرزبان . والمناذر . جمع منذر . ومثله القوابيس : جمع قابوس وهم ملوك العرب من قبل كسرى . ٣) الضغبوس . الرذل المهين والضغابيس شبه العراجين تنبت فى اصول الثمام . ٤) القرابيس : واحدها قربوس وهما قربوسا السرج معلومان . ٥) الآونة . الحين . والبيد الاماليس : الارض القفر التى لاتنبت شيئاً . الكدر : ضرب من القطا وهو معظمها . وليس: جمع اليس وتقدم انه الشجاع . ويوم جيران : قال فى (م ه) اليوم الذي اخذت الروم بعض الجالية عن حمص وبلادها . والخيار ، والدياليس : (مواضع) جلا اليهما الناس في بعض السنين فسلموا .

فطالبُ الدهرَ بالاحرارِ وهولنا * مُبينُ عُذرَينِ إفلاسٍ وتقليسِ
فما كتمْ حديثكَ لايشعرْ به أحدٌ * من رهطِ جبريلَ أو من رهطِ إبليسِ
وقد علمتُ وغيري عن مُشاهدةٍ * أنَّ العُلا إلفُ قومٍ في الوغى ليس
ويومَ جَيرانَ أنسى في سماجتهِ * على الخِيارِ وأيّامَ الدَيّاليس

قال أيضا في السين المكسورة مع الباء و واوالردف :

٥٧ إنَّ الجديدَينِ مارثا ولا خَلُقا * ولم يدُوما على نُعمي ولا بوسِ
قدْ انذرَ المُنذرَينِ الحتفُ وافترسا الفرْسانَ واقتبَسا نيرانَ قابوس (١

وقال أيضا في السين المكسورة مع الراء والوافر الاول :

٥٨ تعالى قدْرَةٍ وخُفوتُ جَرْسٍ * أزالا عنكَ حرْسا بعدَ حرْسِ (٢
أرى خُرساً من الايامِ وافتْ * بكرٍ لم يكُنْ من ذاتِ خَرْس (٣
وأشهدُ أنني غاوٍ جَهولٌ * وإن بالغتُ في بحثٍ ودرسِ
يُجادُ نرَى وأجملُ فيهِ غَرسا * فيُفقَدُ ساعدي ويقومُ غَرسي
وجَدْنا ذاهبَ القَتَيْنِ أفنى * ملوكَ الارضِ من عُربٍ وفُرْس
وما البرْانِ مثلُهما ولكنْ * هما الاسدانِ يَبتغِيانِ فَرْسي (٤

---

١) المنذرين . هما المنذر الاصغر بن المنذر الاكبر وتقدم ذكرهما . وقابوس . هو النعمان بن المنذر وكان على دين الاكاسرة من عبادة النار .

٢) الحرس « بالفتح والكسر مع التسكين فيهما كالحرس محركة » . الصوت الخفي . والحرس : وقت من الدهر. ٣) الخرس . البكم . و بالفتح . الدن .

٤) البران .في (م ه) الحرذان و (قد) شبه ناقل كتاب كليلة ودمنة (وهو ابن المقفع) الليل والنهار بالحرذين (فتبعه المعرى بذلك

سيَلقى كلُّ مَنْ حَـذِرَ المنايا * فضعْ ثِقلينكَ من دِرعٍ وترسِ
لنا رب وليسَ لهُ نظـيرٌ * يُسَيِّرُ أمرهُ جبلاً ويُرْسي
تظلُّ الشمسُ ماهنـةً لديه * فما بلقيسُ أم ماستْ برسِ (١
قضاءٌ خُطَّ ما الاقلامُ فيـهِ * بمُنْصلةٍ ولمْ يُحفَظْ بِطِرْس
غدا العِرْنانِ بابنِيهما عـدُوًّا * أقلُّ أذيةً منـهُ ابنُ عِـرْس
لقـدْ ألقاكَ في تعب وهـمّ * وليـدٌ جاء بينَ دمٍ وفِـرس (٢
وما الفَتَيانِ إلا مثـلُ نامٍ * من الفِتْيانِ تحتَ ثرىً وكِرس (٣
تشابهَتِ الخطوبُ فما تناءَتْ * حريرَةُ لابسٍ وقميصُ بِرْس
وما غُذِيَ الأميرُ كما رعاهُ * فنيقُ الشولِ من سَلَمٍ وشِرْس (٤
كأنَّ الشدْوَ في الاعراسِ نَوْحٌ * وأصواتُ النَّوادِبِ لهْوُ عُرْس
انامُكِ أيُّها الدُّنيا نمارٌ * فما تَبقي على ومدٍ وقرس
ولوْ بَقيَتْ لادْرَكَها مُزيلٌ * بريبِ الدَّهرِ من عَجمٍ وضَرس (٥

---

١) ماهنة : خادمة . وبلقيس : هي صاحبة العرش ملكة سبا . وست برس : لم أقف على خبرها . ٢) الفرس : تقدم انه الذى يخرج فيه الولد تسميه قابلات بلادنا المشيمة .
٣) الكرس : تقدم انه البعر المترا كم بعضه فوق بعض
٤) الفنيق : الجمل الضخم . والشول : النوق . والسلم : شجر من العضاه . والشرس : ق (م ه) ضرب من الحمض شاك يكون فى الجبال (وهو ما صغر من شجر الشوك كالشبرم و يسمونه عضاه الجبال
٥) العجم : العض والضرس : العض الشديد بالاضراس

وليسَ ابنُ الزَبيرِ صحيحُ رأيٍ * إذا ماناب عن مدَرٍ بوَرْسِ (١

وقال أيضا في السين المكسورة مع النون (٢

٥٩ ثلاثُ مراتبٍ مَلَكٌ رفيعٌ * وإنسانٌ وجيلٌ غيرُ إنس

فانْ فعلَ القتى خيرا تعالى * إلى قِدسِ الملائكِ خيرِ قِدسِ

وإنْ خَفضتْهُ هِمتُهُ تهاوَى * إلى جِنسِ البهائمِ شرِّ جنس

وقال أيضاً في السين المكسورة مع الميم

٦٠ كانَّ منجمَ الاقوامِ أعمى * لدَيْهِ الصُحفُ يقرؤها بلمسِ (٣

---

١) ابن الزبير: هو عبد الله بن الزبير أمه اسماء ذات النطاقين بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهم وهو اول مولود ولد في الاسلام واشار بقوله صحيح رأي. الى حربه بنى أمية وقد استشار أمه حين حاصره الحجاج بالاستسلام لهم أو المضى على محاربتهم فاشارت عليه بالحرب فقتل رحمه الله . ٢) الجيل غير الانس: هم البهائم. يريد ان مرتبة الانسان وسط بين الملكية والبهيمية فان ترفع فى تطهير اخلاقه الحق بعالم الملائكة وان انغمس في الشهوات انحط الى عالم البهائم بل كان شرا منها . والقدس. تقدم انه الاصل .

٣) المنجم : العالم باحكام النجوم من حيث تاثير الكواكب فى الحوادث الكونية فالمعرى رحمه الله لا يرى هذا الرأى و يرى ان المنجم كالاعمى فكما ان الاعمي لا يستطيع قراءة المكتوب ولكنه لشدة ولوعه بما كتب يلمس الطرس لمسا وعبث لمسه كذلك المنجم سواء بسواء . وهذا البيت من بيوته العامرة التى سارت سير المثل السائر . وقد استشهد بعض الكتاب المصريين السوريين على ان الكتابة البارزة التى يتعلمها العميان فى مدارسهم الآن هى من الاختراعات القديمة وان دعوي احدا فاضل العميان الفرنسى — برای — بانه المخترع لها مسبوق اليها وشاهده هذا البيت. اقول فاما سبق العرب للافرنج بذلك فهذا مما علمناه ولمسناه بايدينا فقد اثبت سعادة احمد باشا زكي سكرتير مجلس النظار السبق فى ذلك لابى الحسن على بن احمد زين الدين الحنبلى الآمدي المابر المترجم فى صفحة ٢٠٦ من كتاب نكت الهميان للصلاح الصفدى واما كون المعري اراد هذا المعنى فقد نازع فيه الكاتب السوري بعض الكتاب المصريين ومناظرتهما تجدها على صفحات الجرائد السيارة سنة ١٣٢٩ .

لقدْ طالَ العَناءُ فكَمْ يعانِي * سُطوراً عادَ كاتبُها بطمْس
دعا مُوسى فزالَ وقامَ عيسى * وجاءَ محمّدٌ بصلاةِ خمسِ
وقيلَ يجيءُ دينٌ غيرُ هذا * وأوْدَى الناسُ بينَ غدٍ وأمْس (١
ومَنْ لى أن يعودَ الدينُ غضًّا * فينقعَ من تنسّكَ بعدَ خمس (٢
ومهما كانَ فى دنياكَ أمرٌ * فما تُخليكَ مِنْ قمرٍ وشَمْس
وآخرُها بأوّلها شبيهٌ * وتُصبحُ فى عَجائبِها وتمسى
قُدومُ أصاغرٍ ورحيلُ شِيبٍ * وهجرةُ منزلٍ وحُلولُ رَمْس
لحاها اللهُ دارا ماتُدارى * بمثلِ المَينِ فى لججٍ وقمْس
إذا قلتُ المُحالَ رفعتُ صوْتى * وإذ قلتُ اليقينَ أطلتُ همسى

وقال ايضا فى السين المكسورة مع النون :

٦١ سجايا كلُّها غدرٌ وخُبثٌ * توارثَها أناسٌ عن أناسِ
يُهاجرُ غابَهُ الضرغامُ كيما * يُنازعَ ظبيَ رملٍ فى كناسِ
وتقبحُ بعدَ أهليها المغاني * كقبحِ غيوبهم بعدَ الاناسِ
يُرادُ بكَ الجميلُ على اقتسارٍ * وتُذكَرُ بالوفاءوأنتَ ناسي
وحمّلتَ الذنوبَ قرىَ ضعيفٍ * وسرتَ بهنَّ فى طُرقِ التناسى (٣

١) قوله قيل . القائلون بذلك اليهود يقولون بالمسيح وان الله يرسله اليهم فهم ينتظرونه وقد كفروا به حين ارسله الله اليهم وأنكروه حسداوكفرا . ٢) فينقع : اى فيروى من عطشه . والخمس بالكسر. ورود الماء بعد خمس بالفتح. وقداشار بالخمس الى الشرائع التى اتى بها نوح، وابراهيم ، وموسي ، وعيسي ، ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وهو معنى خفى دقيق ولعل من واخذ المعري فى هذه الابيات لحظ هذا المعنى . ٣) القري : الظهر .

يمارق شهلةً كهل وشرخٌ * فواسى بالتشابه والجناسِ (١
وما أرضاكَ رأى من دُرَيْدٍ * غداةَ يرُومُ قُربا من خُناس (٢

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الراء :

٦٢ أمُذْهبةَ التّراس لردِّ كيدٍ * صرُوفُ الدهر مُذْهبة التراسِ (٣
وكيف أرومُ فى أدبٍ وفهمٍ * دراسا والمآلُ هُو اندراسي
نعم للمَضْدِ ربَّتَنى مليكي * وكانَ بحكمةٍ منهُ اغْتراسى (٤
أقامَ المَلْك حُرّاسا عليه * وما تُنفي الحوادثُ باحتراسي
كأنا في السفائنِ عائماتٍ * وعندَ الموْتِ أُلقيتِ المَراسِى
تخلّفَ بعدَنا جيلٌ ونجمٌ * فأزهرُ شائم وأشمٌ رايِى
فرارٌ منْ مهاريسِ المنايا * بأقدامٍ يطأنَ على هَرَاسِ (٥
فكَمْ قارنٌ من رأسٍ برجلٍ * وكمْ ألحقْنَ من قدَمٍ براس
فقُدِّمَ منْ تأخّرَ فى العطايا * وأُخر من تقدّمَ فى المراس
فنحنُ وما فِراستُنا بعينٍ * كلفظِ الدّارميِّ أبى فِراس (٦

---

١) الشهلة : العجوز واراد بها الدنيا . ٢) دريد : وهو ابن الصمة . وخناس هى الخنساء بنت عمرو وكان خطبها لنفسه فلم تجبه . ٣) مذهبة: الاولي من (التمويه) بالذهب. والثانية من الذهاب قاله في (م ه) . ٤) المضد: القطع بالمضد .
٥) المهاريس: الابل الشديدات الاكل. وهراس . تقدم انه شجر كثير الشوك
٦) ابو فراس: هو الفرزدق وكان يقدم اللفظ ويؤخره كقوله :

وما مثله فى الناس الا مملك * أبو امه حى ابوه يقاربه

والدارمى : لنسبة لبنى دارم وهم قومه

إذا اتهمتَ فى أيّام قيظٍ * فمدَ الناجياتِ إلى قَراس (١
أذودُ عن الفرائسِ ضارياتٍ * وأعلمُ أنّ غايتَها افتراسي
وقد يفنى ابن آدمَ وهو حرٍ * بلا فرسٍ يعدُّ ولا قَراس
بيثربَ حُفرةٌ خَرِسَتْ ونادَى * مُغيّبُها فأسمع ذا خَراس (٢

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الراء :

٦٣ رآنى في الكَرَي رجلٌ كأني * منَ الذهبِ اتخذتُ غِشاءَ راسى
قلنسوةً خُصِصتُ بها نضاراً * كهُرمُزَ أوْ كملكِ أولى خراس
فقلتُ مُعبّراً ذهبٌ ذَهابي * وتلكَ نباهةٌ لى فى اندِراسي
نهيتُكَ أن تعرّضَ بنتَ قَيلٍ * قتيلُ فى الذوابلِ والتراس
كأنّ مغارسَ اللثتين فجرٌ * يُملُّ بماءِ عاليةِ الغِراس
كأنّ سبيئةً فى الرأس منها * ببيتِ فمٍ سبيئةُ بنتِ راس (٣
ورُوْقٍ كالهبا وأقلُّ ملقّي * على شوكِ القتادِ أو الهَراس (٤
تنزّل كاحتلاب الدرِّ ضاقتْ * مسالكُهُ فأتعبَ فى المراس
رضيتُ به على مَضضٍ لِعلمي * بأنّ فرائسى تجنى افتراسي
ومن لاخيكَ لوْ يحدو رِكابا * بأفرَاس يطأنَ على القَراس

---

١) اتهمت بالتشديد . أي صرت الى تهامة بلد معلوم . وقراس : هو آل قراس وتقدم انه هضاب . ٢) يثرب : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أول من نزلها يثرب بن قابل بن سام بن نوح فسميت به وسماها رسول الله طيبة كراهة للفظ التثريب تقدم . وذا خرمن يعني خراسان ٣) السبيئة الخمر . و بيت رأس : قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور
٤) قال فى طرة (م) الظاهر . وزرق كالهدي ـ بدل قوله وروق كالهبا وليحرر

أقمتُ وكان بعضُ الحزم يوما * لركب السُّفنِ أن تُلقى المراسى
جعلتُكَ حارسي فبغيتَ كيدِى * ونمتَ حينَ أهجعُ فى احتراسِي
كراسى الهضبِ طيشٌ فى رجالٍ * ألظّوا بالاسرّةِ والكراسى (١

وقال ايضاً فى السين المكسورة مع الهمزة والكامل الاول :

٦٤ حمّى ثلاثٍ فى حُمَيّا علةٍ * خيرٌ لنفسكَ من ثلاثةِ أكؤُس
لا تَشربنّ الخمرَ فهى غوايةٌ * ساقت بأنعُمها طويلَ الأبؤسِ
عَجبا لنا ولمنْ مضى أقدامُنا * يمشين فوقَ جسومهم والارؤُس
ولسوف يفعلهُ بنا منْ بعدنا * إنّ المنونَ سهامها فى الاقؤس (٢
رَاسَ الفتى زمناورَاسَ حِمامُهُ * فغدَا الرئيسُ كانه لم يرأس (٣

وقال ايضا فى السين المكسورة مع النون :

٦٥ غضِبَ الامير من الملامِ وهل ترَى * أحداً يفوزُ بعرضهِ لم يدنَسِ
أنا جاهلٌ إلاّ بأمرٍ واحدٍ * ماعالمي هذا بأهلِ تأنسِ
فتوقهُم مِن أسودٍ أو أبيَضٍ * أو أسمرٍ مابينَ ذَينِ مُجنّسِ
والعنسُ تُعتقُ من أذاكَ أسرُّ مِنْ * غُرِّ العواتق والموانى العُنّسِ
إنّ الكرى فى العين يُحمَدُ والكَرى * عندَ البُرَي كمدُ الحسانِ الانّسِ (٤
أما الجوارى كنّساً فيفتنني * فمتي لحاقى بالجوارى الكنّس

---

١) الظ بالشيء اذا لزمه ولاذبه . ٢) الاقؤس : جمع قوس .
٣) راس يريس : اذا تبختر . وراس حمامه : من راس السيل اذا جرف
٤) الكرى الاول : النوم . والثانى ! دقة الساقين من قولهم امرأة كرواء

والخلقُ غيرُ الخُساق كم أنف اللأى * من صيدِ ضاريةٍ بأنفٍ أخنس (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع النون :

٦٦ أنسيتَ حق اللهِ أمْ أهملتَهُ * شرٌّ منَ الناسى هو المُتناسى

نَبغي الطهارةَ فى الحياةِ وإنما * أجسادُنا جُملٌ من الأدناس

سبحانَ جامعَها الى غبرائها * فى حيّزِ الانواعِ والاجناسِ

إن صحّ عقلُكَ فالتفردُ نِعمة * ونوى الاوانِس غاية الإيناسِ

بلستُ من وسواسِ حلسِ خلتهُ * إبليسَ وسوس فى صدور الناسِ

ماشمتَ من شمّاءَ قبلُ وهل نأتْ * بخنساء عن شيطانِها الخناسِ

أولا وآلهِ العرسَ عن عزلٍ لها * بالعزلِ فهى شقيقةُ العرناس (٢

زيدَتْ بها ألفٌ ونون إنّ من * فرسِ الرقابِ نطقتَ بالفرناسِ (٣

يرمي الضراءَ بسيدٍ متختلاً * كيما يصيدَ لهُ ريبَ كناسِ

نُسخَ المعاشرُ فالتضنفرُ ثعلب * فى لؤمهِ والناسُ كالنسناس

وتفكّرتْ نفسُ اللبيبِ وقدرأتْ * أشخوصُ جنٍّ أم شُخوصُ أُناس

عُربٌ وعُجْمٌ دائلونَ وكلُّنا * فى الظلم أهلُ تشابهٍ وجناس

اللأي : بقر الوحش . والضارية : انثى الضارى وهو كلب الصيد . ٢) اولا : قال فى (م ه) كلمة تقال عند التهدد ومقاربة الهلكة . والعرس : المرأة والعرناس : تقدم ذكر حكة العزل

٣) الفرناس : الاسد الضخم وقوله زيدت بها الف ونون يشير الى ان العرس من العرناس والفرس : الذى هو دق العنق من الفرناس فهو يحذر المرأة أن تشتغل بغير مغز لها.

فلقيت من زيدٍ وعمرو مثلَ ما * لاقيتَ من ذنكٍ ومن أشناس

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الحاء :

٦٧ لاذنبَ للدُّنيا فكيفَ نلومُها * واللومُ يلحقُ وأهلَ نحاسى (١
عِنَبٌ وخمرٌ في الاناءِ وشاربٌ * فمَنِ اللومُ أعاصرٌ أم حاسى

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الطاء والكامل الاول (٢ :

٦٨ قد يرفعُ اللهُ الوضيعَ بنُكْتَةٍ * كالنقعِ زارَ معاطساً بملاطِس
فاذهبْ لشأنكَ في الأمورِ ولا تَبِتْ * كالنكسِ يجنحُ من حَذارِ العاطس

وقال ايضا فى السين المكسورة مع العين :

٦٩ لاترقدُوا فوقَ الرِّحال فانما * تُرمَى النجومُ بغيرِ طرفِ الناعِسِ
ولرُبَّ جدَّ مُكثِرٍ أبناؤُهُ * يبغونَ عيشَهُمْ بجدِّ تاعِس
لم يدْعُ حظِّى بالمَدِى والوَغي * بلْ صاحَ فى الايامِ بالمُتَاعِس
للموتِ حدٌّ لايقرِّبُ حينُهُ * بصُدُورِ بيضٍ أوصدورِ مَدَاعس(٣

وقال ايضا فى السين المكسورة مع النون :

٧٠ قد فاضَتِ الدُّنيا بأدْنائِها * على برايَاها وأجنائِها
والشرُّ فى العالمِ حتى التى * مكسبُها من فضلِ عِرنائِها
وكلُّ حيٍّ فوقَها ظالمٌ * ومابها أظلمُ من نائِها

وقال أيضا فى السين المكسوره مع النون وياء الردف :

---

١) النحاس . اصل الشيء . ٢) المعاطس : الانوف . والملاطس : اخفاف الابل . والنكس : الضعيف وأراد به ضعف الرأي لانه يخشى العاطس والعاطس تقدم انه الظبي يستقبلك من أمامك والعرب تتشاءم به . ٣) المداعس : الرماح .

٧١ إرتاحَتْ النفسُ بتطهيرِها * وربهُا قاضٍ بتَدْنيسِها
إن كانت الدُّنيا عرُوساً تُرى * فلتنصرِفْ عنك بتعنيسِها
كالغُولِ غالتْكَ بتلوينِها * بينَ تقدّيها وتبنيسِها (١
كمْ آنَسَتْنى بعدَ إيحاشِها * وأوْحشَتْنى بعدَ تأنيسِها
ضيفُها مثلُ فَرانيْسَبٍ * فرّ حِذاراً من فرانيسِها (٢
يكفيكَ طعمٌ جنسُهُ واحدٌ * أطعِمة ضرّتْ بتجنيسِها
والثوبُ في أرضِكَ من وحشِها * يُغنيكَ عنْ أثوابِ تنّيسِها (٣
كمْ من عَراناسٍ كسا أهلُهُ * نسوَتَهُم برسَ عرانيسِها

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الواو والسريع الثالث :

٧٢ بنتُ نَصارى نَزلتْ من ذرى * عالٍ إلى قبرٍ وناوُوسِ
فى حُلَلٍ غبرٍ وكَمْ أشبَهَتْ * ثيابُها حلةَ طاوُوسِ

وقال أيضا فى السين المكسورة مع اللام :

٧٣ أيها الرَّجلُ إنما أنتَ ذِئبٌ * فى ذِئابٍ من المَعاشرِ طلسِ
حقُّكَ الآنَ إن قلستَ مُداماً * أن تُداوى من الخُمارِ بقلسِ (٤
شهدَ اللبُّ أنّ ما أفسدَ المعـ * ـقولَ أمرٌ إمرٌ بغورٍ وجلسِ (٥

١) الغول الهلاك : وتقديها : تقدمها: وتبنسيها . تاخرها قاله فى (م ه) ٢) الفرا حمار الوحش يهمزولا يهمز والنيسب : الطريق الواضح. والفرانيس : الاسد واحدها فرناس. ٣) الوخش الردىء من كل شيء . وتنيس : بلد وتقدم ذكرها .
٤) القلس محركة : تقدم انه قريب من القيء يكون عن الامتلاء. والقلس بالتسكين حبل غليظ يضرب به كالقرعة. ٥) الامر بالكسر : الشديد . الغور : تهامة وما يلى الشام . والجلس : بلاد نجد

تَذَرُ الحازِمَ الحصيفَ من القو * مِ غويًّا كأنهُ حافُ ألسِ
وإذا لم تَنَلْ يداكَ اغتصابى * راسَنا بالخداع كيدِى وخلسي
لستُ حِلفَ المدامِ بَلْ حِلسَ بيتٍ * مثلَ ميتٍ قد زايلَ النضوَ حلسى
كيفَ للجسمِ أن يكونَ إذا أبـ * ـلسَ ألفى العقابَ إحراقَ بُلْس (١
مالنفسي بين النفوسِ مُعَنًّا * إذا لم تَفُزْ بطوقٍ وسَلس (٢
لو يُنادَى في كلِّ سوقٍ عليها * مااشتراها أخو رَشادٍ بفَلس
قدرٌ يُسْمنُ الحصاةَ فتُدْعى * جَبلاً أو يُذيبُ رضوَى بهَلس (٣
كيفَ تهديكَ للخفيّاتِ عينٌ * لاترى الآلَ في مهامِهِ مُلْس

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء :

٧٤ قالَ قومٌ ولا أدينُ بما قالوهُ إنَّ ابنَ آدمٍ كابنِ عِرْسِ
جهلَ الناسُ ماأبوهُ على الدهـ * ـرِ ولكنَّهُ مُسَمًّى بحَرْس (٤
فى حديثٍ رواهُ قومٌ لقومٍ * رَهنَ طِرسٍ مُستنسَخٍ بعد طرس

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الميم :

٧٥ أمَّ دَفرٍ جزيتِ شرًّا فديًّا * نُكِ يغدُو كالضيغمِ الهمّاسِ (٥

---

١)ابلس : بمعنى يئس ومنه سمى ابليس ابليسا . والابلاس ايضا انكسار النفس وحزنها . والبلس بالضم . غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به وينادى عليه . ٢)السلس : ضرب من الحلي أو الخيط الذى ينظم به الخرز
٣) الهلس : داء السل واراد به سلس البول فان مدمن الخمر يصاب به ٤)الحرس الدهر وهذا حكاية مذهب القائلين بان اصل ابن آدم القرد فهو حلقة من حلقاته وأكثر من تراه على هذا المذهب الذين لايتدينون بدين ما البتة ولاحجة لهم على قدم دعواهم الا التشابه وقد نقض بعضهم على بعض تلك الحجة فلم يكن بايديهم الا المكابرة والتمادى في الضلال والغى . ٥)الضيغم الهماس : الاسد الشديد الغمز بضرسه

أقرضينا في المَحْلِ مُدًّا بِصاعٍ * واترُكينا من فرطِ هذا الشماس
أتَضحي بالهمِّ أو أتمَسّى * وتقضي منَ الخطوبِ التماسي
مُفنيا بين ليلتينِ زماني * ليلةٍ طلقة وأخرى عماس (١
جهلَتْ هُرمُسَ الغيومُ وما تُنـ ـجمُ إلا عن جزيةِ الهِرماس (٢
يَقدِرُ اللهُ أن ترَى كفرَ طابٍ * حولها العاصي أو المياس
زعموا أنني سأرجعُ شرخا * كيفَ لي كيفَ لي وذاكَ التماسي
وأزورُ الجِنانَ أحبرُ فيها * بعدَ طولِ الهُمودِ في الارماس
وتزولُ العيونُ عني إذا حُمَّ * بعينِ الحياةِ ثمَّ انغماسي (٣
أيما طارقٍ أصابكَ ياطار * قُ حتى مَساكَ للغيِّ ماسي (٤
ضاعَ دينُ الدَّاعي فرُحتَ تَرُومُ الدينَ عند القسيسِ والشماسِ
أتهدُّ الانجيلَ في يومِ كَنسٍ * بعدَ حفظِ الاسباعِ والاخماس (٥
هاهُنا ماتريدُ قد ظهرَ الامـ ـرُ الذي كانَ قبلُ في الدِيماس (٦

---

١) ليلة طلقة ومثله يوم طلق : اذا لم يكن فيهما حر ولا قر ولا شيء يؤذي . ويوم عماس : العماس الحرب الشديدة والداهية وكل مالا يهتدي له فهو عماس . ٢) هرمس . قيل انه كان اعلم اهل الدنيا في علم النجوم . والهرماس - الاسد الشديد العادي على الناس

٣) عين الحياة : نهر من انهار الجنة. ٤) الطارق : في الاصل الآتي ليلاً ثم أطلقوه على كل ما يعتري الانسان من مرض او خلافه مما يدهشه ويزيل عقله . وطارق علم رجل ولعله اراد به طارق بن زياد واشار الى حادثة اختلافه مع مولاه موسى بن نصير وانتقاضهما على بعض بعد ذلك الفتوح الذي تم لهما . ٥) الاسباع ، والاخماس : اسباع القرآن واخماسه . . ٦) الديماس : الحمام واراد نضرته .

وقال أيضا في السين المكسورة مع الكاف والف الردف :

٧٦ طاعمٌ أنتَ واردٌ عذبَ ماءٍ * مُعْرَسٌ بالفتاةِ حاذِ كاسي
فاتقِ اللهَ لاتؤمَّنْ مايقـبـح من ريبةٍ ومن شُرْبُ كاسي

وقال ايضا في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف :

٧٧ ظلمُ مُستَضعَفٍ وأخذُ مكوسِ * وحيـاة في عالمٍ منكوسِ
جلَّ ربُّ الانامِ زيد كعَمْرو * وأخو البرِّ ليس بالمَوْكوسِ
وكذا الجمْ مثلهُ الرجْمُ قد مِـيزَ بلفظٍ مُغيرٍ معكوس

﴿ السين الساكنة ﴾ قال رحمه الله في السين الساكنة مع الباء :

٧٨ غنيتَ في شرخِكَ أذكى من قبَسْ * وكنتَ بحرًا ثمَّ أصبحتَ يبَسْ
أما ترانى فى الزمانِ محتبسْ * أعمارنا تعجزُ عما يُقتبسْ
تضيقُ ان يكشفَ فيهاما التبسْ * وهي قصيرات كآياتِ عبسْ
لوْ قبلَ النصحَ لساني مانبسْ

وقال ايضا في السين الساكنة مع اللام والمنسرح الاول :

٧٩ أفٍ لما نحنُ فيهِ من عَنتٍ * فكلُّنا في تحيُّلٍ ودُلَسْ
ماالنحوُ والشعرُ والكلامُ وما * مُرَقِّشٌ والمُسيّبُ بنُ عَلَسْ (٢

---

١) بلفظ معكوس : بريدان جم رمثل رجم وهذا يسمي في اللغة القلب والابدال ومن خواصه ان اللفظ المبدل يكون له حظ من معنى المبدل منه وللعلامة احمد فارس شدياق كتاب ضخم سماه « سر الليال في القلب والابدال » وقد طبع الجزء الاول منه وتكب المؤلف باحتراق كتبه فاحترقت الاجزاء التالية .

٢) المرقش : هما مرقشان الاكبر واسمه عمرو بن سعد بن مالك وقال ابن قتيبة هو ربيعة بن سعد الخ وسمي مرقشا بقوله :

طالتْ على ساهرٍ دُجنتُهُ * والصُّبحُ ناءٍ فمَنْ لنا بمَلَسْ
مثلُ الذئابِ المطلِون وإنْ * لاقَوْكَ بيضاوفى السَّراحِ طلَسْ
يُقنعُنى بُلْسُنٌ يمارَسُ لي * فإنْ أتتنى حَلاوة فبلَسْ (١
فلُسَّمااخترتَ إنَّ أرْوحَ مِن * يَسارِ قارونُ عمَّةٌ وفَلسْ (٢
يَدْنو اليكَ الفتى لحاجتِه * حتى إذا نالَ ماأرادَ مَلسْ (٣
والسَّلْسُ فى الأُذنِ غيرُ مُجتلِب * زيناً وكم زازفى اليدَين سلَسْ (٤
لاتَكُ ثِقلاً على جليسِكَ فى القــوْمِ فكم اكِلٍ ثَني فقلسْ

الدار قفر والرسوم كما * رقش فى ظهر الاديم قلم

والاصغر واسمه عمرو بن سفيان بن سعد بن اخى المرقش الاكبروقيل اسمه عمرو ابن حرملة ويقال انه أخو الاكبروهما يمدان في العشاق. والمسيب بن علس: وهومن بنى ضباعة وهم من ضبيعة بن ربيعة بن نزار يكنى أباالفضة اسمه زهير بن علس وسمى بالمسيب ببيت قاله لم يحضرنى. ١) البلسن : العدس وكان طعام المعرى أبدا بعد أن حبس نفسه فى منزله . والبلس : تقدم انه التين .

١) اللس : الرعى ماخوذة من اللساس وهوالبقل مادام صغيرالاتستمكن منه الراعية . يريد بذلك الرضا بالشيء اليسير . والعفة: الكف عمالايجل ولايحمل قولا اوفعلا وهى واسطة مكارم الاخلاق وميزان العدالة . وقارون :هو المذكور في القرآن الكريم الذى خسف الله به وبداره الارض حين خرج علي قومه فى زينته يحمل مفاتيح كنوزه بين يديه فلم تجده كنوزه نفعا ولم تردعنه قدرا . والفلس محركة عدم النوال وهو اسم من افلس أي آل امره الى الافلاس . (٢ الملس . السير السهل والملس السير الشديد فهو ضد . ٣) السلس بالتسكين. تقدم انه نوع من الحلى وأراد به هنا القرط . والسلس بفتحات اسم من السلس بكسر اللام بمعنى السهولة والانقياد

إن كنتَ ذا الالسِ فابعدَنَّ ولا * يخفي على الناسِ مَنْ جَنى وألسْ(١

وإنْ رزِقتَ النُّهى فأنتَ على ال أصحابِ حَلىٌ تنازَعوه خُلسْ

واجلسْ بحيثُ انتهيتَ مُتَّسِياً(٢ * فما يُبالى الكريمُ أينَ جلسْ

---

١) الالس الخيانة والجنون والس خان ٢) فى (ه) متويا ولسله أراد منفردا او مرويا ولم أجد فى المادتين ما يناسب هذا المعنى فليحرر.

فصل الشين

﴿ الشين المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المضمومة مع النون وواو الردف (١ :

١ لقد نأشَ الاقوامُ فى الدّهرِ مخلصاً * وعادوا بلا نجحٍ فكيفَ تنوشُ

وآدمُ ولى عن بنيهِ بحسرةٍ * وودّعَ شيثٌ أهلهُ وأنوشُ

وقال أيضا فى الشين المضمومة مع الحاء وواو الردف والوافر الاول (٢ :

٢ خُذِي من رِزْقِ ربكِ غيرَ بسلٍ * كما أخذتْ من المرعى الوُحوشُ

وحُلّى مثلَهُنّ البَرّ حتى * تلاقِينَ المُنوذَ وهُنّ حُوشُ

وقال أيضا فى الشين المضمومة مع العين وياء الردف :

٣ أرى حُسنَ البقاءِ لمن يرجّى * فلاحاً أو بهِ رَجلٌ يَعيشُ

وما أمدى ولا أمسِى بسامٍ * الى نُجحٍ يكونُ فكم أعيشُ

﴿ الشين المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المفتوحة مع العين وألف الردف (٣ :

٤ لا خيرَ من بعدِ خمسينَ انقضتْ كَمَلا * فى أنْ تمارسَ أمراضا وأرعاشا

وقد يعيشُ الفتى حتى يُقالُ لهُ * ما ماتَ عندَ لقاءِ الموتِ بل تاشا

﴿ الشين المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الشين المكسورة مع الشين وألف الردف :

٥ بشاشةُ أيّامٍ مضتْ وشبيبةٍ * بشاشةَ خانتْ أهلها وبشاشِ (٤

---

١) ناش بالهمز : اخر وأبعد . وتنوش من ناش ينوش : اذا طلب ما فاته . وشيث: ابن آدم عليه السلام وانوش: ابن شيث . ٢) البسل : الحلال والحرام فهو من الاضداد وارادهنا الحرام . وحوش . أى خمص البطون . ٣) الكمل : التام فهو كالكامل . ٤) البشاشة : طلاقة الوجه . و بشاش : لم اقف على معناه وقال فى (م) الظاهر اراد الكفن .

وما زالَ هذا الدّهرُ يثني جَوَامِحاً * بلُجْمٍ ويثني مُقرَماً بخشاش (١

ويُرسلُ صقراً للمنونِ مُسلطاً * فيظفرُ مِنْ أبطالنا بخَشاشِ

يُصيبُ أخا النبلِ الصّيابِ ويعتدي * لدى الطعنِ في الهيجا بذاتِ رَشاش

لعمري لقد نادي وإنْ كانَ صامتاً * مكثتمْ طويلاً فاظعنُوا بغِشاشِ (٢

وقال أيضا في الشين المكسورة مع النون وألف الردف (٣ :

٦ إنّ الطبيبَ وذا التنجيم ما فَتِئا * مشهّرَينِ بتقويمٍ وكُنّاشِ

يُعمّلانِ وفي التعليلِ مارَبَة * ويستميلانِ قلبَ المترَفِ الناشي

وقال أيضا في الشين المكسورة مع العين (٤ :

٧ أنَشٌ في السّماءِ وذاكَ أمرٌ * يدُلّ على هلاكِ بناتِ نعْش

ألم يتبيّنوا الخطبَ الموارى * بجهلٍ أمْ قضاءُ اللهِ يُغْشِي

وقال أيضا في الشين المكسورة مع الراء وياء الردف والوافر الاول (٥ :

٨ ألم تَرَ طيئا وبنيِ كِلابٍ * سَمَوْا لبلادِ غزّةَ والعَرِيشِ

ولو قَدرُوا على الطّيرِ النوّادِي * لما نهَضَتْ إلى وكرٍ بريش

إذا آتاكَ هذا الدّهرُ مُلكاً * فمالكَ مِنْ أقذّ ولا مَرِيش

يُجوِّزُ كونَ راعي الضأنِ قَيْلاً * وأنْ تُدعى الخلافةُ في الحَرِيش

---

١) المقرم : الفحل المكرم . والخشاش بكسر الخاء : عود يجعل في أنف البعير فيقاد به . وبفتح الخاء : الماضي في عزيمته من الرجال . ٢) الغشاش : العجلة .

٣) الكناش مشددة : مجموعة تدرج فيها قواعد ما يريد اثباته من العلم وفوائده وقال الخفاجي كناش بزنة غراب لفظ سرياني معناه المجموعة والتذكرة واكثر ما يستعمله الاطباء وسموا به بعض كتبهم . ٤) الماشي : الضعيف البصر وقيل الاعشي الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . ٥) غزة ، والعريش : من بلاد الشام وطيء ، وكلاب :

وقال أيضا فى الشين المكسورة مع العين وألف الردف والوافر الاول (١ :

٩ رُكوبُ النَّعْشِ وافى بانتعاشِ * أراحَ منَ التعشُّرِ رِجْلَ عاشِ
ألَمْ تعجَبْ من الشيخِ المعنَّى * يقومُ على انحناءٍ وارتعاشِ
يكونُ عن الصَّلاةِ لهُ قعودٌ * ويمشِى بالمفاوزِ للمَعاشِ

وقال أيضا فى الشين المكسورة مع الراء وألف الردف والوافر الاول :

١٠ تنكَّرَ صالحٌ فضِبابُ قيسٍ * ضِبابٌ يتَّقينَ من احتراشِ (٢
فقدْ ظمنوا ومازُجِرُوا بصوتٍ * فيَذْعَرَهُمْ ولا طُعنوا براشِ (٣
لضَرْبةُ فارسٍ فى يومِ حربٍ * تُطيرُ الروحَ منكَ مع الفراشِ (٤
أخَفُّ عليكَ من سُقمٍ طويلٍ * وموتٍ بعدَ ذاكَ على الفراشِ
وحتفٌ مثلُ حتفِ أبى ذُؤيبٍ * ونكزٌ مثلَ نكزِ أبى خِراشِ (٥
أرانا فى مُضلةٍ ويأبى * ردَى الانسانِ رُشوةَ كلِّ راشِ

قبيلتان مشهورتان . الاقذ : السهم الذى لا ريش عليه . والمريش : السهم الذى لزق عليه الريش . والحريش : الرجل المدلع الشفتين من خرط الشوك واسم قبيلة . ١) النعش سرير الميت ولا يسمى نعشا الا اذا كان عليه الميت . وانتعش العاثر : نهض من عثرته . والعاش : القاصد من عشوت الى النار اعشو اليها . وقوله انحناء : فى نسخة انتحاء واعتمدها فى (م) وفسرها بالاعتماد ٢) صالح : هو ابن مرداس صاحب حلب يلهج بذكره كثير القبول شفاعته عنده وتقدم ذكره . والضباب : جمع ضب الحيوان المعروف . وقيس : يريد بذلك ضباب أرض قيس وهي مشهورة بكثرتها . والاحتراش : الصيد . ٣) راش : فسره في (م) برمح خوار (بمعنى ضعيف الطعن) . ٤) الفراش : بالفتح فراش الدماغ عظام رقيقة تبلغ القحف الواحدة فراشة . ٥) ابوذؤيب : قال ابن قتيبة هو خويلد بن خالد (الهذلى) احد شعراء هذيل جاهلى اسلامي (وكان حتفه جزعا على بنيه هلكوا فى آن واحد فقال يرثيهم :

امن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

أُسُودُ الدهرِ تفرِسُ كلَّ حيٍّ * ونحنُ الآنَ أجرٍ فى احتراشِ (١

غدَا الخصمانِ يجتذِبانِ أمرًا * فقُلْ ماشئتَ فى كلبَىْ هِرَاشِ

كأنمارٍ وما اقترشتْ ذُنُوبًا * وأرماحُ التنازُعِ فى اقتراشِ (٢

فطوراً يُنسبونَ إلى مُعدٍّ * وطورا يُنسبُونَ إلي إراشِ (٣

وقال أيضا فى الشين المكسورة مع السين وألف الردف والكامل الثانى :

١١ أوْقدتَ نارًا بافتكارِكَ أظهرَتْ * نَهْجًا وأنتَ على سناها عاشِ

مُتكهِّنٌ ومنجِّمٌ ومعزِّمٌ * وجميعُ ذاكَ مجهِّلٌ لمعاشِ

قد أرعشتْ يدُ سائلٍ من كبرةٍ * ولنائلٍ بُسطتْ على الإرعاشِ (٤

وقال ايضا فى الشين المكسورة مع الراء والسريع الثاني :

١٣ ماأنا بالواغلِ يوماً على الشَّربِ ولا مثلىَ بالوارِشِ (٥

لاأعرِشُ الجفْرَ ولاالنَّخلَ فى الدنيا وما تبقى يَدُ العارِشِ (٦

لستُ نسيباً لقريشٍ ولا * أتبعُ إثرَ الرَّجُلِ القارِشِ (٧

القصيدة الشهيرة تجدها في الجمرة) . وأبوخراش . هوخويلد بن مرة الهذلى . نكزته الحية اى نهشته فمات في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ١) اجر : جمع جرو وهوجمع قلة فاذا اراد الكثرة فالجمع اجراء . واحتراش : فى (م ه) احترشت الاجراء اذا تحركت وخمش بعضها بعضا . ٢) اقترشت : اكتسبت . واقتراش الرماح : قرع بعضها بعضا عند التشاجر بها . ٣) اراش : هواراش بن عمرو بن كهلان بن سبأ حكاه فى (م ه) . ٤) الكبرة بالفتح : الاسم من كبر يكبر اذا اسن . ٥) الواغل : الداخل على القوم وهم يشربون . والوارش : الداخل عليهم وهم يأكلون . ٦) عرش الجفر : البئر وعرشها طيها بالحجارة قدر قامة من اسفلها وسائرها بالخشب . وعرش النخل : على الاستعارة من عرش الكرم اذا رفع دواليه على الخشب . والعارش اسم فاعل من عرش . ٧) قريش : القبيلة المعلومة . والقارش : الكاسب لعياله والجامع من هنا وهنا .

والنسلُ فَرْشٌ لهموم الفتي * والمقلُ مسلوبٌ مِنَ القارِشِ (١

لولا أبو الضبِّ وأجدادُهُ * لم يرتقبْ كيدا مِنَ الحارشِ (٢

فاجعلْ حِذائي خشبا إنّني * أُريدُ إبقاءً على الدارِشِ (٣

كانَ أديمًا لمجسِّ الأذى * يلتمسُ الرزقَ مع الجارِشِ (٤

وقال ايضا في الشين المكسورة مع العين والمفسرح الاول :

١٣ خمسونَ قد عشتُها فلا تعش * والعيشُ لفظ من قولِكَ انتعش

والموتُ خيرٌ لمنْ تأمّلهُ * مِن عمرِ حارى اللُّعابِ مرتعِش

لا يقرأُ السطرَ بالنهارِ وقد * كان يُجلّى كالصقرِ ثمّ عَشي (٥

وقال ايضا في الشين المكسورة مع الراء والخفيف الاول :

١٤ لم يكُنْ لي عرشٌ فيُثلمَ عرشي * كم جروحٍ جُرّ حتها ذاتُ أرشِ (٦

مقنِعي في الزمانِ ستري ودِفئي * من لباسٍ راقَ العُيونَ وفرشِ

قد شربتُ المياهَ بالخزَفِ الوَخـ * ـشِ غنيّ عن مُحكماتٍ بجرَشِ (٧

وتغنّيتُ في الأُمورِ فنابتْ * قدَمي عن رُكوبِ دهمٍ وبُرشِ

---

١) القرش : الزرع اذا صار له ثلاث ورقات لا واحد له من لفظه . ٢) الحارش . صائد الضباب . ٣) الحذاء : النعل . والدارش : جلد اسود وهذا تفريع على ما يذهب اليه رحمه الله من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا يتناول من اجزائه شيئا فهو يقول اجعل نعلي من الخشب ولا تجعله من الجلود لانها جزء من الحيوان واريد الابقاء عليه . ٤) الجارش. من جرش الجلد حكه وقشره يريد ان الخشب كان آلة لذلك . ٥) يجلى : من جلى الامر تجلية اي رمى ببصره الى بعيد والصقر مشهور بجلاء البصر . ٦) العرش : البيت. والعرش الثانية سقف البيت . والارش : دية الجرح ٧) الوخش : تقدم انه الردي، من كل شيء . والجرش : الخدش يريد انه منقوش بحفر محكم في الصنعة .

أمّ دَفرٍ هَوَيتُـكِ جـدّا * أي ضبٍّ تَركتِ من غيرِ حَرْشن

خَفني الهَمز في النوائبِ عنّي * واحملِيني على قراءةِ وَرْش(١

{الشين الساكنة} قال رحمه الله في الشين الساكنه مع الباء والكامل الاول :

١٥ مابالُ رأسِكَ لاتبش بلونِه * عينٌ وباتَ بكُلِّ ذي نَظرٍ يَبَشْ

يُمسي كبعضِ الرُّومِ أبيضَ باردا * ولقدْ يكونُ كانه بعضَ الحبشْ

وقال ايضا في الشين الساكنة مع الغين والمفسرح الاول ٢) :

١٦ انصحْ فانّ النصحَ للمرءِ مثـــلُ الغيثِ أروى بَوَابلٍ وَبَغشْ

وراقبِ اللهَ أنْ تَغُشَّ فقدْ * يفسُدُ رأيُ اللبيبِ حينَ يَغشْ

وقال ايضا في الشين الساكنة مع النون والمتقارب الثالث :

١٧ تزوّجتَها وهيَ فيما تظُنُّ * شمسُ الضحى بلواقٍ وَنَشْ(٣

يَنُوشُ بها القلبُ أوْطارَهُ * فليتَ مآربَهُ لم تُنَشْ(٤

عروسُكَ أفعى فهَبْ قُربَها * وخَفْ من سليلك فهوَ الحنش

تنشّى النّتى بلذيذِ المدامِ * فكانَ الخُمارُ عقيبَ التّنشْ(٥

إذا لم يُطيّبْكَ حسنُ الثناءِ * فلاخيرَ في مسكِ قومٍ يُنشْ(٦

---

١) الهمز : الغمز وما ماثله من الضغط والنخس. وورش : احد الأئمة القراء السبعة له أحرف مختارة منها تخفيف الهمز . ٢) البغش : المطر الخفيف . ٣) جمع اوقية . والنش : وزن عشرين درهما . ٤) ينوش : من ناش الشيء تناوله . وتنش : لعله من نش والنش السوق برفق اومن نشا والنشو النمو والارتفاع . ٥) تنشى : كانتشى حصل له نشو . والتنش : السكر قاله في (م) . ٦) ينش . عيشم قال المذلي :

* ونشبت ريح الموت من تلقائهم *

لعَمرى لقَدْ أمِنَ العاذونَ * وعونِشَ ذو بغْضةٍ فاعتنش (١
فياقَسُ وقّعْ برزقِ الخطيـب وانظرْ بمسجدِنا يامُنَشْ ٢)

فصل الصاد

﴿الصاد المضمومة﴾ قال رحمه الله فى الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الاول .

١ صوفيّةٌ شهِدَتْ للعقل نسبتُهمْ * بأنهمْ ضأنُ صوفٍ نطحُها قِصُ (٣
لاتُرْقِصنَّ مهيراتٍ مكرّمةً * فللمهارَي قديماً يُعرفُ الرَّقَصُ (٤
ولا يبينَنْ أفى أعناقِها غَيَدٌ * لمن تأمّل أم ازرى بها الوقصُ (٥
تواجدَ القومُ من نُسكٍ بزعمِهمُ * واللهُ يشهدُ مازادُوا كما نَقصوا
لانالَ خيرا فتًى أمستْ أنامله * مدارىَ الشرحِ موصولابها العُقَصُ (٦

وقال ايضا فى الصاد المضمومة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف (٧ :

٢ غنينا فى الحياةِ ذوى اضطرارٍ * كَطيرِ السجنِ أعوزها الخلاص
تُصيبُ القومَ من نُوَبِ الليالي * سهامٌ لاتُنَهْنِهُها الدِّلاصُ

(١ عونش : من عنشه مازحه . فاعتنش : من عنشت العود عطفته فانعطف او يكون من عنش اى ظلم وكلاهما محتمل . ٢) القس : معلوم . وقوله وقع : فعل أمر من وقع الو بر ظهر البعير توقيعا اثر فيه قال الخفاجي ومنه توقيع السلطان فاللفظ عربي والمعنى مولد فتوقيع الكاتب فى الكتاب ان يجمع بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة . ومنش : علم بالعيرانية ولايخفي معنى ما اراده المعري على القارىء الفطن . ٣) يقص : مضارع وقص والوقص دق العنق وكسرها . ٤) المهيرات : الحرائر واحدتها مهيرة . والمهاري : ابل منسوبة الى مهارة قبيلة من قضاعة . والرقص محركة : سير للابل فيه اضطراب نحو الخبب . ٥) الغيد : طول العنق . وازري بها الوقص : اي قصرها . ٦) المداري : جمع مدري وهو المشط . والعقص : واحدها عقيصة لضفيرة من الشعر . ٧) تنهنها : اي

فهل في الأرض من فرج لحرّ * تُزجى في مطالبه القلاصُ

وقال وايضا في الصاد المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد

٣ أخو الحرب كالوافر الدائري * أغضبُ في الخطب أو أعقصُ(١

يري كامل سلمه كاملاً * فيُخزلُ بالدهر أو يوقصُ(٢

ومن لكَ بالعيش في غرّةٍ * تظل مطاياكَ لا ترقصُ

وإنكَ مقتضبُ الشعر لا * يُزاد بحالٍ ولا ينقصُ(٣

(الصاد المفتوحة) قال رحمه الله في الصاد المفتوحة مع الراء والطويل الاول المطلق المجرد(٤:

٤ سواءٌ علي هذا الحمام أضيفَا * أزارَ المنايا أم توفّي بها درصا

فان تتركوا الموتَ الطبيعي يأتكم * ولم تستعينوا الاحساما ولا خرصا

وكانَ لكم حرصٌ على العيش بينٌ * فما لكم حتمٌ على ضده حرصا

وقال ايضا في الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف والطويل الثالث (٥ :

٥ اذا قصّ آثاري الغواةُ ليقتدوا * عليها فودّي أنني أكونُ قصيصا

من الطير أو نبتاً بأرضٍ مضلّةٍ * والا فظبياً في الظباء حصيصا

تكفها وتمنعها . والدلاص : الدرع الشديدة البريق : والقلاص: الفتية من الابل واحدها قلوص . ١) الوافر : من بحور الشعر مبني من مفاعلتن ست مرات فاذا دخل عليه الخرم وهو حذف اول حرف من مفاعلتن الاولى قيل له اعضب فان دخله مع "خرم الذي هو العضب العصب وهو تسكين الحرف الخامس من اجزائه والكف وهو حذف السابع قيل له اعقص هذا محصل ما فهمته من هوامش (ه) و (م) . ٢) الخزل: اجتماع الاضمار والطي فالاضمار اسكان الثاني المتحرك والطي حذف الرابع الساكن . والوقص: حذف الثاني المتحرك قاله في (ه) . ٣) المقتضب : (من بحور الشعر) عدة (حروف أجزائه) اربعة وعشرون حرفا لا يزيد ولا ينقص قاله في (مه) . ٤) الدرص : تقدم انه ولد الفأرة . والخرص : سناد الرمح وربما ارادوا به الرمح . ٥) القصيص : نبت تخرج الى جانبه الكمأة .

وكم ملكٍ في الارض لاقى خَصاصة * وكانَ باكرامِ العفاة خصيصا
إليكَ فاني قد أقامتْ ركائبي * لارفع سيرا للحِمامِ نَصيصَا

﴿ العماد المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الصاد المكسورة مع الصاد المشددة والطويل الثاني المطلق المجرد :

٦ غَدَا الحق في دارٍ نحرّز أهلها * وطُفتُ بهمْ كالسارق المُتلصّص
فقالوا ألا اذهَبْ مالمثالثَ عندَنا * مُقيلٌ وحاذِرٌ من يقينٍ مُفصّص (١
ألم ترَنا وُحنامع الطيرِ بالهدَي * وأنتَ طريحٌ ذو جناحٍ مُقصّص
اذا شُهر الانسانُ بالدّينِ لم تكنْ * لهُ رُتبةُ المستأنِس المتخصّصِ
فطبعُكَ سُلطانٌ لعقلكَ غالبٌ * تداولهُ أهواؤهُ بالتشصصِ (٢
سُقيتَ شرَاباً لم تُهنأ ببردِه * فُعنّيتَ من بعد الصّدي بالتغصصِ

وقال ايضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس :

٧ تضاعَفَ همّي أن أتتني منيّتي * ولم تُقضَ حاجي بالمطايا الرواقصِ
وما عالمي إن عِشتُ فيه بزائدٍ * ولا هوَ إنْ أُلقيتُ منهُ بناقِصِ

وقال ايضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

٨ تكذّبُ قومٌ يستعيرونَ سُؤدداً * وتلكَ سجايا للنفوسِ النواقِصِ
إذا مُتُّ لم أحفلْ بما قال عائبي * وهَلْ ضرّ تُرباً رميهُ بالمشاقِصِ

والقصيص من الطير المقصوص الجناح وقد بين ذلك في البيت الثاني . والخصيص : المتناثر الشعر . الخصاصة : الفقر . والنص : تقدم انه ارفع السير الذي يستقصى به اقصى ما عند الناقة من الجد . ١) المقصص : المحلق بعينه . ٢) التشصص : اشتداد المعيشة والعض على النواجذ صبراً .

وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع اللام :

٩ وقعنا فى الحياةِ بلااختيارٍ * وخالقنا يُعجلُ بالخلاصِ
ركبنا فوْق أكتادِ الليالي * قواهماأخبّكِ من قِلاص
ونبلُ الدّهرِ تنفذُ كلَّ تُرسٍ * وتسلكُ بين أثناء الدّلاص
فهوّنْ ماأُتيحَ منَ الرزايا * ومالاقيت من لصٍّ ولاص (١)

وقال ايضاً فى الصاد المكسورة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف

١٠ لقدْ حرصوا على الدنيا فبادوا * فلا تكُ فى الحياةِ من الحِراص
وأودعهمْ على كرْهٍ تراهمْ * فأرضُ القومْ خاليةُ العِراص (٢)
تصدّقُ من أتاكَ بغيرِ صدقٍ * وماأولى أمينكَ باختراص
وليسَ أخوكَ الاّ ليثُ غابٍ * يسورُ الى افتراسكَ بافتراص

(الصاد الساكنة) قال رحمه الله فى الصاد الساكنة مع الصاد وواو الردف

١١ قدْ عمّنا الغشُّ وأزرَى بنا * فى زمنٍ أعوزَ فيهِ الخصوصْ
إنْ نُصحَ السلطانُ فى أمره * رأى ذوى النصح بعينِ الشّصوص (٣)
وكل منْ فوْق الثرَى خائنٌ * حتى عدولُ المصرِ مثل اللصوص

وقال أيضا فى الصاد الساكنة مع القاف :

١٢ يكادُ المشيبُ يُنادى الغويَّ * ويحك أتعبتنى بالمقَصْ
وتزعمُ أنكَ فيما فعلتَ * على أثرٍ منْ رشيدٍ تقصْ

---

١) اللاصى : الغائب الفاذف . ٢) العراص : جمع عرصة والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من البناء . و يسور : يثب . والافتراص : شق الجلد بالحديد.
٣) الشصوص : جمع شص وهو اللص الذى لا يرى شيئا إلا اثر عليه .

وهل تملك من شيمِ الراشدينَ * وما زاد فى كلّ حالٍ نَقص ١)
ويا ناظِراً فى نصولِ الخضابِ * شغلكَ عن لِمةٍ أوْ عُقص
اذا سترَ الناسُ عنكَ الأمورَ * فلا تكُ عن أمرِهمْ ذا تقصْ

فصل الضاد

﴿ الضاد المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الضاد المضمومة مع النون وياء الردف :

١ ظمئتُ الى ماءِ الشبابِ ولم يزل * يغورُ على طولِ المدى ويغيضُ
نراهُ معَ الاخوانِ لا تستَطيعهُ * حبيبٌ متى يَبعدْ فأنت بغيض

﴿ الضاد المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الضاد المفتوحة مع الراء وياء الردف والبسيط الثانى .

٢ قد رُضتُ نفسى حتى ذلّ جامحها * فما أُصاحب صُعبَ النفسِ ماريضا
يا أنسُنا كسيوف الهندِ خلقتها * ما الى رأيتُكِ أشبهتِ المقاريضا
انّ الغمودَ اذا سُلّتْ صوارمها * قلنَ اليقينَ وألغينَ المعاريضا (٢

وقال ايضاً فى الضاد المفتوحة مع الواو وياء الردف والبسيط الثانى (٣ .

٣ بعضُ الرجالِ كقبرِ الميتِ تمنحهُ * أعزَّ شىءٍ ولا يعطيكَ تعويضا
والسمحُ فى العدمِ مثلُ الصخرِ فى ديمٍ * يخضرُّ شيئاً ولا يسطيعُ ترويضا (٣
قوّضْ خياماً على الدنيا فانّ بها * خلائقاً أوجبتْ للحرّ تقويضا
وخذْ لنفسكَ من عمرٍ تُضيعهُ * جزءاً ولا تُرسلنَّ الامرَ تفويضا
خصّتكَ نخلةُ أرضٍ أطعمتْكَ جنًى * فاجعلْ لها دونَ نخلِ القومِ تحويضا

---

١) نقص : من قصصت الاثر اذا تبعه . وتقص . من تقصى فى المسالة .
٢) المعاريض . كلام يعرض به ظاهره يخالف باطنه . ٣) الديم . جمع ديمة وهى المطر الذي ليس فيه برق ولا رعد . ترويضا : من روضت القراح ترويضا اى صيرته روضة .

وقال أيضا في الضاد المفتوحة مع الراء والكامل الاول المردف الذي له خروج :

٤ بِئسَ الشهادةُ ان سألت شهادةٌ * يرْجو الملاطفُ قَرْضها وقِراضها (١

ولشرُّ اصحابِ الرجالِ عصابةً * تعطيك دون ثيابها اعراضها

انَّ الليالى ماتصرَّمُ عنهمُ * الا لتبلغَ فيهمُ اغراضها

اوْ مارايتَ جنائزاً محمولةً * تمشى الغُواةُ امامها وعِراضها (٢

تَبغى مِن الآمالِ ذِلةَ مُسعفٍ * تلكَ المصاعبُ اتعبتْ من راضها

بكَرَ الطبيبُ على الدَّواء وللرَّدى * كأسٌ تعمُّ صِحاحِها ومِراضها

﴿ الضاد المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الضاد المكسورة مع الراء والبسيط الثانى المردف بالالف :

٥ لااسألُ المرءَ قَرْضاً من شهادَته * ولا ارُوحُ على شَيبي بِقِراضِ

اذاغدَوْتُ ببَطنِ الارضِ مُضطجعاً * فثمَّ افقِدُ اوْصابى وامراضى

تَيمَّموا بترابى علَّ فِعلكمُ * بعدَ الهُمودِ يُوافينى باغراضى

وان جُعلتُ بحكمِ اللهِ في خزَفٍ * يقضى الطهورَ فأنى شاكرٌ راض

جواهرٌ ألَّفتها قدرةٌ عجبٌ * وزايَلتها فصارَتْ مثلَ اعراض

وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع القاف والف الردف والوافر الاول :

٦ اما والله لوْ انى تقىٌّ * لما آخيتُ مثلكَ وهو قاضِ

ولكن بتُّ شرَّ امنكَ فِعلا * فاغنيتُ الوِدادَ عن التَّقاضى

فلا تَنقضْ حِبالَ العهدِ منى * فما تخشى لدىَّ من انتقاضى

---

١) القرض بالفتح: ما تعطيه غيرك من المال لتقضاه. والقراض: مصدر قرضة إذا جازاه .

٢) العراض: جمع عريض ضد الطويل قاله في (م) وأراد جوانبها .

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وواو الردف والوافر الاول :

٧ رِياضُكِ غيرُ دائمةٍ فرُوضى * نوافلَ بعدَ إحكامِ الفرُوض
أُقارضُكِ الشهادَةَ غيرَ بَرٍّ * كِلانا طاحَ في تلكَ القرُوض (١
وما يأتيكَ بالاغراضِ خلٌّ * ولاشدُّ الرِّواحلِ بالغروض (٢
وجسمُ المرءِ للاعراضِ رَبعٌ * فهلْ زكّاهُ تزكيةَ العروض (٣
مغانيهِ مُحيلاتُ المعاني * كبيتِ الشعرِ قُطِّعَ بالعروض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء والرمل الاول المطلق المردف بالالف :

٨ مايشأ ربكَ يفعلْ قادراً * جلَّ عن كلِّ مقالٍ واعتراض
قد تجمَّعنا على غيرِ هُدًى * وتفرَّقنا على غيرِ تراض
وتقارَضْنا شهاداتِ التقي * ثمَّ صِرْنا لِزوالٍ وانقراضِ
واستعارَتْ صِحَّةً اجسامُنا * واستعانَتْ بمَوَدّاتِ مِراض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وألف الردف :

٩ أوْفِ دُيوني وخلِّ أقْراضي * مِثلكَ لايهتدي لأغراضي
مالبني آدمَ غدوْا أُمَماً * لهمْ عرُوضٌ بغيرِ أعراضِ
كمْ رَجلٍ ماطَلَتْ منيتهُ * قليلَ مالٍ كثيرِ امراض
وهو بدُنياهُ مولعٌ كلفٌ * يقنع من صيدها بمِرْاض (٤

---

١) طاح: أي هلك. ٢) الغروض: جمع غرض وهو حزام الرجل. والاغراض المقاصد.
٣) العروض: الامتعة التي لايدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقاراً قاله ابوعبيد. ٤) المراض: سهم له اربع قذذ اذا رمي به اخذ عرضا قاله في (م م).

حلّتْ نحاسُ الناموسِ فضّةُ شيبٍ لاك حلّتْ حديدَ مِقراض (١

لم ترْضَ ذاكَ الفتاةُ عنكَ ولا * ربكَ فيما فعلتَهُ راضِ

قصّا وخضباً لاعينٍ لمحٍ * ولم يزِدْهنّ غير إعراض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الميم والخفيف الاول المطلق المجرد

١٠ إنما المرءُ نُطفةٌ ومداهُ * خطفةٌ ليس عطفةٌ حينَ يمضى

وكأنَ الانامَ سرحُ حسامٍ * يتسلّى بخلةٍ بعد حمْضِ ٢)

صاح ان جال في الحوادثِ فكرى * صاحَ يا للأسى يُنفّرُ غمْضى

انْ ترَاعوا من المراعاةِ ربّا * لاتراعوا بالرّوْعِ من ذاتِ رَمْض

وقال أيضا في الضاد المكسورة مع الفاء :

١١ أعبدُ الله لا تظاهرْ لمنْ جا * ورتَ يوماً بسنّةٍ أوْ برَفْضِ

ربَّ خفْضٍ أتاكَ من بعدِ بأسا * وبؤسٍ لقيتهُ غِبَّ خفض

قد نقضتُ السّهامَ أبغى المقايسَ فلمْ يثبتْ الرّميّةَ نقضي

أيُّها الناظرُونَ هذا قضاءٌ * هلْ علمتمْ الي مَ أصبحَ يُقضى

{الضاد الساكنة} قال رحمه الله في الضاد الساكنة مع الراء والمتقارب المقيد المجرد :

١٢ أرى جوهراً حلّ فيه عرَضْ * تباركَ خالقهُ ماالغرَضْ

اذ راضَ في نُسُكٍ قلبَهُ * غدا وهوَ صعبٌ كأنْ لم يُرَض

---

١) حلت الاولى : من الحل الذي هو الذوب . والثانية : من الحلية . ٢) سرح حسام : كذا في هامش الهندية وهو اصح معنى من سرح السوام الذي في (م) . والخلة : ماحلا من النبت . والحمض ما ملح منه والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها . وذات الرمض اراد بها النار .

يُداوَى المريضُ كيما يُصِحّ * وهل صحّةُ الجسمِ الاّ مرَض
فلا تتركَنْ ورَعا فى الحياةِ * وأدّى الي ربكَ المفترَض
فكمْ ملكٍ شيّدَ المكرُماتِ * ونالَ بها الصيتَ ثم انقرض

فصل الطاء

﴿الطاء المضمومة﴾ قال رحمه الله فى الطاء المضمومة مع السين والطويل الثانى المطلق المجرد :

١ غدوتُ أسيراً فى الزّمانِ كأنّنى * عروضُ طويلٍ قبضها ليس يُبْسط
وانْ كنتُ فى بعض الحكومة قاسطاً * ففيرِى من هذِى البريّة أقسطُ
وأوْتادُ أبياتٍ من الشعرِ حزْتهُ * كأوْتادِ بيتِ الشّعر حين توَسّط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع القاف والطويل الثانى الذى له ردف :

٢ غدتْ من تميمٍ أُسرةٌ فوق أرْضها * وحاجبها تحت الثرى ولقيطُها (١
لعمرى لقد اضحتْ فوارسُ منهمُ * كأنْ لم يكنْ مرُّوتها ووقيطها (٢
فقدْ بُدّلوا أجداثَهمْ من سروجهم * فانبتَ روْضاً طلُّها وسقيطها (٣

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع الباء ويا الردف والبسيط الثانى (٤ :

٣ أين امرُؤُ القيس والعذارى * إذ مالَ من تحته النبيطُ

---

١) تميم : قبيلة من صميم العرب . وحاجب ، ولقيط : ابنا زرارة بن عدس من تميم وكان حاجب ولقيط من أشرف بنى زرارة ، فى جب صاحب القوس التى رهنها عند كسرى ووفى بها فضرب بها المثل ، ولقيط كان على الناس يوم جبلة وقتل يومئذ .
٢) المروت : واد لبني حمان بن عبد العزى بأعلى بلاد بنى تميم . والوقيط : ماء لبنى مجاشع باعلي بني تميم الى بلاد بنى عامر وليس لبنى مجاشع بالبادية الا زرود والوقيط قاله فى (م) . ويوم المروت ويوم الوقيط مشهوران من ايامهم . ٣) السقيط : الثلج .
٤) امرؤ القيس : هو ابن حجر الكندي وتقدم ذكره . والنبيط : قتب الهودج

له كُمَيْتانِ ذاتُ كأْسٍ * تُزْبِدُ والسّابحُ الرّبيط
يباكرُ الصَّيدَ بالمذاكى * فيأنسُ الوحشُ الهبيط
استنبطَ العُرْبُ فى الموَامى * بعدكَ واستعربَ النبيط
كأنّ دُنياك ماءُ حوضٍ * آخرُه آجنٌ خبيط
والقوتُ لنا فيها مُباحٌ * لو انهُ من دَمٍ عبيط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع اللام وٍياء الردف ووافر الاول المطلق المردف بياء (١ :

اذا قلّتْ فوائدُنا جُفينا * بِذاكَ يزُمُّ أيقَنهُ الخليط
ولم أُوثرْ لمصباحى خُمُوداً * ولكن خانَ مُوقدهُ السليط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع النون وواو الردف والوافر الاول المطلق (٢.

تَنوط بنا الحوَادثُ كلّ ثقلٍ * وربُّ الناس يصرفُ ما تنوط
وليسَ بحائطٍ رِمثى بارضٍ * اذا ماقارَنَ الكفنَ الحنوط

واشار بالبيت الى قصته مع ابنة عمه عنيزة ومشوقته وعذارى خرجنا معها الى غدير يغتسلن فيه وتجد الخبر مبسوطا فى شراح معلقته عند قوله :

ويوم عقرت للعذاري مطيتى * فواعجبا من كورها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

والكميتان : مثنى كميت الاولى الخمر والثانية فرسه وهو السابح الربيط . والمذاكي : واحدها مذكك الخيل التى تم سنها وكملت قوتها . والهبيط : الهزيل . والموامى : جمع موماة وهى الفلاة . والنبيط : جبل من الماس والخطاب فى بعدك لامرئ القيس . والآجن : المتغير . والخبيط : حوض قد خبطته الابل اى هدمته . والعبيط : الطرى البين الطراوة . ١) الخليط : هنا القوم الذين امرهم واحد . والسليط : الزيت .
٢) تنوط : يحوط اوتعلق . وحنط الرمث : الرمث رعي للابل وحنطه اول ما يبدو ورقه وفي (م) اذا ابيض وادرك . والحنوط : طيب يخلط للميت .

ولمْ أقنطْ لسوءِ الفعلِ منى * وحُقّ لمثلِ فاعِلها القُنوطُ

وقال ايضاً فى الطاء المضمومة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف .

٦ إذا انفرَد الهوى أُلِفتْ عليهِ * دَنايا ليسَ يُؤمِنُها الخَلاَطْ

فلا كذِبٌ يُقالُ ولا نميمٌ * ولا غلطٌ يُخافُ ولا غِلاط

وكم نهضَ امرُؤٌ من بينِ قومٍ * وفى هاديهِ من خِزيٍ عِلاطُ (١

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع القاف فى مثل الروي والوزن المذكور :

٧ وجدتُ الناسَ عمهم سُقوطٌ * وكلُّ الخيلِ يُدرِكُها سِقاطُ

غدت للقابِطِها نِسوانُ قومٍ * وأفراسُ الامـيرِ لها اقاطُ

أمَا يُعطى ذوى الحاجاتِ حقًّا * وفوقَ شواتِه السَّيفُ السِّقاطُ (٢

وقال ايضاً فى الطاء المضمومة مع الباء فى مثل الروي والوزن :

٨ أُجاهدُ بالظِهارَةِ حينَ أشتو * وذاكَ جهادُ مثلى والرِّباطُ (٣

مضي كانونُ ما استعملتُ فيه * حَميمَ الماءِ فاقدمْ يا سُباط

تُشابهُ انفسَ الحشراتِ نفسى * يكونُ لهنَّ بالصَّيفِ ارْتباط

لقدْ رقدَ المعاشرُ فى ثراهمْ * فماهبَّ الجِهادُ ولا السِّباط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع القاف والكامل الاول المطلق المجرد :

٩ ماذا يريبكَ من غرابٍ طارعن * وكر يكونُ به لبازٍ مَسقطُ

---

١) الهادى : العنق . والعلاط : حبل يجعل فى عنق البعير . وفي (ه) سمة تكون فى العنق عرضا . ٢) السقاط . العثرة . واللقاط : ضرب من سير الخيل . والشواة : جلدة الرأس . السيف السقاط : هو الذى يقد حتى يصل الى الارض قاله فى (ه) .
٣) الظهارة : من الفرش وغيرها خلاف البطانة . والرباط : اراد به المرابطة للجهاد .

وافضحتاالك فى شمالكَ غادِيا * عُودُ المراةِ وفى يمينكَ مِلقَط (١

أوَماقرأتَ سجِلَّ دهرِكَ ناطقاً * بالهلكِ يُشكلُ بالخطوبِ وينقط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع الراء والكامل الثانى المطلق المردف بالالف :

١٠ أمّااليقينُ فإننا سكنُ البِلى * ولنا هُناك جماعةٌ فُرّاط

ولكلّ دهرٍ حليةٌ من أهلهِ * مافيهمُ جنفٌ ولا إفراط

والنعيدُ مختافٌ مواضع حَليِها * وتناءتِ الأحجالُ والاقراط

كملاحت الاشراطُ فى جنح الدجى * فمتى تَبينُ لبعثنا أشراط (٢

وكأنّ هذا الخلقَ أهلُ جهنمٍ * ولهمْ من الموتِ الزؤام سِراط

لو لم تكنْ مثلَ الجماعةِ زائقاً * لم يَشجُكَ الدّينارُ والقيراط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المؤسس :

١١ كلامكَ ملتبسٌ لايبينْ * كالخطّ أغفلهُ الناقطُ

نصحتكَ لاتعترفْ ياأُخىّ * بى فأنا الرّجلُ الساقط

ولوكنتُ ملقي بظهرِ الطريق * لم يَلتقطْ مثلىَ اللاّقط

(الطاء المفتوحة) قال رحمه الله فى الطاء المفتوحة مع اللام والبسيط الاول المطلق المجرد .

١٢ الحكمُ لله فالبثْ مُفرَداً أبدا * ولا تكن بصنوفِ الناس مُختلِطاَ

ولستُ أدرى سوى أنى ارى رجلا * يرُبُّ نسلاً لريبِ الدّهرِ قد غلطا

وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع الحاء والبسيط الثانى المردف بالالف :

---

١) المراة : مخفف المرآة . وكنى بالغراب عن الشباب وبالباز عن المشيب .

٢) الاشراط : العلامات . والزؤام : الشديد . والسراط : لغة في الصراط وهى السبيل .

١٣ حملتُ ثقلَ اللّيالى فى بنى زَمنى * فقدْ ظـلـلنا بذَاكَ الثّقلِ نُحّـاطا (١

لوْ حاطنا اللهُ لم نحفِلْ بمرْزِيةٍ * وكيف يخشى رَزايا الدّهرِ مَنْ حاطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع الخاء في مثل الوزن والروى المتقدم .

١٤ اما لاله فامرٌ لستُ مدرِكهُ * فاحذرْ لجيلك فوقَ الارضِ إسخاطا

والشيبُ قدخطّ الفودينْ عن عُروض * وما عدَا جدّةَ الايامِ ماخاطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع الباء والكامل الثاني المردف بالالف .

١٥ ياقلبِ لاادْعوكَ فى أُكرْمةٍ * الا تقاعسُ دونها وتباطا

والموتُ حابِسٌ ماتعيفَ آجنا * وتضيّفَ الاعرابَ والانباطا (٢

ولقدحفرتُ عن اليقينِ بخاطرٍ * ما كادَ يبلُغُ حفرُهُ الانباطا

وليدرِكنّ جمادَنا وسباطَنا * ما دْرَكَ النُّعمانَ فى سابَاطا

ايفُكنى هذا الحِمامُ تفضُّلاً * فالعيشُ اوثقنى وشدَّ رِباطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع القاف والمنسرح الاول المطلق المجرد (٣ :

١٦ هل يفرحُ الناعبُ الغداف بِسقيا الامرْضِ ان طالعُ الدُّجى سَقَطا ؟

يُلهمُ انّ التّرابَ ان وقعَ الـــغيثُ آتى بالحبـــوبِ فالتقطا

سبّح للهِ ناعبٌ صوتهُ غا * قٍ وكُدْرِيّةٌ تصيحُ قطا

---

١) نحاط : من التحيط شبيه الزفير والنخيب اومن نحط الفرس وهو داء يصيبها فى صدورها . ٢) تضيف : نزل به ضيفا . وقوله ولقد حفرت فى (م) ولقد صغرت ولم اجدها فى الخطية مع بعد المعنى . والنعمان : اراد به النعمان بن المنذر وكان قتل بسابا ط فى سجن كسرى وقصة قتله مشهورة . ٣) نعب الغراب : صياحه . والغداف : غراب الفيظ . وغاق : بالبناء على الكسر حكاية صوت الغراب فان نكرتون . والكدرية : القطا وحكاية صوتها قطا ولذلك قيل فى المثل اصدق من القطا لانها تخبر بصوتها عن نفسها .

ولوْ جُزينا على خَلاَئِقنا * امْسكَ عنّا الحيا فما نَقطا

{الطاء المكسورة} قال رحمه الله في الطاء المكسورة مع الخاء والبسيط الاول .

١٧ المرء يقدمُ دنياهُ على خطرٍ * بالكرْهِ منهُ ويناآهاعلى سَخطِ
يخيطُ إثماً الي اثمٍ فيلبَسهُ * كأنّ مَفرَقهُ بالشيبِ لم يُخطِ (١

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروي المتقدم .

١٨ أعرضْ عن الثورِ مَصبوغاً أطايبهُ * بالزّعفرانِ الي ثورٍ من الاقِطِ (٢
فالرّزقُ يهتفُ يا انْسُ اعملوا وكلوا * يا أيُّها الظبيُ رِدْ ياطائرُ التقط
والخَتفُ مثلُ غمامٍ جادَ وابلهُ * والناسُ يدْعونَ لوْ أغنى الدعاءُ قَط
وما يَسيلُ ولكنْ ينبري نَقطاً * حتى يغرّقَ أهلَ الارض بالنُّقط
أُسقطْ بما شئتَ أوْ طِرْ يا غُرابُ لنا * فانما نحنُ في الدنيا من السّقطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الراء وياء الردف والبسيط الثاني المردف المطلق .

١٩ الحمد للهِ أضحى الناسُ في عجبٍ * مُستهترينَ بافراطٍ وتفريطِ
والزّندُ في حبّ اسوارٍ يُسوّرُه * كالأُذنِ في حبّ تشنيفٍ وتقريطِ
يَبغي الحظوظَ أُناسٌ من ظبًى وقَناً * وآخرونَ بغَوْها بالمشاريط (٣
فجدْ بعُرْفٍ واو بالنّزر محتسباً * انّ القناطير تُحوى بالقراريطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الخاء والمنسرح الاول المطلق المجرد .

---

١) يخط : من وخطه الشيب خالطه . ٢) الثور معلوم . والثور الثانية قطعة من الاقط وهو الجبن المتخذ من اللبن . ٣) المشاريط : جمع مشراط وهو مبضع الحجام .

٢٠ أستغفر اللهَ رُبَّ مُدَّكِرٍ * اخطأ في مُدَّةٍ مضتْ وخَطى (١
خاطَ اليهِ الخروقَ زائرُه * وجفنهُ بالرُّقادِ لم يُخطِ
أسخطهُ البينُ ثم أرضتهُ عـقباهُ فنالَ الرِّضا من السخط
ذابَ عليهِ لعابُ لاعبةٍ * بصارمٍ للسَّرابِ مُمتخط

وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروى المذكور.

٢١ يارَبةَ الصمتِ أنتِ آمنةٌ * إذا هفا ناطق من السَّقط
وصلكِ بالنارِ والشنارِ فقد * عِفناهُ إذْ قطَّ شعرَه فقط
انا التقطنا بالخرقِ طيفَ كرِّي * بل كان صحبي لهُ من اللقط (٢
ألطفُ به زار آقطى رَهجٍ * ماشعروا كيف صنعة الاقط (٣
لوْ سارَ ذاكَ الخيالُ في مطر * لم يخشَ فيهِ من بلّةِ النقط
بميّت غادرَتهُ أينقهـم * من وطئها مثلَ حيةِ الرقط
يُنبهُ مُغفى قَلاتِه بِقطاً * بينَ أيادي رَواحل بُقط (٤

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الياء والخفيف الاول المطلق المردف.

---

١) اخطأ : اذا لم يعمد وخطىء اذا تعمد وقيل خطيء في الدين واخطأ في كل شيء. وقوله لعاب لاعبة يريد الشمس ولعابها الخيط الذي يرى منها نصف النهار ممتدا ليا. وامتخط السيف : اذا سله من غمده. ٢) قوله التقطنا : يقال لقيته التقاطا اذا لقيته عن غير طلب ومنه قوله تعالى فالتقطه آل فرعون اى وجدوه عن غير طلب. والخرق : الفضاء الذى تتخرق فيه الريح. ٣) الآقط : من اقط قرنه اذا صرعه. والرهج : الغبار او ما ثار منه. والاقط : الجبن المتخذ من اللبن الحامض او طعام يعمل بالاقط. ٤) قوله بقط : كذا ضبطه في الهندية بضم الباء والفاف وضبطه في (م) بفتحهما وقال بقط الرجل متاعه جمعه وحزمه و بقط متاعه فرقه فهو ضد فليحرر.

٢٢ طرُق النىّ سـهلةٌ واسعاتٌ * وطريقُ الهدى كسمّ الخياط
ـطلعٌ شقّ لاتكلّفهُ الضُّـــرُ الاّ مضروبةً بالسياط
كيف لي بالسهوبِ يسلكها الركْـــبُ حياتى فيها بقطع النّياط (١
عارياتٍ من البناتِ ولكن * أُلبستْ من سرابها كالرّياط
وقال أيضا فى الطاء المكسورة مع الباء والمتقارب الثالث المطاق المؤسس .

٢٣ قطعتَ البلادَ فمن صاعدٍ * بغيثِ النوالِ ومن هابِط
تَمدُّ عصاكَ الى النابحاتِ * فيعجبْنَ من جأشكَ الرابط
وتنبطُ كلاً على ماحواهُ * وما لكَ فى العيشِ من غابط
وقفت على كلّ بابٍ رأيتَ * حتى نهاكَ أبو ضابط (٢
وقال ايضا فى الطاء المكسورة مع الراء والمتقارب الثالث الذى له ردف وخروج .

٢٤ أعوذُ بربى من سُخْطهِ * وتفريطِ نفسى وإفراطها
تَدينُ الملوكُ وإنْ عُظّمتْ * لما شاء من خَلفِ أفراطها
وتجرى المقاديرُ منهُ على * عظامِ النجومِ واشراطها (٣
وما دفعتْ حُكماء الرّجالِ * حَتفاً بحكمةِ بقُراطها
(الطاء الساكنة) قال رحمه الله فى الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول .

---

١) النياط : عرق معلق بالقلب فاذا قطع هلك الانسان وهو يكون في الظهر ايضا ، وهو لغزلانهم يقولون : قطعت نياط البلد اذا جزته بريد دون النوط من التعليق (اي قطعت مابيني وبينه) قاله في (م ه) . والسهوب ، والرياط : تكرر تفسيرهما . ٢) ابوضابط : هو الموت بلغة الحبشة قاله في (ه) . والابيات خطاب للمكدين. ٣) اشراط النجوم : صغارها . و بقراط ، وسقراط : تقدم ذكرهما . والكزازة الانقباض واليبس ورجل كز اليدين اي بخيل .

ولكن يجيء قضاءُ يُريـــك أخا غَيّها مثلَ سُـقراطها

فلا تَبخلنّ يدٌ كزّةٌ * على المستميحِ بقيراطها

(الطاء السا كنة) قال رحمه الله فى الطاء السا كنة مع القاف والمنسرح الاول.

٢٥ يُغنى الفتى ملبسٌ يُسترُه * وقوتهُ فى دُجى الظلامِ فقطْ

وحظهُ أن يكونَ منفرداً * كطائرٍ لايُراعُ أينَ سقط

لايَلقطُ الحبّ من زروعهمِ * وانْ رأي حِبةَ النباتِ لقط (١

فذاكَ لوْ طارَ فى غمامتهِ * لما اصابَ الجناحَ منهُ فقط

فصل الظاء

(الظاء المضمومة) قال رحمه الله فى الظاء المضمومة مع القاف والبسيط الاول :

١ هل تحفظ الارضُ موْتاها وأهلهمُ * لمّا بدا اليأسُ ألنوهمْ فما حُفظوا

انْ شاء ربكَ جازاهمْ بفعلهمُ * واللفظِ حينَ تُثارُ الاقبرُ اللفظُ (٢

وقال ايضا فى الظاء المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد :

٢ من الناسِ منْ لفظهُ لؤلؤٌ * يُبادرُه اللقط اذ يُلفظ

وبعضهمُ قولهُ كالحصا * يُقالُ فيلغى ولا يحفظ

(الظاء المفتوحة) قال رحمه الله فى الظاء المفتوحة مع القاف والكامل الثانى المردف بالالف.

٣ يتمْ هُجوداً فى الغنى ولو انتهتْ * هذى النفوس لبتمُ ايقاظا

صافتْ سهامكمُ وقرطسَ غيّكمْ * فشتابأرْبُعةِ الصدورِ وقاظا (٣

---

١) الحبة بالكسر: زور الصحراء مماليس بقوت قاله فى (ه) . ٢) اللفظ بضمات : التى تلفظ ما فيها وتطرحه . ٣) صاف السهم : اذا عدل عن الغرض. وقرطس : اصاب الغرض.

وقال ايضا في الظاء المفتوحة المشددة والخفيف الاول المطلق المجرد .

٤ ابنُ خمسينَ ضمهُ عقدُ تسعينَ * يُزَجّى لهُ من الموتِ حظّا (١

يتشكى فَظاظةً من حياةٍ * واظنُّ الحِمامَ منها افظّا

ليخفْ صاحبُ الدّيانةِ والصَّوْ * نِ مقالاً من جاهلٍ يتحظّى

يَسبكُ الصائغُ الزُّجاجَ ولا يس * تطيعُ سبكاً للدرّ ان يتشظي

يَتلَظي الفتى وكم شبتِ الشَّعـ * ـرَى وقوداً في حِندِسٍ يَتلظى

كيفَ لي اذا كونَ في رأسِ شمّا * ءَ وارْعى في الوَحشِ آساً ومظا

﴿الظاء المكسورة﴾ قال رحمه الله في الظاء المكسورة مع الحاء والطويل الاول .

٥ اذا كنتَ بالله المهيمنِ واثقاً * فسلّمْ اليهِ الامرَ في اللفظِ واللّحظ

يُدَبّرُكَ خلاّقٌ يديرُ مقادراً * تُخطّيكَ احسانَ الغمائمِ او تُحظى

وقال ايضا في الظاء المكسورة مع الفاء والوافر الاول المطلق المجرد.

٦ رَضيتُ مُلاوَةً فوَعيتُ علماً * وأحفظني الزّمانُ فقلّ حِفظي (٢

اذا ماقلتُ نثراً او نظيما * تَتبّعَ سارقوا الالفاظِ لفظي

وقال ايضا في الظاء المكسورة مع القاف والكامل الاول .

٧ مازلتُ في الغمَراتِ لستُ بخالصٍ * منهنّ فلتُ على رَجائكَ او قِظِ

ومن البريّةِ من يَعيبُ بجهلهِ * اهلَ السّناتِ وليسَ بالمُتيقّظ

---

١) قوله عقد تسعين : اراد ان الحلقة التي هي الخمسة تشبه راس التسعة . و يزجى : يسوق له . والفظاظة : الغلظة . يتحظا : يعني الحظيا وهي المشي رويدا و ينال الحظوة . والآس : الريحان . والمظ : الرمان البرى . ٢) الملاوة : مدة من الدهر . واحفظني : اغضبني .

﴿الظاء الساكنة﴾ قال رحمه الله في الظاء الساكنة مع الحاء .

٨ الموتُ حظٌّ لمنْ تأمّـله * وليسَ في العيشِ أن تؤمّلَ حظ
لاسيّما للذى يُخطُّ عليهِ الـ ـوِزْرُ إنْ قالَ أوْزَنا ولَحظْ

فصل العين

﴿العين المضمومة﴾ قال رحمه الله في العين المضمومة مع الميم والطويل الاول المطلق .

١ اذا أنتَ لم تحضرْ معَ القومِ مسجداً * فصلّ الى أن يقضيَ الجمعةَ الجمعُ
ولا تأمننْ أن يحشرَ اليومَ ربُّه * لهُ بصرٌ من قدرةٍ وله سَمعُ
فيُخبرَ بالتقصيرِ عنكَ مُؤَنّبا * وتَسكبَ دمعاً حيثُ لا ينفعُ الدّمعُ
هنالكَ لا ترجو صريخاً مُزَعزِعاً * صُدورَ عوالٍ فوقها الرّدى لمعُ (١

وقال أيضا في العين المضمومة مع الهاء والطويل الثاني المطلق المجرد .

٢ إذا خطبَ الزهراءَ كهلٌ وناشئٌ * فانَّ الصّبا فيها شفيعٌ مُشفّعُ
ولا يُزهِدَنْها عُدْمُهُ انّ مُدّهُ * لأبْرَكُ من صاعِ الكبيرِ وأنفع
وما الأخرى ستّينَ قدرةُ سائرٍ * اليها ولكن عجزُه ليس يَدفع
ويُخفَضُ في كلّ المواطنِ ذمُّهُ * وان كانَ يُدنى في المحلّ ويُرْفع

وقال ايضا مثله في العين المضمومة مع الفاء :

٣ ألا يكشفُ القصّاصَ والٍ فانّهمُ * أتَوْا بيقينٍ فليقُصُّوا لينفعوا
وانْ خرَصوا مَيناً بغيرِ تحرُّجٍ * فاوجبُ شيءٍ انْ يُهانوا ويُصفَعوا

١) الصريخ : المغيث والصريخ المستغيث فهو من الاضداد . والمزعزع : المحرك .

ومن جاءَ منهمْ واثقاً بشفاعةٍ * فكم شافعٍ فى هَينٍ لايُشفّعُ

سعَوْا لفسادِ الدّينِ فى كلّ مَسجدٍ * فما بالهمْ لم يُستضاموا و يُدفعوا

وقال ايضا فى العين المضمومة مع الجيم والطويل الثاني المطلق المؤسس .

٤ هى النفسُ عنّاها من الدّهرِ فاجعُ * برُزْءٍ وغنّاها لتطرِبَ ساجعُ

ولم تَدرِ مِنْ أنّي تُعد لنا الخُطا * ولا أينَ تُقضى للجُنوبِ المضاجع

وما هذه الساعاتُ الاّ أراقِمٌ * وما شَجُعتْ فى لمسِهنّ الاشاجع

أرى الناسَ أنفاسَ التراب فظاهرٌ * الينا ومَردودٌ الي الارْضِ راجع

شربتُ سِنىَ الاربعينَ تجرعاً * فيامَقراً ماشُرْبه فىّ ناجع

جَهِلنا فحيٌّ فى الضلالةِ ميّتٌ * أخو سَكرَةٍ فى غيّهِ لا يُراجع

يُذم اذا لاقاكَ يقظانَ هاجعاً * وحمدٌ لذئبِ الخرْقِ يَقظانُ هاجع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم .

٥ دونَ لاتكمْ شمَعاتٌ يُستضاءُ بها * فبادِروها الى ان تُطفأ الشّمعُ

والنفسُ تَفنى بانفاسٍ مُكرّرةٍ * وساطعُ النارِ تُخبي نورَه اللمع

كمْ سامِعى اللفظِ قوّالٌ كانّهمُ * تحتَ البسيطةِ ماقالوا ولا سمِعوا

والعلمُ يدْرِكُ أنّ المرْءَ مُختلَسٌ * مِن الحياةِ ولكنْ يَغلبُ الطمعُ

وقد سَقتهمْ غمامات بكتْ زمناً * بلا ابتِسامٍ فماجادوا ولا دَمعوا

لاتجمَعوا المالَ واحبوه مواليَهُ * فالمُمْسكونَ تُراثٌ كل ماجمعوا

والوَقتُ لله والدنيا مُخلّفة * مِن بعدِنا وتساوى الهامُ والزّمع (١

١) الهام : جمع هامة وهامة القوم رئيسهم . والزمع : هنات شبه أظفار الغنم فى الرسغ

وليس يَثبتُ للأيّام من شرَفٍ * اذا تفاخرَت الآحادُ والجُمع

وُربَّ ابيضَ كانَ الوَشي مبتذِلاً * فى صَوْنهِ اكلتْه اضبعٌ خُمع (١

وقال ايضا فى مثل الوزن والروي في العين المضمومة مع الياء .

٦ المالُ يُسكِت عن حقٍّ وينطق فى * بُطلٍ وتُجمع اكرامًا لهُ الشِّيَعُ

وجزْيَةُ القوم صدَّت عنهم فُغدَتْ * مَساجد القومِ مقرونا بها البيع

وقال ايضا فى العين المضمومة مع الجيم .

٧ تَغدو اعلى الارضِ فى حالاتِ ساكِنها * وتحتها لهدوءِ الحِسّ تضْطجعُ

والموْت خيرٌ وفيه لامرئٍ دَعةٌ * ان يضربِ الترب لايحدث لهوجع

تَشابهَ القوْم فى عِلى اذا جَبنوا * فلا ألوم ولا أثنى اذا شَجعوا

قريضهمْ كقريضِ البارِكاتِ وما * سجعُ الحمائمِ الاّ مثل ماسَجَعوا (٢

ترَى وميضَ حَياءٍ لاحيا قلِقا * عندالنزيا وهلْ سارٍ فمنْتَجعُ (٣

بئسَ المعاشرُ ان ناموا فلا انتبهوا * مِنَ الرقادِ وان غابوا فلارَجعوا

كم أنقذَ اللبلَ ناسٌ غفلةً وكرًى * ولو أحسوا خفيَّ الامرِ ماهَجعوا

يَشجوا الفراقُ ولولا إلفُ مفتقدٍ * للظّاعنينَ لما أبكوْا ولا فَجعوا

وقال ايضا فى العين المضمومة مع الراء .

٨ قالت معاشرُ كلٌّ عاجزٌ ضرعٌ * ماللخَلائقِ لا بُطءٌ ولا سِرعُ (٤

والزمع رذال الناس فهم بمنزلة الزمع من الظلف . ١) الخمع : المرج وكل ذى عرج خامع .

٢) القريض : الشعر . والقريض الثانى ما يراده البعير من جرته . والبارِكات : الابل . ٣) الاضجاع : طلب الكلأ . وسقط هذا البيت والذى قبله من المصرية .

٤) الضرع : الصغير الضعيف .

مُدَبَّرونَ فلا عَتبٌ اذاَ خطِئوا * على المُسيءِ ولاحمدٌ اذا بَرعوا
وقدْ وجدتُ لهذا القولِ فى زمنى * شواهِداً ونهانى دُونهُ الوَرَعُ
والناسُ ضأنٌ تساوت فى غرائزِها * يُلقونَ بالارضِ كفّاً كلماقترعوا
والعيشُ وِردٌ سيُسقى الحى آخرَهُ * عند الحِمامِ وأنفاسُ الفتى جُرعُ
شاموا بروقَ المَنايا غير مانِهِمْ * مِن الحوادِثماشاموا وماادّرعوا (١
ويدّعى الرتبةَ العليا اخسهمُ * فما يجابُ لهمْ داعٍ اذا ضرعوا
وادركوا بدعاوٍ بهمْ مَدى زُحَل * مِن الرّغامِ بما قاسوهُ اوْ ذرعوا (٢
يسعونَ فى المنهجِ المسلوكِ قدسُبقوا * الي الذى هُو عند الغرُ مُخترعُ
ابكارُ هذى المعانى ثيّباتُ حِجا * فى كلّ عصرٍ لها جانٍ ومفترِع (٣
وخالفوا الشرعَ لما جاءهم بتقيّ * واستحسنوا من قبيحِ الفعلِ ماشرعوا
وجدتُ ماازدَرعوهُ كانَ عن قدرٍ * والحق انّ بَنيهِم شرُّ ماازْدرعوا
ولو يكشفُ عن أبصارِهم لرأتْ * آمالهمْ والمنايا كيفَ تصطرِع
عادتْ لياليهم دهماً بلا وضحٍ * وقد يكون بهِنّ الغر والدُّرع (٤
والمرءُ ماعاشَ مبسوطٌ اساءتَه * يَشقى بهِ القومُ انهانوا ولذفرعوا (٥

---

١) شاموا : من الشيم وهو النظر الى البرق وشاموا الثانية فى معنى سلواسيوفهم . وادرعوا. تدرعوا الدروع . ٢) الرغام : التراب . ٣) جان : أى مقتطف . ومفترع : من افترع البكر افتضها . ٤) الغر : الغرر وهى ثلاث ليال من اول الشهر . والدرع : من قولهم ليال درع وهى التى لايطلع القمر فى اوائلها . ٥) فرع الرجل قومه اذا علاهم بالشرف او بالجمال .

والطيرُ والوحش غاديها وصالِحها * واللّيثُ والشبل والذيال والذرع (١
لافضلَ يُجباه مخلوقٌ على جهةٍ * من حاله وتساوى النّسر والمرعُ
والهذرُ يعليكَ عن فقدِ الهدى نبأً * ويكثرُ القولَ طيرٌ شأنها الضّرع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الفاء .

٩ من رامَ أن يُلزمَ الاشياءَ واجبها * فإنهُ بيقاء ليس ينتفع
أرضي انتباهي بمالم يَرضهُ حلُمي * قِدماً وأدفعُ أوقاتي فتندَفعُ
وخفّ بالجهلِ أقوامٌ فبلغهمْ * منازِلاً بِسناء العزّ تلتفعُ
أما رأيتَ جبالَ الارض لازمةً * قرارَها وغبارُ الارضِ يَرتفع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الباء :

١٠ حَيرانُ أنتَ فايّ الناسِ تَتّبعُ * تجرى الحظوظُ وكلٌّ جاهلٌ طبعُ (٢
والامُّ بالسُّدْس عادت وهي أرأف من * بنتٍ لها النّصفُ أو عِرْس لها الرُّبعُ
والحتفُ كالثائرِ العادى يُصرّعنا * والارضُ تأكلُ هلاّ تكتفي الضّبع
أمادعاويكَ فهيَ الآنَ مُضحكةً * ومالنفسِكَ من أطماعِها شِبَع
يافاسقاً يتراءى انّه ملكٌ * وفارةً عند قومٍ أنها سَبُعُ
ماأشبه الناس بالانعامِ ضمّهمُ * إلي البسيطة مُصطافٌ ومُرتَبع
إن لم تكنْ فحلَ ابلٍ كنتَ مشبهها * أعراسكَ الذّودُ عُدّت وابنكَ الرُّبَع

---

١) الذيال : الثور الوحشي . والذرع : ولد البقرة الوحشية . ٢) رجل طبع : ذو خلق دنيء . الضبع : السنة المجدبة . والربع : من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج والجمع رباع .

وقال أيضا في العين المضمومة مع اللام والوزن والروي المذكوران :

١١ أما الزمانُ فاوقاتٌ مواصلةٌ * ياسعدُ ويحكَ هل أحسَسْتَ من بُلَعِ (١
أسرِرْ جميلكَ وافعلْ ماهممتَ بهِ * انَّ المليكَ على الاسرارِ مُطَّلِعُ
ولتركبِ الجنحَ لاعوداً ولافرساً * كانما الشُّهبُ فيه الاينُقِ الظُّلَعُ (٢
وما الهلالُ بظفرِ الليثِ ترهبهُ * لكنهُ من بقايا آكلٍ صَلِعِ
والشَّرْىُ يوجدُ في اعقابهِ ضَرِبٌ * خيرٌ من الارى في أعقابهِ سَلِعُ (٣
وان جهلتَ هداكَ اللهُ من كبرٍ * فكلُّ طودٍ مُنيفٍ شأنهُ الصلعُ
وأمِّ دَفرٍ اذا طلَّقتها بذلَتْ * رِفداً وكانتْ كعِرسٍ حين تختلعُ
وسرتُ عُمرى الي قبرى على مهلٍ * وقد دنوتُ فحقَّ الخوفُ والهلعُ
ما نحنُ أمْ ما بَرايا عالَمٍ كثُرٍ * في قدرةٍ بعضها الافلاكَ يبتلعُ
تهزِّمَ الرَّعدُ حتى خِلتهُ اسداً * اما مَه مِنْ بُروقِ السُّنْدُلَعُ

وقال أيضا في العين المضمومة مع الياء :

١٢ المَينُ اهلك فوق الارضِ ساكنها * فما تَصادقُ في ابنائها الشِّيَعُ
لولا عداوة اصلٍ في طِباعهمُ * كانَتْ مَساجِدَ مقروناً بها البِيَعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء :

١٣ النفسُ في العالَمِ العلوىّ مركزُها * وليس في الجوِّ للأجسادِ مُزدرَعُ
تفرَّعَ الناسُ عن اصلٍ به درنٌ * فالمالَمونَ اذا مَيَّزْتَهم شَرَعُ (٤

---

١) بلع : يريد سعد بلع وهو من منازل القمر . ٢) الجنح : ماقبل من الليل .
٣) السلع : نبات ويقال هو سم . ٤) شرع بفتحات : اى سواء . والشرع

والجدُّ آدم والمَثوي أديم ثَرّى * وان تخالفتِ الاهواء والشّرعُ
ماريّة التاجِ والقرْطَينِ ماريةٍ * الا كماريةِ في إثرِها ذَرَعُ (١
وانْ خنساءَ اذ تزْجي قصائدَها * نظيرُ خنساء يدعو ظِئرَها الكرعُ (٢
ماأكثرَ الورعَ المزؤدَ من جُبنٍ * فينا ولن قلّ في أشياعِنا الورعُ (٣
ولابسُ المغْفرِ الدّرْعيّ جاءبه * كالسّيدِ أدْرعَ في ليلٍ له درعُ (٤
والعيشُ ماءُ مزادٍ راح يحْملهُ * طاوي الفلاةِ وأنفاسُ الفتى جُرعُ
اذا دُعيتَ لامرٍ عادني بأذًى * أوْ زُهْدِ دينٍ فإبطائي هو السّرعُ
غدتْ جيوشُ المنايا حوْلَ واحدةٍ * من النفوسِ علها الجيشُ يقترعُ
اذا أُبيدتْ فما عندي اذا أُخذتْ * فرعٌ ينوبُ ولا عذراءُ تقترَعُ
وانْ حباني سعداً من به ثقتي * فليس يُنقِص حظي انّني ضرعُ

تشابهَ الإنسُ الا انّ يَشذّ حجيّ * والطيرُ شتّي ومنها الفُتخ والمرُع (٥

وقال أيضا في العين المضمومة مع الفاء وواو الردف والبسيط الثاني المطلق :

١٤ الدّهر كالشاغرِ المقوّي ونحن به * مثل الفواصلِ مخفوضٌ ومرفوعُ (٦

بكسر الشين الذي يليه : بمعنى الشريعة . ١) ماريةَ صاحبة القرطين هي بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو من بقياء بضرب المثل بقرطيها فيقال خذ ولو بقرطي ماريةَ وتاجها فيه جوهر قوم بار بمين الف دينار وقرطيها من درتين كبيضتي حمامة لم يرى مثلهما قط اهدتهما مع التاج الى الكعبة . وماريةَ الثانية : البقرة والذرع : ولد البقرة الوحشية . ٢) خنساء الاولى : اخت صخر وتقدم ذكرها . والثانية : الظبية والكرع : ماء السماء . ٣) الورع : الجبان . والمزؤد : الفزع . والورع في القافية : التحرج . ٤) المغفر : بيضة الدرع تلبس في الراس . وادرع : اسود راسه وابيض سائره . ٥) الفتخ : العقاب . والمرع طائر صغير يشبه الدراج . ٦) الافواء : اختلاف حركات الروى وتقدم انه قول ابي عمرو بن العلاء وقال ابو عبيدة الاقواء نقصان حرف من القافية يبنى من عروض البيت .

ماسرّ يوماً بشيء من محاسنهِ * الا وذاكَ بسوء الفعلِ مشفوعُ

والمرء يرْغبُ في الدنيا ويُعجبه * غِناه وهو الي ماساءه مدفوع

وقال أيضا في العين المضمومة مع الباء والوافر الاول المردف بالالف :

١٥ اذا داعٍ دعاكَ لرشْد أمرٍ * فلَبّ ولا يَفتكَ له اتّباع

تغيَّر ملكُ حِمْيَرَ ثمّ كسرى * ولم تقبلْ تغيرها الطباع (١

وجدت الناسَ في جبلٍ وسهلٍ * كأنهمُ الذئاب او السباعُ

رجالٌ مثل ما اهترشت كلابٌ * ونسوان كما اغتلمَ الضباع (٢

ازال اللهُ خيرًا عن اميرٍ * له ولدٌ على علمٍ يُباع

جوارٍ كالنياقِ يُسَقْن عنه * وفي احشائهنّ له رِباع (٣

وقال ايضا مثل الوزن والروى المتقدم في العين المضمومة مع الطاء :

١٦ سأخرجُ بالكراهةِ من زماني * وفي كشحيَّ من بدهٍ قطاع (٤

ومازال البقاء يُرثُّ حبلي * الي انْ حانَ للمرسِ انقطاعُ

لبيبُ القومِ تألفهُ الرّزايا * ويأمرُ بالرّشاد فلا يُطاع

فلا تأملْ من الدنيا صلاحاً * فذاك هو الذي لا يُستطاعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء وواو الردف ومثله في الوزن .

---

١) حمير : ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت ملوك حمير في الدهر الاول واسم حمير العرنجج قاله في (ه) . ٢) اغتلم البعير : اذا هاج من شدة شهوة الضراب قال الاصمعي لا يقال في غير الانسان الا اغتلم وقد يقال في الانسان اغتلم . ٣) الرباع من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج وكني بالرباع هنا عن اولاد الجواري الادميات لما شبههن بالنياق . ٤) القطاع : نصل صغير يجعل في السهم .

١٧ إذا ماالاصل أُلفى غيرَ زاكٍ * فما تزكُو مدى الدّهرِ الفروعُ
وليس يوافقُ ابنُ أبٍ وأمٍّ * أخاهُ فكيفَ تتفق الشروعُ
فإن أكدى المُنيلُ فلا تَلُمْه * فقدْ تخلو من الرّسْلِ الضروعُ (١
وذكِّرْ بالتُّقى نَفراً غُفولاً * فلولا السّقى ماتمتِ الزُّروع (٢
بنى حوّاءَ كيف الامنُ منكم * ولم يُؤْهلْ بغيرِ الحقدِ رُوعُ
اذا كان القضاءُ يجيءُ حتماً * فما هذى المغافرُ والدُّروعُ
أُذكركمْ برحاتكمْ لعيّ * أروعُ قلوبكمْ ولمنْ أروعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الباء والخفيف الاول المطلق المجرد :

١٨ إنّ دمعي نبعٌ وماالعُودُ نَبع * وحوانى مِنْ منزلِ الهمّ رَبعُ
خُذْ بضبعى اذا أطقْتَ غياثاً * فسيرُ الايام تحتى ضَبعُ (٣
لَنْ يسيراً منّي ولا تَسبَعَنّي * في نوَالى فانّ ظمئى سِبعُ (٤
والسّجايا شتى فلا يَقنِصُ الليـ * ـثُ هزَبراً والهرُّ للفار سَبعُ
وتدانى الايّامِ يُحدثُ نقصاً * وازدياداً والجسمُ للنفسِ تبعُ

---

١) اكدى : قل خيره . والمنيل : المعطى . والرسل : اللبن ما كان . ٢) قوله وذكر بالتقى : هذا البيت من بيوته السامرة وقد احسن كل الاحسان بما ضربه من المثل فذكرايها الانسان اخاك الغافل لعله يتنبه من غفلته و يهب من رقدته فالذكري تنفع المؤمن وتردجماح المسترسل « فلولا السقى ماتمت الزروع » . ٣) الضبع : وسط العضد . والضبع سيرُ شديد من قولهم ضبعت الناقة اذا حركت عضدها في سيرها ولا يكون الا عن شدة الحركة . ٤) تسبعني : سبعة اذا شتمه و وقع فيه وقيل عضه باسنانه . والسبع بالكسر : من اظماء الابل .

خمسةٌ في نظيرها خمس خمساتٍ تتمّتْ والنصفُ في النصفِ رُبعُ (١

يغدرُ الخلُّ ان تكفّلَ يوماً * بوفآءٍ والغدرُ في الناس طبعُ

﴿العين المفتوحة﴾ قال رحمه الله في العين المفتوحة مع الفاء والطويل الاول المطلق المجرد :

١٩ لقدْ جاء قومٌ يدّعون فضيلة * وكلهمُ يبغي لهجتهِ نفعا

وما انخفضوا كي يرفعوكمْ وانّما * رأوْ خفضكمْ طولَ الحياة لهم رفعا

وما ثبتوا من شاهدٍ يُهتدي بهِ * فإنْ لزموا دعواهمُ فالزموا الدّفعا

ندينُ بأنّ الله وِترٌ وخوفه * رشادٌ فصلوا الوِترَ في الدهرِ والشفعا

ودُنياكم الدّارُ التي ما تضمّنت * زكيّاً فلا تبكوا أثافيّها الستّفعا (٢

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء والوزن والروى المتقدم :

٢٠ لعمرك ما آسى اذا ما تحمّلتْ * عن الجسم روحٌ كان يدعى لها ربعا

وما أسأل الأحياءَ بعدي زيارةً * ثلاثاً لإيناسِ الدّفينِ ولا سبعا

ولا تَرِثُ الزوجاتُ عنّي حصةً * من المالِ ثمناً في الفريضةِ أو زُبعا

جوارُ بني الدُّنيا ضنيٌّ لي دائمٌ * تمنّيتُ للمشفّى اللغبُ والربعا (٣

لقد فعلوا الخيرَ القليلَ تكلفاً * وجاؤا الذي جاؤه من شرّهم طبعا

فأينَ يتابعُ الندى وبحارُهُ * وهلْ أبقتِ الايامُ من أسدٍ ضبعا (٤

---

١) خمسة : لعله اراد الحواس الخمس ولم اقف على ماراده . ٢) الاثافي : جمع اثفية احجار ثلاث يوضع عليها القدر . وسمعها : سوادها . ٣) الضنا : المرض . واللغب في الحمى : ان تاخذه يوما وتدعه يوما . والربع : ان تاخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع . ٤) قال في (م ه) أي ذهب الاولون فلم يبقوا خلفا لان الضبع ليست من نسل الاسد .

اذا حُرِقتْ عِيدانهم فآلوّةٌ * وان عُجمت في حادثٍ وُجدت نبعا (١

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الهاء والبسيط الأول المطلق المجرد :

٢١ خَيرُ النساء اللواتي لا يَلِدْنَ لكم * فانْ وَلَدْنَ فخيرُ النسل ما نفعا
وأكثر النسل يَشقى الوالدان به * فليتَهُ كان عنْ آبائه دُفعا
أضاعَ داريكَ من دُنيا وآخرةٍ * لا الحيَّ أغني ولا في هالكٍ شفعا
وكمْ سليل رَجاهُ للجمالِ أبٌ * فكانَ خزياً بأعلى هضبةٍ رُفعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع اللام والوزن المذكور (٢:

٢٢ بُرُدُ الصبا ليس مثل البُردِ تخلعهُ * وجازَ أنْ يستعيدَ اللُّبسَ مَنْ خلعهْ
فاجْدِ واجدُدْ وآجدْ واجدُ مِنْ صمدٍ * غفرانهُ واخشَ واخشُشْ نفسكَ الطلعه
واعرِضْ أحاديثَ من قومٍ اتوكَ بها * على قياسِكَ تحلفْ أنهم وَلَعه

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الميم والبسيط الاول الذي له خروج .

٢٣ لا تحبأنْ لغدٍ رِزقاً وبعدَ غدٍ * فكلُّ يومٍ يُوافي رِزقه مَعهُ
واذخرْ جميلاً لادنى القوتِ تُدركهُ * وللقيامة تعرفْ ذاكَ أجمعهُ
فرّقْ تلادَكَ فيما شئتَ مُحتقراً * فليسَ يُذرِفُ خلفَ النعشِ أدمُعهُ
وافعلْ بغيرِكَ ما تهواه يفعلهُ * واسمعِ الناسَ ما تختارُ مسمَعهُ
وأكثرُ الإنسِ مثلُ الذئبِ تصحبه * إذا تبيَّنَ منكَ الضعفَ أطمَعهُ

١) الالوة : العود الذى يتبخر به . والنبع : شجر صلب من أحسن الشجر لاتخاذ القسي والسهام . ٢) اجد : من قولك اجدبت اذا اعطيت . (واجدد من الجدة) وآجد : من قولك آجده اذا قواه . واجد : من قولك جدوت اذا سألت . اخشش : من خشاش الناقة وهو عود (يجعل) في الانف (للادلال . والطلعة : المتطلعة) . وولعة : كذبة . قال في (م ه).

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الراء و ياء الردف والبسيط الثاني .

٢٤ إذا عفوتَ عن الإنسانِ سيّئة * فلا تُروّعنهُ تثريباً وتقريعا (١
وان كفيتَ عناءً فاجتنبْ كلفاً * غانٍ عن النزْع مُروى الابلِ تشريعا
والمرْء يوجدُ من عُدْمٍ وما نقلتْ * عنهُ الحوادثُ من عاداته رِيعا (٢
ان يأنفِ الهضبَ لا يبغي الوُهود به * أوْ يألف الوهدَ لا يؤثر به رِيعا
وفي الضَّرورة يُلغى ماتعوّدهُ * والغفرُ يأكلُ في الرّملِ الاساريعا (٣
وكيفَ يطلبُ عدلاً من غريزتهُ * تولّدُ الظلمَ تسييراً وتفريعا
لكلّ حالٍ سجايا والقريضُ بنا * لاتقتضيكَ بغيرِ البدْءِ تصريعا (٤

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء و ياء الردف والوافر الاول المطلق .

٢٥ اذا مابيعةٌ زِيرَتْ لغيٍّ * فاعطِ لهجرِها أيمانَ بيعهْ (٥
ولا تجعلْكَ للأيّامِ كاباً * ظِباءٌ من ذُؤيبةَ أو سُبيعهْ
فانّ الدّهرَ ينقلُ كلّ حالٍ * كما نقلَ الحكومةَ من ضُبيعهْ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم والكامل الاول المطلق المجرد .

٢٦ أزعمتَ أنكَ آخذٌ من لذّةٍ * حظّاً وأنكَ لاتؤمّلُ مَرجعا
حتى مَ تُصبحُ للضعيفِ مُقوّيا * فعلَ السفيهِ وللجبانِ مُشجّعا

---

١) التثريب : التوبيخ . والتقريع : التعنيف . ٢) ريعا : أي طريفا . وريعا في الذي يليه بمعنى الارتفاع . ٣) الغفر ولد الاروية . والاساريع : جمع يسروع وهو الدود الذي يكون على الشوك . ٤) التصريع في الشعر : تقفية المصراع الاول . ٥) البيعة : كنيسة النصارى . وايمان البيعة : الايمان المؤكدة . وسبيعة : أراد بني سبيعة قبيلة مشهورة . وضبيعة : هو ابن ربيعة بن نزار قال في (ه) كانت فيها حكومة العرب .

لو لم نُراعُ أمامَنا الاّ الرّدي * وبِلى الجسومِ لكانَ أمراً موجِعا
واذا هَمَمتَ بمطلبٍ لتنالهُ * لاقيتَ من نُوَبِ الزمانِ مُفجّعا
والشخصُ لا ينفكُّ من تعبٍ أتى * من نَفسه حتى يصادِفَ مَضجعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء والسريع الثاني المطلق المجرد .

٢٧ ياثالثَ الثّنْيَينِ في خمسةٍ * اِربَعْ لكي تستَخبرَ الاربُعا (١
ينبعُ من عينيكَ ماءٌ لها * اذا خليطٌ يَمّموا يَنبعا
فهل ترى كسراً على الارضِ من * كِسراكَ أو من تُبّعٍ تبعا
وكم لقينا ضبُعاً أقبلت * تفترِسُ الاسادَ والاضبُعا

﴿العين المكسورة﴾ قال رحمه الله في العين المكسورة مع الضاد والطويل الثاني .

٢٨ لعَمري لقد أوضعتَ في النيِّ بُرْهةً * فما لَكَ في ركبِ التُّقى غيرَ موضعِ (٢
وكم هدّ من ثهلان شامخ طودِه * ولكنْ ترى ثهلانَ لم يتضعضع
حلبْتَ الزمانَ العودَ أشطرَ تَرّةٍ * صنيّ وما تنفكُّ من جهلِ مُرضع
فدَعْ عنك ذكرَ البارِقيّة تعتزي * لبارقِ حيٍّ أو لبارقِ موضع

---

١) الثنى : الناقة التى ولدت بطنين . وأربع : اى تمهل . والاربع : المنازل . ينبع : فرضة على البحر الاحمر من فرض الحجاز . الكسر : العظم . والتبع : الظل وكسري وتبع تقدم ذكرهما . والضبع الاولى : السنة المجدبة . ٢) اوضعت : اسرعت في سيرك . وثهلان : اسم رجل وكنية الضلال بن ثهلل عن القاموس . وقوله شامخ طوده : هذا تغيير من (م) وفي (ه) . أودواصيا . هذا وكتب في طرته غير ظاهر المعنى . وثهلان : الثانية جبل لبني تميم اولبني نمير . العود : الجمل المسن . والترة ، والصفى من النوق : الكثيرة اللبن . والبارقية : نسبة لبارق : حي من الازد ازرشنوءة . اولبارق : موضع وهو كثير اشهرها

اذا خَضعت أعناقُ رَهطٍ لكفرهمْ * فاعناقُ طُلّابِ الهدى غيرُ خُضّعِ

وقال ايضا في العين المكسورة مع الجيم والوزن والروى المذكوران .

٢٩ حبَستَ كتابَ العينِ فى كلّ وجهةٍ * فخذْ حذراً من تَرْجمانِ المفجّعِ (١
تقِ الله واترُكْ أدمُعاً اِثرَهالكٍ * فلم تَلقَ الا حاملاً قلب موجعِ
وأىُّ انتفاعٍ للهديلِ الذى مضى * على عَهدِ نوحٍ يالهديل المرجّعِ (٢
كانّ خطيباً مُوفياً رأسَ منبرٍ * يَبُثُ هُذاءً بالكلامِ المسجّعِ
اذا كان جسمي فى الثري غيرُ عالمٍ * فلحديَ خيرٌ من مَيتى بمهجعِ

وقال ايضا فى العين المكسورة مع الميم والطويل الثانى المطلق المؤسس .

٣٠ عليكَ بفعل الخيرِ لو لم يكنْ لهُ * من الفضلِ الاّ حُسنهُ فى المسامعِ
لعَمرُكَ ما فى عالمِ الارض زاهدٌ * يقيناً ولا الرُّهبان أهلُ الصّوامعِ
أرى امراءَ الناسِ يُمسونَ شرّهمْ * اذا خطفوا خَطْفَ البُزاةِ اللوامعِ
وفى كلّ مِصرٍ حاكمٌ فموَفّقٌ * وطاغٍ يُحابى فى أخَسّ المطامعِ
يجورُ فينفي المُلكَ عن مُستحقه * فتسكبُ أسرابُ العيون الدّوامعِ (٣

---

١) فى كتاب العين : يراد به ما يكتب عليه من جهة النظر وهو ملغز عن موضع بتهامة . ٢) لهديل : قال في (ه) العرب تزعم ان الهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وهى تبكى عليه . ٣) الاسراب : جمع سرب بفتح الراء الماء السائل من المرارة ونحوها قاله فى (ه) واستشهد له بقول ذى الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كانه من كلى مفرية سرب

ومن حولهِ قومٌ كازوُجوههمْ * صفاً لم يلينْ بالعيوثِ الهوامع
عدولٌ لهمْ ظلمُ الضعيفِ سجيّة * يُسمُّون أعرابَ القُرى والجوامع .

وقال ايضا في العين المكسورة مع الطاء و ياء الردف والطويل الثالث .

٣١ سوا الهجودى في الدُّجى وتهجُّدى * علىّ اذا أصبحتُ غيرَ مُطيعِ
همُ الناسُ ضربُ السّيفِ لم يُغنِ فيهمُ * ويكفيكَ عوْدَ السوءِ ضرب قطيع

وقال ايضا في العين المكسورة مع الزاى والبسيط الاول .

٣٢ اذا فزِعنا فانّ الأمنَ غايتُنا * وانْ أمنّا فما نخلو من الفزعِ
وشيمةُ الانسِ ممزوجٌ بها ملَلٌ * فما ندومُ على صبر ولا جزَع
وسبتُكَ الشعرَ الغربيبَ تطرَحهُ * مارغبَ الشيخ في البادى من النزع (١
ونُغبةٌ اثرَ أُخرى أطفأت ظمأً * وربَّ ملبَسِ دَجنٍ خيط من قَزع (٢
وشرُّ ساكنِ هذى الارضِ عالمنا * واللّوبُ في الجزْع أغلى قيمةَ الجزَع (٣
لولا فوارسُ فوقَ الارض مشرعةً * ماهابت الوحش قُربَ الشرَّب المزع (٤
زَعْ نفسكَ اليوم واندبْها الي حَسن * فان أطاعتْ فادّبْ غيرها وزَعِ (٥

قال ابوعبيدو يروى بكسر الراء. الاعراب : سكان البادية خاصة غير العرب والنسبة اليهم اعرابى ولعله اراد بالاعراب المذكورين فى قوله تعالي الاعراب اشد كفرا ونفاقا .

١) سبت الشعر : حلقه . والنزع : انحسار الشعر عن جانبي الجبهة . ٢) النغبة الماء : الجرعة منه . والدجن : تقدم انه اظلال الغيم الارض . والقزع : قطعة المتفرقة . ٣) جمع اللوب : الحوم حول الماء. والجزع بالكسر : منعطف الوادي. والجزع جمع جزعة : القليل من الماء . ٤) مشرعة : من اشرعت الرمح قبله اذا سددته نحوه . والشزب : جمع شازب الضامر من الخيل . والمزع المسرعة والاسراع اول العدو وآخر المشي وفى (م) جمع مزعة وهى القطعة من الشحم فتامل . ٥) زع نفسك : بمعنى كفها من وزعته فانزع .

وقال ايضا في العين المكسورة مع الباء والوافر الاول المطلق المجرد :

٣٣ تزوّجَ بعدَ واحدةٍ ثلاثاً * وقال لعِرْسهِ يكفيكِ رُبعي
فيرْضيها اذا قَنعتْ بقوتٍ * ويرْجمها اذا مالت لتبعِ (١
ومن جمعَ اثنتينِ فما توخّي * سبيلَ الحقّ في خمسٍ ورُبع
وعقلكَ ياأخا السبعينَ واهٍ * كانكَ في ملاعبكَ ابن سبعِ
ظلمتَ وكانا جانٍ ظلومٌ * وطبعكَ في الخيانة مثلَ طبعي
يسرك انَ رَبْع سواك خالٍ * اذا مُكّنتَ من أهلٍ ورَبْع
ولوْلا ذاك ماحُمّلتَ لرمْي * معابلُ صائدٍ وقسيُّ نبعِ (٢

وقال ايضا في العين المكسورة مع الميم والوزن والروي المتقدم.

٣٤ سَباكِ اللهُ يادُنيا عرُوساً * فكم أوقدتِ لي شمعاً بشمعِ
وما ينفكُ في يمنٍ وشامٍ * غرورُكِ شائماً بخفى لمع
وما ابهجتني مُنْذُ انتقينا * وان نوّهتِ بي ورَفعتِ سمعي (٣
اذا ماعظُمى كانت هباءً * فانّ الله لا يعبيه جمعي
ولم أستغلِ منكِ فِدَاءَ نفسي * بشيءٍ فاعجبي لرقوءِ دَمعي (٤
بفقدِ غرائزي شمّي وذوقي * ولمسي تابعاً بصري وسمعي

---

١) نبع المرأة بالكسر : عاشقها وتابعها وهذا البيت من هنات الشيخ المعدودة عليه يرى فيه ان اباحت تعدد الزوجات مع حكم الرجم من التناقض . ٢) المعابل : السهام العريضة . ٣) السمع بالكسر : الذكر الجميل . ٤) رقوء الدمع : انقطاعه .

أرى الدَّولاتِ فيكِ وان تمادَت * غمائمَ أنجمَتْ بوَشيك همعِ

وقال أيضا في العين المكسورة مع الدال والكامل الاول المطلق المجرد

٣٥ كأنا ئكِ الجسمُ الذى هو صورةٌ * لكِ فى الحياةِ فحاذري ان تُخدعى

لافضلَ للقدحِ الذي استودعتهُ * ضرَباً ولكنْ فعله لِلمودَعِ

وقال أيضا فى العين المكسورة مع الياء والكامل الاول المطلق المؤسس

٣٦ مالي رأيتكَ لاتلِمُّ بمسجدٍ * حتى كانكَ فى البلاغ السابعِ (١

سبّحْ بواحدةٍ فقيها بلغةٌ * للمتقينُ وكل بخمسِ أصابع

يأأولاَ فى الكفرِ لم يكُ ثانياً * طالَ استتاركَ بالامام الرابع

والشمرُ عندكَ فى الحسين مُوَفقٌ * لمّا حماهُ من الفراتِ النابع

ماصحَّ عندي أنذات خلاخلٍ * تُقفي من الجنّ الغواة بتابع

وقال أيضا فى العين المكسورة مع الميم والسريع الثانى المطلق المؤسس

٣٧ الطيلسانُ اشتقَّ فى لفظهِ * من طُلسةَ المبتكرِ الجامعِ (٢

---

(١) البلاغ : القرآن والسابع : لعله اراد به انه من الضالين لانها الآية السابع من سورة الحمد التى هى فاتحة القرآن . وقوله سبح بواحدة : لم افهم ما اراده . وثانيا : راجعا . والامام الرابع : هو على بن ابي طالب والحسين ولده رضى الله عنهما . والشمر : هو ابن ذى الجوشن المحتز راس الحسين عليه من الله ما يستحقه ، وحماه : منعه . والفرات : الماء العذب . والبيت الخامس ينطبق على ما يعتقده نساء مصر و يعملن لذلك ما يسمونه بالزار يعرضن به اخلاقهن للفساد وصحتهن للسقم و يبدلن ايمانهن بالكفر . ٢) الطيلسان . واحد الطيالسة بفتح اللام ونقل عن القاضى عياض تثليث اللام والهاء فى الجمع للعجمة لانه فارسى معرب قال فى (م) هو كساء مدور لا اسفل له لحمته اوسداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم . والطلسة : قال فى (ه) لون غبرة يضرب الى السواد ونحوه فى (م) على

وزيدَ مازيد لتوْكيدِهِ * فالشرُّ فى بارقهِ اللامع
أما استحى العدْلُ وأخبارُه * سيئةٌ فى أذُنِ السامع
ماجارَ شمّاسكَ فى حُكمهِ * ولا يَهودِيُّكَ بالطامع
فالقسُّ خيرٌ لك فيما أرى * من مُسلمٍ يخطبُ فى الجامع

(العين الساكنة) قال رحمه الله في العين الساكنة مع الطاء والرمل الثالث

٣٨ مرحباً بالموتِ والعيشُ دُجى * ويحامُ المرءِ كالفجرِ سَطَعْ
أملٌ أحصدَ لاترْسلهُ * كفُّ حيّ. فاذا مات انقطع (١
أمرَ الحازمُ نفساً بالتقى * ذاكَ أمرٌ من لبيبٍ لم يُطع
كمْ أرادَ الخلدَ قومٌ فرأوْا * مَسلكاً ان يُلتَمس لايستطع
لستُ أدرى أقسِم المال أم * لاقتضاب الرأسِ يدعى بالنَطع
طلبَ المشتارُ أرْياً فاذا * جُثّةُ البائسِ فى الارضِ قِطع

وقال أيضا في العين الساكنة مع الطاء والمتقارب الثالث

٣٩ عجبتُ لامرِنا لم يُطع * وللخلدِ عزٌّ فلم يُستطعْ
ونظمُ اُناسٍ تَناهى الىّ * من عهدِ آدم ثمّ انقطعْ
وأشنبَ ان أنظرتْهُ المنونَ * فلابدّ من قَصمٍ أولطع (٢

ذلك وأرى ان المعرى اراد بالطلسة: الذئب الاطلس اي الاسمط . والمتبكر: المبادر. والعدل: المعدل بحكم القاضي بجلس للشهادات يتخذ التعديل درعا وشعارا وهو ما هو خبثا ودثارا . هذا الذي اراده المعري لا يريد مطلق العدل ومثله البيت الاخير فانه لا يريد تفضيل القس على ائمة المسلمين مطلقا بل مراده ان العالم اذا ضل واضل فالقس خير منه

١) احصد: من احصدت الحبل اذا حكمت فتله . والنطع بالكسر وبالفتح مع التسكين وبالتحريك : بساط من أديم.
٢) الشنب : اراد به حدة الانسان. والقصم: تكسرها واللطع: ذهابها. والسبب: العطا .

فلا تبأسنّ لليلٍ دَجا * ولا تَمرَحنّ بفجرٍ سَطع
ولا تحفِلنّ أَلِلسَّبب أم * مع السيفِ قُدّمّ ذاكَ النّطع

فصل الغين

(الغين المضمومة) قال رحمه الله في الغين المضمومة مع الباء والطويل الثاني المطلق المؤسس

١ اذا قلتَ انّ الشيبَ لله صِبغةٌ * فقدْ ضلّ بادي الغيّ للشيب صابغُ
نوابغُ فوْدٍ لا يبالينَ خاضباً * تَروّعَ منها جرولٌ والنوابغُ (١

(الغين المفتوحة) قال رحمه الله في الغين المفتوحة مع اللام والبسيط الاول

٢ مِن عثرةِ القوم أن كنّوا وليدهمُ * أيا فلانِ ولم ينسلْ ولا بَلغا
كالسيفِ سمي قطّاعاً وما ضربتْ * به الاكفُّ ولا في هامةٍ ولغا
قدْ هانَ مَين على أفواهنا فغدا * ذو النُّسكِ غيرَ مُبالٍ أن يكون لغا
وأروحُ الرزقِ ما وفاكَ في دعةٍ * حِلاً وقُسّمَ في أيامه بُلغا

(الغين المكسورة) قال رحمه الله في الغين المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف بالالف

٣ سقى ديارَكَ غادٍ ماؤهُ نِعمٌ * كالقرْمِ سُدّمَ فهو الهادرُ الراغي (٢
وليفرِغ السّعدَ فيها قادرٌ صمدٌ * فلستُ أقنعُ من دجنٍ بافراغ

(الغين الساكنة) قال رحمه الله في الغين الساكنة مع اللام والرمل الثالث

٤ عدّ عن شاربِ كاسٍ أسكرت * فهو مثلُ الكلبِ في الرّجسِ ولغْ
والفتى ساعٍ لاقصى أملٍ * لم يزل يطلبه حتى بلغ

وقال ايضا في الغين الساكنة مع اللام والخفيف الاول المؤسس

---

١) جرول : اسم الحطيئة وهو جرول ابن اوس العبسي . والنوابغ : من نبغ ينبغ اذا ظهر ومن الشعراء كالنابغة الذبياني والنابغة الجعدي ٢) القرم : الفحل المكرم . وسدم :

٥ مُومس كالاناء دنّسهُ الشّر * بُ ووغدٌ كانهُ الكلبُ والغ
وعقولٌ ليستْ ترِدُ فتيلاً * لقضاء في عالم اللهِ بالغ

وقال أيضا في النون السا كنة مع اللام والمتقارب الثالث

٦ أخو سفرٍ قصدهُ لحدهُ * تمادي بهِ السيرُ حتى بلغْ
وددُنياكَ مثلُ الاناء الخبيث * وصاحبها مثلُ كلبٍ ولغ

فصل الفاء

(الفاء المضمومة) قال رحمه الله في الفاء المضمومة مع الراء والبسيط الاول .

١ ما كان في هذهِ الدُّنيا بنو زمنٍ * الا وعندي من أخبارهم طرَفُ
يُخبرُ العقلُ أنّ القوم ما كرموا * ولا أفادوا ولا طابوا ولا عرَفوا
عاشوا قليلاً وماجوا في ضلالتهم * ولا يفوزونَ ان جُوزوا بما اقترفوا
اذا شَقيتَ بجسمٌ نالهُ نصبٌ * وان تُرِفتَ فماذا ينفعُ التَرَف (١
يا أمَّ دفرٍ لحاكِ اللهُ والدةً * منكِ الاضاعة والتفريط والسرف
لو أنكِ العرسُ أوقعتُ الطلاق بها * لكنكِ الامُ هل لي عنكِ منصرف
ولن يصيبَ خُفافاً من يقايضهُ * يوماً بندبة لمّا فاتها الشرَفُ (٢
قالت رجالٌ عقولُ الشهبِ وافرةٌ * لو صحّ ذاكَ قلنا مسّها خرفُ

اذا جعل على فمه الكمام . وهدره : هياجه . والدجن السحاب . وافراغه : صبه .
١) الترف : التنعم والتوسع . ٢) خفاف هو ابن عمير بن الشريد السلمي الشاعر وهو احد اعربة العرب وندبة امه واليها ينسب وكانت امة سوداء وكان هو اسود . والمقايضة : المعاوضة والمبادلة .

وقال ايضا في القاء المضمومة مع القاف والوزن والروي المتقدم :

٢ يُنجّمون وما يَدرون لو سُئلوا * عنِ البعوضةِ أنّي منهمُ تَقَفُ
وفرّقتهمْ على عِلاّتِها ملكٌ * وعند كلّ فريقٍ أنهمْ ثُقَفوا
دعِ البريّةِ للخطبان تأكلهُ * فانهمْ كنعامٍ فيه ينتقف (١
ولو درَت بمخازيهمْ بيوتهمْ * هوَتْ عليهم ولم تُنظرهمُ السقف

وقال ايضا في القاء المضمومة مع اللام ومثله في الوزن والروي

٣ إنا معاشرَ هذا الخلقِ في سَفهٍ * حتى كأنّا على الاخلاقِ نختلفُ
انّ الرجالَ اذا لم يحمِها رشدٌ * مثلُ النساء عراها الخلفُ والخلفُ (٢
ألا ترى جمعَ مالا عقلَ يُسندهُ * جمعَ المؤنّثِ فيه التاء والالفُ
و يوصفُ القومُ في العلياء أنهمُ * شُمُّ الأُنوفِ وفي آنافهمْ ذَلَفُ (٣
كم منْ أخٍ بأخيهِ غيرَ مُتصلٍ * كالعينِ ليستْ بلفظِ الحاء تأتلف
تَلافَ أمرك من قبلِ التّلافِ به * فغايةُ الناسِ في دنياهمُ ائتلفُ
ولا تقولنْ اذا ماجئتَ مُخزيةً * قولَ الغواةِ على هذا مضى السلف
لاتحلفنّ على صدقٍ ولا كذبٍ * فما يُفيدكَ الا المأثم الحلِف
لولا حِذارَى انّ الله يسألني * عما فعلتُ لقلّتْ عندىَ الكلُف
كنا فتوًّا فقدْ مُدّ البقاء لنا * حتى غدَونا ومنا الشّيبُ والدُّلفُ (٤

---

١) الخطبان : الحنظل اذا اشتد وصارت فيه خطوط ٢) الخلف بالضم : الاسم من الاخلاف وهو ان تعد عدة ولا تنجزها والخلف جمع اخلف وهو الاحمق .٣) الذلف في الانف : قصره وغلظه. ٤) الفتو : جمع فتي والفتاء الشباب. والدلف جمع : دالف من دلف الشيخ اذا مشى مشية المقيد فويق الدبيب

يَفنى الزمانُ وأنفاسُ الانامِ له * خُطًّا بهنَّ الي الآجال يزْدلفُ
وأمُّ دفرٍ فروكٌ وافقت صَلَفًا * منّي وكان جزاء الفارك الصلف (١
وكم ضحكتُ اليها وهي عابسةٌ * ثم افتكرتُ فزال الحبُّ والكلف
والناسُ من أربعٍ شتّي اذا ائتلفت * رُدّت الي سبعةٍ في الحكم تختلف
اقرأ كلامي اذا ضمّ النرى جسدي * فانهُ لكَ ممنْ قاله خلفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الراء ومثله في الوزن

٤ الفكرُ حبلٌ متى يُمسكْ على طرفٍ * منه ينطْ بالتريّا ذلكَ الطرفُ
والعقلُ كالبحرِ ما غِيضتْ غوارِبهُ * شيئًا ومنهُ بنوا الايّام تغترفُ
أبني بجملى دارًا لستُ مالكها * أقيم فيها قليلا ثم أنصرِف
سَرِفتَ والله يُرْجى أن يسامحنا * وفي القديم خلاَ من أهله سرِف (٢
أأُنكر الله ذنبًا خطَّه ملكٌ * وبالذي خطه الانسانُ أعترِف
تقوى فيهدى اليك الزّاد عن عرض * وتَفتري الارضَ جوًّا فتقترِف (٣
تروم رزقًا بأن سمّوكَ متّكلاً * وأدْينُ الناسِ من يسعى ويحترِف
يكفيكَ أدمًا بنحضٍ ماء نابتةٍ * وظلكَ النحلَ ما يُعطيكه الضرِف (٤
اذا افتكرْنا علمنا أنّ ذا ضعةٍ * أعلا النجومِ ولله انتهى الشرَفُ

---

١) الفارك : التي تبغض زوجها. والصلفة : التي لم تحظ عند زوجها ٢) سرف : ماء على ستة اميال من مكة ٣) تقوي : من اقوى الرجل اذا نفذ زاده . وتقترى : تتبع وتقترف تكتسب ٤) النحض : اللحم . وماء النابتة : اراد به الزيت . والضرف : شجر التين . وهذا تعريض على مذهب البراهمة القائلين بمنع ايلام الحيوان والبقاء عليه .

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الصاد ومثله في الوزن :

٥ حسبُ الفتى من ذنوبٍ وصفهُ رجلا * بالخيرِ وهو على ضدِّ الذى يَصف
وقدْ خبرتُ بنى الدُّنيا فليتهمُ * أوْليتنى حملتنى عنهمُ العصفُ
فظالمٌ آخذٌ مالا يحلُّ له * ومنصفٌ ظلَّ فيهم ليس ينتصف

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الراء ومثله في الوزن .

٦ خابَ الذى سار عن دُنياهُ مرتحلاً * وليس فى كفهِ من دينه طرَفُ
لاخيرَ للمرْء الاّ خيرُ آخرةٍ * يبقي عليهِ فذاك العزُّ والشرف
نرجو السلامة فى العُقبي وماحسَنت * أعمالُنا فيرَجّي الفوزُ والغرَف
ما بانَ قومٌ عن الأُولى بما جمعوا * منَ الحطامِ ولكن بالذى اقترفوا
سألتُ عقلى فلم يُخبرْ وقلتُ له * سَل الرّجالَ فما أفتوْا ولا عرَفوا
قالوا فمالوا فلما انْ حدَوْتهمُ * الى القياسِ أبانوا العجزَ واعترفوا
جارانِ مَلْكٌ ومحتاجٌ أتى زمنٌ * عليهما فتَساوَي البؤسُ والترَف
ان تركب الخيل أو تضرِبْ براكبها * من عسْجدٍ فالي الغبراء تنصرف
والفقرُ أحمدُ من مالٍ تُبذّرُه * انّ افتقارَكَ مأمونٌ به السّرفُ
يَعْري الفقيرُ و بالدينارِ كسوتهُ * وفى صوانِكَ ما إعدادُه خرَف (١

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الياء والف الردف

٧ طالَ التبسُّطُ منّا فى حوائجنا * وانما نحنُ فوقَ الارضِ أضياف

---

١) الصوان بالفتح والكسر : وعاء تصان به الثياب .

يُريدُ خلٌّ خليلاً كي يوافقهُ * في الطبع هيهاتَ انّ الناس أخياف

لولا التخالفُ لم تركض لغارَتِها * خيلٌ ولم تُقنَ أرماحٌ وأسياف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام .

٨ شكوتُ من أهل هذا العصر غدرهم * لا تنكرنْ فعل هذا العصرِ والسَّلف

وما اعترافي بعيبِ الجنس منقصةٌ * والعينُ يُعرفُ في آنافها الذَّلف (١

والإلفُ هان له امري فقصَّرَني * كما تهونُ على ذي المنطقِ الالف

أمسى النفاقُ دروعاً يستجنُّ بها * من الأذى ويقوّي سردها الحلف (٢

أُفني زماني بأنفاسٍ كما قطعتْ * مدّي بعيداً مواشٍ في السُّري دلفُ

اذا تخلّفتُ أو خُلِّفتُ عن أملٍ * سَلاً همومي أني ليس لي خلف

تُرجي الحيلةُ اذا كانت مودعةً * وقلّ خيرُ حياةٍ حشوُها كلف

لبعضِ كونٌ من الأكوان في زمنٍ * عليَّ الاّ به للحتفِ أزدلفُ

فخنِ الوعدَ بالإنجازِ نُتبعهُ * اذا مواعدُ قومٍ شأنها الخُلفُ

انا ائتلفنا لأن الله ركّبنا * من أربعٍ ثمّ صرنا بعد نختلف

رأي بنو الحزمِ أنّ العيشَ فائدةً * حتى استبانوا فقالوا حبّذا التلف

وقلّما تسكنُ الاضغانُ في خلدٍ * الاّ وفي وجهِ من يسعى بها كلفُ (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء والواو الردف والوافر الاول :

---

١) العين بالكسر : البقرة الوحشية وضبط في الاصول بالفتح واراد الجارحة ولعل ماذهبنا اليه الصواب. ٢) يستجن بها : يتحصن. وسردها : نسجها ٣) الكلف : سواد في الوجه .

٩ صوفيّةٌ مارضوا للصوفِ نسبتهم * حتى ادّعوا انهم من طاعةٍ صوفوا
تَبارَكَ الله دهرٌ حشوُه كذِبٌ * فالمرءُ منّا بميرِ الحقّ موصوف
انْ أثمرَ الغصنُ فامتدّتْ اليه يدٌ * تجنيهِ ظلماً فليتَ الغصنَ مقصوفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وألف الردف والبسيط الثاني المردف بالالف .

١٠ الارضُ للهِ ما استحى الحلُول بها * أن يدّعوها وهمْ في الدار أضياف
تنازَعوا في عوارٍ فيهنهم * نَبْلٌ حطامٌ وأرماح وأسياف
ان خالفوكَ ولم يَجْزُرْ خلافهمُ * شرًّا فلا بأسَ أنّ الناسَ أخيافُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء والواو الردف والوافر الاول .

١١ صدَقتُكَ صاحبي لامال عندي * وقد كثرَ الضيافنُ والضيُوف (١
أُناسٌ في أكفّهمُ عصيٌّ * وقومٌ في أكفّهم سُيُوف
دراهِمهمْ نقيّاتٌ ولكنْ * نُفوسهمُ اذا كُشِفتْ زُيوف
وما في الارضِ منْ شَرْبٍ كريمٍ * يُسرُّ بوِرْدهِ الصّادي العَيوف (٢

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع السين والواو الردف .

١٢ ألم ترَ أنّ جسمي فيهِ فضلٌ * وجسمُكَ قد أضرّ به الشسوف (٣
تطيبُ جاهداً وتعلُّ دوني * فما أغناكَ انكَ فيلسوف (٤

---

١) الضيافن : جمع ضيفن وهو الطفيلي الذي يتبع الضيف ٢) الصادي العيوف من الابل : الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان لكراهته ٣) الشسوف : الضمور هزالا والشاسف اليابس القاحل ٤) الفيلسوس العالم بالفلسفة والفلسفة ترادف الحكمة اصطلاحا وهي كلمة يونانيه تاويلها محبة الحكمة وأول من عنى بادخال كتب

كانكَ في يدِ الايام مالٌ * وكلُّ المالِ عن قدَرٍ يسُوف (١
واحسِبُ انما ابلٌ رذايا * أجدَّ وراءها حادٍ عسوف (٢
أسِفتُ لفائتٍ وسَلوتُ عنهُ * وهل مثلي على ماضٍ أسوف
لقدْ عِشتُ الكثيرَ من الليالي * ولم أرقُبْ متى يقعُ الكسوف
فهلْ لِطوالعِ الاقمارِ عقلٌ * فتعلَمَ حين يُدرِكها الخسوف
أتَسمعُ أوْ تُعاينُ أو تعانى * بلاءً أو تَذوقُ أو تسوف (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف.

١٣ رددتُ الي مليكِ الحقِّ أمرى * فلم أسألْ متى يقعُ الكسوف
فكمْ سلِمَ الجهولُ من المنايا * وعُوجِلَ بالحِمامِ الفيلسوفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام المشددة والكامل الاول المطلق المجرد .

١٤ الناسُ مثل الماء تضربهُ الصَّبا * فيكون منه تفرُّقٌ وتألف (٤
والخيرُ يفعله الكريمُ بطبعهِ * واذا اللئيمُ سَخا فذاكَ تكلُّفُ
قد يُحسب الصَّمتُ الطويل من الفتى * حِلماً يُوقِّر وهو فيهِ تخلفُ
نرجو من اللهِ الثَّوابَ مُجازياً * وله علينا في القديمِ تسلُّف

الفلسفة الى الاسلام ابو جعفر المنصور العباسى وأخذت في النمو حتى كان عصر المامون فاكثر من ترجمة الكتب وترغيب الناس الى العلوم الفلسفية و بسببها انتشرت العقائد الفاسدة في غضون العقائد الاسلامية فكانت كالخمر اثمها اكثر من نفعها ولو تجنب العلماء ترويجها في الدين لكانت محض خير ولله في خلقه شؤن ١) يسوف : يموت والسواف مرض المال وهلاكه ٢) الابل الرذايا : الهزال . والعسوف : الظلوم ٣) السوف هنا : الشم .
٤) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش و يقابلها الدبور والعرب تزعم

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الصاد والكامل الثاني المطلق المردف بالالف .

١٥ زعموا بأنهمُ صفَوْا لمليكِهِمْ * كذبوكَ ماصافوا ولكن صافوا (١
شجرُ الخلافِ قلوبهم وَبِحُبِّها * غرَضي خِلافُ الحق لا الصفصاف
فتباركَ الله الذى هو قادرٌ * تعيي وتقصرُ دونه الاوصاف
الظلمُ أكثرُ مايعيش به الفتى * وأقلُّ شيءٍ عنده الإنصافُ
مُنعتُ من القِسمِ الحقوق كانها * رَجزٌ تهافتَ ماله أنصاف (٢
وعُنوا فقالَ الشافعيُّ ومالك * وأبو حنيفةَ قبلُ والخصّافُ (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الصاد وياء الردف والكامل السادس.

١٦ مالي رأيتكَ مُعرِضاً * فاسمعْ اذا نطقَ الحصيفُ
الدّهر ليسَ بمنصِفٍ * والعيبُ يسترُه النّصيف (٤
والارضُ أمٌّ برّةٌ * والسهمُ عن غرَضٍ يصيفُ
إنّا شتَونا فوقها * ولعلّنا فيها نصيف
فالبَثْ وحيداً لا وصيـ * ـفَةَ في ذَراكَ ولاوصيف

ن الدبور ترفع السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسري به فاذا انكشفت عنه واستقبلته الصبا قزعت بعضه عن بعض حتى يصير كثفا أي قطعا هذا الذي اراده المعري والله اعلم ١) صافوا «في القافية» : من صاف السهم اذا عدل عن الغرض . وقوله في الذى يليه غرضي خلاف الحق تفسير للخلاف الذى اراد وهي المخالفة لا الصفصاف الذي يسمى الخلاف ٢) القسم «بالكسر» : الجزء من الشيء المقسوم ٣) والخصاف : هو ابو بكر احمد بن عمر الحنفي احد الائمة من اعيان المائة الثالثة وذكره هنا للقافية اوخصه بالذكر لكتابه الموضوع في الحيل الشرعية ٤) النصيف : الخمار. والحصيف ، ويصيف ، تقدم معناهما. والقصيف: المقصوف.

تأذَى الأُصولُ الثّابتا * تُ فيُحسد الغصنُ القصيف

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع اللام والسريع الثانى المطلق المؤسس.

١٧ غرَّكَ سودُ الشعرات التى * فى الوجهِ منى وأنا الدالف
كلَّفتنى شيمةَ عصرٍ مضى * هيهات منكَ العصرُ السالفُ
وقد سَئمنا زمناً مؤذياً * أروَحُ من سالمهِ التالف
يحلفُ لاأبقى على واحدٍ * وبرٌّ فى أيمانه الحالفُ

(الفاء المفتوحة) قال رحمه الله فى الفاء المفتوحة مع التاء والمنسرح الاول .

١٨ فاءَ لكَ الحلمُ فألْهَ عن رشأٍ * خالَطَ منهُ عَرفُ المدامةِ فا (١
وابكِ على طائرٍ رماه فتًى * لاهٍ فاوْهى بفهرهِ الكَتِفا
أو صادَفتهُ حِبالة نُصبتْ * فظلَّ فيها كانما كُتِفا
بَكّرَ يبغى المعاشَ مجتهداً * فقُصَّ عندَ الشروقِ أو نتفا
كانه فى الحياةِ ما فَرَغَ الـ * ـمصنَ فغنّى عليهِ أو هَتفا

(الفاء المكسورة) قال رحمه الله في الفاء المكسورة مع الواو والف الردف.

١٩ عوَى فى سوادِ الليلِ عافٍ لعله * يُجاب وأنّي والدّيارُ عوَافى (٢
وليسَ اذا الحسّادُ كانت عيونهمْ * شوافنَ للداء الدّفينِ شوافى (٣
صوافنُ خيلٍ عندَ بابِ مُلَمَّكٍ * جُمِعنَ وما أوقاتهُ بصوافى (٤

---

١) الرشا : ولد الظبية التى قد تحرك ومشى . والفهر : تقدم انه حجر ملء الكف . وفرع : علاه ٢) عاف : قاصد . وعوافى : دوارس والعواف مع عوى في يسمى تجنيس التركيب وعليها كثر القصيدة ٣) الشوافن : من شفنت اليه اشفن نظرت اليه بمؤخر عينك ٤) الصوافن : من صفن الفرس اذا قام على ثلاث قوائم واقام الرابعة على طرف الحافر.

وسرُّكَ مثل العِرْسِ أوفت لواحدٍ * وأعوَزَها للصّاحبينَ توافي
وأسرارُ بعض الناس بابتْ لناظر * كاسرارِ كفٍّ غيرهنّ خوافي
خواتمُ أعمالِ الفتى ان بَغى الهدى * هدَتْه والاّ فالمهومُ ضوافي
وأعمارُنا أبياتُ شعرٍ كأنّما * أواخرُها للمنشدينَ قوافي
اذا حسنَتْ زانَت وان قبُحت جنت * أذًى وهوًى فيما يسوء هوافي
نوَى فىّ باغٍ مايضرُّ ودونه * خطوبٌ لايجاب الحقودِ نوافي
وكم طالبٍ وافى وقد شارف الغِنى * سَوافَ ريحٍ فانثنَى بسُواف (١
طَوافي درٍّ يمنح الجدُّ أهلهُ * برِفقٍ فيغنى عن سُرًى وطوافِ
حَوَى فى رخاءٍ وادعٌ فضل نعمةٍ * عداها مُكلٌّ والركاب حوافي (٢

وقال ايضا في الفاء المكسورة المشددة والوافر الاول المطلق المجرد :

٢٠ أيا شجرَ العُرا أوسعتِ رِيًّا * فقدْ جفّ العضاهُ ولم تجفّ (٣
وما يبقى اذا فتشتَ حيٌّ * تخيّرهُ الحوادث أوْ تنفّي
لكافورٍ غدا الكافورُ زاداً * وجفّت أبحُرٍ من آل جُفّ (٤
وهل فاتَ الحتوفَ أخو هذيلٍ * كانّ مُلاقيه على هجفّ (٥
أو العادي السليكَ وصاحباهُ * أو الاسديُّ كالصعل الهزَفّ (٦

١) السوافي : السافيات . وسواف : تقدم انه هلاك المال قال في (ه) قال ابو عمرو (بن العلاء) وعمارة بن عقيل السواف فناء يقع في الابل . ٢) الكل : من أكل الرجل بعيره اى اعياه . ٣) شجر العرا : الذي لايبس في الجدب و يشبه بالقوم الكرام قاله في (م ه) .
٤) كافور : هو الاخشيدي صاحب مصر . وآل جف : هم الاخشيديون والاخشيد هو محمد بن طغج بن جف الفرغاني ٥) اخو هذيل : كثيرون ولعله عنى منهم ابى ذؤيب وتقدم بعض خبره . والهجف : الظليم الجافي . ٦) السليك : هو ابن السلكة السعدي

نجمٌ جيوشُها فيضل فيها * فتًى يجتابُ صفًّا بعد صفِّ
تكلّفتَ الوفاء وحُمْ يومٌ * أراحَ من التّوافى بالتوفّي (١
ودهرى بالمُعار أغارَ صبرى * وعلّمنى التعفُّفَ بالتعفى
أما شُغِلَ الانامُ عن انتقافى * بما وعدَ الزمانُ من التقفى (٢
وقد صدَقتْ ظنونٌ من رجالٍ * تخفّوْا ماتواري بالتخفى (٣
رأوْ مُتستراً عنهم بسدٍّ * ليأجوجٍ كمُستترٍ بشَف (٤
لقد عجبَ القضاءلركبِ موجٍ * يُقابلهُ بسمارٍ ودَفِّ
ولو نالتْ عقابُ اللوحِ لُبًّا * عداهاعن تكفّفهاالتكفّى (٥
وقد يغني المُسِفُّ الي الدّيانا * تعيّشهُ من الخوص المُسف (٦
ووطْءُ السفِّ يحمى الرجلَ منهُ * بكورُ يدٍ على ذُرةٍ بسفّ (٧

منسوب الى امه وكانت سوداء وهو احد عدائي العرب وفرسانها وشعرائها ذكره ابو عبيد في المدائنيين مع منتشر بن وهب الباهلي واوفي بن مطر المازلى ولعلهما صاحباه اللذان عنى . والاسدى : اراد به الشنفري الشاعر وهو من الاسد ومن العدائين والفتاك و به يضرب المثل فيقال اعدى من الشنفرى . والصمل : فرخ النعام والهزف : الضعيف ١) التوافى : من توافى القوم تتاموا . والتوفى : من الوفاة اى الموت ٢) التقافى : الترامى بالقبيح . والتقفى : التتبع . ٣) تخفوا : قال لي (م ه) من قولك خفيت الشيء اذا اظهرته (فهو ضد اخفيته) والتخفى التستر . ٤) ياجوج : جيل من الناس واراد ان سدهم المشهور بالسمك كالمستتر بشف : اى بستر رقيق على سبيل المثل للبيت الذي قبله . ٥) اللوح بالضم : الهواء بين السماء والارض . وعداها : صرفها . ٦) المسف الاولى : من اسف الطائر اذا دام من الارض فى طيرانه . والثانية : من اسففت الخوص اذا نسجته . ٧) السف : ضرب من الحياة . والسف : مصدر سففت السويق سفا .

وكم بُسطَ البنانُ فعادَ صفراً * وزارالجودُ كفًّا ذات كف
ومارفَّ الكعابِ سوى عناءٍ * وانعُنيتْ لمسواكٍ برَفّ (١
وكم زُفَّتْ الى جَدَثٍ عروسٌ * وقد همّتْ الى عرسٍ بزَفّ
أرَي دُنياكَ خالطها قذاها * وأعيتْ أنْ يُهذّبها مُصفّي
بنوها مثلها فخللتَ منها * بوهدٍ أو بهضبٍ أو بقُفّ (٢
تهيجُ صغائرُ الاشياء خَطباً * جليلا ماسناهُ بمُستشفّ
وانّ القتلَ فى أُحدٍ وبدرٍ * جنى القَتلَينِ فى نهرٍ وطف (٣
وانْ لذّ القبيحَ غُواةُ قومٍ * فإنّ الفضلَ يُعرَف للأعفّ
وليسَ علىّ غيرُ بلوغ جهدي * وضيفى قانعٌ منى بضف (٤
اذا استثقلتُ أثوابى ونَعلى * فثقّلى فى التّجرُّدِ والتّحفى
لعلّ مطيّةً منى قريبٌ * فيُحملُ سيرها قدماً بخفّ
وماسلُّ المهنّدِ للتّوقى * كسلّ المشرفيّةِ للتّشفى
وليسَ الخمسُ ضاربةً بسيفٍ * نظيرَ الخمسِ ضاربةً بدُف
أباغى حظّه بقناً وخيلٍ * كباغيهِ بمنوالٍ وحَف (٥

---

١) رف (الكعاب : اي) المراه اذاقبلها باطراف شفتيه . ورفت المسواك : اذا جعلته فى فمها قالاه فى (م ه) . ٢) القف : ما ارتفع من الارض. ٣) الطف هنا : طف الفرات وهو شطه اشارة الى موضع قتل الحسين رضى الله عنه وما ادري ماذا اراد بالنهر. ٤) النصف : ان يحلب الناقة بيديه أوان يجمع بين الحلفين بيده الواحدة. ٥) الحف للحائك خشبة ينـق بها اللحمة بين السدى وتسمي فى عرفهم المشط .

وماالجبلُ الوقورُ لجاذبيهِ * على العِلاّتِ كالجُزء الاخفّ
وجسمي شمعة والنفسُ نارٌ * اذا حانَ الردَى خمدَتْ بأُف
أعيَّرتِ النعامَ اولاتُ قَرْع * خلوّ الهام من ريشٍ وزِفّ
لعلّ النبغَ تَثنيةِ الليالي * أخا وَرَقٍ ونورٍ مُستكف
اذا ما القائلُ الكِندى ذلتْ * لهُ الاوزانُ فاعترِفى بشِف (١
فانّ عُطارداً فى الجوّ أوْلى * بأن بَزِنَ الكلامُ وأن يُقفي
وأقصي عن مآربِكَ البرايا * ولايغرُرْكَ خِلٌّ بالتّحفي (٢
وفذٌّ فى مقاصِدِه بليغ * أحبُّ الىّ من ألفٍ ألَف (٣
لعَمرُ أبيكَ ماخالي بخالٍ * لشائمهِ ولا شُهدي بهِف (٤
فان أعطِ القليلَ يكن هنيئاً * يجيء المُستميحَ بغيرَ شف
اذا وَرَدَ الفقيرُ على احتياجى * أغثتُ لهيفهُ بالمستدَف
ولو كانَ الكثيرُ لقلّ عندى * وأهوِنْ بالطفيف المستَطف

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع العين .

٢١ غدونا مُثقلَينَ بما اكتسبنا * وعلّ العفوَ منهُ سوفَ يُعفى
وفِكري سلّ حبّ المالِ منى * ووَجهى بالحياةِ أطال شغفى (٥
وكونُ الجسمِ فى جسدي خبيثاً * أشقّ عليهِ من هرمٍ وضعفِ

١)الشف : الزيادة. ٢)التحفى : من الحفاوة بالشيء. ٣)الالف : البطيء الكلام ٤)الهف : السحاب. وشهد هف : الهالية من العسل. ٥)الشغف : نهاية المحبة لانها تبلغ منه اعلى موضع فى القلب .

ستضربُني الحوادثُ فى نظيري * فتَمحقُني ولا أزدار ضعفي (١
وتُنزلني سيولُ الدّهرِ كرْهاً * الى واديّ منْ جبلى وتَنفى (٢

وقال أيضا فى الفاء المكسورة مع النون :

٢٢ بحمدِ الله لم تُخلَقْ كعابٌ * تجنّبْ كلّ مُخزيةٍ وعُنف
فجدعٌ حلّ فى أُذُنى غلامٍ * أبرُّ لديه من قُرْطٍ وشَنف
ولاسيما اذا أُعطيتَ أيداً * لمدّ يديكَ أوْ أنماً بأنف (٣
أري الايامَ تجحدُ ثمّ تثنى * بايجابٍ وتوجبُ ثمّ تنفى
وانْ لمْ يعقلْ الاقدامَ عيبٌ * حملنَ الثقلَ من فَدَعٍ وحَنف (٤
وقدْ يحتالُ فى ردّ الرّزايا * بعوْدٍ مُغرّدٍ وبعودِ صنف (٥

وكم غرّت معاطسُ من رجالٍ * بريحِ ألوّةٍ أوْ ريحِ رَنف (٦

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع اللام .

٢٣ توافقتِ اليهودُ مع النّصاري * على قتلِ المسيحِ بلا اختلاف
وما اصطلحوا على تَرْكِ الدّنايا * بل اصطلحوا على شُربِ السُّلاف
تلافيناهمُ بالقوْلِ فيه * فجاءهم التّلافى بالتلافى

١) قاله فى (م) المعنى ان الجسد يضرب في التراب (اى يختلط) فيمتحق ولا يجر مجري العدد الذى اذا ضرب في مثله تضاعف ٢) النعف : المرتفع من الارض .
٣) الايد : القوة والانف من كل شيء : أوله وأشده ٤) الفدع : زيغ بين القدم وبين عظم الساق . والحنف : ان تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها ٥) عود الصنف : اراد به جنس ما يتبخر به ٦) الرنف : ضرب من الرياحين يسمونه بهرامج البرفارسية .

تُخيِّرَ خلقُنا والشرُّ طبعٌ * فما نحتاج فيه الي احتلاف
ترفَّقْ انَّ ديني ليس نَبْعاً * ولكنْ بالخلافِ من الخلافِ (١
وقدْ دُمنا على سوء السَّجايا * كما دامتْ قريشُ على الإلاف
فقدْ لاحتْ مخائلُ صادقات * تروقُ العينَ باللَّمعِ الوِلافِ (٢
فمنْ لك بالغُرَيْرِيَّاتِ سارتْ * بأشباهٍ نُسبنَ الى عِلافِ (٣

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الحاء.

لقدْ نَفقَ الرَّدي ورُبَّ مُرٍّ * من الاقوات يجعلُ في الصِّحاف (٤
وأكرَمني على عيبي رِجالٌ * كما رُوِّي القريضُ على الزِّحاف
ومنْ يركبْ إلى الهيجاء خيلاً * فانَّ سواهُ يُقدِمُ وهو حافي

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع الياء.

٢٥ اذا ماألحدَتْ أُممٌ بجهلٍ * فقابلها بتوحيدِ السُّيوفِ
كأنا في سجايانا نقودٌ * كثيراتُ البهارجِ والزُّيوف (٥
وهذي الارضُ للملكِ المُرَجَّي * نُلِمُّ بها كإلمامِ الضُّيوف

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الحاء

---

١) النبع: من الاشجار الصلبة والخلاف : شجر الصفاف وهو من الاشجار اللينة. وقوله بالخلاف : اي خلاف ما تعتقد من العسر والغلظة بل هو من اليسر واللين . ٢) الولاف : من ولف البرق يلف اذا تتابع لمعانه ٣) الغريريات: ابل منسوبة الى غرير فحل مشهور وعلاف : رجل تنسب اليه الرحال العلافية ٤) نفق سوقه : راج . والزحاف عند العروضيين : تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل . ٥) البهرج : الباطل والردىء من الشيء وهو معرب . والزيف : الرديء .

٢٦ تلاَ كتابَ اللهِ منْ حفظهِ * مَنْ هو بالكأسِ ملىٌ حَفى
كأنّهُ من سوء أفعالهِ * يُبدّدُ الخمرَ على المصْحفِ
لاتَصفِ الشاربَ فىسكرِه * ولا تُنزّلهُ ولا تُلْحفُ

وقال ايضافى القاء المكسورة مع اللام

٢٧ كأنمادُنياكَ وحشيّةٌ * نظرْتَ فى آثارِ أظلافِها
مابقيَ الواحدُ منْ ألفِها * بلْ هوَمن ستةِ آلافها
تطلبُ أرْنَى النّحل من خلفها * وذائبُ السّمّ باخلافِها
انْ أخلفتْكَ اليومَ موْعودها * فعُرْفُها جارٍ باحلافها
حلفتُ ماحالَفها عاقلٌ * وشأنُها الغدْرُ باخلافها
أتلِفْ اذا أعطتْكَ أعراضها * فانها رَهنٌ باتلافها
تلكَ عجوزٌ ألفَتْ شرّها * قبلَ بنى فهرٍ وايلافها (١

وقال ايضافى القاء المكسورة مع المين و ياء الردف

٢٨ زعم الزّاعمون والقولُ من مَيْنٍ م وصدْق يُرْوى فعالى وعَيفى
انّ شقّايلوحُ فى باطنِ البُر * ةِ قِسْمٌ بينى وبينَ الضعيفِ

وقال ايضافى القاء المكسورة مع الياء وواوالردف

---

١) فهر : بن مالك بن النضر بن كنانة أبوقبيلة من قريش . وإيلافها : يريد معنى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم يقول سبحانه اهلكت اصحاب الفيل لاولف قريشا مكة ولتالف قريش رحلة الشتاء والصيف قاله في (ه) .

٢٩ الليالي مُغيّراتُ السجايا * كم جَعلنَ الذّيفانَ شُرْبَ عيُوفِ (١
قدْ غدَا القومُ للنّضارِ فنالو * هُ و بتنا ومنْ لنا بالزُّيوف
أوَلا يبْصرُ الفتى الذهبَ الاحْ * مرَ تُحذي به نِعالُ السُّيوفِ
للحديدِ الملا على سائرِ الجوْ * هرِ ذُلُّ العِدَا وعزُّ الضيوف

(الفاء الساكنة) قال رحمه الله في الفاء الساكنة مع الراء

٣٠ أيا والىَ المصرِ لا تَظلمَنّ * فكمْ جاء مِثلكَ ثمّ انصرفْ
وقدْ أبرَ النّخلَ مُلاّكهُ * وقَيّضَ غيرُهمُ فاخترف (٢
انِ القولُ حرّفهُ كاذبٌ * فانّ القضاء بهِ ما انحرفْ
فلا تُرْسلنّ حبالَ الرّجا * وأمسكْ بكفّكَ منها طَرَف
تواضعْ اذا مارُزقْتَ العلاءَ * فذلكَ مما يزيدُ الشرَف
ودارِكَ أحسِنْ الي جارها * ولا تجعلنّ لها مُشترَف (٣
وان ألبَسَ اللهُ ثوْبَ الشفاء * فلا تؤثرَنّ عليهِ الترَف
تغيضُ المياهُ وقدْ طالما * تيمّمها واردٌ فاغترف
ومن أمّنَتْهُ خطوبُ الزمانِ * تخوّفَ من هرَمٍ أو خَرَف
يُقارف مُستكبراتِ الذنوبِ * و يغفُلُ عن ذنبهِ المقترف
ولى منزلٌ فى الثرى مايزارُ * ولو رامَهُ زائرٌ ماعرَف

---

١) الذيفان : السم . والعيوف : الكاره للشيء . ٢) ابار النخل : اصلاحه واخترافه : جنيه . ٣) المشترف : المرتفع العالى تشرف منه على سواه .

وقد لُمتُ أن جَمَدَتْ أدمعي * وما لمتُ جفنيَ لما ذرَف

وقال ايضا في مثله.

وجدتُ ابنَ آدمَ في غِرّةٍ * بما يستفيدُ وما يَطرِفْ
تعلّقَ دُنياه قبلَ الفِطامِ * وما زالَ يدأبُ حتى خَرِف
وتسموا لِطارِفها عينهُ * وخيرُ لناظِرها الوُطرِف (١
يُسرُّ بها عصر إقبالها * كانّ تغيُّرَها ما عُرف
ويَذرفُ من حُبّها دَمعهُ * وما يجلبُ الحظّ دمعٌ ذرف
وكم مرّ يوماً على قبره * حِسانُ الوجوهِ فلم تشترَف
أيلتمسُ الماء من ناكز * ويتركُ جمّاً لِمن يَغترف (٢
ولم يقترِفْ من رضا ربّهِ * ولكن جرائمهُ يقترف
كعاملِ قومٍ أساء الصنيعَ * ولا ريبَ في أنه يضرف
وقد جاء غافلنا رِزقهُ * وانْ كان للموتِ لم يحترِف
أيا ظبيةَ القاعِ خافي الرُّماةَ * ولا يَخدعنّكِ رَوضٌ يَرِفْ (٣

وقال ايضا في القاء السا كنة مع اللام

٣٢ راعدٌ تحته صَلَفْ * ودمٌ كلُّه ظَلَفْ (٤

---

١) طرف : اى اصيب بشيء في عينه وقد طرفت عينه فهي مطروفة ٢) نكز البحر : غاض ماؤه . ٣) القاع : المستوي من الارض . و يرف : من رف النبات اذا نضر واهتز. ٤) الظلف : الهدر قال في (ه) قال ابو عمرو ذهب دمه ظلفا طلفا اي هدراً باطلا قال سمعته بالظاء والطاء جميعا.

ويحَ شمّاء للثري * شَممُ الانفِ والذّلف
قُتنَ الشيخُ بالحيا * ةِ وان كانَ قدْ دلفْ
يُفهمُ المرْءَ صاحبيــه على أنهُ ألفْ
فاتقِ اللهَ وحدَهُ * وتحمّلْ لهُ الكُلف
وافعلِ الخيرَ فالحديـ * ـث كثيرٌ قد اختلَف
لا تقومَنّ فى المسا * جدِ ترْجو بها الزلفْ
مُعمِلاً بسطَ راحَتيْـكَ الى نائِل يُلف
ورُومِ الرّزْقَ فى البلا * دِ فإن رُمتَه ازْدَلف
واظْلفِ النفسَ والطريــدُ سريعٌ الى الظلفْ (١
وتَلافِ الذي مضى * قبلَ أن ينزِلَ التّلفْ
حَلفَ الدّهرِ جاهداً * وهو بَرٌ اذا حلفْ
لَيُبتنّ كلّ عقــدٍ اذا نَظمهُ ائتلف
لوْ ترآءَى لناظرٍ * بانّ فى وجههِ الكلفْ
سَلْ بقابوسَ أرضهُ * وسِجَستانَ عن خلف (٢

---

١) اظلف نفسك : اى امنعها . والظليف : من الظلف الذليل السيء الحال .
٢) قابوس : اراد به قابوس بن المنذر بن النعمان ماء السماء . وسجستان : ولاية كبيرة بخراسان وقال الحفاجى بفتح السين وكسرها مدينة . وخلف : هو ابو احمد خلف ابن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزى كان ملكا بسجستان وكان من اهل العلم والفضل والسياسة والملك .

ولُجيماً عن الفوا * رسِ حتى أبي دُلَف (١
سُلّفَ القومُ نِعمةً * ثم بادوا كمنْ سَلف

فصل القاف

﴿القاف المضمومة﴾ قال رحمه الله في القاف المضمومة مع الراء .

١ وُجوهكُمْ كلفٌ وأفواهِكم عدِّي * وأكبادُكم سودٌ وأعينكم زُرْقُ (٢
ومابِيَ طرْقٌ للمسيرِ ولا السُّرَي * لانّي ضريرٌ لا تُضيءُ لي الطرَق (٣
أغِرْبانكَ الشُّحم استقلّتْ مع الضحى * سوانحَ أمْ مرّتْ حمائمكَ الوُرق
رحلتُ فلا دُنيا ولا دين نِلتهُ * وماأوْبتي الا السفاهةُ والحمقُ
متى يُخلِص التقوي لمولاهُ لا تَغِضْ * عطاياهُ من صلى وقِبلتُهُ الشرْق
أرى حيوان الارضِ يرهبُ حتفهُ * ويُفزِعهُ رعدٌ ويُطمِعهُ بَرْق
فياطائرُ اتَمنّي وياظبيُ لاتخفْ * شذايَ فما بيني وبينكما فرْق (٤

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الهاء .

---

١) لجيم : ابوعجل وهو لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وابودلف : كنية القاسم بن عيسى العجلي من عجل احد قواد الرشيد في الدولة العباسية . ٢) الكلف : جمع اكلف الذي به كلف شيء يعلوا الوجه كالسمسم وحمرة كدرة . والعدي : بالكسر الاعداء تنطق بالعداوة وهذا اليق ماوجدته في تفسيره ويريد بذلك عدم طلاقة الوجه وعذوبة اللسان ويدل عليه وصفها كبادهم بانها سود كناية عن الغاظة اوما تكنه من الحقد وعيونهم بالزرقة كناية عن شدة العداوة اوعن العمى ومنه قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا . وابعد في (م) بقوله العدي كل خشبة بين خشبتين . ٣) الطرق بالكسر : القوة والشحم . والطرق بالضم : الطريق . ٤) شذاى : اي حدتي واشار الى ماهو مذهبه من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا اكله .

٢ لعمرُكَ ما في الارض كهلٌ مجرّب * ولا ناشئٌ الّا لئيمٌ مُراهِق (١
اذا بضّ بالشيء القليلِ فانهُ * لسوء السّجايا بالتّبجُّحِ فاهقُ
ولو كانَ من هذي الشّواهقُ سَيِّد * تَنتْهُ المنايا وهو بالنفسِ شاهِقُ
وكم من جوادٍ فيهمُ شهدتْ لهُ * نواهقهُ والشاحجاتُ النّواهقُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الحاء

٣ متى ينفع الاقوامَ حيٌّ يكنْ لهُ * أذاةٌ بهم والحَينُ بالنفسِ لاحقُ
فما تسحقُ المرْوَ الأكفُّ ولا الحصا * ولكن يُنادِي اثمدَ العينِ ساحقُ
فانْ بورِكَ الخيرُ الذى أنت صانعٌ * فاهلٌ والاّ فالخطوب مواحقُ

وقال أيضا في القاف المضمومة مع القاف

٤ أرى الناسَ شرّاً من زمانٍ حواهمُ * فهل وُجِدَتْ للعالمينَ حقائقُ
وقدْ كذبوا عن ساعةٍ ودقيقة * وما كذبتْ ساعاتهمْ والدقائقُ
اذا لم يكنْ لى بالشقيقة منزلٌ * فلا ظهرَتْ عزّاؤها والشّقائق (٢

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الباء

٥ أرانى فى قيدِ الحياةِ مُكلّفاً * ثقائلَ أمشى تحتها وأطابقُ

---

١) المراهق : المقارب ورهقه الشيء غشيه . التبجح : التمدح . والفاهق : المتسع بالكلام ومنه المتفيهق الذى يتوسع بكلامه . نواهقه : هما ناهقان عظمان شاخصان فى مجرى الدمع من ذوي الحافر . والشاحج والناهق : الحمار وشحيجه ونهيقه صوته .

٢) الشقيقة بئر : فى ناحية ابلى من نواحى المدينة . و يوم الشقيقة يوم قتل فيه بسطام ابن قيس وهذا عن (ه) . وطهرت بفتحات : ابعدت وفي (م) بالظاء المشالة . عزاؤها : يريد بها السنة الشديدة . والشقائق : يريد شقائق النعمان قاله في (م ه) وارى انهما موضعان فعزاء لم اقف عليه . والشقائق موضع في قول كثير عزة فتأمل .

اذا كنتَ في دارِ الشقاء مُصلّيا * فانكَ في دارِ السعادةِ سابق (١
اذا الحرُّ لم ينهضْ بفرضِ صلاتهِ * فذلكَ عبدٌ من يدِ الدّهرِ آبقُ
تقيٌّ يُعانى ظِمْئهُ ومضلّلٌ * لهصابحٌ من غيرِ حِلّ وغابق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الفاء

٦ فؤادُكَ خفّاقٌ وبرْقكَ خافق * وأعياكَ في الدُّنيا خليلٌ مُوافِقُ
تخيّرْ فاما وحدةٌ مثلُ ميتةٍ * واما جليسٌ في الحياةِ مُنافقُ
أردْتَ رفيقاً كيْ ينالكَ رفقهُ * فدعْهُ اذا لم تلْتِ منهُ المرافقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع النون

٧ اذا خطبَ الزهراء شيخٌ لهُ غنًى * وناشىءُ عُدْمٍ آثرتْ من تعانقُ (٢
وقلّ غناءُ عن فتاةٍ وزوجها * أخو هرَمٍ أحجالُها والمخانقُ
وان حاولتْ ركبَ الظلام نياقهم * فتلكَ لعمرُ اللهِ بئسَ الأيانقُ
وما تستوي الاخذانُ قيمُ هذهِ * مُسنٌّ وللأخرى ولىٌّ غُرانقُ
توقوا سبيلَ الغانياتِ فكلُّها * كليثِ الشرى والطيبُ فيها فُرانقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٨ أرقتُ فهل نجمُ الدُّجُنّةِ آرِقُ * وتجرى الغوادي بالردى والطوارقُ

---

١) مصليا : أراد به القائم بفرض الصلاة المحافظ عليها والغز بقوله سابق لانه يريد المصلى من الخيل وهو الذى يلي السابق . ٢) الزهراء : الشابة البيضاء المشرقة الوجه . والغرانق : الشاب الناعم . والفرانق : قال فى (ه) بريد الاسد وهو الذي ينذر قدام الاسد معرب بروابك بالفارسية.

و يُطرِبُني بعدَ النُّهى قولُ قائلٍ * سقى بارقاً من جانبِ الغورِ بارقُ (١
أبى الدَّهرُ جوداً بالسرورِ وإنْ دنا * اليهِ الفتى أو نالهُ فهو سارِق
هل اليومُ الاّ شارقٌ ثم غاربٌ * أو الليلُ الا غاربٌ ثم شارق
مرازبُ كسرَى ما وقتْ مهجةً له * وقيصرُ لم يمنعْ رداهُ البطارق
و يغبرُ في الايامِ من طالَ عمرهُ * فتغبرُّ من طولِ البقاء المفارِق
محا ألفاتِ الشرخِ عن طِرسِ شيبه * لتخلُوَ من لونِ الشباب المهارق (٢
ومازال في شربِ الابارِيقِ كارهاً * لما بعثتْهُ في الرياحِ الابارقُ (٣
يَعافونَ تُرباً فيه تطوَي جسومهم * ومنهُ بحقٍّ فُرشُها والنمارق
و يُشبهُ كعباً اذ بكى و مُتمّماً * لدي كلّ عقلٍ مَعبدٌ ومخارق (٤
نظيرابنةِ الجونِ التي النوحُ شأنها * مُغنّيةٌ عن صوتها اللبُّ مارق (٥

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء.

٩ أيعلمُ نجمٌ طارقٌ برَزيّةٍ * من الدّهرِ أم لاهمّ للانسِ طارقُهْ

---

١) بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة ٢) المهارق : الصحائف البيض معربة ٣) الابارق : واحدها أبرق قال الاصمعي الابرق والبرقة حجارة ورمل مختلطة . والابارق التي في بلاد العرب تتبع بيانها وعدتها ياقوت في معجمه مستوفاة فانظره .
٤) ويشبه كعباً : أرى الفتو أحد الشعراء المشهورين وكان يكثر البكاء على اخيه ابى المضراب ومن معروف رثائه فيه قصيدته التي مطلعها .

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا * كانك يحميك الطعام طبيب

ومتمم : هو ابن نويرة ومراثيه في اخيه مالك شهيرة وتقدم بعض خبرهما . ومعبد ، ومخارق : مغنيان شهيران تجد اخبارهما في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ٥) ابنة الجون : كنية الحمامة قاله في (ه) .

وهل فرقدُ الخضراء في الجوّ موقنٌ * بأنّ أخاه بعدَ حينٍ مُفارقهْ (١

وما أرّقتْهُ الحادثاتُ وكلُّنا * اذا نابَ خطبٌ ساهرُ الليل آرقُه

لقدمرّ حرسٌ بعدَ حرسٍ جميعه * حنادسُ لم يذرُ رُمعُ الصبح شارقه (٢

تغيّرت الاشياء والمُلكُ ثابتٌ * مغاربُهُ موفورةٌ ومشارقه

مُرادٌ جرَت أفلامه فتبادرتْ * بامرٍ وجفّت بالقضاء مهارقُه

وهل أفلتَ الايامَ كسري وحوله * مَرازبهُ أو قيصرٌ و بطارقهْ

أبارقُ هذا الموتِ سبّحَ ربّهُ * نعمْ وأعانتْ أكمهُ وأبارقه

ودُنياكَ ليستْ للسُّرورِ مُسعدّة * فمنْ ناله من أهلها فهوَ سارقه

وقدعِشتُ حتى لو تري العيش لاح لى * هباءً كنسج العنكبوت شبارقه (٣

فخَفْ دعوةَ المظلومِ انّ دعاءه * مُلمٌّ بنُورِيّ الحجابِ وخارقه

يُخادعُ ملكُ الارض حتى اذا أتت * مَنيّتهُ لم تُغنِ عنه مخارقه (٤

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الفاء

طِباعُ الوري فيها النفاق فأقصِهم * وحيداً ولا تصحبْ خليلا تنافقه

وما تحسنُ الايامُ ان ترزُقَ الفتى * وان كانَ ذا حظٍّ صديقاً بوافقه

يُضاحكُ خلٌّ خلهُ وضميرُه * عَبوسٌ وضاعَ الوُدُّ لو لامرءٍ نفقه

---

١) الخضراء : السماء وفرقدها : فرقداها نجمان قريبان من القطب يضرب بتلازمهما المثل ٢) الحرس : وقت من الدهر . وذرور الشمس : طلوعها ٣) شبارقه : نسيجه قال في (ه) ثوب شبارق اذا فسد نسجه فتقطع ٤) مخارقه : كذبه وتمويهه.

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الميم

١١ يُسيء امرُؤٌ منا فيبغَضُ دائماً * ودنياكَ مازالت تسيء وتومَقُ
أسرّ هواها الشيخُ والكهل والفتى * بجهلٍ فمن كلّ النواظرِ تُرمَقُ
وما هيَ أهلٌ أن يُؤهّلَ مثلُها * لوُدٍّ ولكنّ ابنَ آدمَ أحمقُ

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع اللام

خيرٌ لآدمَ والخلقِ الذى خرجوا * من ظهرِه أن يكونوا قبلُ ما خُلقوا
فهل أحسّ و بالي جسمِه رِممٌ * بما رآهُ بنوه من أذًى ولَقوا
وما تُريدُ بدارٍ لستَ مالِكَها * تقيمُ فيها قليلاً ثمّ تنطلِق
فارَقتَها غيرَ محمودٍ على سَخَطٍ * وفى ضميرِكَ من وجدٍ بها عَلَقُ (١
تبوّأ الشخصُ من غبراءَ مُظلمةٍ * قرارَةً بعدَ ما أزرى بهِ القلق
تكونُ للرُّوحُ ثوباً ثم يخلعه * والثوبُ ينهج حتى الدّرعُ والحلق (٢
وأخلَقتهُ الليالى فى تجدُّدِها * والغدرُ منهنّ فى أخلاقه خُلق
والناسُ شتّى فيعطى المقتَ صادقهم * عن الامورِ و يحبا الكاذبُ المِلِقُ
يغدوا الى المينِ مَن قلت دراهِمه * فيَجمعُ المالَ مايفري و يَختلق
وربما عَذلَ الانسانُ مهجتهُ * فى الصّدقِ حين يرى جدّ الذي يَلق (٣
و يُخلف الظنُّ فى الاشياء صاحبه * والغيمُ يكدي وداعى البرقِ يأتلق

---

١) العلق : الهوى والحب ٢) ينهج : يبلى من انهج ولا يقال نهج . ٣) يلق الكلام : اى يدبره .

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الراء

١٣ سلطانُكَ النارُ إن تَعدِلْ قنافِعةً * وإن تَجُرْ فلها ضيرٌ وإحراقُ
وقُربهُ اللجُّ ان أعطاكَ فائدَة * فليس بؤمنُ اهلاك واغراق
والمالرزقٌ فمن يدركه يحظَ به * وليس يُغنيكَ اشامٌ واغراقُ
والحقُ كالشمسِ وارَتهاحنادِسها * فما لها فى عيونِ الناسِ اشراق

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع السين والواو الردف

١٤ يُغنيكَ ماحلٌ فى السجايا * أن يتعدّى بكَ الفُسوقُ
كيفَ يُطيق النّهوضَ عادٍ * عليهِ من مأثمٍ وُسوقُ (١
كم غُرِستْ نخلةٌ بأرضٍ * فلم يُقدّرْ لها بسوقُ
لا يَفرَحنْ بالحياةِ غِرٌّ * فانها مَهلكا تسوق
ما نَفقَ الصدقُ فى البرايا * ولم تزَل للمُحالِ سوق

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع الفاء

١٥ أُنافقُ فى الحياة كفعلِ غيرى * وكلُّ الناسِ شأنهم النفاقُ
أعللُ مهجتى و يصيحُ دهري * ألا تغدو فقدْ ذهبَ الرفاق
بلى والسيرُ من أفعالِ غيرى * وان طال اتكاءٌ وارتفاق
تخالفتِ البرية فى العطايا * و يجمعها لدى الهلكِ اتفاقُ

---

١) الوسوق : الاحمال واحدها وسق . والبسوق : من بسقت النخلة طالت وارتفعت .

أنُصفِقُ أن تُغيّرنا الليالي *ويُسمعُ مِن مزاهرِنا اصطفاقُ (١

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

١٦ فرَقٌ بداومن الحوادِث يفرُقُ * شيخَ يُغادَي بالخطوبِ ويُطرَق
سبحان خالِقنا وطاءٌ أغبر * مِن تحتِنا وله غطاءٌ أزرَقُ
والشُّهبُ في بحرِ السماء سوابح * تطفو لناظِرَه العيونِ وتغرُق
أعرقتَ خيلك في محاوَلة الغِنى * وحواهُ غيرُكَ مشئمٌ أو مُعرِق
وأخو الحِجى في أمرِه مُتحيرٌ * جمعَ التجاربَ عمرُه المتفرّقُ
وتعهّدَ ابن العبدِ بُرْقةَ ثهمدٍ * فمضى وشيكا واستقرّ الابرق (٢
عزّ الذي أعفي الجمادَ فما ترَى * حجراً يُفصُ بمأكلٍ أو يشرَقُ
متعرّياً في صيفِه وشتائِه * ماريعَ قطّ لملبس يتحرّق
متجلّداً أو خِلتُهُ مُتلبداً * لادمعَ فيه بفادحٍ يترقرَق
لاحسّ يؤلمهُ فيَظهرُ مجزعاً * ان راحَ يضربُ ملطَس أو مِطرق (٣
لم يغد غدْوةَ طائرٍ متكسّبٍ * واغاه لقط أجدَلٌ أو زُرّقُ (٤
أحمام مالكَ في ركوبِ حمائمٍ * وُرق ومن شرِ الركابِ الاوْرَق
والصخر يلعثُ لايقارف مرّةً * ذنباً ولا هو مِن حياءٍ مُطرق

---

١) اصفق عليه : اى اطبق . والزهر : من آلات الغناء . واصطفاق المزاهر : اصوات الضرب عليها . ٢) ابن العبد : هو طرفة الشاعر تقدم ذكره وعنى بتعهده قوله * لخولة اطلال ببرقة ثمهد * ٣) الملطس : حجر عريض وقد يسمى به خف البعير . ٤) الاجدل : الصقر وتقدم . والزرق : طائر بين البازى والباشق .

والدّهرُ اخرقُ ماأهتدى لصنيعة * و بنوهُ كلهمُ سفيهٌ أخرَقِ
وتشابهتْ أجسامُنا وتخالفتْ * أغراضُنا فمغرّب ومشرّقُ
ياهمُ و يحكَ غيّرَتْكَ نوائبٌ * والغُصنُ يورِقُ فى الزمانِ ويورَق (١
ملأتْ صحيفتكَ الذنوبُ وفعلُكَ م الحبرُ الاحمُ وفودُ رأسِكَ مهرَق (٢
وكانما نُفِضَ الرُّمادُ كآبةً * فوقَ الجبينِ وقلبُكَ المتحرّق
لِصُّ الكرى مَلِكُ الردى فى زَعمِهم * انّ الحياةَ من الانامِ لتُسرَق
مَن يعطَ شيئاً يُستَلَبهُ ومن يَنَمْ * جنحَ الظلامِ فانهُ سيؤرَّق
زُجرَ الغرابُ تطيراً و نَقيضهُ * ديكٌ لاهلِ الدارِ أبيضُ أفرق
هذا السَّفاه كانما حمضيّةٌ * أو خيط بلقعةٍ غذاه العِشرق (٣

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الباء

١٧ الدّهرُ يزبق من حواه كانهمْ * شَعرٌ يُغيرُ فهو أحمرُ أزبقُ (٤
والبُهم يُزبقُ والانامُ بهائمٌ * أبداً تُقيَّد بالقضاء وتزبق (٥
فَلكَ يدورُ على معاشِر جمّةٍ * وكانه سجنٌ عليهمْ مُطبَق
فى كلّ حينٍ يَستهلُّ من الاذى * مدرٌ يخصُّ أماكِنا و يطبّق

---

١) الهم : الشيخ الهرم . يورق يطلع ورقه . و يورق بالفتح يقطف ورقه .
٢) المهرق : الصحيفة البيضاء واراد به شيب فوديه ٣) الحمضية : الابل التي ترعى الحمض مقيمة فيه . والعشرق : نبت ترعاه النعام التى هي الخيط ٤) زبق شعره : نتفه ٥) الزبق : حبل فيه عدة عرى يشد به البهم .

مُهيجٌ تهارَشَ في الحسيسِ وان غدت * كالنابحاتِ فكلُّ طعمٍ خربقُ (١
لا تفرحنَّ بما بلغتَ من العُلا * واذا سبقتَ فعنْ قليلٍ تُسبق
وليحذرِ الدّعوي اللبيبُ فانها * للفضلِ مهلكةٌ وخطبٌ موبقُ
لو قالَ بدرُ التمّ انى درهمٌ * قالتْ لهُ السفهاء أنتَ مُزأبق
اياكَ والدُّنيا فانَّ لباسها * يُبلى الجسومَ وطيبها لا يَعبَقُ
ولها همومٌ بالنفوسِ لواَبقٌ * وسرورها بصدورنا لا يلبق
والله خالقُنا لامرٍ شاءه * أبقَ العبيدُ وعبدُه لا يأبق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع التاء

١٨ الغيبُ مجهولٌ يُحار دليلهُ * واللبُّ يامرُ اهله أن يتّقوا
لا تظلموا الموتى وان طال المدَي * انى أخاف عليكم أنْ تلتقوا
هذا المهابطُ والمعابط صُوّرتْ * للعالمينَ ليهبطوا أو يَرتقوا
لا تدّعوا عِتقا على مولاكمُ * فالرأيُ أوجبَ أنكمْ لم تُعتقوا
لم تستطيعوا أنْ تقُوا مُهجاتكم * فتخيّروا قبلَ الندامةِ وانتقوا
انْ مسّكمْ ظمأ فقولُ نذيركم * لا ذنبَ لى قد قلت للقومِ استقوا (٢

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

---

١) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ابيض واسود وهو سم للكلاب والخنازير وللانسان الابيض منه يكون مقيئاً والاسود مسهلا فهو من العقاقير الطبية ٢) قال في (م) هذا (تضمين) مثل قديم من امثالهم في نفي الذنوب يقولونه حكاه عن الاصمعي ولصه
* لا ذنب لى قد قلت للقوم استقوا *

١٩ ماركبَ الخائنُ في فعلهِ * أقبحُ مما ركبَ السارقُ (١
شتّانَ مامونٌ وذو خُلسةٍ * كانه من عَجلٍ يأرِق
قد آنستْ فعلكَ شهبُ الدُّجى * ليلا وقد أبصرَكَ الشارقُ
فكيفَ لم تُحرقكَ شمس الضحى * وكيفَ لايرْجمُكَ الطارِق
هذي طباعُ الناسِ معروفةٌ * فخالطوا العالَمَ أو فارقوا

وقال ايضا في القاف المضمومة مع النون

٢٠ . ياناق صبراً أنت في أينُقٍ * شطّتْ مراعيها وأيناقُها
اغراضُها حالتْ بأغراضِها * وقد برَى الاعناقَ إعناقها

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٢١ ألم يرِ أفعالكَ الشارقُ * وكوكبُ ليلتِكَ الطارق
تَخونُ أمينكَ دينارَه * وفي رُبعهِ يُقطع السارق

﴿القاف المفتوحة﴾ قال رحمه الله في القاف المفتوحة مع الشين

٢٢ اذا أرشقَتْ دُنياكَ هذى الى الفتى * رَمتْه بنبْلٍ من غولِتِها رشقا
فتُخرجهُ غمّاً وتوسعهُ أذًى * وإن ذمّها جهراً أسرّ لها عشقا
وقدْ زعموا انّ الشقيّ هو الذي * حَوى السعدَ فيها والسعادةُ للاشقى
فإن كان حقّاً ما يُقالُ فانها * منامٌ يعيدُ النقْسَ في حكمهِ مِشقا (٢

(١) الخائن : من اتتمن فخان . والسارق : من سرق سرا فليس كل سارق خائن وبالعكس . قاله ابن قتيبة . (٢) النقس : المداد . والمشق : طين احمر يصبغ به ولعلها المغرة .

أرى أمّ دَفرٍ أهلها أمّ عنبرٍ * فماصرّفوا عنها مَعاطِسهم نشقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع النون

٢٣ لِسانُ الفتى يُدعى سِناناً وتارةً * حُساماً وكم من لفظةٍ ضَرَبت عُنقا

لقد وردَ النـاسُ الحيـاةُ أمامنا * فماترَكوا إلا الأُجونةَ والرَّنقا (١

وانقى سوادَ الرأسِ دهرٌ وغاسلٌ * لباساً فأما سوءُ طبعٍ فما أنقى

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع السين

٢٤ هوَ الرّزقُ يُجريهِ المليكُ ولن ترى * أخا عيشةٍ بالحِرْصِ يُطعمُ أو يسقى

وكم أمرَ العقلُ السليمُ بصالحٍ * فما فعلوا إلا الخيانةَ والفِسقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الراء

٢٥ يُباينُ شكلٌ غيرَه في حياته * فإن هلكا لم تُلفِ بينهما فرْقا

ومَن يفتقِدْ حالَ الزمانِ وأهلهِ * يذمُّ بهم غرباً من الارضِ أو شرقا

يجدْ قولهم مَيناً ووِدّهم قلي * وخيرهم شراً وصنعتهم خُرْقا

وبِشرَهم خدْعاً وفقرهم غِنَى * وعلمهم جهلاً وحكمتهم زَرقا (٢

أحيُّ كلابٍ كم رعى النبتَ قبلكم * فريقٌ وشاموا في حنادِسهم برْقا

وصابوا على عافٍ وآبوا إلى رضَى * وجابوا إلى علياء نارحةٍ خرْقا

وليلاً طلى قاراً بقارٍ وأكمُهُ * مراقبةٌ من شُهبهِ حدَقاً زُرْقا

---

١) الاجونة : تغير الماء اقام الصفة مقام الموصوف . والرنق : الكدرة . ٢) زرقا : قال في (م) اى زرقاء واراد بها الحمر ولم اقف عليه . وحى كلاب : في قريش كلاب ابن مرة . وفي هوازن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

إذا نشأتْ فيهِ الغمامةُ خِلتها * بأيماضِها زِنجيَّةً فصدَتْ عرقا
ومرُّوا بمقصودِ الحِمامِ فغادروا * خوالِدَ ضمَّتْ فيهِ أفرُخها الوُرْقا
رأينا شؤونَ الدَّهرِ خفضاً ورفعةً * ونحنُ أُسارَى في الحوادثِ او غَرْقى
هَوَى مُعتَلٍ كالغيثِ المُزْنِ واعتلى * خفيضٌ كنقعٍ من لدنْ حافرٍ يَرْقى
فلا تأمنوا شاميَّةً يمنيَّةً * تُعادي فلا تُبقي خِباءً ولا فِرقا (١
يُخرِّقُ دِرْعَ المرءِ سمرُ رماحها * وإنْ كانَ مرَّاً في مذاقتهِ خِرقا (٢
إذا طلبوا أقصى العُلا اتخذوا له * بصمَّ العوالي في ترائبكم طُرْقا
إذا كنتمُ أوراقَ أثلٍ زهوْتكم * جرادَ نبالٍ كي تُبيدكمُ وَرْقا
اطارقَ هَمٍّ ضافَ هل أنتَ عاذرٌ * متى لم تجدْ بي عندَ مرتحلٍ طرقا (٣
وأعوزني ماءٌ ازيلُ به الصدى * فلا عيشَ إنْ لم أشربِ الكدرَ الطَّرقا (٤
هم الناسُ أجبالٌ شوامخُ في الذري * وأوديةٌ لا تبلغُ الأُكمَ والبرقا
فكرانُ يُسترقى ويبذلُ بُسلةً * وآخرُ صاحي اللبِّ يغضبُ أن يُرقى (٥

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام

٢٦ إذا سلقتْ عِرسُ الفتى في كلامها * فما هيَ إلا سلقةٌ عارضتْ سلقا (٦
واحسنُ أثوابِ الاوانسِ بُردةٌ * من الحسنِ لا تنضى لغسلٍ ولا تُتقي

---

١) الفرق بالكسر : القطيع العظيم من الغنم . ٢) الخرق : نبت كالقسط .
٣) ضافه . نزل به . والطارق : القوة وتقدم . ٤) الطرق بالفتح : الماء الذى قد خيض فيه . ٥) البسلة : أجر الراقى على رقيته . ٦) سلقه بلسانه : اذا آذاه بالكلام : والسلقة ، والسلق . الذئبة والذئب .

ويعمل فعلاً سيئاً رَبُّ منظرٍ * جميل ويأتي الخيرَ من لم يَرُق خلقا

وما أم غيلانٍ مُحرِّمةَ الصِّلى * ولا أمُّ ليلَى في محابسها طِلْقا

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع الباء

٢٧ عليكَ بتقوَى اللهِ في كلِّ مشهد * فللهِ ما أذكى نسيماً وما أبقى

إذا ما ركبتَ الحزمَ مُستبطناً له * سبقتَ به من لا تظنُّ له سبقا

وحُبِّي للدُّنيا كحبِّكَ خالصٌ * وفي عُنُقينا من هوَي جعلتِ رِبقا

حَذِرْنا فصادتنا الخلوبُ كغيرِنا * وأيُّ غُرابٍ ما أجادتْ له طَبَقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع السين

٢٨ سُقينا بفضل الله والارضُ مُنزلٌ * يحلُّ به من ليسَ أهلاً لان يسقي

وما طهَّرتْ بالعُشرِ خمسةَ أوسُق * نقوسٌ أقلَّتْ من مآثمها وِسقا (١

وفي كلِّ أرضٍ أمَّةٌ جعلوا التقي * هي الشيمةُ الشنعاءُ واستحسنوا الفسقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الشين

٢٩ إذا ما استهلَّ الطفلُ قالوا لُداتُهُ * وإنْ صمتوا عانَ الخطوبَ وَرشقَها

سُقينا بدُنيانا على طولِ وُدِّها * فدُونَكَ مارِسها حياتَكَ واشقَها

ولا تُظهرنَّ الزُّهدَ فيها فكلُّنا * شهيد بأنَّ القلبَ يضمرُ عِشقَها

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع الراء

٣٠ جاء القِرانُ وأمرُ اللهِ أرسله * وكانَ سِترٌ على الاديانِ فانخرقا (٢

---

١) العشر : جزء العشرة ، والوسق : حمل بعير أو ستين صاعا . واقلت : حملت .

٢) القران : عند المنجمين اجتماع كوكبين غير الشمس والقمر في جزء واحد من اجزاء الفلك .

ما أُبرِمَ المُلكُ إلا عادَ مُنتقضاً * ولا تألّفَ إلا شتَّ وافترقا
مذاهبٌ جعلوها من معايشهم * من يُعمل الفِكرَ فيها تعطه الأُرقا
إحذرْ سليكَ فالنارُ التي خرجت * من زَندها إنْ أصابت عودهُ احترقا
وكلّنا قومُ سوءٍ لا أخصّ بهِ * بعضَ الانامِ ولكن أجمعُ الفِرقا
لا تَرْجُوَنَّ أخاً منهم ولا ولداً * وإنْ رأيت حياءً أسبغَ العَرَقا
والنفسُ شرٌ من الاعداءِ كلّهمُ * وإنْ خلتْ بكَ يوماً فاحترزْ فرَقا
كم سيّدٍ بارقِ الجدْوَى بيسمهِ * ساوَى بهِ الجدي عندَ الحتفِ والبرَقا (١
إنْ رُمتَ من شيخِ رهطٍ في ديانتهِ * دليلَ عقلٍ على ما فاتهُ خرَقا
وكيفَ أجني ولم يورِقْ لهم غُصُنٌ * والغُصنُ لم يُجنَ حتى لبسَ الوَرَقا
عزَّ المهينُ فكم من راحةٍ بُتكت * ظُلماً وكاسٍ سواها يأخذُ الشَّرقا (٢
والدُّرُّ لاقي المنايا في أكفّهم * وكم ثوى البحرَ لا يخشى بهِ غرقا
مِنْ بُرْدَدٍ لم يرضوا بباطلهِ * حتى أبانوا الى تصديقهِ طُرُقا
لا رُشدَ فاصمُتْ ولا تسألهم رَشداً * فاللبُّ في الانسِ طيفٌ زائرٌ طرقا
وآكلُ القوتِ لم يعدمْ لهُ عنتاً * وشاربُ الماءِ لم يأمَنْ بهِ شرقا
وناظرُ العينِ والدُّنيا بهِ زُيّنَتْ * ما إن دري أسَواداً حلَّ أم زرَقا

---

١) البرق : الحمل وهو ولد الضان والجمع برقان وقال في (م) معرب بره بالفارسية .
٢) السرقا : مصدر سرق يسرق .

إذا كشفتَ عن الرُّهبانِ حالهمُ * فكلُّهم يتوخّي التبرَ والوَرِقا (١

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣١ المرء كالبدرِ بينا لاحَ كاملةً * أنوارُه عادَ للنقصانِ فامتحقا
والناسُ كالزَّرعِ باقٍ في مَنابتهِ * حتى يَهيجَ ويرعى ثُمَّ ما لَحِقا
علَّ البِلى سيفيدُ الشخصَ فائدة * فالمِسكُ يُزدادُ من طيبٍ إذا سُحقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣٢ لا تُلحِقنّي مِيناً إن نطقتُ بهِ * إنَّ الغريبَ إذا ألحقتهُ لحقا
أما الجمادُ فاني بتُّ أُغبطهُ * إذ ليسَ يعلمُ إما ادَّ أو مُحقا
لا يشعرُ العودُ بالنارِ التي أخذَتْ * فيهِ ولا الأصهبُ الداري اذ سُحقا (٢

وقال ايضا في الفاف المفتوحة مع الواو

٣٣ قلْ للحمامةِ قد اصبحتِ شاذيةً * فهِجْتِ للذاكرِ المحزونِ تشويقا
كساكِ ربُّكِ ريشاً تدفعينَ بهِ * قُرَّ الشتاءِ وحلّي الجيدَ تطويقا
فهلْ تُراعينَ من بازٍ على شرفٍ * يُهدي اليكِ عن الفرخينِ تعويقا
أما ترينَ قِسيَّ الدهرِ وتَرها * رامٍ مُصيبٌ أعارَ النبلَ تفويقا
يُغنيكِ وكرُكِ عن بيتٍ يزَيّنهُ * غاوٍ من القومِ إذهاباً وتزويقا (٣

وقال ايضا في الفاف المفتوحة مع الراء وياء الردف

---

١) الورق بالكسر : الدراهم خاصة وبفتح الراء المال كله . ٢) الاصهب الداري : المسك المنسوب الى داربن . ٣) الاذهاب : الطلي بالذهب .

٢٤ ماراعهامن قُرَي عُمٍّ وجارمها * إلاّ الابارِيقُ يحملنَ الابارِيقا (١
ومُومسات تُوافيها حنادسُها * بِطارقينَ يُخالونَ البطاريقا
لم يكفهم ريقُ كرمٍ من شرابهمُ * حتى أضافوا اليهِ مِن فمٍ ريقا
لو عُجلت لغَوىٍّ فاجرٍ سقرٌ * لاُشعروا جمراتِ النارِ تحريقا
لقد تفكرتُ في الدنيا وساكِنها * فاحدثَ الفكرُ أشجاناً وتأريقا
قد أغرقوا في معاصيهم فمالهمُ * لا يُؤنسونَ منَ الطوفانِ تغريقا
وصيّروا الأُناسِ في الاذى طرُقا * وذلّلوا الاثمَ إعمالا وتطريقا
أعرِقُ آدمَ هذا لا يمازجهُ * سواهُ أم مسٌّ من إبليسَ تعريقا (٢
يَخشى ذُوِي رطيبٍ حامل عِزَراً * مُؤمّلٌ من غُصونِ اليُبسِ توريقا
كم تطلبُ المالَ في سهلٍ وفي جبلٍ * وتقطعُ الارضَ تغريباً وتشريقا
وقد شهِدتَ مخاريق الوغي لعبت * مُجيدةً لدروعِ القومِ تخريقا (٣
فراقب الله إنّ السعدَ يتبعهُ * نَحسٌ وإنّ لجمعِ الدهرِ تفريقا
ومرّ موسى ولم يترُك لاُمّتهِ * إلاّ أحاديثَ يُودعنَ المهاريقا

---

١) عم ضبطه في (ه) بالضم وقال في الطرة قال البكري عم بفتح اوله وتشديد ثانيه قرية بالشام قبل جاسم ما بين حلب وانطاكية وفي (م) العم قبيلة تنسب الى مرة بن مالك بن حنظلة والعم لقبه . وجارم : قبيلة وصام النخل وقد جرم النخل اى صرمه والجرم القطع . والابارِيق . النساء الحسان . يحملن الابارِيق : السيوف الشديدة البرق واحدها ابريق. ٢) التعريق : المزح. ٣) المخاريق : واحدها مخراق قال في (ه) منديل يلف ليضرب به عربي صحيح وا- تشهد له بقول الشاعر.

كان سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بايدى لاعبينا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الشين وواو الردف

٣٥ ياحاديَيْنا ألا سُوقا بناسحَراً * وياوَميضَيْ هَوانا والصَّبا شُوقا
لايغرضِ المرْءمما يغتدي غرَضاً * يُمسي و يُضحي بنبلِ الدّهرِ مرشوقا (١
حناه دهرٌ فضاهى القوس من كبرٍ * وقد تراه كصدْرِ الرُّمحِ ممشوقا
ولّي الشبابُ ومن شوقٍ لرؤيته * يظلُّ مُشبِهُهُ في الروض منشوقا
مَن كان عن آلِ هندٍ والرَّبابِ سَلاَ * فما يزالُ بقاء الدّهرِ مَعشوقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٣٦ مَهرُ الفتاةِ إذا غلا صونٌ لها * من أن يبُتّ عَشيرُها تَطليقها
هوِيَ الفراقَ وحاف من إغرامه * فأدام في أسبابهِ تَعليقها
ولربّما وَرِثَتْهُ او سَبقتْ بها * أقدارُ ميتَتِها فكانَ طليقها

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء والف الردف

ماغابَ إسحاقُ البرايا عنهمُ * فاسألْ بني يعقوبَ عن اسحاقا (٢
مافي جميعِ الناسِ إلا خاسرٌ * فاليهمُ رجعَ القبيحُ وحاقا
لانعلمُ المؤْتى تهمُّ بكرّة * لكنّ أحياءً تروم لحاقا
لوْ صحّ أنّ البدْرَ ليس بعافلٍ * هيْأتُهُ ألا يُحسّ مُحاقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام

٣٨ لدُنياكَ حسْنٌ على أنني * أرى حُسنَها حَسناً مُخلِقا

قلت وهي التي نسميها مقرعة تلعب بها الصبيان وهي من لعب صبيان الاعراب . ١) يغرض: من قولهم غرضت من الشيء اغرض اذا مللته وسئمته . وغرضا : من غرضت اليه اذا اشتقته وهو من الاضداد . ٢) اسحاق : مصدر سحق الشيء واسحاق : هو ابن ابراهيم

فما طُلّقتْ هي بل طَلّقتْ * ولستَ بأوّل من طُلّقا
فلا تأسفنّ على مطلبٍ * يفوتُ اذا بابُهُ أُغلِقا
أرى حَلباً حازَها صالحٌ * وجالَ سِنانٌ على جِلّقا
وحسّانُ في سَلفيْ طيءٍ * يُصرّفُ من عزّه أبلقا
فلما رأتْ خيلهمْ بالغبارِ * تَغامَا على جيشهمْ عُلّقا (١
رَمتْ جامعَ الرملةِ المستضام * فاصبحَ بالدّمِ قد خُلّقا
وما ينفعُ الكاعبَ المستبا * ةَ هامٌ على عَضبٍ فُلّقا
وطلّ قتيلٌ فلمْ يُدّكَرْ * وغُلّ أسيرٌ فما أُطلقا
وكمْ تركتُ آهلاً وحدَه * وكمْ غادرَتْ مُثرياً مُملقا
يُسائلُ في الحيّ عن مالهِ * وما القولُ في طائرٍ حَلّقا
ولم يكُ دهرُهمُ شاعراً * ولكنهُ لم يزلْ مُفلقا
إذا كانَ هذا فعالُ الزمانِ * فانّ به كامناً أوْ لَقا (٢
فليتَ السّماكينِ لم يطلعا * وليتَ المنيرَينِ لم يُخلقا

﴿القاف المكسورة﴾ قال رحمه الله في القاف المكسورة المشددة

٣٩ يقولونَ في المصرِ العدولُ وإنما * حقيقةُ ماقالوا العدولُ عنِ الحقّ
ولستُ بمختارٍ لقومي كونَهم * قُضاةً ولا وضعَ الشهادةِ في رقّ

١) الثغام : نبت ابيض يشبه به الشيب . ٢) اولقا من ولق في سيره اسرع وفسراه من الق الرجل القا اذا جن .

وقال ايضا في القاف المكسورة مع التاء.

٤٠ لقد ساسَ أهل الارض قومٌ تهتكت * أمورٌ فما ألفَتْ لهم يدَ راتقِ
هم هتكوا بالراحِ أستارَ عاذلٍ * ولم يحفظوا بالنُّسكِ حُرمة ناتق (١
إذا جرحوا دنّاً فلم يرْجُ عندَهم * قِصاصاً أجادوا قتلَ عذراء عاتق (٢
وصاغوا بها تجنى الوُلاة مراكناً * وزادوا على أسيافهمْ والمناتق (٣
ولو كانَ للدُّنيا لدى الله قيمةٌ * لما نظروا في آهلاتِ الرساتقِ (٤

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الراء.

٤١ ألا هل أتى قبرَ الفقيرةِ طارقُ * يُخبّرُها بالغيبِ عن فعلِ طارق (٥
تنصّر من بعدِ الثلاثينَ حجّةً * وكم لاحَ شيبٌ قبلَها في المفارق
وماهبَّ من نومِ الصّبا يطلب النهى * معَ الفجرِ إلا وهي في كفّ شارقِ
وفارقَ دين الوالدينِ بزائل * ولو لا ضلالٌ بالفتى لم يُفارقُ
فواعجباً من أزرقِ العينِ غادرٍ * أفادَ فمالت نفسهُ للازارق (٦
فكم من سوارٍ ردَّ نبلَ أساورٍ * ومن أرقٍ شوقاً إلى ذات يارق (٧

---

١) العاذل : العرق الذي يخرج منه دم المستحاضة وصحفه في (م) بغازل . والناتق : الكثيرة الولد . ٢) العذراء : اراد بها الخمر . والعاتق : الخمر المعتقة . وقتلها : مزجها ٣) المركن : شبه تور من ادم يستعمل للماء . والمناتق : لم اجد في المادة ما يقارب المعنى سوى قولهم المتناق مظلة من الشمس . ٤) الرساتق : هي الرساتيق جمع رستاق معرب رزداق السواد والقري . ٥) الطارق : الآتي ليلا . وطارق : رجل تنصر فهو يحكي قصة تنصره والقطعة مسوقة في خبره ولم اقف عليه . ٦) الازارق : ارادا الازارقة فرقة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق . ٧) السوار معلوم والاساور : جمع اسوار الجيد الرمي بالسهام . واليارق : السوار .

فبُعداً لها من زَلّةٍ في مغاربٍ * من الارضِ يُثنى حزيُها ومشارق
صلاةُ الاميرِ الكاسميّ بمسجد * أبرُّ وأزكي من صلاةِ البطارق (١
مخاريقُ تبدو في الكنائسِ منهمُ * بلحنٍ لهم يحكي غِناء مُخارق (٢
وإنّ حِجازيّ النّمارِ ولُبسَها * لأشرفُ من ديباجِهم والنّمارق (٣
أرى مُهرِقَ الدّمعاتِ يوجبُ سفحَهُ * جِنايات خُطبٍ أثبتَتْ في المهارق
وما عاقَ لبّ الفيلَ عن ذكرِ أهله * ومغناهُ إلا ضربُهُ بالمطارِق
عُدِدْتَ زماناً في السيوفِ أوالقنا * فأصبحتَ نِكساً في السهامِ المواردِق (٤
وحبُّكَ من عارٍ يُشبُّ وقودُهُ * سُجودُكَ للصّلبانِ في كلّ شارق
رأيتَ وجوهاً كالدنانيرِ أحكمتْ * زنانيرَ فانظُرْ ماحديثُ المعارق (٥
فدونكَ خِنزيراً تمرّقُ عظمهُ * لتوجَدَ كالطاري تُدعى بعارق (٦
وما حزنَ الاسلامَ بعدكَ زارياً * عليهِ ولكن رُحتَ رَوْحةَ فارق (٧
وآثرتَ حرّ النارِ تُسعرُ دائما * على الفقرِ أو غصنٍ لهُ غيرِ وارق
وأحلفُ ماضرّ الكريمَ ظهورهُ * مع الرهطِ يمشي في القميصِ الشبارق

---

١) الكاسمي : المكد على عياله . ٢) مخاريق : اكاذيب ومخارق : من مشاهير المغنين وتقدمت الاشارة اليه . ٣) النمار : النمرة بردة من صوف تلبسها الاعراب .
٤) النكس : السهم الذى انكسر فنكس فى كنانته . والمارق : الخارج من الدين ببدعة او ضلالة. ٥) المعارق : جمع معرقة ثوب متسع من لبس الاعراب. ٦) عرق العظم : اخذ لحمه . وعارق : هو قيس بن جروة الطائى شاعر سمى عارقا لقوله .
فان لم تنيرِ بعض ماقد صنعتم * لانتحين للعظم ذو انا عارقه
كذا وجدته فى اللسان عن ابن برى . ٧) العارق : الناقة التى اخذها المخاض فدنت فى الارض.

تجرّعُ موتٍ لاتجرّعُ لذةٍ * مِن الخمر فى كاساتهمْ والابارق

تركتَ ضياءَ الشمسِ يهديكَ نورُها * وتَبّعتَ فى الظلماء لمحةَ بارق

وقال ايضا فى القاف المكسورة مع الراء و ياء الردف

٤٢ سألتُ عن الاجيالِ فى كل بُرهةٍ * فكانوا فريقا سارَ إثرَ فريقِ

كانّ بُرينقا لامرئ القيسِ لامعاً * أغصّ جميعَ الشائمينَ بريق

وخرّقَ ثوبَ العيشِ طولَ لباسهِ * وهبّتْ خَربق طيّرتْ بحريق (١

إذا أنتَ عاتبتَ المقاديرَ لم تزَلْ * كعُتبةَ أوكالأخنسِ بنِ شريقِ (٢

ومازالَ يُخبى جاهداً نارَ قومهِ * أبو لَهبٍ حتى مضى لحريق (٣

ألم ترَ أنّ المرءَ فوقَ فِراشهِ * يفوقُ على ظمءٍ فُواقَ غريق (٤

فانى أرى البطريقَ والراهبَ الذي * بقُلّتهِ سارا معاً بطريق (٥

يغيّرُ بالمُرّيقِ عشرَ بَنانهِ * خِضابُ حِمامٍ للنفوسِ مُريق (٦

ومايترُكُ الضرغامَ فى أجمَاتهِ * ولاذاتَ رَوْقٍ فى ظلالِ وريق

وقال أيضا فى القاف المكسورة مع اللام

٤٣ لنا أربٌ لم نقضِهِ منكَ فاذكرْ * لكَ الخيرُ هلْ بعدَ الحِمامِ تلاقِ

---

١) الحريق : الريح الباردة . ٢) عتبة : هو ابن ربيعة بن عبدشمس قتل يوم بدر كافرا . والاخنس بن شريق : ثقفى حليب لبنى زهرة رجع ببنى زهرة يوم بدر الى مكة ولم يحضروا القتال . ٣) ابو لهب : هو عبد العزي بن عبد المطلب وتجد اخبار الثلاثة فى السيرة النبوية . ٤) الفواق : ما بإخذ المحتضر عند النزع . ٥) القلة : متعبد الراهب وموضع سكناه . ٦) المريق : شجر الصفر .

أري أمَّ دفرٍ أخلقتني وجُزْتُها * إلى غيرِها سيراً بغيرِ خَلاقِ (١

ستأخذُ إرثي وهي في غيرِ عدَّةٍ * ومُذْ زمنٌ جهَّزتُها بطلاق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الهاء

٤٤ قد آنَ منّيَ ترحالٌ ولم أُفُقِ * والسكرُ يفضحُ في الركبانِ والرُّفَق

قُلْ ما تشاءُ ولا تُرْهِبْكَ عاذلةٌ * إنَّ النفاقَ لمردودٌ إلى النَّفق (٢

أخبرْتَني بأحاديثٍ مُناقَضَةٍ * فرابني منكَ قولٌ غيرُ متَّفق

ما خَضْبُ رأسٍ كخضْبٍ في بنانِ يدٍ * وحُمرَةُ الفجرِ ليستْ حمرةَ الشفق

تمضي الحوادثُ بالحوْراءِ رائعةً * بينَ الخمائلِ والجوْزاءُ في الأُفق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الدال وياء الردف

٤٥ تستّروا بأمورٍ في ديانتِهمْ * وإنما دينُهمُ دينُ الزناديق (٣

نُكذّبُ العقلَ في تصديقِ كاذبهم * والعقلُ أولى بإكرامٍ وتصديق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع السين وواو الردف

٤٦ يا تاجرَ المِصرِ ما أنصفتَ سائمةً * كذَبْتَها في حديثٍ منكَ منسوقِ

إن تشكو قطعَ طريقٍ بالفلاةِ فكم * قطعتَ من قبلُ طرْقَ الناسِ في السوق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الباء والف الردف

---

١) الخلاق : النصيب الوافر. ٢) النفق : سرب في الارض له مخرج.

٣) الزناديق : من الثنوية (القائلين بالهين اثنين) وهو معرب والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة والاسم الزندقة والزنادقة في صدر الاسلام كثيرون لقرب عهدهم من المجوسية وقد تتبعت اخبارهم في شرحي لرسالة الغفران.

٤٧ اعمل لأُخراكَ شرْوى مَن يموتُ غداً * وادأبْ لدنياكَ فعلَ الغابرِ الباقى (١

إنّ البهائمَ مثلُ الإنسِ غافلةٌ * وإنما نحنُ بُهمٌ ذاتَ أرْباق

وأمُّ شِبْلينِ فى غيل ومأسدةٍ * كأمِّ حِشفينِ فى شتّ وطبّاق

والمرءُ يسبقُ فيما ليس يكسبُهُ * نفعاً وليس إلى خيرٍ بسبّاق

وقال أيضا فى القاف المكسورة مع الراء والف الردف

٤٨ لقدْ قَنِيْتَ وهل تبقى إذا عمرتْ * جوّالةٌ بين تغريبٍ وإشراقِ

وكم سحابةِ قومٍ غرّ لامعُها * وإنْ دعتكَ بإرْعادٍ وإبراق

انّ السيوفَ مخاريقٌ إذا عصيَتْ * بها الفوارسُ أوْدي كلُّ مخراق (٢

أورقتُ عصراً فأنْ أورقتُ فى طلبٍ * فانّ إيراقَ كفّي هاجَ إيراقى (٣

والجَدُّ يأتيكَ بالاشياء ممكنةً * ولا تُنالُ بإشْفاقٍ وإعراق

أغرقتُ فى حبِّ الدنيا على سَفهٍ * فقد تكسّبتُ إحراقاً باغراق (٤

اطرقْ كرى ليس لي علم بشأنِ غدٍ * ولا لغيرى ولا يَحزُنكَ إطراقى (٥

فالحمدُ لله ما فارقتُ سيّئةٍ * وكيفَ لى مِن ضنىً دَيْنٍ بافراق

---

١) شروي الشيء : مثله . والبهم : صغار الغنم . والارباق : شدها بالربق وتقدم تفسيره . الشت ، والطباق : ضربا من النبات ترعاهما الظباء . ٢) عصيت : بالسيف ضربت به وان ضربته بالعصا قلت عصوته قالوا ذلك للضرب الخفيف . والمخراق : فى القافية من المخرقة كلمة مولدة قال في (م) وقال ابن جنى فى سر الصناعة فى وزن مفعل وقالوا مخرق الرجل وضعها ابن كيسان وابعد فى (م) بقوله المخراق المتصرف فى الامور والسيد . ٣) اورق الرجل : كثر ماله . واورق الطالب : لم ينل مطلبه فهو ضد ٤) اغرقت : بالغت . ٥) اطرق كرا : مثل يقال للمعجب بنفسه . واطراقى : سكونى .

والمسكُ لا نُسكَ موجودٌ فبغيَه * فعدّ عن فقهاء اللفظِ مُرّاق

وما احتيالَ في الاقدارِ إن جعلتْ * عَصْبَ التّجارِ لشُعْثِ الهامِ سُرّاق (١

هذّبْ سجاياكَ لا يكثُرْ بها دَنَسٌ * من الدّنايا ليرقي في العُلا راق

فكلُّ مرآةِ قومٍ زُبرَةٌ صُقِلَتْ * حتى أرتهمْ بصافي اللونِ رقراق

يرقى المعزّمُ والداناً ليورثهمْ * نفعاً ولا نفعَ إلا بُسلةُ الراقي (٢

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الفاء والف الردف

٤٩ لقاءُ الناسِ ألجأني برغمي * إلى حُسن التّجمّلِ والنفاق

وما ألقى غريباً باختياري * ولكن حُمّ ذلك باتفاق (٣

وقد يغشى الفتى لُججَ المنايا * حِذاراً من أحاديثِ الرّفاق

وتصطفقُ المزاهرُ مخبراتٍ * زواهرَ في المآتمِ باصطفاق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٥٠ إذا كانتْ لكَ امرأةٌ حصانٌ * فانتَ محمّدٌ بين الفريق

فان جمعتْ الي الاحصانِ عقلاً * فبُورِكَ مثمرَ الغُصن الوريق

ولا تأمنْ فانّ النفسَ أضحتْ * إلى النكراء كالريحِ الخريق

ولا تجعلْ فناءكَ مُستضاماً * بمُطّلعٍ يكونُ إلى الطريق

وما النّكباتُ إلا موجُ بحرٍ * يظلُّ الحيُّ فيها كالغريق

---

١) العصب : ضرب من البرود . والسرق : شقق من الحرير الابيض معرب الواحدة سرقة . ٢) بسلة : تقدم انها اجر الراقي . ٣) عريبا : يقال في النفي ما بالدار عريب اي احد . وحم : قدر

ومَن لم تُشرقِ الدنيا بماء * فأُقسمُ أن ستشرقهُ بريق

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع اللام

٥١ أما الحقيقةُ فهىَ أنّي ذاهبٌ * والله يعلمُ بالذى أنا لاقِ
وأظنُّنى من بعدُ لستُ بذاكرٍ * ما كان من يُسرٍ ومن إملاق
لم ألفَ كالثَّقفىّ بل عِرسى هى السوْداء ماجهَّزتُها بطلاق (١
عَجباً لبُرْدَيْها الدُّجنةِ والضحى * ووِشاحِها من نجمِها المقلاق
كم أخلقَ العصرانِ مُهجةَ مُعصرٍ * وهما على أمنٍ من الأخلاق (٢
دنياكَ غادرةٌ وان صادت فتًى * بالخلقِ فهى ذميمةُ الاخلاق
يَستَطرُ الاغمارُ من لذّاتها * سُحُباً تَليحُ بومضٍ ألاّق
لم تُلقِ واَبلها ولكنْ حِلتُها * خيلاً مسوَّمةً مع العلاّق
وإذا المُنَى فتحتْ رتاجَ معيشةٍ * بكرَتْ عليه بمُحكمِ الإغلاق
ومتى رضيتَ بصاحبٍ من أهلها * فلقدْ مُنيتَ بكاذبٍ ملاّق
شُهبٌ يُسيّرُها القضاءُ وتحتَها * خِلقٌ تُشاهِدُها بغيرِ خَلاق
مالى وللنَّفرِ الذينَ عهدتُهمْ * بالكرخِ من شاشٍ ومن إيلاق (٣

---

١) الثقفى : هو ابو محجن الثقفي من فرسان ثقيف صحابى شاعر مشهور واراد بذلك قوله يارب مثلك فى النساء غريرة * بيضاء قد جهزتها بطلاق

٢) العصران : الليل والنهار. والمعصر : التى بلغت احسن شبابها . ٣) الكرخ : كرخ بغداد معروف قبطي ليس من كلام العرب . والشاش : بلاد متصلة ببلاد الترك . وايلاق : مدينة من بلاد الشاش .

خَلَقٌ مُجادلةٌ كشرب مهلهل * شربوا على رغمٍ بكاسِ حَلاق (١
والروح طائرُ محبَسٍ فى سجنهِ * حتى يمنَّ رداهُ بالأطلاقِ
سيموتُ محمدٌ ويهلكُ آلكٌ * ويدومُ وجهُ الواحدُ الخلاّقُ
يامرحباً بالموتِ من منتَظرٍ * ان كان ثمَّ تعارفٌ وتلاق
ساعاتُنا تحتَ النفوسِ نجائبٌ * وخدَتْ بهنَّ بعيدة الإطلاق
إلقِ الحياةَ الى الممات مُجرَّداً * إنّ الحياةَ كثيرةُ الأعلاق
مازلتِ تجتابينَ حلّةَ فارِكٍ * حتى رُميتِ بمضلفٍ مطلاق

﴿القاف الساكنة﴾ قال رحمه الله فى القاف الساكنة مع الراء

٥٢ ظهورُ الركابِ عند الليبب أولى به من ظهورِ الطُّرُقْ (٢
فان راقهُ منظرٌ مسّه * بأثمٍ ويؤذيهِ إن لم يَرُقْ
إذا لم تُعِنْ أو تُغِثْ شاكياً * فانّ الجلوسَ عليها محُرُقْ

وقال ايضا في القاف الساكنة مع الطاء

٥٣ أسأتَ بعبدِكَ فى عَسفِهِ * وحملتَ عبْزكَ مالم يُطِقْ
وسوفَ يُجازيكَ ربُّ السماء * فشمّرْ لاحكامهِ وانتَطِقْ

---

١) حلق : جمع حلقة بريدون بذلك الشدة . ومجادلة : محكمة القتل من الجدل . ومهلهل : هو عدي بن ربيعة اخو كليب وائل . وحلاق كقطام : المنية معدولة عن الحالقة مبنية على الكسر . ٢) اشار بالابيات الى ماورد فى الحديث من النهي عن الجلوس على الطرقات وفيه فان كنتم ولا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واعينوا على الحمولة .

فصل الكاف

﴿الكاف المضمومة﴾ قال رحمه الله في الكاف المضمومة مع اللام

١ هوَ الفَلَكُ الدوّارُ أجراهُ ربُّه * على ماتري من قبل أن تجرى الفلكُ
له العزُّ لم يَشركْهُ في الملكِ غيرُه * فيا جَهلَ إنسانٍ يقولُ لىَ الملكُ
وأيامهُ منظومةٌ في حياتهِ * ولا نظمَ يبقى حينَ يمتلىءُ السِّلكُ
خُلِقنا لشيءٍ غيرِ بادٍ وإنما * نعيشُ قليلاً ثم يُدرِكنا الهُلكُ
كخيلِ صيامٍ تأكلُ الدهرَ لجمَها * بغيظٍ فقدْ أدمى نواجِذَها الالكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع النون

٢ لخالِقِنا الحُكمُ القديمُ وكمْ فتىً * له خُلقٌ رَحبٌ وعيشتُه ضَنْكُ
فهوَنْ عليكَ الخطبَ مافتىءَ الردي * يُجيشُ على كِسرى الجيوشَ فمَنْ زنكُ (١
إذا الجأتهُمْ ساعةٌ من زمانِهمْ * إلى الشرِّ لم يغنُوا فتيلاً ولم يَنكوا
أفنَكَ هذا أيها الدهرُ سادراً * وتأتى المنايا بعدما لُقيَ الفُنْكُ
لعنَّكَ يَنجابُ الظلامُ فتَهتدى * إذا عنكَ في رأدِ الضحى ذهبَ العنكُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع السين

٣ تدينُ غاويهمْ حِذارَ أميرِهمْ * فلما انقضتْ أيامهُ ذهبَ النسكُ

---

١) زنك : لعله علم رجل و يسمون زنكى ومنهم عماد الدين زنكى بن آق سنقر . والسادر : الذى لايبالى ماصنع والمتحير والذاهب عن الشيء ترفعا عنه ولعله ا ر ادهذا الاخير . والفنك : المقيم بالمكان حكاه في (ه) عن الاموى . لعنك : لغة في لعل . ورأد الضحى : ارتفاعه وتقدم . والعنك : سدفة من الليل .

فاصبحَ من بعدِ التَمسُّكِ بالتُّقى * لارْدانهِ من طيبِ فاجرةٍ مسكُ (١

وهل ينفعُ التَمسيكُ والمَسكُ تحتهُ * خبيثٌ نبيثٌ والذي فوقهُ المِسكُ

إذامسَّكَ الاعدامُ فاصبرْ ولاتكنْ * جَزُوعاً لكي يَرْدَى الفتى وبهِ مُسكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

٤ تمسَّكْ بتقوى الله لستُ بقائلٍ * تمسَّكْ ومعنايَ السِّوارُ ولا المِسكُ

ومن يبلُ بالدُّنيا وسوءِ فعالها * فليسَ له إلاَّ التعبُّدُ والنُّسكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الباء

٥ ضَحِكْنا وكانَ الضَّحكُ منا سفاهةً * وحُقَّ لسُكّانِ البسيطةِ أن يبكوا

يُحطِّمنا رَيْبُ الزمانِ كأننا * زُجاجٌ ولكن لا يُعادُ له سَبْكُ (٢

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

٦ دَعِ الناسَ واصحَبْ واخشَ بيداءَ قفرةً * فانَّ رِضاهم غايةٌ ليس تدرَكُ

إذا ذكروا المخلوقَ عابوا وأطنبوا * وإن ذكروا الخلاَّقَ حابوا وأشركوا

كلفتَ بدُنياكَ التي هي خدعةٌ * وهل خلةٌ منها أغرُّ وأفرَكُ

إذا سمحتْ عادَتْ لما سمحت به * وكم أذنبتْ والذنبُ بالارضِ يُعرَكُ (٣

---

١) المسك بالفتح : الجلد . وخبيث : اتباع الخبيث . والمسك بالكسر : قال في (م) اراد به الشعر والمسك بالضم : العقل . ٢) سبك الزجاج : اذابته وافراغه في القالب المعد له وقد انكر المتطرفون على المعري هذا وزعموا انه انكار منه للمعاد وارى انه من الكلام الجيد والاصح ان تأول منه انكار المعاد وللمعرى شعر كثير في الحشر والنشر والمعاد لا مطعن عليه في ذلك البتة فليتق الله من يظن ذلك فانه لشدة نظره في المسائل الالهية فرط منه في الحيرة ما فرط . ٣) قوله والذنب يعرك : هذا مثل تضربه العرب لاطراح الذنب والاعراض عنه يقولون اعرك هذا الذنب بجنبك اي لا تباله

ولو لم يكن فينا هواها غيرَ نزَةً * لكانَ إذا جرّ المهالك يتركُ

متى أناتالى الرّكبَ فوقَ مطيّةٍ * على منهلٍ يُغنى عن الماءِ تبركُ

إذا فاتَكَ الإثراءُ من غيرِ وجههِ * فانّ قليلَ الخلّ أولى وأبركُ

ونحنُ بعلمِ اللهِ من مُتحرّكٍ * يُريكَ ساكِناً وساكن يتحرّكُ (١

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الراء

٧ عليكَ بتقوي الله فى كلّ حالةٍ * فانّ الذي نصّ الركابَ سيُبرِكُ

إذا مرّتِ الاوقاتُ حُرّكَ ساكنٌ * وسكّنَ فى أضعافِها المتحرّكُ

تباينَ فى الدينِ المقالُ فجاحدٌ * وصاحبُ توحيدٍ وآخرُ مُشركُ

وتعجزُ دُنياكَ القوىّ يرومُها * ويطلبُ أُخراهُ الضعيفُ فيدرِكُ

ومَن للفتى وهو الشّقىُّ بأنه * يدومُ على ضَنكِ الشقاءِ ويُتركُ

ولم أرَ إلا أمَّ دَفرٍ ظعينةً * تُحبُّ على غدرٍ قبيحٍ وتفرَكُ

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع اللام

٨ كانّ إباراً فى المفارقِ خيّطَتْ * بُرودَ المنايا واللياليَ سُلّوكُها (٢

---

١) من متحرك : أي بين متحرك كما تقول جاء القوم من فارس وراجل اي بين فارس ورجل وأو بمعنى الواو . ٢) إبارا : جمع ابرة وهو نادر والقياس ابر . والسلوك : الخيوط . والدلوك : زوال الشمس عن كبد السماء والدلوك ايضا الغروب . والالوك : الرسالة . وصوائم : يريد صائمة وخيل صيام اذا امسكت عن العلف .

يرى الفكرُ أنّ النورَ في الدهرِ مُحدَثٌ * وما عُنصُرُ الاوقاتِ إلا حلوكها
فلا ترغبوا في الملكِ تعصونَ بالظبا * عليهِ فمن أشقى الرّجالِ ملوكها
وإنّ غروبَ الشمسِ كلّ عشيّةٍ * يُحدّثُ أهلَ اللبّ عنه دُلوكها
وما فتئتْ رُسلُ الحِمامِ تزورُنا * إذا لم تُشافِهْ ذكّرتنا ألوكها
فكونوا جياداً أضمِرَتْ خوفَ غارةٍ * صوائمَ الا من شكيمٍ تلوكها

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

٩ لو صحّ ما قالَ رَسطاليسُ من قِدَمٍ * وهبْ مَن مات لم يجمعهم الفَلَكُ (١
ومذهبي في البرايا كونُهم شِيَعا * كالثلجِ والقارِ منه الجونُ والحلك
ما اسودّ حامٌ لذنبٍ كان أحدَثَهُ * لكنْ غريزةُ لونٍ خطها الملكُ
إنْ لم يكنْ في سَماءٍ فوقنا بشرٌ * فليسَ في الارضِ أو ما تحتها ملكُ
كم حلّ حيثُ تبنّي الحيُّ من أممٍ * ثم انقضوا وسبيلاً واحداً سلكوا
إن تسألِ العقلَ لا يوجدْكَ من خبرٍ * عن الاوائلِ إلا انهمْ هلكوا

وقال أيضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٠ يجوزُ أن تُطفأ الشمسُ التي وقدتْ * من عهدِ عادٍ وأذكى نارَها الملك (٢

---

١) رسطاليس : هو ارسطاطاليس وتقدم ذكره ومن مذهبه القول بحشر الاجساد ولكنه لا يقول ببقاء الافلاك وانحلالها فالشيخ يرد عليه مذهبه هذا بدليل قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض واذا لم يكن كذلك فان هذا العالم يضيق عنهم هذا الفلك. الجون : هنا الابيض وقوله ما اسود حام : هذا قول اليهود يحكونه عن التوراة والشيخ ينكره ببداهة العقل ولا يقول به . ٢) عهد عاد : يريد به القدم . زهير : هو ابن أبي سلمى احد الشعراء الاربعة المقدمين في الجاهلية واشار الى قوله

فان خبَتْ فى طَوالِ الدَّهرِ جمرَتها * فلا محالةَ من أن يُنقَضَ الفلَكُ
مضى الانامُ فلولا عِلمُ حالهمُ * لقلتُ قولَ زُهيرٍ أيّةً سلكوا
فى الملكِ لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا * منه فكيف اعتقادى أنهم هلكوا

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الراء

١١ لا تأسَفَنَّ على شىءٍ تُفاتُ به * فقد تساوى لديك الجونُ والكرِك (١
والعزُّ إن يُنقلُ عن ناسٍ لغيرهمُ * والأُسدُ تعدُو وفى آذانها فرَك
نفسى أُخاطبُ والدنيا لها غِيَرٌ * وفى الحِمامِ إذا طال المدَى دَرَك
وطَنتُها للذى تلقاهُ من غرَقٍ * لما أحسَّ بهلكِ المركبِ الغرَك
يا طائراً من سجونِ الدهرِ فى قفصٍ * لتُذبحنَّ فلا سجنٌ ولا شَرَك
ما بالُ حظىَ عنّى قاعداً أبداً * إن كان من نبتِ أرضٍ فاسمه البُرُك
تُكسى الوجوهُ جمالاً ثم تُسلَبُهُ * ويُجمعُ المالُ حِرصاً ثم يُترَك
والعيشُ أينٌ وفى مثوَى امرءٍ دعةٌ * واللهُ فردٌ وشِربُ الموتِ مُشترَك

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا

وهذا نهاية التالة من الشيخ رحمه الله فان قائل هذا يرى الاشياء كلها من الله والى الله .

(١) الجون هنا : ارابه الاسود . والكرك : الاحمر يريد بهم العرب والعجم . والفرك استرخاء الاذنين فهو مثل للذلة بعد العزة . الفرك : الملاحون واحدهم عركى قاله فى (ه) . والبرك نبت لا يطول ساقه واكثر ما يكون بنجد . والاين : الاعياء نقله فى (م) عن ابى زيد وفى (ه) اين ظرف مبنى على الفتح ولكنه اعرب واجرا مجرى الاسماء لانه لم يجعله محلا لشىء ففارق الحال التى استحق فيها البناء .

وقال أيضا في الكاف المضمومة مع السين

١٢ لا نَتْ على المسّ بالايدي جسُومُهم * وفي الصدورِ لعمري ينبُتُ الحسَكُ (١
في الحربِ عقلُ رجالٍ إنهم قُتلوا * وفي الحجَي عقلُ نسوانٍ لها مَسَك
تمسّكوا بحبالِ النسكِ في زمنٍ * ولاحَ نزرٌ فخلّوا ما بهِ امتسكوا

وقال ايضا في الكاف المشددة المضمومة

١٣ أزولُ وليسَ في الخلاّقِ شكٌّ * فلا تبكوا عليّ ولا تُبكُّوا
خذوا سيري فهنّ لكم صلاحٌ * وصلُّوا في حياتكمُ وزكُّوا
ولا تصغُوا إلى أخبارِ قومٍ * يُصدّقُ مَيْنَها العقلُ الأُرَكُّ (٢
أري عملاً كلا عملٍ ركوباً * يجرُّ فسادهُ قدَرٌ مِصَكُّ (٣
وأسطاراً تمثّلُ فوقَ طِرْسٍ * وتُطمَسُ بعدَ ذلك أو تُحَكُّ
ولولا انكمْ ظُلْمٌ غواةٌ * لصدّكمُ الذكاءُ فلم تَذكّوا
كأنكمُ بني حوّاء وحشٌ * تضمّنَها السّماوةُ والابكُّ (٤
أتى المسرَى على شُرُفاتِ كسري * وأُورِثَ مُلكهُ خانٌ وكُكُ (٥

---

١) الحسك : نبت خشن وحسك الصدر الحقد على الاستعارة . والعقل : الدية . والعقل هذا الغريزي الذي فضل الله به الانسان على الحيوان . والمسك : جمع مسكة وهو السوار . ٢) ركّ العقل : نقص وضعف . ٣) ركوبا : كذا في (م) على التشبيه من البعير الركوب اذا كان به آثار الدبر والقتب وفي (م) ـ وامزا ـ بدل ركوبا . والمصك : القوي الشديد . ٤) السماوة : منازة بين الكوفة والشام او بين الموصل والشام . والابك : موضع واسمه شهد له ياقوت بقول الراجز .

جربه من حمر الابك * لاضرع فيها ولا مذكى

٥) الشرفات : شرفات قصر كسرى . وخان : ملك الترك . وكك : لم اقف عليه .

فهل عاينتمُ فى الارضِ حيًّا * وليسَ عليهِ للحدَثانِ صَك
هىَ الايامُ من وهْدٍ يُعلّي * بأبنيةٍ ومن قصرٍ يُدَك
وما نَفعَ الاوائلَ من قُريشٍ * ولاةُ الحِجرِ مااجتذبوا ومكُّوا (١
فلا تَشْقوْا بنصركمُ أميراً * كماشقِيَتْ به كلب وعك (٢
وما الانسانُ فى التّطوافِ إلاّ * أسيرٌ للزمانِ الذى يُفك

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الفاء

١٤ سفكتَ دمَ الدّنانِ وماتشكّت * ويُشكي من دمِ الاقوام سَفكُ
أعفّكَ عن يسارٍ تبتغيهِ * رجالٌ من بنى حوّاء عُفْك (٣
لقاك الريحِ عن أمرٍ عجيبٍ * يُخبّرُ أنّ أهلَ الارضِ لُفْك
إذا أفكوا فلا تقبلْ وميزْ * فاكثر ماجلَوْهُ عليكَ إفكُ

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الراء

١٥ ركبَ الانامُ من الزمانِ مطيّةً * ليستْ كما اعتادَ الركائبُ تُترَكُ
واهاً لدُنيانا الذميمةِ منزلاً * لو انّ هذا الشخصَ فيها يُترَك
وهوَيتَها فرأيتَ خُلّةَ غادرٍ * ورضيتَ أنّكَ فى وصالكَ تُشرَك

---

١) الحجر : حطيم مكة وهو المدار بالبيت . والملك : المص . ٢) كلب ، وعك : قبيلتان كانتا مع معاوية على على رضى الله عنهما والشيخ يتشيع لعلي كما هو ظاهر من كلامه هنا وفيما تقدم وسياتى شواهد على مذهبه هذا . ٣) العفك : جمع اعفك الذى لايحسن العمل وقيل الاحمق الذي لا يثبت على حديث واحد وفي (ه) وعفك الكلام حرفه الى اللجمة . واللفك : جمع ألفك وهو الاخرق . والافك : الكذب

والمرء مثلُ الحرفِ بين سُهادهِ * وكراهُ يسكنُ تارةً ويُحرّكُ
قد يُدرِكُ الساعي لباريهِ رضا * فرِضا البريّةِ غايةٌ لاتدرك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

١٦ طلبَ النساءُ شبابَه حتى إذا * وضحَتْ مفارقهُ تأهّلَ ينسُك
وجزَتْهُ في عرْسٍ له أيامُه * بفعالهِ ولكلّ حبلٍ مُمسِك
تَفِلٌ وفي بالعهدِ ليسَ بذي حُلًى * خيرٌ من الغدّارِ وهو ممسّك
من مَسكِ ذي دارَيْنَ أوْ مَسكَ غدا * يُلقى بصنعتها العبيرُ ويُمسك (١

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

١٧ يا كِنْدَما خلتِ السّكونَ تحركت * بعدَ السُّكونِ ولا أخوها السكسك (٢
نُوَبٌ فرَسْنَكَ لا يروقُ عيونَها * حُللٌ تلوحُ كأنهنّ الفِرْسَكُ
حِقدُ الزمانِ حسيكةٌ في صدْرهِ * فلِذاكَ أرْزاقُ الكرامِ تُحسكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٨ عملٌ كَلا عملٍ ووقتٌ فائتٌ * ويدٌ إذا ملكتْ رَمتْ ما تملك
وشخوصُ أقوامٍ تلوحُ فأمّةٍ * قَدِمتْ مجدّدَةً وأخرى تَهلك
أما الجسومُ فللترابِ مآلُها * وعَيِيتُ بالارواحِ أنّي تسلك

---

١) العبير : اخلاط من الطيب . و يمسك : يلصق به ٢) الكند : ارادبه كندة ابن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد . والسكون ، وسكسك : قبيلتان من ولد اشرس بن كندة المذكور . والفرسك : الخوخ بمانية وهو اجرد املس احمر واصفر فشبه به تلك الحلل .

﴿الكاف المفتوحة﴾ قال رحمه الله في الكاف المفتوحة مع اللام

١٩ تسمّتْ رجالٌ بالملوكِ سفاهةً * ولا مُلكَ إلا للذى خلق المُلكا
أري فلَكاً مادارَ إلا لحكمةٍ * فلا تَنسَ من أجري لحاجتك الفَلكا
ومُدّتْ حبالُ الشمسِ من قبلِ عصرنا * على أممٍ لم تترِكْ لهم سِلكا
وتُعجبنا الدُّنيا الهَلوكُ وإنها * لأمُّ رجالٍ كلهم سُقي الهُلكا
هُما حالَتا سوءٍ حياةٌ بلوْعةٍ * وموتٌ فخيرٌ هذه النفسَ أو تلكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الراء

٢٠ أري كلّ خيرٍ في الزمانِ مُفارقاً * فلا تأسَفَنْ فيها لقلّةِ خيركا
ودُنياكَ سارَتْ بالانامِ مُغذّةً * فلا فرْقَ فيها بين سيرٍ وسيركا (١
أصاحِ أتدرِي كيفَ بعدكَ حالُها * أجلْ مثلَ ماشاهدْتَهُ بعدَ غيركا
فإنْ كنتَ لا تَستطيعُ للنفعِ كثرةً * فلا تُعدِ منكَ النفسُ قلّةَ ضيركا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢١ أيامفرَقي هلاّ ابيضَضْتَ على المدي * فماسرّني أنبتّ أسودَ حالكا
قبيحٌ بفَوْدِ الشيخِ تشبيهُ لونهِ * بفوْدِ الفتى والله يعلمُ ذالكا
فبُعداً لهذا الجسمِ يارُوحُ مُسلكا * وبعداً لهذى الرُّوحِ ياجسمُ سالكا
تواصلتُما فاستحدَثَ الوصلُ منكما * عجائبَ كانتْ للرّجالِ مهالكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

---

١) مغذة : مدفوعة دفعة دفعة.

٢٢ سأفعلُ خيراً مااستطعتُ فلاتقُمْ * علىّ صلاةٌ يومَ أُصبحُ هالكا
فما فيكمُ من خيرٍ يُدّعى به * يُفرّجُ عنى بالمضيقِ المسالكا
فمنْ مُبلغٌ عن المآلكِ معشراً * عليًّا ومحموداً وخاناً وآلكا (١
فما أتمنّي أننى كأجلّكمْ * ولكن أُضاهى المقترِنَ الصعالكا
و ينفرُ عقلى مُغضباً انْ تركتُه * سُدًى واتّبعتُ الشافعىّ ومالكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٣ إذا قالَ فيك الناسُ مالاتُحبُّهُ * فصبراً ففىء وُدُّ العدوّ إليكا
وقدْ نطقوا مَيْناً على اللهِ وافتروا * فما لهمْ لايفترون عليكا
ولوصرتُ سِلكاً ماحمانى تضاءلى * حِماماً توخّي عامراً وسُليكا (٢
فقارِقْ إلي اللهِ الجديدَين راضياً * ولاتعقِدَ الاناسَ فى سَمَليكا (٣
مَلِلْتَ مسيراً فوقَ نِضْوَيكَ فالتمسْ * نزولكَ بالصّحراءِ عن جَمليكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع اللام وواو الردف

٢٤ رأيتُ بجنحٍ فى الزمانِ حُلوكا * وللشمسِ فيها مَشرِقاً ودُلوكا
خطبتَ إلى الدنيا بجهلكَ نفسها * فلم تستطعْ فيه أرَدتَ سُلوكا

---

١) المآلك : جمع مألك قال كراع (هى) الرسالة ولا نظير لها اى لم يجىء على مفعل الا هى . وآلك : في القافية علم على ملك من قدماء الملوك قاله في (ه) . ٢) السلك : الخيط الذي ينظم فيه الجوهر وخصه بالذكر لدقته لان ما ينظم فيه يخفيه . وعامر : لعله اراد عامر بن الطفيل اوعامر بن مالك الجعفري عم لبيد بن ربيعة وكلاهما معدود فى الرجال الذين لهم صيت بعيد . سليك : هو ابن سلكة السعدي المعروف بسليك المقانب وتقدم ذكره . ٣) سمليك : ثوبيك والسمل الثوب الخلق وثناه لان اقل ما يلبسه لانسان ثوبان .

وهل ينكحُ المرْء الموَفّقُ أمّهُ * ولو أصبحَتْ بينَ الرجالِ هلوكا (١

وكم حلّ فيها معشرٌ بعد معشر * من الناسِ عاشوا سُوقةً وملوكا

فما بَلَغتهمْ منك بعد رحيلِهمْ * ألوكٌ ولا أهدَوْا إليكَ ألوكا

وقفْتَ على اجدائِهم وسألتهمْ * فما رجعوا قولاً ولا سألوكا

ولا عِلمَ لى من أمرهمْ غيرَ أنهم * لو انتبهوا من رقدةٍ عذَلوكا

تخلّفتَ بعد الظاعنينَ كأنهُم * رأوكَ أخا وَهْنٍ فما حملوكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع الراء

٢٥ الموتُ رَبعُ فناءٍ لم يَضعْ قدَماً * فيه امرؤٌ فتناها نحو ماترَكا

والملكُ لله من بظفَرْ بنَيلِ غِنَى * يَرْدُدْهُ قسراً وتضمن نفسه الدركا (٢

لو كانَ لى أو لغيرى قدْرُ انملةٍ * فوقَ التراب لكانَ الامرُ مُشتركا

ولو صفا العقلُ ألقى الثقْلَ حاملهِ * عنهُ ولم ترَ فى الهيْجاء مُعتركا

إن الاديمَ الذى ألقاهُ صاحبُه * يُرْضى القبيلةَ فى تقسيمهِ شُرَكا

دَعِ القَطاةَ فان تقدَرْ لقيكَ تَبِتْ * إليهِ تسري ولم تَنصِبْ لها شركا

وللمنايا سعى الساعونَ مُذْ خُلقوا * فلا تُبالى أنصٌّ الركْبُ أمْ أركا (٣

والحتْفُ أيسرُ والارواحُ ناظرةٌ * طلاقَها من حليلٍ طالما فُرِكا

والشخْصُ مثلُ نجيبٍ رامَ عنبرةً * من المنونِ فلمّا سافها بَرَكا (٤

---

١) الهلوك : الفاجرة . ٢) غنى : فى (خ) منى . والقسر : القهر . والدرك : اللحاق ولا يتصرف منه فعل . ٣) الاراك : مصدر اركت الناقة اذا لزمت مكانها فلم تبرح . ٤) السوف : الشم

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع الباء

٢٦ خَفْ يا كريمُ على عِرْضٍ تُعرّضهُ * لعائبٍ فلئيمٌ لا يُقاسُ بكا
إنّ الزّجاجةَ ما حطّمتْ سُبكت * وكم تكسّرَ من دُرّ فما سُبكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع اللام

٢٧ إنْ يُرسِلِ النفس فى اللذاتِ صاحبها * فما يُخلّدْنَ صعلوكاً ولا مَلِكا
ومن يُطهّرْ بخوفِ اللهِ مُهجتهُ * فذاكَ إنسانُ قومٍ يُشبهُ الملكا
وشارب الخمرِ يلقى من غوايتهِ * كأنّ مارِدِ جنّانٍ به سَلكا
تُغيّرُ العقلَ حتى يستجيزَ به * مدّ اليمينِ لكيما تقبِضَ الفلكا
تبيتُ عنها عديمَ الزادِ مُخفقهُ * وقدْ توهّمتَ أنّ الخافقَينِ لكا
عُمرُ الغريزةِ عشرون اقتفتْ مائةً * هيهاتَ أى لجامٍ قلّما أَلِكا
وما أسائلُ عن شخصٍ لمولدهِ * عشرٌ وتسعون إلاّ قيلَ قدْ هلكا
تمسّختْ فى أمورٍ غيرُ طائلةٍ * سُهدٌ ونومٌ ووفّتْ نِصفَها حلكا
والمرءُ يحرِصُ إما ضار بأفرَسهِ * إلى المنونِ وإما راكباً فُلُكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع الهاء

٢٨ تظلُّ كفّي لحُرْفٍ إن لمستُ بها * سهيكَ طيبٍ كأخري باشرتْ سهكا (١

---

١) الحرف والحرفة : لحرمان اذا ضممت الحاء حذفت الهاء واذا كسرت الحاء اثبت الهاء . والسهيك المسحوق من الطيب . والسهك : رائحة الحديد اذا علاه الصدا . والنهك فى الشعر حذف ثلثي البيت من الرجز الكامل فما بقى بعد الحذف يسمى منهوكا .

تغشى النوائبُ حالى وهى رازِحةٌ * كالشّعرِ يلقى زِحافاً بعدما نُهكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع الفاء

٢٩ أمُّ الكتابِ إذا قوّمتَ مُحكَمَها * وجدْتَها لاداء الفرضِ تكفيكا

لم يَشفِ قلبَكَ فُرقانٌ ولاعِظةٌ * وآيةٌ لو أطعتَ اللهَ تشفيكا

مالى علمتُكَ إن أوضعتُ فى كذِبٍ * كانك الشعرَ لم تكذب قوافيكا

كالبحرِ بالشامِ مُرٌّ لايُصابُ به * دُرٌّ ومن شرّادِ القوم طافيكا

ومن سجايا المخازي أن تُرى أشراً * ترمى عشيرَك بالداء الذي فيكا

تَجافَ هُجراً ولا ألقاكَ مُعتذراً * فاىُّ أىُ حياةٍ فى تجافيكا

وهل ألُمُّ وداداً رُمّ مِن شَعَثٍ * وقدْ لَمَحتُ بتلافى فى تلافيكا

ولم أصاحِبْكَ فى تيهاء مُقفرَةٍ * بها يُصافَنُ ماءٌ مَن يُصافيكا (١

إياكَ عنّي فأخشى أن تُحرّقَنى * فإنما تقذِفُ النيرانَ مِن فيكا

ما نالَ دارِيَّكَ الداري مُن أرجٍ * لكن مُنافِثُكَ الادنى منافيكا

مَن لى بأنّيَ أرضٌ مافعلتُ بها * من القبيحِ استقرّت لاتكافيكا

عافانىَ اللهُ مِمّا بتّ جانيَهُ * فلم يَزَلْ من جنايانى يُعافيكا

ولو فريتَ أديمي فرْيَ مُلتَمِس * نفعاً لما آلمتْ نفسى أشافيكا (٢

إذا ابتهجتَ وأعطاكَ المليكُ غنًى * غدوتَ كالرّبعِ لم تُحمدْ عوافيكا

---

١) التصافن : قسمة الماء بين المتصافنين وتقدم ذكره. ٢) الاشافى : جمع اشفى مايخرز به السقاء ونحوه.

يحلك الحى بعد الحى عن شحط * وما سوافك إلا من سوافيكا
تلقى أثاف قول غير مثئب * فما يبوخ سعير من أثافيكا
وآجن حوضك الملآن من أسن * وقد تشهر بالاشراق صافيكا
ظلت خوافيك والبلوى مكشفة * قوادماً و بدا للانس خافيكا (١
كعلة الجسم أدنته إلي شجب * يعد أشنع من غدر توافيكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع القاف

٣٠ قل للمشيب يد الايام دائبة * تنقيك والمرء من جهل يُنقيكا
لو كنت كالجبل الراسى لاوّدنى * بالثقل أنك فى رأسى ترقيكا
وكيف يقطع انسان مدي أجل * عليكا والملك الديان يبقيكا
فلا الأساة أطالت فى تفكرها * تشفى ضناك ولا الكهان ترقيكا
لما صببت سقيت الوجد منحنياً * من الصبيب أو الحناء يسقيكا (٢
لاقاك بالخطر مغرور على خطر * وكنت بالعطر أولي فى تلقيكا (٣
يقص آثار أقوام أولى سفه * و بالمقصين فى النعماء يشقيكا
يا صبغة الله من أعطاك واقية * فإن صبغ أناس لا يوقيكا

وقال أيضا فى الكاف المفتوحة مع النون والواو والردف

٣١ كن صاحب الخير تنويه وتفعله * مع الانام على أن لا يدينوكا (٤

---

١) الخوافى : ما سفل من ريش الطائر . والقوادم : ما علا منها. ٢) صبيت : من الصبابة وهى رقة الشوق وحرارته . والصبيب : شجر يشبه الذاب يختضب به . ٣) الخطر : بنات يختضب به . ٤) يدينوك : يجازوك .

إذا طلبت نداهم صرت ضدهم * وان ترد منهم عزاً يهينوكا
فعش بنفسك فالاخوان أكثرهم * إلاّ يشينوك يوماً لا يزينوكا
وكم أعانك ناس ما استعنت بهم * أو استعنت بقوم لم يعينوكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الياء

٣٢ شفاء ما بك أعياني وأعياكا * فارجوا الذي هو أبداني وإياكا
مالي أراك غيياً لست تقدر ان * تحصي خطاك فهل تحصي خطاياكا
وكيف تعجز عن ادراك مرتحل * والليل والصبح كانا من مطاياكا
قد أرذياك بسير ان ركبتهما * ولم يصير بحال من رزاياكا (١
أذهبت يوما فلم تعدده مرزية * وعد ذاهب مال من رزاياكا
والعمر أنفس ما الانسان منفقه * فاجعله لله تحمد في سجاياكا
واغفر لعبدك ما يجنيه من زلل * ولا تابي بسوء من تأياكا (٢
يا أيها الملك ما آساك في نفس * معاشر بأبيت اللعن حياكا (٣
ولا عجوز منكاة وغانية * كلتاهما في المغاني من سبايا كا
سقيت في حدثان السلم أسقية * فقد نسيت لذيذاً من حميّاكا
وأنت بالليل تسمو الحادثات الى * سهاك عمداً ولا تخلى ثريّاكا

وقال ايضا في الكاف المشددة المفتوحة مع الهاء

٣٣ هل آنَ للقيد أن تفكّه * إنّ قبيح الفعال حكّه

---

١) ارذياك بالذال المعجمة : اهزلاك . و بالزاى اخت الراء : من الرزية وهى المصيبة . ٢) تابى : تقصد . وتاياك : قصدك . ٣) ابيت اللعن : تحية

بكلّ أرضٍ أميرُ سوءٍ * يضربُ للناسِ شرّ سِكّهْ
قد كُثرَ الغش واستعانتْ * به الاشدّاء والاركّهْ
فما ترى مِسكةَ بحالٍ * إلا وقد مُوزِجتْ بسُكّهْ (١
ولم يجدْ سائلٌ عليما * يزيلُ بالموضِحاتِ شَكّه
كم فارس يغتدي لغابٍ * وفارس يقتدي يشكّه
فخلّهمْ والذى أرادوا * وحُلّ بالقدسِ أو بمكّهْ
صكّهمُ الدهرُ صكّ أعمى * تكتبُ أيدي الفناء صكّهْ
قدْ ثرّبتْ يثربٌ عليهمْ * وبكّةُ المسلمينَ بكّهْ

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع اللام

٣٤ عِشْ يا ابنَ آدمَ عِدّةَ الوزنِ الذى * يُدعى الطويلَ ولا تجاوزْ ذالكا (٢
فاذا بلغتَ وأربعينَ ثمانياً * فحياةُ مثلك أن يوسّدَ هالكا
ماسرّنى والله يعلمُ غايتى * إنى كخانٍ فى الملوكِ وآلكا

الملوك فى الجاهلية . ١) المسكة : قطعت من المسك . والسك : نوع من الطيب المصنوع يغش به المسك العارس : راكب الفرس . والشكة : جملة السلاح . الصك : الضرب الشديد : وصكة أعمى : مثل لهم مشهور . بكة : اسم مكة وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد . والبك . دق العنق . ٢) الطويل : من بحور الشعر مركب من أربعة اجزاء خماسية وأربعة سباعية وذلك ثمانية وار بعون حرفا . وقوله وار بعين قدم المعطوف ضرورة كقوله * عليك ورحمة الله السلام * وخان وآلك تقدم انهما ملكان قديمان .

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٥ أجلُ بى من أنْ أُعدّ امرءًا * أُوذيكَ فى أهلِكَ أن أهلِكا
مالك تستجهِلُنى دائماً * وإنما ذلك من جَهلِكا
وكنتَ فى سيرِكَ مستعجلاً * فالآن سُيّرتَ على مَهلِكا

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع اللام

٣٦ بطولِ سُراكَ وترْحالِكا * وتِمّكَ من بعدِ انحالكا
تكلمْ فخبّرْ بنى آدمٍ * بما علمَ اللهُ من حالِكا (١
أظنُّكَ غيرَ مُبالى الضميرِ * بخصْبِك يوماً وإمحالكا
و ياعالماً بصروفِ الزمانِ * كما علمَ القومُ من ذالكا

(الكاف المكسورة) قال رحمه الله فى الكاف المكسورة مع اللام

٣٧ وجدْتكم لم تعرِفوا سُبُلَ الهدي * فلا تُوضِحوا للقومِ سبْلَ المهالِكِ
أخيرٌ على مجرى قديمٍ كَلهْذمٍ * يفرّجُ للخطى ضِيقَ المسالك (٢
وما الدهر إلا حالكٌ بعد أبيضٍ * يُذيعُ بنا أو أبيضٌ بعدَ حالك
بلوْتُ أمورَ الناسِ من عهدِ آدمٍ * فلم أرَ إلا هالكا إثرَ هالك

---

١) قال فى (ه) ما ملخصه : هذا مخاطبة للقمر يقول له اخبر ابن آدم ان امكنك ذلك. بسيرك وترحالك ، وتمك وانحالك ، ولكنك غير عاقل كما زعموا فليست لهم معرفة بما انت عليه ، انما انت سراج مسخر ، ومخلوق مصرف مدبر . ٢) اللهذم : السنان الحاد. والخطى : الرمح . والمالك : الرسائل . وهذا من الشيخ خطاب لعلماء السوء الذين تلبسوا بالاهواء المضلة ، واضلوا الناس بالاراء المخلة ، فويل لكم معشر العلماء ، قعدتم على طريق الآخرة ، فلا انتم تصلون اليها ، ولا تتركون الناس يقصدونها .

متى متُّ ثم أحفِلِ تحيّةَ واقفٍ * علىّ ولم اعلمْ باحدي المآلك

إذا كان هذا التربُ يجمعُ بيننا * فأهلُ الرّزايا مثلُ أهلِ الممالك

وقال ايضا فى الكاف المكسورة مع الراء

٣٨ كأنّ عُقولَ القومِ والله شاهدٌ * جُمِعْنَ لهم من نافراتٍ أوارِك (١

يميلون للدُّنيا على سطواتِها * وما نشرَتْ من شرّها المتدارك

وما هيَ إلا قِسمةٌ بين أهلِها * لكلّهمُ فيها نصيبٌ مُشارِك

أقامتْ سليمانَ الذي شاع مُلكُه * يُراقبُ أطهارَ النساءِ العَوارِك (٢

إذا بعثتْ منها الى الارضِ نائلا * وإن قلّ ألفتهُ له غيرَ تارك

وكم أرسلتْ من طارقٍ ومُلمّةٍ * أبانتْ لها الرُّكبانُ فوق المواركِ (٣

وأركَدَ فيها تحتَ عبءٍ لوانه * على العيسِ ما فرّتْ به فى المبارَك

تباركتَ يارب العُلا أنتَ صُغتَها * فليتكَ فى أرزائها لم تُبارِك

أُعانقها عندَ الوداعِ تشبُّثاً * وأىُّ وَداعٍ بينَ قالٍ وفارك (٤

وقل ايضا فى الكاف المكسورة مع اللام

٣٩ بطنُ التراب كفانى شرَّ ظاهرِهِ * وبيّنَ العدلَ بين العبدِ والمَلِكِ

قد عِشتُ عمراً طويلا ما علمتُ به * حيّاً يُحسُّ لجنّيٍّ ولا مَلَكِ

والمُلكُ للهِ ما ضاعتْ أكابرُه * ولا أصاغرُ احياءٍ ولا هلَك

---

١) الاوارك : الابل التى ترعى الاراك فهى اركة وقال فى (م) الاورك العظيم الورك وهذا من غريب التفسير . ٢) العارك : الحائض . ٣) المواركِ : واحدها مورك الموضع الذى يثنى الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب . ٤) القالى : المبغض . والفارك : تقدم انها التى فركت زوجها اي ابغضته .

إن مات جسم فهذي الارض تخزنهُ * وإن نأت عنه رُوحٌ فهي بالفَلَك

ولو غدونتُ سليكاً جاءني قدرٌ * أخا السُّرَي أو صغيرَ السَّلكِ والسُّلك (١

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الواو

٤٠ ترَقَّبنَ الهوآء بلطفِ ربٍّ * قديرٍ إن تركت له هواك

بِواكٍ يبتغينَ من المنايا * إذا قامتْ على جَدَثٍ بواك (٢

حواكٍ عنكِ أمراً غيرَ زَيْنٍ * يشينُ إذا اثترابُ غداً حواك

ذَوَي كالرَّوضِ روضُكِ يومَ شبَّتْ * جِمارٌ من لظى أسفٍ ذواك

رواءكِ فاشربي ودَعي ثماداً * وأحواضاً يكون لها رواك (٣

زواكِ اللهُ عن جَنَفٍ وظلمٍ * فشكراً إنَّ أنعمهُ زواكِ

سِواكِ أحقُّ أن يلقي قذوفاً * بطيبِ القولِ طيّبةَ السِّواك

شواكِ منعتِهِ ذهباً مصُوغاً * مخافةَ مايفوهُ به شِواك

نواكِ هيَ التي لاريبَ فيها * وللايامِ أقدارٌ نواكِ (٤

لَواكِ اللهُ عنّا حينَ بتنا * قريباً من صريمك أو لِواك (٥

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الراء وباء الردف

٤١ متى تَشرَكْ مع امرأةٍ سِواها * فقدْ أخطأتَ في الرَّأي التريك (٦

---

١) سليكا : تقدم انه ابن السلكة . وقوله أخا السرى : بدل منه : والسلك : طائر قاله في (ه) يريد ان الموت يأتي على القوى كما يأتي على الضعيف . ٢) البواكي . جمع باكية . ٣) روائك : الرواء الماء العذب الروى والكاف ضمير المخاطبة . ورواك : من ركوت الحوض اذا حفرته مستطيلا . ٤) نواك . من النوى وهو الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لاغير . ونواك . من نكيت في العدو . ٥) لواك . اى امالك وصرفك . ولواك . اللوي منقطع الرمل جمعه من (ه) باختصار . ٦) التريك. المتروك وهو فعيل بمعنى مفعول .

فلوْ يُرجى مع الشركاءخيرٌ * لما كانَ الإلهُ بلا شريكِ

وقال ايضا فى الكاف المكسورة مع السين

٤٢ سبّحْ وصلّ وطُفْ بمكةَ زائراً * سبعين لا سبعا فلستَ بناسكِ
جهلَ الديانةَ من إذا عَرَضتْ لهُ * أطماعهُ لم يُلف بالمتماسك

وقال أيضا فى الكاف المكسورة مع الراء

٤٣ أتراكَ يوماً قائلاً عن نيّةٍ * خلَصتْ لنفسِكَ يالجُوجُ تَراكْ (١
أدَراكَ دهرُكَ عن تُقاكَ بجهده * فدراكِ من قبل الفواتِ دراكْ
أبْراكِ ربُّكِ فوقَ ظهرِ مطيّةٍ * سارتْ لتبلُغَ ساعة الإبراكْ (٢
أفراكِنّ انا للزمانِ بمُحصدٍ * بانتْ عليه شواهدُ الافراكْ (٣
أشراكَ ذنبكَ والمهيمنُ غافرٌ * ما كانَ من خطأٍ سِوى الاشراكْ
مابالُ دينِكَ ناقصاً آلاتُه * والنّعلُ مانفعَتْ بغيرِ شِراكْ
وعَراكَ رازيةُ الحقوقِ فلم تقُمْ * للحقّ إلا بعدَ طولِ عِراكْ
وأراكَ ياسمعُ الحِمامُ فلم تَبِنْ * سَجْعَ الحمام باسجل وأراكْ (٤
أصبحتُ من سكنِ الحياةوواجب * يوماً سكونى بعدَ طولِ حَراكْ

---

١) تراك : امر بالترك معناه اترك . وادراك : اصله درأك بمعنى دفعك فخفف وادخل عليه الهمزة لمعنى التوبيخ والانكار . ودراك امر بالادراك بمعنى ادرك .
٢) ابراك : من البرة وتقدم انها حلقة تجعل في انف البعير يقاد بها . ٣) المحصد : الذى حان حصاده . والافراك : من افرك الزرع اذا عظم واشتد . ٤) واراك : سترك . واسجل ، واراك : موضعان . قال الاصمعى اراك جبل لهذيل ولم اقف على الاول .

والطيرُ تلتمسُ المعاشَ غواديا * في الارضِ وهي كثيرةُ الأشراك

﴿الكاف الساكنة﴾ قال رحمه الله في الكاف الساكنة مع اللام

٤٤ إنْ كنتَ ذارع أرضٍ لم أُلمْكَ بها * أو كنتَ ذارع خمرٍ فالملامةُ لك (١

كم سلّتِ الراحُ من يُمناكَ خادعةً * سيفَ الرشادِ وأعطته لمن خَتَلكْ

قتلتَها بمزاحٍ وهي ثائرةٌ * بما فعلتَ وكم مثلٍ لها قَتَلكْ

ركبتَ منها كُميتاً خرّ فارسها * ولو ركبتَ سواها أشهباً حملكْ

تُدعي الشّموسُ وما يُغني بداكَ لها * إلا الشّماسُ فجنّبْ دائماً شملك (٢

إنّ الشمولَ رياحُ شمالٍ عصفتْ * باللبّ والسكرغىً فادحُ شملك (٣

أرخْ جمالكَ من غرضٍ ومن قتبٍ * واجعلْ ظلامك في نيلِ العلا جملك (٤

أمّلتَها للمغانى والغِنى زمناً * فلم تنلْ من يَسارٍ أو هوىً أملكْ

أرسلتَ إبلكَ قبلَ اليومِ هاملةً * وكانَ جدُّكَ يرعي مرّةً هَملكْ

أما الكبيرُ فما تزدادُ شيمتهُ * إلاّ قُبوحاً فحسّنْ بالتّقي عملك

وانبذ إليّ من تشكّي قرّةً سَمَلاً * من الثياب وأوردْ ظامئاً سملكْ (٥

لا ترمُلنّ إلى الدنيا تحاولُها * واصرفْ إلى اللهِ مُعطيكَ المُنى رملك (٦

---

١) ذارع الخمر : الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع . ٢) الشموس : من اسماء الخمر . والشماس من الخيل : الذي لا يمكن احد من ظهره . ٣) الشمول : الخمر. والشمأل الريح التي تهب من ناحية القطب وهي اشد الرياح عصفا ٤) الغرض بالتسكين: كالغرضة البطان وهو للقتب بمنزلة الحزام للسرج . ٥) السمل : الثوب الخلق . والسمل في القافية : بقية الماء . ٦) الرمل : ضرب من المشي .

لم تُبْدِ لى عنكَ إلا مُجمَلاً خبراً * وقد شرحتَ لغيرى موضحاً حُجَلك

الارضُ دارُ اهتضامٍ والانامُ بها * مثلُ الذئابِ فاحرزْ دُونهم حُمَلك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام والباء.

٤٥ ياسيدُ هل لك فى ظبى تُغازِلهُ * تُلقى نيوبُك فى تأشيرهِ قُبَلك (١

هذي جبلَّةُ سُوءٍ غيرُ صالحةٍ * فهل سوى اللهِ من أجنادهِ جبَلك

وكم حبَلْتَ وحوشَ الرملِ رافعةً * ومن أمامِك يومٌ شرُّهُ حُبَلك (٢

ترْجو قبولَ مليكٍ لا نظيرَ لهُ * وقد أتيتَ إلى عبدٍ فما قبلَك

بَخِلْتَ بالهيّنِ المبذُولِ تبذلهُ * لله خوفاً وكم حقٍّ لهُ قِبَلك

خمسونَ جرَّت عليها الذيلَ ذاهبةً * تَبّاً لعقلك إن شيءٌ مضى تبلك (٣

نفرْتَ من قولِ واشٍ بالكلامِ رمي * وما غدا بكَ ما استوْجبتَ لو نَبلك

أسبلْ على السائلِ المعروفَ مُبتدراً * تُحمدْ وأسبل على باغى الندي سبلك (٤

ولا تكنْ لسبيلِ الشرِّ مُبتكراً * واصرف الى الخيرِ من نهجِ الهدي سُبلك

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٤٦ ربَّيتُ شِبلاً فلما أن غدا أسداً * عداعليكَ فلولا ربُّهُ أكَلك

جنيتَ أمراً فودَّ الشيخ من أسفٍ * لمَّا جنيت على ذي السن لو ثكلك

---

١) تاشير الاسنان : تحديد اطرافها . والقبل : جمع قبلة من قبله تقبيلا .

٢) حبلت الوحش : اذا صدته بالحبالة وهى الشرك . والراتمة : الآكلة رغدا .

٣) تبا : اى خسرانا . وتبلك : من تبله الدهر رماه بصروفه . ٤) السبل : المطر المسبل.

مرِحتَ كالفرَسِ الذيّالِ آونةً * ثم اعتراكَ أبو سعدٍ فقد شكلَك (١

إن اتكلتَ على من لا يضيع لهُ * خلقٌ فانٌ قضاء اللهِ ماوَكلك

لبستَ ذئباً كريش الناعبات متى * يُرحض بدجلة يزدد في العيون حلك (٢

ولو نَضحتَ على خدّيك من ندمٍ * رَشاشَ دمعٍ بجفنَي تائبٍ غسلك

أُشعِرتَ همّاً فزادالنومَ طارقُهُ * كأنهُ بسُهادٍ واصبٍ كحلك (٣

فما نَشِطتَ لاخبارى بفادحةٍ * أوضعتَ فيها ولم أنشطْ لان أسلك

ملائكٌ تحتها إنسٌ وسائمةٌ * فالاغياءُ سوامٌ والتقيُّ مَلك

فلا تعلّمْ صغيرَ القومِ معصيةً * فذاكَ وِزرٌ إلى أمثالهِ عدَلك

فالسّلكُ ما استطاع يوماً ثقبَ لؤلؤةٍ * لكن أصابَ طريقاً نافذاً فسلك

يلحاكَ في هجركَ الاحسانَ مضطغنٌ * عليكَ لو لا شتعالُ الضّغن ما عذلك

يُريك نصراً ولا يسخو بنُصرتهِ * إلا اكتسابا وإن خفت العدى خذلك

من يُبدِ أمركَ لا يذممْكَ في خلفٍ * ولا جهارٍ ولكن لامَ من جهلك

أرادَ وِردَك أقوامٌ لتُرويَهم * فالآنَ تشكو إذا شاكي الصدى نهلك

أُمهلتَ في عُنفوانِ الشرخِ آونةً * حتى كبرتَ وفضّت برهةٌ مهلك

رماكِ بالقولِ مَلحىً تُعدُّله * سيفاً أحدّكَ بالنكراءِ أوصقلك

---

١) الفرس الذيال : الطويل الذيل وصحفه في (م) بالذيال بالباء الموحدة وفسره بالضمور . وابو سعد : كنية الكبر والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها اخذ مع ابي سعد وسلاح ابي زيد وتقدم. ٢) الناعب : الغراب. و يرحض : يغسل. ودجلة : نهر بغداد ٣) الواصب : الدائم.

رآكِ شوكَ قتادٍ ليس يمكنهُ * ولو رآكَ غضيض النبت لا بتقلكِ

لله دارآن فالاولى وثانيــةٌ * أُخرى متى شاء فى سلطانه تقلكْ

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٤٧ ألصبحُ أصبحُ والظلا * مُ كما تراهُ أحمُّ حالِك

يتباريانِ ويسلُكا * نِ إلى الوري ضيقَ المسالك

أسدانِ يفترِسانِ مَن * مرَّا بهِ فأبِهْ لذلكْ (١

حمَلا الممالكَ عن ردَّي * قوضٍ إلي خان وآلك (٢

أوْدي الملوكُ على احترا * سِهمُ ولم تَبقَ الممالك

لا يكذبنَّ مُؤجَّلٌ * ماسالمٌ إلا كهالِكْ

يارضوَ لا أرجو لقا * ءكَ بل أخافُ لقاء مالك (٣

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٤٨ متى أهلكُ يافوْمي * فقدْ حُقَّ لى المَهلكْ

فقيرٌ كلُّ مَن فى الارْ * ضِ إنَّ العبدَ لا يَملك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع السين

٤٩ ألا ياجَونُ ماوُفَّقتَ * إن زايلتَ قاموسَك (٤

---

١) أبه : بمعنى انتبه . ٢) خان ، وآلك : تقدم انهما ملكان قديمان ٣) قوله يارضو : اراد يارضوان فرخم . ٤) الجون : الاسود يخاطب به الحوت. والقاموس: قعر البحر :

ورأيي لك في العالَـ * ـمِ أن تلزَمَ ناموسك (١
وما يبقى على الايّا * ـمِ لاموسى ولا موسكْ
ويا راهبُ لاألحـا * كَ أن تضربَ ناقوسك
وما أجنأ مَن جاءكَ * يرْمي بالاذى قوسك (٢
وما تعصِمُك الوحـد * ةُ أن تنزِل ناوُوسـك
ويا رازيُّ ماللخيـ * ـلِ لاتمنعُ شالوسَك
أخافُ الدّهرَ أن يُبدِ * لَ نعماء الغِنى بوسـكْ (٣
أسعدُ المشتري أوْحَ * ـشَ من عزّكَ مأنوسك
ألا تنهَضُ للحرْبِ * وتدعي للوغى شُوسك
وكم تحبسُ زِرْيابَـــك في السجنِ وطاوُوسك (٤
فإنّ الوحشَ في البيدا * ضاهى سوسُها سوسَك (٥
ولا تأمنَ في الحِنـدِ * سِ من وطئك فاعوسك (٦
ومن عاداتِ ريْبِ الده * رِ أن يذعرَ بابوسك (٧
فسلْ نُعمانَكَ الاوّ * لَ عن ذاكَ وقابوسك

---

١) لك : بخاطب الصائد وناموسه قترنه كالبيت يبنيه ليستترفيه . ٢) اجنا : بمعنى اجرأ . والقوس : راس الصومعة و يقال موضع الراهب . ٣) البوس : الشدة . ٤) الزرياب : للطائر الذى يقال له ابوزريق قاله فى (م). والطاوس معلوم. ٥) ضاهي : شابه . والسوس : الاصل . ٦) الفاعوس : الافعى . ٧) البابوس : الطفل الصغير .

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع الراء

٥٠ شربتُ الراحَ بالراحِ * وقد كنتُ لها تاركْ
فياصاحِ نهىَ الصاحـ * ـى جهلٌ عنك مُدّارِكْ
وتُسقاها لدنياكَ * وتلك المومسُ الفاركْ
تَرجّي عنـدها وصلا * رُويداً إنها عاركْ
تَخونُ الاوّلَ العهدَ * فخلّ العرسَ أوشارِكْ
متى يُلْحقُنى بالرّكـ * ـبِ هذا الجملُ الآركْ (١
ألاقدْ ذهبَ النـاسُ * ونُضوى رازِمٌ بارِكْ (٢

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع النون

٥١ تجنّبْ حانةَ الصـّهبا * ءِ واهجر أبداً حانَكْ
ولا تُرْسلْ على الثـّلـّـ * ـةِ في الغفلةِ سِرْحانكْ (٣
ولا ترفعْ لغيرِ اللهِ * في الحِندِسِ ألحانكْ
ويادهرُ لحاكَ اللهُ * ماهنـأت فرحانَكْ
وما أخليتَ من سُقمٍ * يفضُّ الجسمَ قُرحانكْ
فقلْ رَوْحكَ مولانا * لراجيكَ وريحانَكْ

---

١) الآرك : الذى لزم مكانه فلم يترك حكاه فى (ه) عن ابن القوطية . ٢) النضو: البعير المهزول . والرازم : الذى لا يقوم اعياءً وكلالاً . ٣) الثلة : القطيع من الغنم . والسرحان : الذئب . والفرحان : الذى لم تصبه علة قاله فى (ه) . الروح بالفتح : طيب النسيم . والريحان الرزق .

فقد أجريتَ جيحانَ * لكَ في الارضِ وسيحانك (١

وقد أرسلتَ شيبانَ * لكَ بالرّزقِ وملحانَكْ (٢

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٥٢ ياآكلَ التفاحِ لاتبعدَنْ * ولا يُقِمْ يومُ ردًى ثاكِلكْ

قال النصيريُ وما قلتُه * فاسمعْ وشجّعْ في الوغي ناكلك (٣

قد كنتَ في دهرِكَ تفاحةً * وكان تفّاحُكَ ذا آكِلَكْ

وحرفَ هاجٍ لحتَ فيما مضى * وطالما تشكُلهُ شاكَلَكْ

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٥٣ ياخالقَ البدرِ وشمسِ الضُحى * مُعوّلي في كلّ حالٍ عليكْ

وكلُّ مَلْكٍ لكَ عبدٌ وما * يبقى له مُلكٌ فيُدْعي مُلَيكْ

إنّ ابنَ يعقوبٍ سُليكاً غدا * كابنِ عُميرٍ في المنايا سُليكْ (٤

ومثلُ ورقاءَ زُهيرٍ مَضت * ورقاءُ تعلو زَهَراً بين الايَك

قد رامَتِ النفسُ لها موئلاً * فقلتُ مهلاً ليس هذا إليك

---

١) جيحان ، وسيحان : نهران . ٢) شيبان ، وملحان : شهران من شهور البرد.
٣) لم يعرض ممن علق على اللزوميات لهذه القطعة بشيء فالشيخ يحكي فيها مذهب القائلين بالتناسخ من الطائفة الصيرية وقد تعرض لبعض ما يحكى من سخافاتهم في آخر رسالته الغفران فانظره . ٤) ابن يعقوب : الذكر من الحجل . وسليك مصغر سلك : هو الذكر من فراخها . وعمير : اسم ابي السليك بن السلكة العداء المتقدم خبره وقيل ان اسم ابيه عمرو والسلكة امه وهي امة سوداء . زهير : هو ابن جذيمة العبسي . وورقاء : ابنه وقيس بن زهير صاحب حرب داحس اخوه وكان خالد بن جعفر بن كلاب قتل زهيرا هذا وجاء ورقاء ليمنع من أبيه فلم يستطع فالمعرى يريد ذلك . والورقاء : الحمامة لونها كلون

إنّ الذي صاغَكِ يقضي بما * شاء و يُمضي فازجُرى عاذِليكْ
البحرُ في قدرَتِهِ نُغبَّةٌ * والفَلكُ الاعظمُ فيها فُلَيكْ

وقال أيضا في الكاف السا كنة مع الباء.

٥٤ حديثٌ على العالمينَ التَبَكْ * فبَكَّ على الناسِ أولا تُبَكْ (١
وهمْ ينتزُون ولا يُحجزونَ * كانهمُ الطيرُ تحتَ الشبَكْ
وما يُخلِدُ المَلِكَ الآدميّ * لا ماأذاب ولا ماسبَكْ
وهلْ يمنعُ الفارسَ المستَمِيـ * ـتَ ماخاطَ زرّادُهُ أو حَبكْ
وإنّ إلهي إلهَ السّما * ءِ ربُّ الوهودِ ورب النَبكْ
سألتُ المحدّثَ عن شأنه * فما زال يضعفُ حتى ارتَبكْ
وعُلوِيُّ أقداره جامعٌ * هِزَبرَ العرينَ وعلجَ الايكْ
لقدْ بَعِلَ المرءُ عمروٌ بها * فصُدَّ عن الكاسِ في بعلبكْ

وقال ايضا في الكاف السا كنة مع اللام

٥٥ إلهَ الانامِ وربَّ النعامِ * لنا الفقرُ دونكَ والملكُ لكْ

الورقة لون فيه غبرة . والزهر : نور كل نبات من اى لون كان . والايك : الشجر الملتف وتقدم فالشيخ يقول ان الموت يأتى على الحقير والعظيم و ينتظم القوي والضعيف .
١) التبك : من الالتباك وهو الاختلاط . ينتزون : من النزو وهو الوثوب . والنبك : واحدتها نبكة اكمة محددة الراس . والعلج : الحمار الوحشي . والايك : تقدم انه موضع وفي (م) مصدر ايك اذا كثر لحمه . و بعل الرجل بالامر : اذا دهش فلم يدر ما يصنع . وعمرو : هو ابن عدي اللخمي المعروف بعمر بن هند الذى استهوته الجن وهند امه اخت جذيمة . وقوله فصد : اشار الى قول عمرو هذا .

صددت الكاس عنا ام عمرو * وكان الكاس مجراها اليمينا

إذا أنا لم أغنَ في لذّةٍ * أسِفتُ وضاق عليّ الفَلَكْ
ولستُ كموسى أهابُ الحِمامَ * ولكنْ أودُّ لقاء المَلَكْ (١
حياةُ العبادِ سبيل النفادِ * وما ابيضّ فوْدَيَ حتى حَلَكْ
إذا ما تَباشرَ أهلُ الغلامِ * به فالتباشرُ معنى هَلَكْ
ألم تريا أنّ سِلك الزما * نِ أفنى السليكَ وأفنى السلك (٣

وقال ايضا في الكاف السا كنة مع اللام

٥٦ إذا المرءُ صُوِّرَ للناظرينَ * فقدْ سارَ في شرّ نهجٍ سُلِكْ
أري العلجَ في قفرِهِ مُعتقاً * ولاقى الهوان جوادٌ مُلِكْ
وما حظُّهُ في حِزامٍ يُشدُّ * ليركبَ أو في لجامٍ أُلِكْ
وكم أولدَ الملكُ المُستباة * وكم نكحَ العبدُ بنتَ الملِك

وقال ايضا في الكاف السا كنة مع اللام

٥٧ أَلِكنى إلى مَن له حِكمةٌ * ألكنى إليه أَلِكنى أَلِكْ (٣
أري ملكاً طانه للحمامِ * فكيف يوَقّى بطينُ الملك
فمالي أخافُ طريقَ الرّدي * وذلك خيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُكَ من عيشةٍ مُرّةٍ * ومالٍ أضيعَ ومالٍ مُلِكْ

وما شر الثلاثة ام عمرو * بصاحبكِ الذى لاتصبحينا

والقصة مشهورة وقد قيل بوضعها وان الابيات لعمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته وقيل عمرو ادخلها قصيدته . و بملبك : بلد مشهور بالشام . ١) موسى : هو الكليم صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت الاسفار عنه انه نازع ملك الموت حين اراد قبض روحه في قصة طويلة . ٢) السليك ، والسلك : تقدم ذكرهما . ٣) الك : من لاك الفرس

فصل اللام

(اللام المضمومة) قال رحمه الله في اللام المضمومة مع الحاء.

١ جري الناسُ مجرًى واحداً في طباعهمْ * فلم يُرْزقِ التهذيبَ أنثى ولا فحلُ
أري الارْيَ تغشاه الخطوبُ فينثَنى * ممرًّا فهل شاهدْتَ من مَقر يحلر
و بين بنى حوّاء والخلقِ كلّهِ * شرُورٌ فماهذي العداوةُ والذحلُ
تقِ اللهِ حتى في جنَي النحلِ شُرْتهُ * فما جمَعَتْ إلاّ لانفُسِها النحلُ
وإنِ خفتَ من ربٍّ فلاترَجُ عارضاً * من المزنِ تهوى أن يزولَ به المحلُ
فهل علمتْ وجناءُ والبرُّ يُبتغى * عليها فتُزْهى أن يُشدّ بها الرّحلُ

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الحاء.

٢ إذا كان ماقال الحكيمُ فما خلا * زماني منّي منذ كانَ ولا يخلو
أفرّقُ طوْراً ثم أجمعُ تارة * ومثلي في حالاتهِ السّدْرُ والنخل (١
وأبخلُ بالطبعِ الذي لستُ غالبا * ومن شرّ أخلاقِ الرجالِ هو البُخل
أراد ابنهُ المنري ليأخذَ إرْثهُ * ولوْ عقلَ الآباءماوُضعَ السّخل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الباء.

٣ إذاشِئتَ أن ترقي جدارَكَ مرّة * لامرٍ فآذِنْ جارَ بيتكَ من قبلُ

لهامه اذا اداره في فيه . والمستباة : المسبية . الكنى : من الالوك وهى الرسالة اي ابلغ رسالتى . والك : ابلغ للتاكيد . وطانه : طلاه بالطين . و بطين الرجل : الذي يكاشفه باسراره ثقة بمودته . ١) السدر : شجر النبق . والبيتان تفريع على القول بالتناسخ .

ولا تهجأنه بالطلوع فربما * أصاب الفتى من هتك جارته خبل (١
وما زال يفتنُّ امرءٌ فى اختياله * وفى مشيه حتى مشى وله كبل
وإن سبيل الخير للمرء واضحٌ * إلى يوم يقضى ثم تنقطع السبل (٢
و يسمع أقوال الرجال تعيبُه * وأهوَنُ منها فى مواقعها النبل
يحل ديارَ المنديات برغمه * و يرحل عنها والفؤادُ به تبل (٣
إذا مسكُ العيش انقضت وتقضبتْ * فما يأل الضرغامُ ما فعل الشبل (٤
علقتُ بحبل العمر خمسين حجةً * فقد رثَّ حتى كاد ينصرم الحبل
وهل ينفعُ الطلُّ الذى هو نازلٌ * بذات رمالٍ عندما جحدَ الوبلُ (٥

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع القاف

٤ ورَدْتُ إلى دار المصائب مُجبراً * وأصبحتُ فيها ليس يُعجبنى النقل
أعانى شروراً لا قِوامَ بمثلها * وأدناس طبعٍ لا يُهذَّبه الصقل (٦
سحائب للسُقيا وسُحبٌ من الرَّدى * ونبتُ أناسٍ مثل ما نبتَ البقل
وللحيِّ رزقٌ ما أتاهُ بسعيه * وعقل ولكن ليس ينفعُه العقل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع القاف

---

١) الخبل بتسكين الباء : فساد الاعضاء و بفتحها فساد العقل . ٢) يقضى : اى يموت . ٣) المنديات بكسر الدال : المخزيات . والتبل : الفساد . ٤) مسك العيش : ما يمسك الابدان من الغذاء والشراب . ٥) الطل : المطر الضعيف . وجحد : قل . والوبل : المطر الشديد . ٦) لاقوام : قوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به و بالفتح العدل والاعتدال وفسرها فى (ه) بقوله لا كفاء وفى (م) بقوله لا طاقة والشيخ يذهب فى هذه القطعة الى القول بالجبر .

أميّتَةٌ شهبُ الدُّجي أم مُحِسَّةٌ * ولا عقلَ أم في آلها الحسُّ والعقلُ (١
ودانَ أناسٌ بالجزاء وكونهِ * وقال رجالٌ إنما أنتم بقلُ
فأوصيكمُ أمّا قبيحاً فجانِبوا * وأما جميلاً من فعالٍ فلا تَقلوا
فاني وجدتُ النفسَ تُبدي ندامةً * على ما جنَتْهُ حين يحضرها النقلُ
وإن صَدِئَتْ أرواحُنا في جسومنا * فيُوشكُ يوماً أن يُعاودَها الصقلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

يقولونَ إنّ الجسمَ ينقلُ روحُه * إلى غيرهِ حتى يُهذّبها النقلُ
فلا تقبلَنْ ما يُخبرونَكَ ضلّةً * إذا لم يُؤيّدْ ما أتوكَ به العقلُ
وليسَ جسومٌ كالنّخيلِ وإنّما * بها الفرعُ إلا مثلَ ما نبتَ البقلُ
فعِش وادّعاوارْقُقْ بنفسِكَ طالباً * فإنّ حُسامَ الهندِ يَنهكه الصقلُ (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الذال

يصونُ الحِجا والبذلُ أعراضَ معشرٍ * وأينَ يرى العرضُ الذي ليس يُبذلُ
وصاحبُ نُكرٍ بات يعذرُ بيننا * وفاعلُ معروفٍ يُلامُ ويُعذلُ
وقد ما وجدنا مُبطلَ القومِ بعتدي * فيُنصرُ والغادي مع الحقّ يُخذلُ
فان يكُ رذلاً عصرُنا وأنامُه * فما بعدَ هذا العصرِ شرٌّ وأرذلُ

---

١) آلها : أي شخصها . ودان بكذا اتخذه دينا يتدين به والقول بالجزاء تدين به كل الفرق حاشا الدهر بين فانهم يقولون الحيوان كالنبات سواء بسواء . ونقلو : من الفلا وهو البغض . ٢) ينهكه الصقل : اي يرقه . وهذا رد على القائلين بالتناسخ .

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الزاى

٨ أيسجُنُنى ربُّ العلا وهو منصفٌ * وإن تُقْنَ راح فهى لاريب تبزلُ
فيا عجباً للشمس تنشرُ بالضحي * وتطوَي الدُّجى والبدرُ ينمو ويهزلُ
ومُعتزِلىَ لم أُوافقهُ ساعةً * أقولُ له فى اللفظ دينُكَ أجزلُ (١
أُريدُ به من جُزْلةِ الظهر لم أَرِدْ * من الجزلِ فى الاقوالِ تُلوى وتجزلُ
جهلتُ أُقاضى الرّىّ أكثرُ مأثما * بما نصّهُ أم شاعرٌ يتغزّلُ (٢
وأعلم أنّ ابنَ المعلّمِ هازلٌ * باصحابهِ والبافلانىُّ أهزلُ (٣
وكم من فقيهٍ خابطٍ فى ضلالةٍ * وحجّتُهُ فيها الكتابُ المنزّلُ
وقارئكم يرجو بتطريبهِ الغِنى * فآضَ كما غنّي ليكسبَ زلزلُ (٤
يري الخلدَ عيناً والزّبابة مِسمعاً * ويقزِلُ فى التنميسِ والذئبَ أقزلُ (٥
فما لعذاب فوقكم لايمسكم * وما بالُ أرضٍ تحتكم لاتُزلزَلُ
فعفوا وصلوا واصمتوا عن تناظُرٍ * فكل أميرٍ بالحوادث يُعزلُ (٦

---

(١) المعتزل : المنسوب الى الاعتزال والمعتزلة فرقة من المسلمين مشهورة . ٢) قاضى الري : صاحب الحكاية المشهورة ـ نعم القاضى قاضى الري ـ كان فى زمن الرشيد . ٣) ابن العلم : هو ابن اسحاق من شيوخ المعتزلة كذا نسبه فى (هـ) ولم اقف عليه . والبلافلانى : هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البلاقلانى احد اعيان العلم فى المائة الرابعة . ٤) زلزل : مشهور يضرب به المثل باتقان ضرب العود وضبط فى اقرب الموارد بالفتح . ٥ الخلد : فارة عمياء . والزبابة : فارة صماء . والقزل . اسوء البرج ويوصف به مشية الذئب .
٦) الاعزل : الذي لاسلاح معه كانه يلغز بالسماكين الرماح والاعزل .

وما ردَّ عن آلِ السَّماكِ سِلاحُه * ولا كفَّ عنه الموتُ إن قيلَ أعزَلُ
أسيفُكَ سيفٌ أم حُسامُكَ مِشرَطٌ * ورُمحُكَ رُمحٌ أم قناتُكَ مِغزَلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

٩ بنى آدمٍ من نال مجـــداً فإنه * ســـينقله من ذلك المجدِ ناقلُ

ومثلانِ زِيدُ الخيل فيكمْ وغيرُهُ * وسِيَّانِ قُسٌّ في الكلام وباقل (١
لكلِّ اخي نفسٍ حجاً وفطانةً * وتعرفُ أفعالَ الحسام الصَّياقلُ
ولو لم يكنْ مستنفرُ العُصمِ عاقلاً * لما باتَ في أعلى الذري وهو عاقلُ (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

١٠ إذا ما الرَّدَينيَّاتُ جارت سمتْ لها * مرادِنُ فيها كرسفٌ ومغازلُ (٣
دعتْ ربَّها أن يهلكَ البيضَ والقنا * وكلٌّ له من قـــدرةِ الله آزلُ
رِياءُ بني حوَّاء في الطبعِ ثابتٌ * فمنهمْ مجِدٌّ في النفاقِ وهازلُ
سخوا بيقولَ الناسُ جادوا وأقدموا * ليُذكَرَ في الهيجاء قِرنٌ مُنازلُ
وغزلانُ فرتاجٍ انتحتْ خيمانةً * وآسادُ خفَّانَ التي لا تغازِلُ

---

(١) زيد الخيل : هو زيد بن مهلهل وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقال له « ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون الصفة ليسك » يريد غيرك وتقدم ذكره . وقس : هو ابن ساعدة الايادي المضروب بفصاحته المثل وهو اول من خطب متوكئا على عصاه وازل من قال في خطبته اما بعد ، واول من كتب من فلان الى فلان . وباقل : رجل من ايادسار به المثل في العي وخبرهما مشهور .

٢) العصم : الوعول . والعاقل الثانية : الممتنع بالجبال . ٣) الردينيات : الرماح نسبت الى رديـنة امراة كانت تثقفها . والكرسف : القطن . والآزل : الحابس من ازل وتقدم .

فياعجباً للشمسِ ليسَ لها سنًا * وللبدرِ لم تحملْ سُراهُ المنازلُ
فهل فرحتْ بالحمدِ خيلٌ سوابقٌ * و بالمدحِ تلك المثقلاتُ البوازلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاى

١١ عَجبتُ لِلبوسِ الحريرِ وإنما * بدت كَبنيّاتِ النقيعِ غوازِلُهْ
وللشهدِ يجنى أرْيَهُ متَرنمٌ * كذبّانِ غيثٍ لم تُضيّعْ جوازلُهْ (١
كانى بهذا البدرِ قدْ زال نورهُ * وقد دَرستْ آثاره ومنازِلُهْ
أكان بحكمٍ من إلهكَ ناشئاً * يُعاطي الثريّا سرّهُ فتغازِلُه
يسيرُ بتقدير المليـــكِ لغايةٍ * فلا هوَ آتيها ولا السيرُ هازلُهْ
ألاهل رأت هذى الفراقدُ رمينا * فراقدفى وحش رعى الوحش آزله (٢
فان كانَ حَسّاساً من الشهبِ كوكبٌ * فما رِيعَ من قبر تبوّأ نازله
متى يتولى الارضَ نجمٌ فانهُ * يدومُ زمانا ثم ربك عازله
هما فتيا دهرٍ يمرّانِ بالفتى * فلو عُدّ هضبٌ غيّرته زلازله (٣
كحلفى مُغارٍ كلَّ يومٍ وليلةٍ * على الآلِ أوفى المال ترغُو بوازلُه (٤

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء

١٢ ناديتُ حتى بدا فى المنطق الصحلُ * تخالفَ الناسُ والاغراضُ والنحلُ (٥

---

(١) الجوازل . الفراخ قبل ان ينبت ريشها . ٢) وآزله : جسد به ضيقه .
٣) فتيا الدهر هما الليل والنهار . ٤) حلفى مغار : حليفى اغارة . والآل : الشخص . و بوازله : ابله المسان ولا تبزل الا اذا طعنت في السنة التاسعة . ٥) الصحل : بحة الصوت .

رجوا إماما بحقٍّ أن يقومَ لهم * هيهاتَ لا بل حلولٌ ثم مرتحلُ
ولن يزالوا بشرٍّ في زمانِهمُ * مادامَ فوقهمُ المريخُ أو زُحَلُ
فاكفُفْ بسيرِكَ ذيلَ الخَطبِ مبتدراً * فالخلقُ أمرَهُ أوفيه الدُّجى كحلُ (١

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام

١٣ تقضي المآربَ والساعاتُ ساعيةٌ * كأنهنَّ صعابٌ تحتنا ذُلُلُ
وقتٌ يمرُّ وأقدارٌ مُسبَّبةٌ * منها الصغيرُ ومنها الفادحُ الجَلَلُ
واللهُ يقدرُ أن يُفنى بريَّتَهُ * من غير سُقمٍ ولكن جُندهُ العللُ
وفي الليالي مَضاءٌ موجِبٌ أبداً * كُلول طرفكَ عما حازتِ الكِللُ (٢
سُقيا الغمائم بعضَ الانسِ تُفسده * كالطرسِ يهلك إما مسَّهُ البللُ
ودِدتُ أني مثلُ السيفِ ليس له * حِسٌّ إذا فُلَّ أو رثَّت له خِلل (٣
ظلَّتْ غرائزُ منَّا ياعثاتِ أسىً * إذا الضنى حلَّ أو لم يؤهلِ الطَّلَلُ
في الناسِ مَن فقرُهُ عزٌّ لجارتهِ * وجارهِ وغناهُ كلُّهُ ذِللُ
ضلَّ امرؤٌ قال خلِّي أستعينُ به * وأيُّ خلٍّ نأى عن وُدِّهِ خَللُ
وما فتئتُ وأيَّامي تجدِّدُ لي * حتى مللتُ ولم يظهرْ بها مَللُ
إنَّ الأكفَّ إذا كانت على سَرقٍ * مجبولةٌ فجديرٌ ما بها الشَّللُ

والحائنونَ كثيرٌ ثم بعدهمُ * قومٌ نهالٌ وقومٌ كظُّهم عَللُ (٤

(١) امرء : المرء ترك التكحل . وقوله اوفيه ـ كذا وليحرر . (٢) الكلون : الكلال وهو الاعياء . والكلل واحدها كلة ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق ونسميه ناموسية .
٣) الخلل . واحدها خلة بطانة غمد السيف . ٤) النهال . العطاش . وكظهم . ملأهم . والعلل . الشرب الثاني .

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الجيم

١٤ الشعرُ كالناس تلقي الارض جائشةً * بالجمع يُزجى وخيرٌ منهمُ رجلُ (١

والامرُ يُدرَكُ عن قدرٍ فكم خطئت * نبلُ المكيثِ وصاب الاخرق العجلُ

وأمنُ دنياكَ من جهلٍ توَلُّدُ * وصاحبُ العقل فيها خائفٌ وجلُ

والدّهر شاعرُ آفاتٍ يفوه بها * للناسِ يُفكرُ تاراتٍ ويرتجلُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الواو

١٥ الشرُّ طبعٌ ودنيا المرءِ فائدةٌ * إلى دَناياهُ والاهواءُ أهوالُ

والمالُ يحويهِ جدوى مَن يجودبه * إنّ المكارمَ للمُجدينَ أموالُ

والقولُ إنْ يبقَ يُحسبْ للفتى أثراً * فلا تشينَنْكَ بعد الموتِ أقوالُ

حالٌ وحولٌ على أنْ يذهبا خُلقَا * فما تدومُ على الاحوالِ أحوالُ

والمجدُ كالرزقِ هذا نالَ منهُ غنىً * وذاكَ منهُ على ما فاتَ إعوالُ (٢

لا يجمعُ الفضلَ بل يعطى العلا رجبٌ * للحربِ يُجبى ويُعطى الفِطرَ شوّالُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع القاف

١٦ فى الوَحدةِ الرّاحةُ العظمى فآخى بها * قلباً وفى الكونِ بينَ الناسِ اثقالُ

إنّ الطبائعَ لما أُلّفتْ جُبلتْ * شرّاً تولّدَ فيه القيلُ والقالُ

حتى إذا مالكُ الاشياءِ فرّقها * زالَ العناءُ ولم يُتعبْكَ تنقالُ

---

١) جائشة : من جاش الوادي اذا زخر ماؤه . والمكيث . البطيء . وصاب . لغة فى اصاب . والاخرق . من الخرق ضد الرفق . ٢) الاعوال . من العويل وهو رفع الصوت بالبكاء والصياح . رجب . من الترجيب وهو التعظيم .

وثابتُ الوجهِ زينٌ فى الندي كله * كالارضِ حسّنها فى العينِ إبقال

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الواو وياء الردف

١٧ دُنياكَ مثلَ سرابٍ إنْ ظننتَ بها * ماءً فخدْعٌ وإنْ عضباً فتهويل (١

والجسمُ للرُّوح دارٌ طالما لقيتْ * هدماً وحُقَّ لربِّ الدارِ تحويل

تُسوّلُ النفسُ آمالاً وتسألُها * فالخيرُ سُؤلٌ وحُسنُ الظنِّ تسويل

مُولّتَ والمالُ مثلُ الفيءِ منتقلٌ * فليغدُ منكَ على عافيكَ تمويلُ (٢

أخذتَ ميثاقَ أيّامٍ غُررتَ بها * وما على ذلك الميثاق تعويل

فى قبضةِ اللهِ أعمارٌ مقسّمةٌ * لها إذا شاءَ تقصيرٌ وتطويلُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الجيم وباء الردف

١٨ دينٌ وكفرٌ وأنباءٌ تُقصُّ وفُرْ * قانٌ ينصُّ وتوراةٌ وانجيلُ

فى كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها * فهلْ تفرَّدَ يوماً بالهدي جيلُ

ومن أتاهُ سجلُّ السعدِ عن قدرٍ * عالٍ فليسَ له بالخُلدِ تسجيلُ (٣

وما نزالُ لاهلِ الفضلِ منقصةً * وللاصاغرِ تعظيمٌ وتبجيلُ

هل سُرَّتِ الخيلُ أن زانتْ سوابقَها * بينَ المواكبِ غرّاتٌ وتحجيلُ

أم التفاخرُ فينا ليسَ يعرفُهُ * إلا الانيسُ وبعضُ القولِ تهجيلُ (٤

فاتلبَسَ الوحشُ نُعمي لا حِذاءَ لها * يَقى التُرابَ ولا للهامِ تَرْجيلُ

---

١) العضب . السيف . ٢) عافيك . طالب عرفك . ٣) السجل مشددة . الصك (بمعنى الكتاب) والتسجيل . امضاء الحاكم عليه بنفسه مولدة . ٤) التهجيل . من هجل عرضه وقع فيه .

مامُبغِضيَّ لعَمري مُحضِري أجلي * بالكيدِ إن كانَ لي في الغيب تأجيلُ
لا الحربُ أفنتْ ولا سلمٌ العدوّ حمتْ * بل للمقاديرِ تأخيرٌ وتعجيلُ
ومدْحكَ المرءَ بالاخلاقِ يعدمها * للحرّ ذي اللبّ تبكيتٌ وتخجيلُ
فاصرفْ لعافيكَ سجلَ العُرفِ تملأُه * ولو أتاكَ من الخضراءِ سجّيلُ (١

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام، واو الردف

١٩ لا أوْصِيَنَّ بما أوْصتْ به أممٌ * في الدهرِ والقولُ مثلُ الشربِ معلولُ
لا تأمَنَنَّ أخا داءٍ ولا ضَمَنٍ * قد يحدثُ السيفُ كلماً وهو مفلولُ (٢
ولا يغُرَّنكَ ممّنْ قلبُهُ أحِنٌ * صمتٌ فإنّ حُسامَ الغِمرِ مَسلولُ
وإنْ دُلِلتَ على شرٍّ لتأتيَهُ * فأنتَ منهُ على ما ساءَ مَدْلولُ
مفعولُ خيرِكَ في الافعالِ مُفتقدٌ * كما تعذّرَ في الاسماءِ فعلولُ (٣
ولا يصدَّنكَ عن مجدٍ ولا شرفٍ * تبغيهِ انكَ طَلْقُ الوجهِ بَهلولُ (٤
ولا تُجلنَّ ما الاحلامُ تحظرُه * فقد علمتَ بأنَّ الرَّمسَ مَحلولُ
وقد يطِلُّ دماً غيرَ هَيِّنَةٍ * دمٌ من الذارعِ الزّنجيّ مَطلولُ (٥
ذاكَ الاسيرُ كفانا غُلُّهُ عَنَتاً * فليتَهُ آخرَ الايامِ مغلولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

---

١) السجل مخففة . الدلو . والسجيل . حجارة من طين . ٢) الضمن . الزمانة . ورجل ضمن زمن . ٣) فعلول . بفتح الفاء في (٥) قالوا مجيء على مثاله غير صفوق و بنو صفوق خول باليمامة واما خرنوب فالفصحاء يضمونه مع التشديد وحذف النون وانما تفتحه العامة واما مثل يعقوب ويسوب فالياء فيه غير اصلية . ٤) البهلول : السيد والبهول الضحاك : ٥) الذارع الزنجي . زق الخمر .

٢٠ قُلتمْ لنا خالقٌ حكيمٌ * قلنا صَدَقتمْ كذا نقولُ
زعمتوهُ بلا مكانٍ * ولا زمانٍ ألا فقولوا (١
هذا كلامٌ له خبيٌّ * معناهُ ليستْ لنا عقُولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاى ؛ واو الردف

٢١ ماأطيبَ العيشَ عند قومٍ * لو أنه كانَ لايزولُ
والدهرُ عَوْدٌ بلا فناءٍ * أو جذعٌ ماله نُزولُ
ماأمِنَتْ هذه الثريَّا * أن يَترامَى بها النّزولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

٢٢ تعالى اللهُ فهوَ بنا خبيرٌ * قد اضطُرَّتْ إلى الكَذب العقول
نقولُ على المَجازِ وقد علمنا * بأنَّ الامرَ ليسَ كما نقول (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الخاء و باء الردف

٢٣ سَمِعتُك مُخبراً فنظرتُ فيما * تقولُ فكانَ أمراً يستَحيلُ

---

١) أدرج المتطرفون على الشيخ هذه القطعة فياواخذوه به من كلامه ومسالة الزمان والمكان من المسائل التى طال فيها نزاع الخلف للسلف فالسلف يقولون فى مثل قوله تعالي الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم والكيف مجهول فهو استواء يليق به عز شانه والخلف يقولون استوي بمعنى استولى فالزمان والمكان والبدء والقدم من مسائل الخلافيات ولوفوض الى الكلام فى الشيخ لقلت انه يذهب فى ذلك الى مذهب السلف والله اعلم .

٢) المجاز : غير الحقيقة وكثير من الحنابلة والظاهرية لايقولون بالمجاز فالظاهر ان الشيخ يجنح الى ذلك والله اعلم وكتب هنا فى (ه) ما نصه : اراد ان الصدق ليس يجب ان يستعمل فى كل موضع ولا مع كل مخاطب ولكن للصدق مواضع وللكذب مواضع وقد ابيح الكذب فى الحرب وفى الاصلاح بين الناس فتامل .

متى أسألْك فى يومى دليلاً * أجِدْكَ به على غـدِهِ تُحيلُ
نعمَ لاحَ الهلالُ فصارَ بدراً * وعادَ لنقصِهِ فهو النحيلُ
كذاكَ الدهرُ إقبالٌ ونحسٌ * وإبرامٌ يُعاقِبُهُ سـحيلُ (١
وركبٌ واردٌ ليُقيمَ عصراً * وآخرُ قد أجِدَّ به الرحيلُ
فلا تنكِرْ إذا دَنتِ الاقاصى * ولا تعجَبْ إذا مَرِهَ الكحيل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الدال و باء الردف

٢٤ نزَلْتَ عن الكميْتِ إلى كميتٍ * ألا بئسَ الخليفـة والبديلُ (٢
ظلمْتَ بها حِجاكَ بغيرِ ذنبٍ * فخَفْ إنّ العقولَ لها سـديلُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع اللام و باء الردف

٢٥ تولّى سيبويهِ وجاشَ سيبٌ * من الايامِ فاختَلَّ الخليلُ (٣
ويونُسُ أوحِشتْ منه المغانى * وغـيرُ مُصابِهِ النَّبأُ الجليلُ
أتَتْ عِللُ المنونِ فما بكاهمْ * من اللفظِ الصحيحُ ولا العليلُ
ولو أنّ الكلامَ يُحِسُّ شيئاً * لكانَ له وراءهمُ أليلُ (٤
ودلّتهُمْ إلى حُفَرِ أيادٍ * لنا بورودِها وَضُحَ الدليلُ (٥

---

١) المبرم: المحكم. والسحيل: ضده. والمره: ترك الاكتحال وتقدم ٢) الكميت الاول: الفرس. والثانى. الخمر. والسديل. الستر ٣) سيبويه، ويونس، والخليل الثلاثة من اعيان ائمة العربية في اواخر القرن الثاني تجد اخبارهما فى بغية الوعاة للسيوطى. ٤) الاليل: الانين ٥) ودلتهم: بمعنى ادلتهم. واياد: جمع ايد واحدتها يد.

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٢٦ إله قادرٌ وعبيدُ سوءٍ * وجبرٌ في المذاهبِ واعتزالُ
وبالكذبِ انسرَي وضحٌ وليل * ولم تزَلِ الخطوبُ ولا تزال (١
ولولا حاجةٌ في الذئبِ تدعو * لصيدِ الوحشِ ما اقتُنِصَ الغزال
وما لِذؤالةَ المسكينَ صبرٌ * فيصرِفَه عن العَمَلِ الهزالُ
ويسعى في المعاشِ الخلقُ حتى * من الشّبْثانِ نسجٌ واغتزالُ
ولو أمنتْ شمالُكَ وهي أختٌ * يمينَكَ ظُنَّ خوّانٌ واختزالُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع العين

٢٧ إن كانَ من فعلِ الكبائرِ مجبراً * فعِقابهُ ظلمٌ على ما يَفعلُ
واللهُ إذ خَلَقَ المعادِنَ عالم * أنّ الحِدادَ البيضَ منها تُجعلُ (٢
سفكَ الدّماءَ بهارِجالٍ أعصموا * بالخيلِ تُلجَمُ بالحديد وتُنعلُ
لا تُمسِ في نارِ الضّميرِ فَراشةً * فضغائنُ الصّدرِ الحريقُ المُشعَلُ

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الزاى

٢٨ أجمِلْ فعالَكَ إن وليتَ ولا تجُرْ * سُبلَ الهدى فلكلّ والٍ عازلُ
للعالَمِ العُلويِّ فيما خبّروا * يُشيَمُ بها قدرُ الكواكبِ نازلُ

---

١) انسري : انكشف . وذؤالة . من اسماء الذئب . والحمل . الخروف . والشبثان : واحدها شبث محركة دويبة كثيرة الارجل من احناش الارض تنسج كالعنكبوت . ٢) الحداد البيض : عنى بها السيوف . واعصم . بالشيء كاعتصم تمسك به وتشدد .

أتُري الهلالَ وليسَ فيه مظنَّة * يصبُو إلى جوزائه ويُغازلُ (١
و يَنالُهُ نَصَبٌ يُطيلُ عناءهُ * فله كساري المدلجين منازلُ
و يقيمُ في الدارِ المُنيفَةِ ليلةً * وإذا ترحَّلَ لم يَعقهُ الآزلُ
والبدرُ أنضتهُ الغياهبُ والسُّري * فيَرِضَ إن يُنضَ الفنيقُ البازلُ (٢
علٌ السَّماكَ إذا استقلَّ برُمحه * بَطلٌ يُمارسُ قِرنَه ويُنازلُ
أيقنتَ من قبلِ النُّهى أنَّ السُّهى * ساءٍ يُضاحكُ جارَه ويُهازلُ
والشمسُ غازِلَةٌ تمدُّ خُيوطها * فلذاكَ نسوانُ الانامِ غوازلُ
أمَّا النجومُ فإنهنَّ ركائبٌ * تحتَ الزمانِ فهلْ لهنَّ هوازلُ
ياحبَّذا العيشُ الانيقُ ولم تَرُمْ * هَدْمَ السرورِ من الخطوبِ زلازلُ
أيامَ سُنبلةُ البروجِ غَضيضةٌ * والليثُ شِبلٌ والنُّسورُ جَوازلُ (٣
وهَمَمْتَ أن تَحظى ولكن طالما * خَزلتْكَ عن نيلِ المرادِ خوازلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع السين

٢٩ أنسِلْ أواءتُمْ فالتوحُّدُ راحةٌ * سيَّانِ نجلُكَ والخبيتُ الناسلُ (٤
والشرُّ أغلبُ عُصبةٌ جمعتْ لنا * أقذاءَ دنيانا وفذٌّ غاسلُ

---

١) المظنة : موضع الشيء ومألفه . و يصبو : يميل . والجوزاء : نجم يقال انه يعترض جوز السماء أي وسطه . ٢) انضته : اهزلته . والفنيق من الابل : الجسيم والبازل : الذي فطر نابه . ٣) غضيضة : غضة على التشبيه بسنبلة الزرع قبل ان تفرك وتشتد . والجوازل : الفراخ . ٤) الخبيث بالثاء : الشيء الحقير و بمعنى الخبيث .

عسلَتْ قناً وخوامعٌ وثعالبٌ * أعقتْ جَناً وأطاب نحل عاسلُ (١

والنفعُ لم يكمُلْ به لكنْ لهُ * ضيرٌ وكم أردى الغريق سُلاسلُ (٢

أنتَ الجبانُ إذا المنيَّةُ أعرضتْ * وعلى ثنيَّتكَ الشجاعُ الباسلُ

نهجُ العُلا يُنضى الركابَ وكلنا * كسلانُ دونَ المجدِ أوْ متكاسلُ

والنفسُ في جسمٍ تَعلَّلُ بالمُنى * ومَنيَّ يلاحظُ يومها وبُراسلُ

لم يمنعِ ابنَ المَلكِ من آفاتهِ * عُوَذٌ تناطُ بكشحهِ ومَراسلُ (٣

سَقياً لطيبِ العصرِ لو أنَّ الفتى * بالمُرْغِباتِ إلى بقاءٍ واسلُ

فالرَّوضُ مجنونٌ وما حملَ الثرَى * عِلاًّ ولكنْ للموميضِ سَلاسلُ

أجأٌ أُجيءُ إلى الحتوفِ قطينُه * فمضى وواسلَ بالمنونِ مواسلُ (٤

وقال ايضا في اللام المضمومة المشددة

يتحاربُ الطمعُ الذي مُزِجتْ به * مُهَجَ الانامِ وعقلُهمْ فيفلُّهُ

ويَظلُّ ينظرُ ما سناهُ بنافعٍ * كالشمسِ يسترُها الغمامُ وظلُّهُ

حتى إذا حضرَ الحِمامُ تبيَّنوا * أنَّ الذي فعلوهُ جهلٌ كلُّهُ

---

١) عسلات من العسلان : حركة في اضطراب يوصف به الرمح . والخوامع : الضباع . واعقت : اشتدت مرارتها . ٢) السلاسل : بالضم الماء العذب . واعرضت : بمعنى تعرضت . ٣) عوذ : جمع عوذة وهي الرقية وتسميه العامه الحجاب . ومراسل : جمع مرسال : وهو السهم الصغير . وواسل في البيت الذى يليه : من الوسيلة . ٤) اجأ : احد جبلي طيء . وقطينه : سكانه . ومواسل . جبل ايضا .

والعقلُ فى معنى العِقالُ ولفظهِ * فالخيرُ يعقِلُ والسفاهُ يحلهُ (١
وتغربُ الشرّيرُ يوجبُ حتفَهُ * مثلُ الوِجارِ إذاتسحّبَ صِلهُ (٢
ولزومُه الاوطانَ أبقى للردّي * كالسّيدِ يسترُ فى الضرّاءِ أزله (٣
والنفسُ آلفةُ الحياةِ فدمعها * يجرِى لذكرِ فُراقِها مُنْهلهُ
ماخُلّةٌ باغرّ منها والفتى * يبكى إذا ركبَ الصّريمةَ خِلهُ
لاتُحجزُ الاقدارُ وهى كثيرةٌ * كالغيثِ وابلهُ يصوبُ وطلّه
ومن الجنودِ على الكمىّ جوادُه * وحُسامُه وسِنانُه ومِتَله (٤
مَيّزْ إذاانكلّ الغمامُ وميضَه * فالبرقُ يُخبرُ أينَ يَسقطُ كلّه
ولقدْ علمتُ فماأسِفتُ لفائتٍ * أنّ البقيّةَ من مداىَ أقلهُ
والبَرُّ يلتمسُ الحلالَ ولمأجدْ * هذا الورى إلا فقيداً حِلّه
يُمسى وقد ملّ البقاء ويغتدي * وله رجاءٌ فيهِ ليسَ يَمَلّه
فاحفظْ أخاكَ وإن تبيّنَ أنه * بالى الودادِ ضعيفهُ مُختله
فالغمدُ يذعَرُ فى اللقاء كهامُه * والسيف لم يُبدِ الخيئةَ سَلّه (٥
والبُرْدُ يكفيكَ العيونَ دريسُه * والعُضوُ ينفعُ فى الخطوبِ أشلهُ (٦

---

١) العقل من العقال : فى (ه) سال ابن خير الوراق ابا بكر بن دريد فقال له مم اشتق لعقل فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل اى يحبسه . ٢) الوجار : حجر الضب . والصل : الحية . ٣) الضراء : ماوراك من شجر . والازل : الذئب الارسخ يتولد من الذئب والضبع . ٤) المتل : القوى الشديد المنتصب توصف به الرماح والابل وغيرها . ٥) الكهام : السيف البطىء القطع . ٦) الدريس : الثوب الخلق .

والعمرُ لايدري الحكيمُ أكثرُهُ * خير له متغبّراً أم قلّه (١
لاتهزأنْ بالشيخِ كم من ليلةٍ * جازتْ به كالبدرِ يحسنُ دَلّهُ
أيّامَ يُهتكُ في البطالةِ سترُه * كالطّرْفِ مُزّقَ في التمرُّحِ جُلّه
شرُّ الزمانِ زمانُ أشيبَ دالفٍ * وصباهُ أنفسُ وقتِه وأجلّه
مالي أيفهمُ سامعيّ نصيحتي * فأبيتُ أنهلُ مُصغياً وأعُلّه
يَجري بفارسِه الطّمرُّ مؤجّلاً * وإذا انقضى أجلٌ فليسَ يُقلّه
والفقرُ بَكرٌ تزتقيه شذاتُه * واليُسرُ عوذٌ ماتسوّرَ عالّه (٢
أجتابُ شهراً أوّلاً فأبيدُه * ويجيءُ ثانٍ بعدَه فأُهلّه
يُمسي على حدّ المهنّدِ أخمصي * فترى اليسيرَ من الأمورِ بزِلّهُ (٣
والناسُ جائرُ مسلكٍ مُسترشدٌ * وأخٌ على غيرِ الطريقِ يدلّه

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٣١ نفسُ الفتى وليَتْ له جسداً * إنّ الولايةَ بعدها عَزَلُ
لاتخزلُ الاوقاتُ مُهجتَه * قد تَفضحُ السرقاتُ والخَزَلُ
مَقرٌّ بدافُ ليُستصحّ به * ودمٌ يراقُ ليذهبَ الازَلُ (٤
كالدّنّ ضاقَ بما تضمّنَهُ * حتى يكون لراحهِ بَزَلُ (٥

---

١) متغبرا : في (ه) تغبرت الشيء أخذت غبره اى بقيته . ٢) شذاته : الشذات ذباب الكلب . وتسور : وثب . والعل : القرد المهزول . ٣) الاخمص : مالا يصيب الارض من باطن القدم . ٤) يداف : يذاب و يخلط . والازل : ضيق المعيشة وشدتها . ٥) البذل : تصفية الشراب .

وسناً يُضيء وبعده غسقٌ * فانظرْ أجِدٌّ ذاك أم هـــزلُ
واللبُّ يحملُ من هواجسهِ * ماليسَ ناهضةً بهالـــبُزْلِ
قَضَّ الزّمانَ بعفّةٍ وتُقىً * فلكلّ مطعمِ آكِلٍ نُزُلُ (١
ولتغدُ هَوْناتُ المناكبِ أمثـــالَ العناكبِ شأنها الغزلُ (٢
لاخيرَ في جزلِ العَطاءِ أتى * رجلاً بأنّ كلامه جَزْلُ
يرْجوفيمدَحُ غيرَ مُرْتقبٍ * ربّا وكل مقالهِ إزْلُ (٣
خيرٌ لعَمْرِي من جمائلهِ الـــكومِ الجلادِ جمائلٌ جُزْلُ (٤
شَهَرَتْ سيوفَ القولِ طائفةٌ * كُذْبٌ وأفضلُ منهمُ العُزْلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الباء

٣٢ كم تنصحُ الدنيا ولا تقبلُ * وفائزٌ مَنْ جَدَّهُ مقبلُ
إنّ أذاها مثلُ أفعالِنا * ماض وفي الحالِ ومُستقبَلُ
أجْبلتِ الأبحرُ في عصرِنا * هذا كما أبحرتِ الاجبلُ
فاترُكْ لاهلِ الملكِ لذّاتِهمْ * فحسبُنا الكمأةُ والاحبَلُ (٥
ونشرَبُ الماء براحاتنا * إن لم يكنْ مابيننا جُنبُلُ

---

١) النزل : ماهيء للضيف . ٢) الهونات : جمع هونة المراة المتئدة ٣) الازل بالكسر : الكذب . ٤) الجمائل : جمع جمالة القطعة من الابل . والكومي: جمع كوماء وهي العظيمة السنام من الابل . والجزل . واحدها اجزل من الجزل وهو دبر يصيب غارب البعير . ٥) الكمأة : معلوم . والاحبل : اللو بياء . الجنبل : قدح غليظ من الخشب .

تسوّقَ الناسُ بفُرْقانهمْ * وانتبلوا جهلا فلم يَنبُلوا
وليس ما يُنقلُ عن عاصمٍ * كما رَوي عن شيخهِ قُنبُل (١
لاتامنُ الاغفارُ فى النّيقِ أنْ * تُصبحَ موصولاً بها الاحبُلُ
يُغنيكَ قطرٌ بلّ منكَ الصَّدَى * فى العيشِ أن تزْداد قُطرٌ بُلُ (٢
والفذ يكفيكَ إذا فاتكَ الر * قيبُ والنافِسُ والمسبِلُ (٣
لو نَطقَ الدَّهرُ هَجا أهلَه * كأنه الرُّومىُّ أو دِعبِلُ (٤
وهو لَعمري شاعرٌ مُغرِزٌ * بالفعلِ لكنْ لفظهُ مجبِلُ (٥
إن كُفَّ ما بينهمُ حازمٌ * فلبُّه المخلَقُ لايُكبلُ
وفاعِلاتُنْ ومفاعِيلُها * تُكفُّ فى الوزنِ ولا تُخبَلُ
لا تَغبطِ الاقوامَ يوماً على * ماأكلوا خضماوما سُربلوا (٦
يَذبُلُ غصنُ العيشِ حقاولو * أضحى ومن أوراقِهِ يذبُلُ (٧

---

١) عاصم : هوابن أبى النجود الكوفى احد القراء السبعة . وقنبل : هوابومحمد عبدالرحمن بن محمد المكى المخزومى احدرواة ابن كثير . ٢) قطر بل : موضع في سواد العراق ينسب اليه الخمر الجيد . ٣) الفذ ، والرقيب ، والنافس ، والمسبل : من قداح الميسر ذوات الانصباء . ٤) الرومى : هو على بن العباس الشاعر المشهور بابن الرومي . ودعبل : هوابن على الخزاعى من شعراء صدر الدولة العباسية وقد سم الاول وسل لسان الثاني بسبب هجوهما الناس . ٥) مجبل : من اجبل الشاعر اذا صعب عليه القول : ٦) الخضم الاكل بشدة . وسربلوا : لبسوا : ٧) يذبل : جبل قانه فى (ه) .

فليتَ حوّاءَ عقيمٌ غدَتْ * لا تَلدُ الناسَ ولا تَحبَلُ
وليت شِيثاً وأبانا الذي * جاء بنا أهبلَهُ المهبِلُ
وليتنا تُترَكُ أجسادُنا * كما يزولُ السّمرُ المُحبِلُ (١
تفكّروا باللهِ واستيقظوا * فانها داهيةٌ ضِئبِلُ (٢
في سُنبُلٍ يُخلقُ من حبّةٍ * ثُمّتَ منها يخلقُ السُّنبلُ
أراد من يجهلُ تقويمَنا * ونحن أخيافٌ كما نُحبَلُ
يكره عَوْلَ الشيخِ أبناؤه * وهل تعولُ الاسدَ الاشبَلُ
تنزِلُ من دارٍ لنا رَحبةٍ * تُطلُّ بالآفاتِ أو تُوبَلُ (٣
وكل من حلَّ بها يكرَه الـ * ـرّحلةَ عنها وهي تُستوبَلُ (٤
إنَّ أديماً لي أنا وقتُهُ * فاينَ مني الشجرُ المعبِلُ (٥

وقال ايضا في اللام المضمومة مع السين

٣٣ كلٌّ على مكروهه مبنِلُ * وحازمُ الاقوامِ لا يُنبَلُ
فنَلٌ أبو عالَمِنا آدمٌ * ونحن من والدِنا أفسَلُ (٦
لو تعلمُ النّحلُ بمُشتارِها * لم تَرَها في جبلٍ تعسَلُ

---

١) السمر : من شجر الطلح . والمحبل : ثمره . ٢) الضئبل : الداهية فكانه يريد داهية داهية . ٣) تطل : من الطل وهو المطر الضعيف . وتوبل من الوابل وهو المطر الشديد . ٤) تستوبل : اى تستوخم . ٥) المعبل : من اعبلة الشجر سقط ورقه واعبل الشجر طلع ورقه حكاه في (ه) عن مختصر العين . ٦) الفسل : الضعيف الحقير .

والخيرُ محبوبٌ ولكنَّه * يعجزُ عنه الحيُّ أو يكلُ
والارض للطوفانِ مُشتاقةٌ * لعلَّها من درَنٍ تُغسل
قد كثُرَ الشرُّ على ظهرِها * وأُتهِمَ المرسلُ والمرسَلُ
وأمقرَتْ أفعالُ سكَّانِها * فهمْ ذئابٌ فى القضا عُسَّلُ (١
ومن يكنْ يومى الوغى باسلاً * فالموتُ فى حملتِهِ أنبل
وجَرْعةُ الذّيفانِ مشروبةٌ * وغيرُها المستعذبُ السَّلسَل
فاتِ جميلاً لم يقَعْ بأسُنا * بأنه يوماً به يُوسَل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء

٣٤ مَن يعرفُ الدنيا يَهُنْ عندَه * إمراعُها الدَّهرَ وإعمالها (٢
لذّاتُها تُعجبُ أملاكَها * لو لم تُغيّرْ بهمُ حالُها
دارٌ حَللْناها على رَغمِنا * وإنما يُنظرُ تَرحالُها
والخوْدُ كالنخلة مجنيّةٌ * وزوجُها البائسُ فُحّالها

وقال ايضا في اللام المضمومة مع التاء

٣٥ إنّ عجوزاً حُبِستْ بُرْهةً * ثم غدا من حكمها القتْلُ (٣
خاتَلَ إبليسَ بها رَهْطُهُ * فتمّ فى القومِ بها الختْلُ

---

١) وامقرت : من المقر وهو الصبر . والذئاب العسل : السراع فى مشيتها .
٢) امراعها : خصبها . واملاكها : بر بدملاكها جمع ملك بسكون اللام لغة فى الملك . والفحال مشددة الذكر من النخل . ٣) المجوز : الخمر . وقتلها : مزجها . والقارىء : المصطلى .

كم قارىء هشَّ إلى نارِها * فاطفأتْ نورَ الذي يَتلو

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الهاء

٣٦ هذا زمانٌ ليسَ في أهلِه * إلاّ لأنْ تهجرَهُ أهلُ

جميعنا يخبطُ في حِندِسٍ * قد استوى الناشىء والكهلُ

حانَ رحيلُ النفسِ عن عالمٍ * ماهوَ إلاّ الغدرُ والجهلُ

قدْ فنيَ الوقتُ فما حياتي * إذا انقضى الإمهالُ والمهلُ

إنْ ختمَ اللهُ بغُفرانِه * فكلُّ مالاقيتُهُ سهلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاى وواو الردف

٣٧ بالقضاءِ البليغِ كُنّا فعِشنا * ثم زُلنا وكلُّ خلقٍ يزولُ

نحنُ في هذه البَسيطةِ أضيا * فٌ لنا في ذرا المليكِ نُزولُ

والمليكانِ ذاهبانِ مُوَلّي * مُستَجدٌّ وراحلٌ معزولُ

بَلى الحبلُ والغزالةُ فوقَ الا * رضِ لم يَبلَ خيطها المغزولُ

وانا العودُ قلبُه أضمرَ الشوْ * قَ ولكنّ ظهرَه مجزولُ(١

ومن الرُّشدِ للفصيلِ انفصالٌ * بالرّدى قبل أن يحينَ نُزولُ

بات ينعَي الابدانَ بدرٌ بَدينٌ * وهلالٌ في أفقِه مهزولُ

كمْ أبادَا من عالمٍ وأعادَا * سابحاً وهو في الثرى مأزولُ

---

١) وانا : هكذا رسمت في (ه) و (م) والذي فهمته ان الواو واو عطف واني بمعنى دنا وقرب . والعود : الجمل المسن . ومجزول : مقروح . بدين : سمين ضخم استعار ذلك للبدر لما قمر اي كمل واستدار . ومأزول : محبوس . وسقط من (م) البيتان الاخيران .

سلبَ الدنَّ مِنزَلاً حِلفُ راحٍ * بفتاةٍ نجيعُه مــبزولُ

طَالَمَا دارٌ وجسمٌ فشخ * صُ المرءِ خاوٍ ورَبعُهُ منزولُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الواو و ياء الردف

٣٨ وَفرُ هذا الفتى مديدٌ بسيط * وافرٌ كاملٌ خفيفٌ طويلُ (١

ستَّةٌ فيهِ من نعوتِ القوافى * ما لَها غيرَ شُحّهِ تأويلُ

سوّلتْ لى نفسى أُمورًا وهيهـــاتَ لقد خابَ ذلك التسويل

واتّهامى بالمالِ كلَّفَ أن يُطـــلب منّي ما يَقتضى التمويلُ (٢

و يقولُ الغوَاةُ خوّلكَ اللهُ * كذَبتمْ لغيرِىَ التّخويلُ

عِيشةٌ ضاهَتِ الهوَاذيرَ مافيـــها مُفيدٌ وكلُّها تَطويلُ (٣

إن حبَاكَ القديرُ كالنّيلِ تبراً * فليغضْهُ العطاءُ والتّنويلُ

لاتعوّلْ على اختزانٍ فما لِلـــبدرِ الصُّفرِ إثرَميتِ عويلُ

وإذا هوّلتْ علىّ المنـــايا * رَاقني من وَعيدها التّهويلُ

حوّلينى عنْ ظاهرِ الارضِ فالقلبُ يُسلّي هُمومَه التّحويلُ

ليس فعل الدنيا بفعل عروسٍ * بل هيَ الغُول شأنها التغويلُ

لو ملكتُ الرّحيلَ جوّلتُ فى الـ * آفاقِ حتى يملّنى التجويلُ

وقال أيضا فى اللام المضمومة مع الواو

---

١) الوفر : المال الكثير ووصفه هنا باسماء ضروب الاعاريض للتفنن فى الوصف .

٢) مايقتضي التمويل : يريد الزكاة . ٣) الهواذير : من الهذر فى الكلام وكتبها فى (م) بالزاي اخت الراء وقال الهوازير ما تسميه العامة بالحوازير فتامل :

٣٩ إتّقِ الوا حدَ الدهيمنَ فالله أوّلُ إن قومًا لما يكو * نُ حـرَامًا تاوّلوا
رغبُوا الناسَ في الدُحاءِ لِ وراعوا وهوّلوا ورأي اللهُ انهُ * كـذِب ماتقوّلوا
ضرَبوا في البلادِ عَصـرًا فطافُوا وجوّلوا خُوّلوا نعمةً فلمْ * يشكروا ماتخوّلوا
واستطالت على الوري * عُصَبٌ ما تَطوّلوا طلبوا الناقدَ القليـلَ فمانوا وسوّلوا
نظروا في نجومهمْ * وعلى النّجمِ عوّلوا ظلموا البائسَ الفقـير وأعطوْا ونوّلوا
واستمالوا قلوبَ قومٍ * إلى أن تموّلوا فانظرُوا الآنَ فيهمُ * أيّ غولٍ تغوّلوا

لوْ أقاموا القليـــلَ فا * زوا ولـكنْ تحوّلوا

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٤٠ غدا كلُّ طفـلٍ على عُمره * طَفيـلاً يخبُّ به قُرزُلُ (١
يَودُّ ثباتًا على ظهرهِ * وتدْعوا الخطوبُ ألا تَـنزِل
رعى اللهُ قومًا مَضى دهرُهمْ * وما فيهمُ أحـدٌ يَهـزلُ
تُضاهِي العنا كِبَ نسوانُهمْ * فتنسجُ للنفعِ أو تغـزِل
وما عَزفت مِزهراً في الحيا * ةِ ولا الدّنّ يفتحُ أو يُـــبزَل
جَهلنَ الغِناء وصوْتًا يُقا * لُ غنّاهُ دَحمانُ أو زلزُل (٢

---

١) قرزل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وطفيل هذا ابو عامر بن الطفيل وفي (م) القرزل شيء تتخذه المرأة فوق راسها وهذا من بديع التفسير المصحف البعيد المجانسة . ٢) دحمان : لقب عبدالرحمن بن عمرو مولى بني ليث بن بكر يكنى ابا عمرو و يعرف بدحمان الاشقر وكان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا مقبول الشهادة حتى حضر مجلس الوليد بن يزيد فسقطت عدالته . وزلزل : تقدم ذكره .

ونفسُ الفتى وَلَيَتْ جسمَهُ * إذا جاء ميقاتُها تُعزَلِ
وإنَّ الـمَاكِنِ لا يخلدانِ * ويَهلِكُ ذو الرمْحِ والاعـزل
أعيَرْتَ غيرَكَ داءً عـراهُ * وخالقُكَ الواهبَ المُجزلُ
وقد عاشَ ماشاءَ هذا الغرابُ * فما قالتِ الطَّيرُ ياأقزل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الضاد

٤١ أدُنياكَ تخطُبُها أيِّماً * و يعضلُها دونَكَ العاضِـلُ (١
قد انتضلَ النـاسُ فى أمرِها * فهـل يُوجَدُ الرجـلُ الناضِلُ
وخِلَّكَ أفضـلُ من غـيرِه * وما فى الورَى كلِّهم فاضلُ

﴿اللام المفتوحة﴾ قال رحمه الله فى اللام المفتوحة مع الهاء.

٤٢ تخالقُنا الدنيا على السخطِ والرضى * فان أوشكَ الانسانُ قالت له مَهلاَ
هىَ الماءُ لو أنّي بعلمي وردتُه * لقلتُ لنفسى كانَ موردُه جَهلا
فما رئمتْ طفلاً ولا أكرَمتْ فتًى * ولا رحمتْ شيخاً ولا وقّرتْ كهلا (٢
قطعنا إلى السَّهلِ الحزونةَ نبتغى * يساراً فلم نُلفِ اليسيرَ ولا السَّهلا
فلا تأملِ الايّامَ للخيرِ مرةً * فليست لخيرٍ أن يُظنَّ بها أهلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الفاء.

٤٣ دعِ الراحَ فى راحِ الغُواةِ مُدارةً * يظنُّونَ فيها حَنوةً وقَرنفُلاَ (٣

---

١) الايم : من لازوج له سواء فيه الرجل والمراة . والمضل : تقدم انه منع . المراة الزواج ظلما . والنضال : السباق والمغالبة وفى الكلام مجازا . ٢) رئمت الطفل : اذا عطفت عليه ٣) الراح الثانية : جمع راحة . والحنوة : نبت طيب الرائحة .

كأنّ شذاها العنجديّ بطبعهِ * تضوّعَ هنديًّا وأُودِعَ فعفُلا
تَريعُ لها أجنادُ إبليسَ رَغبةً * وتنفرُ جرّاها الملائكُ جُفّلا
يضنُّ بها لمّا تطعّمَ شُربها * فليسَ بساخٍ أن يعجَّ و يتفلا
عقلتُ ومن غذوى قفلتُ بخيبةٍ * ولم يعدُني ريبُ الحوادثِ مُغفِلا
ولم أقضِ فرضًا في منّي و بلادها * وكم عاجزٍ قد زارَها متنفلا
ووسّعتُ دنياكم على مَن سعى لها * فما أنا آتٍ للمعاشرِ محفِلا
سوى أنّ خطًّا في البسيطةِ ضيقًا * يكونُ على شخصي يدَ الدّهرِ مقفَلا (١
واصمتُ صمتًا لا تكلمَ بعدهُ * ولا قولَ داعٍ يا فُلانُ و يا فُلا
فما دِرهمي إنْ مرَّ بي مُتلبّثًا * ولا طفلَ لي حتى ترى الشمسُ مُطفِلا (٢
ويرزقني اللهُ الذي قام حكمُه * بأرزاقِنا في أرضهِ متكفّلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء.

٤٤ مَن عيّرَ الخبلَ إنسانا فقد خُبلا * هل تحملُ الأمُ إلاّ الثكلَ والهبلا (٣
يعومُ في اللجِ ركبٌ يمتطي سُفُنًا * ويجنبُ الخبلَ سارٍ يركبُ الإبلا
وإنما هو حظٌّ لا تُجاوزُه * والسعدُ غيمٌ إذا طلّ القتى و بلا
تبغي الثراءَ فتُعطاهُ وتحرَمُه * وكل قلبٍ على حبّ الغِنى جُبِلا
لو أنّ عِشتَ للدنيا له شبحٌ * أبديتَهُ لملأتَ السهلَ والجبلا

---

١) الخط : يعني به القبر . ٢) طفلت الشمس : احمرت عند غروبها .
٣) الخبل : الجنون . والهبل : هو الثكل وثكلته امه فقدته .

أتقبَلُ النصحَ مِنّى أم تُضيّعه * وربَّ مثلِكَ ألغاهُ فما قَبِلا
مَن اهتدى بسوي المعقولِ أوْرَدَه * مَن باتَ يهديه ماءً طالما تَبِلا
حِبالةٌ لا يُرجّي الظبيُ مخلصَهُ * منها وأنّي إذا ليثُ الشرى حُبِلا
لا تَربَلَنَّ وكنْ رِئبالَ ماسَدَةٍ * إنَّ الرَّشادَ ينافي البادِنَ الرَّبِلا (١
خيرٌ لعَمري وأهدَي من إمامِهم * عكّازُ أعمى هدَتْهُ إذ غدا السُّبُلا
قد أعبلَتْ شجراتٌ غيرَ عاذبةٍ * وسوفَ يبكرُ جانٍ يطلُبُ العبلا (٢
تكهّلٌ بعدَهُ سِنٌّ يُشاكِلُه * ما أيبسَ الغصنُ إلا بعدَ ما ذَبلا
إنَّ المُسنَّ وقد لاقى أذّي وشذّي * يَودُّ لو رُدَّ غضَّ العيشِ مُقتَبَلا
يُوصى كبيرُ أعاديهِ أصاغرَهم * بقصدِهِ فليُعِدَّ النَّبلَ والنبَلا
تعلّلَ الناسُ حتى بالمُنى وسَما * ذُو الغورِ يُهدِي إلى النَّجديّةِ القبلا
أرى الطريقينِ من ميتٍ ومن ولدٍ * لا يَخلوانِ كلا نَهجَيهما سُبلا
فلا تُبنَّ لمجرى السَّيلِ أحبيَةً * فالحزمُ يُنزلكَ الاخيافَ والقُبلا (٣
بلَى لجسمٍ وبلوي حلفُ مُصطحَبٍ * إن فاتَ لا عندَ أمرٍ عنّ قال بلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٤٥ سُقيا لِشوهاءَ ما همَّتْ بفاحشةٍ * غدتْ على الغزلِ ليست تعرفُ الغزَلا

---

١) الربل : الضخم الكثير اللحم . والرئبال الاسد : يريد ان البدنة تنافي الطفطنة .
٢) أعبل الشجر : طلع ورقه . والعبل : ثمر الارطي . ٣) الخيف : ما ارتفع من الوادي وانحدر عن الجبل . والقبلي : ما استقبلك من الجبل .

وتجهل العُودَ إلاّ عود مَنزِلها * ولا تراحُ إذا ماعاتقٌ بُزِلا (١
كلُ البريّةِ شاكٍ لو سمازُحلٌ * إلي السّماكِ رآه يشتكى العزلا
إنّ الغرابَ ولم يُوجدْ أخوقَدمٍ * أصحَّ منهُ تُعاني رِجلهُ قَزَلا
فجنبِ الزّهوَ فى الدنيافلوزُهيت * غُرُّ الغمامِ لذُمّ القطرُ إذ نزلا
لو تاهَ بيتُ قريضٍ وهو مُنتسبٌ * فى كامل الشعر وافى الوقص أوخزُلا (٢
فاعجبْ لعُودِ الغواني لم يخف هرماً * ولا يراهُ زمانٌ فى السرى هزِلا
فى هيئةِ البكرِ ماحالتْ سَجيّتهُ * فقيلَ أسدسَ فى حولٍ وما بَزِلا
تلاومَ الناسُ وافتنّتْ ظنونُهمُ * وأرْجأ الناسُ الباغى او اعتزلا
وقيل لابثَ يُرجى للثوابِ وما * سمِعتَ فى ذاكَ دعوى مبطلٍ هزلا
وكيف للجسمِ أن يُدعى الى رَغدٍ * من بعدِ مارَمّ فى الغبراء أو ازِلا
وهل يقومُ لحملِ العبء من جدَثٍ * ظَهرٌ وأيسرُ مالاقاهُ أن جزِلا (٣
ماأحسبُ الكوكبَ المرّيخَ أوزُحلاً * إلاّ أميرين إن طال المدَى عُزلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الطاء

٤٦ الرُّمحُ أبلغُ من قُسٍّ تُخاطبُهُ * خرساءُ يُوجدُ فيها المسمعُ الخطِلا (٤
وقدرةُ اللهِ فجّتْ راجلا ورِعاً * يومَ الهياجِ وأرْدَتْ فارساً بطلا

---

١) تراح : تشرب الراح . والعاتق : الخمر . و بزلها : تصفيتها . ٢) الوقص: ذهاب الثانى المتحرك . والخزل : تسكين الثانى المتحرك مع ذهاب الرابع الساكن .
٣) الظهر : البعير . وجزل : قطع . ٤) الخرساء : الكتيبة . والخطل هنا : الرمح الطويل . والورع : الجبان .

إن ما طلتْكَ الليالي بالذي وعدتْ * فالجودُ يُشعرُ تنغيصا إذا مُطلا
والخيرُ يُعدي كغادي مُزنةٍ هطلتْ * أرضاً فلما رآها رائحٌ هطلا
يُذكي التقاربُ ما بين الورى حسداً * حتى إذا ما تناهى شكلُهم بطلا
وهي المقاديرُ لا يَغبطْ بحليتِه * جيدَ الحمامةِ جيدٌ غيرُه عطلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الهاء

٤٧ مالي رأيتُ صُنوفَ الباطلِ اشتَبهتْ * فلم تَزُلْ بقرانِ المشتري زُحلا
عبدانِ للهِ سيّارانِ ما سَئِما * طولَ المسيرِ إذا ملَّ الفتى الرَّحلا
وما استفزّهما الامهالُ فادّعيا * بالجهلِ ما قالهُ المغرور وانتحلا
إن ينظرا أعيناً رُمْداً فما رَمِدا * ولا بغيرِ سوادِ الحندسِ اكتحلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الواو

٤٨ يَنلونَ أسفارَهم والحقُّ يُخبرُني * بأنّ آخرَها مينٌ وأوّلها (١
صدقتَ يا عقلُ فليبعدْ أخو سَفهٍ * صاغَ الاحاديثَ إفكاً أو تأوّلها (٢
وليسَ حبرٌ ببدْعٍ في صحابتِه * إن سامَ نفعاً بأخبارٍ تقوّلها (٣
وإنما رامَ نسواناً تزوّجَها * بما افترهُ وأموالاً تموّلها
طالَ العناءُ بكونِ الشخصِ في أمَمٍ * تَمُدُّ فرْيةَ غاويها مُموّلها
وسوفَ يَرْقُدُ في الغبراءِ مضطربٌ * قد سارَ آفاقَ دُنياهُ وجوّلها

---

١) الاسفار: اراد بها اسفار اليهود كتاب لهم يسمى بالاسفار الخمسة . ٢) يبعد: يهلك من بعد بالكسر فهو باعد . ٣) الحبر . عالم اليهود .

لأهجرَنَّكَ لاعن بغضةٍ سلفتْ * بل شيمةٌ حمَّها قدرٌ وسوَّلها
وصاحبُ الشرعِ كان القدسُ قبلتهُ * صلّي إليها زماناً ثم حوَّلها
لايخدعنَّكَ داعٍ قامَ فى ملاء * بخطبةٍ زانَ معناها وطوَّلها
فماالعِظاتُ وإن راعتْ سوي حيل * من ذى مقالٍ على ناسٍ تحوَّلها
والدهرُ يُنسى كمىَّ الحربِ صارمه * ودِرعهُ وفتاةَ الحىّ مجوَّلها (١
ويستردُّ من النفسِ التى شرُفتْ * ما كان فى سالفِ الايَّام خوَّلها
وجرْوَلٌ صار تُرباً بعدَ منطقهِ * ولم يُشابهْ من الصَّحراء جرْولها (٢
قَضَّ الزمانَ بإجمالٍ وتمثيلٍ * للامرِ إن وراءَ الرُّوحِ مغوَلها
والوِرْدُ يكفيكَ منهُ شربةٌ حُلتْ * فى الركبِ إن منعتك الارضُ جدولها

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

٤٩ دَعْ آدماً لاشفاهُ الله من هَبلٍ * يبكى على نجلهِ المقتولِ هابيلا
فى عِقابِ الذى ابداهُ من خطأٍ * ظلنا نُمارسُ من سُقمٍ عقابيلا (٣
ونحنُ من حدَثانٍ نمتري عجباً * ومَعشرٌ يقفونَ الغيَّ تسبيلا
همُ الغرابيبُ من إثمٍ وإن أُمنوا * على سرارِكَ لم تُعدَمْ غرابيلا (٤

---

١) مجولها : درعها نقله فى (ه) . ٢) جرول : هو الحطيئة الشاعر . وجرولها : حجارتها . والجدول : النهر الصغير . ٣) المقابيل : بقايا المرض .
٤) الغرابيب . السود . والغرابيل : الناموز مستعار من الغربال المعلوم قال الحطيئة يخاطب امرأ .

اعربالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

دهرٌ يكرُّ ويومٌ مايمـــرُّ بنا * إلا يزيدُ بهِ المعقولُ تخييلا
مِن أنكرَ النكرسُودانٌ شراحيةٌ * تكونُ أبناؤها بيضاً تنابيلا (١
تنسّك الاسدُ الضرغامُ وابتكرت * جآذرُ العينُ آساداً رآبيلا
إنّ القيانَ وشُربَ الراحِ مفسدةٌ * من قبلِ لمكٍ وقَينانٍ وقابيلا (٢
أ ماسرابيلُ دنياكمْ فضافيةٌ * وما كسيتمْ من التّقوَي مرابيلا
فقابلَ الترْبُ سِمْطَيْ لؤلؤٍ بفمٍ * يرومُ للمومسِ الغيداء تقبيلا
وما وجدْتُ منايا القومِ مغفلةً * شِبلاً بغابٍ ولاعقراً باشبيلا (٣
أري التطوّلَ في الاقوامِ طالبكُمْ * إلى النجومِ وإن كنتمْ حنابيلا (٤

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٥٠ بهاءُ ليلٍ وإن جنّتْ حنادِسُه * فدعْ نهارَكَ ودٌّ من بَهاليلا (٥
وما شِمالى لخلٍّ بل أُجنّبُه * إلى الجنوبِ وإن سُقتُ الشماليلا
إذا طَمالى أو لم يَطْمُ بحرُ غِنى * فقد وجدتُ بنى الدنيا طماليلا (٦
هل تجعلونَ على أيدٍ أساوِرَها * أو تَعقِدُونَ على هامٍ أكاليلا
مَهلا تعالى لتَحظى من تجارِبنا * إنّ الحياةَ علمناها تعاليلا (٧

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع الطاء

---

١) الشرمح : الطويل . والتنابيل : القصار واحدهم تنبال ٢) لمك ، وقينان ، وقابيل : اسماء اعلام فى عمود النسب بين نوح وآدم - سلام الله عليهما . ٣) اشبيلا : يريد اشبيلية مدينة بالاندلس . ٤) الحنابيل : واحدها حنبل القصير ٥) البهاء : الحسن . والبهاليل : جمع بهلول الضحاك . والشملول : القليل من المطر قاله فى (م) .
٦) طما : ارتفع . والطمل : اللص . ٧) تعاليل : من تعلل بالشيء تلهى به وتجزا .

٥١ أما البليغُ فإنى لا أُجادلُه * ولا العيُّ بغى للحقّ إبطالا
فنحنُ فى ليلٍ غىّ ليس مُنكشفاً * لم يَفتقِدْ عارضاً بالجهلِ هطالا
والنفسُ كالسبِ الممدودِ تجمعُه * فيَستكِفُّ وإن أرسلتَه طالا
كذاتِ شَنفٍ أرادتْ بعدَه خدَماً * ونظمَ دُرٍّ وكانت قبلُ مِعطالا (١
وقد شَرِبتَ نميراً فاجتزأتَ به * فلِمْ حملتَ من الصَّهباء أرطالا
لاخيلَ مثلُ قوافى الشعرِ جائلةً * أبقى على الدّهرِ أعناقا وآطالا
إن ينقُلِ الحتفُ عن عاداتِه بطلاً * فما تزالُ معانيهنَّ أبطالا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع لام ألف

٥٢ جسمُ الفتى مثلُ قامِ فعلُ * مذ كانَ مافارق اعتِلالا
والخِلُّ فى لفظِه دليلٌ * بأنَّ فى وِدّهِ اختِلالا
مَللتُه فى حِندِسٍ وصُبحٍ * ولم أُبِنْ فيهما مَلالا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاى

٥٣ أزِلْ همومَ الفؤادِ واصبرْ * فانما قصرُكَ الازالهْ (٢
وليس فيمنْ تَراه خيرٌ * فعدّهِ واطلبْ اعتزالهْ
والغَزْلُ والرّدْنُ للغوانى * شِبْهانِ عُدّا من الجزالهْ
والشمسُ غزّالة ولكن * خُفّفَتِ الزايُ فى الغزاله

---

١) الخدم : واحدها خدمة : الخلاخيل . والمعطال : التى لا حلى عليها . والآطال واحدها اطل : وهي الخاصرة . ٢) قصرك : غايتك

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف و باء الردف

٥٤ أيَسمعُ خالقي منى دُعاءَ * فاصبحَ في كِياني مُستقيلا (١
كأنَّ العالمينَ صُلُوا هجيراً * فما يُلفي به أحـــدٌ مَقيلا
لقد جرَّبتُ حتى لم أُصدِّقْ * حديثاً عن قريبٍ مدّى نقيلا
إذا صلوْا فصلّ وعِفَّ وابذُلْ * زكاتَكَ واجتنبْ قالا وقيلا
ولاتُرْهِفْ مُدّي لعبيط نحضٍ * ولا تَشهَرْ على قِرنٍ صقيلا
إذا جالستَهمْ فأقل شيءٍ * تَجر بذاك أن تُدْعى ثقيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع العين

لِيَذْمُمْ والداً ولدٌ ويعتُبْ * عليه فبئسَ عَمرى ماسعى لهْ
أتدرِى والحياةُ لها صُرُوفٌ * بما يلقاهُ جُرْوكِ يانُعاله (٢
فمِنْ ضارٍ يُمزّقُ منه شِلوًا * ويعطي فضلَ أكرُعِهِ جَعاله
ومن صَقرٍ يقولُ لهرويداً * ومن شركٍ يصيحُ به تعاله
ومافي الارضِ من أحدٍ غنيٍّ * ولكنْ كلُّنا فقـــراء عاله
أري نارَ الصِّبا لبستْ خموداً * وأذكى الشيبُ في الرَّأسِ اشتِعاله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف

٥٦ متى ماشِئتَ موْعظةً فعرِّجْ * بيَثرِبَ سائلاً عن آلِ قَيلَهْ (٣

---

١) الكيان : مصدر كان يكون كيانا وكيان الشيء ذاته . وعبيط نحض : اراد الطرى من اللحم . ٢) نعاله : الاتى من الثعالب وهى معرفة . والشلو العضو من اعضاء ذات اللحم . والجعالة : مايجعل للعامل على عمله . ٣) آل قيلة : الاوس والخزرج . والحيرة : مدينة بالعراق . و بنو بقيلة : من ملوك الحيرة واراد المعري

وقفْ بالحيرةِ البيضاءِ فانظرْ * مَنازِلَ مُنذرٍ و بنى بُقَيله

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٥٧ يَسودُ الناسُ زيدٌ بعد عَمرٍو * كذاكَ تقلبُ الدَّولاتِ دُولَه

ورُبَّ شهادةٍ وردتْ بزورٍ * أقامَ لنصّها القاضى عُدولَه

ومن شرِّ البريَّةِ رب مُلكٍ * يُريدُ رعيَّةً أن يسجُدوا له

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع اللام

٥٨ إن هلّلتْ أفواهكم فقلوبكُمْ * ونفوسكمْ دونَ الحقُوقِ مُهلَّله

آليتُ مأتورَاتكمْ بمنيرةٍ * انْ ألفيتْ فيها الكميتُ محلَّله

لاتأمَنوا برقَ الغمامِ فإنما * تلك السيوفُ من القضاء مسلَّله

قال افتكارٌ فى الحوادثِ صادقٌ * جعلَ الصعابَ من الحذارِ مذلَّله

هفَتِ الحنيفةُ والنصاري ما اهتدت * و يهودُ حارتْ والمجوس مُضلَّله

اثنانِ أهلُ الارضِ ذوعقلٍ بلا * دِينٍ وآخرُ دَيِّنٌ لاعقلَ له

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الراء

٥٩ الدَّهرُ لا تَبقى عليه نَعامةٌ * سهلاً تحل وتَتَّقي أجرالَها (١

ورَى لها بَرقٌ فهاجَ زفيفها * أُدحيُّها تبغى بذاكَ وَرالَها

تُلِفى بهاريبَ الزمانِ مُوَكَّلاً * إن لم يَزرها بالنهارِ سرىَ لها

قول الشاعر فيهم .

الم تر حوشبا لما تبنى * بناء نفعه لبنى بقيله

يؤمل ان يعمر عمر نوح * وامر الله يطرق كل ليله

١) اجرالها : احجارها . وزفيفها : مشيتها . وادحيها : الموضع التى تبيض فيه ؛

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٦٠ تَدرى الحمامةُ حينَ تهتفُ بالضحي * أنَّ الاجادِلَ لاتطيلُ جدالَها

وَهدَى لها قدرٌ أُتيحَ بسُدفةٍ * صقراً فقجَّعَ بالهديلِ هِدالها (١

ومَهى الصوانِ أدالها مُتختِّلٌ * ورأي المليكُ عدوَّها فأدالها

وَخدى لارضِ بالفقيرِ نجيبُه * فأصابَ ثَرْوتَها وحازَ خدالها

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع الهاء

٦١ طلبَ الخسائسَ وارْتقى فى منبرٍ * يَصفُ الحسابَ لامَّةٍ ليهولَها

ويكونُ غيرُ مُصدَّقٍ بقيامةٍ * أمسى يمثِّلُ فى النفوس ذُهولَها

وَوجدتُ ليلَ الغىِّ أبلسَ مُردها * وشيوخَها وشبابَها وكُهولَها

لو قامَ أمواتُ العواصمِ وحدها * ملأُوا البلادَ حزونَها وسهولَها (٢

فخذِ الذي قالَ اللبيبُ وعِشْ به * ودعِ الغُواةَ كذو بها وجهولَها

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الثاء

٦٢ افهمْ عن الايام فهىَ نواطقٌ * مازالَ يضرِبُ صرْفُها الأمثالا

لم يمضِ فى دُنياكَ أمرٌ معجبٌ * إلا أرتكَ لما مضى تِمثالا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

النعام . والرأل : فرخها ٢) الهديل : الفرخ . والهدال : الغصون المتدلية . وأدالها : ختلها . وادالها فى القافية : من الادالة بان كانت لها عليه الدولة . وخدا : من وخد البعير أسرع . وخدالها : جمع خدلة وهى الممتلئة الساق . ٢) العواصم : معاقل بالشام قاله في (ه) .

٦٣ حديثٌ جاء عن هابيـــــلَ فى الدّهرِ وقابيـلا
وطيرٌ عكفتْ يوماً * على الجيشِ أبابيـلا (١
متى تَرْحلُ عن دُنيا * تَزيدُ الاهلَ تخبيلا
سواهمْ نَخَلَ النصحَ * ولافوكَ غرابيـــلا
لبسْنا من مدي الايّـــامِ للغىّ سرابيـــلا
وقضّيْتُ زمانَ الشرْ * خِ تقييداً وتكبيلا
وزارَ الطيفُ فى النومِ * فلم تسألهُ تَقبيـــلا
قمرّقْ ماَلكَ الجمّ * وخلّ الارضَ تسبيلا
ولا تَستَزِرِ بالقومِ * إذا كانوا تَنابيلا
فما كنتَ منَ الرهطِ * يُعدُّونَ مَقابيـــلا
ولا يَبقى على السـاعا * تِ أعفارٌ باشبيلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع المين و ياء الردف

٦٤ أيا شيعةَ إسماعيـــلَ إنّ الصبرَ قدْ عيلا (٢
كذاكَ الدهرُ والايا * مُ يفعلنَ الافاعيلا أرى الامصارَ لا تملكُ للحافرِ تنعيلا
وقد غيّرَ معناها * أذًى ياتى أراعيلا كما جُزّيءَ بيت الشعرِ تقطيعا وتفعيلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع القاف و ياء الردف

---

١) الابابيل . الجماعات فى تفرقة . والسربال : القميص ٢) عيل الصبر : اى غلب . و ياتى اراعيلا : اى اولا .

٦٥ كيفَ لى ياعيشُ لو * أصبحَ مولاكَ مُقيلا
قد حملْنا من رزايا * دهرِنا عِبْئاً ثقيـــلا
ومَـلِلْنا منه مغدّي * ومُبيتاً ومَقيـــلا
وأطلْـنا فى بنى أيـــامنا قالاً وقيـــلا
صَدِيءَ العقـلُ به مِن * بعـدِ ما كانَ صَقيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٦٦ أصبَحتُ منحوساً كانى ابنُ مسـعودٍ وما أطغىَ بأن أهزِلا (١
لى أَملٌ فُرْقانُهُ مُحكمٌ * أقرؤهُ غضاً كما أُنزلا
شـيخاً أرانى كَطُفيلٍ غـدا * يركضُ فى غارتهِ قرزُلا
لا يكذِبُ الناسُ على ربهمْ * ماحُرِّكَ العرش ولا زُلزِلا
فليتَ مَن يَفري أحاديثَـهُ * ماتَ فَصيلاً قبـلَ أن يَبزُلا
يا جَدتى حَسبُكَ من رُتبـةٍ * أنّكَ مِن أجـدادِهم مَعزِلا
أَملَى الدّهرُ بأحداثهِ * فاشتَقْتُ فى بطنِ الثرى منزلا
إن نشأتْ بنتُكَ فى نعمـةٍ * فألزِمَنها البيتَ والمغـزلا
ذاكَ خيرٌ مِن يشوارٍ لهـا * ومن عطـايا والدٍ أجـزَلا

---

١) منحوسا: مجفوا من نحسه اذا جفاه . وابن مسعود : عبد الله بن مسعود الصحابى الجليل من السابقين الاولين وصاحب النعلين شهد بدرا وما بعدها وكان احد قراء الصحابة تلقي من النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة . الطفيل وقرزل تقدم خبرهما . الشوار : حسن الهيئة ومتاع البيت رياشه واساسه .

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٧ قد بدّل العالمُ عاداتِهمْ * بل قدّرٌ من فوْقِهمْ بدّلا
توقّعوا من دهرِهمْ عدْلَه * والدّهرُ لا يُحسِنُ أن يَعْدِلا
هل يأمَنُ الضائنُ سيدَ الفَضا * أو الحمامُ المُقتدي أجدَلا (١
أخافُ كونَ الرّندِ ضالاً ولا * آمَنُ كونَ الضالةِ المَندلا
والشرُّ فينا غالبٌ طالبٌ * يُلحِقُ بالدّونيّةِ المجدَلا
في كلّ دهرٍ جَنفٌ كامنٌ * والنّحسُ في المولِدِ والسّعدُ لا
يا مَعدِنَ المَجدِ أصبحتَ ما * تُخرِجُ إلا التربَ والجندلا
والعُجبُ داءٌ قاتلٌ أهلَهُ * يمانعُ الاستارَ أن تُسدَلا
غيرٌ على سَفواءَ بَزهى مَنِ الـ * ـقائمُ لمّا ركبَ الدُّلدُلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف

٦٨ العدْلُ صعبٌ وكلّما عدَلَ الإنسانُ عن عدْلِه امترى ثِقَلَهْ
والظلمُ يشقى به الظلومُ ويَرْ * عاهُ كرعيِ الظباءِ مُبتقلَهْ
والمجدُ كالقلّةِ المُنيفةِ والـ * ـمَرْءُ لقالٍ من الزمانِ قُلَهْ (٢

---

١) الضائن : صاحب الضان . والرند : نبت طيب الرائحة . والضال : السدر البرى . والمندل : العود . المجدل : القصر . السفواء : البغلة السريعة . ويزهى : اى يعجب . والدلدل : اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم . ٢) القلة : كالقنة اعلى الجبل . وقال : اسم فاعل من قلا القلة رمى بها . والقلة : عودان يلعب بهما الصبيان اصلها قلو والها عوض . وقال القراء انما ضم أولها ليدل على الواو قاله فى (م) وفي (ه) القلة خشبة قدر ذراع .

إن يُهلِكَ التابعُ التَّبيعَ فقدْ * يعقِلُهُ فى الغِنى إذا مَقلهْ (١
أو يَعتقِلْهُ فالرُّمحُ أحوَجُ ما * كانَ اليــــهِ الفتى إذا اعتَقلهْ
والسَّيفُ لايفرُجُ المضايقَ أو * يُوقِعهُ فى المضيقِ مَن صَقلَهْ
والحيُّ لابُدَّ راكبٌ سفراً * وتاركٌ من ورائهِ ثِقلَهْ
لا يَسلمُ القادرُ المخدَّمُ فى النَّيــــقِ ولاأمُّ غُفرَةَ الوقُلهْ (٢
تُصغى إلى ناقلِ الحديثِ وهل * تَصدُقُ فيما تُحدِّثُ النقلهْ
والمالُ لا يَجذِبُ الجمالَ إلى الانسانِ إلا إذا نَضا عُقلَــهْ (٣

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٦٩ جسمىَ أودَى مرُّ السنينَ به * فلتطلُبِ النفسُ منزلاً بَدَلهْ
ما كرِهتْ مأثماً ولا فعلتْ * خيراً وعادتْ مُسيئةً جَدِلهْ
والناسُ لايَصلُحونَ ماطلعتْ * شمسٌ وماأرسلَ الدجي سُدُلهْ (٤
ماعدِمَ الجائرُونَ عندهمُ * تألّيا أنهمْ من العَدَله
والعلوِىُّ البصري كانَ بهمْ * أعرَفُ منهمْ واللبُّ يشهَدُلهْ (٥

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء

---

١) مقلة: غمسه . ٢) الفادر : الوعل الماقل فى الجبل . وام غفرة : تقدم ذكرها . والوقلة : الصاعدة فى الجبل . ٣) العقل : مايعقل به كالقيد ونحوه .
٤) السدل : مايسدل على الهودج واستعاره هنا لظلمة الليل . ٥) العلوى : هو على ابن محمد بن احمد بن عيسى صاحب الزنج القائم بالبصرة كان داعيا فى نسبه وانما كان فيما ذكروا رجلا من عبد القيس وامه فروة امرأة من بنى أسد لاقى الناس فى زمنه شدة من قطع

٧٠ قد أشرَعتْ سنبسٌ ذوابلَها * وأرْهفتْ بُحترٌ معابلها (١
لفتنةٍ لاتزالُ باعثـــةً * رامِحها فى الوغي ونابلها
حسّانُ فى المُلكِ لا يَحَسُّ لها * تُزْجى إلى موتها قنابلَها (٢
خلّ ودُنياكَ أهلَ عِزّتها * فكمْ شَكتْ مُهجةٌ بلابلها
وجاوَزتني سحائبٌ سُكُبٌ * تحرمُني طلّها ووابلَها
عِندىَ فاعلمْ نصيحةٌ عجبٌ * وما أخالُ السفيهَ قابلها
أُسكتْ فانَّ السكوتَ منقبة * تأمَنْ به إنسَها وخابلَها (٣
ترْضى بحكمِ القضاءِ فى سَخطٍ * وهل تُحبُّ الظباءُ حابلها
جبلّةٌ بالفسادِ واشجةٌ * إن لامها المرءُ لامَ جابلها (٤
فاجزَأ وإن كنتَ فى ذميمِ صَدّي * فما تذمُّ الوحوشُ آبلها (٥
أينَ لبيدٌ وأين أسرَتُهُ * تزْخرُ عند الضحى مسابلها (٦

سابلة والاغارة على المسلمين الي ان قتل فى ايام الموفق العباسي وسيرته مبسوطة في تاريخ الامم والملوك . وقوله البصري : نسبة الى البصرة مكان خروجه ، نسبة فى (م) بالمصري خطا.
١) الذوابل : الرماح . والمسابل . سهام لها نصول عراض . وسنبس ، و بحتر : قبيلتان من طيء تقدم ذكرهما ٢) حسان : هو ابن تبان من ملوك التبابعة . والقنابل : طائفة من الخيل والناس ما بين الثلاثين الى الاربعين وتطلق الآن على قنابل مدافع الحرب التى تصنع من البارود والرصاص ونحوهما . ٣) الخابل . الجان . والخابل في الذى يليه : صاحب الحبالة وهي التى تنصب للصيد ٤) الجبلة : الخلقة . وواشجة : مشتبكة . وجابلها : خالقها ٥) اجزا : اى اكتف من جزئت الابل بالرطب عن الماء اذا اكتفت به . والآبل : الحاذق بمصلحة الابل والمتأنق برعيها ٦) لبيد : هو ابن ربيعة العامرى . وتزخر : تجيش لنفير الحرب . ومسابلها : طرقها.

يَحلُّ أجسامَها المدامُ إذا * مافارَقتْ قنصَّها و بابلها (١

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء

٧١ عِشْ بخيلاً كأهلِ عصرِكَ هذا * وتبالهْ فانَّ دهرَكَ أبله
قومُ سوءٍ فالشَّبلُ منهم يغولُ الليـــثَ فرَساً والليثُ يأكلُ شبلهْ
ان تُردْ أن تخصَّ حرًّا من النا * سِ بخيرٍ فخصَّ نفسَكَ قبله
بَعِدَ الشَّرْبُ قرَّبوا أمَّ ليلى * لتعيرَ اللسانَ في اللفظِ خبله (٢
أوْردُوكَ الاذى لتغرقَ فيهِ * وأرُوكَ الخنا لتعرفَ سُبْله
وجدُوا مشمشاً ثقيلاً يُريدُو * نَ به مَن يَنَمْ يُنبِّه بقُبله
وأراني مرمي لصرْفِ الليالي * يحتذيني فلستُ أعدمُ نَبْله
هل تَرَي ناعباً كعنترة العَبْـــسيّ يبكي على منازلِ عبلَهْ (٣
أو خُفافٍ بَرُمْتي رجالَ سليمٍ * أوسحيمٍ يحدُو مع الركبِ إبله (٤
لا تهبْهُ ولا سواهُ من الطيـــرِ فما يتَّقي أخو اللبِّ تبله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاى

٧٢ لا تكوني روَّادة هزَّالهْ * واحذري من نوائبٍ جزَّاله
أُغزلي في الحياةِ فالشمسُ قدماً * غزَلَتْ خيطها فقيلَ غزاله

---

١) قنصها : كذا في (م) وفي (ه) رسمها غير منقوطة . ٢) بعد : بمعنى هلك . والشرب: جمع شارب او اسم للجمع . ٣) عنترة العبسي : احد فرسان العرب وشعرائها وواحد اغر بتها ولذلك جعله ناعبا واراد ببكائه قوله .

يادار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

٤) خفاف : هو ابن ندبة وتقدم ذكره . وسحيم : هو عبد بني الحسحاس وكان

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٧٣ كبرتَ فأصبحتَ للراشدين * كبُرتٍ يُعدُّ لهَدْيٍ دليلا (١
كَبرتَ فما زال هذا الزمانُ * كبرتٍ يجذُّ قليلاً قليلا
وسيفُ المنيَّةِ أمضى السيوفِ * وما سمعتْ منه أُذْنٌ صليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٧٤ إذا عُدْتَ في مرضٍ مُكثِراً * فخفِّفْ وخَفْ أن تُملَّ العليلا
وإن كان ذا فاقةٍ مقتِراً * فاسعفْ وإن كانَ نيلاً قليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع السين

٧٥ سَلاسلُ بَرْقٍ تُقلِّ البلادَ * من المحلِ جادَتْ بني ساسِله (٢
سقتْ وطناً وتخطّتْ سوا * مُوقَرةَ بالحيا مُرسله
أتفيلُ جسميَ مما به * وقلبيَ أحوجُ أن تفيله
ولا أشرَبُ الدّهرَ بسلَ الشرابِ * ونفسي بأعمالها مُبسله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الكاف

٧٦ إذا قيلَ إنّ الفتى ناسكٌ * ورامَ الجمالَ فلا تُسْكَ له
يُصلّي وهمّتُهُ أن يقا * لَ سابقُ خيلٍ رضا فِسْكله (٣
وأفضلُ منهُ امرؤٌ خاملٌ * يقوتُ بمكسبهِ حِسْكله

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع التاء

حبشيا قبيحا وشاعرا محسنا ذكره ابن قتيبة في الشعراء ١) كبرت: علت سنك . والثانية: عظمت . والبرت بالضم: الدليل. وبالفتح: الفاس بلغة اهل اليمن . ٢) جادت: اصابت . والبسل: الحرام . ومبسله: مسلمة للهلكة ٣) الفسكل بالكسر: الذي

٧٨١ وجدْتكَ فى رقدةٍ فانتبهْ * أُحذِّرْك من هذه الخاتلَه
أتاها بنوها على غِرّةٍ * وما علموا أنّها قاتلَه

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الهاء

٧٨ أذا ماابنُ ستينَ ضمّ الكعابَ * إليه فقد حلّت البهَله (١
هو الشيخُ لم يَرضهُ أهلُهُ * ولم يُرْض فى فعلهِ أهلَهْ
فلا يتزوّجْ أخو الاربعيـــنَ إلا مجرّبةً كهله
رأى الشيبَ فى عارضِه المُسنُ * فنعمَ القرينُ له الشّهله
وجدْنا الفتى صعُبَتْ عيشةٌ * عليه وإنْ ظنّها سَهله
أرى الشرّ يأتى سبيلَ الحياةِ * ولم تُلفَ بينهما مُهله

(اللام المكسورة) قال رحمه الله فى اللام المكسورة مع السين

٧٩ بنى الارضِ ماتحتَ الترابِ مُوفّقٌ * لرُشدٍ ولافوق الترابِ سوى فَشلِ
أكانَ أبوكُمْ آدمٌ فى الذي أتى * نجيباً فترْجونَ النّجابةَ للنّسل
أسكنَ الثري لا يَبعثون رسالة * إلينا ولستمْ سامعى كلِم الرُّسل (٢
ولا تَسلُ نفسى عنكمُ باختيارِها * ولكنّ طولَ الدهرِ يُنهلُ أو يُسلى

يجىء آخر الحلبة فى خيل السباق وقد قابل به المصلى الذى يأتي فى الحلبة ثانيا. والحسكلة : الصغار من ولد كل شىء . ١) البهلة : اللعنة . والشهلة : المرأة اذا كانت نصفا عاقلة وهذا اسم خاص لها لا يوصف به الرجل وفسرها فى (م) بالعجوز ٢) السكن : أهل المنزل وهو عند الاخفش جمع ساكن وقال سيبويه هو اسم للجمع وليس بجمع .

تفرّعتِ الاشياءُ والاصلُ واحد * ومن حَلَبِ الغيثِ الذي درَّ من رِسل (١
وما بردَتْ أعضاءُ ميتٍ مكرَّمٍ * وان عزَّ حتى أُغلِيَ الماءُ للغَسْلِ
وكم برَّ مثلَ البَيْرِ نجلٌ أبَاله * وكان له كالضَّبِّ يغدُرُ بالحِسل (٢
وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين
٨٠ يخونُكَ من أدَّي إليكَ أمانةً * فلم تَرْعهُ يوماً بقولٍ ولا فِعل
فاحسِنْ إلى مَن شئتَ في الارض أو أسِئْ * فإنكَ تُجزى حذوَكَ النعلَ بالنعل
يَرُومونَ بالسعيِ المراتبَ والعُلا * وربكَ يُهوِي طالبَ المجدِ أو يُعلي
وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم
٨١ لبكرٍ لعمري بكرَ الدَّهرُ بالرَّدي * وقد عجَّلَتْ أحداثُهُ لبني عجِل (٣
وتغلِبُ من احياءِ تغلبَ سادةً * وقد غلبتْهمْ قبل مختلفِ الرِّجل
وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء
٨٢ إذا كنتَ في نخلٍ جناهُ مُيسَّرٌ * لكفِّكَ فاهتِفْ بالضعيف إلى النخل
فان لم يَعُدْ فابعثْ له سهمَ طارق * لتؤجرَ أو تُدعى البَريء من البُخل
أبى اللهُ أخذي دَرَّ ضأنٍ وماعزٍ * وإدخالَ الامر المضرِّ على السَّخل
وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف
٨٣ لقد صدِئتْ أفهامُ قومٍ فهل لها * صِقالٌ ويحتاجُ الحسامُ إلى الصَّقلُ

---

١) الرسل بالكسر : اللبن ما كان . ٢) البير : تقدم انه من جنس السباع وعرب . والحسل : ولد الضب والضب يا كل أولاده ولذلك قيل اعق من ضب . ٣) بكر : ابو قبيلة وهو بكر بن وائل . وعجل : قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب . وتغلب : قبيلة .

وكم غرَّتِ الدُّنيا بَنيها وساءنى * مع الناسِ مَنْ فى الاحاديثِ والنقل
سأتبعُ مَن يدعو إلى الخيرِ جاهداً * وأرحلُ عنها ما الإمامى سِوي عَقلى
إذا جوَّزتْنى غائباً غيرَ آيبٍ * تركتُ لها ماحمَّلتنى من الثقل
مُغيِّرةُ الحالاتِ ناقضةُ القُوى * مُوثَّقةُ الأغلالِ مُحكَمةُ العُقل (١
تواصَتْ بها الارواحُ فى القيظِ بعدما * تَناصتْ بها الارماحُ فى زمن البقل
ومَن كان فى الاشياءِ يحكمُ بالحِجى * تساوَى لديهِ من يَحبُّ ومَن يَقلى

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٨٤ إذا كنتَ تُهدى لى وأجزيك مثلَه * فإن الهدايا بيننا تَعَبُ الرُّسل (٢
فلا أنا مَغبُون ولا أنت فى الذي * بعثْنا كِلانا غيرُ مُلتمِسِ الرِّسل
فدونُكَ شغلاً ليس هذا لعلَّهُ * يعودُ بنفعٍ لا كشُغلِكَ بالنَّسل
أبوكَ جنَى شرًّا عليك وإنما * هو الضبُّ إذ يُسدى العقوقَ إلى الحِسل (٤
يقولُ كلاماً فُوكَ يُوجدُ بعدَهُ * كذي نَجَسٍ يحتاجُ منه إلى الغَسل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

٨٥ أخاتَ عمودَ الدِّينِ فى الارض ثابتاً * وفى كلِّ يومٍ يضمَحِل على مهْل
سُهيلٌ وإن كانَ اليمانى مُنكِرٌ * لامرِ بِضبنِ الشامِ ما هو بالسَّهل (٣

---

١) القوي : احدي طاقات الحبل . والعقل جمع عقال : وهو الحبل . وتناصت : اتصلت قال ذو الرمة * نصى الليل بالايام حتى صلاتنا *
٢) الرسل هنا : الرفق . : والحسل ولد الضب وكنيته ابو حسل وتقدم المثل اعق من ضب والمعري يريد ذلك وما احقه هنا ببيته الاخير سامحه الله . ٣) الضبن : الناحية واراد

برئتُ إلى الخلاَّق من أهل مذهبٍ * يَرَون من الحقّ الاباحة للاهل
فهلاّ خشيبٌ كي يقنأ تحتهُ * مَشيبٌ من الشيخ المسنّ أو الكهلِ
وأينَ حُسامُ الهند عنك وجهلُه * جهادُكَ أولى من جهادِ أبي جهل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الدال

٨٦ إذا كنتَ ذا ثنتينِ فاعدِلْ أو اتحِدْ * بنفسكَ فالتوحيدُ أولى من العدلِ
شِفاهُ النهى تُفنى يساراً تفيئُهُ * عليكَ المهارى من مشافِرها الهُدْل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

٨٧ متى نشأتْ ريحٌ لقدرِكِ فابعثى * لجارتِك الدّنيا قليلاً ولا تُملى (١
فانَّ يسيرَ الطعم يقضى مَذمَّةً * ولا سيّما للطفل أو ربّة الحمل
وان حلَّ أبدَى فاقةً منكِ فاضمَنى * قِراهُ ولو جمَّعتهِ من قُرى النمل
وأعلمُ أنَّ الاوّلَ الفردَ قادرٌ * على أن يُميرَ المؤمنين من الرمل
عفا اللهُ عني ربَّ ريحٍ تهبّ لى * فتذرِي تُرابى من جنوب ومن شمل

ابوالملاء هنا قول عمر بن ابى ربيعة في الثريا التى كان يشبب بها وقد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف :

ايها المنكح الثريا سهلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمانى

فسهيل كوكب يمان قريب من الافق منفرد . والثريا من المنازل الشامية وهى اشهرها .
خشيب : اسم للسيف الذى لم يحكم صقله صد . وقنأ شيبه : صبغه بالحناء . ابوجهل : فضرب المثل بجهله لموافقة كنيته صفته ذكره التعالبى في المضاف والمنسوب . ١) الدنيا : اراد بها القريبة في الجوار . والمذمة . الحرمة . وابدى : اتي من البادية .

وشغلُ فمٍ يستغفرُ اللهَ ذنبَهُ * أحقّ به من ذكرِ زينبَ أو جُمْل

وإهمالكَ النفسَ اللجوجَ مُلاوةً * تقاضتْ دُموعاً من جُفونكَ بالهمل (١

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

٨٨ علمتُ بأنّ الناس لاخيرَ عندهمْ * فجانبتهمْ من جائدينَ و بُخّال

إذا قلت جدّي قالتُ هبْني دفنتُه * كجدّي وخالي هامدٌ في ثري خال (٢

تحلّ بتقوَي أو تحلّ بعفّةٍ * فذلك خيرٌ من سِوارٍ وخاخال

وقال أيضا في اللام المكسورة مع الدال

٨٩ إذا طرَقَ المسكينُ دارَكَ فاحبُه * قليلا ولو مقدارَ حبّةِ خرْدَل

ولا تحتقرْ شيئاً تُساعفُه به * فكم من حَصاةٍ أيّدتْ ظهرَ مجدل (٣

وما كيدُ العصفورِ وهي ضَئيلةٌ * بعاجزةٍ عن ضبطِها نفسُ أجدل

لطالَ على الوقتُ والنفسُ عمرُها * كما قصرٍ ظلّ في الزمانِ الشمردل (٤

مدَى حيوانٍ في هواءٍ ولُجّةٍ * وأرضٍ وتُربٍ مُستكنٍّ وجندل

فبيّنْ إذا حاولْتَ إفهامَ سامعٍ * فانّ بياناً من قضاءٍ مُعدّل

تقولُ حُميدٌ قال والمرءُ مادَري * حميدَ بنَ ثورٍ أم حميدَ بنَ بحدل (٥

---

١) الملاوة . المدة من الدهر وتقدم . ٢) الجدل الاول : السعد والحظ . والثاني : ابو الاب . والخال الاول : اخو الام . والثاني : من الخلاء . ٣) الجدل : الحجر الكبير .

٤) الشمردل بالدال غير المعجمة : الطويل من الابل وغيرها . ٥) حميد بن ثور : الهلالي الشاعر اسلامي من المجيدين ذكره ابن قتيبة في الشعراء . وحميد بن بحدل : بالحاء المهملة الكلبي من رؤساء كلب وفرسانها .

إذا مادَعى القومُ ضاهي صريحَهمْ * فلا تنكرَنْ واعدُدْهُ آخرَ عبدلِ (١
أليس كباقي أحرفِ الوزنِ لامُهُ * ومافصلتْ من لامِ سَهلٍ وأهدَلِ

وقال ايضا في اللام المكسور ة مع الصاد

٩٠ مُني صِلَ حربٍ نالها بالمناصِلِ * فواصِلْ وقاطعْ بالرِّقاقِ الفواصلِ (٢
سقينَكَ من ماءِ المفاصلِ مُرْوِياً * وزايلنَ في الهيجاءِ بين المفاصلِ (٣
مَننتَ على أبنائكَ النَّزْرَ آسفاً * وأنتَ عليهمْ كالأُلدّ المُفاصلِ
ولم تَسعَ فيهم ليلةَ سعيَ مُتعبٍ * إلى أن يُبينَ الصبحُ شيبةَ ناصلِ
ألم ترَ زُغباً أذلجتْ أمَّهاتُها * فألقتْ لها ما حصَّلتْ في الحواصلِ
غدتْ شجراتٌ في السماءِ سوامقاً * عناصرُها في الضَّعفِ مثلُ العناصلِ (٤

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

٩١ دعاكمْ إلى خيرِ الأُمورِ محمَّدٌ * وليس الموالي في القَنا كالسَّوافلِ
حداكمْ على تعظيمِ مَن خلقَ الضحى * وشُهبَ الدُّجى من طالعاتٍ وآفلِ
وألزمكمْ ما ليس يُعجزُ حملَهُ * أخا الضعفِ من فرضٍ له ونوافلِ
وحثَّ على تطهيرِ جسمٍ وملبَسٍ * وعاقبَ في قذفِ النِّساءِ الغوافلِ

---

١) عبدل : في (ه) اللام في عبدل زائدة وتبعه في (ه) قلت ولعله اراد عبد شمس ابن عبد مناف وقد تقدم تلميح المري بذلك والله اعلم . ٢) المنى : جمع منية ما يتمناه المرء و يشتهيه . والصل : الحية . والمناصل . جمع منصل . والرقاق الفواصل : السيوف . ٣) المفاصل : الاعضاء . وماء المفاصل : الماء الذي يكون في مفاصل الحيال . ٤) العناصر : الاصول واحدها عنصر : و باللام : البصل البري واحدها عنصل .

وحرَّمَ خمراً خلتُ ألبابَ شربِها * من الطيشِ ألبابَ النعامِ الجوافل
يجرُّونَ ثوبَ الملكِ جرَّ أوانسٍ * لدى البدْوِ أذيالَ الغواني الرَّوافل
فصلّي عليهِ اللهُ ماذرَّ شارقٌ * ومافتَّ مِسكاً ذكرُهُ في المحافل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

٩٢ تقِ اللهَ واحذرْ أن يغرَّكَ ناسكٌ * بما هو فيهِ من تغيُّرِ حالهِ
فما أنفسُ الاقوامِ إلا توابعٌ * لقائل زُورٍ مُفرِطٍ في مُحالهِ
فهذا الذي في صومهِ وصلاتهِ * كذاكَ الذي في حِلّهِ وارتحالهِ
فكذِّبْ زعيماً قال إنّي دينٌ * فما دينهُ إلا ضعيفُ انتحالهِ
يُماحلُ في الدُّنيا الخؤُونَ وإنما * يُؤمِّلُ تَزراً فانياً بمُحالهِ[1]
ومَن يكتحلْ بالسُّهدِ في طلبِ العلا * يَجُزْ أن يَرى منها جَهاباً كتحالهِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

٩٣ إذا ما عددتُ السنَّ عُدْتُ بترحةٍ * وأمَّلتُ ربي أن يحُلَّ عِقالي[2]
أُسرُّ لدُنيايَ التي قد طويتُها * وآسى لجُرْمي خاطرٍ ومقالِ
فيا أمَّ دفرٍ كنتِ لي مَيَّ وامقٍ * فصار تعادٍ بيننا وتقالي
جعلتِ ثقيلَ الترْبِ فوقي وطالما * وطِئتُ بأوْزارٍ عليكِ ثقالِ
وقد صدئت نفسي بجسمي ولُبسهِ * فهل تصطفيها ميتتي بصقالِ

---

١) يماكر ويخاصم اراد بها المرء . ٢) السن : . والترح : الحزن والأسى .
ومى : اسم امراة يشبب بها الشعراء .

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الياء

٩٤ عَمى العَينِ يتلوه عُمى الدينِ والهدى * فَلَيلَتِيَ القُصوَى ثلاثُ ليالى
وما أزمَتْ نفسى البَنانَ على التى * إذا أزمت عضَّتْ بشوكٍ سِيال (١
ولا قصّرتْ لى أمُّ ليلى بشُربها * حنادسَ أوقاتٍ علىَّ طِيال
إذا ما اجتمعناها جتِ الحزنَ ألفةً * مُحِدّةٌ عن جمعنا بزيال
لحا اللهُ غاراتِ السنينَ فانها * مُبِدّلةٌ ظلمانَها بريالِ
وماسرَّنى ربُّ الخيالِ بشخصهِ * فيطلبَ منى النومُ طيفَ خيال
وهوَّنَ أرزاءَ الحوادثِ أننى * وحيدٌ أُعانيها بغيرِ عيال
فدَعنى وأهوالاً أُمارسُ ضنكها * وإيّاكَ عنى لا تقِفْ بحيالى (٢

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الهمزة

٩٥ بفيَّ الحصاهل تملأُ الخَلدَ التى * بفيها لرآئى العينِ سِمطُ لآلى
إذا ما رأيتَ الآلَ منىَ قائماً * تقاكَ هجيرٌ فى العِيانِ بآل (٣
فلا تغبطنّي أن رُزقتُ نضارةً * من الدّهرِ وانظرْ مرجعى وما آلى
وآلَ أعنى الاقرباءَ جنودُه * على ماسقانى من أذى ورأى لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الواو

---

١) الازم : العض بالاسنان : والسيال : شجر له شوك ابيض تشبه به الانسان . وطيال : جمع طويل . وزيال : من زايله فارقه . والظلمان . واحدها ظليم ذكر النعام . والرئال . فراخها وسهل الهمزة للقافية : ٢) حيال الشيء . قبالته وازاؤه . ٣) الآل . الشخص والتى فى القافية : الشراب او السراب . ورأى : ضمن من رأيت له على تعني عدة ضمنت له قاله فى (ه) .

٩٦ أوالىَ هذا المصرِ فى زيّ واحدٍ * أواخرُ من أيّامنـا وأوال (١

إذا ما حبالُ الناسِ عادتْ بواليًا * فانّ حبالَ الشمس غيرُ بوال

توالىَ بعضَ القومِ ليس بنافعٍ * وبعضى هوادٍ للردَى وتوال (٢

جوالىَ أحداثُ الزمانِ سفاهة * وأنفسُنا عمّا يحُلُّ جوال (٣

تظل حوالى قُرّح و بوازل * حوالىَ قد اعيتُها بحوال (٤

خوَى لى نجمٌ فى قديمٍ وحادثٍ * وتذكر أوقاتٌ مضيْنَ خوال

دواليكَ يا ريبَ الخطوبِ فهذه * ثقالُ غُرُوبٍ مالهنّ دوال (٥

إذا ما الاماءُ الثاكلاتُ رأينَها * سوالىَ للأحياء فهيَ سوَال (٦

وإنّ طوالَ الدّهر صيّرأينُقى * رَذايا وجُرْنى مالهنّ طوال (٧

عوَى لى ذئبٌ فانتبهتُ لزجره * رُويدَكَ إنّ النيّراتِ عوال

متى ما تَبِتْ خُوصُ المطايا مواليًا * بنا فى ابتغاء العزّ فهى موال (٨

---

١) أوال : مقلوبة عن أوائل . ٢) هواد : واحدها هاد . المتقدم . وتوال : توابع . ٣) جوالى : الاولى لعله من جاوله . دافعه وطارده . والثانية : قال فى (م) جمع جالية من جلا القوم عن المكان تفرقوا . ٤) حوالى : جمع حولى وهو ما أتى عليه حول من ذي حافر وغيره . والقارح . من ذى الحافر الذى شق نابه . ومثله البازل : من الابل . وحوالى . جمع حال من حلى او بحيالى : والثالثة : بالكسر مصدر حاوله رامه . ٥) دواليك : اى مداولة بعد مداولة . ودوال جمع دالية : خشبة يشد فيها حبل و يستقى بها : والغرب . الدلو العظيمة . ٦) سوال : اراد سوائل . والثانية : من السلو . ٧) طوال الثانية : جمع طالية من طلي الحرب يطليه ٨) خوص المطايا : الغائرة العيون لشدة الكلال . والموالي . القفار . وموال : اى سادات .

وماالناسُ إلا كالقنيصِ إزاءه * كوالىُ من أخطاره وكوال (١

غَوي ليلُ مُنزِرٍ فاستقلّ بفتنةٍ * وقد رخُصتْ للسائمينَ غوال

وكيفَ احتيالى فى الصديق وقد نوى * لىَ الشرّ مُحتاجٌ أصابَ نوالى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع العين

٩٧ تَضيقُ الليالى عن محلّةِ ماجدٍ * فمَا ضِقتْ إلا ذميمَ فعالِ

وأيّامُنا مثلُ الأيومِ وإنما * سعَي لىَ من ساعاتهنّ سعال (٢

فلا تسألِ المرءَ الغنىّ عطاءهُ * ورجّ الغِنى من ربّكَ المتعالي

ومهلاً بنى الورهاءِ ماكان فيكمُ * رشيدٌ ولا أنتمْ بأهلٍ لمعالى

عسى جدُّ خيلٍ قرّبتكمْ من العلا * يجودُ لها من عجدٍ بنعالِ

هبُوا واجعلوا للجُودِ فيكمْ بقيّةً * سوي جُودِ همّامٍ على ابنِ جعال (٣

إذا اليومُ ولى أعجزَ القومَ ردُّه * ولوْ تبعوا آثارَه برِعالِ (٤

يعدُّون للطعنِ الثعالبَ فى الوَغى * وآسادُهمْ عند اللقاء ثعال (٥

---

١) الكوالىْ : الحفظة . وكوال . من كليت الناقة اذا اكلت الكلأ . ٢) الأيوم جمع الايم : الحية . والسمى معلوم . وسعالى جمع سعلاة . وهي الغول ٣) همام : هوالفرزدق وكان بلغه ان رجلا من بنى غدانة اغان عليه جريرا فاستوهبه عطية بن جعال وكان صديقا له لاعراض قومه فقال

ابنى غدانة انتى حررتكم * ووهبتكم لعطية بن جعال

لولا عطية لاجتدعت أنوفكم * من بين الام آنف وسبال

فقال عطية ما اسرع ما ارتجع هبته قبحها الله من عطية ممنونة مرتجعة فالشيخ يريد هذا المعنى ٤) الرعال : القطعة من الخيل القليلة . ٥) الثعالب . اطراف الرماح . وثعالى . ثعالب وسيبويه لم يجزها الا فى الشعر

وإنّ أخانُسكِ دعالكَ بالذى * ملكتَ بضدٍّ من غناكَ دعالى.

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الزاي و باء الردف

٩٨ إذاصقلَتْ دُنياكَ مرْآةَ عقلها * أرتكَ جزيلَ الامرِ غيرَ جزيل
فبعداً لحالكَ اللهُ ياشرَّ منزلٍ * ثواهُ من الانسانِ شر نزيل
وقدزال عنه ساكنٌ بعدَ ساكنٍ * فهل هو ماضٍ مرَّة بمزيل
عجبتُ لثوبٍ من ظلامٍ مُمزَّقٍ * وخيطِ صباحٍ من ذُكاءَ غزيل
وماتتركُ الايامُ وهى كثيرةٌ * ولايةَ والٍ وانصراف عزيلِ
يضلّلن حتى الركبَ يبعثُ بُزله * لأزهرَ من صفوِ المدامِ بزيل
ومايفرقُ التُّرب الذى هو آكلٌ * لنا بين جسمىْ بادنٍ وهزيل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

٩٩ بكَ على الناسِ بالمزموم والرّملِ * فانّ أعمالَ دُنياهم كلاَ عَمَلِ (١
والحكمُ من عالمٍ عالٍ تنزّلهُ * فمالسكّانِ هذى الارضِ كالهمَل
عاشُوا بها واستجاشوا ثم ماحصلوا * إلا على الموتِ فى التفصيل والجُمل
لاأحملُ الهمّ لى يومٌ يغيّبُنى * ولو حلَلتُ مع الجوْزاء والحمَل
ريبَ الحوادثِ كم أخرجنَ من ملكٍ * عن الدّيارِ وكم قصّرْن من أمل
يَسعى الفتى لابتغاء الرزْقِ مجتهداً * بالسيفِ والرمح فوق الطّرفِ والجمل
ولوْ أقامَ لوافاهُ الذي سمحتْ * به المقاديرُ من نقصٍ ومن كمل
جمعاً لمحبوبِ قُرْبى أو بغيضِ عِداً * كأنهُ عن ذارهُ غيرُ مُحتفِل

١) المزموم ، والرمل . من اصوات الغناء . والهمل : المتروك .

إذا ملكتَ فأسجحْ غيرَ مهتضَمٍ * وإن حكمتَ على قومٍ فلا تَمِل (١

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٠٠ جالِسْ عدوَّكَ تعرفْ مَن تُكاتِمُهُ * يبدُو القِلَى في حديث القوم والمُقَل
والشرُّ في حيوانِ الارضِ مفترقٌ * والانسِ كالوحش من ضارٍ ومبتقِل
يجري القضاء فيهدى العيسَ كارهةً * إلى الضراغمِ في الاقيادِ والعقُلِ
فخالفِ الناسَ ترشُدْ كلما نطقوا * فاصمُتْ حميداً وان هم أنصتُوا فقُل
واطلُبْ رضاكَ من الخلّين ذي شطب * ومُطلقِ الحدّ في الابطالِ مُعتقَل (٢
أما ترى الشُّهبَ في أفلاكِها انتقلتْ * بقدرةٍ من مليكٍ غير مُنتقل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الطاء

١٠١ ما أوصلَ السيفَ قطّاعاً لحاملهِ * وأبلغَ الذابلَ الموصوفَ بالخَطَلِ
قد وافياكَ بتاجِ المُلكِ عن عُرُضٍ * وأثرياكَ بحَلْيِ الكاعبِ العُطُلِ
وأحرزاكَ بمقدارٍ إلى أمدٍ * وانجزا لكَ وعدَ الكُذّبِ المُطُل
والسيفُ إن قال أبدي نبأةً عجباً * في وزنِ حرفينِ لم يُكثرْ ولم يُطل (٣
سلمانُ تُفهِمُ عنه فارسيّته * فدَعْ سليمانَ والمعنى ردَى البطل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

---

١) ملكت فأسجح: مثل لهم واسجح الرجل اذا سهل. والميل. الجور ٢) ذي شطب: اراد به السيف والشطب الطرائق التي تكون فيه . والمقتل : الرمح . ٣) الحرفان : القاف والباء لان قب حكاية صوت السيف. وقيل انها القاف والطاء اي قط. سلمان الفارسي . الصحابي المشهور .

١٠٢ أعجلْ بتسبيحِ ربٍّ لا كِفاءَ له * أو رتّلنْهُ ولا تجنحْ إلى رَتَلِ (١
ولا تكنْ عادياً كالذئبِ شيمتُه * ختلٌ فلا خيرَ مصروفٌ إلى الختُل
ماأنتَ والطعنةُ النجلاءُ يحفزُها * مثلَ القليبِ أصمُّ الذآدةِ القتُل
غارتْ وفارتْ وألقى من بُمارِسِها * فيها العمائمَ أبدالا من القتُل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الجيم

١٠٣ ياخاطِرى لاتوَجّهْ وجهَ سيئةٍ * فأفكرِ الآنَ أقصى الفكر وارتجل
ويابنَانىَ لاتُبسَطْ لعارفةٍ * ويالسانى بغيرِ الصدق لاتَجُل
أوْجالُ نفسىَ فى الأولى مُضاعفةٌ * ولا أزالُ من الأخرى على وَجلِ
والشر فى الخلقِ طبعٌ لا يُزايلهُ * فقِسْ على خزَرٍ فى العينِ أو نَجل
لو وُفّقَ المرءُ لم يَبهَشْ إلى امرأةٍ * أوالغريرةُ لم تُزْفَفْ إلى رجل
أوعُمّرَ الشيخُ عُمرَ النسرِ من شُهُبٍ * لا مِن ذواتِ جناحٍ لم يَقُلْ بَجلِ (٢
قديسأمُ الحيُّ والاسرارُ ماخلَصتْ * فى حُبها الموتَ من سَبْطٍ ومن رجل
أولى البريّةِ أن يَحظي بعاقبةٍ * مَن لم يَرُحْ من قبيحٍ بادىَ الخجل
والصمتُ أحجَى وأحرارُ الكلام لها * فضلٌ وفيهِ نظيرُ النسوة الهُجل
إن اللطيفينِ من دهرٍ وأمكِنةٍ * لايفتئانِ بلا حسٍّ ولا زَجَل

---

١) الترتيل : معلوم . والرتل . من قولهم ثغر رتل اى مفلج . والحفز : الطعن بالرمح . والنجلاء . الواسعة . والذادة : الحامى الحقيقة . والقتل : جمع قتول الرجل الكثير القتل . ٢) بجل : بمعنى كفي .

إن كانَ نَقلى عن الدنيا يكونُ إلى * خيرٍ وأرحبَ فانقلنى على عَجل
وإن علمتَ مآلي عندَ آخرَتى * شرًّا وأضيق فانسأ ربَّ فى الاجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

١٠٤ قد طال فى العيشِ تقييدى وإرسالى * مَن اتّقي اللهَ فهو السالمُ السالى
ياصاحبَ الضأنِ سَلّمْ حقَّ معدِنِها * ولا تَقلْ ضلَّ انساني بإبسالى (١
وارقُبْ إلهَكَ فى عُسرٍ وفى يُسُرٍ * واترُكْ جدالَكَ فى بعثٍ وإرسال
كم غالَ طاهِيكَ من عفراءَ مُرْضعةٍ * وذاتِ لوْنَينِ صارت قُوتَ مكسال
وقد ضَنَنْتَ بشاةٍ وهى فارِدةٌ * على أزلَّ فقيدِ القُوت عسّال
بخلتَ أن يَتغذّي طِفلُه دَمَها * وأنت شاربُ لذّ الطعمِ سَلسال
واسألْ به الحىَّ من عَدنان أوسبأٍ * تجدْهُ ليس إذا أقوى بوسّال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

١٠٥ نعشى عن الامرِ حتى يعلُوَ ابنُ ردى * نعشاً تبارك ربُّ العالمِ العالى
لا يُدرِكُ الخلدَ أوعالٌ مخلّدةٌ * فاسألْ بِصحّةِ هذا أمَّ أوعال (٢
ظننتُ أنى وحدى مُخطِئٌ فاذا * أفعالُ كلّ بنى الدنيا كافعالى
ما بالُ مكّة فيها معشرٌ سُدُن * من يَطرُقِ البيتَ يُؤثِرْهم بأجعال

---

١) الابسال : من ابسله أسلمه للهلكة . والازل : الذئب . وعسال . صفة الذئب المضطرب الحركة . واقوي . افتقر . ٢) الخلد : البقاء . والاوعال واحدها وعل : تيس الجبل . ومخلدة من الخلد : وهو السوار وما كان من الحلى شبه بياض يديها باساور من حلى .

فلا تُكلّفْ جواداً سيرَ نائيةٍ * فيها الخُزونةُ إلا بعد إنعال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع النون

١٠٦ يُكسى الوليدُ جديدَ العُمرِ يلبَسُه * وكلّ يومٍ يَرثّ الملبَسُ الغالى

يَظلُّ في المهدِ لا يستطيعُ جلستَه * وسيرُهُ للمنايا رهنَ إبغال

يَضيقُ صدرُ الفتى مالم يُوافِ له * شُغلاً فيَحتالُ للدنيا بأشغال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٠٧ صاح الزمانُ فعاد الجمعُ مُفترِقاً * كالضأنِ لمّا أحسّتْ صوتَ رئبال

إنّ الفوارسَ ما انفكّتْ عقائلُها * مَطلولةً بين آسادٍ وأشبال

تَسربلَ الوَشيَ راجٍ أن يُجمّله * والحمدُ في كلّ عصرٍ خيرُ سِربال

وكيف يُعدَلُ وصولٌ بمُنقَطِعٍ * يَبلى النسيجُ وهذا ليس بالبالى

الناسُ يسعَون في أشياءَ مُعجزةٍ * وسَعيُهم ليس من نجحٍ على بال

هل مِيزَ يوماً هواءٌ في لطافتِه * بمَنخُلٍ أو صفا ماءٌ بغربال

والنَّبلُ يبلُغُ ما أعيي القنا مثلاً * أُجريهِ للنبلِ يُلفى عند تِنبال (١

قد أحبلَتْ سمراتُ الجزعِ سامعةً * أمرَ القضاء وما همّتْ باحبال

مازِلتُ آملُ حظّاً أن يُساعدني * حتى أُتيحَ لحفرى طولُ إجبال

---

١) التنبال : القصير . وسمرات الجزع : شجرات العضاه . واحبلت : ثنانر وردها وعقد . والاحبال : من احبل النخل القحه والمراة حبلها . والاجبال : ان يحفر لحافر حتى يبلغ المكان الصلب.

إذا أناف َ على الخمسين بالغُها * فليُضمرِ اليأس َ من سعدٍ وإقبال

والعمرُ إصعادُ إنسانٍ ومَهبِطهُ * كالارضِ أوْ دِيةٍ منها وأجبال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٠٨ لم يَسقِكم ربكم عن حسنِ فعلكم * ولا حماكم غماماً سُوء أعمال

وانما هي أقدارٌ مُرَتّبةٌ * ما عُلقتْ بإساآتٍ وإجمال

دليلُ ذلك أنّ الحُرّ أعوزهُ * قُوتٌ وأنّ سواهُ فاز بالمال

كم جُدّ بالرّزق ثاوٍ في منازلهِ * وحُدّسارٍ باقراسٍ وأجمال (١

فأمّلوا الله وارجوا منه عاقبةً * فليسَ دُنياكمُ أهلاً لآمال

دِنتُمْ بأن سيُجازيكمْ إلهكمُ * فما لافعالِكمْ أفعالُ إهمال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٠٩ يا نفس جسمُك سرْ بالٌ له خطرٌ * وما يُبدّلُ في حالٍ بسر بال

قد أخلقتهُ الليالي فاتركيهِ تَقِي * فما يَزينُكِ لُبسَ المُخلقِ البالي

فان خرجتِ إلي بؤسى فواحرجي * وإن نُقلتِ إلى نُعمي فطوبى لي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء و ياء الردف .

١١٠ مضى الزمانُ ونفسُ الحيّ مُولعةٌ * بالشرّ من قبلِ هابيلٍ وقابيل

لو غُربِلَ الناسُ كيما يُعدموا سقَطاً * لما تحصّلَ شيءٌ في الغرابيل

أو قيلَ للنارِ خصّي من جَنى أكلتْ * أجسادهمْ وأبتْ أكلَ السرابيل

هل ينظرُونَ سوى الطوفانِ يهلكهمْ * كما يُقال أو الطيرِ الابابيل

١) جد : من الجد الذي هو الحظ . وجد : حرم والمحدود المحروم

فلا أجدكَ رديئاً فى ذَوِى أممٍ * وكن نبيلاً مع القومِ التنابيل (١

سبحانَ مَن ألهمَ الاجناس كلهمُ * أمراً يقودُ إلى خَبلٍ وتخبيل

لحظَ العيونِ وأهواءَ النفوسِ وإهـــواء الشفاه إلى لثمٍ وتقبيل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع القاف و باء الردف

١١١ ياأُذنُ سوف يظلُّ السمعُ مفتقداً * وتستريحين من قالٍ ومن قيل

ويُصبحُ الجسمُ بعد الرُّوح منتبذاً * صِفراً كنبذكِ مكسور البواقيل (٢

وفى المعاشرِ من لو حازَ من ذهبٍ * طوداً لضنَّ بإعطاء المثاقيل

فاجعلْ يمينَكَ بالاحسان مطلقةً * وخفِّفِ الوطءَ لا تهمُمْ بتثقيل

إن شاءَ ربُّكَ رقّاكَ العُلا درجاً * فما مراقيكَ بالعيس المراقيل

يقولُ ملكٌ عسى قيلٌ يدومُ لنا * وانما المُلكُ لهوٌ كالعساقيل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١١٢ أيَّتُها النفسُ لا تُهالي * شرخيَ قدمرَّ واكتهالى

لم يبقَ إلاَّ شَفاً يسيرٌ * قرَّبَ من موردِى نِهالى

وابتهلَ الدَّهرُ فى أذاتى * وكانَ فى الباطلِ ابتهالى

وأمُّ دَفـــرٍ فتاةُ سوءٍ * تخبؤنى فى ثرّي مُهال

---

١) التنابيل : القصار وقالوا ان الافراط فى الطول دليل على الهوج فهذا الذي اراده المعري . ٢) البواقيل : جمع بوقال كوز بلا عروة من خزف وهي مستعملة لهذا المعنى في البلاد السورية الآن. والمراقيل : النوق السريعة واحدها مرقال. والعساقيل : السراب .

مُرْسلة غارة بخيـــــلٍ * قد غنيَتْ عن هَبٍ وهال (١
وجدْتُ حُبي لها قديماً * وقد تبيَّنتُ مقتها لى

قال ايضا فى اللام المكسورة مع القاف

١١٣ أذهنى طال عهدُكَ بالصِّقالِ * وماجَ الناسُ فى قيلٍ وقال
ستُطلقُنى المنيَّةُ عن قريبٍ * فاني فى إسارٍ واعتقال
كأنَّ ذوى تجاربِنا سَوامٌ * تأنَّقُ فى مَرادٍ وابتقال (٢
إذا انتقلت عن الاوْصالى نفسى * فما للجسمِ علمٌ بانتقال
أسيرُ فلا أعودُ وما رُجوعى * وقد كانَ الرَّحيلُ رحيلَ قال
أمورٌ يلتبسْنَ على البرايا * كأنَّ العقْلَ منها فى عِقال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء.

١١٤ و بالى فيكِ يادُنيا و بالى * وأفنيتِ الخليلَ ولم تُبالى
أغرْتِ لنا حِبالاتِ المنايا * بما غزلَتْ كاءٌ من الحِبال (٣
وأربعةٍ أنسْنَ بكلِّ حىٍّ * رمتْهُنَّ الحوادثُ بالنِّبال
حُشاشةُ عائشٍ ونجيعُ نحضٍ * وهيكلُ ميِّتٍ وعرُوق بالى
كجذوةِ مُوقِدٍ وسراجِ ليلٍ * وماء حيَّةٍ وشفَا ذُبال

---

١) هب ، وهال : زجر الخيل . ٢) المراد . مكان رياد الابل وفسره فى (م) بجمع مردي وهو الحجر الذي يردى فاخطا الصواب . ٣) اغرت الحبل : اذا احكمت فتله . والنجيع : الدم الطرى . والحبية : السحابة . والذبالة : الفتيلة .

إذا كان الحمامُ بكلّ أرضٍ * فبُعداً للوُهودِ وللجبال

وإنْ إقبالُ قومٍ زال عنهمْ * فما يُغنى المعاشرُ من قِبالِ(١)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٥١١ تعالى اللهُ وهُو أجلُّ قدْراً * من الاخبار عنهُ بالتّعالى

سمى لى والدايَ بغيرِ لُبٍ * وسيّانِ العرائسُ والسعالى

وكونُ الرُّوحِ فِى الاجسامِ ألقَى * نفاراً فى الخدُودِ من النّعال

أتيتَ وعُدْتَ بالتسليمِ كرْهاً * لاقدارٍ أتينَكَ من مُعال

ولوْلا أنّ شيبَ المرء نارٌ * لماوَصفَ المفارِقَ باشتعال

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الحاء

١١٦ أنِفتُ وقد أنِفْتُ على عقودٍ * سِواراً كى يقولَ الناسُ حال (٢

وكيفَ أشيدُ في يومى بِناءً * وأعلمُ أنّ فى غدىَ ارْتحالى

محالكُ زَلّةٌ والدهرُ خبٌّ * يسيرُ بأهله قلق المحال

أقمنا فى الرّحال ونحنُ سفرٌ * كأنّا قاعِدُونَ على الرّحال

أراكَ الجهلُ أنكَ في نعيمٍ * وأنتَ إذا افتكرْتَ بسوءِ حال

أذا ما كانَ إثمِدُنا تُراباً * فاىُ الناسِ يرغبُ فى اكتحال

---

(١) والقبال : الشراك الذى يكون بين السبابة والوسطي من أصابع الرجل . (٢) العقود : العشرات . وسوار . اراد به الحلقة يريد انه تجاوز الخمسين . وقلق المحال : جمع محالة وهى الفقرة من فقر البعير . والرحال : واحدها رحل المنزل ومركب للبعير .

وما سَمحتْ لنا الدنيا بشيءٍ * سِوي تعليلِ نفسٍ بالمُحال
وأعوَزتِ الفضيلةُ كلَّ حيٍّ * فما هو غيرُ دعوى وانتحال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١١٧ يلامُ المسيكُ الإعطاء حتى * جُفونٍ ما تُساعدُ بانهمالِ
أسيئى فى فِعالٍ أو كلامٍ * فقد جرَّبتِ صبري واحتمال
إذا الحيوانُ فُضَّ العقلُ منهُ * فما فضلُ الانيسِ على النّمال
أوى زمناً تَقادمَ غيرَ فانٍ * فسبحانَ المُهيْمنِ ذى الكمال
قد اكتحلَتْ عيونٌ للثريّا * بما يُزْرى على كثب الرّمال
غدَوْنا سائرينَ على وفازٍ * صحاةً مثلَ شُرّابٍ نِمال (١
على الفرَسيْنِ لا فرَسى رهانٍ * أو الجملينِ ليلاً كالجمال
فلا يُعجَبْ بِصورتهِ جميلٌ * فانّ القُبحَ يُطوَى كالجمال
وما غضبى إذا جرتِ القضايا * بتفضيلِ اليمينِ على الشّمال
كذاكَ الدّهرُ اظلامٌ وصُبحٌ * وريحٌ من جَنوبٍ أو شِمال
بلامالٍ عن الدنيا رحيلى * وصُلوكاً خرجْتُ بغيرِ مال

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الباء

أبى طُولَ البقاء وحُبَّ سَلمى * هلالٌ حين يطلُعُ لا يُبالى
يمُرُّ على الجبال وهُنَّ صُمٌّ * فيُعطى الوهْنَ راسيةَ الجبال

---

١) على وفاز : اي على غير اطمانينة . واراد بالفرسين ، والجملين : الليل والنهار.

فهل قَيْنٌ يُباشرُ نسجَ دِرْعٍ * لما يَرْمي الزمانُ من النبال
أغارَ حبالَ قومٍ فاستمرَّتْ * وكرَّ فجدَّ في نقضِ العِبالِ
عجبتُ له فتبًّا لي وتبًّا * لغيري إن جُمعْنا للتّبال (١
وكم سرَحَ الخليطُ لهمْ سَواماً * فما نفعَ القبائلَ منْ قِبال (٢
أصالحُ هلْ أُصالحُ أوْ أُعادِي * وبالي مُوقنٌ بعظامِ بالي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١١٩ أماليُّ الزّمان على بنيهِ (٣ * حوادثُ أصبحَتْ شرَّ الامالي
أصابَ الرملةَ الحدَثان يوْماً * فخصَّ وما يَزالُ أخا اشتمالِ
وهلْ عُصِمتْ جبالٌ أو بحارٌ * فتنْجو ساكناتٌ بالرّمال
وما لمُجاورِ الايامِ عَقْلٌ * يُكشّفُ ليلَهُ فيقولُ مالي
فلا تَبني خيامَكَ في محلٍّ * فانَّ القاطنينَ على احتمال (٤
وأجنحةَ النسورِ إذا أتَتْها * منايا ها كأجنحةِ النّمال
إذا كانَ الجمالُ إلى انتساخٍ * فحزْناً جرَّ موْهوبُ الجمال
وما طيرُ اليمينِ بمبْهجاتي * فاخشى الهمَّ من طيرِ الشّمال
مَضى رَوْضٌ وجاء ولم يُخبِّرْ * فنسألَهُ عن الشّرْبِ الثّمال
فيادارَ الحسارِ ألا خلاصٌ * فأذهبَ في الجنوبِ أوالشمال (٥

---

١) القين : الحداد . والتبال : من تبله ذهب بعقله وادا به يوم القيامة . ٢) القبائل : تقدم انه من شراك النعل . ٣) في (م) على نبيه . ٤) الاحتمالِ : الارتحال . ٥) اراد بطير اليمين : السانح . و بالشمال : البارح

وظُلْمٌ أنْ أحاولَ فيكِ رِبحاً * ولم أخرُجْ إليكِ برأس مال
وهل دُونَ السلامةِ بُعْدُ أرضٍ * فيُطوَي بالايانقِ والجمال
نموتُ لأننا حُلفاءُ نقصٍ * ويبقَى من تفرد بالكمال

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع القاف

١٢٠ تحمَّلْ ثِقْلَ نفسِكَ واحفظنْها * فقدْ حطَّ المهيْمنُ عنكَ ثِقلى
ألم ترَ عالَماً يمضى ويأتى * سِواهُ كأنهُ مرْعىً بقـــل
هي الافهامُ قدصِدئتْ وكلَّتْ * ولمْ يظفرْ لها أحدٌ بصقل
أتعقلُ ساعةً فتروُمَ عقلاً * لنفسِكَ أم خُلقتَ بغيرِ عقل
وكيفَ أجيدُ فى دارٍ بناءً * ورب الدارِ يؤذنني بنقل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الهاء

١٢١ جهلتُكَ بل عرَفتكَ ماخُشوعي * لغيرِكَ بين عِرفانى وجَهلى
سألتُكَ أن تمنَّ علىَّ شيخاً * وفيكَ حملتُ رُعبَ فتيّ وكهل (١
ولم تَعجَلْ بمُهلِكيَ المنايا * ولكن طالَ إمهالى ومَهلى
أعِذْنى مُحسِناً من شرِّ نفسى * وأتبِعْ ذاكَ لي بشرُور أهلى
فهَبْنى كنتُ فى مدحي رزِيناً(٢ * يَرُومُ فواضلَ الحسَنِ بنِ سهل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع النون

١٢٢ غدت هذي الحوافِلُ راتِعاتٍ * وما جادَتْ لنا بقليلِ رِسل

---

١) الرعب : المل . ٢) رزين : احد شعراء الدولة العباسية وهو عم دعبل بن علي الخزاعى . والحسن بن سهل : أحد وزراء المأمون .

لقد دَرِنتْ بى الدنيا زماناً * وسوف يُجيدُ عنها الموتُ غسلى
وكم شاهدتُ من عجَبٍ وخطبٍ * ومرُّ الدَّهرِ بالانسانِ يُسلى
تغيُّرُ دولةٍ وظهورُ أُخرى * ونسخُ شرائعٍ وقيامُ رُسل
وضبٌّ ماأرى فى العيشِ خيراً * وما يَنفكُّ من تربيتِ حِسل
لو أنَّ بنى أفضلُ أهلِ عصري * لما آثرتُ أن أحظى بنَسل
فكيفَ وقد علمتُ بأنَّ مثلى * خسيسٌ لايجىء بغيرِ فسل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الجيم

أرى السَّرِقاتِ فى كفرٍ ومِصرٍ * أتتكَ بحَلْيِ أسوارٍ وحِجْلِ
وليسا من نُضارٍ بل حديد * وقد حكَما بقطعِ يدٍ ورِجل
جرَرْتَ الذَّيْلَ فى سفهِ المخازى * فليتَكَ نافرٌ ذيّالَ إجل (١
يَشِبُ الحربَ مُشتاقٌ إليها * يجثُّ على الهياجِ وعنه تُجلى (٢
وما تَثنى المقادرُ عن مُرادٍ * بماجمّتَ من خيلٍ ورَجْل (٣

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع العين

١٢٤ هىَ الدنيا إذا طُلبَتْ أهانَتْ * وعالتْ والفريضةُ ذاتُ عوْل
فما أنا ساعياً فيها لغيرى * ولا أحمدتُ أقواماً سعَوْا لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الحاء

١٢٥ يمُرُّ الحوْلُ بعد الحولِ عنّي * وتلك مصارعُ الاقوامِ إحوْلى

---

١) الاجل : القطيع من الظباء والبقر . والذيال : الطويل الذيل . ٢) تجلى : من اجلوا عن القتيل انكشفوا عنه . ٣) مراد : قبيلة .

كانى بالأُولى حفرُرا لجاري * وقد أخذوا المحافِرَ وانتَحوْا لى

وقال ايضا فى اللام المكسور: مع العين وواو الردف .

١٢٦ رأيتُ المرء يهوِي فى هُبوطٍ * إذا هو فوْقَ أيدِى القـومِ عُولى

وما أدرى بماســـيكونُ منّي * ولـكن فى البسيطةِ أوْسعوا لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الغين وواو الردف .

١٢٧ رأي الاقوامُ دُنياهمْ عروساً * وما لقِيتهمُ إلا بغولِ

متى أنا راحلٌ عنها لشـأنى * فانى قد قضيتُ بها شُغولى (١

وقال ايضا فى اللام المـكسورة مع الزاى وواو الردف .

١٢٨ عرَفتُكِ جيّداً يا أمّ دفـرٍ * وما إن زلتَ ظالمة فزولى

دُعيتَ أبا العـلاء وذاكَ مينٌ * ولـكنَّ الصحيـحَ أبو النزول

أغيّ الطفلِ من بعد التناهى * وضعفُ السّقبِ فى حالِ البزول (٢

وقال ايضا فى اللام المـكسورة مع الحاء .

١٢٩ إذا ماجُدّ كلبٌ وهـو أعمي * تَصيّدَ ربّةَ الطرْفِ الكحيل (٣

متى تقِفِ الركابَ علىّ جَهلاً * فأنتَ كواقِفِ الرّبع المَحيل

تعودُ علىّ كرّاتُ الليالي * وما أبرمْتُه مثلَ السحيل (٤

تحفّوْا بالكلامِ وأكرمونى * على ما كانَ من جسدٍ نحيل

---

١) الشغول : جمع شـغل . ٢) السقب : ولد الناقة ساعة يولد وهو حينئذ فى اضعف أدوار حياته كما ان بزول الناقة فى اقوي ادوار حياتها . ٣) جـد : من الجد وهو الحظ .
٤) السحيل : الثوب الذى لا يبرم غزله .

دَعُوا هـذا المقالَ وجهّزوني * فإني قد عزمتُ على الرّحيـل

وقال ايضا فى اللام المـكسورة مع الواو

١٣٠ لِم لاأؤمّـلُ رحمةً من قادرٍ *والسّؤلُ يُطلبُ فى السحابِ الأسوَلِ (١

والدهرُ أكوانٌ تمرُّ سريعـةٌ * ويـكونُ آخـرُها نظـيرَ الاوّل

ويُؤلّفُ الوقتَ المديرُ قِصارَها * حتى يُعـدَّ من الزمانِ الأطول

والعقلُ يُزجَرُ والطّباعُ مع النُّهي * كالفيلِ يُضرَبُ رأسُـه بالمِغوَل (٢

دنياكَ أمٌّ قد أجابَ مليكُها * فيها من الابناء دعوةَ جـرْول (٣

وتجولُ فوقَ الساكنينَ كأنها * ورْهاءُ هاجـرةٌ غـدتْ فى مجوَل

والفقرُ أرْوحُ فى الحياةِ من الغني * والموتُ يجعـلُ خائلاً كمخوَّل (٤

انّ اللقاحَ وإن أتاكَ بثرْوةٍ * فأقـلُّ منـه أذيَ حيـالُ الحوْل (٥

والمرءُ يَعقِدُ بالبعيدِ رجاءَهُ * كالرّسْلِ رُجّيَ فى النّياقِ الشوّل

كم أحرَزَ المـالَ المقيمُ بجدّهِ * وسـعى الحريصُ فعاد غير مُموَّل

---

١) الاسول : المتدلى وفي القاموس من فى أسفله استرخاء ونص ال (م) من سـحاب اسول . ٢) المغول : حديدة تجعل فى السوط فيكون لها غلافا . ٣) جرول : هو الحطيئة الشاعر ودعوته قوله لامه .

جزاك الله شرا من عجوز * ولقاك العقوق من البنينا

وبجهها تنحى فاجلسى منى بعيدا * اراح الله منك العالمينا

٤) الخائل : واحـد الخول من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية . والمخول : من خوله الله المال اعطاه اياه متفضلا . ٥) الحيال : جمع حائل التى لم تلقح سنة . وحول : جمع مبالغة فى التى حمل عليها فلم تلقح .

ورأيتُ شرَّ الجارِ يَشملُ جارَهُ * كرَحى الفمِ انتُزِعتْ بذبِ المقول (١

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الصاد

١٣١ شعرٌ كساهُ الدَّهرُ صبغةَ حاذِقٍ * لوْناً أقامَ بحالهِ لم ينْصُلِ

شَبَحي ولِن نِلتُ الثريا للثرى * طُعْمٌ وعُنصرُ خيرِنا كالمُنصَل

والناسُ كلهُمُ بغي مافاتَهُ * وغدا يُحاولُ مَطلباً لم يَحصُل

مُتَنصِّلٌ من غيرِ ذنبٍ فيهمُ * وأخو ذنوبٍ ليس بالمتنصِّل

لوْ خُيِّروا بين الحياةِ وغيرها * ما كانتِ الدنيا اختيارَ مُحصِّل

وأرى الفتى بلَغَ المكارمَ والعلا * بالحظِّ لابِسنانهِ والمُنصل (٢

جسمٌ يذُمُّ النفسَ وهى تذِمهُ * فى مُجمَلٍ من أمرِها ومُفصَّل

يَتقاطعون وفى القطيعةِ راحةٌ * من بؤسِ عيشٍ بالاذاةِ مُوصَل

تَلقي النفوسُ حُتوفَها من مُظلم * أوْ مُصبحٍ أومُظهرٍ أومؤصِل (٣

فكأنَّ رُوحَكَ لم يَحُلَّ بشخصهِ * والراحُ مادِبَّتْ لهُ فى مَفصِل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الضاد

١٣٢ آليتُ أرْغبُ فى قميصٍ مَوهِهِ * فأكونَ شاربَ حنظلٍ من حنضل (٤

نجَّي المعاشِرَ من برائنِ صالحٍ * ربٌّ يفرِّجُ كلَّ أمرٍ مُعضل

ما كانَ لى فيها جناحُ بعوضةٍ * واللهُ ألبَسهمْ جناحَ تفضُّل

---

١) رحى الفم : الاضراس . والمقول : اللسان . ٢) المنصل بضمتين : السيف .
٣) مصبح من اصبح : دخل فى وقت الصبح ومثله مظلم ، ومظهر ، ومؤصل من الاصيل: وهو ما بين العصر الى الليل . ٤) الحنضل : الماء المجتمع في نقر الصخور .

قال ايضا في اللام المكسورة مع الفاء

١٣٣ هيَ غُرْبتانِ فغُرْبةٌ من عاقلٍ * ثمَّ اغترابٌ من مُحكَّمِ عقلهِ
والطبعُ يَثبُتُ كالهِضابِ ومن يَرُم * نقلاً له يَعجزْ ويَعْيَ بنَقله
والحق يُثقِلُ كلَّ غاوٍ ظالمٍ * وأخو الديانة ما يُحِس بثقله

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الزاى

١٣٤ للخيرِ منزلتانِ عندَ معاشرٍ * وله على رأيٍ ثلاثُ منازل
واللهُ يغفرُ في الحِسابِ لنسوةٍ * جاهدْنَ إذ فُقِدَ الحيا بمَغازل
فكسَبْنَ منها مايقومُ بأنفسٍ * والصبرُ يَبْدُنَ في الزمانِ الهازل
أتصدَّقتْ بالخيطِ ثم هوَتْ إلى الـــحمراء فاعتصمتْ بخيطِ الغازل
وأنالتِ المسكينَ أُكلةَ جائعٍ * فغدتْ كرضوَي في المقامِ الآزل (١
إنَّ البعوضةَ من تُقى موزونةٌ * بالفيل عند مليكها والبازِل
وتصونُ حبَّةُ خردَلٍ قدَمَ الفتى * عن زلَّةٍ واليومُ حِلفُ زلازل
خَفْ دعوةَ المظلومِ فهي سريعةٌ * طلعَتْ فجاءتْ بالعذابِ النازل
عُزِلَ الأميرُ عن البلادِ وما لهُ * إلا دُعاءُ ضعيفِها من عازل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١٣٥ عَزَّ الذى بالموتِ ردَّ غنيَّنا * كفقيرِنا ومُقيمَنا كالرَّاحل
ماأسرَعَ التغييرُ إن مَرهَ الفلا * بسرابِهِ فالليلُ أنعدُ كاحل (٢

---

١) الاكلة بالضم . اللقمة . ورضوى : جبل بالمدينة . والآزل : الضيق .
٢) المره: ترك الاكتحال وتقدم.

أعيَى الخلاصُ من السقامِ وصُوزةَ القَمَرِ المنيرِ إلى هلالٍ ناحل
أعجبتَ للطفلِ الوليدِ بمهدِه * لم يَخطُ كيف سَرى بغيرِ رواحل
قد عاشَ يومَيْهِ وعُمِّرَ ثالثاً * ثم استراحَ من المدى المُتماحل (١
كم سار من سَنَةٍ أبوهُ فيالَه * قطعَ المسافةَ في ثلاثِ مراحل
رُفعتْ له لُجَجُ البحارِ فعامَها * ونَجا وأصبحَ سالماً بالساحل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

١٣٦ لا يَغبطنْ ماشٍ فوارسَ شُزَّبٍ * ما فارسٌ إلاّ كآخرَ راجل
ويداي في دُنياي وهي حبيبةٌ * كيدَي أبي لهبٍ غداً في الآجل (٢
وإذا افتكرتُ فما يهيجُ تفكُّري * فيما أكابدُ غيرَ لومِ الناجل (٣
وأرحتَ أولادي فهمْ في نعمةِ الـ * ـعدمِ التي فضلَتْ نعيمَ العاجل
ولو انهمْ ظهروا لعانوا شدَّةً * ترميهمُ في مُتلفاتِ هواجل (٤
اسوى بحالِ الضبِّ وهو مربَّبٌ * في الإنسِ يمرَحُ في حُلىً وجلاجل
أُطلبْ لنفسك يا أغنُّ محلَّةً * في حيثُ لا تدميكَ زجلةُ زاجل (٥
لولا نوافرُ في القديمِ تأسلَتْ * ما أنضجَ الظبياتُ على مراجل
وسوالفُ القُمْرِ السواكنُ بالفلا * غذَّينَ أيدي أيِّدٍ بمناجل (٦

---

١) والمتماحل: الطويل. وعامها من العوم: وهي السباحة. ٢) ابو لهب: هو عبد العزي بن عبد المطلب. ٣) والناجل: اسم فاعل من نجل به ابوه وله: ير يد بذلك الاب الاول للبشر. ٤) الهواجل: الفلاة القفر التي لا ماء بها. ٥) الاغن: الظبي والزجل: الرمي من زجله ماه. ٦) والقمر: الحمر الوحشية التي في لونها حمرة. والايد: القوى. والمناجل: واحدها منجل حديدة يقضب بها الزرع.

لاتأسفنّ حواجلُ الغربانِ والـــــفِتيانُ كلهمُ بقيدٍ حاجل
وسجلُّ موتٍ راحَ يكتبهُ الردى * لساجلٍ منّا وغير مُساجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع التاء

١٣٧ غلتِ الشرورُ ولوْ عقلنا صيّرتْ * دِيَةُ القتيلِ كرامة للقاتلِ
هذي حبالُ الشمسِ وهي ضعيفةٌ * دامتْ وكم أبلتْ حبالةَ خاتل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٣٨ أسُرِرْتَ إذ مرّ السنيحُ تفاؤلاً * والقالُ من رأيي لعمرُكَ فائل (١
أرأيتَ فعلَ الدّهرِ في أممٍ مضتْ * قبلاً ومزجَ قبائلٍ بقبائلِ
اسرجْ كميتك في الكتائب جائلا * ودع الكميتَ أخا الحباب الجائل
خسِرَ الذي باعَ الخلودَ وعيشهُ * بنعيمِ أيامٍ تُعدُّ قلائل
وتخيّرَ المغرورُ طولَ بقائهِ * سفهاً وما طولُ البقاء بطائل
وتفاوتُ الاجسامَ ثمّ جميعها * مُتقاربات في نُهًى وخصائل
حرٌّ يضيقُ عن الوليدةِ طَوْلُه * وسِواهُ لم يقنعْ بتسعِ حلائل
جمدَ النضارُ له فماهو سائلٌ * من جودِ راحتهِ براحة سائل
ماالمرْءُ نائلُ رُتبةٍ من سوددٍ * حتى يُصيّرَ ماله في النائل
لوْ عُدتُ من أسدِ النُجوم بجبهةٍ * أو بتُّ في ذنبٍ لشبوةَ شائل (٢

---

١) القال : معلوم . وقائل : مخطيء من قولهم قال رأيه . ٢) جبهة الاسد : من منازل القمر . والشبوة : قال في (م) علم على العقرب . وشائل : شولة ذنبها .

أوكنتُ رأسَ الغولِ وهوَ موَقرٌ * فى الشهبِ لم آمنْ تهجُّمَ غائل
كانَ الشبابُ ظلامَ جنحٍ فانجلى * والشيبُ يذهبُ فى النهارِ الزّائل
والغرُّ يُرسلُ قولهُ بمواعدٍ * ولُدٍ فتنتَجُ عن يمينٍ حائل (١
وأقلُّ أهلِ الارضِ حظّاً فى العلا * مَن يكتفى منها بخطبةِ قائل
والحى شاهدُ رُزْءِ خطبٍ هائلٍ * من كونِ ميتٍ تحت أثلٍ هائل (٢
قد خلتُ أنك مُحسنٌ فيما مضى * والحالُ يكذبُ فيه ظنَّ الخائل (٣
لا تفرحنّ بدولةٍ أُوتيتها * إنّ المدالَ عليه مثلُ الدائلِ (٤
ومتى حَظيتَ بنِعمةٍ من مُنعمٍ * فتوقّ واحذرْ صولةَ من صائل
وعقائلُ الألبابِ غيرُ أوامرٍ * بأذاةِ أيتامٍ وهتكِ عقائل
ولإذالةُ الانسانِ ليسَ بمانعٍ * منها تحرُّزُهُ بدرعٍ ذائل (٥
وحبائلُ الدنيا تزيدُ على الحصا * وأقلُّ أنفاسى أدقُّ حبائلى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

١٣٩ حِكمٌ تدل على حكيمٍ قادرٍ * متفرّدٍ فى عزّهِ بكمالِ
والمالُ خدنُ النفسِ غيرَ مُدافعٍ * والفقرُ موتٌ جاء بالاهمال
أوماترى حكمَ النجومِ مُصوّراً * بيتَ الحياةِ يليهِ بيتُ المال

---

١) ولد : كذا ضبطت ولم اقف عليها . والحائل : التى لم تنتج واراد بذلك الخلف بوعده . ٢) الهائل : المفزع . والهائل : من هلت التراب اهيله . ٣) الخال : السحاب . والخائل : المعجب . ٤) الدولة هنا : الانتصار على العدو وقيل الدولة بالفتح فى الحرب و بالضم فى المال والملك . ٥) الاذالة : الاهانة . والذائل : الطويل الذيل .

ومن الجهاتِ الستّ ربي حائطي * لا عَنْ يميني مرةً وشمال
أرْواحنا الفينَ كالارواحِ في * خيرٍ وشرٍّ من صباً وشمال (١
والمرءُ كانَ ومثلَ كان وجدتُه * حاليهِ في الالفاءِ والأعمال
تَمِلَ الانامُ من الضلالةِ وانتشوْا * بالخمرِ فاعجبْ من ثمالٍ ثمال
قومٌ تغنوْا مُرْمِلينَ من الهُدي * فضاعفَ الارْمالُ بالارمال (٢
وهمُ البهامُ قصيرةٌ أعمارُهمْ * ويؤَمّلونَ أطاوِلَ الآمال (٣
لم تَلْقَ إلا جاهلاً متعاقلاً * مُتجمّلاً منهمْ بغيرِ جمال
مثلَ البهائمِ ابهمَتْ عن رُشدها * إلا احتمالَ ثقائلِ الاحمال
دُنياكَ أرْزاقٌ تذكّرُ بعدَها * أخرى تُنالُ بصالحِ الاعمال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الالف

١٤٠ ياصاحِ ماأهوَي وما أقلي * ثِقلي عليَّ فلا تَزِدْ ثقلي
إنّ العقولَ تقولُ مُوليَةً * ليس الانامُ كنابتِ البقلِ (٤
صدِئتْ خواطِرُنا فما تُقلتْ * والمكْثُ أحوَجها إلى الصّقل
دُنياكَ دارٌ كل ساكِنِها * مُتوقّعٌ سبباً من النقل
والنّسلُ أفضلُ مافعلتَ بها * وإذا سعيتَ له فمَنْ تَعَل

---

١) الارواح الثانية: جمع للريح الهابة. والصبا ، والشمال : الريح الشرقية والجنوبية.
٢) مرملين: من ارمل القوم اذا فنى زادهم . والرمل : ضرب من اعاريض الشعر وقوله تغنوا صحفها في (م) تغشوا . فاخطا المعنى . ٣) البهام : جمع بهمة اسم لولد الضان والمعز والبقر. والبهائم: جمع بهيمة وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر . ٤) مولية: حالفة والالية اليمين :

وقال ايضا فى اللام المشددة

١٤١ عشتُ من أيسرِ حلِّ * وتشبّهتُ بظـــلّ
لستُ بالحـلِّ أُصا * فيكَ وما أنتَ بخلّ
ربّمـا يعتَمـدُ المـــرء على العُضوِ الاشلّ
أيها الدنيا لحاكِ اللهُ من ربّـةِ دَل
ما تَسلّي تَخلدي عنـــكِ وإنْ ظنّ التسلّي
إنمـا أبقيتِ منّي * الاخـــلاّء أقلى
أمس أوْديتِ ببعْضى * وغـداً تُذْهِبِ كلّي
لك أوقاتى فخليـــنى إذا قمتُ أُصلى
ودَعينى ساعـــةً فيـــكِ لمولايَ الأجل
والصّبا ملكٌ وقـديبـــكى عـلى الملكِ المولّى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الخاء

١٤٢ دُنياكَ والحمّامُ فى رُتبَـةٍ * من خارجٍ غمٌّ ومن داخـل
ماطهّرَتْ بل دنسَتْ وارتمتْ * بالسـيّدِ الوهّابِ والباخل
لو نُخِل العيشُ لما حصّلتْ * شيئاً سوى الموتِ يدُ الناخل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الهاء

١٤٣ كن وشيكاً فى حاجةٍ أو مكيناً * ليسَ مرُّ الايامِ فينا بمَهلِ (١
حبّذا العيشُ والزمانُ غريرٌ * والفتى ماستَجدَّ حلّةَ كهل

١) الوشيك : السريع وضده المكيث كما ان الحمول : ضد النباهة .

وحولى يَذودُ عنّى الرزايا * نامَ عنى الأذى فلم ينتبِـهْ لى
قبـلَ أن يَنطِقَ الزمانُ بتصغـــيرِ كبار من فرْطِ عىٍّ وجهل
إذْ ثُريّاالنجومِ تسمَى بثرْوَى * وسهيلُ السماءِ يُدْعى بسهل (١
ولُجينٌ لجنٌ كبيرةَ لفظٍ * وأُجيمٌ كذاك أخلاقُ سهل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء.

١٤٤ سَلْ سبيلَ الحياةِ عن سلْسبيلٍ * لاتُخيَّرْ عن غيرَ وِرْدٍ وبيلِ (٢
والمنايا لقينَ بالجندلِ الفـــظِّ ثنايا لُقينَ بالتقبيل (٣
هلْ ترى سيّدَ القرابةِ أضحي * مُفردَ الشخصِ مالهُ من قبيـل
قوّضتهُ وطالما قوّضتهُ * مُخبلاتٌ أعقبْنَ بالتّخبيل (٤
لم تَجِدْ نَبْلُ دهـرِنا برماحٍ * أوسيوفٍ عن ساقطٍ أو نَبيل (٥
و بنى الاشعثِ استباحتْ رزايا * ها وألقتْ كلاًّ على رِ تبيل (٦
ياطيبَ المصرِ اجتهدْتَ وما الجُـــلاّبُ جُـــلاّبَ راحةٍ لنبيل

---

١) الثروة : كثرة العدد . واللجن : الحمق واللجن خبط الورق وخلطه بدقيق أو أوشير واللجنة : الجماعة يجتمعون في الامر و يرضونه . ٢) السلسبيل . الماء العذب . والو بيل : الذى يعقب من يرده هلكة قاله في (ه) . ٣) الجندل الفظ . الصخر الشديد الصلابة . ٤) قوضته الثانية من تقويض فلان اباه اشبهه . ومخبلات: من اخبلت الرجل اذا اعرته ناقة لينتفع بلبنها و برها . والتخبيل . فساد العقل . ٥) النبيل . الفاضل من نبل بالضم فهو نبيل واراد به هنا خلاف الساقط . ٦) رتبيل . ملك الترك واراد ببنى الاشعث عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث فانه استعان به حين خرج على الحجاج وخبره

وإذا وُقِرَتْ جبالَ الرَّدي جَلَّـــتْ فلم تَندفعْ بجلّ جَبيل (١
أيها الجامعُ الكُنوزَ أذرٌّ * أمْ زبالٌ من عملةٍ فى زبيل (٢
صدَقاتٌ من المليكِ على الحتْـــفِ جُسومٌ عَرفْنَ بالتَّسبيل
لا تُؤَبِّلْ أخاكَ يوماً إذا ما تَ فما كانَ موضعَ التأبيل (٣
وارتقِبْ من مؤذّنِ القومِ فتكاً * فالنّصاري يكون فعل الاييل (٤
ولحَبرِ اليهودِ فى درْسِهِ التَّو * راةَ فنٌّ والهمُّ فى التذْبيل (٥
ربّلتْهُ أسفارُها وحمَتْهُ * طولَ أسفارِهِ من التَّرْبيل (٦
حسَّنَ القولَ يبتغي نضرةَ العيـــشِ بغِشِّ الإذْواءِ والتذبيل (٧
فاقدرُوا من بناتِ ضأنٍ عَبوراً * سرَّهُ أنْ تكون كالزَّنديل (٨
واصنعُوا من حلاوةٍ ذاتِ طيبٍ * لا برطْلَيْ بغدادَ بلْ أرْدبيل (٩
واحذَروا أنْ تُواكِلوهُ فمـا يأْ * مَنُ دَيّانكمْ يَدَ الجرْديل (١٠

مبسوط فى الطبرى . ١) الجل : العظيم . وجبيل . قال في طرة (م) المر بالم اقف عليه . ٢) الزبال : ما تحمله الهملة . والزبيل : الغفة اوما يشبها . ٣) التأبيل : التابين . ٤) الاييل . الذى يضرب بالناقوس قال المجد سريانية . ٥) الندبيل من الدبلة بالضم : اللقمة الكبيرة . ٦) ربلته : اكثرت لحمه والربيلة الخفض والنعمة . والتربيل : اكل الربل وهو شجر يتفطر فى آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر . ٧) الاذواء : مصدر اذواه الحر اذبله . والتذبيل : الضمور وتذبل في مشيه تتر . ٨) العبور من الغنم . الجذعة . والزنديل : انثي الفيل قاله فى (م) . ٩) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان قال ياقوت ورطلها كبير وزنه الف درهم وار بعون درهما . ١٠) الجرديل : الطفيلى قاله فى (م) .

إن تحلُّوا شاماً فخمرُ جبالٍ *أوعِراقاًفالشربُ من نهرِ بَيْل (١

وهي رُوميّـة لزنجيّـة الاعـــناب فيها طعمٌ من الزّنجبيل

ذاتُ خرَسٍ تَرُدُّ ذا النطقِ أخـــرَسَ يشكو على اللسانِ الخبيل

قد أراكمْ تلطُّفاً وهو في الغِلـــظةِ من جُرْهمٍ وآلِ عبيل (٢

مُوعِدٌ بالاجرامِ يُوعدُ أمّ النّـــسلِ فيه بالثُّكلِ والتهبيل

فليَحدْهُ على قُرى حربّتهُ * كفرٌ توتا منها وكفرُ تبيل (٣

يُطلقُ الخمسَ في الحرامِ وأما اللـــفظُ منهُ فدائمُ التكبيل

كذِبٌ لا يزالُ يُطعمُ خبزاً * نُصّ عن آدمٍ وعن قابيل

يَمتريهِ جذلانُ مُهتبلُ الغرّ * ةِ يُبدي حُزْناً على هابيل

لاتمرّى الليثَ المنونُ ولا الشبـــلَ ولا المِغفراتِ في إشبيل

أنا بئسَ الانسانُ والناسُ مثلي *فاعتبيني إن شئتِ أوْ فاعتبي لي (٤

وقال ايضا في اللام المكسورة مع التاء.

١٤٥ الفتى قد رأى اليقينَ ولكنْ * يُؤثرُ العيشَ فهو كالمختول

خيرَ فيما أراهُ لامرأةِ الجنـــديّ من زوجها المقتول

إذ أغارتْ حبلَ القناعة تبغي الرّ * زقَ من عندَ خيطِها المفتول

---

١) ناحية : بالرى حكاه ياقوت . ٢) جرهم : حي من اليمن تزوج فيه اسماعيل عليه السلام . وآل عبيل . اخوة عاد الذين نزلوا الجحفة قبيلة من العرب العاربة وهو عبيل ابن عوض بن آدم بن سام . ٣) حربته . اغضبته . وتوتا ، وتبيل : كفران من كفور الشام قاله في (م) وذكر ياقوت الثانية منهما . ٤) اعتبيني : من اعتبه اذا ارضاه .

خلصتْ من بَنا تِها و بنيها * فهيَ بين النساء مثلُ البَتول

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٤٦ لقد علِمَ اللهُ ربُّ الكمالِ * بقلّةِ علمي ودِيني ومالي
وأنّ التّجمُّلَ قدْ ضاق بي * فكيفَ أُنافسُ أهلَ الجمال
أريدُ الإناخةَ في منزلٍ * وقد حُدِيتْ لِسواهُ جمالي
لقدْ خاب مَن يبتَغي نُصرتي * وعاجزةٌ عن يميني شمالي
فمَنْ مُخبري أغريقَ البحا رِ ألقى الرّدى أم دَفينَ الوصال
هويتُ انفرادي كيما يخِفّ * عمّنْ أعاشرُ ثقلَ احتمالي
فماذا أقولُ وبينَ الانا مِ خُلفٌ على جَهلِهم أو تَمالي
أمالَ فيما أري راحةٌ * مدَى الدّهرِ من هذَيان الامال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٤٧ عجبتُ وكم عجبٌ في الزمان * لرأيِ بني دهرِك القائلِ
فمَقتاً لما أُورِثوا من غِنًى * وما وهبوهُ من النائل
فلا تَحمِلنّ لهم مِنّةً * ولو بتّ في صورةِ العائل
يَغولُ الفتى أرضَه بالوَجيفِ * ولا بُدّ من حادثاتٍ غائلِ (١
ويطلُبُ قوتاً ورِزقُ المليـ * ـكِ يسألُ بالطالبِ السائل
ألم ترَني وجميعَ الانا مِ في دولةِ الكذِبِ الذائل

---

١) غال ارضه : قطعها . والوجيف . السير . والغائل : من غاله الموت اهلكه .

مضى قَيْلُ مِصر إلى ربّهِ * وخلّى السّياسةَ للخائل (١
وقالوا يعودُ فقلنا يَجوزُ * بقدْرةِ خالِقنا الآئل (٢
إذا هبّ زيدٌ إلي طيءٍ * وقامَ كُلَيْبٌ إلي وائل (٣
أخو الحرْبِ يعدُو على سابحٍ * لِيسبَحَ فى الزاخِرِ السائل
سيقصَرُ من طُولِ تلكَ القناةِ * ويُرفَعُ من درْعِهِ الذائل
وتُصغى إلى المَينِ أسماعُنا * ونصبوا إلى زُخرِفِ القائل
وكيف اعتدالى وهذا النهارُ * يَرُوحُ بميزانهِ المائل
وإنّ ثَبيراً له خفّةٌ * تَبينُ على كِفّةِ الشائل
تَصولُ علينا بناتُ الزّمانِ * فهلاّ يُصالُ على الصائل
وقدعزّ رملٌ على حاسبٍ * كما عزّ بحرٌ على كائل
يُهالُ التّرابُ على مَن ثوَي * فآهُ من النبأِ الهائل
وكم قيّدَ الدّهرُ من دالفٍ * وقد كانَ كالسابقِ الجائل
جميعُ الذى نحنُ فيه النفاقُ * ونَلحقُ بالذاهبِ الزائل
ولو لم يكنْ حولَكَ العاذلونَ * بكيْتَ على المنزلِ الحائل

---

١) الخائل : المتكبر وفى (م) الراعى السائس والحافظ لرعيته . ١) والآئل : من آل الملك رعيته ساسها وايل بالكسر اسمه تعالى بالعبرانية . ٢)زيد هو زيد الخيل ابن مهلهل الطائى وتقدم ذكره وتسميته بزيد الخير . وكليب : هو ابن ربيعة المضروب فيه المثل اعز من كليب وائل قتله جساس بن مرة صهره وابن عمه بسبب البسوس ولقتله هاجت حرب بكر وتغلب .

و يُغنيكِ عن طرحِ فالٍ تعو * دُ باليمنِ طعنُكَ في الفائل (١
نُسرٌ اذا نثرةٌ أرْعفَتْ * وتفرحُ بالاسدِ البائل (٢

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٤٨ أتاني بإسناده مُخبِرٌ * وقد بان لى كذبُ الناقل
أذو العِصمةِ العاقلُ الآدميّ إلا كذى العُصمةِ العاقل (٣
ولا فضلَ فينا ولكنها * حُظوظٌ من الفلك الصاقل
فهذا كسَحبان لما احتبي * وذلك فى سملَيْ باقل (٤

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الباء.

١٤٩ إذا عِشتُ مفتكراً فى الانامِ * غدوْتَ على المدْرجِ السابلِ
فتلكَ الثريّا وهذا الثرى * شبيهانِ فى قبضةِ الجابل
حبوْتَ بنُصحِكَ مُستكبراً * وما هو للنصحِ بالقابل
وسخطُ الظباء بما نالَها * تولّدَ منه رضى الحابل
هو الموت من ينجُ من رامح * فلا بدّ من أسهُمِ النابل
لنا أسوَةٌ فى رجالٍ مَضوْا * وهلْ أنا إلا أخو الآبل
متى لُمتُمانى على زلّةٍ * رَجعْتُ على أمّيَ الهابل

---

١) العائل . عرق مستبطن الفخذ والصلب وفى (م) أى في الطير الذى تفاءلت به فتامل .
٢) الثرة : انف الاسد وهى احد المنازل . والاسد : اراد به منزلة الاسد .
٣) العصمة : الامتناع . والعصمة : بياض فى أيدى الوعول . والعاقل الثانيه : من عقل اذا صعد في الجبل . ٤) سحبان ، و باقل : يضرب بهما المثل وتقدم ذكرهما .

وهاروتُ كيف عصى ربه * بتعليمه السحرَ في بابل
أذا العامُ جادَ بأدْنى اليسا رِ أمّلتُ أسناه في القابل
فانّ القليلَ يؤُمُّ الكثيرَ كالطلّ بشّر بالوابل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٥٠ قرَنتَ الجيادَ بأجمالها * لتُسعِفَ نفساً بآمالها
ولا بدَّ من سيرِها مرّةً * بعد التفاتٍ إلى مالها
وأفضلُ ما اكتَسبت أمةٌ * وإن شقيَتْ حسنُ أعمالها
ولا خيرَ في أن تُمدَّ الحياةُ * ونُقصانُها مثلُ اكمالها
فويهاً وواهاً لسيلِ المنو نِ كم جرَّ عيراً باحمالها
أمورٌ تُوافي جنودَ الرّدي * بتفصيلها بعد إجمالها
وقد أعملَ الناسُ أفكارَهم * فلم يُغنِهِمْ طولُ إعمالها
فهل يُرملُ الدهرُ أمَّ الانام * فتفقِدُ نسلاً بارْمالها

(اللام الساكنة) قال رحمه الله في اللام الساكنة مع التاء

١٥١ استعدَتِ الخمرَ من افعالِ شاربها * إلى المليكِ فقالت شجَّ ثم قَتلْ (١
وجارحُ الدنّ ما كانت جُراحته * قِصاصَ عمْدٍ ولكن للمدامِ ختل
يَوَدُّ أن دُجاهُ فارُ خابيةٍ * وأنَّ كلَّ غمامٍ بالعُقارِ هتَل
ماذا تُريدينَ منه قد ظفرْتِ بهِ * ألمْ تريهِ صريعاً في الترابِ يُتل

---

١) استعدت الى المليك : طلبت منه النصرة على شاربها . والقار : الزفت . والعقار : الخمر . وهتل : مثل . هتن : في هطل . وتله : صرعه.

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الميم

١٥٢ غُضَّ الجفونَ إذا جَلستَ على الصَّعيدِ ولا تأمَّل
والبيتُ أَوْلى بالكريـمِ من الطريقِ وإن تجمَّل
والذِّكرُ يتركُه الفتى * للقاطنينَ إذا تحمَّل
والمرءُ تُعجبُهُ الحيا ةُ وعيشُهُ سمٌّ يثمِّل (١
من ذا الذي سمحَ الزما نُ له بادراكِ المؤمَّل
فيهِ توافى المُرمِلو نَ وقلَّ أصحابُ المرمِّل (٢
جِيلٌ تمنَّ على الانا مِ فادمُغُ العقلاء همَّل
كم غرَّ صاحبةَ الجما لِ منجِّمٌ بحسابِ جُمَّل (٣

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الزاي

١٥٣ اللهُ إنْ اعطاكَ يجزِلْ * وكأنَّ هذا الدهرَ يهزِلْ
كِسرى بنى إيوانَه * والعنكبوتُ تظلُّ تغزِلْ
هل يَشعرنَّ الميتُ إن * ظَهرُ الثرى بالحيِّ زُلزِلْ
أرجوا أو اعتزِلوا فانى عن مَقامِكمُ بمَعزِلِ (٤

---

١) سم يثمل : من تثمل ما فى الاناء نحساء والثمالة رغوة اللبن وفى (م) يتمل اي يعتق وضبطه بالتا. المثناة فاخطا اللفظ والمعنى ٢) المرملون: الفقراء . والمرمل : الخبيص الكثير عصده وانه يريد الفقراء والاغنياء لان الخبيص لا يقدر عليه الفقير . ٣) الجمل هو حساب أبجد يعتبرون الالف بواحد وهكذا الى الياء من حطي بعشرة ثم الكاف من كلمن بعشرين وهكذا الى القاف من قرشت بمائة . ٤) ارجؤا اراد المرجئة. القائلون بتأخير الاعمال . واعتزلوا : اراد المعتزلة وتقدم ذكرهم .

قد طالَ سيرِى فى الحيا * ةِ ولى ببطنِ الارضِ منزِلْ

وقال أيضا فى اللام الساكنة مع الحاء

١٥٤ أشهدُ أنى رجلٌ ناقِصٌ * لاأدَّعى الفضلَ ولا أنتَحلْ
جئتُ كما شاء الذي صاغنى * ومَن يَصِفنى بجميلٍ يُحلْ
تزوَّج الشيخُ فالفيتهُ * كأنهُ مثقلُ إبلٍ وَحِلْ (١
وعِرسُــه فى تَعبٍ دائمٍ * لا تَخضِبُ الكفَّ ولا تكتحلْ
ماتَتْ وإن أحسنَ أيامَــهُ * تقولُ فى النفسِ متى يَرتحِلْ
لو ماتَ لاستبدَلتُ منه فتًى * إنى أراهُ مُحرِماً لا يَحِلْ
ويَثبتُ اللهُ وسلطانُهُ * وكلُّ أمرٍ غيرُه يَضمحِلْ

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الباء

١٥٥ قد بكرَتْ لايعوقُها سَبَلْ * كمهرَةِ الروضِ من بناتِ سبلْ (٢
إلى طبيبٍ على الطريقِ لكى * تأخذ من عندِهِ دواءَ حَبَلْ

---

١) وحل : وقع في الوحل وهذا من بديع التشبيه الذى لم يسبق اليه فالشيخ لايقدران يخفف عن بعيره المثقل بالحمولة ولا ان يتخطى به فينتشله من وحله . وعرسه زوجه وكتب فى طرة ا (ه) . هنا : كانت حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري تزوجها الحارث خالد بن العاصى وهو شيخ ففركته وقالت .

ففدت الشيوخ واشياعهم * وذلك من بعض أقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة * وتمسي لصحبته قاليه

٢) السبل : من أمراض العين . والسبل : المطر المسبل . وابن سبل : فرس كريم قالاه في (ه) .

كم قذفت عِرْس بائس بحصاً * كلُّ حصاةٍ منها نظيرُ جَبلْ

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٦ سبَّحَ اللهُ طالعٌ مُستنيرٌ * وهلالٌ مثلُ القلامةِ ناحِلْ

وبدَتْ من بناتِ نعشٍ غوانٍ * لم يُصبْها من إثمدِ الليلِ كاحِلْ

كالسَّوامِ الانامُ هل فازَ منهم * فرَّ منهم إلى بِطيءِ المراحِلْ

يَمنيٌّ وفارسيٌّ وشاميٌّ * وغادٍ من أهلِ غَرْبةَ راحل (١

ساحِليُّونَ لم أُرِدْ ساحلَ البحـــرِ ولكنْ نسباً لاقرَ ساحل

خفَّ مَلْكٌ على السريرِ فهل يو جدُ في العالمينَ قرمٌ حُلاحل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الصاد

١٥٧ عجباً للقطا من الكُدْرِ والجُو نِ غدَتْ في عنائها المتواصِلْ

لقطتْ حبَّة وجاءتْ بها الافـــراخُ ثمَّ استقتْ لها في الحواصل

من بلادٍ بعيدةٍ لسَرابِ الـــهجرِ فيها لوامعٌ كالمناصل

فاغاثَتْ بورْدِها مُودعاتٍ * في هُجولٍ تقلُّ فيها الصلاصل (٢

هاتفاتٍ قد مزَّقَ الحرُّ عنها * الأُهْبَ أو همَّ أن يميز المفاصل

راعَها أجدلٌ من الطيرِ أو با زٍ فمودٍ قبلَ الوصولِ وواصل

---

١) الغربة بالفتح : المرة من الغربة بالضم والبعد ايضا من قولهم نوى غربة أي بعيدة . وساحل : من السحيل وهو صوت الحمار الاقمر . والقرم الحلاحل : السيد الوقور .

٢) الهجول واحدها هجل بالفتح : المطمئن من الارض . والصلاصل بقايا الماء في القربة وأهل حلب يقولون للماء المندفع من الانابيب قليلا قليلا « صنصوله وصلصوصه » .

صالياتٍ وما لها من صـلاةٍ * صائماتٍ لغيرِ نُسكٍ تُواصـل
ثمّ بادَ المصيدُ من بعدُ والصا ئدُ لاشيء غيرَ ذلك حاصـل
فاتّقِ اللهَ وافعـل الخيرَ فالمو تُ حسامٌ يفري البريّةَ قاصل (١
لا تُغيرْ هذا البياضَ فإنْ تأ بَ فلا تجزعنّ إن قيل ناصـل
إنّ أعمارَنا كآيٍ أُبينَتْ * والمنـايا لهنّ مثلُ الفواصـل

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الصاد

١٥٨ فِرّ من هذه البريّةِ فى الار ضِ فما غيرُ شرّها لك حاصـل
فشعاري قاطـعْ وكانَ شعاراً * لتنوخٍ فى سالفِ الدهرِ واصل (٢
وطلبِ الرّزقَ بالمرورِ من الشجـــراء لا من أسِنّةٍ ومناصِل
وتَشبّهْ بالطيرِ تغدُو خِماصاً * وتعـدّ اليَسارَ ملءَ الحواصلْ

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الحاء

١٥٩ رامَ دُنياهُ ناسـكٌ * فادّعى النسـكِ وانتحلْ
أصـبحَ المُفترى على الله قـد ذلّ واضـمحل
بينما يَمرُّ المنـا زلَ قالوا قد ارْتَحل
عزّ رب النُّجومِ تنـــــرى ولا تسأمُ الرّحَلْ
أينـامُ السّماكُ أم * هو بالغُمضِ ما اكتحل
جهـلَ المُشترى وإن * كانَ فى الخيرِ ذا مَحلْ
أىُّ ذنبٍ أصابَهُ * فسَما فوقَهُ زُحـل

---

١) قاصل : قاطع . ٢) الشعار : العلامة وكان شعار تنوخ فى حروبها واصل واصل حكاه فى ا (ه) .

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الصاد

١٦٠ أري جبَلا حادثاً فى النّسا * ء حبْلَ أذاةٍ بهنّ اتصلْ
أتى ولدٌ بجبلَ العَناء * فيالَيْتَ وارِدَهُ ماوصل
وإن أنظرَتْهُ خُطوبُ الزما * نِ عُضّ بناب شديدِ العَصَلْ (١
وريعَ من الغَيرِ الطارقا * تِ بالرمح صرّ وبالسيف صل
وقال لهُ صلّ داعى الهُدى * وقال له مُلحِدٌ لاتُصل
وشبّ وشاب وأفنى الشباب * وسَقّاه من خضابٍ نصل
ومن بعدِ ذاكَ يجىء الحِما * مُ فانظرْ على أىّ شىء حصل
فيا راحةَ النفس عندَ المما * تِ إن كان هذا الحساب انفصل

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الباء

١٦١ أتتْكَ بجبلٍ فتاةٌ غدَت * مُسائِلةً عن دواء الحَبَلْ (٢
وقد حُسِبَتْ من بنات السُّهولِ * فجاءت باحدى بنات الجبلْ

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الدال

١٦٢ أملّ حبيبٌ أدَلْ * وسترُ الضلالِ أنــدَلْ
عــلى مَ تناظرْتمُ * فقد طالَ هذا الجَدلْ
تعِلّيكمُ فى الأمو * رِ ماهُوَ إلاّ تَدَلْ
وكُلّكمُ ظالمٌ * فهل من تقىٍّ عَدَلْ

والشجراء : هوكل ماقام على ساق من بنات الارض . ١) انظرته : أخرته . والعصل اعوجاج فى صلابة وكزازة . وصليل الرمح كصليل السيف : كناية عن صوتيهما ا
با ٢) الحبل : العهد . وابنة الجبل : كناية عن الصدي يجيب المتكلم ور بما ارادو بنة الجبل الحية .

وتهلكُ ذاتُ الكرا * وتهلك ذات الحدل (١

تقادم شخصٌ مضى * فأُحدِثَ منه البدلْ

وما صحّ إلاّ امرؤٌ * تصرّف ثمّ انجدل

علا كاذبٌ صادقاً * فليْتَ المزاجَ اعتدل

إذا هدَرَ الفحلُ قيـــلَ صوتُ حمامٍ هدل

تحيّرَ مُسترشِدٌ * فوُفّقَ لما استدلْ

فصل الميم

﴿الميم المضمومة﴾ قال رحمه الله في الميم المضمومة مع السين :

١ سيسألُ ناسٌ ما قُريشٌ ومكّةٌ * كما قال ناسٌ ماجديسٌ وماطَسْم (٢

أرى الوقتَ يُفنى أنفُساً بفنائه * ويَمحو افما يبقى الحديثُ ولا الرّسمُ

لقد جد أهلُ الملعَبيْنِ فأثّلوا * بناءً ولم يثبُتْ لرافعِه وسْمُ

وفي العالَمِ الغاوي بخيلٌ مُموَّلٌ * وسَمْحٌ فقيرٌ شدّ ما اختلف القَسمُ

وكونُ الفتى في رهطِه نيلُ عزّةٍ * على أنّ داءَ الدهرِ ليس له حسمُ

---

١) الكرا : دقة الساقين . والحدل : امتلاؤهما . ٢) جديس ، وطسم : من العرب العاربة وكان الملك في جديس وقد أفنى بعضهم بعضا بان قتلت طسم جديسا لسوء ملكتهم اياهم وجورهم فيهم وخبرهما مبسوط في التاريخ فانظره . والملعب : موضع اللعب وأراد بالملعبين الليل والنهار . وأثلوا : أصلو . وشد : بمعنى كثر . والقسم : الحظ .

ويَرْزأ جسمُ المرء حتى إذا أوَى * إلى العُنصرِ الترْبى لم يُرزإ الجسم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٢ إذا ما تَقضّى الارْبعونَ فلا تُرِدْ * سِوى امرأةٍ في الاربعين لها قِسمُ
فإنّ الذى وفّى الثلاثين وارتقى * عليهنّ عشراً للفناء به وَسْمُ
زمانُ الغوانى عَصْرَ جِسمك زائدٌ * وهنّ عناءٌ بعد أن يَقِفَ الجسم
سألت بنى الايامِ عن ذاهبِ الصبا * كأنكَ قلتَ الآن ما فعلتْ طسْم
تُريدُ من الدُّنيا خلافاً لما مضى * وأعياكَ تدبيرٌ به سبقَ الرَّسْمُ
هو الداءُ لا ينفكُّ يُشكى ويُشتكي * ولو شاء ربُّ الناس أدركَهُ الحسْم
مَضى الشخص ثم الذِكرُ فانقَرَضا معاً * وما ماتَ كلّ الموتِ من عاش منه اسم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم

٣ مكانٌ ودهرٌ أحرزا كلّ مُدْرِكٍ * وما لهما لونٌ يُحسُّ ولا حَجْم
وليسَ لنا عِلمٌ بسرّ إلهنا * فهل علمتهُ الشمسُ أو شَعَرَ النجمُ (١
ونحنُ غواةٌ يَرجمُ الظنّ بعضُنا * ليعرفَ مانورُ الكواكبِ والرجمُ
وتَطرُدُنا ساعاتُنا وكأنّنا * وسائقُ خيلٍ ماتُ كفيكفُها اللجمُ (٢
قضى اللهُ في وقتٍ مضى أنّ عامَكم * يَقِلُّ حياهُ أو يزيدُ به السَّجمُ (٣
فقولُكمُ ربّ اسقنا غيرُ مُمْطر * ولكن بهذا دانتِ العُرْبُ والعُجْمُ

---

١) شعر : بمعنى علم . ٢) الوسائق : الجماعات من الابل والحمير كالرفقة من الناس .
٣) حياه : غيثه . وسجمه : هطل .

على كلّ شيء تَجمونَ بجهلكُمْ * وأعياكمُ يوماً على رَشدٍ هجمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهاء

٤ كِبارُ أُناسٍ مثلُ جِلّةِ سائمٍ * يُرَبّونَ أطفالاً كمالَ تَضعَ البُهم (١

تَوهّمَ بعضُ الناسِ أمراً فأصّلوا * يقينَ أمورٍ باتَ يَتبعها الوَهمُ

جَهِلناولكنْ للخلائقِ صانع * أقرّ به فسلٌ من القومِ أو شهمُ

و يعلمُ كلٌّ أنّ للخيرِ موضِعاً * وفضلاً على إثباتهِ أجمعَ الدّهمُ

وأينَ أُناسٌ كالسّحائبِ أن يرُوا * يرُوقوا وإن يُستمطروا اللغنى يَهموا

فانْ شئتَ أن تحظى بمالك فاحْبُهُ * ذوي الحاجِ أو أنفقْ تَبسم لك الجهمُ

فما هُوَ إلا السهمُ لا كفّ عادياً * ولا نالَ صيداً في كنانتهِ السهمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء

٥ إذا حرّقَ الهنديُّ بالنارِ نفسهُ * فلم يبق نحضٌ للترابِ ولا عظمُ

فهلْ هوَ خاشٍ من نكيرٍ ومنكرٍ * وضَغطةِ قبرٍ لا يقومُ لها نَظمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الزاي

٦ خِلافُكَ بعضَ الناسِ يُرجى به المنى * وفي الدّهرِ أقوامٌ خِلافهمُ حزمُ

فأفطرْ إذا صاموا وصُمْ عند فطرهم * على خبرةٍ إنّ الدّواء هو الازمُ (٢

---

١) الجلة هنا : الكبار من السوائم . والدهم : الجماعة الكثيرة . والجهم : غلظ الوجه وجهمت الرجل استقبلته بما يكره . وضرب مثلا في المال الذي يمسك ولا ينفق في سبيل الخير بالسهم اذا بقي في الكنانة لم يكف عداوا ولم ينل صيدا . ٢) الازم : الامساك واراد به هنا الحمية وقد سال عمر رضى الله عنه طبيب العرب الحارث بن كلدة ما الدواء فقال الازم يعني الحمية .

ولو لم يَسِرْ وقتُ الفتى وهو مُوشكٌ * لما صحَّ فى هجرِ الحياةِ له عزمُ
ألا ذلّلوا هذي النفوسِ فانها * ركائبُ سوءٍ ليس يَضبُطها الحزمُ (١
ولم يأتِ فى الدنيا القديمةِ مُنصِفٌ * ولا هو آتٍ بل تَظالمنا جزمُ

وقال ايضا فى المبم المضمومة مع الزاي

٧ نصحتُكَ لا تنكح فان خفتَ مأثماً * فأعرِسْ ولا تُنسِلْ فذلك أحزمُ
أظلمكَ من ضعفٍ بلبّكَ غادياً * يحلك من عقدِ الزّواجِ المعزّمُ
الى اللهِ نصّتْ رُغبةً أوّليّة * نصارى تنادى أو مجوسٌ تُزمزمُ (٢
هو الحظ عيرُ اليدِ ساقَ بأنفِه * خُزاميَ وأنفُ العَوْدِ بالذلّ يُخزم
ومابيضُ أُنثى يهزمُ القيضَ فرخه * كبيضِ ذكورٍ بالحديدِ يُهزّم
تباركتَ أنهارُ البلادِ سوائحٌ * بعذبٍ وخُصّتْ بالملوحةِ زمزم
تعاليتَ ربَّ الناسِ عن كلِّ ريبةٍ * كأنّا بأتيانِ المآثم نُلزَمُ
وتُرفعُ أجسادٌ وتُنصَبُ مرّةً * وتُخفِضُ فى هذا التّرابِ وتجزمُ
غرائزُ أعطاها ربيعةَ جدهُ * وشِنشنةٌ أغرى بها النّجلَ أخزم

---

١) الحزم : من حزمه شده بالحزام . ٢) الزمزمة : صوت يديرونه فى خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض . القيض : قشر البيضة الاعلى . و بيض الذكور : بيضة الدرع . وربيعة : بن نزار بن معد . الشنشنة . الخلق والطبيعة . واخزم : هو الذي قيل فيه :

ان بنى رملون بالدم * شنشنة أعرفها من اخزم

قال ابن الكلبي هذا الشعر لابي اخزم الطائي وهو وجد حاتم طى أو جد جده وكان له ابن يقال له اخزم كان عاقا له فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم فارموه فقال ذلك فيهم . والمرزمان : مرزما الشعريين وهما نجمان أحدهما فى الشعري العبور والآخر فى الذراع . ورزم : من رزمت الناقة أقامت من الاعياء ولم تتحرك .

وحادثةٌ أما الثريّا بعبئِها * وأينقُها والمِرزَمانِ فرزّمُ

حياةٌ لو أنّى باختياري وردتُها * لما فتئَتْ منى الانامل تؤزم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الالام

٨ أراكَ حسبتَ النّجمَ ليس بواعظٍ * لبيباً وخلتَ البدْر لا يتكلّمُ

بلى قد أتانا أنّ ما كان زائلٌ * ولكننا في عالمٍ ليس يعلمُ

وإنّ أخادُنياكَ أعمى يرى الهي * عليلٌ معافى ظالمٌ يتظلّم

فهل تألمُ الشمسُ الحوادثَ مثلنا * أم اتّسقتْ كالهضْبِ لا يتألمُ

وهل فيكم من باخلٍ يَظهرُ الندي * رياءً به أوجاهل يتحلّمُ

وما سالمَ الحيّ القضاءُ وإنما * إلى الحتْفِ يَرقى والسلامةُ سُلّم

فيا مُطلقاً للنفع يقصدُ كفّهُ * أبالكلْمِ يَشتفي الاسيرُ المكلّمُ

لعمري لقد أعيى المقاييسَ أمرُنا * فحدسُنا عند الظهيرةِ مُظلم

فمِن مُحرمٍ لا يحرُمُ العاقَ الظُّبا * ومن محرمٍ أظفارُه لا تُقلمُ (١

ضَعُفْنا عن الاشياءِ إلاّ عن الاذى * وقد يسِمُ الوجهَ الكهامُ المثلّمُ

وإنّ ظليمَ القفرِ يُرضيهِ زِفّه * ويَفهمُ عن أخدانهِ وهو أصلم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهاء

---

١) المحرم : الذي دخل في الاشهر الحرم وكانت العرب تحرم فيه القتال . والعاق : الدم عامة وقيل الجامد منه . والمحرم : الذى احرم في الحج . والكهام : السيف الكليل . والاصلم : المقطوع الاذن .

٩ توهَّمتُ خيراً في الزمانِ وأهلهِ * وكانَ خيالا لايصحُّ التوهُّمُ
فما النورُ نوَّارٌ ولاالفجرُ جَذْولٌ * ولاالشمسُ دينارٌ ولاالبدرُ درهمُ
رأيتُكَ لم تحمدْ من الترك مَعشراً * لهم عارضٌ من بالترك يَهمي ويُرهمُ (١
ولاالكاسكِ المرْجين في كلّ مظلم * رجا كاسكِ الحمراءِ والخيلُ تَدْهمُ (٢
وقد يأمرُ اللهُ الكهامَ اذا نَبَا * فيفْرى وقد يَنهي الحُسامَ فيكهمُ
وإنكَ لاباكٍ خليك مُهنَّدٌ * ولا مُظهرٌ حرزاً جوادٌ مُطهَّمُ (٣
يُساوي مليكَ الحيّ صعلوكَ قومه * وتُسحاله الارضُ الزرودُ فتلهمُ (٤
ومايشعرُ المدفونُ يسري حديثُه * فينجدُ في أقصى البلادِ ويُتْهِمُ
جرتْ عندَ شقراءِ الكميتِ بكفّه * الى فيه حتى صار في الرجلِ أدهمُ
أتذكرُ ياطرفُ الوغى وركومَها * وقد صِرتَ من نَبلٍ كانكَ شيهمُ (٥
اذا أُشرَعَتْ فيكَ الأسنّةُ رُدّها * لصونكَ تجفافٌ عن الطعن مُبْهمُ (٦
لَشهباءَ يخفي القِرنُ فيها كلامَه * ويُفهمُ إلا انه ليس يفهمُ
اذا ماتدانوا فالضِّرابُ صفاحُهمْ * وان يتناءوْا فالرَّسائلُ أسهمُ
لهم حِيَلٌ في حربهم ما اهتدتْ لها * جديسٌ ولاساستْ بها الملكَ جُرهمُ

---

١) الرهام . المطر الضعيف الدائم . ٢) الكاسك : كذا في الاصول ، لعله من كاس الفرس اذا وقف على ثلاث . ٣) المطهم : الحسن الخلق الذي ليس فيه عضو يعاب . ٤) تسحا : من سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته بالمسحات . والزرود : اللينة . وتلهم : تبلع . ٥) ركومها : تراكبها . والشيهم : ذكر القنافذ . ٦) التجفاف : شبه الدرع يلبسونه للخيل في الحرب ليتقى بها .

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

١٠ مُريدي بقائي طالما لقيَ الفتى * عناءً بطولِ العيشِ واللهُ يعلمُ
إذا كانَ بسطُ العُمرِ ليس بكاسبٍ * سوى شِقوةٍ فالموتُ خيرٌ وأسلم
أفادَ غوِيٌّ غيَّهُ عن شيوخهِ * فهمْ دَرجاتٌ للضلالِ وسُلَّم
وأهلكهُ جهلانِ بادٍ مُركَّبٌ * قديماً وتالٍ بعدَهُ يتعلَّم
تفكرْتُ واستثبتُ أنَّ سكوتَهُ * هُدَّي وتُقى فليغدُ لا يتكلمُ
أرى النبتَ أولى أنْ يُحسَّ بحطمِهِ * اذا زعموا أنَّ الصُّخورَ تألم
وأشهدُ أنَّ الدهرَ كالُحلمِ زائلٌ * وأنَّ أديمَ البدرِ يَبلى ويَحلم
وجدْتُ يدَ الوهَّابِ تُطوَى وعينَهُ * تكفُّ وأظفارَ الليوثِ تُقلَّم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال

١١ سأرحلُ عن وشْكٍ ولستُ بعالمٍ * على أيِّ أمرٍ لا أبالكَ اقدُمُ
وهوِّنَ إعدامي عليَّ تحققي * بأني وإن طال التمكثُ أُعدم
فإنْ لم تكنْ إلاَّ الحياةُ وبينها * فلستُ على أيامِها أتندَّمُ
ودنياكَ يهواها على الهِرَمِ الفتى * ويخدُمُها فيما يَنوبُ المخدَّم
أري الشخصَ يُطوَى والممالكُ تُحتوى * ومَنْ صحَّ يَذوَى والمجادلُ تُهدم (١
منعتَ الهوي مني وسَمْتنيَ الهوى * وقد يَبلغُ الحاجَ الفنيقُ المسدَّم

---

١) المجادل : القصور واحدها مجدل . والفنيق المسدم : البعير الجسيم المهمل أو الذي جعل الكمام على فمه .

إذا رُؤساءُ الناسِ أمُّوا تنازعوا * كؤوسَ الاذى هل فى الزجاجة عندم (١
ولم يُرْضهم شُرْبُ المدامةِ أذهبَتْ * حجي النفسِ إلا أن يُمازِجها الدمُ
فنحن كأيمِ الضالِ أولى مراسِه * بما كان يَغوى الآخرَ المتقدّم (٢
وحوّاءُ أعطتْ بنتها البؤسَ وابنها * لآدمَ يُغذَي بالشقاء ويؤدَم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع الهمزة

١٢ أياديكَ عُدّتْ من أياديكَ صيحةٌ * بعثتَ بها ميتَ الكرى وهو نائم
هَتفتَ فقال الناسُ أوسُ بنُ مِعْيرٍ * أو ابنُ رَباحٍ بالمحلّةِ قائم (٣
لعلّ بلالاً هبّ من طولِ رقدةٍ * وقد بليتْ فى الارضِ تلك الرمائم
ونِعمَ أذينُ المعشرِ ابنَ حمامةٍ * اذا سَجعتْ للذاكرين الحمائم
وفيك إذا ما ضيّعَ النكسُ غيرةٌ * تُصان بها المستصحباتُ الكرائم (٤
وجودٌ بموجودِ النوالِ على التى * حميتَ وإن لم تستهلّ الغمائم
يُزانُ لديك الطعنُ فى حومةِ الوغى * إذا زُيّنَتْ للماجزينَ الهزائم
فلو كنتَ بالدرّ الثمينِ معوّضاً * من البُرّ مالامَتْ عليه اللوائم
وتُلقي لديك المنقِضاتُ نواصعاً * يقالُ غريباتُ البحارِ التوائم (٥

---

١) المقدم : البقم نوع من الخشب يصبغ باللون الحمرة . ٢) الايم : الحية . والضال : السدر البري . ٣) أوس بن معير هو ابو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم . وابن رباح : هو بلال ابن حمامة مولى أبي بكر الصديق . وأذنه أيضا صلى الله عليه وسلم . والاذين : المؤذن . ٤) النكس : الضعيف الدنيء الذي لا خير فيه . والمستصحبات هنا : الدجاج . ٥) المنقضات . المصوتات من الدجاج من قولهم انقضت الدجاجة اذا صوتت

رآها كباراً من يراها كأنّها * تَريكُ نعامٍ أودعتهُ الصرائم (١
وتؤثرُ بالقوتِ الحليلةَ شيمةً * كريميّةً ما استعملتها الالائم
كانكَ فحلُ الشولِ حولكَ أينقٌ * عليها بُرًى من طاعةٍ وخزائم
فتُلمحُ تاراتٍ وتُغضى كأنها * ضرائرُ سفتّنها الديكُ الخصائم
فحُمرٌ وسودٌ حالكاتٌ كأنها * سوامُ بنى السّيدِ ازدهتهُ القوائم (٢
عليكَ ثيابٌ خاطها اللهُ قادراً * بهارثمتكَ العاطفاتُ الروائم (٣
وتاجُكَ معقودٌ كانكَ هُرْمزٌ * يُباهى به أملاكَه ويوائم (٤
وعينكَ سِقطٌ ماخباعندِ قرّةٍ * كلمعةِ برقٍ مالها الدّهر شائم (٥
وما افتقرتْ يوماً إلى موقدٍ لها * إذا قُربتْ للموقدين الهشائم
ورِثتَ هُدى الذكارِ من قبلِ جرهمٍ * اوآنَ ترفّتْ فى السماء النّعائم (٦
ومازلتَ للدينِ القديمِ دعامةً * إذا قلقتْ من حامليهِ الدعائم
ولو كنتَ لى ماأرهفتْ لكَ مُدْيةٌ * ولا رامَ أفطاراً بأكلِكَ صائم
ولم يُغلَ ماءٌ كي تمزّقَ حُلّةٌ * حبتْكَ باسناها العُصورُ القدائم

---

١) الزبك . بيض الرمام خاصة. والصرائم : المعاطن التى لاماء فيها. ٢) بنو السيد . قوم من ضبة وخص سوامهم بالذكر لان الغالب على ابلهم السواد والحمرة قاله فى (ه).
٣) رثمتك : أحبتك وعطفت عليك . ٤) الوئام . الموافقة وقيل وئامه باهاه
٥) السقط . بالكسر ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الوري طاله فى (ه) والقرة . البرد . ٦) رف الطائر . بسط جناحيه . والنعام : منزلة من منازل القمر كانها النعامة واراد بالهدى ماورد في الخبران في السماء ديكا بنارى اذكروا الله ياغافلين واذا سمعتم ديكة الارض صرخت قاله في (ه).

ولا عمْتَ في الخمرِ التي حال طعمها * كأنك في غمر من السيلِ عائمُ
ولا قيت عندي الخير تحسَبُ عيلَا * يُنافيك قولُ سيّيءٍ وشتائم (١
فان كتب اللهُ الجرائمَ ساخطاً * على الخلقِ لم تكتبْ عليك الجرائم
فهل ترِدنْ حوضَ الحياةِ مُبادراً * إذا حُلّئتْ عنه النفوس الحوائم (٢
وترتعُ ما بين النيئين ناعماً * بعيشةِ خُلدٍ لم تَنلْها السمائمُ (٣
وأقوالُ سكّانِ البلادِ ثلاثةٌ * توالَي عليها عاندٌ ومُلائم
فقولٌ جزاءٌ ما وقولٌ تهاوُنٌ * وآخرُ يجزَي انسهُ لا البهائم
يُضارِعنا مَن بعدنا في أمورِنا * ونَمضي على العِلاّتِ والفعل دائم
وكلٌّ يوصّي النفسَ عند خلوّهِ * بزُهدٍ ولكن لا تصحُّ العزائم
وأين فراري من زماني وأهلهِ * وقد غصّ شرّاً نجدُهُ والتهائم
وفي كل شهرٍ تصرَعُ الدهرَ جنّةٌ * فتُعقدُ فيه بالهلالِ التمائم
له عوَذٌ في كل شرقٍ ومغربٍ * رعاها اليماني الدارِ والمُتشائم
أبى القلبُ إلا أمَّ دفرٍ كما أبى * سوى أمِّ عمروٍ موجعُ القلبِ هائم (٤

---

١) عيلا : من عيل عياله كفاهم وما نهم . ٢) حلئت . طردت ومنعت .
٣) والسمائم : ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول الى بيضه والعرب لقول كلفتني قيض السمائم لعزته ومنعته ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب . ٤) قوله أبى القلب الخ يال في (ه) أراد قول الشاعر .

أبى القلب إلا أم عمرو وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

هى المنتهي والمُشتهى ومعَ السُّها * أمانىُّ منها دونهنَّ العظائم
ولم تلقَنا إلا وفينا تحاسُدٌ * عليهاوإلا فى الصدورِ سخائم
نزتْ فى الحشا ثمَّ استقلّت فغادَرتْ * جماجمَ تنزو فوقهنَّ العمائم
وأيامنا عيسٌ وليس أزمّةٌ * عليهاوخيلٌ أغفلتها الشكائم
وقدنسيَتْ حُسْنَ العهودِ ومالها * بَنانُ يدٍ فيهِ تُشدُّ الرَّتائم (١
فان سَكِرَتْ فالرّاحُ فيها كثيرة * ذوارِعُهاوالمخرزَاتُ الحتائمُ (٢
قسماتُ ألوانٍ سميحاتُ شيمةٍ * لها ضائعٌ ماطيّبتهُ القسائم
وماخلقُ البيضِ الحسانِ حميدةً * إذا اشتهرتْ أخلاقُهنَّ الذمائم
وتَمضى بناالساعاتُ مُضمرةً لنا * قبيحاً على أنَّ الوجوهَ وسائم
نَمنَ بما يخفيهِ حيٌّ وميّتٌ * ومن شرِّ أفعالِ الرجال النمائم
يَعيشُ الفتى فى عُدْمِهِ عيشَ راغبٍ * ويُثرى مُسنٌّ للمعيشةِ سائم
وأنوارُ أعوامٍ مَضينَ شواهدٌ * بماضِمنته بعدَهنَّ الكمائم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع الدال

١٣ إذا ماتَبينا الأُمورَ تكشّفَتْ * لنا وأميرُ القومِ للقوم خادمُ
أقلُّ بنى الدنيا هموماً وحسرةً * فقيدُ غنًى لمالٍ والرُّشدِ عادم
وما هىَ إلا منزلٌ غيرُ طائلٍ * فمرتحلٌ عنه وآخرُ قادم

---

١) الرتائم جمع رتيمة : وهى خيط يعقد فى الاصبع ليتذكر به . ٢) ذوارعها : جمع ذراع وهو زق الخمر.

تُبكَى على الميتِ الجديدِ لانّهُ * حديثٌ وينسَى ميتُكَ المتقادمُ

ولو أنّى وافيتُها بتخيُّرٍ * لادمى البنانَ العشرَ بالأزمِ نادم (١

سيُسليكَ أنّ القابضَ الرّزقَ باسط * وأنّ الذى شادَ البنيّةَ هادم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال

١٤ إذا قيلَ غالَ الدّهرُ شيئاً فإنّما * يُرادُ إلهُ الدهرِ والدّهرُ خادمُ

ومولدُ هذى الشمسِ أعياكَ حدُّه * وخبّرَ لبٌّ أنه مُتقادم

وأيسرُ كونٍ تحتَه كلُّ عالمٍ * ولا تُدركُ الاكوانَ جُرْدٌ صلادِم (٢

إذا هىَ مرّتْ لم تعُدْ ووراءَها * نظائرُ والأوقاتُ ماضٍ وقادم

فما آبَ منها بعدما غابَ غائبٌ * ولا يَعْدَمُ الحينَ المجدَّدَ عادمُ

كانكَ أودعتَ التماثيلَ أنفُساً * وأنتَ على التفريطِ فى ذاكَ نادم

وما آدمٌ فى مذهبِ العقلِ واحداً * ولكنهُ عندَ القياسِ أوادم

تخالفتِ الاغراضُ ناسٍ وذاكرٌ * وسالٍ ومُشتاقٌ وبانٍ وهادم

وقال ايضا فى لميم مضمومة مع الصاد والهمزة

١٥ تكلمِ بالقولِ الذى ليسَ فوقَهُ * سوَى كسبِ ذنبٍ وهو بالرغمِ صائم

لوانكَ فى أهلِ التنسكِ والتقى * لما كنتَ فيما الديكَ الخصائم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع النافى

---

١) وافيتها : يعنى الدنيا . والبنية : الكعبة يطاق على بها ذلك لشرفها. ٢) الجرد من الخيل : القصير الشعر واحدها اجرد . والصلدم : الشديد الحافر .

١٦ إذا شِئتَ يوماً وَصلةً بقرينةٍ * فخيرُ نساء العالمينَ عقيمُها (١
لنا طُرُقٌ فى كلّ شرقٍ ومغربٍ * الى الموتِ أعيى راكباً مُستقيمها
هىَ الدارُ يأتيها من الناسِ قادمٌ * بحثٌ على أن يَستقِلّ مقيمها

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع السين وواو الردف

١٧ نَسومُ على وجه البسيطةِ مُرّةً * فأىُّ مُرادٍ فى الحياةِ نسومُ (٢
يفرّقُ بينَ الشخصِ والروح حادثٌ * ألا إنّ أيامَ الفراقِ حُسومُ
الى العالَمِ العلوىّ تُزمعُ رحلةً * نفوسٌ وتَبقى فى التراب جُسوم
وما ظعَنتْ إلا وللدّهر صولةٌ * تبينُ على أظعانِها ووُسوم
ستُوحشُ أطلالٌ ديارٌ ومَعشرٌ * وتدرسُ من هذى وتلك رُسوم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع العين وواو الردف

١٨ مضى الناسُ أفواجاً ونحنُ وُراءهم * وكانوا وكنّا فى الضلالِ نعومُ
فيا أُذنى هلْ فى الذى تسمَعينَهُ * من القولِ إلاّ فِرْيةٌ وزعُوم
وكم يتجنى المينَ أحمرُ ناطقٌ * تُمازُ به عندَ المذاقِ طعومُ (٣
وراحِلتى نفسٌ خؤُونٌ كأنها * من الضّعفِ شاةٌ فى السوامِ رَغوم
لَجونٌ إذا بانَ الهدَى لا تؤُمّهُ * وإن لاحَ نهجُ الغىّ فهىَ سَمُوم

---

١) القرينة : الزوجة . والعقيم : التى لا تحمل . و يستقل : يرتحل . ٢) المراد : مكان ارتياد الابل . والحسوم : القطع و يقال الحسوم الشؤم . والوسوم : العلامات . والرسوم : الآثار . ٣) اراد بالاحمر الناطق : اللسان وقد بينه بقوله تعاز به الطعوم . الرغوم : داء يسيل من انفها الرغام وهو المخاط . واللجون : الناقة الثقيلة السير كالحرون من الدواب . والسموم : من السمم ضرب من سير الابل وفسره فى (ه) نوق سمم باقية على السير .

وقالوا يضاف الميم المضمومة مع اللام وواو الردف

١٩ كأنّ نفوس الناس والله شاهدٌ * نفوسُ فِراشٍ مالهُنّ حلومُ (١
وقالوا فقيهٌ والفقيهُ مُمَوّهٌ * وحلف جدالٍ والكلام كُلومُ
أتوكَ بأصنافِ المحالِ وإنما * لهمْ غرَضٌ فى أنْ يُقالَ علوم
وجدتُ الفتى يَرْمى سواهُ بدائهِ * ويشكو إليكَ الظلمَ وهو ظلوم
فإن كانَ شيطانٌ لهُ يستفزُّهُ * فأيُّهما عند القياسِ تلوم
تجرّأْ ولا تجعلْ لحَتفِكَ عِلّةً * بإكثارِ طُعمٍ إنّ ذلك لوم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام وياء الردف

٢٠ رأيتُك فى لجٍّ من البحرِ سابحاً * تلومُ بنى الدُّنيا وأنتَ مليمُ
يقول الحجى هل لى إذا مت راحةٌ * فانّ عذابى فى الحياةِ أليم
وأجسامُنا مثلُ الديارِ لا نفسٍ * جوائرَ منها جاهلٌ وحليم
فإمّا انهدامٌ قبلَ رحلةِ ظاعنٍ * وإما رحيلٌ والمحلُّ سليم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع الميم

٢١ الموتُ نومٌ طويلٌ لا هبوبَ له * والنومُ موتٌ قصيرٌ بعثُهُ أمَمُ (٢
وفى الخمولِ حِمامٌ والفتى قَبَلٌ * وفى النباهةِ عيشٌ والفتى رِمَمُ
تخالفَ الشكلُ عُصمٌ فى جماجِمها * أرْوقها ونعامٌ مالها لِمَم
وحيّةٌ تسمعُ الأصواتَ ظالمةٌ * من وصفها وظليمٌ شأنُهُ الصَّمَمُ

---

١) الفراش : الفراشة التى تطير حول السراج . والكلوم : الجراح ٢) الامم : القرب . والقبل : ما يستقبلك من نشز الارض . وارواق : قرونها . وجيد : من الجود وهو المطر .

لايخدعنَّكَ أخرانا كأوّلِنا * فى نحوِ مانحنُ فيه كانتِ الأُمَمُ
مُقلّدينَ بذمٍّ لابُضيعتُـــه * منهم عريب ولـكنْ ضاعت الذِمم
أجيدَ قلبُكَ لما جادَهمْ مَطرٌ * أمْ فاضَ همُّك لما غاضتِ الهِمم
لاتشمخُ الأنفُ الشمُّ التى رُزقتْ * مالايدومُ فما يَبقى لها الشَّمم
لولا بدائعُ دلَّتْ أن خالِقَنا * أدرى وأحكمُ قلنا خلقُنا لَمَمُ (١

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع النون

٢٢ لاتُسدِينَّ قبيحاً ان همممْتَ به * وافعلْ جميلاً فانَّ الخيرَ يغتنمُ
لئنْ فارَقتْنى حياتى خِلتُنى صنماً * ولا يُراعُ لكسرِ الهامةِ الصَّنم
فاجعلْ عِظامى قِرَى غبراءَ مُظلمةٍ * أوقوتَ حمراءَ نارٍ ضوءُها سَنِمُ (٢
سوّى على الجسمِ خُضرٌ حُوتُها جَشِعٌ * بعدَ المماتِ وخضرٌ زُرْقُها تَنمُ
قطعُ البنانِ الذى شبهتُه غنماً * إزمات كالقطعِ فى قُضْبِ هى العنم
والغانياتُ وفى آذانِها دُررٌ * كالضأنِ ترْعى وفى آذانها زنم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٢٣ يكفيكَ أدماً سليطٌ ما أُريقَ له * دمٌ ولامسَّ روحاً اذ جرى ألمُ (٣
لهُ فضائلُ منها فقدُ كُلفتِه * وأنه بناهُ تنجَلى الظلمُ
قالوا تُقسِّم مقتولٌ على حنقٍ * فقلتُ سيَّان كلمِ الميتِ والكلمُ

---

١) اللمم : مايلم بالانسان من الجنون ونحوه . ٢) السنم نور النبات ومايعلو راسه كالسنبل . الخضر الاولى : البحاره . والثانية : الرياض . وزرقها : ذبانها . والزنم : واحدها الزنمة لحمة تتدلى من الاذن . ٣) السليط : الزيت و بهذا اشارة الى ما من تحريم ذبح الحيوان واكله .

إن ودّعوه فما يَدرِي بما صَنعُوا * أوْ قطعوهُ فما يَنتابُهُ ألمُ

ورُبَّ أزهرَ يُلقى هامُهُ هدراً * كما يُقَطّ لأدنى عِلة قَلَمُ

وقال أيضاً في الميم المضمومة مع القاف

٢٤ إنّ اليهوديّ خلّى جهلُهُ امرأة * كانتْ عقيماً وخيرُ النّسوةِ العُقُمُ

ماذا أرادَ لحاهُ اللهُ مِنْ ولدٍ * يلقَى مِن الدهرِ ما يُرْدِي ومايَقِمُ[1]

أما تحاولُ إن طالتْ تجارِبُها * بُرْءاً من السُّقْمِ هذى الأنفسُ السُّقُمُ

مثلُ البهائمِ غرّتْها سلامتُها * واللهُ يُمْهِلُ حيناً ثمّ يَنتقِمُ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الزاى

٢٥ الجُلّ مُودٍ ولاجُلمودَ يتركُهُ * ريبُ الزمانِ فانى يَخلُدُ القَزَمُ[2]

شدّتْ عليهم منايَاهُمْ تُوَسّطهمْ * كالخيلِ شُدّتْ على أوْساطها الحُزُمُ

لا تسألوا الناسَ واغدَوْا آكلى مَقِرٍ * إنّ النفوسَ على إمساكِها عُزُمُ

لعلّ أرْبابَ أيدٍ للندَى بُسطَتْ * يومَ الحِسابِ على أيديهمُ أُزُمُ

لا وِرْدَ لى والمطايا فى خزائِمها * وكلّ صاحبِ سنّ حبلُهُ خَزَمُ

مالى أرى حُزَماءَ الناسِ فى شَرَقٍ * كأنما الحزمُ فى أحشائهم حَزَمُ

---

١) يقم من الوقم : بمعنى التذليل واليهود يقولون بمشروعية الطلاق مقيدا باسباب منها عقم المراة فالشيخ يناد: هم فيه . ٢) الجل : العظيم . ومود : مهلك . والجلمود : الصخر . والقزم : اللئيم الصغير الجثة . والمزم بالتحريك : مرض فى الاحشاء كالغصص فى الصدر . وسقط هذا البيت من (م) . والخادر الرزم : الاسد الشديد الصوت . وكثير : هو كثيرة عزة ابن عبد الرحمن الخزاعي يكنى ابا صخر وارادقوله :

خليلى هذا ربع عزة فاعقلا * قلوصيكما ثم ابكيا حيث خلت

فانه التزم فى ذلك حرف اللام . والمنجزم : المنقطع

يانسوَةَ الحيِّ إن كنتنّ أظبيةً * فكلّكنّ يصيدُ الخادرُ الرزمُ
كثيرٌ أنا فى حرفٍ أهبتُ لهُ * فى التاءِ يَلزمُ حرفاً ليس يلتزِم
والمرءُ يرفع أفعالاً فتَخفضهُ * حتى اذاماتَ أضحى وهو منجَزِم

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الطاء

٢٦ هل ألهمتْ يَثربٌ يوماً مُثرِّبَها * أن ليسَ يخلد مِن آطامِها أُطمُ(١
كانت تضمُّ رجالاً تحتَ أعينهمْ * معاطسٌ لم تذِلّ عزّها الخطمُ
أيدٍ اذا بسطوها للملاَ وصلوا * وأوجهٌ لاتفادِى مثلَها اللطم
وأرضَع المجد أطفالاً وأملَهمْ * دهرٌ فماتوا وأولى شَيبٍ ومافطموا
ضرَاغمٌ كالقُطاميّاتِ ليسَ لها * إلى اكيلٍ سوَى أعدائها قَطم
والناس مثل سوامٍ لاحلومَ لهمْ * يسوقه للمنايا سائقٌ حطم

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الدال

٢٧ المرء كالنار تبدو عند مَسقَطِها * صغيرةً ثم تخبو حين تحتدم(٢
والناسُ بالناسِ من حَضرٍ وباديةٍ * بَعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خدَم
وكلُّ عضوٍ لأمرٍ مايمارِسهُ * لامشى للكفِّ بل تمشى بكَ القَدَم
وعالمٌ ظلَّ فيه القولُ مختلفا * ومحدَثٌ هو مَن ربٍّ له القدم
فاذخَرْ لنفسكَ خيراً كى تسرَّ بهِ * فانْ فعلت وإلاّ عادَكَ النـدَم

---

١) يثرب : تقدم انها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . والقطاميات : الصقور . والقطم : الاكل باطراف الاسنان والقطم شهوة اللحم . والحطم : الذي يلف كل شيء قاله فى (ه) ٢) المسقط بالكسر : الموضع حيث يسقط الشيء و بالفتح السقوط . وتحتدم : تلتهب .

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع النال

٢٨ لو يُتركونَ وهذا اللبّ ماقبلوا * مينا يُقالُ ولكنْ شالتِ الجذَم(١
أتوهمُ بأحاديثٍ وقيلَ لهمْ * قولوا صدقْنا وإلا أُروِيَ الخذم
وأرهبتهمْ جفونٌ ملؤُها نُوَبٌ * وأرغبتهمْ جِفانٌ للندَي رُدُم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٢٩ الناسُ إن لم تنبههمْ قيامَتهمْ * أو نُبهوا فترابٌ مالهم قِيم
يؤمّلُ القومُ عندي شيمةً حسنت * وشيمةُ الدّهر أن لا تحسُنَ الشيَم
مازالَ يبخلُ حتى مايصوبُ حيا * فهلْ تعلّمَ بخل العالمِ الدّيم(٢

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الطاء

٣٠ يُقال أنْ سوف يأتي بعدنا عصرٌ * برَضى فتضبطُ أسدَ الغابة الخُطم
هيهات هيهات هذا منطقٌ كذِب * فى كل صقرِ زمانٍ كائنٌ قطم
مادام فى الفلكِ المرّيخُ أو زحل * فلا يزال عبابُ الشر يلتطم
ولن تغيرتِ الأفلاكُ وانعكست * بالسعد فالوهدُ يبنى فوقه الأطم(٣
هب الفتى نالَ أقصى مايؤمّله * أليس راعي المنايا خلفهُ حطم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال وياء الردف

٣١ هل تمسك الماءَ لى مزادِي * من بعدِ مافُرى الأديم(٤

---

١) الجذم بالكسر واحدها جذمة : اصل الشيء والقطعة منه . والخذم : القطع بسرعة وأراد به السيف . والردم : المملوءة . ٢) الديم جمع ديمة : وهى المطر الدائم مع سكون . ٣) الاطم : القصور . والحطم : الرعاة القليلوا الرحمة للماشية وفى المثل «شر الرعاء الحطمة» . ٤) المزادة : الراوية ولا تكون الا من جلدين يقام ثالث بينهما لتتسع حكاه عن ابى عبيد في الـ(ه).

تعادَت الكأس بالندامى * وحقّ أنْ يندَم النديم
مافى بنى آدمٍ غنيٌّ * بل كلّهم مُقترٌ عديم
يَغنى الذى مالهُ فناء * وذلكَ الواحدُ القديمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الميم والف الردف

٣٢ مصائبُ هذه الدّنيا كثيرٌ * وأيسرُها على الفطنِ الحِمامُ
مُصابٌ لاتنزهُ عنه نفسٌ * ولا يُقضى بمدفعهِ الذّمام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٣٣ وجدتُ الشرّ ينفعُ كل حينٍ * ومِن نَفعٍ بهِ حُمِلَ الحسامُ
وليس الخيرُ فى وسعِ الليالى * فكيفَ نَسومُها مالا يُسام
وفى الحيوانِ شركٌ بين أرضٍ * وجوٍّ سوفَ يدركه انقسام
فُراق الرّوح هذا الجسمَ فيهِ * على نوعيهما نِعمٌ جسام
وما نأتِ القرابةُ مِن رجالٍ * أبوهمْ يافثٌ وأبُوكَ سام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٣٤ إذا لؤُم الفتى لم يخشَ ممّا * يقالُ وإنْ ترادفهُ الملام
وما كانتْ كلام السيفِ يوماً * لتبلغَ مثل مابلغَ الكلامُ[1]
تَحارب أنفسٌ وتسرّ حتى * يظنّ الصلحُ فيها والسّلام
وبين جوانح الأقوام نارٌ * يورّى عن تلهّبها الضلام
وسدَ الخيرِ ناقضهُ وأعيي * نهارٌ ليس يَعقبهُ ظلام

١) كلام السيف : الجروح واحدها كلم . وانوء : انهض.

أنوء مع الخطوب إلى أمور * لشخصى دون موقعها اصطلام
ويجرى سابحى وله عيوبٌ * ويقطعُ صارمٌ وبه انثلام
ويصبحُ فى الحجى التشريف رزءا * وأنى يبهج الركنَ استلامُ
وبعضُ خواصل الأسماء دلّت * على تعريفه ألفٌ ولامُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الكاف وياء الردف

٢٥ فوارسُ خيلكم تعطى مناها * إذا دمى نواجذها الشكيم
وفى بيضِ السيوف بياضُ عيش * بذلك فاعلموا نطقَ الحكيم(١

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الجيم

٢٦ لو كان لى أمرٌ يطاوع لم يشنْ * ظهرَ الطريق يد الحياة منجّم(٢
أعمى بخيلٌ أو بصيرٌ فاجرٌ * نوءَ الضلال به مربٌّ مثجم(٣
يغدوا بزخرفةٍ يحاول مكسباً * فيديرُ أسطرَ لا به ويرجّم
وقفت به الورهاء وهى كأنها * عند الوقوف على عرين تهجم
سألته عن زوجٍ لها متغيّب * فاهتاج يكتب بالرقان ويعجم(٤
ويقول ما اسمك واسم أمك إننى * بالظنّ عما فى الغيوب مترجم
يولى بانّ الجنّ تطرق بيته * وله يدين فصيحها والاعجم

---

١) بيض السيوف : سميت بذلك لحسن آثارها من الظفر والعرب تستعمل البياض بمعنى الحسن والسواد بمعنى القبح وان كان لا بياض ولا سواد هناك قال الاخطل :

رأين بياضا فى سواد كأنه * بياض المطايا فى سواد المطالب

٢) يد الحياة ، ويد الدهر : كناية عن مدته . ٣) وارب المطر وانجم : اذا دام ولم يقلع. ٤) الرقان ومثله الرقون : الزعفران .

والمرء يكدَحُ فى البلادِ وعرسُه * فى المصرِ تأكلُ من طعام يوجمُ(١

أفما يكرُّ على معيشتهِ الفتى * إلاّ بما نبذَت اليه الأنجمُ

رَجمُ التنائفِ بالركاب أعزُّ من * كسبٍ يحقُّ لربّهِ لو يرجمُ(٢

آهٍ لاسرارِ الفؤادِ غوالياً * فى الصدرِ أستُرُ دونها وأجمجم

عجباً لكاذِب معشرٍ لا ينثنى * غبَّ العقوبةِ وهو أخرس أضجمُ(٣

كيفَ التخلص والبسيطةُ لجّةٌ * والجوُّ غيمٌ بالنّوائبِ يسجمُ

فسدَ الزمانُ فلا رشادٌ ناجمٌ * بين الأنام ولا ضلالٌ منجمُ

أسرجْ وألجمْ للفرارِ فكلّهمْ * فيما يسوءكَ مُسرجٌ أو ملجمُ

والخير أزهرُ ما إليهِ مسارعٌ * والشرّ أكدرُ ليس عنه محجمُ

ضحكوا إليك وقد أتيتَ بباطل * ومتى صدقتَ فهم غضابٌ رجّمُ

يحميكَ منهمْ أن تمرَّ عليهمُ * فاذا حلوْتَ عدَتْ عليك العجّمُ(٤

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع اللام

٣٧ العالم العالى برأى معاشِرٍ * كالعالمَ الهاوى يُحسّ ويعلم

زعمتْ رجالٌ أنّ سيارَاته * تسقُ العقولَ وأنها تتكلمُ

فهل الكواكبُ مثلنا فى دينها * لا يتفقنَ فهائدٌ أو مسلمُ

---

١) يوجم : يكره قاله فى (م) . ٢) التنائف : القفار . ورجمها : جوابها .
٣) الاضجم : المعوج الفم والعامة تقول اجقم . ٤) العجم عاجم من عجمت العود اذا عضضته بأسنانك .

ولعلّ مكةَ في السماءِ كمكةٍ * وبها نضادٍ ويذبلٌ ويلملمُ(١
والنّونَ في حكمِ الخواطرِ محدثٍ * والاوّلىّ هو الزمانُ المظلم
والخيرُ بينَ الناسِ رَسمٌ داثِرٌ * والشرّ نهجٌ والبريةُ معلم
طبعٌ خلقتَ عليه ليس بزائل * طول الحياة وآخر متعلمُ
إنْ جارَت الاُمراءُ جاءَ مؤمرٌ * أعتى وأجور يستضيمُ ويكلم
كحمائم ظلمتْ فنادى أجدلٌ * إن كنتِ ظالمةً فانى أظلمْ
أرأيتَ أظفارَ الضّراغمِ عودَتْ * فرةً وأظفارَ الانيسِ تقلمُ(٢
وكذاكَ حكمُ الدّهرِ في سكانهِ * غيرٌ له أذُنٌ وهيقٌ أصلم(٣
إنْ شئتَ أن تكفى الحِمامَ فلا تعشْ * هذى الحياةُ الى المنيةِ سلمُ
ماذا أفدتَ بأنّ دهرك خافضٌ * وغناكَ منبسطٌ وعرسكَ غيلم(٤
أحسنْ بدنيا القومِ لو كانَ الفتى * لايقتضى وأديمهُ لايحلم(٥
وكأنما الاُخرى تيقظ نائمٍ * وكأنما الاُولى منامٌ يحلمُ
يتشبهُ الطاغى بطاغٍ مثلهِ * وأخو السعادة بينهم من يسلم
في الناسِ ذُو احلامٍ يسفه نفسهُ * كيما يهابَ وجاهلٌ يتحلمُ

---

١) نضاد : جبل ضخم بالمالية و يؤنث وقد ذكرته الشعراء . و يذبل : جبل ايضا طرف منه لبنى عمرو بن كلاب و بقيته لباهلة . و يلملم : جبل على ليلتين من مكة وهو من تهامة واهله كنانة . ٢) الفرة : الوفور . ٣) الهيق : ذكر النعام ووصفه بالصلم لصغر اذنيه كانهما قطعتا . ٤) الغيلم : الحسناء قاله فى (٥) . ٥) حلم الاديم : فساده .

وكلاهما تعبٌ يحاربُ شيمةً * غلبتْ فأضَ بحربها يتألمُ

فالزم ذراكَ وان تشعثَ جُذْره * فالعسُ قديرِيكَ وهو مثلمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع القاف

٣٨ دَهرٌ يمرّ كما ترى فأهلةٌ * تنمى لتكملَ أوْ بدورٌ تسقم

وتحبّ أن يثنى عليكَ بانكَ البـــرّ التقىّ وانتَ صلّ أرقمُ

وشهادةٌ لكَ أن خلقكَ يجتنى * ليُصابَ شهدًا وهو صابٌ علقم

تحنى فتنقمُ ما كرِهتَ وكلّ ما * تجنيهِ تحسبُ انه لاينقمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الدال

٣٩ كلّ تسير به الحياةُ وماله * علمٌ على أىّ المنازِل يقدم

ومن العجائبِ أننا بجهالةٍ * نبنى وكلّ بناء قوم يهدمُ

والمرء يسخط ثمّ يرضى بالذى * يقضى ويوجدُه الزّمان ويعدم

ويلذ أطعمةَ البقاء وخيرِها * كالسمّ يخلطُ بالحمام ويؤدمُ

والدّهر يقدم عن ترادِف أعصر * فيغيب اعصرُ فى الخطوب ويقدم(١

ذكر القريضُ ربيعةَ بنَ مكدم * ولينسينّ ربيعة ومكدّمُ(٢

---

١) العصر : الدهر . واعصر اسم رجل لاينصرف وهو ابو قبيلة منها باهله . و يقدم : اسم رجل وهو يقدم ابن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار . ٢) ربيعة بن مكدم : احد فرسان العرب فى الجاهلية قتل يوم الكديد قتله نبشة ابن حبيب السلمى طعنه فى عضده وكان فى ظعن من قومه فشدت له امة ام سيار عصابة على الجرح ولما احس انه ميت قال للظعن اخضعن ركابكن « اى اسرعن » حتى تنتهين الى بيوت الحى وساقف لهم دونكن على العقبة ووقف على فرسه معتمدا على رمحه حتى بلغن مامنهن ولقدمات وما أقدموا عليه حتى مالت عنقه ولم يقدموا حتى رموا فرسه فقمصت فسقط ميتا فانصرفوا وقد فاتهم الظعن قال ابو عمرو بن

ونزُوم دنيانا وما كلفٌ بها * الاَّ الفنيقُ يظلُّ وهو مسدَّم

هُويت وقد خدَمتْ ولم ترخدْمةً * وتعرضَتْ لك إذْ هينت تخدم

وأضيعُ أوْقاتى بغيرِ ندامةٍ * ويفوتنى الشىءُ اليسيرُ فأندَم

منعَ الفتى هيناً لجر عظائما * وحمى نميرَ الماءِ فانبعثَ الدم

وجديدُ عيشتنا الشبابُ فان مضى * فقميصُنا خلقَ اللباسِ مرَدم(١

والجسمُ ظرف نوائبٍ وكانه * ظرفٌ يؤخرُ تارَةً ويقدَّم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٤٠ دنياكَ أشبهتِ المدَامةَ ظاهرٌ * حسَنٌ وباطن أمرِها ماتعلمُ

والدَّهر يصمت غيرَ أن خطوبه * ترجمن حتى خلتهُ يتكلمُ

أنفقْ لترزقَ فالثراءُ الظفرُ ان * يترَكْ يشنْ ويعودُ حين يقلم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع العين

٤١ آناءُ ليلكَ والنهارِ كلاهما * مثلُ الاناءِ من الحوادثِ مفعم

وإذ الفتى كرِهَ الغوانىَ واتقى * مرَضاً يعودُ وضرُّه ما يطعمُ

فقد انطوتْ عنهُ الحياةُ وكاذبٌ * من قالَ عنهُ يبيتُ وهو منعَّم

ركبَ الزَّمان الى الحِمام برغمهِ * ورأى المنيةَ ليسَ فيها مرْغم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٤٢ وعظَ الزَّمانُ فما فهمتَ عظاته * وكانهُ فى صمتهِ يتكلم

الملاء فلا نلم قتيلا ولا ميتا حمى ظمائن وهو ميت غيره . ١)المردم : المرقع

لو حاورتك الضأن قال حصيفها * الذئب يظلم وابن آدم أظلم(١
أطردت عنا فارساً ذا رجلةٍ * ساقته حاجته وليلٌ مظلمُ(٢
ويزيده عذراً لدينا انه * سدرانُ ليس بعالمٍ ما تعلم(٣
تهوى سلامتنا وترعى سرحنا * وحرابك ضارٍ من حرابك أسلم
أظفارك استعلت إلى أظفاره * بأساً وتلك وقت وهذي تقلمُ
لو كان غصناً في المنابت ناضراً * لالمّ يذبلُ يذبلٌ ويسلمُ
صبراً على دنياك ينقض حينها * فكأنها حلمٌ بنوم يحلمُ
ولربما قضت الأناة مآربا * من نازح ولكلّ عان سلمُ
والناسُ شتى من حليمٍ مظهر * جهلاً يسرّ وجاهلٍ يتحلم
فارقت فاستعلت همومك والمدى * يأسوا بطولِ مرورِه ما يكلمُ
وإذا يدٌ قطعت فانّ عشيرها * لو حرّقت بالنارِ لا يتألمُ

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الغين

٤٣ لفعالك المذموم ريح حوابس * ولفعلك المحمودِ ريا تفغم(٤
والطبعُ أحكمه المليك فلن ترى * حجراً يقول ولا هزبراً يبغمُ
وإذا غدوتَ على القضاء مغالبا * فاذاك تستمرى وأنفك ترغم
أيكونُ رفعٌ للشرور فينتهى * غاو ويقمعُ بالنبات الضيغم

---

١) الحصيف : المحكم العقل : ٢) ذو رجلة : اى ذو قوة على المشي . ٣) السدران : المتحير البصر ٤) تفغم : من فغمه الطيب ملأ عليه خياشيمه . يبغم : يصوت والبغم ارخم صوت الظبي . والنغم : الكلام الخفي .

والموتِ أصدقَ حادثٍ وأصحه * وكأنه كذِبٌ يسرُّ فينغم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٤٤ العقلُ يخبرُ انني في لجّة * من باطل وكذاكَ هذا العالم

مثل الحجارةِ في العظات قلوبنا * أوْ كالحديدِ فليتنا لا نألمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٤٥ لمْ تلقَ في الأيامِ إلا صاحباً * تأذي به طولَ الحياةِ وتألم

ويعدّ كونكَ في الزمانِ بليةً * فاصبرْ لها فكذاكَ هذا العالمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء والكامل الارل الذي لا خروج

٤٦ الشهبُ عظّمها المليكُ ونصبها * للعالمينَ فواجبٌ إعظامها

وأرَى الحياةَ وإنْ لهجتَ بحبها * كالسلكِ طوقكَ الاذاةِ نظامها

وقال ايضا في الميم المضمومة مع التاء والف الردف

٤٧ عميانكمْ قرأت على أجداثكم * وأتوا لكمْ بالبرّ من آتاكم

أحياؤكم بخلت عليهم بالندَي * فبغوهُ بالفرقانِ من موتاكم

كم توعظونَ فلا تلينُ قلوبكم * فتبارَكَ الخلاّق ما أعتاكم

لا تأذنون إلى النهاةِ مصيفكم * وتجانبون البرَّ في مشتاكم(١

إن الضلالة كالعزيزة فيكم * يأوِي اليها كهلكم وفتاكم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع التاء والف الردف

٤٨ أسرارُ نفسك في البلادِ كأنها * أسرارُ وجهك ما عليهِ لثامُ(٢

---

١) لا تأذنون : اى لا تستمعون . والنهاة جمع ناه . ٢) اسرار النفس : سرها الذي تكتمه فهو اسير لك ما لم تبده والا فانت اسيره . واسرار الجبهة : خطوطها واحدها مزور وجمع

وظهورُ تلكَ أباحهُ لكَ ربها * وظهورُ هذِي هتكةٌ وأثامُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم والف الردف

٤٩ دمعٌ على ما يفوتُ منسكبٌ * ما الكأسُ من همتي ولا الجامُ
نحنُ ذئابٌ ضراؤنا مدادٌ * لا الأُسدُ والثيابُ آجامُ
والناسُ شتى جرى بهم قدرٌ * إذا طغى لم يعفهُ الجامُ
وعالمٍ في سفاهةٍ وخنا * عالمهُ بالظنونِ رجّامُ
قد كتبَ الله للردي صُحفاً * وبانَ نقط لها وإعجامُ
فيا سحابَ المنونِ سلتِ نا * هل لكِ أخرى الزمانِ إنجامُ(١
تواصلتْ منكِ بيننا ديمٌ * وزيدَ فيها سخَ وإنجامُ
كم أسودٍ من أمامه حجبٌ * عليه ضيفُ الأذاة هجامُ
وأحجمَ القرنُ عن فوارسهِ * وما لريبِ المنونِ إحجامُ
تلكَ بلادُ النباتِ ماسقيتْ * والغيمُ فوق الرمال سجامُ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الياء

٥٠ توقّ النساءَ على عفّةٍ * ليجزيك الواحدُ القيمُ
فأبكارهنّ ابتكارَ البلا * وأيمهنّ هيَ الأيمُ(٢

وقال أيضا في الميم المضمومة مع اللام

٥١ أعاذلَ إن ظلمتنا الملوكُ * فنحنُ على ضعفنا أظلمُ

---

١) أنجم المطر : اذا اقلع . وأنجم : اذا دام . ٢) ابتكار البلاء : استحداثه . والأيم : التي لا زوج لها . والأيم الثانية : الحية

الجمع اساريع

توسّط بنا سائرَات الرفاقِ * لعلّ زكائبنا تسلم(١
ألمْ ترَ للشعرِ وهوَ الكلا * مُ يبقى على الدّهر لايكلمُ
وآخرُ أوتادِه موبقٌ * بقطعٍ وأوّلها يثلمُ
فلا تسرِعنّ فإن السريع يوقفُ حقا كما تعلمُ
فإن قلتَ ثانيهِ لاوقفَ فيهِ قلنا وثالثهُ أصلمُ
فلا تغبطنّ ذوِى نعمةٍ * فخلفهمْ وقمة صيلمُ
تسامتْ قريشٌ الى ماعلمتَ واستأثرالتركُ والدّيلمُ
وهلْ ينكرُ العقلَ أن يستبدّ بالملكِ غانيةٌ غيلمُ

وما ظفرُ الملك فى جيشهِ * سوَى ظفرٍ بالردَى يقلمُ

وقال ايضا فى مثله

٥٢ أنا الجائرُ الظالمُ * ومولاي بىَ عالمُ
فيالكِ من يقظةٍ * كأنى بها حالمُ

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٥٣ توارَ بجنح الظلامِ * م قدْ ظلمَ العالمُ

أولاكَ قرونَ الصلا * ل أن يؤذنوا آلموا هلالٌ إذا حارَبوا * ونقد إذا سالموا(٢

١) قوله سائرات الرفق : مثل ضربه للزوم الجماعة والتوسط فى الامور وان ذلك اجدر بالسلامة ومثل له بالشعر من البحر السريع . والصيلم : الداهية . وقوله تسامت قريش : اى تغالب بعضهم بعضا حتى غلبت الترك والديلم على امرهم وكان هذا بعد المامون من الدولة العباسية كما هو معلوم من تاريخها . ٢) الصلال : جمع صل ذكر الحيات . وقوله هلال : لعله اراد الهل من قولك هل الناطر اذا اشتد انصبابه . وبالنقد : من نقد الطائر الفخ ضرب فيه بمنقاره والله اعلم .

﴿الميم المفتوحة﴾ قال رحمه الله في الميم المفتوحة المشددة والطويل الاول المطلق المجرد.

٥٤ تصدّق على الاعمى بأخذِ يمينِه * لتهدِيهُ وامننْ بافهامكَ الصمّا

وإنشادَك المودّ الذى ضلّ نسيه * عليكَ فما بالُ امرىء حيثما أمّا

وأعطِ أباكَ النصفَ حيّاً وميتا * وفضّلْ عليه من كرامتها الأُتما(١

أقلكَ خفا إذا أقلتكَ مثقلاً * وأرضعت الحولين واحتملت تما

وألقتكَ عن جهدٍ وألقاكَ لذّة * وضمّتْ وشمّتْ مثلما ضمّ أوشما

وأحمدُ سِماني كبيرِي وقلما * فعلتُ سوي ما استحقّ به الذّما

تلمُّ الليالى شأنَ قومٍ وإذ عفوا * زماناً فان الارضَ تأكلهم لما(٢

يموتونَ بالحمى وغرقى وفي الوغى * وشتى منايا صادفتْ قدراً حما

وسهلٌ على نفسى التى رُمتُ حزنها * مبيتُ سهيلٍ للرّكائبِ مؤنما

وما انا بالمحزونِ للدارِ أوحشتْ * ولا آسفٌ إثرَ المطىّ إذا زُما

فأنْ شئتم فأرْموا سهوبا رحيبةً * وإنْ شئتم فاعلوا منا كبها الشما(٣

وزاكٍ تردّي بالطيالس وادّعى * كذِمرٍ ترَدى بالصوارِم واعتما(٤

ولم يكفِ هذا الدّهر ما حلّ بالفتى * منَ الثقلِ حتى ردهُ يحملُ الهما

ولو كان عقلُ النفس في الجسم كاملا * لما أضمرَتْ فيما يسلّم بها غما

---

١) النصف : الانصاف وتفضيل الام على الاب ماخوذ من حديث أبى هريرة قيل يارسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك اورده في الـ (٥) من صحيح مسلم وقد ذكر المرى أسباب التفضيل الذي يسلم بها العقل السليم بقوله أقلك اى حملك الخ . ٢) لما : جمعا . ٣) السهوب : نواحى الفلاة . واراد بعنا كبها الشم : الجبال . ٤) الذمر : الشجاع .

ولى أملٌ قد شبتُ وهو مصاحبي * وساوَدَنى قبلَ السوادِ وماهما(١

متى يولكَ المرءُ الغريبُ نصيحةً * فلا تقصهِ واحبُ الرَّفيقَ وإن ذما

ولا تكُ ممن قرَّبَ العبدَ شارخا * وضيعهُ إذ صارَ من كبرِهما(٢

فنمَ الدَّفينَ الليلُ إن باتَ كاتما * هواكَ وبعداً للصباحِ إذا تما

نهيتكَ عن سهمِ الاذَى ريشُ بالخنا * ونصلهُ غيظٌ فأرهفَ أو سما

فأرسلتهُ يستنهضَ الماءَ سائحاً * وقد غاضَ أو يستنضبُ البحرَ إذ طما

يغادرُ ظمأً في الحشا غيرَ نافعٍ * ولو غاضَ عذباً في جوانحهِ اليما

وقد يشبهُ الانسانُ جاءَ رُشدهِ * بعيداً ويعدمُ شبههُ الخالَ والعما

ولستُ أرى في مولدٍ حكمَ قائفٍ * وكمْ من نواةٍ أنبتتْ سحقاً عما(٣

رميتَ بنزرٍ من معائبَ صادقاً * جزاكَ بها أربابها كذباً جما

ضمنتَ فؤادي للعشائرِ كلهمْ * وأمسكتُ لما عظَّموا النارَ أو خما(٤

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام

٥٥ غرائزُ لما ألفتْ جمعتْ ردًى * وهلْ يجدُ الحلمُ الذي يحفظ الحلما(٥

---

١) ساودنى : لازم سوادى أي شخصي أوغالبنى . ٢) الهم بالكسر : الهرم .

٣) القائف : العالم بقيافة الاثر . والسحق : جمع سحوق النخلة الطويلة ومثلها العم : جمع عميمة . ٤) النار ، وخم : أشار بهما الى أهل السنة والشيعة فالشيخ لا يحب الجدال بينهما الان في ذلك شق عصا المسلمين وماذا يفيد وقد مضى كل الى ربه وهل جماعتهم الا اسلافنا وآباؤنا وما رزيء الاسلام برزء أنكى منه فليبك نفسه المتعصب للجدال بينهما وليتق الله ربه

٥) الحلم : الصديق المختار . وقدس : جبل تهامة وهو جبل الحرج قال ابن الانباري مؤنثة اسم للجبل وما والاه . ورضوى : جبل بالمدينة . وسلمى أحد جبلي طي . وقوله ألما : هو من قولهم ألما على الشيء ذهب به خفية .

فليتَ القتى كالترب لا يألمُ الاذى * وكالماءِ في الهيجاءِ لا يأنفُ الكلما
ولو لا حياةٌ في يدي خلتُ أنملي * كأقلامِ بارٍ غيرِ منكرةٍ قلما
وما سفتِ الريحُ الرغامَ جهالةً * ولا رَكدت قدسٌ وأترابها حلما
رأيت سجايا الناسِ فيها تظالمُ * ولا ريبَ في عدلِ الذي خلقَ الظلما
إذا عِلَّى الأشياءَ جرَّ مضرَّةً * إليَّ فإن الجهلَ أن أطلبَ العلما
ومارَضيتُ رَضوى من الدهرِ حكمه * وإنْ كان سلمى غيرَ مرزوقةٍ سلما
عفا اللهُ عن صافي الحجى متنبهٍ * يرَى خفضهُ بؤسى ويقظته حلما
فما روضهُ مرعى ولا يسرُهُ غنى * ولا صبحهُ أضحى ولا ليلهُ ألما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع السين

٥٦ إذا سخطت رَوحُ الفتى فليقل لها * لعمرك ما وفقتِ أن تسكني الجسما
فإنْ هيَ قالتْ ما علمتُ فربها * من الموتِ يعطيها الادويةَ اسما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع العين

٥٧ إذا مرَّ أعمى فارحموهُ وأيقنوا * وإن لم تكفوا أنَّ كلكمْ أعمى
ومازالَ نعمَ الرأيُ لي أنَّ منزلي * كأنيَ فيه مضمرٌ كُنَّ في نعما[1]
عدَوت ابنَ وقتي ما تقضى نسيتهُ * وما هوَ آتٍ لا أحسُّ لهُ طعما

وقال أناسٌ بالأمر حقيقة * فهل أثبتوا أنَّ لا شقاءَ ولا نعمى

---

١) قوله كأني الخ: يقول استترت في منزلي عن الناس كما يستتر الفاعل في نعم اذا لزمه التفسير. وقوله وقالا ناس الخ: هذا قول السوفسطائية الذين يبطلون الحقائق و يقولون بتكافؤ الادلة وأول من ابتدع هذه المقالة رجل يقال له سوفسطان فنسبوا اليه. والسمم: ضرب من السير الابل.

وشككَ في الايجابِ والنفي معشرٌ * حيارَى جرتْ خيل الضلالَ بهم سعما

فنحنُ وهمْ في مزعمٍ وتشاجر * ويعلمُ ربُّ الناسِ أكذ بناز عما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع السين

٥٨ إذا ألفَ الشيءَ استهانَ به الفتى * فلم يرهُ يؤسى يعدُّ ولا نعمى

كإنفاقهِ من عمرِه ومساغهِ * منَ الرّيق عذباً لا يحسُّ له طعما

وما أرتابَ في لقيِ الرّدى وكأنه * حديثٌ أتى من كاذبٍ يبطلُ الزعما

وقال ايضا في الميم المفتوحة المشددة

٥٩ يحاولُ طيناً أرمنيا لعلهُ * يدافعُ عن حوبائهِ قدراً حمّا(١

لهُ أجلٌ ان حانَ لم تثنهِ الرقى * وإنْ لم يحنْ لم يخشَ من شربهِ السما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء وألف الردف

٦٠ هُياما يصيرُ الجسم في هامد الثرى * فما بالكمْ بالآلِ يخدع هياما(٢

أرُوّام أمرٍ لا يصحّ جهلتمُ * كأنكمْ لستمْ عنِ الارض رُيّاما

وكم شيم في غمدِ من الترب صارمٌ * وكان لبرقِ الغيثِ والغمدِ شيّاما(٣

وهتكتِ الاقدارُ بعد صيانةٍ * أيامى نساء ما تخوّفن أيّاما

وعام أُناسٌ في بحارٍ من الردّى * وأمسوا الى نزرٍ من الرّسل عيّاما(٤

---

١) أرمنيا : نسبة الى أرمينية والطين الارميني : يتطبب به ولا تزال هذه العادة في أهل حلب يتطببون به . ٢) الهيام مخففة : التراب اليابس . ومشددة : جمع هائم. والروام جمع رائم وهو الذي يروم الامر ويحاوله . وريام : جمع رائم ايضا وهو اسم فاعل من قولهم مارام من موضعه أي ما برح قاله في (ه). ٣) شيم، وشيام: من شام السيف اذا أغمده وشامه اذا سله فهو من الاضداد. ٤) الرسل : اللبن ما كان. وعيام: جمع عائم وهو الذي يشتهي اللبن

بنيتمْ على الأمرِ القبيحِ خيامكمْ * وألفيتمْ عن صالحِ الفعلِ خُياما(١
فياما أضلَّ الناسَ عن سُبُلِ الهدى * وللدَّهرِ لم يتركْ إياماً ولا ياما(٢

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع النون

٦١ أرَاكَ زنيماً لذ تعرَّضت ليلةً * لأُدم رماحٍ أوْ لغزلانِ أزعما(٣
غنائمُ قومٍ سوفَ ينهبها الردّى * فلا تدنُ منها واجعل النسكَ مغنما
يُزنمن بالدُّر الثمينَ مسامعا * ويزْجرنَ للبينِ السوام المزنَّما(٤
ولما تناءَتْ بلدةٌ عنيمةٌ * منَ الغورِ أبدَين البنانَ المعمَّما
يرينَ على ما ليس يمكنُ قدرةً * ويعملنَ في كيد الفوارسِ هنما(٥
لدَى سمراتِ الحي غادرنَ سامرا * وخيَّمنَ للنوم الرَّفيعَ المنمنما(٦
جنانٌ ورضوانُ الذي هوَ مالك * لها عنكَ ينفي مالكا وجهنما(٧
حلمنَ وجنَّ الحلي من فرطِ لهجةٍ * فوسوسَ من تحتِ الثيابِ وهينما(٨
وقد صمتتْ أحجالها عنْ ترنم * وأعيي غريقاً كظَّ أن يترغما

---

١) خيام في القافية : من خام اذا جبن . ٢) ايام ، ويام : قبيلتان قاله في (ه) .

٣) الزنيم : الدعي في القوم الملصق بهم . ورماح ، وازنم : حيان من بني يربوع . وكنى بادمهم ، وغزلانهم : عن نسائهم . ٤) يزنمن : يعلقن وشبه ما يعلقن في آذانهن من الدر بالزنمات التي تعلق في اعناق المعز وكرام الابل . والمزنم : صغار الابل او الملحق بالسوام وليس منها. ٥) الهنم : جمع هنمة وهي خرزة تاخذ بها النساء ازواجهن وكانت المراة اذا ارادت ان تصرف زوجها عن حكمها تاخذ هذه الخرزة في يدها فتنفث فيها وتقول اخذته بالهنمه بالليل عبدو بالنهار امه. ٦) المنمنم : المزخرف المزين. ٧) جنان : خبر مبتدا اي هن جنان واهم برضوان خازن الجنة لذكر الجنان وانما اراد مصدر رضيت ولذكر جهنم مالك خازنها وانما اراد مالكهن فتامل. ٨) جن : استتر واللهجة : الصوت . والهينمة شبه التلاوة .

فلا تبكِ جملا إنْ رأيتَ جمالها * تسنّمن من رملِ الغضا ماتسنما

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الراء

٦٢ أعكرِم إنْ غنيتِ ألفيت نادِبا * فلا تتغنى في الاصائلِ عِكرما(١

بنظمٍ شجا فى الجاهليةِ أهلها * وراقَ مع البعثِ الحنيفَ المخضرَما(٢

وقدْ هاجَ فى الاسلام كلّ مُولد * وأطرَبَ ذانسكٍ وآخرُ مجرما

لكِ النصحُ منى لاأغاديك خاتلاً * بمكر ولكنى أُغادِيك مكرِما

إذاماحذِرت الصقر يوماً فاذرى * أخا الانسِ أياماوإنْ كانَ محرما

يصوغُ لك الغاوي قلادةهالكٍ * من الدّم تحيي وجدكِ المتضرّما

وكم سحتت كفاهُ مثلكِ فى ضحا * شبيبتها إذلم تر الدّهر مهرما(٣

وراعَ بقهرٍ منْ جناحكِ آمنا * فظلّ على الريشِ النهوضُ محرما

وقدْ يبرمُ الحينِ القضاءُ بناشىءٍ * يراوِح خيطاشدهُ بك مبرما

كما قيدالسلطانُ حلف جنايةً * ليقتصّ منهُ أو ليغرم مغرما

فزُورى وبارالفقر منْ كلّ وابر * وإلاّ فرومى خلفَ ذلك مخرما

بحيثُ توافينَ الصحابىّ معوزاً * من الناس والماءَ السحابىّ خضرَما(٤

وحلى بقافٍ إن أطقتِ بلوغهُ * فأفنى لديه عمرك المتصرّما(٥

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الجيم

---

١) العكرمة : الحمامة ورخمها حين اقبل عليها بالنداء والتخصيص فجرت مجرى العلم .
٢) المخضرم : كل شاعر ادرك الاسلام من شعراء الجاهلية . ٣) سحتت : ذبحت. ٤) الخضرم : البحر . ٥) قاف اسم جبل وتقول خراف الوعاظ انه المحيط بالدنيا يعنى انه ابعد الجبال وامنعها فالمرى يريد ذلك.

٦٣ لقد بكرَت فى خفها وإزارها * لتسأل بالامر الضرير المنجّما
وما عندهُ علم فيخبرها به * ولاهو من أهل الحجا فيرجما
يقولُ غدا أو بعدهُ وقع دبةٍ * يكونُ غياثاأن تجود وتسجما
و يوهمُ جُهّال المَحلّةِ أنهُ * يظلُّ لاسرارِ الغيوب مُترجما
ولوْ سألوهُ بالذى فوْق صدْرهِ * لجاء بمين أو أرمّ وجمجما (١
كانّ سجايا عمّهم بضلالةٍ * فليسَ إلى يومِ القيامة منجما (٢
إذا قال أهلُ اللبّ حان انسفارهُ * تداركهُ غيمٌ سواهُ فانجما
فإن كنتَ قدْ وفقْتَ فانج بوحدةٍ * وخلّ البرَايا من فصيحٍ وأعجما
ولاتكُ فيما يكرَه القومُ ساعياً * ولامسرِجافى نصْرِ غيرك مُلجما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الدال :

٦٤ لوكان يدرى اُوَيس ماجنتْ يدهُ * لاختارَ دون مُغار الثلةِ العدَما (٣
فانّ من أقبحِ الأشياء يفعلهُ * شاكى المجاعةِ يوْماأن يُريقَ دَما
ياأوْسُ هيهات كم قابلت هاجرَة * أذكتْ عليكَ وقودَ الجرّ فاحتدَما (٤
ولم طرقتَ عتوداً بينَ أعنزةٍ * يوماففرّيتَ من أحشائه الأدما (٥
مطرّداً بتّ لم تبنِ الخيامَ ضُحا * ولاتُراعْ إذا مابيتُكَ انهدَما
وما كسوتَ إذاقرٌّ أتى جسداً * ولاحذوْتَ حذارَ اللوجى قدَما

---

١) ارم : امسك عن الكلام كانه صار رمة. وجمجم لم يبين. ٢) نجم بالنون: اقلع. وبالثاء: دام . ٣) اويس: اسم الذئب قال الجوهري جاء مصغرا مثل الكميت واللجين. والمغار: الاغارة . والثلة : جماعة الغنم. ٤) اويس : هو الذئب ايضا والمراد عن غيره .
٥) العتود : من اولاد المعز ما رعى وقوى.

جمعت فى كل رى سلة وردى * نفس فهلا سرقت القرص والحدما(١
قد يقصر النفس اعظاما لبارئه * على القفار منيب طالما ائتدما
ولا تصوم لوجه الله محتسبا * أم غير صومك أمسى الهم والسدما(٢
أتضمر التوب من ضأن تروعها * أم كان ذلك داء فيكم قدما
ولو ظفرت على حال بحالية * جزأتها ونبذت السور والخدما(٣
وهل ندمت على طفل فجعت به * أما ومثلك لا يستشعر الندما
ولا يوارى إذا حلت منيته * ولا إذا مات فى غار له ردما
وكم توى لك جد ما درى فطن * منكم على أى أمر إذ مضى قدما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع التاء :

٦٥ يدعو الغراب أناس حاتما فهما * لانه بفراق عندهم حتما
هذا التكذوب ما للجون معرفة * ولا يبالى أنال المدح أم شتما
السيد البر من لا يستجيز أذى * ولا يبوح بسر عنده كتما
الغامر الطارق المحتاج نائله * أو ابن مرية من أماته يتما(٤
لا يرفع الصوت بالقول الهراء ضحا * ولا يدب إلى جاراته عتما
والعمر كالذابل الخطى قد بسطت * له كعوب ولكن بالردى ختما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع السين

١) الرى المنظر الحسن . والسلة: السرقة الخفية . والقرص: اراد به قرص الشمس . والخدم : اشتداد الحر او لهيب النار . ٢) السدم: الهم مع الندم . ٣) السور، والخدم: قال فى (م) اراد بالسور القرية و بالخدم العظام. قلت ولعله اراد بالحالية المتحلية بالحلى فيكون السور والخدم حليها فتامل. ٤) المرية: ما حلب بالناقة من المرى .

٦٦ جاران شاكٍ ومسرورٌ بحالته * كالغيث يبكى وفيه بارقٌ بسما
مالَ الدَّفين أتى الوُرّاثُ فاقتسموا * ولم يُراعوهُ فى ثُلثٍ له قسما
لاأطعموا منه مسكينا ولا بَذلوا * عُرْفا ولا كفّروا فى حِنثه قسما
أوصى فلم يَقبلوا منه وعاهدَهُمْ * فقابلوا بخلافٍ كلّ ما رَسَما
والعيشُ داءٌ وموتُ المرء عافية * إن داؤُهُ بتوارِي شخصه حُسما
أنفاسُهُ كخُطاهُ والبقاءُ له * مسافةٌ فهو يفنى كلّما انتسما
منازلُ الأنفسُ الاجسادُ يظعنُها * وقدُ الحمامِ فكمْ من منزلٍ طَسما(١

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع النون.

٦٧ لم يكفِها نورُ خدّيها ونورُ نقا * فى ثغرِها فأصارتْ عشرها عَنما
كانت أضرّ لأهل النُّسكِ من صنم * فليُبعِدِ اللهُ تلكَ الخود والصنما
لم يَغنمِ القيلُ عُدّتْ فى الاماءِ لهُ * بل مُظهرُ الزُّهدِ فى أمثالِها غنما

وقال ايضا فى الميم المفتوحه مع القاف

٦٨ الجسمُ والرّوحُ من قبل اجتماعهما * كانا وَديعين لاهما ولا سقما(٢
تفرّدِ الشيءِ خيرٌ من تألفه * بغيرهِ وتجرّ الألفةَ النقما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الحاء

٦٩ قضت عنى ترابا وهو لى نسبٌ * وذاكَ يحسبُ من قطع الفتى الرّحما
يا هُونَ ما أوعد اللهُ العبادَ بهِ * إن صارَ جسمى فى تحريقهِ لحما
وإنما هو تخليدٌ بلا أمد * تمضى الدّهورُ وصالى النارِ مارحما

---

١) الطلسم كالطلمس . الدروس . والفناء . ٢) وديمين . اى كانا فى دعة .

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام

٧٠ إسمعْ مقالةَ ذِي لبٍّ وتجربةٍ * يفدكَ في اليوم مافي دهرِه علما
إذا أصابَ الفتى خطبٌ يضرّ به * فلا يظنّ جهولٌ انه ظلما
قد طال عمري طول الظّفر فاتصلت * به الأذاةُ وكان الحظّ لوقُلِما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الدال .

٧١ أما حياتي فمالي عندها فرجٌ * فليت شعري عن موتي إذا قدما
صحبتُ عيشا أُعانيه و يغلبُني * مثل الوليدِ يقُودُ المصعب السّدما (١
وقد مللتُ زماناً شرُّهُ لهبٌ * إذا دنا لخبوٍّ عاد فاحتدما
من باعني بحياتي ميتةً سُرُحاً * بايعتهُ وأهان اللهُ من ندِما (٢
إذا أظلّتْ من الاهواء مهلكة * فلا تهيبْ رداها وامضين قُدُما
والنفس تسمُو فان تسغبْ فبغيتُها * قوتٌ متى أُعطيتهُ حاولت اُدما
في طبعها حبها الدنيا وقد علمتْ * أنّ المنيّة فينا حادثٌ فدُما
والخيرُ أجمع في غبراء تأدمُ بي * هذا التراب ُ ويفرِي الجسم والأدما
فالان شارفتُ جيش الحتف واقتربت * دار أكادُ إليها أرفعُ القدما
حُمّ القضاءُ فهما يرثي لباكيةٍ * ولو أفاضت على إثر الدموع دما
من يخدمُه قومٌ على طمعٍ * ولا يُوَزن أخطا الغنى خدما
والله صوّر أشباحاً لها خبر * والشخصُ بعدو جود يقتضي عدما

---

١) المصعب . الجمل الذي لم يركب قط واشار به الى مصعب الزبيري مع الوليد بن عبد الملك بن مروان . والسدم : المتحير . ٢) سرحا . اي سهلة او سريعة .

وشادَ إيوانَ كسرى معشرٌ طلبوا * ثُباتهُ وتمادي الوقتُ فانهدما

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الميم وألف الردف .

٧٢ إنْ شئتِ أنْ تحفظى من أنت صاحبةٌ * لهُ فلا تدخُلي في المصرِ حمّاما

وإنْ بدوْت فلا يؤنِسك مُرشقة * ضُحى تُناجين سوّاراً وزمّاما (١

فكمْ عصيتُنّ عن ناهٍ وناهيـةٍ * وكمْ فضحتُنّ أخوالاً وأعماما

ماصانكنّ سوى الأزواجِ من أحدٍ * وأوّلُ الدّهرِ أعييتُنّ همّاما

ومابكيتُ وميماوهى نائيـةٌ * وإنْ علمتُ حبالَ الوصلِ أرْماما

إذا تولّتْ على هجرٍ ومقليـةٍ * فـلا تعرّض لها فى النوم إلماما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الجيم والواو والردف .

٧٣ دُموعى لاتجيبُ على الرّزايا * ولو لاذاكَ مافتئت سجوما

رِضاً بقضاءِ ربكَ فهوحتمٌ * ولاتظهر لحادثة وجوما

ولم زحلا أوالمريـخ فيها * ولاتلم الذي خلق النُّجوما

ولست أقول إنّ الشهب يوما * لبعثِ محمّدٍ جعلت رجوما

فأمسكْ غرْبَ فيكَ ولاتعوّدْ * على القولِ الجراءة والهجوما (٢

---

١) سوار من تسور الحمرفى راسه سريعا . والزمام . من زم الرجل براسه فعه قاله فى (م) وهما ما . يريد به همام بن مرة وحديثه مع بنانه الثلاث وكان يابى ان يزوجهن فعرض لهن فى كلامهن فتخافل فصرحت له صغراهن فلم يسر يومه حتى زوجهن : ورميم . هى التى ذكرها ابو حية النميري بقوله .

رمتنى وستر الله بينى و بينها * عشية آرام الكناس رميم

رميم التى قالت لجارات بيتها * ضممنت لكم ان لا يزال يهيم

فالمعرى رحمه الله يخالفه فيما اظهره من الكلف بها . والارمام . المنقطع . ٢) الغرب . الحد من كل شيء واراد به هنا اللسان

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء

٧٤ وجدتُ الموتَ للحيوان داءً * وكيف أُعالجُ الدّاءَ القديما
وما دُنياكَ إلا دارُ سوءٍ * ولستَ على اساءتها مقيما
أرى ولَدَ الفتى عبأً عليهِ * لقدْ سعدانني أمسى عقيما
أما شاهدتَ كلَّ أبي وليدٍ * يؤُمُ طريقَ حتفٍ مستقيما
فاما أنْ يربيهُ عدُوًّا * وإما أنْ يخلفهُ يتيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام والف الردف

٧٥ أجسْما فيهِ هذى الرّوحُ هلا * غبطتَ لفقدِها الألمَ السلاما(١
أجدّكَ لنْ ترى الانسانَ إلا * قليلَ الرشدِ مُحتملا ملاما
وتحملهُ الغريزةُ وهو شيخٌ * على ما كانَ يحملهُ غلاما
وأيسرُ من ركوبِ الظلمِ جهلا * ركوبكَ في مآربكَ الظلاما
وقدْ يبنى السلامةَ مستجيرٌ * فيتركُ من مخافتهِ السلاما
وكم حلمِ الأديمُ من ابنِ دهرٍ * حديثِ السنِ ما بلغَ احتلاما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الكاف

٧٦ قال المنجمُ والطبيبُ كلاهما * لا تحشرُ الاجسادَ قلتُ إليكما
إنْ صحَّ قولكما فلستُ بخاسرٍ * أوْ صحَّ قولي فالخسارُ عليكما
طهّرتُ ثوبي للصلاةِ وقبلهُ * طهرٌ فأينَ الطهرُ من جسديكما

---

١) السلام : جمع سلمة وهي الحجارة . والسلام فيما قبل آخر الابيات السلام المعلوم .

وذكرتُ ربي في الضمائر مؤنساً * خلدي بذاك فأوحشا خلديكما(١

وبكرتُ في البردينِ أبغي رحمة * منهُ ولا ترعانِ في بردْيكما

إذْ لم تعد يدي منافعُ بالذي * آتي فهلْ من عائدٍ بيديكما

بردُ التقي وإن تهلل نسجهُ * خيرٌ بعلم اللهِ من برديكما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الباء

٧٧ قد يُرفع الأقوام إنْ سئلوا * هلْ تخفضون وقولهم ربما(٢

يقوْن في القيظِ الحميم وفي * حين الصنابر بارداً شبما

الناصبين لماءِ شربهمُ * قاماتهمْ والناصبين بما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء

٧٨ قال زمانُ الناس في صفوهِ * وربه سلاك أوْ هيما(٣

كم غادةٍ لي أيما غادةٍ * غادرْتها من بعلها أيما

كانتْ نظيرَ الشمسِ في خدْرها * وغبتْ عنه فقدْ غيما

---

١) الخلد محركة: النفس . والبردان : الغداة والعشي سميا بذلك لبردهما . والهلهلة : خفة النسج ومعنى الابيات مروي عن علي رضي الله عنه فانه قال للشاك فيما جاءت به الرسل ان كان الامر كما تقول من انه لاقيامة فقد تخلصنا جميعا وان كان الامر على ما نقول فقد تخلصنا وهلكت فترك المتشكك اعتقاده . ٢) رب : حرف خافض لايجوز ان يرفع ما بعده ولا يقع الا على النكرات التي ليست بجمل فاذا زيدت عليه ما بطل عمله وجاز وقوع الجمل بعده . والرفع : يكون بمعنى رفع الاعراب وبمعنى السير الشديد وكذلك الخفض بمعنى خفض الاعراب وبمعنى خفض العيش والمعري يريد ان الذي هو في خفض من العيش ينبغي ان لا يغتر به فقد يعرض له ما يزيل عنه ذلك ويحوجه الى ان يسير ارفع السير في طلب معاشه ومثل ذلك برب ، وما . وصنابر الشتاء : شدة برده . قاماتهم : جمع قامة وهي البكرة التي يستقى عليها . والناصبون بما : هم أهل الحجاز . ٣) سلاك : اذهب هلك . ومرآتها : وجهها على التشبيه . وديم : اقام .

لاتحمل المرأة علماً بأنّ الحسـنَ فى مرآتهـا ديمـا
لذ خيمت أوظعنت للسُّرى * فهـو على أسرارِهـا خيما
ترائبٌ نعّمهـا قـيمٌ * فصـير التربَ لهـا قيمـا

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الميم والف الردف

٧٩ ألمم بدار النسكِ إلمامه * فالنفسُ بالباطلِ همـامه
وإن رأيت الخودَ مختالةً * يصلح أن تجعـل شمامـه
تطرحُ فى الموم النقىِ إسمَها * أسماء أوْ زينب أومامه (١
فمـد عنها وتعوّض بهـا * سوداء للأينقِ زمامـه
غمازةٌ فى الجبح ضحاكةٌ * لاسفياتِ الحىّ رمّامه (٢
قدحدّثت سرّك طلاّبهُ * عينٌ بمافى الصـدر نمّامه
وشرُّ ماأُعطيَهُ مكثرٌ * يدٌ لمـا تملكُ ضمامـه

(الميم المكسورة) قال رحمه الله فى الميم المكسورة المشددة

٨٠ أجمّ رحيلى ماأجمّت موارِدى * وكان دُخولى فى ذَوِى العددالجمّ (٣
أشمس نهارِى كم خلتْ لكِ حجّةٌ * فهلْ لكِ من خالٍ فيعرف أوْعمّ
لعمرِى لقدْماً صاغكِ الله قادراً * بغيرِ أبٍ عند القياسِ ولاأُمّ
رحمتُكِ يامخلوقةَ الإنس إنمـا * حياتُكِ موتٌ والمذاعمُ كالسمّ
فإنْ تُحرّمى عقلا سعدتِ لغبطة * وإنْ تُرزقيهِ فهومبتعثُ الهمّ

---

١) الموم . البرسام وأراد باسماء وما بعدها . مطلق امراة كانت . ٢) اسفيات الحى ماتسفيه الرياح ولم افهم ماارادفتامل. ٣) اجم الامر . دنا وحضر: والجم: الكثير .

ولن يُجمع الناسُ الذينَ رأيتهُمْ * على الحمدِ لكن يجمعون على الذمّ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين:

٨١ لعمرى لقد أغنتك صُورَةُ واحدٍ * من الانسِ في الاقوام عن كُنية واسم
ولكنْ بيانُ زيدَ فيكَ وإنما * جرينا من الأمرِ القديم على رسم
وما كان فينا من سَجية مُخطىء * فقد وجُدت في حي عادٍ وفي طسم
إذا ما تفرقنا خلصنا من الأذى * ولم يحوجِ الرّاعي المسيمُ إلى الوسم
تحمّلْ على الارضِ المريضةِ غاديا * ولا ترضَ للداء العياء سوي الحسم
وما فتئت روحُ الفتى في نوائب * تمارسُها حتى استقلت عن الجسم
صبرنا لحكم الله والنفسُ حرةٌ * وقد علمت فضل التفاوت في القسم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين.

٨٢ رُويدك لو كشفت ما أنا مُضمرٌ * من الأمرِ ما سميتني أبدًا باسمي(١
أُطهرُ جسمي شاتيا ومُقَيظا * وقلبيَ أولى بالطهارةِ من جسمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام.

٨٣ تمنيتُ أنّي من هضابٍ يلملم * إذا ما أتاني الرُّزْءُ لم أتلمّلم
فمي أخذت منهُ الليالي وإنني * لأشربُ منهُ في إناء مثلم
وأوذى بظلم الثغرِ صبح وحندس * متى ينظرا في نيرِ العين يُظلم(٢

---

١) رويدك . كلمة يرَيدون بها الترفق واشار بهذا الى معنى الخبر المأثور « لو تكاشفتم ما تدافنتم » قاله في الـ (ه) ٢) الظلم . الماء الجاري على الاسنان والغابر هنا . الباقي وهو من الاضداد . يقطينها . ساكنها . وشباظفر . بمعنى طال . و يوم الاربعاء . يقولون فيه انه اثقل الايام ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب فانظره .

فذاهبنا كالترُّبِ ليس بناطقٍ * وغابرُنا مثلُ الأُسـير المكلم
يُجيبُ دُنيانا إلينـا قطينُها * فمنْ ينأ عنهُمْ يسْلُ عنها ويسلم
متى تنفردْ لاتغبطِ المالَ مُثْرِيًا * وتستغنِ لاتجهلْ ولاتتحلم
ومن شأنِ هذا الخلقِ غشٌّ وظنةٌ * ومنْ يتقربْ منهمُ يتظلم
فانْ يسأل الباقي الترى عن معاشر * ألمت به يخبرْ ولا يتكلم
وكانَ حلولُ الروْحِ في الجسم نكبة * على خير معيا أوْ على شرِّ معلمَ
فهلْ كفُّ وقتٍ لمْ يكنْ لعطاردٍ * شبا ظُفرٍ في الارْبعاء مُقلم
هي الدّارُ يثويها الفتي ثمّ يغتدي * ويتركها للوَارث المتسلم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الهاء .

٨٤ أشدُّ عقابا منْ صلاةٍ أضعتها * وصومٍ ليوم واجبٍ ظلمِ درْهم
إذا لمْ يكنْ يوْما لديني تعلُّقٌ * لتيرىَ رجيتُ السعادةَ فافهم
وعِشتُ صنوفَ العيش نهلا وشارخا * فيَا لحياة كاليماني المسهم (١
وأعجب للهرارِ سمى ضيغما * وللعَير يدْعى بالجوادِ المطهم
وما جدّل الأقوام إلاّ تعلّة * مصوّرةٌ منْ باطلٍ متوَهم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الميم المشددة .

٨٥ إذا لمْ يكنْ للميْتِ أهْل فقلّما * يزور أناسٌ قبرَه للتذمُّم (٢
وان مسّت الأرْزاءُ نفسكَ لمْ يكنْ * لها ناصرٌ إلاّ بحُسْنِ التّغمُّم ٣)

---

١) المسهم : المخطط . والمهراز : الفحل . والمطهم: الحسن الخلق. ٢) التذمم: مجانبة الذم . ٣) التغمم : كناية عن السكوت ولزوم الصبر وأصله غممت البعير اذا اغممت فمه بالغمامة وهي كالكمامة .

وهل رَدَّ حيًّا مالكَ بن نُوَيْرةٍ * نكيرُ علىّ أو بكاءُ متمم (١
زممتُ المطايا للوجيفِ ولم تكنْ * تنالُ المعالى بالمطىّ المزمّمِ
ولكن بأطرافِ القَنا وكعُوبهِ * وضربِ الهوادى بالحديدِ المسمّم
وجذْبِ رداءٍ يدرجَ النملُ فوقهُ * لتعميمِ رأسِ الهبرَزىِّ المعمّم (٢
روَيدكَ لم تَبلُغْ من الدهرِ لذّة * إذا لم تَعشْ عيشَ الغبىِّ المذمّم
وتسمعَ فيه مايُصمُّ ذوي النُّهى * فلا روحَ إلا بالحمامِ المصمّم
وحظكَ فيه نُبذَةُ الفيلِ إذ دنا * إليها نأتْ عن أنفهِ بالتّشمُّم
وأخلقنى مرُّ الزمانِ وكدُّه * فصارَ أديمى كالسِّقاءِ المرمّم
فعدْ جسدى للعُنصرِ الطُّهرِ تسترحْ * إذا صرتَ تقضى الفرضَ عند التيمم

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع القاف :

٨٦ أرى جزءَ شهدٍ بين أجزاءِ علقم * ولُبّاً يُنادى باللبيبِ لتعقُم
وأسقامَ دينٍ إن يُرجَّ شفاؤها * صحيحٌ يطلْ منهُ العناءُ و يسقُم
وصبحاً وإظلاماً كأن امدهما * مِن السرِّ فى لونيهما بُرْدُ أرقم
وحُكماً لهذا الدهرِ صاحَ بقائم * من العالم اجلس أو دعاجا لساقُم
كأنّ سرورَ النفسِ من خطأ الفتى * متى مايكُنْ ينكرْ عليه و ينقُم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع التاء والف الردف :

---

١) مالك ، ومتمم : ابنا نويرة تقدم خبرهما وقوله نكير على : المشهور ان عمر هو الذي انكر على خالد قتله مالكا والقصة مشهورة فى اخبار اهل الردة . ٢) الهبرزى: الجميل .

٧٨ مَناطِقُ غلمانٍ وأحجالُ أنَس * تقرُّ وأعمال القنى بالخواتم
وكم ذلةٍ مُدّتْ أيادٍ لدفعِها * وقد علّقت من أهلها بالعرائم (١
فان عديا فر من خوف نكبةٍ * وآضت سبيا أختهُ بنت حاتم (٢
ومازالت الحمر الرواهنُ للقرى * تكشّفُ غمات الوجوه القوائم (٣
فقاربْ وباعدْ واحبُ واعلُ ولا تقل * وقُولنْ وجاهرْ بالمرادِ وكاتم
لكل زمانٍ أسرةٌ ليس أنجُمٌ * بدت مغرباً مثلَ النجوم العوائم
أنعمانُ ما سرّ ابنَ حنتمةَ الذي * سُررتَ به من شُربِ ما في الحنائم (٤
وأحسنُ من مدحِ امرءٍ الصدقُ كاذباً * بما ليسَ فيهِ رميهُ بالمشاتم
تَشابهَ أهلُ الارضِ عبدٌ وسيّد * وما قيل في أعراسهمْ والمآتم

---

١) العرائم جمع عرنمة : وهي طرف الانف والعرب تنسب العز والذل الى الانف وجاء الشطر الاخير في الـ (ه) كما في نسخة (خ) « وما الحزم الا جذها بالخواتم » . ٢) عدي : هو ابن حاتم الطائي كان فر من الشام عند غلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على العرب واسر المسلمون اخته سفانة فمن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقها فاسلمت ثم جاء عدى بعد ذلك واسلم . ٣) الحمر : الابل . والرواهن : المقيمة . ٤) ابن حنتمة : هو عمر بن الخطاب . وحنتمة : (هي بنت هشام بن المغيرة اخت أبي جهل بن هشام) أم عمر رضي الله عنه . والنعمان : هو ابن عدي بن نضلة وكان استعمله عمر على ميسان من أرض البصرة (وكان خيرا فكره الولاية ورغب في العزل فابى عمر عزله) فقال ابياتا منها :

الا هل اتى الحسناء ان حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم
ليسل امير المؤمنين بسوءه * تناد منا بالموسق المتهدم

فبلغت الابيات عمر فقال نعم والله ان ذلك ليسوءني فمن لقيه فليخبره اني قد عزلته (ولما قدم عليه امر بان يحد حد شارب الخمر فقال والله ما شربتها واكني قلت ما قلت لغرض فقال عمر احلف ما شربتها فحلف فدراء عنه الحد) كذا في (م ه) وما بين الدائرتين من طرة الـ (ه) . والحنائم : الجرار الخضر .

هم أسفو اللخطبِ موجب فرْحة * وهشّوا لامر وهو إحدي السلاتم (١

وقد هتم النعمى هميمُ بن غالبٍ * لما سارَ من أقوالهِ فى الاهاتم (٢

وأجملُ من سوق المئينَ سكوتهُ * عن الفخر والافواهُ رهنُ الرواتم (٣

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الدال وواو الردف

٨٨ وأى امرىء فى الناسِ الفى قاضيا * فلم يمضِ أحكاماً لحكم سدومِ (٤

أبت فاقدات الحسَ حملَ رزيةٍ * وهل رأب صخراً نحته بقدوم

وقال ايضا فى الميم المكسوة مع اللام وواو الردف

٨٩ أخفت حلومَ الناسِ لما كانَ من مضى * من القومِ جهالا خفافَ حلوم

فلا تأسفنّ الشاة إن أدنى إبنها * لشقرَة عاتٍ للرجال ظلوم

فلو حمل الخضراءَ أصبح بينهم * لآض ذبيحاً أو نجا بكلوم

أناسٌ متى تهربْ إلي القبر منهم * فأنت بعلم الله غير ملوم

---

١) السلاتم : الدواهى واحدها سلتم ٢) هميم بن غالب : هو الفرزدق ولكنه صغره وقد صغره كعب التميمى قبله فكان اذا ذكر الفرزدق قال ان هميما لكيس : والاهاتم. اراد به الاهتم بن سمى وكان من رهطه كما قالوا المأذرة : ٣) الرواتم. جمع راتمة من رتم الشيء كسره اورقه يقول الشيخ جدير لبعض الافواه ان تكسر اسنانها لقولها ما لا ينبغى ينتقد بذلك قول الفرزدق :

ثلاث مئين للملوك وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

وذلك ان سليمان بن عبد الملك حج فبلغه بمكة ايقاع وكيع بقتيبة (عامله) فخطب (سليمان) الناس وذكر غدر بنى تميم فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال يا أمير المؤمنين هذا ردائى رهن لك بوفاء بنى تميم والذي بلغك كذب فما لبث أن جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق

أتاني وأهلى بالمدينة وقعة * لآل تميم اقصدت كل قائم

الى ان قال ثلاث مئين البيت: ٤) سدوم: مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيها يسمى بسدوم.

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

٩٠ متى ماتشاهدْ نسمة كنعامةٍ * مطردة ترتع بالف ظليم
ونخشى عذاباً فى الممات وانما * لاهلُ عذابٍ في الحياه أليم
وما كذبتنى لامتى أنّ لامتى * اذا ادّرع الأقوام ثوب مليم(١
فيالت يومي يومُ أشمت عامل * وليلى من الاشفاق ليلُ سليم
وما كنت فى الرّزء الجليل بصابر * ولا عند خطبٍ هزّنى بحليم
وأشعر أنّ العقل يصحب تارةً * وينفرُ أخرى وهو غير عليم
وقال أناسٌ ليس عيسى مقرّبا * فقيل ولا موسا كمُ بكليم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الدال و ياء الردف

٩١ نصحتك لاتقدم على فعل سوءة * وخفْ من الهٍ للزمان قديم
بنوا آدم لم أدر ما غرضُ الذى * نماهم وهل فيهم صحيح أديم
ولست ترى الاحليماً كجاهلٍ * على علمه أو مثريا كعديم
وما عندهمْ من خيرة لمعاشر * وكم من مدام برحتْ بمديم
فلا تشربنها ماحييت وانْ تمل * الى النىّ فاشربها بغير نديم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع القاف وياء الردف

٩٢ اذ لم تكن دنياك دار اقامةٍ * فمالك تبنيها بناء مقيم
أرى النسل ذنبا للفتى لايقاله * فلا تنكحنّ الدهر غير عقيم
فالُ وحيد لمْ يخلف مناسبا * تشابه حالىْ عامر وتميم(٢

١) اللامة. الدرع. والمليم: الذى يابى بما يلام عليه. والسليم. اللديغ على التفاءل. ٢) عامر هو ابن صعصعة. وتميم هو ابن مرة وكانا كثيري النسل.

وأعجبُ من جهل الذين تكاثروا * بمجدٍ لهم من حادث وقديم
وأحلف ماالدُّنيا بدارِ كرامةٍ * ولا عمرتْ من أهلها بكريم
سأرْحلُ عنها لاأُؤمل أوبة * ذميماً تولى عن جرارِ ذميم
وماصحَّ ودّ الخل فيها وانما * تقرّ بود فى الحياة سقيم
فلا تتعلل بالمدام وإنْ تحز * اليها الدَّنايا فاخشَ كل نديم
وجدْت بنى الدنيا لدى كل موطن * يعدونَ فيها شقوةً كنعيم
يزيدك فقراً كلماازدَدت ثروةً * فتلقى غنياً فى ثياب عديم
فسادٌ وكون حادثان كلاهما * شهيدٌ بأن الخلقَ صنع حكيم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٣ إذا بلغَ الانسانُ خمسينَ حجة * فلايتهنْ دينا بردِّ سلامِ
ليشغَلْ بذِكر اللهِ عن كل شاغلٍ * فذلكَ عندَ اللبِّ خير كلام
ومن شيمِ الأيام وهى كثيرةٌ * فناءُ كبيرٍ واقتبال غلام
مَلامٌ لنفسى حقَّ عندى لمثلها * ولستُ حقيقاً عندها بملام
واظلام عين بعده ظلمة الثرى * فقلْ فى ظلامٍ زيدَ فوقَ ظلام

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٤ بدَا شيبه مثل النهار ولم يكنْ * يشابهُ فجراً أونجومَ ظلام
يحدثها مالا تريد اسماعَه * ولم يبقَ عندَ الشيخ غير كلام
تقول له فى النفس غيرَ مبينةٍ * خذِ المهرَ منّى وانصرِفْ بسلام
تودُّ لوْ أنَّ الله أعطاه حتفه * وكيفَ لها من بعدهِ بغلام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع العين والف الردف :

٩٥ أرَي البحرَ ملحا لا يجودُ لوارد * بوردٍ فعومي في السَّرابِ وعامي
تميلينَ عنْ نهجِ اليقينِ كأنما * سرَى بكِ أعمى أوعراكِ تعامي
سِمامُ أفاعٍ في اهتضامِ خوادِرٍ * وخَتلُ ذئابٍ في حلومِ نعامِ
وكمْ مرَّ عامٌ لم أكنْ بعضَ أهله * وكم نبذتْ خلفي أهلَّةُ عامِ
فبعدا لنفس لاتزالُ ذليلة * لحبِّ شرابٍ أوْ لحبِّ طعام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع القاف والف الردف:

٩٦ متى أنا للدَّار المريحة ظاعنٌ * فقدْ طال في دارِ العناء مقامي
وقد ذقتها مابين شهدٍ وعلقم * وجربتها منْ صحةٍ وسقامِ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

٩٧ نحس الحياةِ على الأحياءِ مشتملٌ * وساكنوا الأرضِ من لؤمٍ بلا كرم
فالبعد للعيش أدّانى إلى تلفٍ * وللشبيبة قادتني إلى الهرَم
لايعجبنّك إقبالٌ يريكَ سنىً * إن الخمودَ لعمري غاية الضرَم
وهيَ السعادة للحجرَيْن ماثرةٌ * تغني ثمودَ وحجرُ البيتِ والحرم(١
لافرقَ بين بني فهر وغيرِهمِ * في دولة وشهورُ الحلِّ كالحرم(٢
قدْ أبرَمتْ هذه الاجزاعُ لا سأما * بالزائرينَ ولكن طبن عنْ برم(٣

ضافي الميم المكسورة مع الهاء

١) الحجر : ديار ثمود وهي ناحية الشام. والحجر : حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت . ٢) فهر : تقدم انه ابوقبيلة من قريش .
٣) البرم: ثمر الاراك .

٩٨ كلُّ البلادِ ذميمٌ لامقام به * وإن حللتَ ديارَ الوبل والرهم (١
إن الحجاز عن الخيرات محتجزٌ * وما تهامةُ إلاّ معدنُ التُّهم
والشأمُ شؤمٌ وليسَ اليمن في يمنٍ * ويَثرب الآن تثريبٌ على الفهم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

٩٩ لا تحدثِ القطعَ في كفٍّ ولا قدمٍ * ولا تعرّضْ مدى الدُّنيا لسفكِ دَم
وخلِّ مَن صوّرَ الأشباحَ مقتدراً * يحلُّها فهو ربُّ الدّهرِ والقِدم
وتصبح الذرّة الصغرى له أمةً * والشمس والبدر معدودين في الخدم
وقد أسفتُ لخيرٍ إذْ علمت به * وما أسفت عليه كيفَ لم يدم
وما انتفاعي بندمانٍ أسرُّ به * إذا الفراقُ رماني منه بالندَم
ولذّ حسرةَ نفس غير هينة * مصيرها بعد إيجاد إلى عدم
لو شكّ بالطعن ميتٌ لم يجد ألما * فالرُّمح فيه كاشفي الخرز في الأدم
سيانِ إلباسه مالانَ من كفن * وطرحه في لظي للنار محتدم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الحاء :

١٠٠ النفس إن لم تذق موتا مشارفةً * لذ لم يجمّ بقدرٍ يومها يجم
إن تطفأ النار عن جزلٍ فإنّ لها * يعفى ويخبأ ما أبقتْ من الفحم
وبعض جسمك يرمي بعضه بأذىً * وأكثر الشرّ يأتي من ذوي الرّحم
ويشتهي الناس مالا يسعفون به * وشركة الخلقِ دون الحمل في الوحم (٢

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الميم

---

١) الرهم : جمع رهمة المطر الضعيف . ٢) الوحم : شهوة المرأة ايام حملها .

١٠١ ماأقبح المين َفلتم لم يشِبْ أحدٌ * حتى أتى الشيب إبراهيمَ عن أمَمِ (١
كذبتم ونجوم اللّيلِ شاهدةٌ * إنّ المشيبَ قديما حلّ فى اللّمَمِ
هذا البياض رسول الموتِ يبعثهُ * فى كلّ عصر إلى الأجيالِ والأُمم
وماأسيت على الدُّنيا مزايلةً * ولاتأسّتْ على البالي من الرّممِ
شقّتْ وعقّتْ ولم أحمدْ ولاحمدتْ * ثمّ انصرفنا كلانا سيىء الهمم
ورغبتى فى بنيها غير كائنةٍ * وكيف يرغبِ خدْنُ العقلِ فى اللّمم
لاخيرَ فيهم وإزهم عظموا رجباً * دون الشّهورِ فقدْ شانوه بالصّمم
لم تعطقطُّ أنوفاً جدّعتْ شمماً * فليتَ كفكَ لم تجدَعْ أخا الشمم
لاتحكم العَقدَ فى حلفٍ ولاعدةٍ * فانّ طبعكَ يدْعى ناقض الذّمم
وللزّمانِ مغارٌ فى نفوسهم * يكفيكَ أن تضعَ الهندىّ بالقمم

وقال ايضا فى الميم المكسور مع الدال :

١٠٢ عرفت من أمِّ دَفرٍ شميةً عجبا * دلّتْ على اللؤْم وهي العنف بالخدمِ
ومن يهنها تصنه عن مكارهها * بعضَ الصيانة فارفضها بلا ندَمِ
ومالنفسى خلاصٌ من نوائبها * ولاالغيري إلاالكون فى العدم

وقال ايضا فى الميم المكسور مع القاف

١٠٣ فضيلة النُّطقِ فى الانسان تمزجها * نقيصة الكذبِ المعدودِ فى النّقم
أصدقْ إلى أن تظنّ الصدق مهلكةً * وعند ذلكَ فاقعدْ كاذباً وقم

---

١) الامم : القرب وابراهيم عليه السلام يزعمون انه اول من شاب فالمرء يكذب زعمهم هذا .

فالين ميتة مضطرٍّ ألمّ بها * والحقُّ كالماءِ يجفى خيفةَ السَّقم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الدال :

١٠٤ لقدأسفت وماذاردّلى أسفى * لماتفكّرْت فى الأيام والقِدَم
فى العُدم كنّاوحكم اللهِ أوْجدنا * ثمّ اتّفقنا على ثانٍ من العدم
سيّانِ عامٌ ويومٌ فى ذهابهما * كانّ مادامَ ثمّ أنبتّ لم يدُمِ

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الباء

١٠٥ اعْدِدلكلّ زمانٍ مايشاكلُهُ * إنّ البراقع يُستبتن بالشُبُ (١
فان ضربْت بسيفِ الهندفى ومدٍ * فسيفُ افرنجةالمخبوءُ للشّبم (٢

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع النون .

١٠٦ العيشُ أدّى الى ضُرٍّ ومهلكة * لولا الحياةُ لكان الجسْمُ كالصّنم
من يفقدِ الحسّ لا يُعرف بمخزيةٍ * إنّ الذُّبابَ متى تعلو الجنا ينم (٣
هذا الأنامُ له شأنٌ يُرادُ به * وأنت غيرى وليس الأرْىُ كالهنم
معنًي خبىءٌ على مابان منهُ كما * تُبنى الزّوائدُ منْ ياأوسُ لاتنم
وحاجةُ النفسِ ترضيها عماسخطت * وكم تجرّأ ربُّ الابلِ بالغنم
دعِ الكعاب التى لم يدْنِ مأكلها * منْ لؤلوءِ الثغر الأقانىءُ العنم

---

١) الشبم. جمع شبام وهما شبامان خيطان في البرقع تشدهما المرأة فى قفاها تمسكه به ٢) الومد الحر. والشبم. البرد وتقدم ذكرهما وفى (٥) و يزعمون ان سيوف الهند أقطع فى الحر منها في البرد و بالعكس منها سيوف الافرنجة . ٣) الونيم . خرء الذباب . والهنم. التمر مطلقا او نوع منه. والكعاب الجارية التى كعب ثديها اي نهد واستدار فى صدرها .

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الخاء.

١٠٧ إن طاب خيمك في الدنيا فلا تخم * ولا تضنّ بمقتولٍ على الرّخم (١

فالجسم إن زايلته الرّوح صار لقًى * كلاًّ على القوم ما فيه من الضّخم

وقال أيضا في الميم المكسور مع الحاء.

١٠٨ أصمت سويداء قلبٍ من تلهّبها * حمراء والنار تنضو حلّة الفحم

كأنما الليث ألقى لون مقلته * ليلا عليها فقد ملّت من السّحم

والترب نقليه ظلما وهو والدنا * وكم لنا فيه من قربى ومن رحم

وقال ايضا في الميم المكسور مع اللام.

١٠٩ دُنياك هذى منامٌ إن جرى حلم * فيها بشرٌ فأمّل غبطة الحلم

فقد يرى أنه باكٍ حليف كرى * فيستجدّ سرورًا فاقد الالم (٢

فاضرب وليدك وادلُله على رشد * ولا تقل هو طفلٌ غير محتلم

ورُبّ شقّ برأسٍ جرّ منفعةً * وقس على نفع شقّ الرأس في القلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الزاى :

١١٠ كم بادٍ في حدثان الدهر من ملإٍ * وسادَ في دُول الأيام من قزُم (٣

والسعدُ فوق سروج الخيل يعسكها * لأهلها وهي لم تُشدد إلى الحزُم

والليتُ إن ولج الحرمانُ منهُ فما * ألقى الفريسةَ من أنيابه الأزم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الفاء :

١١١ أطرقْ كأنّك في الدنيا بلا نظرٍ * واصمت كأنك مخلوقٌ بغير فم

---

١) خام. اذا جبن وتاخر. والرخم. واحدها رخمة طائر معروف يضرب به المثل في الاحتقار ٢) قوله باك. المعبرون يقولون ان البكاء في النوم مسرة ٣) القزم. تقدم انه اللئيم الصغير الجثة.

ولو همستَ بعين فاتخذْ لُغما *مُضاعفاتٍ لتثنى اللفظ باللغم(١

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام:

١١٢ كلّمْ بسيفك قوْما إن دعوْتهمُ * من الكلُوم فما يصغونَ للكلِم

ذُو النونِ إن كان سيف الهند أبلغُ من *ذى النونِ فى الوعظ بل من نون والقلم(٢

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الراء:

١١٣ اذا أمنتَ على مالٍ أخا ثقة *فاحذرْ أخاك ولا تأمنْ على الحُرَم

فالطبعُ فى كل جيلٍ طبعُ ملأمة * وليس فى الطبع مجبول على الكرم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف:

١١٤ هل يأمنُ الفتيان الخطبَ آونة * وللمقادير إعلام باعلام (٣

أوْلاهما أن ينادى فى مدًى بردًى * هذا النهارُ فكونوا أهلَ أحلام

هو الجديدُ فيطويهِ الزمانُ بلى * ويرجع الدهرُ إظلاماً بإظلام

دنياكَ فيما تُوالى غير مُحسنةٍ * فلم تزلْ ذاتَ أولادٍ وأخلام(٤

حسبُ الحياةِ قذاةً أن تعدّ أذي * وأن تُقضى بأوصابٍ وآلام

وليسَ يقذفنى فقرى إلى نُوَبى * ولا يُسلّمنى منهنّ إسلامى

والنارُ فى غمراتٍ اعملوا فكراً *كالسرّبِ يرتع فى رُغل وقلام(٥

---

١) اللغام . قال الاصمعى اذا كان النقاب على الفم فهو اللثام واللغام فاذا انتهى الى الانف فغشيه أو بعضه فهو النقاب. ٢) ذو النون : سيف مالك بن زهير العبسى كانت فيه صورة نون فسمى بذلك . وأراد بذى النون الثانى : ذا النون المصري العابد المشهور . ٣) لفتيان الليل والنهار وتقدم : ٤) الاخلام. جمع خلم وتقدم انه العراخب المختار. ٥) الرغل السرمق. والقلام . القاقلى (نبات مالح ترعاه الابل) من (ه) .

ومايعرونَ من مكر ولا حيلِ * أطراف سمرٍ ولا أطرافَ أقلام
أعياكَ خلٌّ ولو لاقدرةٌ سلفتْ * لم يمكن الجمعُ بين الماء واللام
فلا تغرّنكَ فى الايام خادعةٌ * من الحسان بوحي أوْ بكلاّم
ينأى الغلامُ ولوْ لم يرض والدهُ * عن احتياج إلى حَلىٍ وعلام (١
فارْدُدْ أمورَكَ فيما أنتَ فاعلهُ * إلى نقىّ من الأدناسِ علام

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الهاء والف الردف :

١١٥ عيشٌ وموْتٌ وأحداث تبدُّلها * بنو بُنا ومُهود بين أرحام
أمرحمى النوْم بعد الفكر صاحبهُ * ومثلهُ لرُقاد واردٍ حام

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١١٦ إلهنا الحقّ خفّفْ واشفِ من وصب * فإنها دارُ أثقال وآلام
يسّرْ علينا رحيلا لا يابْنُا * إلى الخفائرِ من أهل وأخلام
وجازِنا عن خطايا نا بمغفرةٍ * فكم حلمتَ ولسنا أهل أحلام
قد أسلم الرجلُ النصرانُ مُرتغباً * وليس ذلك من حبٍّ لأسلام
وإنما رام عزّاً فى معيشته * أوْ خاف ضربةَ ماضي الحدِّ قلام
أوْ شاء تزويج مثلِ الظبى مُعلمةٍ * للناظرين بأسوار وعُلاّم
قد حاول الناسُ رزقَ اللهِ فابتكروا * مُجاهدينَ بأرماح وأقلام
نرجُو من اللهِ رحباً لارضيقة * من الامورِ ونوراً بعد إظلام
لهُ الممالكُ قدْ بانت دلائلها * للمفكرين برايات وأعلام

١) العلام بالضم والتشديد : الحناء .

والحظ من غير سعي من مواهبه * كانها ضرب أيسار بأزلام (١
ويح لجيلي والأجيال إن بُعثوا * إلى حساب قديم اللطف علام
محصي الجرائم فعّال العظائم نصـــار الهضائم جازٍ غير ظلام (٢

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الهمزة والف الردف :

١١٧ عققت دنياك إن حاولت خدمتها * إياك والأمَ لا تدعى من الآم (٣
وتحت رجلك منها مفرقٌ ترب * أنّى اتجهت بإعراقٍ وإشآم
أسمتني أمّ دفرٍ غير مرعيةٍ * وزادَ أهلكِ إعناني وإسآمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الواو والف الردف :

١١٨ لا تزدرُنّ صغاراً في ملاعبهم * فجائزٌ أن يرَوا سادات أقوام
وأكرِموا الطفلَ عن نُكرٍ يقالُ له * فان يعش يُدْعَ كهلا بعد أعوام
ولا تناموا عن الدنيا وغرّتها * فان أبيتم فكونوا خيرَ نوّام
لا تظلموا من بنيها واحداً أبداً * حتى تعدّوا ذوي فِطرٍ كصوّام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف:

١١٩ بعض الاقاربِ مكروهٌ نجاورُهم * ولان أتوكَ ذوي قربى وأرحامِ
كالعين والحاء تأبى أن تُقارِنها * في لفظها فحماها قُرْبها حامي (٤

---

١) الايسار . القامرون . والازلام . تقدم انها قداح الميسر . ٢) الهضائم : المظالم واحدها هضيمة واهتضمته اذا انتقصت حقه ٣) الآم : في (م) الآمة العيب والنقص قلت والآم : الايم ولعل الشيخ يقول اياك ان تفقدك فتدعى بفقدك أيم كما اذا فقدتك زوجتك فان الام غير الآم أي غير الزوجة الايم تامل . وقوله استمني . من سام يسوم وفي نسخة فسامتني من سام . ٤) قوله كالعين والحاء : قاله تي (م) لا يوجد في كلام العرب عح ولا حح .

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الخاء وياء الردف:

١٢٠ سألتُكمُ لاتكذُبونى لتكرُومة * وصغِرونىَ تصغيرا بترخيم

فالمرءُ يخلقُ من أشياءَ أربعةٍ * وكلُّها راجعٌ للاصلِ والخيم

وماألومك فى خفضى ومنقصتى * لكن ألومك فى رفعى وتفخيمى

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع النون والف الردف :

١٢١ ليس اغتنامُ الصديقِ شانى * فلا تكنْ شأنكَ اغتنامى

فى الارضِ حىٌّ وغيرُ حيٍّ * فجامدٌ بيننا ونام

غيّبَ ميتٌ فما رأتْهُ * عينٌ سوَى رُؤيةِ المنام

فلا يُبالِ اللبيبُ منّا * فى منسم حلّ أوْ سِنام

نأىُ زنام أوانَ يُدْهى * حدّثَ بالنايِ عن زُنام (١

والغدرُ فى الآدمىّ طبعٌ * فاحترزي قبلَ أن تنامي

من ادّعى أنهُ وفىٌّ * فلينتسبْ فى سِوى الانام

وقال ايضا فى الميم المشددة المكسورة :

١٢٢ أدْنياىَ اذهبى وسواىَ أمّى * فقد ألمْت ليتك لم تُلمى

وكانَ الدّهرُ ظرفاً لالحمدٍ * تؤهّله العقولُ ولا لذَم

وأحسب سانح الإزميم نادى * بيْنِ الحىّ فى صحراءِ زمّ (٢

---

١) الزنام : الداهية . والناي. المزمار. وزنام. زمار حاذق كان عند الرشيد ونقل فى (م) عن الشريشي انه هو الذي اخترع الناي. ٢) الازميم. آخر ليلة من الشهر. وزم : موضع ببلاد بني ربيعة وقيل ببلاد قيس .

إذا بكرٌ جَنى فتوقٌ عمراً * فإن كليهما لابٍ وأمّ
وخَفْ حيوانَ هذى الارض واحذرْ * مجيءَ النّطح من روق وجمّ (١
وفى كلّ الطباع طباعُ نكسٍ * وليسَ جميعُهنّ ذوات سُمّ
وماذنبُ الضراغم حين صيغتْ * وصُيّر قوتُها مما تُدمّى
فقدْ جُبلتْ على فَرْسٍ وعَضٍّ * كما جُبل الوَقودعلى التنمّي (٢
ضياءٌ لم يبن لعيونِ كمْه * وقولٌ ضاعَ فى آذانِ صُمّ
لعمرك ما أُسرّ بيوم فطرٍ * ولا أضحى ولا بغدير خمّ (٣
وكم أبدى تشيعهُ غوىٌّ * لأجل تسب بلادِ قمّ (٤
وما زال الزّمان بلا ارتياب * بعدُّ الجدع للأنفِ الاشمّ
أحاضنة الغُلام ذممت منه * أذاكِ فأرضعى حنشا وضمى
فلوْ وفقتِ لم تسقى جنينا * ولم تضعى الوَليد تهينمي
لهانَ على أقاربك الأدانى * قيامك عنْ خديج غير تمّ (٥
سألت عنِ الحقائق وهى سرٌّ * ويخشاكِ المخبرُ أن تنمى

---

١) الروق : القرن ونقدم . وجم : يريد الماء التى لاقرن لها . ٢) القرس : دق العنق . والضرس : العض بالاضراس . ٣) غدير خم : بين المدينة ومكة على ثلاثة اميال من الجحفة بسرة عن الطريق و يشير ابو الملاء بقوله ولا اضحى الى التشيع لعلى فقيه قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه عند صرفه من حجة الوداع «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» والشيعة يقصدون هذا المكان ولذلك قال شاعرهم .

و يوما بالغدير غدير خم * ابان له الولاية لو اطيعا

٤) قم : فارسية وهى مدينة بين اصبهان وساوة واهلها كلهم شيعة امامية قاله ياقوت .
٥) الخديج : الناقص الخلق .

وكيفَ يبين للأفهام معنى * لهُ من ربه قدرٌ معمى
وعندِي لو أمنتك علم أمرٍ * من الجهالِ غيّبه مكم
وسمى إن أراقَ الماء جبسٌ * يراقبُ جنة أن لا يسمى(١

رأيت الحقّ لؤلؤة توارت * بلجٍ من ضلال الناسِ جمّ
أحثُّ الخلق من ذكر وأنثى * على حسنِ التعبدِ والتأمى(٢
وقد يلقى الغريبُ على نواه * أعز عليكَ من خالٍ وعمّ
متى يتبلج المبيض يرْعى * لقومٍ تحتَ أخضر مدلهمّ
ونحنُ ميممون مدًا بعيداً * كأنا عائمون غمارَ يم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء

١٢٣ لقدْ كرمت عليك فتاة قومٍ * شربتْ بفضلها فضلات كرم
وسقت اليكَ سوءَ الجرم عمداً * وأنت معلمٌ بسويق جرْم(٣
أرى هرما يميدُ نبات نبعٍ * وإن كانَ الصليب كنبت هرْم(٤
لقدْ خاب الذى حلبت يداه * سفاهة عقله بأذًى وغرْم
سيخفت كلّ صوت زأرُ ليث * ونبأة باغمٍ وهدير قرْم(٥
رَمانى من لهُ وترى وقوسى * وكفى والسهام فكيفَ أرمى

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الواو

١٢٤ أقضى الدّهر من فطر وصومْ * وآخذ بلغة يوْما بيوم

---

١) الجبس : الخفيف الاحمق والثقيل الروح الجافى . ٢) التامى : من تاميت الامة اتخذتها واميتها جعلتها امة . ٣) الجرم : جرامة النخل ما يترك على الكرب بعد جرمها فهو يريد السويق المتخذ من الجرامة . ٤) نبت الهرم : اضعف النبات يكسره اقل شيء يمر به النبع فانه اصلب الشجر. ٥) الباغم: الظبي. ونباته : صوته. والقرم: فحل الضراب.

وأعلمُ أن غايتى المنـايا * فصبراً تلك غايةُ كل قوم
وساَمتنى أهانتهـا الليـالى * ومن لى أن تخلينى وسوْمى
فإن تقفِ الحوادث دون نفسى * فما يتركن إشمامى ورومى(١
أعوم اللج والحيتانُ حولي * وما أنا محسنٌ فى ذاكَ عومى
وأيام الحيـاة ظلال عـتر * ومن لى أن يكونَ ظلال دَوم(٢
لعلّ العيش تسهيد ونصبٌ * ورَاحتى الحمام أتى بنوْم(٣
وما كان المهيْمنُ وهو عدلٌ * ليقْصرَ حيلتى ويُطيلَ لوْمى

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم :

١٢٥ لقدْ هجمَ الزمانُ على تميم * بأجمعهمْ فمنْ آلُ الهُجَيم(٤
فماحتِ السُّروج ظباسريج * ولا لجم الجيـادِ بنى لجيم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم وواوالردف :

١٢٦ أما للأمير هـذا المصر عقْل * يُقيم عن الطريق ذوِى النُّجوم
فكم قطعُوا السبيل على ضعيف * ولم يُعفوا النساء من الهجوم
هم ناسٌ ولوْ رجعوا استحقوا * بأنهمُ شـياطين الرُّجوم

---

١) الوقف ، والاهمام ، والروم : من اصطلاحات القراء . ٢) السمر : نبات قصير الساق قصير الظل . والدوم : شـجر عظيم يعلو فى السماء مستحسن لسمكه . ٣) النصب : الشر ماخوذ من قوله تعالى انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب . ٤) آل الهجيم : قبيلة من بنى تميم . وسريج : حداد تنسب اليه السيوف السريجية . وبنى لجيم : لعله لجيم بن مصعب قاله فى (م) .

إذا افتكر اللبيب رأي أموراً * تردُّ الضاحكات إلى الوُجوم

١٢٧ إلى الليثين تُرْسل باقتدار * نوائبها يدُ القدَرِ الهجوم

فمن أسد يعدُّ منَ الضواري * ومن أسد يعدُّ من النُّجوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال و باء الردف :

١٢٨ يقول الناس إنّ الخمر تودى * بما فى الصدورِ من هم قديم

ولو لا انها باللبِّ تودي * لكنت أخا المدامةَ والنديم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف

١٢٩ أبا القدر المتاح تدين جِنٌّ * تسمّعُ غيرَ هائبة الرُّجوم

وتعلمُ أنّ ما لم ينضَ صعبٌ * فما تخشى المنيّة فى الهجُوم

بإذن الله ينفذُ كلُّ أمر * فنهنهْ فيضَ أدمعكَ السُّجوم

يجوز بحكمه موتُ الثريا * وأن تبقى السماءُ بلا نجوم

وكم وجم الفتى من بعد ضحك * وأُضحك بعد إفراط الوجوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الذال والف الردف :

١٣٠ إذا ما جاءَ فى رجلٌ بذام * فأنّ القول ما قالت حذام(١

أرَي سيف بن ذي يزن فرتّه * صروف الدّهر بالسيف الهذام(٢

---

١) فان القول الخ : هذا شطر بيت جرى مجرى المثل يضرب لمن يصدق قوله وحذام امرأة الجيم بن مصعب وكان لها محبا لا يخالف قولها وامرها فقال فيها :

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

٢) سيف بن ذي يزن : أحد ملوك حمير المشهور بن منهم . والهذام : القاطع .

وأذوَت غاضراً ورمت حبالاً * سليل أخى طليحةَ بانجذام(١

وما زيد بنَ حارثةٍ حبيباً * إلي الحىّ المصبح من جذام(٢

ألم ترَ لامرىء القيسِ بن حجر * بكى متشبها بفتى حِذام(٣

كذاكَ تناسخ الدنيا فملءْ * مزادَكَ قبلَ تقضيبِ الوزام(٤

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الزاى

١٣١ قطع الطريقَ بهمهِ ونظيره * فى المصرِ فعل منجم ومعزّم

تتوافقُ الاسماءُ منا والكنى * متباينانِ فانّه جهلاً واحزَم

هيهاتَ ماالجوزاء ترزم عندها * وجناء كالجوزاءِ ذاتِ المرزم(٥

وتشابهُ الاخلاقِ من متباعدى * نجرٌ وليس خزَيمةٌ من أخزم(٦

وبعين سلوانَ التى فى قُدسها * طعمٌ يوهّم انها من زمزم(٧

والمرءُ يخطُ ماأتاه وكم فتىً * كالشنِّ ينفعُ أهله بمهزّم

غضب الملّكُ أنّ خرجالمفرْ * والعبدُ أنّ سقاءهُ لم يخزم(٨

---

١) وغاضر : ترخيم غاضرة حى من بنى أسد . وحبال الاسدى : ابن اخى طليحة قتله المسلمون فيمن قتل من المشركين بمكة . وطليحة : هوابن خويلد الاسدي المتنبيء والجذم : القطع . ٢) زيد بن حارثة : أرادغزوة زيد المذكور لبنى جذام بارض حسمى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه اليهم وتقديره وما كزيد . ٣) ابن جذام : قالوا هواول من بكى الديار وندب الاطلال واياه اراد امرؤ القيس بقوله : * نبكي الديار كما بكى ابن حذام * ٤) مزادك : تقدم ان المزادة الراوية . والتقضيب : التقطيع . والوذام : الدلو . ٥) ترزم : اقام بالمكان هزالا راعياء . والمرزم : احد النجمين اللذين مع الشعريين . ٦) النجر : الاصل . وخزيمة : هوابن مدركة بن الياس بن مضر . واخزم : لم اقف عليه . ٧) قدس : تقدم انه جبل . ٨) المخرج : المخراج . ويخزم : من الوخز .

والخير أفضل ما اعتقدت فلا تكن * هملا وصلّ بقبلة أو زمزم(١

ووجدت نفس الحرّ تجمل كفّه * صفراً وتلزمهُ بمالم يلزم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١٣٢ على بانى جاهلٌ متمكّنٌ * عندى وان ضيّعتُ حقّ العالم

والظلم يُمهِل بعضَ من يسعى لهُ * ومحلُّ نقمتهِ بنفس الظالم

ما بال من طلبَ الهدى بمفاوزٍ * قفر وطالبُ غيرهِ بمسالم

والمرء فى حال التيقُّظِ هاجعٌ * يَرْنو إلى الدُّنيا بمقلةِ حالم

وأخو الحجى أبداً يُجاهد طبعه * فتراهُ وهو مُحاربٌ كمُسالم

سأل الطبيبَ عن الشكاية مدنف * يرجو سلامتهُ وليس بسالمِ

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع السين وألف الردف :

١٣٣ أُسكتْ وخلِّ مُضلهم وشؤُونه * ليسوقهمْ بعصاهُ أو بحسامهِ

نَصحوا فما قَبلوا وباعُوا كثكثا * من شرِّ معدنه بقيمة سامهِ(٢

فكأنهم غنمٌ تزودُ أسامَها * من لا يبالى كيفَ حال مسامهِ

دفن الشُّرور فمايبين لعاقلٍ * رزءٌ يكون الموْت فى أقسامهِ

كذب امرؤٌ نسب القبيح إلى الذى * خلق الانامَ وخط فى برسامهِ

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام وار الردف .

١٣٤ هذى الحياة مسافة فاصبرْ لها * كيما تبينَ وأنت غيرُ ملوم

---

١) الزمزمة : تقدم معناها والمعنى أن يكون ذا دين يتدين به . ٢) الكثكث بالكسر ويفتح : التراب . والسام : الذهب . واسامها : من سامت تسوم ارعاها .

من لى بناجيةٍ سفيهة مدلجٍ * فالليس لم تحمَدْ ذواتِ حُلوم
رُوحُ الظلوم إذا هَوَتْ فاذا ارتقت * فكأنما هىَ دمعةُ المظلومِ
أمارِكابُ الجودِ فهىَ عواطبٌ * وسرى الانام على ركابِ اللومِ
فى عالم أخذَ الالهُ عقولهمْ * فغدَوْا جميعُهمُ بلامعلوم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الميم والف الردف

١٣٥ شرٌّ على المرأةِ من حمَّامها * لرسالكَ الفاضلَ من زمامها
ومشيها تضرِب فى أكمامها * يفوحُ رِّيا الطيب من أمامها
زائرة المسجدِ فى إلمامها * تأثمُ والخيبةُ فى اثمامها
بأحدَل ماعفَّ عن كمامها * أعافها الخالقُ من إمامها (١
وريقها الشَّروبُ فى صمامِها * سمام أفعى بانَ من سمامها (٢
لن نزلتْ عصماء من شمامها * فلاسقاها الطَّلُّ من غمامِها
إذا احتوى الريمُ على رِمامها * لُزومَها البيتَ مع اهتمامها
حتى يجيها الوفدُ من حمامها * وحلها المغزَل فى إعمامها
أوفى بما تنقدُ من زمامها

وقال ايضا فى الميم المكسوة مع اللام

١٣٦ إجتنب الناسَ وعش واحداً * لاتظلمُ القومَ ولاتُظلمِ
وجدت دنياكَ وإن ساعفتْ * لابدَّ من وقمتها الصَّيلمِ

---

١) الاحدلُ . المائل العنق . ٢) الصمام . عفاص القارورة. والسمام الاولى . جمع سم . والثانية من الانسان فمه ومنخراه واذناه فهي مسامه وسمامه. والريم. القبر .

لو بُعث المنصور نادى أيا * مدينة التسليم لاتسلم (١
قد سكن القفر بنو هاشم * وانتقل الملك الى الديلم
لو كنت أدرى أن عقباهم * لذاك لم أقتل أبا مسلم (٢
قد خدم الدولة مستنصحا * فألبسته شية المظلم (٣
مادام غير الله من دائم * فاغضب على الاقدار أو سلم
طوفت فى الآفاق عصرا فما * أسفرت عن خندسك المظلم
سألت أقواما فلم تلفهم * يهديك من رشد إلى معلم (٤
فاحلم عن الجاهل مستكبرا * فالعين إن تلق الكري تحلم
إن وفاة النكس في جبنه * مثل وفاة الفارس المعلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

١٣٧ يضحى الفتى المرؤس بالسيد الماجد كالمرؤوس بالصارم
غريزة فى الناس معروفة * تنقل للمكروم بالكارم
والدهر لاينكر تسويده * بنى كليب لبنى دارم (٥
ويخمص الانسان من نخوة * ساكنة فى أنفه الوارم (٦

---

١) مدينة التسليم . هى مدينة السلام وهى بغداد وكانت قرية من قرى الفرس فاخذها أبو جعفر المنصور غصبا و بني فيها مدينته هذه وهذا المعنى اراده المعرى. ٢) ابو مسلم الخراسانى صاحب الدعوة لبنى العباس و مقيم ملكهم قتله المنصور تجد خبره في التاريخ للطبرى ٣) المظلم تقدم انه صبغ احمر وقيل هو الوسمة ٤) المعلم. هو الفارس الذى جعل لنفسه علامة فى الحرب يعرف بها الشجاعته . ٥) كليب وائل بن ربيعة . و بنى دارم . قبيلة اوحى .
٦) النخوة التكبر . والوارم . المنتفخ يريد ان الانفة والعزوف يوديان به الى ان يخمص اى يذل.

بيتُ العلى بيت قريض ولا * بدّ من الكاسر والخارِم(١

أنْ يحرم السائل عندي جداً * فلستُ عند الله بالحارِم

لو كنت استطيعُ له راحة * راحَ بها في عامهِ العارم(٢

صدّ زكاة المال من زادَ في الحال عن المسكين والغارِم

والحقّ أن تطلبَ ما بيننا * جنايةُ الجرْم من الجارِم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

١٣٨ نطقتُ حيناً نيراً فاعذري * منْ نطق النير أوْ لومي(٣

سلي عنِ الخير فمهدي به * مع النقص غيرُ معلوم

أنصفَ مولاناوكلّ امرىءٍ * يظلم والظلمُ مِنَ اللوْم

قدْ يقتل الحر وما دينهُ * في طاعةِ الله بمكلوم

لاشيءَ في الجو وآفاقهِ * أصمدُ من دَعوة مظلوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٣٩ إن سرورَ المدام لمْ يدم * بلْ أعقبتْ بالهموم والسدم

والكأسُ من كأس في التعتر والندمان لفظ أتى منَ الندم

مازالَ مستهتراً بها لهجا * حتى انثنى موسراً منَ العدم

كيفَ له أن يكون شاربها * بالأهل بعدَ السوام والخدَم

أقبل يهوي بها إلى فمهِ * حتى ترقى يفري من الأدم

١) الخارم من الخرم. وهو في العروض حذف اول حرف من الجزء: ٢) العارم. الشديد
٣) نطقه. البسه النطاق والنطاق شقة تلبسها المرأة ممتهنة. واللوم. اراد اللوم فحذف الهمزة تليينا

يوسّعُ الجلدَ والعظامَ لها * أطبقةً مازجَتْ دما بَدم
مقتولة فى الحديث ضاحكةٌ * موطوءَة فى القديم بالقدم
قدْ ظهر السرُّ بعد خفيته * منْ قائلٍ بالزمانِ والقدم
لم تخلدِ الرّاحُ والمزاهرُ والـ ـقَينات حىّ عادٍ ولاقدُم(١

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الراء .

١٤٠ ماأكرمَ الله عزّ منْ ملكٍ * وزِقنا من دلائل الكَرَم
كمْ عالَ من كافر وكافرةٍ * منْ ابتداء الصبا إلى الهرَم
ثمّ استقلاّ إلى قبورِهما * والقبرُ للنّازلين كالحرَم
إذا عظامُ الفتى به أرَمتْ * حبتهُ منْ ثمود أوْ إرم
قدوطىء الاخمصانِ و يحهما * على جُسوم الرّجال والحرم
ياجسد الميتِ كم أضيف إلى * تزبكَ من ياسر ومنْ برم(٢
وأوقدَ الناس فوق أرضهمُ * أمثالها من مجنّع الضّرم
لو أنصفوا نزّهوا سوامهمُ * عن غليانِ الكسور فى البرم(٣
ترْمٌ هوَى مقرِمٌ بصارمهِ * يدْعو به لاشفيتَ منْ قرَم
حرَمْتنى الكونَ فى الرياض وأن * أنشقَ ريّا العرار والبرَم(٤

---

١) قدم . من العرب العاربة والامم القديمة . ٢) الياسر المقامر . والبرم . الذى لايدخل مع القوم فى الميسر . ٣) الكسور . جمع كسر وهو العظم ليس عليه كبير لحم ولايقال له ذلك الا وهو مكسور . ٤) والبرم . القدور تكون من الحجارة والفخار . البرم ثمر العضا

أوْ أردَ الماء بعد خامسةٍ * في هَجمات الحلال والصّرم(١

قضّيت بي حقّ رفقةٍ وفدتْ * حسبك من مأثم ومُجترم

ربّ مهاةٍ نفت بمرودها الـ * أعداءَ عنْ طفلها فلمْ يرِم

حمّ لها نابلٌ فقادرَها * مخضُوبةً بالنجيع وهي رمى

وقال ايضا في الميم المكسورة مع العين :

١٤١ لو زعمت نفسي الرّشادَ لها * حِلفاً لكذّبتُها بزعمِها

دارٌ إذا سمحتْ بلذّتها * فانّ بؤساً وراء أنعُمِها

إنْ غفرَ الله لي فلاأسفٌ * على الذي فاتَ من تنعّمها

أكلتها جمرةً حرارتها * صدّتْ أخا الحرصِ عن تطعُّمها

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال .

١٤٢ ربّ اكفِني حسرةَ الندامةِ في * العُقبى فاني مُحالِفُ الندم

والظلم في وقدةٍ فلوْ عرضتْ * شربةُ ماء لما غلتْ بدَمي(٢

ولمْ يكُن في غمامنا وشلٌ * ولا قليبٍ لنا ولا ادَمِ(٣

عفوَكَ للرُّوح وهي قادرةٌ * وجسمها كالهباء فالقدَم

لاتمرُقُ العينُ حين تبصره * مابينَ كف تبين منْ قدم

---

١) الهجمات :جمع هجمة وهي من الابل الاربعون الى مازادت .والحلال:القوم النزول وفيهم كثره كناية عن بيوت كثيره تنزل مجتمعة. والصرم جمع صرمة :القطعة من الابل نحو ثلاثين. ٢) الوقدة :اشد ايام الحر . ٣) القليب : تقدم انه البئر. والوشل:الماء القليل. والادم جمع اديم: واراد به القربة .

والملكُ فينا هو الفقير لما * يلزمهُ من معونة الخدَم
يكفيكَ عبدٌ وليس يقنعهُ * ألفٌ وكم دمتَ وهو لم يدم
وكيفَ ترجى السعودُ فى زمن * يساره راجعٌ الى العدَم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام :

١٤٣ وددت وفائى فى مهمهٍ * به لامعٌ ليسَ بالمعلم
أموتُ به واحدا مفرداً * وأُدفن فى الارضِ لم تظلم(١
وأبعد عنْ قائل لاسلمتَ * وآخرَ قالَ ألا ياسلمى
أُحاذر أن تجعلوا مضجعى * إلى كافر خانَ أو مسلم
إذا قالَ ضايقتنى فى المحلّ * قلتُ أساؤا ولم أعلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٤ سلى الله ربّك إحسانه * فانك إن تنظرى تألمى
وليسَ اعتقادى خلودَ النجوم * ولا مذهبى قدمَ العالم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٥ قفى وقفةً تعلمى وإنْ سلموا فاسلمى
فما قلتُ من لوعةٍ * ألمى بنا يالم(٢ وكيف صعودى إلى الثريا بلا سلمِ
أيخلص هذا الورى * من الخندسِ المظلم وأيهمُ لم يكن * ظلوما ولم يظلم
ولا بدّ للحادثات * من وقعةٍ صيلم(٣ تبيدُ أعاديهم * مع الترك والديلم

---

١) الارض التى لم تظلم: هى التى لم تحفر قط فحفرت. ٢) يالم. الياء للنداء ولم مرخم لمن علم امرأة. ٣) الصيلم تقدم انها الداهية المستأصلة .

وتثنيك فى راحةٍ * كأنك لم تؤلم ولم يبقِ صرف الردى * على بطل معلم
يخضبُ هام العدى * بنحو من العظلم وكم بذّ من قرح * مدى الجذع الازلم(١
ولست من الركب اذ * يموجون فى المعلم إذا طمعوا فاقتنع * وإن جهلوا فاحلم
ولا يدنونّ الفتى * لعرس ولا يؤلم فان ظهرتْ ذاتى * فقلْ لرفيقى لم

(الميم الساكنة) قال رحمه الله فى الميم الساكنة مع العين

١٤٦ ما اللأنام وجدتهم من جهلهمْ * بالدين أشباه النّعام أو النعم
فمجادل وصل الجدال وقد درى * أنّ الحقيقة فيه ليس كما زعم
علم الفتى النظار أنّ بصائراً * عميتْ فكم يخفى اليقين وكم يسم
لو قال سيدُ غضا بعشت بملة * من عند ربى قال بعضهم نعمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال

١٤٧ ياروحُ شخصى منزلٌ أوطنته * ورحلتِ عنه فهل أسفتِ وقد هدم
عيد المريضُ وعاودته خوادم * ثمّ انتقلتِ فما أعين ولا خدمْ
لقد استراح معللٌ ومساهرٌ * منه وإن غدتِ النوائح تلتدمْ(٢
حملوه بعد مجادلٍ وأسرّة * حمل الغريب فحطّ فى بيت ردمْ(٣
مازالَ فى تعبٍ وهم دائمٍ * فلعلّهُ عدمِ الاذاةَ بأن عُدمْ
لو كانَ ينطقُ ميتٌ لسألته * ماذا أحسّ ومارأى لما قدمِ
ان تثوِ فى دارِ الجِنانِ فإنما * فارقتَ من دُنياكَ ناراً تحتدِمْ

١) الجذع الازلم . الدهر الشديد الكثير البلايا . ٢) تلتدم من لدمت المراة صدرها ضربه. ٣) المجادل تقدم انها القصور واحدها مجدل.

من ذا يلومُك فى هواكَ مسيئةً * كلُّ الانام بحبها كِلفٌ سدِمْ
فاعذرْ خليلك إن جفاك ولا تجدْ * وإذا الزيارة ساعفتْك فلا تدم[1]
بئس العشيرُ أنا الغداة وصاحبي * مثلى فإنى ما ندمتُ ولا نَدِمْ

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع الكاف :

١٤٨ دُنياى ويحك ما طرقتك محتـاراً ولـكنّ القضاء حكمْ
قضيتُ أيامَ الشباب على * مضضٍ وقد طال البقاء فكمْ
يكفيك أنّ المدح فيك يُرى * كذباً وذمّا فى العقول حكمْ
وبنوكِ مثلكِ فيهمُ جَبلٌ * عالٍ ووادٍ غائرٌ وأكمْ

وقال أيضا فى الميم الساكنة مع الصاد :

١٤٩ الحرص فى كلّ الافانين يصم * أما رأيتَ كلّ ظهرٍ ينقصمْ
وعُزوةً مِن كلّ حىّ تنقصمْ * أما سمعتَ الحادثات تختصمْ
أم حبُّك الاشياء يعمى ويُصمْ

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام :

١٥٠ صاحب الشّرطةِ لذ إنصفنى * فهو خير لىَ من عَدْلِ ظلَمْ
من أرادَ الخيرَ فليعملْ لهُ * فعليهِ لذوى اللبّ علَمْ
حكم الناسَ غواة مثلَ ما * حكمتْ قبل حصاة وزلمْ[2]

---

١) نجد : من وجد عليه فى الغضب يجد . ٢) الحصاة : بيع الحصاة من عادات الجاهلية يقول البائع بعتك من هذه الاثواب ما تقع هذه الحصاة عليه . والزلم « بفتح الزاى وضمها » : قدح من قداح الميسر كانوا يقتسمون بها فى الجاهلية .

لاتهاوَنْ بصغيرٍ من عدًى * فقديما كسرَ الرمحَ القلمْ
وتَرَقبْ مِن سليلٍ صُنعهُ * فمن البيْع قياضٍ وسلمْ(١
يجمع الجنسُ شريفاً ولفَي * كحديدٍ منهُ سيفٍ وجلمْ
خالدٌ غاوٍ ونصر صالحٌ * ومن الاشجار نخلٌ وسلمْ(٢
فازجر النفسَ إذا ما أسرَفتْ * فمتى لم يُقصص الظفرُ كلمْ
ربَّ شيخ ظلَّ يهديهِ إلى * سبُل الحق غلامٌ ما احتلم
وكانَّ الشرَّ أصلٌ فيهمُ * وكذا النور حديثٌ في الظُلم
أعجبَ المضبُ لماهذَّ فقدْ * كلَّ أوْصادفَ بؤسا فانثلمْ
ومعَ الضير بلوغ للمُنى * ومع النفع شكاة وألم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع القاف والف الردف :

١٥١ ربَّ متى أرْحلُ عن هذهِ الـــدُنيا فإنى قدْ أطلتُ المقامْ
لم أدرِ ما نجمى ولكنَّهُ * فى النحسِ مذ كانَ جرى واستقام
فلا صديق يَترجى يَدى * ولا عدُوٌ يتخشى انتقامْ
والعيشُ سُقمٌ للفتى منصبٌ * والموْتُ يأتى بشفاء السقام
والترْب مثواىَ ومثواهمُ * وما رأينا أحداً منهُ قامْ

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام وياء الردف :

---

١) القياض: مصدر قايضه كعاوضه وزنا ومعنى و بيع المقايضة بيع عرض بعرض .
والسلم : بيع معلوم يقول اعمل ماشئت بوالدك فسيعمل ولدك بك مثله كما تدين تدان .
٢) السلم : شجر من العضاه يدبغ به ير يد انه لاسمر له .

١٥٢ والدُنا الدّهر به طيشة * فليسَ فيه من بنيه حليم
ماركب المرء سوى ظالمٍ * يعدُو إلى الفتنة عدوَ الظليم
دنياهم نارٌ بلا جنةٍ * فالقومُ منها فى عذابٍ أليم
مُستلمين الرُكن مستلثمين السَرْد كلٌ منهم مستليم (١
ربِّ متى أرْحلُ عن عالمى * فانت بالناس خبيرٌ عليم
فالمالكُ المملوكُ والموسرُ المعسرُ والسّالم مثلُ السّليم (٢
ماناَلَ فرْعون بها نعمةً * ولاصفاعيشٌ لموسى الكليم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع الدال

١٥٣ روحى كالنارِ أذابتْ دَمى * غَلياً فلما بردتْ غاض دم
لاُتقدم الدّهر على مأثمٍ * واستغفرِ الواحدَ ربَّ القدم
شربت بالمسجدِ عنْ عزّةٍ * ومشرَبى من خزفٍ أوأدم (٣
أعوذُ بالخالقِ منْ معشر * إذاغلتْ قِدْرُهمُ لم تدم (٤
هذى نجومٌ شاهدتْ تُبّعاً * ومن مضى من حميرٍ أوقُدُم (٥
بُروجُها كالبرجِ فى الأرض إذ * طال مداهُ فى العُصور انهدم
فاندَم على الذنبِ إذا جئتهُ * فمن شروط التائبينَ الندم

١) مستلثمين : من استلام اذا لبس لامته . والسرد : اسم للدرع . ٢) السليم: الملسوع على التفاؤل له بالسلامة . ٣) شربة بالادم : التى هى الجلود مناقض لمذهبه فى ايلام الحيوان فتامل . ٤) تدم : من دومت القدر اذا سكنت غليانها . ٥) قدم : ملك من ملوك اليمن وتقدم ذكره .

والخدمُ الاحجال فى اللفظِ والـــمقصد كالقومِ دعوا بالخدَم
ماهنةُ الجسمِ هى الرّجل والـــخلخالُ فى المنزلِ عند القدَم
والمالُ كالتابع أهونْ به * وربَّ يُسر فى قوام العـدَمْ

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام:

١٥٤ ربَّ درفسٍ خلفه ذائبُ * أروحُ من ربّ الدِرفس العلم[1]
ليس الفتى من رأسه مُبـدلا * رأسا كما يفعلُ بارى القـلم
وهـذه الدُّنيـا عـلي أنها * محبوبةٌ لم تُخلنا من ألم
يلام ذُو اليسر وأيُّ امرىء * أدرَكَ منها طرفا لم يـلمْ
قد يوجد الكهل حليف النُّهى * كانه من جهلهِ ما احتلمْ
كان تقيا قبلَ إمكانه * حتى إذا مـكن منها ظـلمْ
يحسب أنّ الصُّبْح بادٍ لهُ * وهو نهارٌ خابطٌ فى الظّـلم
ومن بديـع الجور ما بيننا * حربكَ من ألقى إليك السّلم
إنّ إناء الخير من عسجـد * لو خرّ هضبٌ فوقهُ ما انثلمْ
إن زجرَ اللهُ حـديداً نبا * أوْ أمرَ اللهُ حريرًا كلمْ
أروحُ من عيش جنى لى أذًى * موتٌ أتانى راحة واصطلم
طيف منهام زارنى فى الـكرَى * فمرحبا بالطيف لمّـــا ألم
أينكر التقليـدُ مُستبصرٌ * قبّـل ركنَ البيت ثمّ استلم

---

١) الدرفس . الجمل الضخم . والدرفس . الحرير.

والجـذعُ الأزلم لم يبق ذا * رمح من النّاس ولاذازلم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف .

١٥٥ ياأمّة في التراب هامـدة * تجاوز الله عن سرائركم
ياليتكم لم تطوا إماءكمُ * ولادنوتم إلى حرائركم
ان استرَحتم مما نُكابده * فنحنُ من بعدُ في جرائركم
قد خطبَ الخاطبُون نسوتكم * وأسكتَ الحسّ من ضرائركم
ذرّ البلى فوْقكم رمادَته * ولم تعودُوا إلى ذرَائركم
لوشاء ربي أمرَ مُقتدرًا * مانقضَ الموتُ من مرائركم(١

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف :

١٥٦ ان أكلتمْ فضلاوأنفقتمُ فض * لا فلايدخلنّ وال عليكم
لاتولوا امورَكم أيدي النا * س إذارُدّت الامورُ إليكم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال :

١٥٧ قد ندمنا على القبيح فأمسيـــنا على غيرَ قهوةٍ نتنادَمْ
خالقٌ لايشكُّ فيـه قديمٌ * وزمانٌ على الانام تُقـادَم
جائز أن يكونَ آدمٌ هـذا * قبـلهُ آدمٌ على إثر آدم
خَدَم الله غـيرُنا وأرانا * أهل غىّ لربّنا نتخادم
لست أنفى عن قدْرةِ الله اشبا * حَ ضياء بغـير لحم ولادم
و بصيرُ الأقوام مثلى أعمى * فهلمُّوا في حندس نتصـادم

١) امر الحبل : احكم فتله . والمرائر : جمع مريرة : وهو من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله .

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام

١٥٨ أعوزَ الشثُ والسلمْ * وأديمى بهِ حلمْ(١

فهنيئا لمن مضى*قبل أن يجرِى القلم لم تصب جسمهُ الكلو*م ولا دينهُ كلم

إنما صاحبُ التقى*تاجرٌ يدفع السلم عجبَ الناس للجنين إذا مسه الألم

علمَ الله أنه * إنْ يطل عمره ظلمْ أصبحَ الشيخ ماردآ*بعدَ ما حج واستلم

خُطأمر لفاعل*إنْ يجىء غيرهُ يلم من فتى يعرف الهلا*ل علاما قد احتلمْ

وسهيلاً مع المعا * شرِ فى كفه زلمْ خبط القومُ فى الضلا*ل فهل تكشف الظلم

فى بلادٍ مضلة*ليسَ فى أرضها علم دونها يقصرُ الخيا*ل إذا طيفه ألم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع العين.

١٥٩ ألا فانعموا واحذرُوا فى الحياةِ * مما يسمّي مزيلَ النعمْ

أرَى قدراً بثّ أحداثه * فخصّ بهنّ أناساً وعمْ

وإنّ القنا حملتها الأ كفُّ * لطعنِ الكماةِ وشل النعم

فلا تأمنوا الشرّ من صاحبٍ * وإنْ كان خالاً لكم وابنَ عمْ

أتوكم بإفبالهمْ والحسام * فشدّ بهِ زاعمٌ مازعمْ

تلوْا باطلا وجلوْا صارِما * وقالوا صدقنا فقلتمْ نعمْ

أفيقوا فانّ أحاديثهمْ * ضعافُ القواعدِ والمدّعم(٢

---

١) الشث : ضرب من النبات نرعاه الظباء . والسلم : تقدم انه من العضاه . وحلم الاديم: اذا انتقب وفسد . ٢) يدول : يدور . والمدعم : المتكأ.

زخارِفُ ماثبتتْ فى العقو * لِ عمّى عليكمْ بينّ المُمم
يدُول الزمانُ لغيرالكرام * وتضحى مالكُ قومٍ طمم
وماتشعرُ الابل أنّ الركابَ * أعمتْ إلى الرملِ أم لم تعمْ

وقال ايضافى الميم الساكنة مع الميم

١٦٠ إذا مدحوا آدميًا مدحـــتُ مولى الموالى ورب الامم
وذاكَ الغنىُ من المادحينَ * ولكنْ لنفسى عقدتُ الذمم
لهُ سجدَ الشامخ المشمخرُّ * على مابرْنينه من شمم (١
ومغفرة الله مرجوّة * إذاحبستْ أعظمى فى الرّمم
مجاور قومٍ تمشّى الفنا * ءمابينَ أقدامهمْ والقمم
فيالِيتنى هامدٌ لاأقوم * إذانهضوا ينفضونَ اللِّمم (٢
ونادَى المنادِى على غفلةٍ * فلم يبقَ فى اذن من صمم
وجاءت صحائفُ قدْ ضمنتْ * كبائر آثامهمْ واللّمم
فليتُ العقوبة تحريفةٌ * فصاروا رماداً بها أوْ حمم
رأيت بني الدّهرِ في غفلةٍ * وليستْ جهالتهم بالامم
فنسكُ اناس لضعفِ العقول * ونسْك اناس لبعد الهمم

وقال ايضافى الميم الساكنة مع الهاء .

١٦١ إذادارت الكأسُ فى دارهمْ * فقدْ رحلَ الدّين عن دارِهمْ

١) المشمخر . العالى التكبر والعرب تستعمل السجود بمعني الطاعة والخضوع ٢) اللمم بكسر : اللام : جمع لمة الراس والشعر الذي يلم بالمنكب . و بالفتح : صغائر الذنوب .

فما وفّوا عند إيرادهم * ولا وفقوا عندَ إصدارهم
وفي رفع أصواتهم بالثناء * دليلٌ على حطّ أقدارهم
فان كنت خدنالهم فاجبهم * جفاء على قرب مزدارهم (١

فصل النون

(النون المضمومة) قال رحمه الله في النون المضمومة مع الهمزة .

١ أدين بربٍّ واحدٍ وتجنُّبٍ * قبيحَ المساعي حينَ يظلم دائن
لعمري لقد خادعت نفسي برهة * وصدّقت في أشياء من هو مائنُ
وخانتني الدُّنيا مراراً وإنما * يجرّ بالذّمّ الغواني الخوائنُ
اعلل بالآمال قلباً مُضللاً * كأني لم أشعر بأني حائن
يحدثنا عما يكونُ منجّمٌ * ولم يدر إلاّ اللهُ ماهو كائن
ويذكرُ من شانِ القرانِ شدائداً * وفي أيّ دهر لم تُبتّ القرائنُ
أرى الحيرَةَ البيضاء حارت قصورها * خلاءً ولم تثبت لكسرى المدائنُ (٢
وهجّنَ لذّاتِ الملوكِ زوالها * كما غدرت بالمنذرين الهجائنُ (٣
ركبنا على الاعمارِ والدّهر لجّةٌ * فما صبرت للموجِ تلك السّفائنُ
لقد حمدِ الابناء قومٌ وطالما * أتتكَ من الاهلِ الشرورُ الدّفائنُ
كنائنُ صدق كثرت عدَدالقنى * فهُنّ بحقيّ للسهام كنائنُ

١) مزدارهم اى مكان زيارتهم . ٢) الحيرة . مدينة بين العراق والشام مشهورة . والمدائن مدائن كسري معروفة ايضا والاصغر تقدم ذكرها ٣) هجن عاب . واراد بالمنذر بن . بالمنذر الاكبر

تجيءُ الرزايا بالمنـايا كانمـا * نفوسُ البرايا للحمامِ رهائن
تنطسَ في كتبِ الوثائق خائفٌ * منيتهُ والمرءُ لابد بائن
يضَنُّ عليها بالثمينِ حليلها * وتودعُ في الارض الشخوصُ الثمائنُ
يخافُ اذاحـل الثرى أن يقينها * لآخرَ من بعض الرّجال القوائن(١
يصونُ الكريم العرضَ بالمال جاهداً * وذو اللؤم للاموال بالعرض صائن
متى ماتجدْ مسترفدَ الجود شاتماً * ففي البخل للوجهِ الذي ذينُ ذائن(٢

وقال ايضا في النون المضمومة مع الميم

٢ لعمركَ ماالدُّنيا بدارِ إقامةٍ * ولاالحيُّ في حال السلامةِ آمنُ
ولن وليدا حلها لمعذّبٌ * جرَتْ لسواه بالسعودِ الايامنُ
ونالَ بنوها ماحبتهمْ جدُودهم * على أنّ جدّ المرءِ في الجدّ كامن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الدال

٣ عجبتُ لكهل قاعدٍ بينَ نسوة * يُقاتُ بماردت عليه الروادنُ
يُعالُ على ذم و يُزجرُ عن قلى * كماز جرتْ بين الجيادالكوادن
يكادُ الورى لا يعرفُ الخيرَ بعضهُ * على أنهُ كالترب فيهِ معادنُ
تحارِبُنا أيامنا ولنـا رِضاً * بذلكَ لو أنّ المنـايا تهـادنُ
لذا كان جِسمي للرّغام أكيلة * فكيف يَسرُّ النفسَ أنّي بادنُ

---

١) يقينها . يزينها للزفاف . والقوائن . من تقون الرجل تقديرا وفي (م) جمع قائنة وهي المزينة فتامل. ٢) الذين . بالكسر العيب والذائن . فاعل منه . ٣) الروادن . اللواتي ينسجن الحرير والقز . والكوادن . البغال واحدها كودن .

ومِنْ شرِّ أخدانِ الفتى أمُّ زنبقٍ *وتلك عجوزٌ أهلكت من تخادنُ(١

تخبِرُ عن أسراره قرناءه * ومنْ دونها قفلٌ منيعٌ وسادنُ

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الصاد وواو الردف:

٤ إذا عُدَّت الأوْطانُ في كلِّ بلدةٍ * لقومٍ سجوناً فالقبور حصونْ

وما كان هذا العيشُ إلاّ إزالةً * فعلّ تراباً بالحِمامَ يصونُ(٢

فكنْ بعضَ أشجارٍ قضتْ أصولها * ولم يبقَ فى الدُّنيا لهنّ غصون

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الجيم وواو الردف:

٥ وجدْتُ سوادَ الرّأس تقلبُ لونهُ * من الدّهرِ بيضٌ تختلفنَ وجونُ

فلا يغترُ بالملك صاحبُ دولةٍ * فكم من ضياءٍ غيّبتهُ دجون(٣

وإنى أري أنصارَ إبليس جمّةً * ولا مثلَ ماأوفى له الزّرجون

فإن كانتِ الأرْواح بعدفراقها * تنال رَخاء فالجسوم سجونُ

وماء الصبا ان طال فى الشخص مكثهُ * أضرّ به بعد الصّفاء أجون

وقال ايضا فى النون المضمومة مع العين وباء الردف:

٦ كانّ نجومَ الليل زرقُ أسنّةٍ * بها كلُّ مَن فوقَ التراب طعينُ

ولولا عيون حاسراتٌ متى رأتْ * مقيما بوجه الإرْض قيلَ مَعين

ولائحُ هذا الفجرِ سيف مجرّدٌ * أعان به صرْفَ الزّمانِ مُعينُ

---

١) ام زنبق. الخمر كانهم شبهوها بالزنبق فى لونها وصفائها وكتبه فى (م) زئبق لهذا المعدن المعلوم وليحرر. ٢) الاذالة. الاهانة. ٣) الدجون. جمع دجن وهو الغيم يلبس السماء. والزرجون محركة. الخمر. وماء الصبا. غضارة الشباب: والاجون. التغير والكدرة.

كأنّ قدحوتهم لعنةٌ من مليكهمْ * ومن لم يُطعْ مولاهُ فهو لعينُ
وأزوحُ من عينٍ يَظلُّ انتسابُها * إلى الانسِ وحشٌ بالمهامةِ عينُ

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الجيم و باء الردف :

٧ لقد لحنتْ بالمالِ خوصاءُ ضامرٌ * وكيف لها أنّ اللّجينَ لجينُ (١
ونحن بنو هذا التراب فلا تبتْ * مُسرّ غرام أنْ يقالَ هجينُ
حياتى تعذيبٌ وموتى راحة * وكلُّ ابن انثى فى التراب سجين
أقبرى بوهدٍ أمْ وجينٍ أحلهُ * فإن أديمَ الآدمىّ وجين

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الدال و باء الردف :

٨ توهّمتَ يامغرورُ أنّك دينٌ * على عين الله مالكَ دينُ
تسيرُ الى البيتِ الحرام تنسّكا * ويشكوكَ جارٌ بائسٌ وخدين

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الزاى .

٩ أودَى السُّرور بدارٍ كلُّها حزَنُ * فلا تبالِ على ما صابت المزُن
قد غُلّبَ المينُ حتى الصدقُ مستترٌ * وغُيّب الرُّشدُ حتى خفّتِ الرُّزن (٢
من لم يكن خازناً للمالِ من بخل * فلا يخافُ على نحضٍ له خزن
أكذّبَ القومَ بالميزانِ أنْ سمعوا * أنّ القيامة فيها عادلٌ يزن
وقد وجدْنا مقالَ الناسِ ذا زمنٍ * فكيفَ ينكرُ أنّ الفعل يتّزِنُ

---

١) لحنت: حرنت من اللجون. والخوصاء من النوق: الغائرة العين من الكلال وفي (م) خصاء. واللجين هنا : ورق الشجر يبل بالماء و يعلف للابل . والوجين : متن من الارض ذو حجارة صغار. ٢) الرزن : جمع رزين وهو الوقور الساكن .. والنحض : اللحم. وخزنه: تغيره.

وقال ايضا في النون المضمومة مع الراء :

١٠ إن الاِرانَ أمامَ الحيِّ مُحتملٌ * فكيف يدْركُ أشباحا لنا أُرَنُ(١

لعلَّ موْتاً يريحُ الجسمَ من نصَبٍ * إنَّ العناءَ بهذا العيش مقترن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الفاء :

١١ ما كان في الارض من خيرٍ ولا كرم * فضلٌ من قال إنَّ الا كرمينَ فنوا

وإنما نحنُ في سوْداءَ طاميةٍ * وهل تُخلصُ من أمثالها السفن

والشيبُ أولى من الشبان لو عبطوا * لانهُ مكسبٌ من حفتهِ اليفنُ(٢

أغنى المنازِل قبر يستراح به * وأفضلُ اللبسِ فيما أعلمُ الكفن

إنَّ الذين على وَجه الثرى وطئوا * يشابهون اُناسا تحتهُ دفنوا

الضاحكينَ إذا ماخيض في سفهٍ * وإن أريدوا على اُكرومةٍ شفنوا(٣

وما أصابهم أفنٌ ففيرهم * لكنْ أراهم على طول المدَى أفنوا

ولا تنجى دُروعٌ أهلها سبغٌ * ولا جيادٌ على أبوابهمْ صفن(٤

إنا لركب ليال غيرَ وانية * فقوتلتَ منْ ركاب مالها ثفن(٥

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف واللف الردف

١٢ ما أودَر الله أن يدْعى بريته * منْ ترْبهم فيعودوا كالذي كانوا

وتودع الناس في بطنِ الثرى نوب * خفضٌ ورفعٌ وتحريكٌ وإسكان

---

١) الاران : سرير الميت . والارن . النشاط . ٢) العبط : الموت في حداثة الشباب. والكثب : القرب . واليفن . الشيخ البالي ٣) الشفن : النظر بآخر العين . ٤) الصفن : جمع صافن وهو الصافي قدميه . ٥) الثفن . ما يقع على الارض من أعضاء البعير حال الناخه

إنْ كان رَضوى وقدسٌ غيرُ دائمةٍ * فهل تدومُ لهذا الشخصِ أرْ كان
ماأحسنَ الارضَ لو كانتْ بغيرأذًى * ونحن فيها لذِكر الله سُكان
قديكنُ البعثُ إن نادَى المليك به * وليسَ منّا لدَفع الشرّ إمكان

وقال ايضا فى النون المضمومة مع السين والف الردف :

١٣ يُخبرونك عن ربِّ العُلى كذباً * وماَدرى بشؤونِ الله إنسانُ
وِ بالقضاء لا ساد الشري لجمٌ * وللوحُوش بإذن اللهِ أرسان
فألسنُونى أبيّنْ مُشكلاتِكمُ * أمْ ليس فيكمْ لاهلِ الحقّ إلسان(١
هل تسمعُونَ فإنى فارسٌ أرَبى * مِن الفراسةِ إذ للحربِ فرسانُ
ما كانَ فى هذه الدنيا أخو رشدٍ * ولايكون ولافى الدهرِ إحسانُ
وإنما يَتقضى الملك عنْ غير * كما تقضّت بنوا نصر وغسان(٢
حسّتهم حادِثاتٌ لم تبنْ أسفا * كأنْ تأسّف إبرَ القوم حسان(٣
بنو أميةَ بالشامينَ دين لهم * والهاشميُّون والتهمْ خرَاسان
ولستُ آمن أن يدْعى إمامكم * من عالةِ الزنجِ أوْ ربته مَيسان(٤

١) السنونى : ابلغونى رسالتكم وقولكم . والسان : من السنه فصيلا اعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فيحلبها فكانه اعاره لسان فصيله كذا فى (م) . ٢) قضى مشددة : بمعنى قضا . وبنو نصر . كثير واراد منهم رهط المنذر اللخمى ملك الحيرة وهم بطن لخم . وغسان . حى من الازد وكان منهم الغسانيون ملوك الشام وهم أولاد جفنة . ٣) وحسان هو . ابن ثابت الانصارى الصحابي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له قبل الاسلام المدائح الحسان في ملوك غسان وتاسفه يشير الى قصته مع جبلة بن الايهم منهم بعد الاسلام والقصة مشهورة . ٤) عاله الزنج ، وتربية ميسان . اراد والله أعلم انه من ولاد الاماء او الفطاء الدعيين وميسان : كورة بين البصرة وواسط

والرّأى أن تبعث الانضاء واحدةً * الى دِمشق فبئس الدّار بيسان(١

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الطاء والف الردف

١٤ يكفيك حزنا ذِهاب الصالحين معا * ونحنُ بعدهم فى الأرض قطّان

إنّ العراق وإنّ الشام مذ زمن * صِفران مابهما للملك سلطان

ساس الأنام شياطينٌ مسلطة * فى كلّ مصر من الوالين شيطان

من ليس يَحفل خُمْصَ الناس كلهِم * ان بات يشربُ خمراً وهو مبطان(٢

تَشابه النجرُ فالرُّومي مَنطقهُ * كمنطق العرب والطائى مرطانُ(٣

أما كلابٌ فاغنى من ثَعالبهمْ * كانّ أرْماحهم فى الحرب اشطان(٤

متى يقوم إمامٌ يستفيدُ لنا * فتعرفَ المدْل أجبال وغيطانُ

صلّوا بحيث أردْتم فالبلادُ أذًى * كانما كلُّها للابلِ اعطانُ(٥

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الزاي والف الردف :

١٥ لا تعرف الوزن كفّى بل غدت أذنى * وزّانةً ولبعض القوْل ميزانُ

والارضُ رُقعة لعابٍ مقسّمةٌ * منها سُهول وأجبالٌ وحزّان(٦

تغيرَ الناسُ والدنيا بأجمعها * حتى الفرائس بعد الابل خِزّان

---

١) بيسان : بلد بالاردن بالقرب الشامى و بئة حارة ولذلك ذمها المعري رحمه الله . ٢) المبطان: الذى لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل . ٣) النجر : الاصل والتقدم . ومرطان : مفعال من الرطانة وهى كل كلام لا يفهم . ٤) كلاب : ارادبنى كلاب : والاشطان : جمع شطن الحبل مطلقا وتوصف به الرماح . ٥) الاعطان : مبارك الابل والصلاة فيها مكروهة بنص الحديث . ٦) رقعة لعاب : الرقعة المتسع من الارض وفى (م) رتعة .

والسرُّ ليس بمخزون على أحدٍ * لكن تكاثر للاموال خزّانُ

إن لم تحوّلْ فرازيناً بَياذِقهُمْ * فالشاةفيلٌ وذاكَ الفيلُ فرزان(١)

ولا مغنّي بلْ مُبدٍ له أسفاً * كما يَقولُ بنو سرّاك حزّانُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الزاى .

١٦ تمنّتْ شيعةُ الهجرىّ نصراً * لعلّ الدّهرَ يسهل فيه حزْنُ

وقد أضحتْ جماعتهُمْ شريداً * فلا يفنى لهمْ أسفٌ وحزنُ

وقالوا إنها ستعودُ يوماً * فينبتُ ماسقى الآفاق مزْن

وبيت الشّعْر قطعَ لالعيبٍ * ولكنْ عنّ تصحيحٌ ووزْن

إذا أوتيتَ مالاً فابذلنه * فما يبقيه توفيرٌ وخزْن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف .

١٧ سكوناً خِلْتُ أقدم منْ حراكٍ * فكيفَ بقوْلناحدثَ السكون

ومافى الناس أجهلُ منْ غبيّ * يدومُ له إلى الدُّنيا ركون

مَنازلنا إذا ماالطيرُ صيدتْ * فماتبكى من الأسفِ الوُكون(٢

وما كانتْ نوًى فنذُمّ بيناً * ولكنْ بعدَ أيّام تكونُ

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الكاف وواو الردف :

١٨ لقدْ طالَ الزمانُ على حتىّ * غدوْتُ ولى إلى الدُّنيا ركون

فلا اغرَرْ إذا أجلى خطانى * سياتي الموْت أغفلَ ماأكون

---

١) البيذق بالذال المعجمة . لغة في البيدق بالمهملة معرب راجل ولم اجد من حكاه الا بالمهملة . والفرازين . واحدها فرزين فارسية . والفرزان . الملكة في لعبة الشطرنج .
٢) الوكون واحدها وكن : عش الطائر .

ويلحقُ بالثرى جسدٌ هباءٌ * على حركاته وردَ السكون

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الصاد والف الردف .

١٩ أتحملك الحصانُ وانتَ خالٍ * وفى الهيجاء تحملك الحصانُ(١

تصونُ الخيلَ تحتكَ من وجاها * وإن جاء الحمام فما تصان

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الكاف :

٢٠ ماأمس بالشبَح الذى إنْ مرّ بى * فرجوعهُ منْ بعد ذلك ممكِنُ

والناس بينَ حياتهمْ ومماتهمْ * مثلُ الحروفِ محرّكٌ ومسكّن

لله طاعةُ ربّنا منْ خَلّةٍ * فيهااستوى فُصحاؤنا والألكن

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الكاف :

٢١ لباسىَ البرْسُ فلا أخضَرْ * ولا خَلوقىٌّ ولا أدْكَنُ

وقوتىَ الشىء أبى مثلهُ * فَصيحُ هذا الخلقُ والالكنُ

وأسألُ الخالقَ من عزمٍ * مالم يكنْ إلاّ لهُ يمكن

سَيراً إلى الموتِ وعفواً إذا * مِتُّ فقى الآخرة الموْكِنُ(٢

والرّفقُ بالنفسِ لدى بينها * عنْ جَسدٍ ظلّتْ به تسكن

ركنْتُ والناس إلي هذهِ الـ * ـدُّنيا فخانَتْ عهدَ مَنْ يركنُ

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الشين :

٢٢ هذِى القضايا فمنْ يُطاولها * وهىَ المنايا فمن يُخاشنها

لم يَثْنِ عنْ فارسٍ وحميرها * دُروعُها الموْتَ أوْ جواشنُها

---

١) الحصان بالفتح : العفيفة من النساء . وبالكسر : الذكر من الخيل . ٢) الموكن : الموطن استعاره من وكن الطائر .

ولاقصورٌ لها مُشيِّدَةٌ * قدموّهت عسجداً رَواشنها

وبادَ للرُّوم اسرَةٌ عجبٌ * تعرفُ فى ولدِها شناشنها

وكانَ فى طيىء واخوَتها * مطاعمٌ لايردُ راشنها(١

وآل قابوسَ أهل مملكةٍ * حاملةٍ وقدَهار عاشنُها(٢

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الحاء

٢٣ أينَ عمرٌ ولما دعا امَّ عمرو * ولديها من المدامة صحنُ (٣

بئست الامُّ للأنامِ هى الدُّنيا و بئس البنُون للامِّ نحن

كلُّنا لايبرها بمقالٍ * فاعذروها إذ ليس بالفعل تحنو

فسدَ الأمرُ كلهُ فاتركوا الاعرابَ إن الفصاحة اليوم لحن

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الياء والف الردف .

٢٤ كلُّ ذكرٍ من بعدهِ نسيانُ * وتغيب الآثارُ والأعيانُ

إنما هذهِ الحياةُ عناءٌ * فليُخبركَ عنْ أذاها العيانُ

مايحسُّ التراب ثقلاً إذا دِيـ * سَ ولا الماء يتعب الجريان(٤

نفس بعدَ مثلهِ يتقضى * فتمرُّ الدُّهورُ والأحيانُ

قد ترامتْ إلى الفسادِ البرايا * واستوَتْ فى الضلالةِ الاديان

---

١) الرواشن واحدها روشن . الكوة من البيت. والشنشنة. تقدم انها الطبيعة: والراشن الذي يأكل جميع ماعلى الخوان ٢)الرعشن. السريع من الظلمان. وأراد به هنا الذوق السريعة ٣)عمرو : هو عمرو بن عدى : وام عمرو. قينة مالك وعقيل ندمى خاله جذيمة الابرش وتقدم طرف من الخبر وهو مشهور . والصحن. القدح البريض القصير الجدار . ٤) نصب الماء بالفعل الذي بعده واراد ولا يتعب الجريان الماء

أنت فى السهل أعوزَتْك الخزامى * أوْ على النّيق ما به الطّيان(١

طال صبرِى فقيلَ أكتم شبعا * ن وإنى لمنطوٍ طيـان (٢

أنا أعمى فكيف أهدى إلى المنـ ـهجِ والناسُ كلُّهمْ عميان

والعَصا للضريرِ خيرٌ من القا * ئدِ فيـه الفجور والعصيان

وادّعى الهدي فى الانام رجالٌ * صحّ لى أنّ هديهمْ طغيان

فلكٌ دائرٌ أبى فتَياه * ونَيةً أو يفرّق الفتيـان (٣

ونفوسٌ تروم إرْثا وما الوا * رث إلاّ المهيمن الدّيان

ونباتُ البلادِ فيـه الجبائى * ومنه الوشيج والشّريان(٤

إن تملىء بالهمّ كامىَ دنيـا * ى فكاسى نعيمها عرْيان

يبتنى راغبٌ فما تكملُ الرّعـ ـبة حتى يهدّم البنيـان

وخيولٌ من الحوادث تردى * والرّدى شأنهنّ لا الرّديان(٥

تاعباتٌ كما غدَت ناعياتٌ * وحمامٌ كما تغنى القيـان

ليسَ فى هـذِه الجرّة ماءٌ * فيرَجى وروده الصـدْيان

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الشين :

٢٥ أصـاح إذا ما أتاكَ القضـا * لم يقكَ الدّرع والجوشنُ

---

١) الطيان ياسمين البر ٢) الاكتم. هو الشبعان . والمنطوى. المتعمد الجوع. والطيان الجائع الذي لم يأكل شيئا ٣) الونية: الفتور. وفتياه : ارادبهما الليل والنهار . ٤) الجبائي الكماة والوشيج: ما نبت من القصب ملتفا . والشريان. الخنظل: ٥) الردبان . العدو السريع .

فلا يشكونكَ حارُ الفنـاء * يقولُ تعـدّى له روْشنُ

فانّ الذين أُحبُّوا الخـــلو *دلا نوامن الخوفِ واخشوْشنوا

وقال ايضا في النون المضمومة مع الـكاف

٢٦ لبيب الي الدّهرِ لا يرْكن * وإنقاذِىَ النفسَ لا يمكن

فحسبى من المالِ قوتى بهِ * وحسبى منَ البـلدِ المـكن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الـكاف ووار الردف:

٢٧ أقمت برَغمى وما طائرِى * برَاض اذا لقتـهُ الوكون

ولى أملٌ كأتمّ القنا * وحالٌ كأقصرِ سهمٍ يكون

فيا أنفَ اللفظِ لا تأمـلى * حراكافمالكِ إلاّ السُّـكونُ(١

(النون المفتوحة) قال رحمه الله في النون المفتوحة مع الزاى

٢٨ إذا أعمل الفكرَ الفتى جعل الغنى * منَ المال فقرا والسُّرُور به حزْنا

يكونُ وكيلا للبرِيّةِ باذلا * وللوارثيـهِ إن أرادلهُ خزَنا

ويصبحُ منثورُ البلى كنظيمةٍ * بناها عبيدٌ لا يقيم لها وزْنا(٢

وفي الارْض من يستمطر السيفُ رزقه * اذا كان بعض القوْم يستمطرُ المزنا

عرْفنا به خيرَ الزّمان وشرّهُ * أجلْ ووطّنا فوقها السهل والحزْنا

ويطمع في وِردِ السرابِ معاشرٌ * وسوف يروزُن الخطوبَ كما رزُنا(٣

١) السكون. ليس في حروف المعجم حرف بني على السكون الا الالف فهو يريد ذلك.

٢) نظيمة عبيد. ابن الابرص يريد قصيدته البائية * افقر من اهله الحوب * وتقدم ان فيها ابيات خارجة عن الوزن. ٣) يروزون. يجربون من زازه يروزه جربه وقدر ثقله واختبره.

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الزاي

٢٩ سترْعى اذا الفيت للفظ خازِنا * وتدْهى اذا حسنت للذهب الخزنا
فأنفقْ بميزان مقالك وابتغِ * يدْيك بما وثيت وزْنا ولا وزنا
وكمْ نسوةٍ رِبين كالنخل فتية * فحزْنبا أمكن منْ ولدٍ حزنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣٠ لعمري لقدْ نام الفتى عنْ حمامه * إلي أنْ أتاهُ حتفهُ متوسنا
اذا ما فعلت الخير فاجعلهُ خالصاً * لربك وازْجرْ عن مديحك ألسنا
فكونك في هذي الحياةِ مُصيبةٌ * يعزّيك عنها أنْ تبرّ وتُحسنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣١ حرام على الناس الخبيثةِ بينها * عنِ الجسم حتى يجزي السوء محسنا
فلا تسدِ للنفس الجميل وأسده * لربك وانفضْ عنْ عيونٍ توسنا

وقال أيضا في النون المفتوحة مع العين

٣٢ غنينا عُصوراً في عوالم جمة * فلم نلق الأعالما متلاعنا
اذا فاتهمْ طعن الرماح فمحفِل * تري فيهِ مطعوناً عليهِ وطاعنا
هنيئا لطفلٍ أزمعَ السير عنهمُ * فودّع من قبل التعارُفِ ظاعنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الدال

٣٣ روحْ تمدّن قضى اليوم وانتظري * غداً لعلي فيهِ أدركُ العدنا(١
وديدن الجدّ مملوكٌ تنافره * كلّ النفوسِ وتهوى اللهو والدّدنا(٢

---

١) تمدن. من عدن الارض زلها. والعدن. الاقامه. ٢) الديدان. العاده. والددن. تقدم انه اللهو.

فدًى لنفسكَ نفسيَ آونى جدَثاً * منَ الخفيات لاقصراً ولا فدَنا(١
وابدَ أيدنكَ فاهضم منهُ طائفةً * منْ قبل سوْقكَ فى أصحابكَ البدنا
فانّ جنـة عـدْن لايجادَ بهـا * إلا لصاحبِ دين فى أذًى عدنا
ليثٌ كفادِر فِزر لبسـهُ شـعرٌ * وكالرُّدينى آلى يلبسُ الرَّدَنا(٢
والعيشُ يلقى بصخرٍ من يمارسهُ * ولنْ يدوم على حالٍ إذا لدُنا
تحسمتْ منـه أيام منغّصـةٌ * من بعدماودّ فى ودّان أو ودنا(٣
والثّوبُ إذا لم يستلبْ رجلاً * بالرّغم لمْ تحسر التقوى له ردنا
كالدُّر يمنع منهُ الطفـل مقتسراً * ولمْ يجانبه منْ زهدٍ وقدْ شدنا
أما الشرورُ فلنْ تلقى بمقفرةٍ * الا قليـلاً ولـكن تألفُ المدنا
انى لعمرُك مأرْجو لعالمـنا * هدًى يثبت فى أفنائنا الهـدنا
والحظُّ أغلب كم بيتٍ لمـكرمةٍ * سدًى يظل وبيت للخنى سدُنا(٤

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع التاء

٣٤ انْ تاب ابليسُ يوماتاب عابدُكم * من الضلال ولنْ تلقوا فتى فتنا
وعمنا الغىُّ حـتى خلتنا دمثا * مقابلا منْ سـفاه عارضا هتنا
غنينا منْ عفاف النفسُ أفقرنا * وقيلناعلجُ وحش يألفُ الاتنـا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الزاي

١) الفدن: القصر المشيد. ٢) الفزر: ابن البر نوع من السباع مغرب. والردن. الحرير.
٣) ودان: من امهات القري العربيـة. ومدينة. فى آخر عمـل طرابلس الغرب. والورز: حسن القيام على العروس. ٤) سدي: مهمل. والسدن. المخدوم. والسادن. خادم الكعبة وخادم بيت الاصنام.

٣٥ ينسى الحوادثَ أفتانا وأكبرُنا * ولنْ تصيب فؤاداً حاملاً حزَنا
لايفرحنّ بهذا المال جامعهُ * ليحزننك صافى التبرِ انْ خزنا
يعدُّ بيتَ نضار بيتَ قافيةٍ * لوْ زال منهُ القليل النزر ما اتزنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع السين

٣٦ لناطباعٌ وجدْنا العقل يأمرها * فلا تريدمنَ الاخلاقِ ماحسنا
أخوكَ ان عزّ علج فى أوابدِه * وانْ يذلّ فعيرٌ آهل رسنا[1]
نحنُ المياه أقمتْ فى مواطنها * وطالَ وقتٌ فأمسى كلها أسنا
إن الليالىَ قالت وهى صامتةٌ * ماأبلغ الدّهر لامَنْ يدعى اللّسنا
سبحانَ خالق هذى الشُّهب دائبة * سارَت وأسرتْ فلا أيناً ولا وسنا
والشمسَ تغمر أهلَ الارض مصلحة * ربتْ جسوما وفيها للعيونِ سنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع اللام

٣٧ لوْ كانتِ الخمر حلاّ ماسمحت بها * لنفسىَ الدّهر لاسراً ولا علنا
فليغفرِ اللهُ كم تطفى مآربنا * وربُّنا قدْ أحلّ الطيباتِ لنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

٣٨ بآهى رجالٌ وفى جهل يباهون * لاهوْنَ فى النسك إن الغاه لاهونا
ناهوكَ عن حسن فعل آمروكَ به * والآمرونَ بسوء الفعل ناهونا

---

١) العلج: حمار الوحش. والاوابد: المتوحش منها يقول اذا عزاخوك فرعنك كالحمار المتوحش واذا ذل فهو كالحمار الاهلى الذى جعل له رسن يركب به.

خلتُ النجوم تنادى أنجموا فرَقا * أوالسهى قال أهل الأرض ساهونا(١

طهتْ لك الشمس ما بغى اخادعةٍ * عن أن يكون له في الارض طاهونا

ذرّية الانس لا تزْهوا فانكمُ * ذرًّا تعدُّن أوْ نملا تضاهونا

تأبى الحوادثُ نقص الدّهر توْمنة * وأهون الخطبِ أنّ القوم واهونا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الميم

٣٩ أكرمْ نزيلك واحذرْ من غوائلهِ * فليس خلك عند الشرّ مأمونا

وغالبُ الحال فى الجيرانِ أنهمُ * نكدٌ يلومون جاراً أوْ يلامونا

تنامُ أعين قوْم عنْ ذخائرهم * والطالبون اذاهمُ ماينامونا

أحللْ بمنْ شئت لا يعدِمك نائبة * خان اليمامون طرًّا والشأمونا

حىّ تنوّع من نام ومنْ جمدٍ * فالنبتُ والوحشُ والانسىُ نامونا

هل تشعرُ الارضُ ديست والترابُ اذا * أهيل مثلُ اناس يُستضامونا

أمْ ذلك العالمُ الحساسُ خالصة * فيستحقون حمداً أوْ يذامونا

بتمْ تسامون من نيل العلى رُتبا * فهل علمتم بقيتنا ماتسامُونا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

٤٠ ياقوتُ ما أنت ياقوتٌ ولا ذهبٌ * فكيف تعجزُ أقواما مساكينا

وأحسبُ الناس لو أعطوا زكاتهمُ * لما رأيتُ بنى الاعدام شاكينا

فان تعش تبصرِ الباكين قد ضحكوا * والضاحكين لفرطِ الجهل باكينا

---

١) انجم مثل نجم: اى ظهر. والطاهى. الطباخ. وقوله تومنة. كذا في الاصول ولم اقف عليها فان صح ان تكون النون زائدة فتكون بمعنى حبة من التومة فتامل.

بجانبِ القوم إذ زكّوا نفوسهمُ * فليس حـلاّل دُنيانا بزاكينا
يسقونكَ النيَّ صرْفاً إن أطعتهمُ * وقـد علمتهمُ للمـينِ حاكينا
لا يتركنّ قليـلَ الخـير يفعله * منْ نال في الارض تأييداً وتمكينا
فالطبعُ يكسر بيتاً أوْ يقوّمـه * بأهون السعي تحريكاً وتسكينا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع النين و ياء الردف .

(١ ربُّ الجواد فرَى عيناً لأكلـهِ * فمدّ من رهطِ أقوامٍ فراعينا (١
قلْ للمطاعيمِ تعصيهم ضيوفهمُ * إن المطاعينَ يمسون المُطاعينا (٢
ويحمدُ المرْءُ في الساعين مبتكراً * وليس يحمدُ يوماً في المساعينا (٣
وما تزال تُلاقي في دجى وضُحى * مبشّرينَ بـلا بشرَى وناعينـا
وما وجدْتَ صرُوفَ الدّهر ناكبةً * عنْ قانتينَ لوجـه الله داعينـا
شرُّ النساء مشاعاتٌ غدونَ سدى * كالأرض يحملنَ أولاداً مشاعينا (٤
والأمر لله كم أودَى فتى ومضى * عيناً وخلّف أطفالاً مُضاعينا (٥
والعيشُ أوْفاهُ يمضي مثلَ أقصرِهِ * سبعٌ كسبعين أوْ تسعٌ كتسعينا
ولوْ تراعين مولى الناس كلّهم * ما كنتَ من نوَبِ الدُّنيا تراعينا (٦

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الـكاف وواو الردف .

---

١) فري: ذبح: والعين واحدتها عيناء. البقرة الوحشية. وفراعين. جمع فرعون: ٢) المطاعين بفتح الميم جمع مطعان وهو الكثير الطعن: والمطاعين بضم الميم : جمع مطاع من الطاعة . ٣) المساعون: جمع مساع وهو الذي يساعي الامة ى يزاينها. ٤) المشاعات. الزانيات اللاتي لم يتخذن ازواجا يتخصصن بهم: ٥) العين السيد وعين كل شيء خياره ونصب عينا لانه أراد جنا س المماثلة بمضاعينا . ٦) تراعين الاولى: من المراعاة. والثانية: من الروع وهو الفزع:

٤٢ لقد أتوا بحديثٍ لا يُشبّهه * عقل فقلنا عن أى الناس تحكونه
فأخبرُوا باسانيدٍ لهم كذُبٍ * لم تخلُ من كرشيخٍ لا يزكونه
عجبت للأمّ لمافات واحدُها * بكت وساعدها ناسٌ يبكّونه
وكلّ يومٍ تداعى منهمُ نفرٌ * لبالغ السنّ أو طفلٍ يذكّونه
و ينصبونَ لوحشيٍ حبائلهم * أو بالسهامِ على عمدٍ يشكونه
هُم اسارى منا ياهُمْ فما لهم * إذا أتاهمْ أسيرٌ لا يفكّونه
فلو تكلّم دهرٌ كانَ شاكيهم * كما تراهم على الاحسان يشكونه
أما ترونَ ديار القوم خاليةً * بعد الجماعات والاجداث مسكونه

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف واو الردف :

٤٣ العيش ثقلٌ وقاضي الارض ممتحنٌ * يضحي و نصف خصوم المصر يشكونه
زكّوهُ دهراً فلما صار قاضيهم * واستعملَ الحقّ عادوا لا يزكّونه
يصوم ناسٌ عن الزاد المباح لهم * و يغتدونَ بلحمٍ لا يذكّونه (١)

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الميم والف الردف :

٤٤ إن خرفَ الدهرُ فهو شيخٌ * يحقّ بالهتر والزمانه (٢
أضحي سليما بغير داءٍ * لم تبدُ فى شخصه ضمانه
إن قالت الشهبُ نحن رهط * أقدمُ منه فهنّ مانه

---

١) اشار باللحم غير المذكى. الى النميمة والوقوع فى الاعراض أخذه من الآية الكريمة ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ٢) الهتر. السقط من الكلام. ومانة. كذبة مانٍ ألمين .

أعجم قد بينَ الرّزايا * أوجلَ الشرّ ترجمانه
فأودِ عن فاتكا حصاةً * وأود عن ناسكاً جمانه
كلاهما ليسَ بالمؤدّى * إليك في المودَع الامانه

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الياء والف الردف .

٤٥ جمجمَ هذا الزمانُ قولاً * وكلنا يرتجي بيانه
وحدّثتنا الشيوخ أمراً * ومادهى مخبرٌ عيانه
فكائنٌ فاسدٌ لامرٍ * وربهُ مُفسدٌ كيانه
مابالنا في شقاء عيشٍ * وإنما نبتغي ليانه
دُنياك دارٌ قد اصطلحنا * فيها على قلة الدّيانه
كأنها قينةٌ خلوبٌ * ماعرِفت قطّ بالصيانه
مَنْ لم يَنلها أراك زُهداً * ومن لعيرٍ بصلّيانه(١
ماخان ذاكَ الفتى ولكن * حثّ سواهُ على الخيانه

وقال ايضا في النون المضمومة مع الضاد.

٤٦ لأمواه الشيبةِ كيفَ غضنَه * وروضات الصبا كاليبس إضنه(٢
وآمال النفوس معلّلاتٌ * ولكنّ الحوادث يعترضنه
فلا الايامُ تغرضُ من أذاةٍ * ولا المهجاتُ من عيش غرضنه
وأسبابُ المُنى أسبابُ شعرٍ * كقفن بعلم ربّك أوقُبن ننه

١) العير: الحمار. وصليانه: ضرب من النبت ليس له نمكن في الارض تحبه الحمير وتؤثره على غيره
٢) الامواه: جمع ماء اصله موه فاعتلت الهاء في الواحد وظهرت في الجميع.

وما الظبياتُ منى خائفاتٍ * وردنَ على الاصائل أورَبضنه
فلا تأخُذ ودائعَ ذاتِ ريش * فمالكَ أيُّها الانسانُ بضنه(١
فراعِ اللهَ واللهَ عن الغوانى * يَرُحنَ ليمتشطنَ ويَرتحضنه(٢
وطئنَ السابرى وخُضن بحرالنـ ـعيم وهُنَّ فى ذهبٍ يخضنه(٣
وللسمّرات فى الاشجارِ عيبٌ * اذا ماقالَ مُخبرهنَّ حضْنه
نجائبُ لامرئ القيسِ بنُ حُجرٍ * وقصْنَ أخا البَطالةِ اذ يرضْنه (٤
وخيلُ اللهوِ جاحمةٌ علينا * يُساقطْنَ الفوارسَ إن ركِضنه
فياغضّا مِنَ الفتيانِ خيرٌ * من اللحظات أبصارٌ غضضنه
قضَّ زكاةَ مالكَ غيرَ آبٍ * فكلُّ جموعِ مالكَ ينفضِضْنه
وأعجزُ أهلِ هذى الارْضِ غاوٍ * أبانَ العجزَ عن خمسٍ فُرِضْنه
وصُمْ رمضانَ مختاراً مُطيعاً * إذا الأقدام من قيظٍ رمضْنه
عيونُ العالمينَ إلى اغتماضٍ * وماخِلاتُ الكواكبِ يغتمضْنه
وقدْ سرَّ المعاشرَ باقياتٌ * مِنَ الانباء سرنَ ليستفضْنه
أرى الازمانَ أوْعيةً لذكرٍ * إذا بُسط الاوانُ له نقضْنه
قدانقرضتْ ممالكُ آلِ كسرى * سوى سيرٍ لهنَّ سينقرضْنه

---

١) ودائع ذات الريش : بيضها . ٢) الارتحاض : الاغتسال . ٣) السابرى : نسبة الى سابور على غير القياس يريد به الشيء الرقيق كقول الشاعر :

* وعيشى كمتن السابرى رقيق *

٤) كنى بالنجائب : عن النساء واضافهن الى امرئ القيس لانه كان مستهترا بهن

فطِرْ إن كنتَ يوماً ذاجناحٍ * فإنّ قوادمَ البازى يهضنهْ
وكم طيرٍ قصِصْنَ لغيرِ ذنبٍ * وألزمن السجونَ فما نهضنه
متى عرضَ الحجا للهِ ضاقتْ * مذاهبهُ عليه وإن عُرضنهْ
وقد كذب الذى يغدو بعقلٍ * لتصحيح الشُروع إذا مَرضنه(١
هى الاشباحُ كالاسماء يجري القضاء فيرْتمنَ ويَنخفضنهْ
وتلك غمائم الدُنيا اللواتى * يُسفّهن الحليم إذا ومضنه
غدت حُججُ الكلام حجاغدير * وشيكاً يَنعقدْن وينتقضنه(٢
لعلّ الظاعناتِ عن البرايا * مِن الارْواح قُرِنَ بما استعضنه
وللاشياء علاّتٌ ولوْلا * خطوبٌ للجُسوم لما رفضنهْ
وغارَتْ لانصرام حياميهاهٌ * وكُنّ على ترادُفه يفضنهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين :

٤٧ تهاونْ بالظنونِ وماحدسنهْ * ولا تخشَ الظباءَ متى كنسنهْ
وأوقاتُ الصُبا فى كلّ عصْرٍ * أراقم والمنيّةُ ماقلسَنهْ(٣
يجدْنَ بهيّنٍ ويَمدنَ فيهِ * أليس بعلم ربّك قد ألسنه(٤

---

١) الشروع : الشرائع . ومرضها : كناية عن خفاء اسبابها على الناظر فيها فيظن انها فاسدة وان الفساد من ضعف عقله كذاني (ه) . ٢) الحجا والحِجاة : بفتح الحاء هى نفاخات تكون على الماء اذا سقط فيه ماء آخر . ٣) ماقلسنه : القلس تقدم انه ماخرج من الحلق وليس بقيء ومازائدة . ٤) الالس : الخيانة والغش ومافى معنى ذلك والس الرجل اختلط عقله .

يَلُسنَ شخوص أهل الارضِ حتى * يُسخنَ وراء ذلك مايلُسنه
وما أناوالظعائنُ سائراتٍ * أغرنَ مع الغوائرأوْ جلسنه (١
ضَربتَ لجاهلٍ مثل الغوانى * قلبنَ ومارأين غداةَ رسنه (٢
هى النيرانُ تحسنُ من بعيدٍ * وتُحرقنَ الا كفّ إذالمسنه
أخذتَ اللبّ أجمعَ ظاعناتٍ * فعدْنَ وماربعن وماخمسنه (٣
إذا مدّتْ روامقها اليها * قوابسَ لم يَعُجنَ بما قبسنه
ولولا أنّهُن أذي وكيدٌ * لما أصبحن فى كلّ حبسنه
ثُغورٌ محارب منعتْ هُجوعا * ثُغورٌ فى مضاحكها غرسنه (٤
تشابهتِ الخلائقُ والبرايا * وإن مازتهم صورٌ رُكِسنه
وجرمٌ فى الحقيقةِ مثلُ جمرٍ * ولكنّ الحروف به عُكسنه (٥
غنى زيد يكونُ لفقرِ عمرو * وأحكامُ الحوادثِ لا يُقَسْنه
كانّك إن بقيتَ على الليالي * بأعلام الوُلاةِ وقد نُكِسنه
وخير الرزق ماوافاكَ عفواً * فخلّ فُضولَ أموالٍ مكسنه
وليتَ نفوسَنا والحقُّ آتٍ * ذهبن كما أتينَ وما أحسنه (٦
قدِمنا والقوائلُ ضاحكاتٌ * وسِرنا والمدامعُ يَنبجسنه

---

١) جلسنه : أتين نجدا . ٢) رسنه : تبخترن . ٣) الربع ، والخمس : من اظماء الابل . ٤) الثغور : مواضع المخافة من فروج البلدان . ٥) جرم : بطنان فى العرب احدها في قضاعة وهو جرم ابن زيان . والآخر في طيء قاله فى (٥) . ٦) احسنه : مخفف من احسن .

عناصرُنا طواهر غيرَ شكٍّ * فيأسفا لأجسامٍ نجسنه
ويرجو أن يُزيلَ الغلَّ صادٍ * إذا سمعَ الرَّواعد يرتجسنه(١
وقد زعم الزَّواعم وافتكرنا * فويحٌ للخواطر ما هجسنه
ومن يتأمّلِ الأيامَ تسهل * عليهِ النّائباتُ وان بخسنه
ولو صُرف الهدَى بجميل فعل * إلى مُهجٍ تقسنَ لما تقسنه(٢
ومن يَحمد لعيشته ليانا * يذمّ الغبَّ أخلاقاً شرسنه
وما الأحراسُ إلاّ أمّهاتٌ * أكسنَ الناجياتِ وما أكسنه(٣
تحاسدتِ العيونُ على منامٍ * عرفن كذابه وأردن حُسنه
فصبراً ان سمعت لسانَ سوءٍ * من ابن مودّةٍ وتوقّ لسنه
فانّ الوردمن ملحِ اجاجٍ * أجئت لشربه وعرفتَ اسنه (٤
ولولا ضعف أرواحٍ أُعرنا * سفاهاً ما ابتهجن ولا ابتأسنه
وانّ ملوكَ غسانٍ تقضوا * ولم يترك لهم في الملك غسنه(٥
وفارسُ عزّ منها كلّ راعٍ * اسودٌ للمقادرِ يفترسنه
وهدّ حبالها أقيال فهرٍ * فتلك رُبوعها آياً طميسنه

---

١) يجسنه. يرتعدن. ٢) تقسن. ولدن. وتقسن. بخلن. ٣) اكسن. من كاس الفرس قام على ثلاث ٤) اجئت: الجئت: والاسن مصدر اسن: اذا تغير: ٥) غسان: اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم آل جفنة ملوك الشام. والغسنة: الخصلة من الشعر من العرف والناصية والذوائب.

يذيبون النضارَ بكل مشتى * إذا الأمواه من قرٍّ جمسنه(١

وقد حرسَ الممالك حيُّ لخمٍ * فقالتهم نوائبُ يحترسنه

شكا الركبَ السهادَ فلم يعيجوا * بأشباحٍ على قلقٍ ينسنه

وكم قطعتَ سوارى الشهبِ ليلا * سواهدَ ماهجمن ولا نسنه

هواكَ مشابهٌ فرسا جموحا * وما ألجمتهُ فعليكَ رسنه

ولا يعجبكَ روضٌ باكرتْه * غمائمهُ وأغصانٌ يمسنه

ولا الأفواهُ تضحكُ عن غريض * فرائدُ فى مدامتها غمسنه(٢

تنمتِ الخوافضُ فى مقام * فكيف الناعمات إذا رمسنه

فأينَ القائلاتُ بلا اقتصادٍ * ألذينَ التكلم أمْ خرسنه

ملأنَ مواضى الأزمانِ قولا * وألزمنَ السكوت فما نبسنه

ألم ترَنى حميت بناتُ صدرِى * فما زوّجتهن وقد عنسنه

ولا أبرزتهنّ الى أنيس * إذا نورِ الوحوش به أنسنه

وقالَ الفارسونَ حليف زهد * وأخطأتِ الظنون بما فرَسنه(٣

ورُضت صعابَ آمالى فكانتْ * خيولا فى مراتعها شمسنه

ولمْ أعرِض عن اللذّات إلا * لأنّ خيارها عنى خنسنه

ولم أرَ فى جلاسِ الناس خيرا * فمن لى بالنوافرِ إن كنسنه

---

١) الجمس: من جمس الماء وغيره جمد . ٢) الاغريض: الطلع شبه به الاسنان لبياضه .
٣) الفارسون. جمع فارس بمقال رجل فارس النظر اذا كان جيد الحدس مصيبا .

وقد غابت نجومُ الهدي عنا * فماجَ الناسُ فى ظلم دَمسنه
وقد تغشى السعادَةغير ندبٍ * فيشرُق بالسعودِ إذاودسنه(١
وتقسم حظوةٌ حتى صخورٌ * يزرنَ فيستلمنَ ويلتمسنه
كذاتِ القدس أوركنى قريش * واسرتهنَّ أحجارٌ لطسنه(٢
بحجٍّ مقام ابراهيم وفدٌ * وكم أمثالِ موقفهِ وبطسنه(٣
تشآم بالعواطس أهل جهل * وأهونَ إن خفتن وإن عطسنه(٤
وأعمارُ الذين مضوا صغاراً * كأثواب بلينَ ومالبسنه
وهانَ على الفواقدِ والثريا * شخوصٌ فى مضاجعها درسنه
وما حفلت حضار ولا سهيلٌ * بأبشار عمانية يدَسنه(٥

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع اللام وياء الردف

٤٨ إذا ماشئتم دعةً وخفضا * فعيشوا فى البريةِ خاملينا
ولا يعقدْ لكم أملٌ بخاف * وبيتوا للهيمن آملينا
ورفقا بالأصاغر كيْ يقولوا * غدوْنا بالجميل معاملينا
فأطفالُ الاكابر أنْ يوقوا * يروْا يوما رجالا كاملينا
ونودُوا فى أمارتهمْ فجفوا * وعادوا للثقائلُ حاملينا

---

١) ودسنه. من ودس الشيء خفى والوادس وهو من النبات ماغطى الارض. ٢) ذات القدس: اراد بها صخرة بيت المقدس. ولطسنه من اللطس. وهو الضرب بالشيء العريض.
٣) الوطس. الضرب الشديد بالخف وقيل بالخف وبغيره. ٤) العواطس واحدها عاطس وهو من الظباء الذي يستقبلك من امامك. والعاطوس دابة والعرب تتشاءم بها.
٥) حضار. نجم وتقدم ذكره.

ولاتبدوا عداوتكم لقومٍ * أتوكم فى الحياةِ مجاملينا
ولا ترضوا بأن تُدعوا وشاةً * وتسعوا بالأقاربِ ناملينا(١
وقد جار القضاة إذا أشارو * بأيسر نظرةٍ متحاملينا
لعلَّ معاشراً فى الأرض جوزُوا * بما كانوا قديما عاملينا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الباء

٤٩ هوّن عليك ولا تبال بحادثٍ * يشجيكَ فالأيام سائرةٌ بنا
أعدَي عدوّ لابنَ آدَم نفسهُ * ثمَ ابنهُ وافاه بهدمِ مابنا
هاتيكَ تأمرهُ بكلّ قبيحةٍ * ودعاهُ ذاكَ لانْ يضنّ ويجبنا
والعيشُ كونى فى الحياة مصوّراً * فدنَ الغباوةِ خيفتى أن أغبنا
وأقلُّ عباءٍ من جلوسٍ ممدّح * للوفدِ يقصدُ أن يروّح مؤبنا(٢

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف والف الردف

٥٠ أركان دنيانا غرائزُ أربعٍ * جعلت لمنْ هوَ فوقنا أركانا
والله صيّر للبلادِ وأهلها * ظرفين وقتاً ذاهبا ومكانا
والدّهر لايدرى بمن هو كائنٌ * فيه فكيفَ يلامُ فيما كانا
والمرء ليس بزاهدٍ فى غادةٍ * لكنهُ يترقبُ الامكانا
والحي تخلقُ جسمهُ حركاته * فيكل وهو يُحاذر الاسكانا

---

١) ناملين : تمامين : تحامل عليه. جار ولم يعدل وقالوا فى القاضي بين المتخاصمين يقبل بوجهه على احدهما دون الآخر هو من الجور فى الحكومة ٢) مؤبنا. من التابين وهو مدح الميت والتقريظ مدح الحى:

نبكي ونضحكُ والقضاء مسلطٌ * ماالدّهر أضحكنَا ولا أبكانا
نشكوا الزّمانَ وما أتى بجنايةٍ * ولواستطاعَ تكلّماً لشكانا
متوافقينَ على المظالم ركّبتْ * فينا وقارَب شرّنا أزْ كانا
يمضي بنا الفتيانِ ماأخذا لنا * نفساً على حالٍ ولاتركانا
وأرى الجدودَ حبت قريشاملكها * وذوتهُ غمداً عنْ بنى ملكانا(١

وقال ايضافى النون المفتوحة مع السين :

٥١ لولم تكنْ دنياكَ مذمومةً * ماأولعَ الله بها الألسنا
ماأحمد الخيرىّ فالاَ به * ولاأذمُّ الوردَ والوسنا(٢
أجهل منى رجلٌ يبتغى * عندىَ مالستُ له محسنا
حقٌ ولن كانَ أخا صورةٍ * فى الانسِ أنْ يلجمَ أوْ يرسنا
وانْ تسمى رجلهُ حافراً * في واجب التشبيهِ أوْ فرسنا

وقال ايضافي النون المفتوحة مع السين:

٥٢ ماوقع التقصيرُ فى لفظنا * لوْ صدقت أفعالنا الالسنهْ
كم حسُنت فى الارض من صورة * ولم تكنْ فى عمل محسنهْ
وماعيونُ الناس فيما أرى * منتبهات من طويل السنهْ
ان أمامى أسداً فارسا * لابازلا يوطئنى فِرسنهْ
إنْ تتطيرْ أوْ تفاءلْ فما * تملكُ رَيب الدّهر أنْ ترسنَهْ

---

١) ملكان «بكسر الميم وسكون اللام» . هوابن كنانة. ٢) الخيري بالكسر .المتور الاصفر . والسوسن : من الزهور طيب الرائحة : والفرسن : طرف خف البعير .

خيرية في لفظها خيرةٌ * جاءتكَ بالسُّوءمنَ السُّوسنهْ
والاملُ المبسوطُ قِرنٌ ازا * ءَ الليثِ لايتركُ أنْ يلسنهْ
لوقيلَ لم يبقَ سوَى ساعةٍ * أملتَ ماتعجزُ عنهُ سنهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الراء والالف الردف :

٥٣ طودانِ قالا زلَّ غُفرانا * فنسأل الخالقَ غُفرانا(١
أبرأنا الواحدُ منْ سقمِنا * ورمَّنا الملكُ وأبرانا
اللهُ أدْرانا بامرٍ فما * نغسلُ بالتوبة أدْرانا(٢
أجرأنا الجهلُ على اثمِنا * وهُو على الاحْسانِ أجرانا
والبغيُ أشرانا فألقيْتنا * وكلُّنا يوجد أشْرانا(٣
إني حيٌّ رانَ ذنبي على * قلبي فمَا أنفكُّ حيرانا
نجرانَ من قيظٍ وهمٍّ فمَنْ * يغدُوَ على مسجدِ نجرانا(٤
لنْ يفنَ بدرانا فنرجو الذِي * أغنى ولانسأل بدْرانا
اثرانِ منْ خيرٍ وشرٍّ لنا * ويلحقُ التثريبُ أثرانا
عمرانِ مرَّا لكبير ولا * يتركُ للدامر عمرانا(٥
فرحمة اللهِ على امةٍ * عهدْتها في الأرض جيرانا

---

١) طودان . جبلان . وغفرانا الاولى . أراد الغفر وتقدم انه ولد الاروية .
٢) أدرانا : اعلمنا : والثانية : جمع درن ٣) اشرانا الاولى : من الاشر وهو البطر والمرح . والثانية : داء الشرى يصيب الجلد وتسميه العامة الشريان . ٤) النجران : العطشان . ونجران : بلد اليمن . ٥) الدامر : ضد العامر .

أقرأنا منها السلامَ الكرَى * وكمْ أبادَ الحتفُ أقرانا
غيرانِ من حمد ومنْ عفة * خيرٌ لمنْ ألقى غيرانا(١
نُهمل أسرانا بأيدى الرّدى * ويُدلجُ الليلة أسرانا
نيرانِ لاحَا فى ظلامٍ لنا * وقدْ لمحنا فيهِ نيرانا
لوْ عقلَ الانسانُ رامَ الهدَي * ولم يَبت فى النومْ سدرانا
مُرّانِ عيشٌ وحمامٌ فما * أغناهُ أن يَحملَ مُرانا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع السين :

٥٤ صنوفُ هذى الحياةِ بجمعها * طولُ انتباهٍ ورَقدةٍ وسِنهْ
دُنياكَ لوحاورتْكَ ناطقةً * خاطبتُ منها بليغةً لَسِنهْ
ليفعَلِ الدّهرُ مايهمُّ به * إنّ ظنونى بخالقى حسنه
لاتيأسُ النفسُ من تفضُّلهِ * ولوأقامتْ فى النارِ ألفَ سنهْ

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الباء و ياء الردف .

٥٥ أشمِنا لُبْنى فقلنا لُبَينى * بعدماأزمعتصدوداً و بينا(٢
عارضتْنا بوُدّها فكرهنا * هُ وآبت لزورةٍ فأبينا
قد تركنا لاهلها أمّ دفرٍ * وقعدْنا عن شغلها فاحتبينا

١) غيران . اي ضدان . وغيرانا . من الغيرة . ٢) اللبنى . من الطيب ولبينى : تصغير لبنى علم امرأة واطبيين : اشتملن الجبرية ، والقدرية . فرقتان من الفرق الاسلامية . وكلاهما مخطي . فى عقيدته لان القول بالاجبار يبطل التكليف ولايكون للمطيع مزية علي العاصى والقول بالقدر قول بتعجيز الباري تعالى عن نفوذ مشيئته وكلاهاتين العقيدتين بعيد عن حكمة من شهدت العقول السليمة بانه احكم الحاكمين والقول الوسط هو عقيدة اهل السنة والجماعة وفقنا الله جميعا لحسن الاتباع :

وصروفُ الايّامِ فرّقنَ مايجـــبى الفتى فى حياضـه وجبينا
نسأل الله أن يُخلّصَ منـهنّ * وكم شـقّنَ زاهـداً واطينا
لم نكن منْ ذوي الخمور سبأنا * هاولا منْ ذوى الأمور سبينا
لاتعشْ مُجبراً ولا قدرِيًّا * واجتهدْ فى توَسـطٍ بين بينا

﴿ النون المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى النون المكسورة مع الجيم :

٥٦ متى أنا في هذا التراب مُغيَّبٌ * فاصبحُ لايُجنى علىّ ولاأجني
أسيرعن الدُّنيآ ولستُ بعائدٍ * إليها وهل يرتدُّ قطنٌ الى دجنِ
وجدْتُ بها أحرارها كعبيدها * قباحَ السجاياوالصرائح كالهجنِ (١
ويومْ حُصولى فى قرارِى نعمةً * علىّ كيومى لوخرجت من السّجن
وإنّ زَمانا لجرُه مثلُ سيفـهِ * هلالٌ دُجاه منْ مخالبهِ الحجن (٢
فماسقيتْ دارٌ فقلتُ لها أنعمى * ولاهبّ ايماض فقلت له هجنى
إذا ماوَردْنا للمنايا شريعـة * فهانَ علينا ماشر بنا منَ الأجنْ (٣

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الباء :

٥٧ أفدتُ بهجرَانِ المطاعم صحّةً * فمابىَ من داءٍ يُخاف ولاحبنُ (٤
وانأَلقَ شكوي القهُ تحتَ خفيةٍ * كجزْءٍ بسيطٍ أوّلٍ مُسّ بالخبن
وأصبحتُ فى الدُّنياغبيناً مُرَزءًا * فاعقيتُ نُسلى من أذاةٍ ومن غَبن

---

١) الصريح : هو الخالص النسب . ٢) الحجن : العوج . ٣) الشريعة : مورد الماء . ٤) الحبن . العمل . والخبن . ذهاب الثاني الساكن . والضبن . ماتحت الذراع من الابط . ولبن الضيف . سقيه اللبن . واللبن . الضرب بالعصا .

فلستَ ترانى حافراً مثلَ ضبها * ولا لفراخى مثلَ طائرها أبنى
فأنْ تحكمى بالجورِ فىّ وفى أبى * فلنْ تحكميه فى بناتى ولا فى ابنى
وأوْ قدتِ لى نارَ الظلام فلمْ أجد * سناكِ بطرْفى بل سنانكِ فى ضبنى
وما قامَ لبن الضيف إذا جاء طارقاً * بما هوَ راجٍ فى الصباح من اللبن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء وألف الردف

٥٨ مطيتى الوقت الذى ما امطيته * بودى ولكنّ المهيمنَ أمطانى
وما أحدٌ معطّى والله حارمى * ولا حارمى شيئاً اذا هوَ أعطانى
هما الفتيانِ استوْليا بتعاقبٍ * وما لهما لبٌّ فكيف يشطانِ
إذا مصيا لم يرْجعا وتلاهما * نظيران بالمستودعات يلطّان(١
وكلّ غنىً يسلبانِ من الغِنى * وكلّ كمىّ عن جوادٍ يحطّانِ
وكمْ نزلا فى مهمهٍ وتحملا * بغيرِ حسيس عنْ جبالٍ وغيطانِ
وما هلا رحلينِ طوْراً فيؤْنسا * إذ حفز الوشكُ الرّحال يشطان(٢
ويبترِيان العظم والنحْض ذائبا * لينتقياهُ والاديم يعطان(٣
وقدْ خطرَا فحلينِ لوْ زال عنهما * غطاءٌ لكانا بالوَعيدِ يغطان
وما برحا والصمت من شيْمتيهما * بقصادِ فينا عبرةً أوْ بخطان
وقدْ شهرَا سيفين فى كلّ معشرٍ * يقدّان ما هما به أوْ يقطان

---

١) يلطان: من ألط بالشيء ولط به اذا لزمه. ٢) يشطان. الاطيط صوت الرحل. ٣) العط: شق الثوب من غير بينونة.

لغيرك بالقرطان أولى من أذيرى * وشنفان فى الاذنين منه وقرطان(١

تريدُ مقاما دائما ومسرّةً * بدار هموم لم تكن دارَ قطان

ومازال شرطيفسدُ البيعَ واحدٌ * فما بالهُ لما تظاهرَ شرطان

لقدْ خدعتني أمُّ دفروأصبحتْ * مؤيدة منْ أم ليلى بسلطان

إذاأخذتْ قطامن العقل هذهِ * فتلك لما فى ضلّة المرء قطان

دعاوى أناسٍ توجُبُ الشك فيهمُ * واخطأنى غيثُ الحجا وتخطاني

ألمْ ترأعشى هوذة اهتاج يدّعى * معونتهُ عند المقال بشيطان (٢

يرادُ بنا المجدُ الرّفيعُ بزعمنا * ونختارُ لبنا فى وبيلة أوْطان(٣

كانا غروبٌ مكرهاتٌ لى العلى * تمدُّ إلى أعلى الرّكى بأشطان

وما العيشُ إلا لجةٌ ذاتُ غمرة * لها مولدُ الانسان والموْت شطان

فأحسنْ بدنياك المسيئة إذ بدتْ * عليها وشاحٌ منْ نجوم وسمطان

وكم واسع الأعطان تجزع نفسه * ورحبُ فؤاد آلف ضيق أعطان

ومن لى بجون عند كدْر بقفرة * كانهما منْ آل يعقوب سبطان

يجرُّ بها المرطان من يمنية * على كلّ غبراء الأفاحيص مرطان(٤

تخالُ بها مسمّى من الصّل مسقطا * من السوْط والعينان فى الجنح سقطان(٥

---

١) القرطان: البرذعة. ٢) اعشى هوذة: هو ميمون بن قيس واضافه الى هوذة ابن على الحنفى لانه ممدوحه وله فيه شعر كثير وكان يدعى الاعشى ان له شيطانا يعينه على قول الشعر لسميه مسحلا. ٣) الوبيلة. الوخامة من الوبالة. ٤) المرطان. تثنية مرط كساء معروف. والافاحيص جمع افحوص: مبيض القطاة. ٥) السقطان واحدها سقط: شرر الزند عند القدح.

إذا ما انجلى خيط الصباح تبينت * حبال رمال ذات عفر وخيطان(١)

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى والف الردف :

٥٩ أيأتى نبي يجعل الخمر طلقة * فتحمل ثقلاً من همومى واحزانى(٢

وهيهات لو حلت لما كنت شاربا * مخففة فى الحلم كفة ميزانى

إذا خزنونى فى الثرى فمقالدى * مضيعة لايحسن الحفظ خزانى

كانى نبت مر يوم وليلة * على وكانا منفضين فجزانى(٣

هما بدويان الطريق تعرضا * وبردي من نسج الشبيبة بزانى(٤

قويان حزانى عليه وأوقعا * بغيري مابى أوقعاه فعزانى

وماضيقا أرضى ولكن أراهما * الى الضنك من وجه البسيطة لزانى

وما أكلا زادى ولكن أكلته * وقد نبهانى للسرى واستفزانى

ولم يرضيا إلا بنفسى من القرى * ولو صنته عنى طارقى لاحزانى

وماهاج ذكرى بارق نحو بارق * ولاهزنى شوق لجارة هزان

بل الفتيان اعتاد قلبى أذاهما * يشيمان أسياف الردى ويهزانى

عزيزان بالله الذى ليس مثله * يذلان فى مقداره ويعزانى

وكم فتكا والحس قد بان عنهما * بأهل وهود أو جبال وحزانى

وما تركا ترك القباب وغادرا * برحين أو جرزين أسرة جرزان(٥

---

١) الخيطان : جماعة النعام . ٢) الطلق : الحلال . ٣) المنفضين : الذين فقدوا الزاد . ٤) البز : السلب والنزع . ٥) الجرز : عمود من حديد اوفضة معرب كرز بالفارسية .

سلاغابَ تَرْجٍ والاينعمَ كم ثوَى * بذاكَ وهذا من اسود وخزّان(١

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الياء والف الردف :

٦٠ أريدُ ليان العيش فى دارِ شِقوةٍ * وتأبى الليالي غيرُ بخلٍ وليّانِ(٢

ويعجبُني شيئان خفض وصحّةٌ * ولكن ريبَ الدّهر غيّر شيّاني(٣

وماجبلُ الريّانِ عندى بطائلٍ * ولاأنا من خودِ الحسان بريان(٤

وأحيانىَ الله القديرُ مُلاوةً * فهلاّ بخوفِ الله أقطعُ أحياني

وان بنى الدّيان أخملَ عزّهمْ * قيامُ عميدٍ من خُزيمة ديان(٥

وماقتلَ الحيّانِ إلاسفاهةً * ولو صحّ ودّى للمحارب حيّاني(٦

وتهلكُ أعيان الرجالِ وإنما * مصارع أعيارٍ كمصرَع أعيانِ

ولم يُشوحتفٌ أمّ عفرٍ بوهدةٍ * ولا أُم غُفر بين آسٍ وظيّان(٧

أريدُ عليّاتِ المراتبِ ضلّةً * وخرطُ قتاداللّيلِ دون عُليّان(٨

---

١) ترج : موضع تنسب اليه الاسد . والاينعم : موضع جاء ذكره فى شعر امرى القيس . والخزان : واحد الخزن ذكر الارانب . ٢) ليان العيش : رفاهيته . وليان مشددة : اصله من لوي الامر لياولياناطواه واخفاه . ٣) الشيان : تقدم انه دم الاخوين شبه به غضارة جسمه وحمرته قاله فى (ه) ولا اراه اصاب الصواب ولم اقف عليه . ٤) الطائل: المنفعة والفضل واراد بذلك مخالفة جرير فى قوله : ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا . ٥) بنو الديان : بطن من بنى الحارث بن كعب كان لهم الرياسة والملك على العرب بنجران وكان الملك منهم فى بنى عبد المدان وانتهى قبل البعثة الى يزيد بن عبد المدان . وقوله عميد خزيمة : لعله اراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولينظر . ٦) محارب : بطن من قريش : وحيان : كثير فى العرب ولم اقف على ما اراده . ٧) ام عفر « بالعين المهملة » : الظبية التى لها غزلان عفر . و « بالغين المعجمة » : الارويةالتى لها غفر . والظيان . ياسمين البر . ٨) خرط القتاد . من امثالهم يضرب في الامر يكون من دونه مانع .

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاي المشددة :

٦١ تمزّنَ من مُزنِ السّحاب معاشرٌ * ومن مازنٍ بيض النّمالِ تمزّنى(١

عزَزْتَ وربُّ الناسِ أعطاكَ عزةً * وأصبحتُ هيناً كلُّ شئ يعزّنى

كتبت ضعيفٍ لم يوازرْهُ غيره * فأىُّ نسيمٍ هبَّ فهوَ يهزّنى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى :

٦٢ لهانَ علينا أنْ تمرَّ كأنها * هوازنُ طيرٍ نسوةٌ من هوازن(٢

وأمُّ طويل الرمح سمّتْه مازناً * لدى العقل يحكى نملة أمّ مازن

رضيتُ بما جاء القضاء مُسلما * وضاع سؤالى فى حواز حوازن

إذا أنتَ أُعطيت الغنى فادّخرْ به * ثناوأرِخْهُ من خوَازِ خوَازن

وما أنا ان وُلّيت أمراً بعادلٍ * ولافى قريض الشّعر بالمتوازن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الدال :

٦٣ ثمالةَ حاذِرٍ من أمير وسوقةٍ * فمن لفظِ صيدٍ جاء لفظُ الصيادنِ(٣

ولاتتّخذْ من آلِ حوّاء صاحباً * وغيرهمُ إن شئت فاصحبْ وخادن

فان كان فى دُنياكَ للشرّ معدنٌ * فانهمُ فى ذاكَ أزكى المعادنِ

ولاتقرَبِ الناظورَ فى الارض خلته * هداناً فتلقى فاتكاً لم يُهادنِ(٤

١) التمزن : التفضل . ومازن . ابو قبيلة من تميم . وتمزنى . انتسابى الى مازن الذى هو بيض النمل . ويمزنى : يغلبنى . ٢) هوازن . قبيلة من قيس . وام مازن النملة : والحازي الكاهن المتطير . والنثا . ما اخبرت به عن الرجل من خير اوشر . والخوازي. جمع خازية الفملة من الخزي . والخوازن . من خزن اللحم بمعنى خنز اذا انتن وتغير. ٣) الصيادن واحدها صيدن . وهو الثعلب والضبع والملك. ٤) والناظور . هو الناطور والنبط يجعل الظاء طاء : والهدان. الاحمق.

وعاص مُشيما قالَ بادرْهُ غادهِ * فلستُ بحادٍ كيدَ أشمط بادن(١

فرُبَّ مسنٍّ ردَّ مثلكَ بالضُّحى * لقى لروادٍ في النساء الرَّوَادن

وكم أيّموا من ضيغم أم أشبلٍ * وكم أثكلوا من أمِّ شاد وشادن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الراء .

٦٤ قرَنَّ بحجٍّ عُمرةً وقرَينا * غراما فآهٍ من قوارِ قوارن(٢

عقائل مرْد فوقَ جرْدعوابس * ذواتِ أوارٍ بالفناء أوارِن(٣

مري لهمُ المرَّانُ رسلَ حياتهم * فاعجب برِسل من موَارمواردن(٤

إذا لم يَزِمَّ النفس لُبٌّ ولاتقى * فربَّ عوار للانوفِ عوارِن(٥

وكم من حُسامٍ قد اميط به الأذي * ومارنِ سمرٍ فيه رغمٌ لمارن(٦

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين :

٦٥ رأيتكَ مفقودَ المحاسنِ غابراً * مع الناس في دهر فقيدِ المحاسن

أترجو المطايا خفْضَ عيش ولذّةٍ * يُريح براها من مِراس المراسن(٧

فقد سئمت خوض الرمال خفافُها * ونضح صدَاها بالمياه الأواسن (٨

---

١) ومشيما . من شام سيفه اذا استله : وحاد من الحيد . وهو للماثل والنظير . ٢) قوار . جمع قارية وهي التي تقري الضيف . وقوارن . جمع قارنة وهي التي تقرن الحج بعمرة . ٣) الاوار . جمع اري . محبس الدابة وحبل تشد به في محبسها والاوارز : تقدم انه الكثير النشاط . وقوله بالفناء في (م) بالنساء . ٤) مري : حلب من المرى . والمران : الرماح وموارن : جمع المارن من الرماح . ٥) العوارى : الامور التي تحدث . والموارن : جمع عران حلقة من خشب تجعل في انف البعير . ٦) المارن في القافية : مالان من الانف . ٧) براها . جمع برة وتقدم . والمراسن . الانوف . ٨) النضح . شرب لا يبلغ الري : والاواسن . المنتنة .

فيوم نوى قصرن فيه عن النوي * ويوم فراس دسنه بالفراسن(١

فان لا يكن وسنان حظى وحظها * فان عليه فترة المتواسن

إذا أنت لم تصبح من الناس مفرداً * أزنت إلى لاص يعيب ولاسن(٢

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الكاف.

٦٦ سكنت إلى الدنيا فلما عرفتها * تمنيت أنى لست فيها بساكن

ومافتئت ترمى القنى عن قسيها * بكل الرزايا من جميع الأماكن

وماسمحت للزائرات بأمنها * ولا للمواكى فى أقاصى المواكن(٣

ركنا اليها إذ ركونا امورها * فقل فى سفاه للرواكى الروا كن(٤

فأين الشموس البيعر بيات قبلنا * بها كن فاسأل عن مآل البها كن(٥

زكن المنايا ان زكون فنعمة * من الله دامت للزواكي الزواكن(٦

جمعنا بقدر وافترقنا بمثله * وتلك قبور بدلت من مساكن

نفتنا قوى لا مضربات لسالم * بلا بل ولا مستدركات بلكن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الواو.

٦٧ قبيح مقال الناس جئناه مرة * فكان قليلا خيره لم يعاون

إذا أنت لم تعط الفقير فلا يبن * له منك وجه المعرض المتهاون

---

١) النوي الاولى. النية التى ينويها الانسان من السفر. والثاني. نوى التمر. والفراس. تمر اسود. والفراسن. اخفاف الابل. ٢) اللاصي. الطالب وفى نسخة «الى زار عليك ولاسن» ٣) المواكي. اراد مكاء الظبي اى تصفيره. والوكن. عشة ٤) ركونا امورها اي شددناها واصلحناها. ٥) والبها كن. من النساء الناعمات الشباب. ٦) زكن. علمن قال الاصمعي والتزكين التشبيه.

ولاتأمنن الحادثاتِ فانها * ترُدُّ ليوثَ الغابِ مثلَ الضيا ونِ (١

وقال ايضا في النون المكسورة مع النون والواو الردف.

٦٨ منونَ رجالٌ خيرونا عن البلى * وعادُوا الينا بعدَ ريب منونِ
بنونَ كآباءٍ وكم برّح الرّدى * بضبيٍّ على علاتهِ و بنون
دفنّاهمُ في الأرْض دفنَ تيقُّنٍ * ولاعلم بالأرواح غيرَ ظنون
ورَومُ الفتى ماقد طوى اللهُ علمه * يُعدُّ جنُوناً أوْ شبيهَ جنون

وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء والواو الردف.

٦٩ عجبتُ لقومٍ جنّبوا ثمنَ الغنا * وقد شربوا كاساتهمْ بديُونِ
وأفضلُ عمري من اكفٍّ تداولتْ * سُلافةَ خمارِ اكفُّ قيونِ (٢
يقولونَ لم نشربْ مقالَ تكذُّب * وقد شهدَتْ في أوْجه وعيون

وقال ايضا في النون المكسورة مع ميم ساكنة والف الردف.

٧٠ حياةٌ وموتٌ وانتظارُ قيامةٍ * ثلاثٌ أفادتنا ألوفَ معان
فلاتمهر الدُّنيا المروءةانها * تُفارقُ أهليها فراقَ لمان
ولاتطلباها من سنان وصارمٍ * بيوْم ضرابٍ أوْ بيوْم طعان
وان شئتما ان تخلصا من أذاتها * فحُطا بها الاثقالَ واتبعاني
فمارَ اعنى منها تهجُّمُ ظالم * ولاخمتُ عن وهدلها ورِعان(٣
ولاحلّ سرّي قطُّ في اذن سامع * وشنفاه أوْ قرطاهُ ينتعلان

---

١) الضيا ون جمع ضيون. السنور الذكر. ٢) القيون. جمع قين الحداد. ٣) الوهد. جبنت. والرعان واحدها رعن. انف الجبل.

ولم أرَ قبَ النسرين في حومة الدُّجى * أظنهما في كفّتي يقعان
عجبتُ من الصبح المنيرِ وضدّه * على أهل هذِي الأرْض يطلعان
وقدْ أخرجاني بالكراهةِ منهما * كانهما للضيقِ ماوَسعاني
وكيفَ أرجي الخيرَ يصدُرُ عنهما * وقدْ أكلتني فيهما الضّبعان(١
وما برّ من ساواهما في قياسهِ * ببرّيْ حقوقٍ بلْ هما سبعانِ(٢
وما ماتَ ميتٌ مرّةً في سواهما * كخصمينِ في الأرْواح يفترعان
أشاحا فقالا ضَلةً ليسَ عندنا * محلٌّ وفي ضيق الثرَى وضعاني(٣
وكيوَان والمرّيخ عبدان سخرَا * ولستُ أبالي أنْ هما فرْعاني
ولوْ شاء منَ صاغَ النجوم بلطفهِ * لصاغهما كالمشترِي ودعان(٤
أيعكسُ هذا الخلقَ مالكُ أمره * لعلّ الحجا والحظّ يجتمعان

وقال ايضا في النون المكسوره مع الكاف والف الردف

٧١ أرَى الخلق في أمرين ماضٍ ومقبل * وظرْفين ظرْفيْ مدّة ومكان
إذا ماسألنا عنْ مراد إلهنا * كنى عنْ بيانٍ في الاجابة كاني

وقال ايضا في النون المكسوره مع الجيم وألف الردف

٧٢ أرى فتبى دنياكَ إنْ حرِجَ الفتى * فما إنْ هما في مأثمٍ حرجان

---

١) الضبعان : السنة المجدبة والضبع المعروفة . ٢) البران . الجرذان واحدها بر وتبع في تشبيهه الليل والنهار بالجرذين صاحب كليلة ودمنة في بعض أمثاله .
٣) اشاحا من شحا الرجل اذا فتح فاه . وضلة حيرة . وفي طرة (ه) وبروي اشحا فقالا ضنة الخ. ٤) دعان . اسم الزهره .

وكمْ من رحيب يلقيانِ ملاءةً * عليهِ وضنك ضيق يلجان
جديدَان لما يبليا بتقادُمِ * ولا بأكفّ القوْم ينتجان
إذا حزن الأصحابُ لم يحزنا لهم * فاني بضدّ الحُزنِ يبتهجان
ملاحبتي قدْ زينت أنجمُ الدُّجى * ملاحيةٌ لم تجنها يدُ جاني(١
تعلقُ أُذنَ الدّهرِ قرطاولمْ يكن * ليخلج والقرطانِ يختلجان
ومنْ دايَن الايام فهي مليةٌ * على غيها باللّى والسلجانِ(٢
وسيانِ ملكا معشر فى سناهُما * وعلجانِ فى الشعراء والعَلجان(٣
رَجاكَ لعمرِي أيها الرّيمُ قاطعٌ * رَجائى وبعداً للغوى رجانى(٤
وآثرُ عندى من مديحى تخرُّصا * كلامُ غوِى لامنى وهَجانى
غدا الحتفُ لاشَجواً يخاف ولاشجا * وقبلك أشجي أسودِى وشجاني(٥
وماينفعُ الترْيب والضعفُ واقعٌ * إذا كانَ لوْنَ الرأس غيرَ هجان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الهاء

٧٣ عيشى مؤدٍ إلى الضرّاء والوهَن * ومِهنتى لآلهى أشرفُ المهنِ
تخلّ من أم دفر فهى مؤذيةٌ * وهون الامرَ فى غرّائه يهنُ
إنا ضيوفُ زمان ماقراهُ لنا * إلا المنايا ونحنُ الآنَ فى اللُّهنِ(٦

---

١) ملاحيتى مخففة. من الملاحاة. وملاحية مشددة. عنبة بيضاء واراد بها هنا الثريا على التشبيه
٢) اللى: المطل والسلجان: الابتلاع ومن امثالهم «والاخذ سلجان والقضاء ليان». ٣) العلجان الاولى: تثنية علج وتقدم انه الحمار الوحشي. والشمراء: الشجر الكثير. والعلجان الثانية بالفتح: نبت واحدته علجانة ٤) الريم القبر قاله فى (ه). ٥) الشجو: الحزن. والشجا. الغص. ٦) اللهنة: ما يتعجله الانسان من الطعام يتعلل به قبل الغذاء.

وقدْ أُنفتُ لنفسٍ منهُ نافرةٍ * كلّ النفار وشخصٍ فيهِ مرْتهن

الله عالم غيبٍ لا احاوله * منْ ذي نجومٍ ولا أبغيه في الكهن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الطاء .

٧٤ لوْلا الحوَادث لم أركنْ إلى أحدٍ * من الأنام ولم اخلدْ إلى وطن

وكنتُ في كلّ تيهٍ صاحباً لقطا * في الوردِ قطنيَ منْ سعدٍ ومن قطن(١

حليفُ وجناء ترْمي بالوجين شفا * منها وتجهل معنى الحوْض والعطن(٢

وغيّضَ البرعينيها فلوْ وردَتْ * جمّيهما الطيرُ لم تشربْ بلا شغلن

وهلْ ألومُ غيياً في غباوَتهِ * وبالقضاء أتتهُ قلةُ القِطن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء :

٧٥ لئن لم نكنْ عائمي لجٍ نمارسهُ * إلي الحمام فإنا راكبُوا سفن

لوْلا التجمّل منْ نافي ترُحلنا * كما وردْنا بلا طيبٍ ولا كفَن

إنّ اللباس وعطراً أنت بائعُه * ليسَا لمدْفونِ موْتاً نابل الدُّفن(٣

جاء الوليدُ معرّي لا خيوطَ لهُ * فما الفضيلة بينَ الطفل واليفَن

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والف الردف :

٧٦ أُمسي وأمسيَ في شحطٍ وانّ غدي * وان يومي بلاريبٍ لأُمسانِ(٤

إن الفتيين بالفتيانِ في لعبٍ * كلٌّ أحسّ ومرا لا يُحسان

---

١) لقطا . يريد انه يالف القفار كالف القطا لها. وقطني . بمعنى حسبي. وسعد، وقطن قبيلتان ٢) الوجين. الارض من الارض . والشفا . بقية الشي. قاله في (ه). ٣) الدفن جمع دفان البئر التي اندفن بعضها واراد بها القبور . واليفن . الشيخ الفاني .
٤) الشحط . البعد.

ويُوديانِ بما قالوا وماصنعوا * حتى إساءةُ قومٍ مثلُ إحسان
واللهُ يخلفُ أزماناً بمشبهها * كما يُبدّل إنسانا بإنسان
تُلقى المقاديرُ فى آنافهمْ خُطماً * يقدْنهم لمناياهم بارْسان
أذوَين آلَ زهير وارْتعينَ بني * نبتٍ وحسينَ موتارهمْ حسّان(١
ألمطعمى الضيفَ عنْ يسرٍ وعن عدَم * والشاهدى الحرْبَ منْ رجل وفرسان
كاسُوا عقولاً وكاست إبلهم كرماً * والغدرُ فى الناس لم يعرف بكيسان(٢

وقال ايضا فى النون المكسورة مع السين والف الردف :

٧٧ العيش ماضٍ فاكرمْ والديْكَ به * والأُم أوْلى بإكرام وإحسان
وحسبُها الحملُ والارْضاع تدْمنه * أمرانِ بالفضلِ نالا كلّ إنسان
واخشَ الملوكَ وياسرْها بطاعتها * فالملكُ للارضِ مثل الماطرُ السانى(٣
انْ يظلمُوا فلهمْ تقعُ يُعاشُ به * وكم حموكَ برَجْل أوْ بفرسان
وهلْ خلت قبلُ من جوْر ومظلةٍ * أرْبابُ فارسَ أوأرْباب غسان
خيلٌ إذا سُومت سامت وماحبستْ * إلاّ بلجْم تُعنيها وأرسان

١) اذ. بن. اذتان واراد هلكن ومثله ارتعين. وآل زهير . كثير فى العرب فى عدة بطون منها اشهرهم في كلب ومنهم بجدل بن انيف وكانت رياسة كلب فى الاسلام لبنيه ومن عقبهم بنو منقذ ملوك شيز. والنبت لقبه اراد النبيت ابوحى في اليمن اسمه عمرو بن مالك و بنو النبيت أيضا بطن من الاوس من الازد. ورهط حسان. لقبه حسان تبع او الخزرج رهط حسان ابن ثابت . ٢) كاسوا من الكيس وهو العقل: وكاست ابلهم. قامت على ثلاث. وكيسان اسم للغدر قال الشاعر .

اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الي الغدر أدنى من شبابهم المرد

٣) السانى . المطر يسنى الارض أى يسقيها:

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الذال والف الردف :

٧٨ قد آذنتا بأمرٍ فادح أُذنٌ * وانما قيلَ آذانٌ لايذانِ
شمسٌ وبدرٌ أنارا فى ضُحاً ودجاً * لآدم وهما لارَيْبَ هذان
والليل والصبح ما انجذّت حبالُهما * وكلّ حبلٍ على عمدٍ يجذّان
ويأكلانِ ولم يَستوبلا مَقراً * من الطعام ولا شهداً يلذّان(١
انّ الجديدَينِ ماظنّا وما علما * بل طائران على جدٍّ أحذان(٢
طرِفان لله مابذا ولا لُحقا * ولمْ يزالا بمقدارٍ يَبذّان(٣
هذا العظاتِ علينا فى سكونَهما * كصارمين ذوَى غربٍ يهذان
وقالت الارضُ مهلا يابنىَّ ألا * سيّان فوقى إجمالى وقذان(٤
غذاكمُ الله منى ثمّ عوّضنى * مما لقيتُ فبالأجسام غذانى
وطئتمونى بأقدامٍ وأحذيةٍ * فقد أُدلتُ فتحتى من تحذانى
كم مرّ فى الدّهر من قيظٍ ومن شيم * ولاحَ فى الأرض من وردو حوذان(٥
ياصاحبىَّ اللذينِ استشفيا لضنى * بمن تلوذان أو ممّن تعوذان
بقراطُ عمرى وجالينوس مُاسلما * والحقُّ أنهما فى الطبِّ فذان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الدال والف الردف.

٧٩ اناقُ الناس انى قد بُليتُ بهمْ * وكيفَ لى بخلاصٍ منهمُ دانى

---

١) استوبل الارض استوخمها والوبيل الوخيم ٢) الاحذان واحدها احذ الخفيف الحركة. ٣) طرفان الطرف بالكسر الحديث فى شرفه وثنائه لانه اراد بهما الليل والنهار والبذ الغلب . و يبذان يأخذان ٤) القذان . البراغيث قاله فى (ه). ٥) الحوذان . لبث نوره اصفر.

من عاش غير مداج من يعاشره * أساء عشرة أصحاب وأخدان
كم صاحب يتمنى لو نُعيتُ له * وإن تشكيت راعاني وفدّاني
صحبت دهري وسوء الغدر شيمته * فان غدوت فانّ الدهر أعداني(١
وما ابالي وأرْدَ انى مبرّأة * من العيوب إذا ما الحتف أردانى
متى لحقتُ بتربي زلّ عن جدثي * مدحي وذمي من مثني ووحدان
هل تزدهي كعبةُ الحجاج إذ فقدت * حسا بكثرة زُوّار وسدّان
في الحول عيدان ما فازا بما رزقا * فيظهر البشر لما قيل عيدان
كم عبّد الفتيان الخلق عن عُرض * بذلّة وهما لله عبّدان
أمّا الجديدان من ثوبي ومن جسدي * فيليان ولا يبلى الجديدان
بردُ الشباب وبردُ الناسج ابتذلا * وهل يدومُ على البردين برّدان(٢

وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو والف الردف.

٨٠ الدّهرُ لو نان أعيى ثالثٌ لهما * وكم أتاكَ بأشباهٍ وألوانِ
لا أشربُ الراح أشرى طيب نشوتها * بالعقل أفضل أنصاري وأعواني
لو كانَ يعرفُ دنياهُ مصاحبُها * أرادها لعدوٍّ دون اخوان
وإن كفتني عذابَ اللهِ آخرةٌ * فما أحاولُ منها فوزَ رضوانِ
والرّزق يقسمُ ما فتكي بمنتقص * حظّا ولا النُسك في المكروه أهوانى
شيحانُ للرّوم عذب ليس مورده * ملحا كزمزمَ أو عين لسلوان

---

١) اعدانى : حملنى على العدو : ٢) البردان . اول النهار وآخره مثل الابردان .

والاِنس مثل نظام الشعرِ كم رجل * بالجيش يفدَى وكم بيت بدِيوانِ
وأقصرُ الوقتِ كونٌ ثمّ ينظمهُ * حكم القديم فيفنيه بأكوان
إن جاءنى الخطب يجنيه بلا سببٍ * كيوان فالله أرْجوربّ كيوان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الفاء والف الردف .

٨١ لاأشركَ الجدْىَ فى درٍ يعيش به * ولاأروعُ بناتِ الوحش والضانِ
ولا أقول لجارٍ لم يجىء حظا * إنْ كان يوْماً بحسنِ الفعل أرْضانى(١
لوْ ينطق السيف نادَى ليس لى عملٌ * إذا قضى مالك الأفلاكِ أنْضانى
متى أرادَ فصفْحاىَ اللذانِ هما * بحرَ الردى من حياضِ الموتِ حوضانى
وإنْ كهمتُ فأمرالله أكهمنى * وإنْ مضيت فامر الله أمْضانى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الميم والف الردف .

٨٢ خيرٌ وشرٌ وليلٌ بعدَه وضحٌ * والناس فى الدّهر مثل الدّهر قسمان
واللبُّ حاربَ تركيباً بمجاهدة * فالعقل والطبع حتى الموْت خصْمان
هل ألحدَ السيف أوْ قلّتْ دياَنته * أوْ كان صاحبَ توْحيدٍ وإيمان
وراَبنى منه تركُ الجاحدين سدَى * لم يفْجَموا برؤسٍ منذ أزْمان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الثاء والف الردف :

٨٣ الطبع شىءٌ قديمٌ لايحسُّ به * وعادةُ المرْء تدْعى طبعَه الثانى
والاِ إنْ أبكى على خلٍّ يفارقه * وكلّفَ القومَ تعظيماً لأوْثان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع القاف والف الردف .

---

١) حظا : مشى الحظية وهو مشى رويد وفى (م) * ولا اقود لجار لم يجىء خطا . وكهمت : اى كللت والكهام من السيوف الكليل ومن الرجال الردىء .

٨٤ مارقش الخط فى درج ولا صحف * من آل مقلة إلاّ مقتٌ فان(١
سيفانِ من بحرى الظلماء ماشهرا * إلاّ لافراد ذي بدنٍ وسيفان(٢
ـ فان للدّهر ميلادٌ ومحتدمٌ * ونحنُ بينهما أشباهُ ضيفان
وما النسورُ وإن كانتْ مملكة * إلاّ نظير جرادٍ طار خيفان(٣

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف و ياء الردف

٨٥ هلْ تثبتنّ لذي شام وذى يمنٍ * عطيةُ الدّهر من عز وتمكين
خيرٌ لصاحب ناجٍ يدعى ملكا * لوْ أنه لابسٌ اطمار مسكين
إنْ تمس فىّ كمافى الناس كلهمِ * أدْناس حي فلوْ شيبٌ يزكينى
وما عنيت سوي طرْب تغيرنى * فيه افارقُ تحريكى وتسكينى
وماأعودُ إلى الدُّنيا وقدْ زعموا * أنّ الزمان بمثلى سوْف يحكينى
وكيف اشكو لجهل ماأمارسهُ * إلى الانام وحكمُ الله يشكينى(٤
وارحمتا لشبيهى فى حوادثه * ينكيهِ ماكانَ فى الايام ينكينى
إنّ الذى بالمقال الزُّور يضحكنى * ضدُّ الذى بيقين الحقّ يبكينى
وهلْ أمرُّ ونفسى غير زاكية * بأنْ تخرّص أفواهٌ تزكّينى

وقال ايضا فى النون المكسورة المشددة

٨٦ إذا وقت السعادة زال عنى * فكانى إنْ أردت ولا تكنى(٥

---

١) رقش الخط . رقمه وزخرفه . وآل مقلة منهم . الوزير على بن مقلة مشتهر بحسن الخط . والقلت . تقدم انه الملاك . ٢) السيفان : من الرجال الطويل الممشوق . ٣) الخيفان : الجراد ذو الخطوط المختلطة ببياض وصفرة . ٤) بشكينى . يتبنى . سقط هذا البيت من (م) مع البيت الرابع . ٥) كانى دعنى وفى (م) فكن اذا اردت الخ .

نبذتُ نصيحتي إنْ رثّ جسمي * وكم نقعَ الغليلُ خبيءٌ شنّ
وقد عدِمَ اليقينُ في زمانٍ * حَصلنا من حجاه على التظنّي (١
فقلنا للهزبرِ أأنت ليثٌ * فشكّ وقالَ عليّ أو كأني (٢
وضعتُ على قرَي الأيام رحلي * فما أنا للمقامِ بمطمئن (٣
ولا أقتبي على العودِ المزجّى * ولا أسرجي على الفرَس الأدان (٤
ولكن ترقل الساعات تحتي * برئن من التمكث والتأني (٥
أحنّ وما أجنّ سوى غرامٍ * بغيرِ الحقّ من حنٍ وجنّ (٦
نصحتُك ناقتي سلبي ونفسي * وتحركِ في الحنينِ فلا تحني
أضيفَ الفقر ضيفَنَك ادّلاجٌ * فهل لكَ من ذؤالة في ضفنّ (٧
غنّي وتصعلكُ وكرّي وسهدٌ * فقضّينا الحياةَ بكلّ فنّ
زمان لا ينالُ بنوهُ خيرًا * إذا لم يلحظوه منَ التمني
عرفتُ صروفه فأزمتُ منها * على سنّ ابنِ تجربةٍ مسنّ
وأفقرَني إلى من ليسُ مثلي * كما افتقرَ السنانُ إلى المسنّ
أنا ابنُ التُرب ما نسبي سواهُ * قللتُ عن التسمي والتكني

---

١) التظني استعمال الظن في الامور ٢) عل . لغة في لعل: ٣) القرى « بالفتح » الظهر . ٤) الادن من الخيل الذي تطا من صدره ودنا من الارض ٥) ترقل . من الارقال وهو سير بسرعة ٦) احن . من الحنين: والحن: الجز اونوع منه ٧) الضيفن: المتطفل مع الضيف وذؤالة: علم الذئب: والضفن: الاحمق.

إذا ألهمتني الغبراء يوما * فقد أمِنَ التجنبُ والتجنى
وما أهلُ التحنوء والتحلى * إلى أهلِ التحلوء والتحنى (١
ويكفيكَ التقنُّعُ من قريبٍ * عظائم ليس تبلغُ بالتوانى
صريرَ الرُّمحِ في زردٍ منيعٍ * ووقعَ المشرفيّ على المجنّ
وحملَ مهندٍ يسطو بعيرٍ * وفورٍ ليس بالأشرِ المرنّ (٢
ولا شلالِ عاناتٍ خماصٍ * ولكنْ خيلِ جيشٍ مُرْجحنّ
يرى عذمَ الأوابدِ غيرَ حلّ * ويعذِمُ هامةَ البطلِ الرفنّ (٣
وما ينفكُّ محتملاً ذُبابا * أباالتغريدَ في الخضرِ المغنّ
تذوبُ حذارَهُ زرقُ الاعادي * ويسخى بالحياةِ حليفُ ضنّ
وينفثُ في فمِ الحياةِ سُمّا * ويملأُ ذِلةً أنفَ المصنّ (٤
وخرقَ مفازةٍ كُسيتْ سرابا * يُعرّي الذئبَ من وبرٍ مكنّ
سكتْ سحرًا من السبراتِ قُرًّا * فأوسعها الهجيرُ من القطُن (٥
وتعزِفُ جنُّها والليلُ داجٍ * إذا خلتِ الجنادبُ من تغنى
يخالُ الغرُّ سرحَ بني اقيشٍ * يؤنقُ في مراتعها بسنّ (٦

---

١) التحنوء . الاختضاب بالحناء. والتحلوء. اراد به الامتناع عن اللذات ٢) الصيرهنا. النتوء الذي في وسط السيف الغزبه عن الصير الذى هو الحمار والمرن. القوس. ٣) العذم. العض والاكل بجفاء: والرفن. المتبختر في بطر . ٤) المصن. الممتلىء غضبا ٥) لسبرات. واحدها سبرة الغداة الباردة. والقطن بالتشديد. هو القطن لهذا المعلوم. ٦) بنو اقيش. حي من الجن فيما زعموا. والسن: مصدر سن الابل اذا أحسن رعيها.

أراكَ اذا انفردتَ كفيتَ شراً * من الخلِّ المعاشر والمعنّ
ومن يحملْ حقوقَ الناسِ يوجدْ * لدى الاغراض كالفرسِ المعُن
أتعجبُ من ملوكِ الارضِ أمسوا * للذّاتِ النفوسِ عبيدَ قِنّ
فانْ دانيتهمْ لم تعدْ ظلماً * ومنّا في الامور بغير من
نهيتُكَ عن خلاطِ الناسِ فاحذرْ * أقاربك الأدانى واحذرنى
وإنْ أناقلتُ لا تحملْ جُرازاً * فهزّ أخا السفاسقِ واضربنى (١
فصلُ السيفِ وهو اللجُّ يرمى * غريقاً فوقَ سيفٍ مُرفئنّ (٢
وضاحيهِ يُزيلُ غضونَ وجهٍ * ويبسطُ من وِدادِ المكْبئنّ (٣
فما حملتْ يداهُ به خؤُنا * ولا نبراتُه نبراتَ وَنّ (٤
سَنا العيشِ الخمولُ فلا تقولوا * دَفينُ الصيتِ كالميتِ المُجَنّ
وتؤثرُ حالةَ الزّميتِ نفسى * وأكره شيمةَ الرّجلِ المفَنّ (٥
كفى حزُنا رحيلُ القومِ عنى * وليسَ تخيرِى وطنُ المبنّ
تبنّوا خيمهمْ فوُقوا هجيراً * وأعوذنى مكانٌ للتبنّ
يصافح راحة بالياس قلبي * ولدنُ الشرخِ حوّلَ من لدُنى
وما أنا والبكاء لغيرِ خطب * أُعينُ بذاكَ من لم يستعنى

---

١) الجراز: السيف القطاع. والسفاسق. الطرائق التي في فرنده. ٢) المرفئن: الساكن
٣) الضاحي. البارز. والمكبئن. المنقبض: ٤) النبرات. جمع نبرة الصوت الحسن والون. نوع من آلات اللهو. ٥) الزميت. الكثير الوقار. والمفن. الذي يعرض في كل فن.

حسبتُك لو توازِنُ بى ثبيراً * ورضوَى في المكارم لم تَزنى
وما أبنى كفاءكَ عنْ جميل * وأمّا بالقبيحِ فلا تدنّى
ولا تكُ جازياً بالخير شرًّا * ولنْ أنا خنتُ فى سببٍ فخنى
جليسى ماهويتُ لكَ اقترابا * وصنتكَ عنْ معاشرتى فصنى
أرَى الأقوامَ خيرهم سوامٌ * وإن أهنِ ابنَ حادثةٍ يهنّى
إذا قتل الفتى الشرّيب منهمْ * فلا يَهِج الغرامَ كسيرُ دنّ
رأيتُ بنى النضيرِ من آل موسى * أعارهم الشقاء حطيمَ ثِنّ(١
سَعوْا وسعتْ أوائلهمْ لأمرٍ * فما ربحوا سوَى دأبٍ معنّى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الجيم .

٨٧ اذا هاجتْ أخا أسفٍ ديارٌ * فليتَ طلول دارِكَ لم تهجنى
اذا خلجَتْ بوارق فى هزيعٍ * دعوْتفقلتُ ياموت اختلجنى(٢
أتأسى النفسُ للجثمانِ يَبلى * وهلْ أسى الحيَا لفراق دجنِ
وماضرّ الحمامة كسرُ ضنْكٍ * من الاقفاصِ كان أضرّ سجْن
أعوذُ بخالقى من أنْ يرانى * كشاكِ النبتِ لا يُجنَى ويُجنى
كمطور القتادة يتّقينا * بألآتٍ مُقوّصةٍ وحجن
أُزجّى العيشَ معترفاً بضعفٍ * انا فى القولَ فى عرب وهجن
فإنّ الطير يُقنعُهنّ ورْدٌ * على ما كان من صفوٍ وأجن

١) بنو النضير : أمة من اليهود ابادهم الاسلام ونسبهم لآل موسى لزعمهم اتباعه سلام الله عليه . والثن: من النبات مايبس وتكسر . ٢) الهزيع: مقدار ثلث الليل :

وقال ايضا فى النون المكسورة مع العين و ياء الردف .

٨٨ ذممتك امّ دفرٍ فاسمعينى * وجازينى بذلك أوْدعينى
فما كنتُ الحبيبَ إليك يوْماً * فاقرُب فى الثوى لتخدعينى
لعنتُك جاهداً وقدْ اشتَبهنا * كلانا راحَ فى بُرْدَيْ لعينِ
على خلق العجوز غدا بنَوها * لهمْ وِردٌ من الغدر المعين
إذا ما الاربعون مضتْ كمالاً * فما للمرْء من أرَبٍ لعين
وغِشيانُ النساء إذا تقَضتْ * لسلطانِ المنيّة كالمعين

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء و ياء الردف .

٨٩ كانّ الدّهرَ بحرٌ نحن فيه * على خطرٍ كركّاب السّفين
بكى جزَعا لِمَيّتِهِ كفورٌ * فجاء بمنتهى الرّأى الأفين(١
مصيبةُ دينه لو كان يدْرى * أجلُّ من المصيبةِ بالدّفين
قداستخفيتُ كالجسدِ الموارى * ولكنّ الطوارق تختفينى
عفا أثرى الزمانُ وما أغبّتْ * ضباعٌ فى المحلّة تعتفينى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع السين والف الردف .

٩٠ أجارحىَ الذى أدَمى اسانى * وسالبُ حُلتى عنى كسانى
فمالى لاأقولُ ولى لسانٌ * وقدْ نطقَ الزّمانُ بلا لسان
عسا عمرٌو عن الطوقِ المعرّي * فقدْ جانبتُ علّي أوْ عَسانى(٢

---

١) الافين: الفاسد. وتعتفيني: تقصدني. ٢) عسا. غلط وكيع. وعمرو. اراد به عمرو ابن عدي ابن أخت جذيمة الذى قيل فيه شب عمرو عن الطوق .

وبيعتْ بالفلوسِ لكلّ خزْيٍ * وُجوهٌ كالدّنانير الحسان
ولوْ أنى أُعدُّ بالف بحرٍ * لمرّ علىّ مونتٌ فاحتسانى
ظلامى والنهارُ قد استمرّا * علىّ كما تتابعَ فارسان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الميم والف الردف :

٩١ طلبتُ مكارما فأجدْتُ لفظا * كأنا خالدان على الزّمانِ
سينسى كلُّ ماالاحياءُ فيهِ * ويختلطُ الشآمى باليمانى
ورمت تجمّلاً فكسيتُ شيئاً * ومنْ لك من شرورِكَ بالأمان
ولذّ حوادثَ الأيام نكدٌ * يُصيرْن الحقائقَ كالأمانى
ضمانى أنْ سينفدُ كل شيءٍ * سوى من ليسَ يدخلُ فى الضمان(١
وما خِلتُ السّماكَ ولا أخاهُ * على خلقيهما لا يَهرَمان
وما أدْرى أعلمهُما كعلمى * بهذا الأمْرِ أمْ لا يَعلمان
فهلْ للفرقدَين سُلافُ راحٍ * على كاساتها يتنادمان
وان فيهما خطابَ الدّهر مثلى * فما سعدَا بما يمنيهِ مان
وأرْوَحُ منهما حادي ثلاثٍ * يسوّقهنّ أو حادي ثمان
ومنزلي أنْ أكونَ طريدسربٍ * سمالى خدْنُ سنبس أورمانى(٢
ألم ترنى كبتُ الناسَ نفسى * فأظهرنى القضاءُ وما كمانى(٣

١) لايدخل فى الضمان . البارى تعالى لقوله جل ذكره كل شىء هالك الاوجهه .
٢) سنبس . صائد من طيء واياه عنى امرؤالقيس فى قوله .
فصبحه عند الشروق غدية * كلاب بن مرا وكلاب بن سنبس
٣) كميت : اى اكننت وكماني أى . اخفانى .

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الكاف :

٩٢ لوهبّ سكانُ التراب من الكري * أعيى المحلُّ على المقيم السّاكن
لغدَوْا وقد ملأ البسيطة بعضهمْ * ورأيتُ أكثرَهمْ بغير أماكن
لاتركننّ إلى الحياة فإنها * غدّارة باخى الوفاء الراكن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع التاء والف الردف :

٩٣ طال الزّمانُ علىّ وهو معلّلى * بمثالثٍ من زوره ومثانى(١
كم حلّتِ الأحياء جدّةَ روضةٍ * ورَعتْ لها نبتاً لعامٍ ثانى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى والف الردف .

٩٤ أفٍّ لدُنيانا وأحزانها * خففتُ من كفّةِ ميزانها
وتلكَ دارٌ غيرُ مأمونةٍ * أولعَ ضاريها بخزّانها(٢
فى بقعةٍ من رقعةٍ يَسّرَتْ * للبيذقِ الفتكَ بفرزانها
أينَ ملوكٌ غبرَتْ مدّةً * بينَ روابيها وحزّانها
ترْدِى بشنّ البدرِ أضيافها * وتشترى الخيلَ بأوزانها
قد ذهبتْ عن ذهب صامتٍ * وخلّفتهُ عندَ خزّانها

وقال ايضا فى النون المكسوره مع الباء والف الردف

٩٥ هلْ قبلتْ من ناصحٍ امةٌ * تغدوا إلى الفصح بصلبانها(٣
كنائسٌ يجمعها وُصلةٌ * بينَ غوانيها وشبانها

---

١) المثنى، والمثالث : من اوتار عود الغناء . ٢) الخزان جمع خزن : وتقدم انه ذكر الارانب . ٣) الفصح: فطر النصارى وهو عيدهم اذا اكلوا اللحم بعد صومهم عنه . والصلبان . لبة القميص فارسى معرب .

مابالها عـذرَاء أوْ ثيباً * كوردةِ الجـانى بأبانها
راحتْ إلي القسّ بتقريبها * وبيتها أوْلى بقرْبانها
قدْ جرّبتْ من فعلهِ سيئا * والطيبُ جارٍ بجرُبانها
وربها تسخَط بلْ زوْجها السـبائس فى طاعـةِ ربانها
وزارَت الديرَ وأثوابها * ضامنةٌ فتنةَ رُهبانها

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الراء

٦٩ قرَنت جيشينِ فكمْ منْ دَم * أرقتَ لاهدْيا عنِ القارن(١
فمارِنى إنْ شئت أوْلا فما * يعرفُ إلاّ ذلةَ مارنى
وأرِ زنادُ الشرّ فى هذِهِ الدْ * نيا فقلْ ياجدَثى وارِنى
وياخليـلى دَرنى زائدٌ * فأقصنى فى الأرْض أوْدارنى
عنـدكَ مالٌ فأعنْ سائلاً * ولا تبتْ كالسابق الحارنِ
فالرجل للرّجلةِ والكفُّ للـكفةِ والعرْنين للعـارِن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاي والف الردف

٩٧ ماهاجنى البارقُ منْ بارق * يوْما ولا هـزّ لهزّان(٢

---

١) قرنت جيشين: جمعت بينهما: والقارن. المقرن بين الحج والعمرة. والهدي: ما يسوقه الحاج او المقرن من النعم والمعري سامحه الله لايري الجهاد ولا الحج علي اصل معتقده من تحريم ذبح الحيوان. ومارنى الاولى: من المماراة. والثانية. مارن الانف. والحارن: الفرس المتعاصي عن الانقياد عند استدرار جريها. والعرنين: الانف. والمارن: تقدم انه البعير المعرون ٢) البارق. جبل بالسواد قريب من الكوفة. هزان تقدم ذكره ولم اقف عليه ووجدت في المعول عليه للمحبي ما نصه. بنو هزان بطن من جاسم من العمالق من العرب البائدة:

حربة زانٍ بفؤادِ الفتى * خيرٌ لهُ من خربةِ الزّانى(١
لاأشربُ الرّاح ولوْ ضَمنتْ * ذهابَ لوْعاتي وأحزاني
مخففا ميزانَ حلمى بها * كأنى ماخفّ ميزانى
عمرٌ مضى لاكانَ من ذاهب * جزّيتهُ شرًّا وجزّانى
أُجاملُ الناسَ ولوْ أننى * كشفتُ مافى السرِّ أخزانى
أسيتُ من نتصى ولكنّما * يظهرُ من غيرى عزّانى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الياء والف الردف

٩٨ الحمدُ للهِ الذى صاغنى * أطعمنى رِزقى وأحياني
شخصى هذا عرْضٌ للرّدى * ولمْ يزل معدِن عصيان
من كلّ فنّ فيهِ أعجوبة * كأنهُ جامعُ سفيانِ(٢
ياآلَ يعقوبَ خذوا حذرَكم * فى الدّهر من حبرٍ ودَيان(٣
يزْعمُ نارٌ من سماءِ هوَت * تأكلُ ذا إفكٍ وطغيانِ
لوْ كنتَ فيما قلتهُ صادقا * لمْ تعدُ للشرِّ بهميان(٤
ولمْ تكن ترغبُ فى زيفٍ * تؤخذُ من عرجٍ وعميان
اما توقّى كذِبا فاحِشا * أذهلنى منك وأعيانى

١) الحربة . واحدة الحراب . والزان عود معروف تتخذ منه الحراب . والحربة : الفعلة القبيحة . ٢) جامع سفيان: تقدم ذكره يضرب به المثل للشيء الجامع كل شيء. ٣)آل يعقوب . اراد بهم اليهود . ٤)الهميان. بكسر الهاء وعاء الدرهم معرب .

تجعلُ نمّيكَ تبراً وما * تخلطهُ حبةَ عقيان(١

وقال ايضافى النون المكسورة مع الباء

٩٩ من لى بترك الطعام أجمع أنّ الا * أكلَ ساقَ الورى الى الغبنِ

لاأجمعُ الاَمّ بالرّضيع ولا * أشركُ هذاالفريرِ فى اللبن(٢

أفتاتُ من طيبِ النّهاتِ وهل * يَسلمُ عودُ الفتى من الابنِ (٣

شجعَ قلبي على الرّدى رَشدي * والنفسُ مجبولةٌ على الجبن

وقال ايضافى النون المكسورة مع الباء :

١٠٠ يابدَوىُ اتق المدامةَ إنّ الخـــــمرَ باتتْ كثيرةَ الاُبنِ (٤

آليتُ ماسمّحتْ أخا بخَـل * يوماولاشجعتْ أخا جُبن

ولإنما تلكَ خفـةٌ حـدَثتْ * عنها فجاءَتْ بأثقـلِ الغبنِ

أفضلُ من أحمرِ السلافِ ومن * كُميتها ناصعٌ من اللبنِ

وقال ايضافى النون المكسورة مع التاء :

١٠١ لاتجلِسنْ حرّةٌ موفّقـةٌ * مع ابن زوجٍ لها ولاختنِ (٥

فذاكَ خيرٌ لها وأسلمُ للانسان انّ الفتى معَ الفتن

ودُمْ على غيرَةِ الصبا أبداً * ولاتَعدْ فى الشبابِ ثم تنى

---

١) النمى . الردي ، من الدراهم . والعقيان . الذهب . ٢) الفرير : ولد البقرة الوحشية .
٣) النهات . اصله بنات . والابن . جمع ابنة عقدة فى العصا . ٤) الابن : العيب . والغبن «بالتحريك» . ضمت الراي ٥) الختن . الصهر او كل من كان من قبل المرأة . وختن . اختتن من الختان . والطراز ، والختن ، اعلام اما كن يلغز بالطراز من الطرز عن الهيئة . بالختن عن النقاء الختانين وان الناس من طراز واحد والله اعلم :

كانما الحادثاتُ في الآفاقِ * بعضُ السحائبِ الهُتنِ

ماختنَ القومُ باختيارِهمُ * إذْ جُلبوا من طرازٍ أوْ ختن

وقال ايضا فى النون المكسور مع الطاء .

١٠٢ نحنُ قطنيه وصوفيّةٌ أنتمْ فقدّني من التّجمّلِ قطني

تقطعونَ البلادَ بطناوظهراً * إنماسعيُكمْ لفرحٍ و بطن

حاطنى خالقى فعشتُ ولولا * خوفُهُ قلتُ ليته لم يحُطني(١

جسدي خرقةٌ تخاطُ إلي الارْ * ضِ فياخائطَ العوالمِ خطني

وقال ايضا فى النون المكسور مع الباء والواو الردف.

١٠٣ عيشتى سلّتى ورمسى غمدي * فاقربُونى فيه ولاتقربوني(٢

زبنتنا عن درِها أمُّ دفر * فصفوها بالحِزبونِ الزّبون(٣

ورأيتُ البقاء فيها وإن مُـدّ لوشك الحِمام كالعربون

انّ فى الشرّ فاعلموهُ خياراً * وحبُون الرّجال فوْق الحبون(٤

ليس حالُ المخبول فيما يلاقِى * مثلَ حال المطوّي والمخبون

وهمُ الناس والحياة لهمْ سو * قٌ فمن غابنٍ ومنْ مغبون

هرمَ البازلُ الذى يحملُ العبء فأمسى يعزُّه ابنُ اللبُون

كم قطعنامن حندسٍ ونهار * وكانّ الزمانَ فى ديدبون (٥

---

١) حاطنى . من الحوط وهو الحفظ . ٢) السلة . انسلال السيف من غمده . واقربونى من اقربت السيف اذا ادخلته فى قرابه . ٣) زبتنا . دفعتنا والزبن من صفات النوق واذا كثر منها ذلك فهى زبون والحزبون . المجوز . ٤) الحبون « جمع حبن » . وهو خراج كالدمل . ٥) الديدبون . اراد به هنا اللهو .

فرعى اللهُ جيرةً ما تناءوْا * عن رحيبٍ لبانهُ ملبونُ(١

أطربونى وما ابنُ سبرَةَ فى السبْرة الامنيةُ الاطربونِ(٢

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء والواو الردف .

١٠٤ ويكمْ إن رأيتمونى يوما * حبةً فى الثرى فلا تقطونى

أنا كالحرفِ ليس ينقطُ واللـ * ـه حسيب الجهّال إن نقطونى

بتُّ كالواوِ بين ياءٍ وكسرٍ * لا يلام الرجاؤُ أنْ يسقطونى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الراء والف الردف :

١٠٥ جيرانٌ لفتي لقى النصبِ الأعـ * ـظم بين الاهلين والجيرانِ(٣

وحرانُ الجوادِ كالحتف للها * ربِ قدّام ثائرٍ حرّان

أنا أذرانىَ الرّشاد بأن الا * نسَ مخلوقةٌ منَ الأدران

إنْ يكن أبرأ القضاء الضنى فهـ * ـوَ برانى من بعدِ ما أبرانى

لا كَرى نائمٌ بجفنى ولا أعـ * ـملتُ فى الدّهر فتنةً بكران(٤

قدْ أرانى القياسُ أنّ لبوت الـ * ـغاب فيما ينوبُ مثلَ الاران(٥

خوّفونا من القران ولا بُدّ * لنفسٍ مع الردَى من قران

كم جبالٍ من الجيوشِ ترادى * والذى أوْضعَتْ له الحجرَان

---

١) اللبان . موضع اللبب من الصدر . واللبون من الخيل . الذى يسقي اللبن ٢) اسبره التجربة . وابن سبرة : هو عبد الله بن سبرة الحرنيق وكان حارب فى بعض غزواته بطريقا فقتله بعد ان قطع له البطريق . ثلاث اصابع : والاطربون . شبه البطريق من الروم واراد به هنا البطريق ٣) جير . كلمة تجري مجرى القسم وقرنها بان ليجانس بينا وبين الجيران .
٤) الكران . العود او الصنج . وفى (ه) فتية بدل قينة فتكون كران هنا علم مدينة بالبادية ذكرها المجد ٥) الاران . كناس الوحش .

مرّ آن من الزمانِ على الشخـــص فقد خلتُ أن دهر آمرانى(١
وعَرانى خطبٌ أرادَ العرانيـــنَ بذلٍ وكلُّها فى عران
زعمَ الناسُ أنّ قومًا من الأبـــرارِ عوّلوا بالجوّ بالطيرَان
ومشوْا فوق صفحةِ الماء هذا الافك هيهات ماجرى العصران
ماشى فوقَ لجة الماء لاالـعـــدانِ فيما مضى ولاالعمران(٢
أقرانى ذاكَ المضيفُ ماأكـــرَهُ والله غالبُ الأقران
لم أبتْ غافلاً فأشرانى الجرْ * ص إلى أنْ أعودَ كالاشران(٣

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الواو والف الردف :

١٠٦ أوانىَ همٌّ فألقى أوانى * وقد مرّ فى الشرخِ والعنفوان
وضعتُ بوانىَ فى ذلّة * وألقيتُ للحادثات البوانى(٤
ثوانى ضيفٌ فلمْ أقرِه * أوائلَ من عزمتى أوْ ثوانى
فياهندُوانٍ عن المكرما * تمنْ لايُساورْ بالهندواني
زوانىَ خوفُ المقام الذميـــم عن أنْ أكونَ خليل الزواني
رواني صبرى فأضحت إلىّ * عيونٌ على غفلاتٍ روانى(٥

---

١) مرانى . من مرى الضرع : والقرن، والعران تقدم ذكرهما قريبا. ٢) السعدان سعد بن مالك ابى وقاص القرشى الزهري وسعيد بن زيد القرشى العدوي على التغليب مثل العمران. ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب والاربعة رضي الله عنهم من العشرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣) اشرانى: من شراذا الج في طلب الشيء . والاشران . فعلان من الاشر وهو البطر . ٤) البوان. عود يكون فى مقدم الخباء وار كان في آخره فهو الخالفه. والبوانى . اضلاع الصدر. ٥) روانى معناه حبسنى . والزانى الثانية . الدائمة النظر.

عوانى قضاء دُوين المراد * ومابكر شأنك مثل العوان(١

وهل جعل الشائبات الوميض * توانى غيرُ اتصال التّوانى(٢

فما ركابكَ هذى الوقوف * عداحاديها الذي يرْجوَان

حَوانىَ للورْدِ أعْناقَها * وماعلمتْ أيّ وقتٍ حوانى

ولمْ يلق فى دهرهِ أجرَبى * هوانى فليْنأ عنّى هوانى(٣

وعندى سرٌّ بذىُّ الحديثِ * كنتْ عنهُ فى العالمين الغوانى

اذا رملةٌ لم تجىءْ بالنباتِ * فقدْ جهلتْ أنْ سقتْها السواني(٤

جريتُ مع الدهر جرْيَ المطيع * بين اللّياحىّ والارجوانى(٥

كأنى فى العيْش لدْنُ الغصن * ونِ مَن شاء قوّمني أوْ لوانى

ولا لونَ للماء فيما يقالُ * ولكنْ تلوُّنهُ بالأوانى

وفى كلّ شرٍّ دعتهُ الخطوب * شواسعُ منفعةٍ أو دوانى

وأجزاء تريْاقهمْ لاتمُّ * إلاّ بجزءٍ من الافعُوانِ

فلا تمدحانى يمينَ الثناء * فأحْسنُ من ذاكَ أنْ تهجوانى

وانىَ من فكرتى والقضا * ء مابين بحرينِ لايسْجوان(٦

---

١) عوانى. من عويت العوداذالويته. والعوان. التى نتجت بعد بطنها البكر: ٢) التوانى الاولى. من تنا بالمكان فهو ناتٍ اقام فيه وخفف الهمزة ليجانس بين التوانى الثانية : وهى مصدر توانى عن الامر توانيا اذاعجل عنها. قاله فى (ه) ٣) هوانى الاولى. جمع هانئة التى تهنا البعير الاجرب بالهناء وهو القطران وخفف الهمزة للجناس بهوانى الثانية. وهى من الهوان: ٤) السوانى. جمع سانية وتقدم. ٥) اللياحي. الابيض من كل شيء ٦) يسجوان يسكنان.

وإنّ النهار وإنّ الظلامَ * على كلّ ذي غفلةٍ يدْجوان
وكيفَ النّجاء وللفرْقدين * فضلٌ وآليتُ لاينجوان
فلمْ تطلبا شيمتي ناشئين * وعما لطفتُ له تجفوَان
فانْ تقفوا أثرى تحمدَا * وإن تعرفا النّهج لاتقفوان
وقدْ أمر الحلمُ أن تصفحا * ونادى بلطفٍ ألا تعفوَان
فلن تهذيا باغتفار الذنوبِ * ولكن بغفرانها تصفوانِ
ولولا القذى طرّحا في الهواء * وفي اللجّ ألفيتما تطفوان
فكونا مع الناس كالبارقين * تعمّان بالنور أو تخفوان
فلمْ تخلقا ملكي قدْرةٍ * إذا ماهفا الإنس لاتهفوان
ألمْ ترَنا عُصرىْ دهرنا * يؤدانِ بالثقل أوْ يأدوَانِ(١
وما فتئ الفتيان الحياةَ * يرُوحانِ بالشرّ أوْ يغدُوانِ
عدوّانِ ماشمرا بالحمام * فكيْف تظنهُما يعدُوان
ألا تسْمعُ الآنَ صوْتيهما * بكل امرئٍ فيهما يحدُوان
وما كشفَ البحثُ سرّيهما * وما خِلتُ أنهما يبدُوان
وكم سروَا عالماً أوّلاً * وما سرُوا فمتى يسْرُوان(٢
وبينهما أهلكَ الغابرينَ * مايقرِيان وما يقرُوان(٣

---

١) يادوان : يختلان من الختل والغدر . ٢) سروا « بفتح الراء » . معناه اهلكا واذهبا . والثانية ضمه . ومعناه شرفا . عن ا(٥). ٣) يقريان . يجمعان ويضمان . ويقروان . تهبان

اذا ماخلا شبحى منهما * فما يقفران ولا يخلوان
قليلنا البقاء ولم يبرحا * بنا فى مراحله يقلوان(١
وكم أجليا عن رجال مضوا * وأخبار ما كان لا يجلوان
كما خلقا غبرا فى العصو * ر لا يرخصان ولا يغلوان
تمر وتحلو لنا الحادثات * وما يمقران ولا يحلوان
اذا تلوا عظة فالانا * م لا يأذنون لما يتلوان
مغذان بالناس لا يلغبان * وسيفان لله لا ينبوان
ولو خلقا مثل خلق الجياد * رأيتهما فى المدى يكبوان
لعلكما ان تهب الصبا * إلى بلد نازح تصبوان
فلا ريب أن الذى تحبيا * ن أفضل منه الذى تحبوان
فعيشا أبين للمخز يا * تِ مثل السماكين لا تأبوان(٢
إذا شبت الشمريان الوقود * فقى الحكم أنهما يخبوان
وكونا كريمين بين الانيـــس لا تنملان ولا تأثوان(٣
إذا الخل أعرض لم تلفيا * لسوء أحاديثه تنثوان(٤
وإن لم تهيلا إلى معدم * طعاما فكفيه ما تحثوان
وجهل مراد كما فى المقيظ * عهدا من الورد والأقحوان
وما الحاديان سوى الجندبيـــن فى حرها جرة ينزوان(٥

---

١) قلينا . ابغضنا : و يقلوان . يسوقان سوقا عنيفا ٢) لا ما بوان : لا تتخذان ولدا تكونا لدا بوين ٣) نمل . مشى بالنميمة : واتى به : اذا وشي به ٤) تنثوان : من نثا الحديث اذا نشره . ٥) الجندب . الجراد عن ا (م) .

وما أمنَ البازيان القِصاص * وأنْ يؤخذا بالذي يبزُوان(١
فإنْ تهملا كلّ ماتخزنان * فلمْ يأتِ بالخزْى ماتخزُوان
ولا توجدَا أبداً كاهنين * تَروعان قوماً بما تخزوان
ونصّا إلى اللهِ منزاكما * فذلكَ أفضلُ ماتنزوان
ولا تنزُوا الخيرَ إلاّ اليه * نيجنى الشفاء بما تنزُوان
وانْ عريت كاسياتِ النُصو * نفلتكْسُوا الدّفء من تكسوان
وضنّا بعُمركما أنْ يَضيع * ولا تفنيا وقتَهُ تلهوان
بذكر الهكما فأبها * لعلّكما بالتُقى تبهوان(٢
فيارِبّ طاهى صلالٍ يبيتُ * متّخذاً طعمَهُ يطهوان
وسيرَا وساعينَ فى المكرُما * ت لاتدْلجانِ ولا تقطوان(٣
مطا بكما قدَرٌ لايزالُ * جديداً هُ فى غفلةٍ يعطُوان(٤
فوَيْحٌ لخاطئتىْ ماردٍ * تنصّان فى ماله تخطوَانِ

(النون الساكنة) قال رحمه الله فى النون الساكنة مع باءين :

١٠٧ ياشائمَ البارقِ لاتشجكَ الاظمان فوّضْ إلى أرْض بينَ(٥
أبنْ للاوطانِ فى عازب الرّوض فما وجدُك لما أبينْ(٦

---

١) يبزوان : يتطاولان عليه . ٢) ابه . تنبه . وتبهوان : اي تصيران ذوى بهاء .
٣) الوساع : الواسعة الخطو . والقطو : السير الضعيف . ٤) يعطوان : يجدان في سيرهما .
٥) بين : بلد منها محمد بن بشر البيني المحدث . ٦) ابين : فى (ه) اب اباتها للذهاب واب الى سيفه رويده لياخذه .

يَشبُبن بالعودِ ويخلفنَ فى المـــوعودِ لا كان صلاءً شبينْ(١
صببنَ فى الوادي إلى قريةٍ * غنّاء لكنْ بالهوى ما صَبَبْنَ(٢
يسبينَ بالفعل فأمّا إذا * قيلَ فما يعلمْنَ يوماً سبينْ
يَحملها العيسُ ومنْ حولها الشرب قرّبن ضحاً أو خببن(٣
مَهى نقاء لامهًى فى نقاً * رُبينَ فى ظلّ قناً أو رَبينْ(٤
حقاربٌ قاتلةٌ منْ منًى * على لسانى وضميرى دبينْ
آهْ من العيش وأفراطهِ * ورُبّ أيدٍ فى بقاء تبينْ
تُذكرُنى راحةَ أهل البِلى * أرواحُ ليل بخزامىْ هبين
لاتامن الدّهرَ وتحويلهُ الملكَ إلى آل إماء ضبين(٥
إنّ اللّبيباتِ إذا ملنا للدُّنيا وألفينَ التُّقى مالبينْ
وفى مَريج الرّاح أوْ فى صريح الرّسلِ والعامُ حديبٌ عبين(٦

وقال ايضا في النون الساكنة مع الطاء وواو الردف .

١٠٨ ضمّكمُ جنسٌ وأزرى بكم * قنسٌ وأنتمْ فى دجا تخبطون(٧
حفرتم صخراً وأنبطتمُ * ماءً فهلاّ العلمَ تستنبطونْ
بعضكمُ يقتلُ بعضاً كأنْ * جوزيتمُ عن غنمٍ تعبطون

---

١) يشبين : من شببت النار اوقدتها . والصلاء بالكسر : صلاء النار وان فتحت الصاد قصرت . ٢) صببن : انحدرن . والثانية : من الصبابة . ٣) قربن : من التقريب ضرب من السير ومثله الخبب . ٤) النقاء بالمد : النظافة . وبالقصر : الكثيب من الرمال . ٥) ضببن : من الضبب داء في الشفة تسيل منه دما . ٦) عبين : من العب وهو شرب الماء بلا مص . ٧) القنس : الاصل .

رَابطتمُ الثغرَ بأفراسكمْ * وفوقكم في العقل ما تربطونْ
لم تزْزقوا خيرا ولم تعدَموا * شرّا فما بالكم تعبطونْ
ظنّ ارتقاء بكم جاهلٌ * وكلُّكم في ضبابٍ تهبطون
ضبطتمُ المالَ ولكنّ ما * يجمعُ بالإنسان لا تضبطون
لم تفتنوا مجداً وأصبحتمُ * قنّ فروجٌ لكم أوْبطون

وقال ايضا في النون الساكنة مع القاف وواو الردف.

١٠٩ كم آيةٍ بؤنيسها معشرٌ * فلا يُبالون ولا يتّقُونْ
فهوّةٍ حطُّوا ومن رأيهم * أنهمُ في رفعةٍ يرتقون
وهم أُسارَى في يدَيْ عيشهم * لعلّهم عند الرّدى يعتقونْ
ما أغدرَ الدّهرَ وأبناءهُ * لانهم من بحرهِ يستقونْ
كم ظلمَ الأقوامُ أمثالهم * ثمّتَ بادُوا فمتى يلتقون

وقال ايضا في النون الساكنة مع الباء وواو الردف.

١١٠ كلْ واشربِ الناس على خبرةٍ * فهم يمرُّونَ ولا يعذبونْ
ولا تصدّقهمْ إذا حدّثوا * فانني أعهدهم يكذِبون(١
وإن أروك الوُدّ عن حاجةٍ * فَفي حبالٍ لهمْ يجذبونْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع السين والباء و ياء الردف :

١١١ قد غدَت النّحلُ الى نورِها * ويحك يانحلُ لمنْ تكسبينْ
يجيء مشتارَ بآلاتهِ * فيلسبُ الأُرىَ ولا تلسبين(٢

---

١) في (م) * فانهم من عهدهم يكذبون * ٢) المشتار: مستخرج العسل من شورته .

أتحسينَ العمرَ علىَّ به * لا بلْ تعيشينَ ولاتحسبينْ
هلْ لكَ بالآباءِ منْ خبرةٍ * كم والدٍ فى زمنٍ تنسبينْ
أتحسبينَ الدّهر ذاغفلةٍ * هيهاتَ ماالأمر كماتحسبينْ

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الراء و ياء الردف :

١١٢ سنّكَ خيرٌ لكَ منْ درّةٍ * زهراءُ تعشى أعينَ الناظرينْ
عجبتُ للضاربِ فى غمرةٍ * لم يطعِ الناهينَ والآمرينْ
يكسرُ باللؤلؤ منْ جهله * خشباءتتْ عن أعلِ الكاسرينْ
منْ كانَ منْ أسراه مالٌ لهُ * فلستُ للمالِ من الآسرينْ
أعدُّ أسنى الربح فعلَ التقى * فلأكنْ ربّ من الخاسرينْ

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الزاى والميم و ياء الردف :

١١٣ مضى زمانى وتقضّى المدّى * فليتنى وفّقتُ فى ذا الزّمينْ
أرزمتِ الناب وعارضتُها * فليعجب السامع للمُرزِمينْ (١
أمطرنا اللهُ باحسانه * لاأنبُ الغيث إلى المرزمينْ (٢
ليت دموعى بمنًى سُيلتْ * ليشرب الحجّاج من زمزمينْ (٣

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الكاف والف الردف :

١١٤ إن شئتما أن تنسكا فأنسكنا * وأنفقا المالَ الذي تمسكانْ
واعتقدا فى حالِ تقواكُما * أنكما باللهِ لاتُشركانْ

---

١) الناب . الناقة المسنة . وارزمت . صوتت. ٢) والمرزان . نجمان احدهما في الشمري والآخر فى الذراع . ٣) اراد عينه وعين زمزم .

إن تتبعا فى مذهبٍ جاهـلاً * فالحقّ من خلقكما تتركانْ
وتطلبان الأمرَ يعييكما * وتفنيانِ العمرَ لاتدركانْ
لم يَفِـد سابور ولاتبعـا * ماوجدَ من ذهبٍ يملكانْ
ونيرُ الليلِ وشمسُ الضُّحا * دامـا ولـكنهما يهلـكانْ
سبحان من سخّر نجمَ الدُّجا * والبدر فى قدرته يسلكانْ
هذا الفتى أوقحُ من صخرةٍ * يَنبهتُ من ناظرِه حيث كانْ
ويدّعى الاخلاص فى دينـه * وهو عن الالحاد فى القول كانْ (١
يزعمُ أنّ العشر مانصفها * خمسٌ وأنّ الجسم لافى مكانْ

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الميم .

١١٥ وكم صرَف المولودُ عن والدٍ * خيراً وكم أمّ له لم يَمنْ (٢
الرُّبع للزّوجةِ ان لم يكنْ * نسلٌ وإنْ كان عدت بالثمنْ
والزوجَ يَزوي النصفَ أبناؤه * عنه وفى الدّهر خطوبٌ كمنْ
قال اناسٌ باطلٌ زعمهمْ * فراقبوا اللهَ ولاتزعمنْ
فكر يزدان على غرّةٍ * فصيغَ من تفكيره اهرُمنْ

وقال ايضا فى النون الساكنة مع الميم .

---

١) الالحاد . الميل عن الحق . وكان . اسم فاعل . من كنى عن الشىء اذا ورّى عنه .
٢) يمن . من مانه يمونه اذا احتمل مؤنته . زوي المال عن ورثته . اذا منعه عنه . وكمن . أى مستترة :

١١٦ لقدْ فقد الخير بين الأُنا * م ـِ والشرُّ في كلِّ وجه يَعنْ (١

أعنْ بجميلٍ إذا ماحضرْت * وعدْ بالسكوت إذا لم تعنْ

ولو جاءك الموتُ فافرحْ به * لتخلصَ منْ عالمٍ قد لعنْ

همُ ضربوا حيدراً ساجداً * وحسبكَ منْ عمرٍ لذ طعنْ

فصل الهاء

(الهاء المضمومة) قال رحمه الله في الهاء المضمومه مع اللام .

١ لبيكِ مسنٌّ شابَ ثمَّ أجلَّهُ * معاشر لما فيلَ أشيبُ أجلهْ (٢

إذا سألوا عن مذهبي فهو بينٌ * وهل أنا إلا مثلُ غيري أبلهُ

خُلقتُ من الدُّنيا وعشت كاهلها * أجدُّ كما جدُّوا وألهُو كما لهوا

وأشهدُ أني بالقضاء حَلفتها * وأرحلُ عنها خائفاً أتأله

وما النفسُ بالفعل الجميل مدلةٌ * ولكنَّ عقلي من حذارٍ مدله (٣

وقال ايضا في الهاء المضمومه مع اللام.

٢ لعمري لخيرُ الذُّخرِ في كلِّ شدَّة * الهكَ ترْجو فضلهُ وألاه (٤

فلا تشبهِ الوحشيَّ خلَّفَ طفله * لخنساء ترعى بالمغيبِ طلاهُ

وإنْ نلت في دُنياكَ للجسمِ نعمةً * من العيشِ ثاذكرْ دفنه وبلاهُ

---

١) بعن. يظهر . وحيد . هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وهو خارج لصلاة الفجر. وعمر . هو ابن الخطاب رضي الله عنه طعنه ابو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة حين كبر لصلاة الصبح وخبر مقتلهما مبسوط في السيرة .

٢) الاجلة: الخضم الجبهة المتاخر منابت الشعر. ٣) المدله: الذاهب العقل. ٤) الالى وزان على: النعمة.

اذا اختصمت في سيء الفعل وابنها * فلاهي من أهل الحقوق ولاهو

متى يصرم الخل المسيء فلا ترع * فأفضل من وصل اللئيم قلاه

وكم غيب الالف الشقيق أليفه * فريع له الايام ثم سلاه

وما كان حادي العيس في غربة النوى * على كحادي النجم حين قلاه

ومن يحلف الايمان بالله لاوني * عن الود يحنث أو يضره ألاه (١

وما ترك العلج المرد راتعا * بأفيح يقرو في الخلاء خلاه (٢

وقد كلا المسكين في الورد بائس * ومن كبد القوس الكتوم كلاه (٣

فطلق عرسا كارها وفلا الردى * لها تولبا لم يمتنع بفلاه (٤

فلا تقرهم النفس عجزا عن القرى * وأدلج اذا ما الركب مال طلاه (٥

طوى عنك سر اصاحب قبل شيبه * فلما انجلى عنه الشباب جلاه

ولا ملك الا اللذي عز وجهه * ودامت على مر الزمان علاه

وقد يدرك المجد الفتى وهو مقتر * كثير الرزايا مخلق سملاه

غدا جملاه يرتلان بكوره * وهل غير عصري دهره جملاه

وما قتلاه عن سجاياه بعدما * أجاد كتابا محكما فتلاه

فان مات أوغاداه قتل فماهما * أماناه في حكمي ولا قتلاه

---

١) ألاه: يمينه من الاليه ٢) اللاج: تقدم انه الحمار الوحشي. والمعرد. الهارب. والافيح القفر المتسع. و يقرو. يتبع. وخلاه حشيشة لرطب. ٣) كلاه. اصاب كليته. ٤) فلا الفلو. عزله عن الرضاع. والتولب. الجحش. ٥) الطلا. الاعناق واحدها طلية او طلاة

يدٌ حملتْ هـذا الانامَ عليهما * ولولا يمينُ الله ما احتملاهُ (١
وعا آنِ للاشياء ماشذّ عنهُما * قليلٌ ولا ضاقا بما شملاهُ
وجاء بمينٍ مدّع جاء زاعماً * بأنهُما عن حاجةٍ اختلاه
عجبتُ لرامي النبلِ يقصد آبلا * بجهلٍ وقد راحتْ له إبلاه(٢
بداعارضا خيرٍ وشرٍّ لشائم * وما استويا في الخطبِ إذ وبلاه(٣
زجرتُهما زجرَ ابن سبع سباعهُ * ولو فهما زجري لما قبلاه
تهاوَى جبالٌ منْ كنانة غالبٍ * وأبطحها لم ينتقلْ جبلاه
إذا النسلُ أسواهُ الاب احتاج أنه * يموتُ ويبقى ماله وحلاه
فكم ولدٍ للوالدين مضيّعٍ * يجازيهما بخلاً بما نجلاهُ
طوَى عنهما القوتَ الزهيدَ نفاسةً * وجرّاهُ سارا الحزنَ وارتحلاه
يرَى فرقدَي وحشيّةٍ بدَليهما * وما فرقدا مسراهما بدَلاه
ولا منهما عن فرطِ حبهما له * وفي بغضهِ إياهما عذَلاه
أساء فلم يعدِلهما بشراكه * وكانا بأنوارِ الدُّجى عدلاه(٤
يُميرُهما طرفاً من الغيظ شافنا * كأنهما فيما مضى تبلاه(٥
ينامُ إذا ما أدْنفا واذا سرى * له الشكوباتَ الغمضَ ما اكتحلاه
ان ادّعيا في ودّهِ الجهدَ صدّقا * وما انّهما فيه فيتّحلاه

١)اليد هنا. بمعنى القوة والقدرة. ٢)الآبل. الحاذق في مصلحة الابل وابلاه. تثنية ابل: ٣)العارض. السحاب. وو بلاه. من و بلت السماء اذا امطرت الو بل. ٤)الشراك سير النعل. ٥)الشفن: النظر الى الشيء كالمتعجب منه او الكاره له.

يغشُّهما فى الامرِ هان وطالما * أفاءا عليه النصحَ وانتخلاه
يسرُّهما أن يهجرَ الريم دهرهُ * وأنهما من قبلهِ نزلاه (١
ولوْ بمشارِ المينِ يوحى اليهما * لوشكِ اعتزالِ العيش لاعتزلاه
يوَدّان إكراما لوانتلَ السها * وإن حذيا اللاء واتعلاه (٢
يذم لفرطِ الغيِّ ما فعلا به * وأحسنْ وأجملْ بالذى فعلاه
يعدّانه كالصارم العضبِ فى العدَى * بظنهما والذابلِ اعتقلاه
ويُوتِرُ بالسر الكنين سواهُ * فينقله عنهُ وما نقلاهُ

وقال ايضا فى الهاء المضمومة مع المين وواو الردف .

٣ أعوذُ باللهِ من قومٍ اذا سمعوا * خيراً أسرُّوهُ أوْ شرّاً أذاعوه
ماحمَّ كان ولم تَدفعهُ مشفقةٌ * ويفعلُ الامر فى الدنيا مطاعوهُ
إن النجاشىَّ نال الملك عن قدرٍ * برغمِ ناسٍ لبعض التجر باعوهُ (٣
وخالدُ بن سنانٍ ليس ينقُصهُ * من قدره الكونُ فى حى أضاعوهُ (٤

١) الريم . تقدم انه القبر. ٢) اللاء . شوك النخل. ٣) قوله ان النجاشى الخ تفريع على قوله ماحم اى قدر كان وذلك ان الحبشة توطئت على قتل ابي النجاشى هذا لننقل الملك الي عمه فلما أعلك العم وكان النجاشى صغيرا طلبوا من العم قتله فلم يأذن لهم وامر بابعاده فباعوه من بعض التجار ثم هلك العم وكان محمقا لم يكن في ولده من يصلح للملك فطلبوا النجاشى وما زالوا دائبين فى طلبه حتى اجتمعوا به وملكوه عليهم فكان احسن ملوكهم. ٤) خالد بن سنان: بن مغيث من عبس بن بغيض كان نبأ فى الفترة وأوصى قومه ان ينبشوا عنه بعد موته واعلمهم آية ذلك فلم يشاؤا خوف السبة فكانت مخالفتهم اياه ضياعه وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «ذلك نبي اضاعه قومه» .

مالي رأيت دعاةَ الغيّ ناطقةً * والرشدُ يصمت خوفَ القتل دعواه
لا يفرحنّ بمولودٍ ذووشرفٍ * فانما بشراء الطفلِ ناعوه
كذلك الدّهر غنى من يصاحبه * ولم يمذ بسوى الخسران ساعوه
والله حق، ان ماجتْ ظنونكم * وإنّ أوجب شيء أن ترا عوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الياء والواو الردف .

٤ قدْ ينصف القومُ في الاشياء سيدهم * ولوْ أطاقوا له ريبا لرابوهُ (١
لم يقدروا أن يلاقوهُ بسيئةٍ * من الكلامِ فلما غابَ عابوه
تحدّثوا بمجازيه مُكتمةً * وقابلوهُ باجلال وهابوهُ
وكم أرادوا لهُ كيداً بيوم ردّى * من الزّمانِ ولكنْ ما أصابوه
أكدَى فلاموهُ لما فلّ نائله * ولوْ حبا الوفر زاروهُ ونابوه (٢
صبراً قليلاً فانّ الموتَ آخذه * وما يُخاف لاصقرٌ ولا بوه (٣
لبّى الغنيّ بنو حوّاء من طمع * ولوْ دعاهمْ فقيرٌ ما اجابوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع القاف والتاء:

٥ أخوكِ معذبٌ يالم دفرٍ * أظلته الخطوب وأرْهقته
وما زالتْ معانات الرّزايا * على الانسانِ حتى أزهقتهُ
كانّ حوادث الايامِ إم * تريقُ بجهلها ما أدهقته (٤
تروقكَ من مشارِبها بمرّ * وكل شرابها ماروّقته

---

١) لر يب : الشك والتهمة . نظم العربي الحكمة المأثورة عن الاعرابي وقد سئل، من السيد فيكم. فقال: الذي اذا قيل هابوه، واذا ادرعا بوه. ٢(نابوه: رجعوا اليه المرة بعد الاخرة. ٣) البوه : طائر عظيم شبه البومة وقيل هو البومة. ٤) الآم. الامة. وادهق : ملأ .

وقسى والحمامة لم تطوق * ميسرة لامرٍ طوقته * أري الدنيا وماوصفت بر
متى أغنت فقيراً أوهقته(١ * اذا خشيت لشرٍ عجلته * وان رجيت لخير عوقته
حياةٌ كالحبالة ذات مكر * ونفس المرء صيد أعلقته(٢ * وأنظر سهمها قد أرسلته
إلي بنكبةٍ أو فوقته * فلا يخدع بحيلتها أريبٌ * وإن هي سورته ونطقته
تعلقها ابن أمك في صباه * فهام بفارك ٍ ماعلقته * اجدت في مناه وعود مين
الي أن أخلفته وأخلقته * يطلق عرسه ازمل منها * ويأسف إثر عرسٍ طلقته
أكلته النهار وأنصبته * وأشكته الظلام وأرقته * سقته زمانه مقراً وصاباً
وكأس الموت آخر ماسقته * وما عافته لكن عيفته * وما اتقت علاه بل اتقته
نبكي للمغيبِ في ثراه * وذلك مترقٌ أعقته * عجوز خيانة حضنت وليداً
فلدته الكريه وشرقته(٣ * أذاقته شهيقاً من جناها * وصدت فاه عما ذوقته
تشوقه اليه بسوء طبعٍ * ليشقيه عذابٌ شوقته * أضرت بالصفا وتخونته
ومرت بالصفاء فرنقته * عددنا من كتائبها المنايا * وكم فتكت بجمع فرقته

قضت دين ابن آمنةٍ وجازت * بإيوانِ ابن هرمز فارتقته(٤

طوت عنه النسيم وقد جبته * وحيته بنورٍ فتقته * كسته شبابه ونضته عنه
وكرت للمشيبِ فزقته * وعاثت في قواه فخلمته * وقدما أيدته فنزقته

---

١) الوهق : حبل في طرفيه انشوطة يطرح في عنق الدابة لتؤخذ به. ٢) الحبالة : المصيدة . ٣) لدنه : صبت للدود في احد شقي فمه والماء ودما يصب بالمسعط من الدواء وغيره واللديدان جانبا الفم . ٤) آمنة . بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام النبي صلى الله عليه وسلم . وابن هرمز : كسري .

تميتُ مسافراً ظلما بهجلٍ *وفي بحر المهالك غرقته(١ *فاما في أريز أخصرتهُ
واما في هجيرٍ حرّقته(٢ *وما حقنت دم الانسان فيها *رُموسٌ في الرّغام تفوقته
وقد رفعتْ غمائمَ للرّزايا *على وجه التراب فطبقتهُ *تؤمل مخلصا من ضيق أمر
وليسَ يفكُّ عان أوثقتهْ *هي افتتحت له في الارض بيتا *فبوّته الخزيل وأطبقته
ونحنُ المزمعون وشيكَ سيرٍ * لنسلُكَ في طريق طرّقته
هوَت أم لنا غدرتْ وخانتْ * ولم تشفِ السليلَ ولا رقته(٣
اذا التفت ابنها عنها بزهدٍ *ثنتهُ بزخرفيّ نمّقته *ولو قدرَ العبيدُ على إباق
لبادرَ عبدُ سوءٍ أوبقتهُ *اقات الشيء بعد الشيء فيها *ليمسكني فليتيَ لم اقته(٤
عذلت حشاشة حرصت عليها *فجاءتني بعذرٍ لفّقته *وتسأل عن بقاءٍ أُعطيتهُ
غداً في أيّ شيءٍ أنفقته *ولستُ بفاتح للرزق بابا *اذا أيدي الحوادث أغلقته
تمنى دولةً رجلٌ غبي *ولو حاز الممالكَ ما وقتهُ *وان الملكَ طوْدٌ أثبتتهُ
صروفُ الدهر تمتَ أقلقته *ومن يظفرْ بأمرٍ يبتغيهِ *فانقضيةُ المهيمن وفقته
لنا مُهجٌ يمازجها خداعٌ *توَدُّ قسيها لو نفقته(٥ *ووالدة بنت جسدا بخض
وفاءت فيئةً فتمرقته *وتوطأت الفطيم على اعتماد *فما أبقت عليه ولا اتقته
ولم تكُ رائماً ساءتْ رضيعا *وحنتْ بعدها فتمنقته(٦ *حياتك هجمة سهدٍ ونومُ

---

١) الهجل : المطمن من الارض . ٢) الاريز : البرد . وأخصرته : أردته .
٣) هوت : دعاء عليها فهي هاوية أي ثاكلة . والسليل : تقدم انه الولد . ٤) اقات : من القوت . وليتي : مثل ليتني . ٥) القسي : الدرهم الزائف . ٦) الرئم : عطف الناقة على بوها أي ولدها .

ورؤيا هاجع ماأنقتهُ *فمن حُلم يسرُّك أبطلتهُ *ومن حلم يضرُّك حققتهُ
وكمْ أدى أمانته اليها *أمينٌ خونتهُ وسرقته *وقائمُ امة زكته عصرا
فلما أن تمكنَ فسقتهُ *وإن أدنت لنا أملاً فقلنا *أنانا أبعدته وأسحقتهُ
ووقتيَ كالسفينة سيرتهُ *ومن سوء الجرائم أوسقتهُ *حشت يبس الرغام على رضيع
يدُّ بأبيه آدمَ ألحقتهُ *وكم صالتْ على برٍّ تقيٍّ *أكفٌّ بالمواهبِ أرفقته

وأنفاسي موكلةٌ بروح * أراحتيها وعمرٍ أمحقته

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء بواو ردف .

٦ قداختلَّ الأنامُ بغير شكٍّ * فجدُّوا في الزمانِ أوالعبوهُ
وظنُّوا أنَّ بوهَ الطيرَ صقر * بجهلهمُ وأنَّ الصقرَ بوهُ
وودُّوا العيش في زمن خؤوز * وقد عرفوا أذاهُ وجرَّبوه

ويَنشأ ناشئ الفتيان منّا *على ما كان عوّده ابوه *وما دان الفتى بحجا ولكن
يعلمهُ التمدُّنَ اقربوهُ *وطفلُ الفارسي له ولاة *بأفعال التجمُّشِ درَّبوه
وضمَّ الناسَ كلهم هواءٌ *يذلل بالحوادث مُصعبوه *لعلَّ الموتَ خيرٌ للبرايا
وإنْ خافوا الردى وتهيَّبوه *اطاعوا ذا الخداع وصدقوه *وكم نصح النصيح فكذبوه
وجاءتنا شرائعُ كلِّ قوم * على آثار شيءٍ رتبوهُ
وغيَّر بعضهمْ أقوال بعضٍ * وأبطلَ النهى ماأوجبوهُ
فلا تفرحْ إذا رجبت فيهمْ * فقد رفعوا الدنيَّ ورجبوه[1]

---

١) الترجيب : التعظيم وتقدم .

وبدّل ظاهرَ الاسلام رهطٌ * أرادوا الطعنَ فيه وشذّبوه (١

ومانطقوا به تشبيبَ أمرٍ * كما بدأ المديحَ مشبّبوه * ويذكرُ أزفي الأيام يوما
يقومُ من التراب مُغيّبوه * ومايحدث فاناأهل عصرٍ * قليلٌ في المعاشرِ مُنجبوه
صحبنا دهرنا دهراً وقدماً * رأى الفضلاء أن لا يصحبوه * وغيظ به بنوه وغيظ منهم
فعذّبَ ساكنيهِ وعذّبوه * ومن عاداته في كلّ جيل * غذاه أنْ يقلّ مهذبوه
أساء بغيهِ أدبا عليهم * فهلْ من حيلةٍ فيؤدّبوهُ
ومايخشى الوعيدَ فيوعدوهُ * ولا يَرْعى العتابَ فيعتبوه
وهل ترْجي الكرامة من أوانٍ * وقدْ غلبَ الرجالَ مُغلبوه
وهلْ من وقتهم أبغى وأطغى * على أيّ المذاهب قلبوهُ
أجلوا مكترا وتنصفوه * وعابوا من أقلّ وأنبوه (٢
ولم ترضوا الماكنوه شيدا * إلى أن فضّضوهُ واذهبوه
فانْ يأكلْهم اسفا وحقداً * فقدْ اكلَ الغزالَ مرَيبوهُ
وتلكَ الوحشُ ماجادوا عليها * بعشبٍ غبّ ندٍ عشّبوه
يسور الكلبُ مجتدآ إليها * ويحظى بالقنيصِ مكلّبوه
رجوْا ان لايخيبَ لهم دعاءٌ * وكم سألَ الفقير فخيبوه
وماشأن اللبيب بغيرِ سلم * وان شهدَ الوغى متلبّبوه
الظُوا بالقبيحِ فتابعوه * ولوْ امروا بهِ لتجنبوه (٣

---

١) التشذيب: التمزيق. ٢) تنصفوه: خدموه. ٣) الظ بكذا: اذا لزمه.

نهاهم عن طلابِ المال زهدٌ * ونادي الحرصِ ويكم اطلبوه(١
قالقاها إلى أسماعِ غُثر * اذا عرَفوا الطريق تنكبوه(٢
سَموا بين اقترابٍ واغترابٍ * يموتُ بغصّة متغرّبوه
غدوْا قوتا لمثلهمُ تساوى * خبيثوه لديهِ وأطيبوهُ
مضت أممٌ على شرخ الليالى * إذا عمدوا لنقدٍ أرّبوه (٣
وكم تركوا لنا أثرا منيفا * يعود بآيةٍ متأوّبوه
لقدْ عمروا وأقسمتِ الرّزايا * لبئسَ الرّهطَ رهطٌ خرّبوه
فاما عاثَ فيهِ حاسدوه * واما غالهُ متكسبوهُ
وللأرمين خطبٌ مُستفيض * يَعومُ بلجّه متعجبوهُ(٤
ولو قدرُوا على إيوَانِ كسرى * لساموهُ الرّدي وتعقبوه
وقدْ منُّوا برزقِ اللهِ جهلا * كأنّهمُ لباغٍ سبّبوه
إذ أصحابُ دين أحكموهُ * أذالوا ماسِوَاه وعيّبوه(٥
وقدْ شهدَ النصارى انّ عيسى * توَختّهُ اليهود ليَصلبوهُ
وقدْ أبهُوا وقد جعلوه ربّا * لئلاّ ينقصوهُ ويجدبوه(٦
تَجُّ قلوبهم ماأدعتهُ * لسوءٍ فى الغرائز أشربوه
أضاعوا السرّ لما استحفظوه * وقدصانوا الأديم وسربوه(٧

---

١) ويب . مثل ويل . ٢) الغثر . سفلة الناس . ٣) اربوه : شدوه واحكموه . ٤) الارمان : أراد بهما الليل والنهار واستعاره من الارم وهو الاستئصال . ٥) اذالوا : اهانوا من الاذالة
٦) ابهوا : تنبهوا . ويجدبوه : يعيبوه . ٧) سربوه . من سرب القربة . صب فيها الماء ليسد عيون الخرز ببلها .

لهم نَسب الرّغام وذاكَ طهرٌ * ولم يَطهُرْ به متنسبوهُ
ونبىء فى بنى يعقوب موسى * بشرعٍ ماتخلصَ مُتعبوه
وقد نضت النواطرُ كلّ عام * وأترابُ السعادةِ مترِبوه
على حجرٍ لهمْ تهوى جبالٌ * ولم يستعفِ ذنبا مذنبوه
ودونَ الابيض المشتار زغب * لواسبُ عقنَهمْ أنْ يلبسوه(١
وقد ركبَ الذين مضوا سبيلا * إلى عليائهمْ لم يركبوه
وحبل العيشِ منتكث ضعيف * ونعمَ الرأى أنْ لاتجذبوه
وما فعلوا ولكنْ ناكروهُ * بأسبابِ الحمامِ فقضبوه (٢
فمن سيفٍ ومن رمح وسهم * ونصلٍ أرهفوهُ وذرّبوهُ(٣
وَمادفعت عنِ الملكِ المنايا * مقانبــهُ ولامتكتبوهُ (٤
حسبتم يابنى حوّاء شيئا * فجاءَكمُ الذى لم تحسبوه
وجيرانُ الغريبِ مبغّضوه * إلى جلاّسهم ومحبّبوه
فإنْ يولوا قبيحا يذكروه * وإنْ يحبوا يشيعوا ماحبُوه
تقول الهند آدمُ كانَ قِنًّا * لنا فسرَى اليه مخبّبوه
اولئكَ يحرقونَ الميتَ نسكاً * ويشعرُه لبانا ملهبوهُ
ولو دفنوه فى الغبراء جاءتْ * بما يسعَى له متألّبوه

---

١) عقنهم : عاقتهم . و يلسبوه : يلعقوه . ٢) قبضوه . تطموه. ٣) ذربوه . حددوه . ٤) المقانب . الجماعات من الخيل ومثله الكتيبة .

اديلَ الشرُّ منكم فاحذروه * ومات الخيرُ منكم فاندبوه(١

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الدال وواو الردف.

٧ تهجدَ معشرٌ ليلاً وغنا * وفازَ بخندسٍ متهجدوه

إلهك أوجدَ الاشياء جمعاً * فلا يفخرْ بشيءٍ موجدوه

وربك أنجدَ الأقوامَ حتى * بنى أعلى القصور منجدوه

فمجدْه فلمْ يخسرْ اناسٌ * أتابوا للمليكِ ومَجدوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الميم وواو الردف.

٨ ظلمتمْ غيركمْ فاديلَ منكمْ * وأخيار الأنام مظلموه

تهاوَنتمْ بمطرانِ النصارى * وأشياع ابنُ مريمَ عظموه

وقالَ لكم نبيكمُ إذا ما * كريمُ القومْ جاءَ فاكرموه

فلا يرجعْ خطيبكم بحقدٍ * متى لاقاهمُ فنهضموه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الواو والالف الردف.

٩ تحملْ عنْ أبيك الثقلَ يوما * فانَّ الشيخَ قدْ ضعفتْ قواه

أتى بكَ عن قضاء لم تردْهُ * وآثرَ أنْ تفوزَ بماحواه

صديقكَ في الجهارِ عدوُّ سرٍّ * فلا تأسفْ إذا شحطتْ نواه

ركنت إلى الفقيرِ بغيرِ علمٍ * وكم زورٍ لسائلهِ رواه

ومافي نشرِ هذا الخلق نعمى * فهلْ يلحى الزمانُ إذا طواه

---

١) اديل . اى صارت له الدولة.

فصيل أخيك يشكو طولَ ظمءٍ * بمالاقى فصيلكَ من غواهُ

وكيفَ يومّل الانسان رشدا * ومايتفكُ متبعا هواه

يظن بنفسه شرفا وقدرا * كأن اللهَ لم يخلقْ سواه

ألا تثنى جمالكَ نحو مرعى * فهذا الرّمل لم ينبتْ لواه(١

ولست بمدركٍ أمراً قريبا * إذا ماخالقى عنّى زواه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع اللام المشددة .

١٠ الرّاهبُ المجنونُ فرطَ عبادةٍ * من حبّ دنياه الكذوبِ مولّه

أعرفتمُ أصحابكمْ بحقيقة * أمْ كلكم عنهم غبى أبلهُ (٢

ذكر التأله فادّعوهُ تخرُّصا * ماهذهِ أفعالُ من يتاله

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء .

١ لم يبقَ في العالمينَ من ذهبٍ * وإنما جل من ترَى شبه (٣

دعهم فكم قطعتْ رقابهمُ * جدعاولم يشعروا ولا أبهوا

قد مزجوا بالنفاقِ فامتزجوا * والتبس في العيانِ واشتبهوا

وما لاقوا لهمْ إذا كشفتْ * حقائقٌ بل جميعها شبهُ

قد ذهبتْ مادهم وجرْهمها * وهم على ما عهدْتَ ما انتبهوا

قال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف .

١٢ أسهبَ الناس في المقال ومايظـــفر إلا بزلةٍ مسهبوه

---

١) لواه . الفرع مارق من الرمل. ٢) كذا في الاصل مع الزمه تشديد اللام. ٣) الشبه نوع من النحاس . والشبه . جمع شبهة وهي الالتباس.

عجباً للمسيح بينَ اناسٍ * والى اللهِ والدٍ نسبوه (١
أسلمتهُ إلى اليهودِ النصارى * وأقرُّوا بانهم صلبوه
يشفق الحازم اللبيبُ على الطفل إذا مالدانهُ ضربوه
واذا كان مايقولون فى عي * سى صحيحاً فأين كان أبوه
كيفَ خلّى وليدَه للأعادى * أم يظنونَ أنهم غلبوه
واذاماسألتَ أصحابَ دينٍ * غيروا بالقيلسِ مارتبوه
لايدينون بالعقولِ ولكنْ * بأباطيلِ زُخرفٍ كذّبوه

﴿ لهاء المفتوحه ﴾ قال رحمه الله فى الهاء المفتوحة مع الفاء والالف الردف.

١٣ إذاكنتَ قد اوتيتَ لباً وحكمةً * فشمّر عن الدُّنيا فأنتَ مُنافيها (٢
وكونن لها فى كل أمر مخالفا * فمالكَ خيرٌ فى بنيها ولا فيها
وهيهاتَ ماتنفك ولهانَ مغرما * بورهاء لاتعطى الصفاء مُصافيها
فانْ تكُ هذي الدّار منزل ظاعن * فدارُ مُقامى عن قليلٍ اوافيها
ارجى امورًا لم يقدّرْ بلوغها * وأخشى خطوباً والمهيمنُ كافيها
وانْ صريعَ الخبلِ غير مُروعٍ * إذا الطير همتْ بالقتيلِ عوافيها
بغبراء لم تحفل بطلٍ ووابلٍ * ونكباء تسفى بالعشيِّ سوافيها
أرَى مرضا بالنفسِ ليس بزائل * فهلْ ربها مما تكابدُ شافيها
وفى كل قلبٍ غدرةً مستكنةٌ * فلاتخدعنْ من خُلة بتوافيها

١) فى أ(ه) والى غير والداعى. ٢) قوله كونن الخ. فى (ه) * تخالفها فى كل امر تريده * الورهاء. الحمقاء من النساء اراد بها هنا الدنيا على التشبيه.

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الفاء .

١٤ تُنَازِعُ فى الدنياسوالكَ ومالَه * ولالك شيءٌ بالحقيقةِ فيها
ولـكنها ملكٌ لربٍّ مقـدِّرٍ * يميرجنوبَ الأرض مرْتدِ فيها
ولم تحظ فى ذاكَ النزاع بطائل * من الأمرِ إلا أنْ تعدَّ سفيها
أيا نفس لا تعظمْ عليكِ خطوبها * فمتفقوها مثلُ مختلفيها
وصفتِ لقومٍ رحمةً أزلية * ولم تدْركى بالقولِ أن تصفيها
تداعوا الى النزرِ القليلِ فجالدوا * عليهِ وخلوْها لمغترِ فيها
ومالم صلِّ أوْ حليلةُ ضيغم * بأظلمَ من دنيـاكِ فاعترِفيها
تلاقى الوفودَ القادميها بفرْحةٍ * وتبكى على آثارِ منصرفيها
ولم يتوازنْ فى القياسِ نعيمها * وسيئةٌ أوْدَتْ بمقترفيها
وأرْزاقها تنشى اناساً بفـترة * وتقصر حيناً دون مكترفيها
وماهى إلا شاكةٌ ليسَ عندها * وجدكَ لرْطابٌ لمخترفيها (١
فنالت على الخضراء شرب كميتها * وغالبْ على الغبراء معتسفيها
كما نبذتْ للوحش والطيرِ رازمٌ * فالقتْ شرُوراً بين مُختطفيها
تناءتْ عن الانصافِ مَن ضيم لم يجد * سبيلاً الى غايات منتصفيها
فاطبقْ فما عنها وكفا ومقلة * وقلْ لنوى القومِ فاكَ لفيها (٢

---

١) مخترفيها. من اخترف الثمار جناها. ٢) فاك لفيها. كلمة تستعملها العرب عند الدعاء بالمكروه والشماتة. اصل ذلك ان السباع اذا تهارشت صرفت افواهها بعضها لبعض.

كأنّ التى فى الكأس يَطفو حبابها * سمامُ حُبابٍ بينَ مرتشفيها(١

تتابعُ أجزاء الزّمانِ لطائفا * وتلحقُ تفريقا بوَتلفيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحه مع اللام و ياء الردف .

١٥ كأنّ أكون أعمار نعيشُ بها * خيلٌ يبدّلُ ماضيها بتاليها

فقذٌ هايحملُ الاشياء قاطبةً * كلحمة العينِ ثمّ الوضعُ واليها

نحطُّ عنه لآتٍ مدّهُ أبداً * فلا تبيدُ ولا تثنى خوّاليها

هوّنْ عليكَ فما الدُّنيا بدائمةٍ * وليسَ عاطلُها إلاّ كحاليها

والعقلُ يزعم أيّاماً تشاهِدها * بيضًا حوادثَ فى داجى لياليها

نفسى بها ونفوس القوم ملهجةٌ * ونحنُ نخبرُ انّا لانباليها

أمرّتنى بسلوٍ عنْ خوادعها * فانظرْ هل أنت مع السالين ساليها

ولاترى الدّهر إلاّ من يهيمُ بها * طبعاً ولكنه باللفظِ قاليها

والجسمُ لاشكّ أرضىٌ وقدوصلت * به لطائفُ عالاها مُعاليها

فقيلَ جاءتهُ من أرضٍ على كثبٍ * وقيلَ خرّتْ إليهِ من معاليها

والله يقدِرُ أن تُدْعى بحكمتهِ * أواخرٌ مِن برَاياهُ أواليها

وقال ايضا فى مثله .

١٦ نادَيْتُ أقضيةُ الله التى خالفتْ * إنّ المعالى بذّتها معاليها

وضَعْتُ نفسى فماليها على قتَبٍ * من الغنى يعرِفُ الجدوى فماليها

---

١) الحباب بالفتح . الفقاقيع التى تعلو الخمر . وبالضم . الذكر من الحيات . سقط من الـ(م) الابيات الثلاثة الاخيرات قطعتى ١٦ و ١٧ فتنبه .

نوائبُ الدّهر تستقري غرائزَها * حتى ترَي كحوالِيها حواليها
أمّا نِبالُ المنايا فهي مُصمِيةٌ * فما نِبالُ مقالٍ لاأُباليها
لاتمنعُ الغادةَ الحسناء نعمتَها * وأنْ تقومَ حواليها حواليها(١
وما تفيدُ الغواني من لآليها * نَفْعا إذا جاء كيدٌ من ليالِيها
ولم تجدْني طغاةُ الناسِ في طمع * حتى تعيشَ أواليها أُواليها(٢
جماعةُ القومِ جدّت في تناظرُها * كمانةِ الوحشِ جدّت في تَعاليها
حقٌّ على أنفس منهم تكالُؤها * فقدْ يخافُ عليها من تكاليها
بطن البسيطة أخفى مِن ظواهرها * فوسِّعالىَ أهرَبْ من سعاليها(٣
وما تزالُ دواليها نوائِبها * فمن شِدادِ خطوب أوْ دواليها
وقدأَطلتُ وصاليها على سخطٍ * مِني وسِيّانِ غرْقاها وَصاليها(٤
وما استراح لعمرى مِن سوائلها * إذا طغا ماؤها إلاّ سوَاليها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الشين و باء الردف :

١٧ حاشيتُ غيري ونفسي ماأحاشيها * خشيتها وحَليفِ اللبِّ خاشيها
واستجهَلتني رجالٌ لم تزلْ جهُلاً * إلاّ الأُولى هاجَتها عواشيها
أمّا العِراق فعمّتْ أرْضه فِتَنٌ * مثلُ القيامةِ غشّتْها غواشيها
والشامُ أصلح إلاّ أنّ هامَتهُ * فضتْ وأسرى على النّيرانِ عاشيها(٥

---

١) حواليها الثانية. ذوات الحلى . ٢) اواليها . اوائلها . والثانية . من الموالاة .
٣) سعاليها . جمع سعلاة وهي انثى الجن . ٣) وصاليها . من المواصلة . وصاليها .
من صليت النار اذا الك حرها . ٥) عاشيها . قاصدها .

والقوم يُرْدونَ من لاقوا بأردية * أعلامها الدّمُ لم تكفف حواشيها
ذوات قَرّ يظنُّوا دارجات قِرًى * مَضتْ عليها ولم تقفلْ مواشيها
أنستك هنداً سيوفُ الهندِ ماحية * مافال عاذِلها أوْ قال واشيها
وللزّمان على أبنائهِ أبداً * حكومةٌ لا يردُّ الحكم راشيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع العين و ياء الردف .

١٨ حسبي من الجهل علمي أن آخرتي * هي المآل وأنّي لا أراعيها
وأنّ دُنياىَ دارٌ لا قرارَ بها * وما أزالُ معنًّى فى مساعيها
كذلكَ النفسُ مازالتْ معلّلةً * بباطل العيشِ حتى قامَ ناعيها
يا أُمّةً من سفاهٍ لا حلوم لها * ما أنتِ إلاّ كضأن غابَ راعيها
تُدْعى لخيرٍ فلا تصغى لهُ اذناً * فما يُنادِى لغير الشّر داعيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الحاء و ياء الردف .

١٩ عجبتُ للظبي باتَتْ عنهُ صاحبةٌ * لانتْ جنودُ منايا لا تناخيها
فارْتاعَ يوْما و يوْما ثم ثالثةً * ومالَ بعدُ إلى أُخرى بواخيها
ماشدّ صرفُ زمانٍ عقدةً لاذّى * إلاّ ومرَّ لياليهِ يُراخيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الفاء و ياء الردف .

٢٠ أنى لمنْ آلِ حوْاء الذين همُ * ثقلٌ على الأرضِ غانيها وعافيها(١
جارُوا على حيوانِ البرّ ثم عدوْا * على البحارِ فغالَ الصّيدُ مافيها
لم يُقنِع الحيّ منها ماتقنّصهُ * حتى أجازَ أُناسٌ أكلَ طافيها(٢

١) عافيها . الغافى طالب المعروف اراد به نقودها . ٢) الطافي من الحوت . ماماتت نفسها على وجه الماء اي علا .

كم درّةٍ قصدُوها فى مواطنِها * لعلّ كفًّا بمقدارٍ توافيها
فاستخدموا اللجّة الخضراء تحملهم * سفائنٌ بينَ أمواجٍ تنافيها
والطيرَ جمعاً ضعفناها وجارحها * حتى العقابَ التى حدّتْ أشافيها
يُنافقونَ وما جرّ النفاقُ لهمْ * خيراً فسترتهم معنىً تلافيها[1]
إنّ الظواهرَ لم تشبهْ بواطنها * مثلَ القوادمِ خانتها خوافيها
دُنياكَ توجدُ أيامَ السُّرور بها * مثلَ القصيدةِ لم تذكرْ قوافيها
وما وفتْ خليلٍ فى معاشرةٍ * ولا طمعنا لخلٍّ فى توافيها
أمٌّ لنا ما فقدْنا عائبينَ لها * فاشتطّ لاح لحاها فى تجافيها
ومن يطيقُ ورودَ الآجناتِ بها * وقدْ تشرّق قاراتٍ بصافيها
ولنفسُ هشّتْ إلى آسٍ يطيّبها * ولم تهشّ إلى رب يعافيها
حلتْ بدار فظنّتْ أنها وطنٌ * لها ومالك تلكَ الدار نافيها
آمالنا فى الثريّا منْ تطاولها * وحلمُنا فى رياح الطيش هافيها
تقلُّ أجسامنا الغبراء ثمّ إلى * بِلى تصيرُ فتسفيها سوافيها
فيا بَنى آدمَ الاغمارَ ويكم * نفوسكمْ لم تمكّنْ منْ تصافيها
سرتمْ على الماءِ فى الحاجاتِ آونة * أما قنعتمْ بسيرٍ فى فيافيها
تخاذلَ الناسُ فارتاحتْ عداتهم * إنّ المعاشر يردِيها تقافيها[2]
والنفسُ لم يلفَ عنها مغنياً بدنٌ * إنّ المراجلَ نصتْها أثافيها

---

١) مى: منصب . ٢) تقافيها . بهما قافى (م) .

يعرى الكريم فيعرّي بعد مذهبةٍ * صفراء لا يهجر الصحراء ضافيها

رحلٌ على نافةٍ عفراء من عمُرٍ * فقد سريتَ لغايات توافيها

وما علا فيها إلاّ يجدُ لها * ذماً على فيّ أو ذمّاً على فيها[1]

هذي الحياةُ إذا ما الدّهر خرقها * فما بنانُ أخي صُنع برافيها

والموت داء البرايا لا يفارقها * ولا يؤمّل أنّ الله شافيها

وليسَ فارسها إلاّ كراجلها * وقد يري محتذيها مثلَ حافيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الطاء وألف الردف .

٢١ كم حاول الرجل الدُّنيا بقوتهِ * وماله فخطته أو تخطاها

وقد يرومُ ضعيفٌ نيلَ آخرة * فلا يشكّ لبيبٌ أن سيُعطاها

والموتُ يعدو على الآساد مخدرةً * والعين بينَ خزاماها وأرطاها

وذاتِ قرطينِ في حلّى تعدّلها * قد صار أجر الذات الغسل قرطاها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة واللازم ثلاثة احرف :

٢٢ لو أنّ كلّ نفوس الناس رائيةً * كرأي نفسي تناءت عن خزاياها

وعطّلوا هذه الدُّنيا فما ولدُوا * ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الهاء وألف الردف .

٢٣ يا أمّة مالها عقولٌ * وفقدُ ألبابها دهاها

تسلت النفسُ عن كل شيء * الاّ نهاها وما نهاها

---

١) العلافيات . رحال منسوبة الي علاف رجل من قضاعة .

فحدّثوني بغير مَينٍ * عن الثريا وعن شُهاها
أتعلمُ الارض وهيَ أمٌّ * خفّ زمانٌ فما ازدَهاها
بأيّ جرمٍ وأيّ حكمٍ * سُلّط ليثٌ على مَهاها
وعُذّرتْ حاجةٌ بعُسرٍ * على عليلٍ قد اشتهاها
وظالمٌ عندَهُ كنوزٌ * من أم دَفرٍ ومن لهاها(١
كانَ إذا مادَجا ظلامٌ * صاحَ بأجمالهِ وهاها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع اللام وياء الردف .

٢٤ دُنيا القتى هذهِ عدُوٌّ * تَفريهِ عمداً بمُنصَليها
غناهُ فيها عن الغواني * أجملُ من فقره اليها
وصبرهُ في الشَبابِ عنها * ايسرُ من صبرهِ عليها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف .

٢٥ اذا ابتكرتْ إلى العرّاف فاعرف * مكان عصا تَصكُّ بها قراها(٢
وساورها إذا أبدتْ سواراً * وبارثها متى كشفَتْ براها(٣
وحذّرها المنجّم فهو ذئبٌ * تشوقهُ الضوائنُ أنْ يراها
فإنْ هي لم تجبهُ الى قبيحٍ * تحلّبها المنافعَ وامتراها
يقولُ لها زخارفَ مُعربات * فرّاها الاوّلونَ أوافترَاها
وقد يجفو الكرَى منها جفونا * اذا ماحلّ في ساقٍ كراها(٤

---

١) لها : عطا ياها . وهاها: دعاها من بهيهت بالابل اذا دعوتها وهيهيت بها زجرتها .
٢) قراها.ظهرها . ٣) ساورها . واثبها . ٤)باراها: تبرامنها.وكراها.دقة ساقيها .

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف .

٢٦ قرادُ المشترى زُحلا يرجّى * لايقاظِ النّواظرِ من كراها
وهيهاتَ البريّةُ فى ضلالٍ * وقد فطنَ اللبيبُ لما اعتراها
وكم رأت الفراقدُ والثريّا * قبائلَ ثمّ أضحت فى ثراها
تقضّى الناس جيلا بعدَ جيل * وخلّفتِ النُّجومُ كما تراها
قراءُ الوحش وهى مسوّماتٌ * بربّاتِ المعاطَف من قراها
وما ظلمَ العشير ولا قراهُ * ظليمُ المقفرات ولا قراها
اذا رجعَ الحصيفُ الى حجاهُ * تهاونَ بالمذاهب وازْدراها
فخذْ منها بما أدّاهُ لبٌّ * ولا يغمُزْكَ جهلٌ فى صراها(١
وهتْ أديانهمْ من كلّ وجهٍ * فهلْ عقلٌ يشدُّ به عُراها
أتعلمُ جارساتٌ فى جبالٍ * أراها قبلها سلفٌ أراها(٢
بما فيه المعاشرُ منْ فسادٍ * توارى فى الجوانح أوْ وراها
قضاءٌ منْ إلهكَ مُستمرٌّ * غدتْ منه المعاطسُ فى براها
بحطُّ إلى الفوادر كلَّ حينٍ * منيعات الفوادر منْ ذَراها(٣
وما تبقَى الأراقمُ فى حماها * ولا الأُسْدُ الضراغم فى شراها(٤
تقدّم صاحب التوراة موسى * وأوْقعَ فى الخسار من اقتراها
وقال رجالهُ وحىٌّ أتاهُ * وقال الظالمون بل افتراها

١) الصرى . ما اجتمع من الماء واللبن مخلطا . ٢) الجارسات . الهوام التى تقضم النبات .
٣) الفوادر . الوعول المسان . ٤) الشرى . موضع كثير الاسود .

أعبرى تهوكَ فى حديثٍ * فباعَ المشكلاتِ كما اشتراها(١
وغاياتٌ بُسطنَ إلى أُمورٍ * جرَاها الآجرونَ كما جراها
أرى أُمَّ القرى خصَّت بهجْرٍ * وسارتْ نملُ مكةَ عنْ قراها
وكم سرتِ الرفاقُ إلي صلاحٍ * فمارستِ الشدائدَ فى سُراها(٢
يُوافونَ البنيّةَ كلَّ عامٍ * ليلقوا المخزياتِ على قراها(٣
ضيُوفٌ ماقراها اللهُ عفواً * ولكنْ من نوائبها قَراها
وما سَيرى إلى الاحجار بيتٍ * كؤوسُ الخمرِ تشرَبُ فى ذراها
ولم تزَلِ الأباطحُ منذ كانتْ * يدنّسُ منْ فواجرها برَاها(٤
وبين يدَىْ جميع الناس خطبٌ * له نسيتْ مولّعةٌ غراها
مهالكُ إنْ أجزْتَ الخرقَ منها * فانت سليكها أوْ شنفراها
بدَتْ كرةٌ كأنّ الوقتَ لاهٍ * بها عزّ المهيمنُ إذ كراها(٥
تبارَكَ من أدارَ بناتِ نعشٍ * ومن برأَ النعائمَ فى حرَاها(٦
تمارى القومُ فى الدعوي وهبُّوا * الى الدُّنيا فكلهمُ مراها
وكم جمعَ الفنائس ربُّ مالٍ * فلم اجدّ مرتحلا ذراها
تظلُّ عيونُ هذا الدّهرِ خزراً * فمدّ الماشيات وخوزراها(٧
كتائبُ منسَراها الليلُ يتلى * بصبح كيف يؤمنُ من سراها(٨

---

١) النهوك : التحير . ٢) صلاح .علم علي مكة : ٣) البنية : تقدمانها الكعبة المشرفة .
٤) براها : ترابها. ٥) كراها : كورها. ٦) الحر. الناحية والحرا موضع بيض النعامة.
٧) خوزراها : المخيزري مشية بتثنى من مشى النساء . ٨) المنسر .قطعة من الجيش الكبير امامه كالطليعة :

وأدواءٌ ثوَى بقراطُ ميتا * وجالينوس فادَ وما دَراها
وماانفكّ الزمانُ بغيرجرمٍ * طوائفهُ تطيعُ من ادّراها
أهذى الدارُ ملكٌ لابن أرض * بهارامَ المقام أم اكتراها
على كرهٍ تيممها فألقى * بها رحلا وعن سُخطٍ شرها(١
ومابرحَ الوجيفُ على المطايا * وتلك نفوسُنا حتى براها
اذاماحرّةٌ هربت وسيفت * فمن ساف الاماءومَن هراها
ونحنُ كانتا هَملٌ بجدبٍ * عراةٌ لانكن من عراها (٢
شبابكَ مثل جنح الليلِ فانظرْ * أعادالى الشبيبةِ مَن سراها
ومانالَ الهجينُ من المعالى * اذاخطب الكريمةَ واستراها(٣
أنرهبُ هذه الغبراء نارا * تطبقُ مثلَ ماتهوى سَراها(٤
فانّ الله غيرُ مَلومٍ فعلٍ * اذاأورى اوقودَ على وراها(٥

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الدال وياء الردف :

٢٧ أنت خنساءُ مكة كالثريّا * وخلتْ فى المواطنِ فرقدَيها
ولوْ صلتْ بمنزلها وصامتْ * لألفتْ ماتحاولهُ لديها
ولكن جاءتِ الجمراتِ ترمى * وأبصارُ الغواةِ إلى يديها
وليس محمدٌ فيما أتتهُ * ولا اللهُ القديرُ بمحمديها

---

١)شراها. باعها وخرج عنها. ٢)الهرا. شجر يرعى فى الجدب. ٣)استراها. اختارها.
٤)سراها. سحابها. ٥)اوري. اوقد: ووراها. الورى الخلق .

إذامارامتِ الصلواتِ خودٌ * يظنُّ هناكُ أفضلَ ملحدِيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحه مع الياء ياء الردف:

٢٨ كيفَ يَصفو المقيم في أم دفرٍ * وهو من كلّ وجهةٍ يَصطفيها
من ديارٍ قد جاءها القادمُ الآ * تي فلم يعتبرْ بمنصرِفيها
واختلافٍ من الشؤونِ على أنّ السجايا تضمُّ مُختلفيها
و بُزاةُ الانيسِ تختطفُ اللذّاتِ لوْ سلمت لمختطفيها
عربيٌّ يسعى إلى الجارةِ الدُّنيا فيدْعى لما جناهُ سفيها
وترى الكاسكيَّ يختارعرسا * مِن سوى القريةِ التي هوَ فيها

(الهاء المكسورة) قال رحمه الله في الهاء المكسورة مع القاف.

٢٩ تقهتَ في الدُّنيا فلم تلف طائلا * ولاخيرَ في كسبٍ أتاكَ من الفقه
وإن تشربِ الصهباء تعقبكَ شهوة * ولكنْ مِنَ الموتِ الشرابُ الذي يقهي (١

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الباء و ياء الردف.

٣٠ وجدتُ سجايا الفضلِ في الناسِ غربة * وأعدمَ هذا الدهرُ مغتربيهِ
وإنَّ الفتى فيما أرى بزمانهِ * لأشبه منهُ شيمةَ بأبيه
ووالدُناهذا التراب ولم يزلْ * أبرَّ يداً من كلِّ منتسبيه
يؤدّي الى مَن فوقهُ رزقَ ربه * أميناً ويعطي الصونَ مُحتجبيه
ولاشيءَ مثلُ الخيرِ يمنعُ تركه * و يصبحُ مبذولاً لمُكتسبيه
و يقيمُ حظَّ النفسِ شرقاً و مَغرباً * على قدرِ مِنْ خامل ونبيه
تشابهت الاشياءُ طبعاً وصورةً * وربُّكَ لم يسمحْ لهُ بشبيه

١) تقهى: تذهب شهوة الطعام.

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣١ متى ما تخالط عالمَ الانس لا يزلْ * بسمعكَ وقرٌ من مقال سفيه
اذا ما الفتى لم يرمِ شخصكَ عامداً * بكفيه من ضغنٍ رماكَ بفيه
وقد علم اللهُ اعتقادى وانني * أعوذُ به من شرِّ ما أنا فيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣٢ فتاة بنت أمرٍ من الدهر معجزا * وما رأيُها لو مكّنتْ بسفيه
لتفدى عمراً جمةً شرَّ كاؤُه * بخمسين عمراً لا تشاركُ فيه(١

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣٣ لو كان جسمُكَ مبروكاً ببيئته * بعد التلاف طمعنا في تلافيه
كالدِّنِ عطّل من راحٍ تكون به * ولم يُحطمْ فحادتْ مرةً فيه
لكنه صارَ أجزاءً مقسمةً * ثمَّ استمرَّ هباء في سوافيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء :

٣٤ العذرُ فينا طباعٌ لا ترى أحداً * وفاؤه لك خيرٌ من توافيه
أينَ الذي هو صافٍ لا يقالُ له * لو أنه كانَ أولا كذا فيه
وتلكَ أوصافُ من ليست جبلتهُ * جبلة الانسِ بل كلٌّ ينافيه
ولو علمناهُ سرنا طالبينَ له * لعلنا بشفا عمرٍ نوافيه (٢
والدهرُ يفقد يوما ما به كدَر * و يعوز الحلَّ باديه كخافيه
وقلّما تسعفُ الدنيا بلا تعبٍ * والدُّر يعدمُ فوق الماء طافيه

---

١) العمر الاول . عمر الانسان لان الزمن مشترك فيه كل حي : والثاني الذي لا تشارك فيه هو الاجل. ٢) الشفا. قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته ما بقي منه الا شفا اي قليل

ومنْ أطالَ خلاجا فى مودّته * فهجرهُ لك خير منْ تلافيه(١

وربَّ أسلاف قومٍ شأنهم خلفٌ * والشعر يؤتى كثيرا من قوافيه

نعى الطبيبُ إلىّ مضنى حشاشته * مهلاً طبيب فانَّ الله شافيه

عجبت للمالكِ القنطارَ منْ ذهبٍ * يبغى الزّيادة والقيراط كافيه

وكثرة المالِ ساقتْ للفتى أشرا * كالذيل عثر عند المشى ضافيه (٢

لقد عرفتك عصراً مُوقداً ألهباً * من الشبيبةِ لم تنصبْ أنافيه

والشيخُ يحزنُ من فى الشرخ يعهده * كانهُ الرّبعُ هاجَ الشوْق عافيه

ومسكنُ الروح فى الجثمان أسقمهُ * وبينها عنهُ منْ سقمٍ يعافيه

وما يحسُّ إذا ماغادَ متصلاً * بالترب تسفيهِ فى الهابى سوافيه(٣

فما يُبالى أديمٌ وهى جانبهُ * ولا يراعُ إذا حدّتْ أشافيه

وحبذا الارضُ قفرا لا يحلُّ بها * ضدٌّ تعاديهِ أوْ خلمٌ تصافيه (٤

وما حمدْتُ كبيراً فى تحدُّبهِ * ولا عذلتُ صغيرا فى تجافيهِ

جنى أبٌ وضعَ ابنا للردى غرَضا * إن عقّ فهوَ على جرمٍ يكافيه

وقال ايضا فى الهاء المكسورة مع القاف و ياء الردف .

٣٥ اكرمْ بياضك عنْ خطرٍ يسوّدهُ * وازجرْ يمينك عن شيبٍ تنقيهِ (٥

لقيتهُ بجلاءٍ عنْ منازلهِ * وليس يحسنُ هذا من تلقّيه

ألا تفكّرتَ قبل النّسلِ فى زمن * به حللتَ فتدرِي أين تلقيه

---

١) الخلاج . الاضطراب وعدم الاستقامه ٢) الضافى . الطويل السابغ ٣) الهابى تراب القبر . ٤) الخلم . الصديق . ٥) الخطر : تقدم انه نبات يخضب به .

ترْجو لهُ من نعيم الدّهر ممتنعا * وما علمتَ بأنّ العيش يشقيه
شكا الاذى فسهرْت الليل وابتكرت * بهِ الفتاةُ إلى شمطاءَ ترقيه
وأُمه تسأل العرّاف قاضية * عنه النذورَ لعلّ الله يبقيه
وأنت أرْشد منها حين تحملهُ * إلى الطبيبِ يداويهِ ويسقيه
ولوْ رقى الطفل عيسى أوْ أعيدَ له * بقراط ماكانَ من موتٍ يوقيه
والحيُّ في العمر مثلُ الغرّ يرقاهُ * سورِ العدا وإلى حتف ترقّيه
دنست عرْضك حتى ما ترى دنسا * لكنْ قميصكَ للأبصار تنقيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع اللام وألف الردف .

٣٦ لاتحلفنّ على صدق ولا كذِب * فانْ أبيت فمدّ الحلفَ بالله
فقدْ أشرْت إلى معنى لهُ نبأً * وافى العقول بأعجازٍ وإبلاهِ(١
يخافُ كلُّ رشيد منْ عقوبته * وان تمتع ثوْبَ الغافلِ اللاهى

- وقال أيضا في الهاء المكسورة مع اللام

٣٧ وجدْت غنائم الاسلام نهباً * لاصحاب المعازِف والملاهى(٢
وكيفَ يصحُّ اجماع البرايا * وهم لايجمعونَ على الالهِ
تنازِعنى إلي الشهواتِ نفسى * فلا أنا منجحٌ أبداً ولاهى

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الواو وياء الردف :

---

١)الابلاء. التحيير . ٢)المعازف واحدها معزف. الطنبور خاصة ثم استعمل المعزف في سائر آلات اللهو التي يضرب بها توابعها.

٣٨ العقلُ إن يضعف يكنْ مع هذهِ الدُّنيا كعاشقِ مومس تغويه
أوْ يقوَ فهي له كحرّة عاقل * حسناءَ يهواها ولا تهويه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الراء وألف الردف

٣٩ عنسي في الدُّنيا سوى الرّاهي * طلقتها تطليــقَ اكراهِ(١
والجدُّ أبراها لمنْ راضها * فانهضْ إلى عنــك أبراه
وإنما نحنُ أسارَى بها * وسوْف تودي بالاسارى هي

وقال أيضا في الهاء المكسورة مع الراء المشددة

٤٠ بخيفةِ الله تعبــدتنا * وأنت عينُ الظالم اللاّهي
تأمرُنا بالزُّهد في هذه الدُّنيا وما همــكَ إلاّ هي

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع اللام وياء الردف .

٤١ لنْ تريه إنْ كنتِ لما تريه * ثابتا خاتماهُ في خنصريهِ
لم يجدْ عند أكبريهِ سموًّا * فاعتزى فضلهُ الي أصغريه(٢
ظلّ يستخبرُ النجوم عن الغيبِ فجاء اليقينُ من خبريه
قد مضتْ عنه الاربعون بلا حمدٍ وذاكَ الاجلّ من عمريه
ليسَ من خلة الزّمان على شيء ولوْ بات ثالثا قمريه
قد رآهُ ما بين موْت وقتــل * هلْ يجوزُ النجاء من قدريه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الدال وياء الردف

---

١) الراهي. الرفق والسير السهل. وأبراها. جعل في أنفها البرة وتقدم ذكرها. وأبراه. مرخم ابراهيم. ٢) اكبريه. أبويه. وأصغريه. يعني بهما قلبه ولسانه. واعتزي. انتسب. والقمرين. اراد بهما الشمس والقمر تغليبا وثالثا أي جاعلا القمرين ثلاثة.

٤٢ لاتهادي القضاةَ كيْ تظلم الخصمَ ولا تذكرنّ ماتهديه
إنّ من أقبح المعايبِ عاراً * أنْ يمنّ الفتى بما يسديه

(الهاء الساكنة) قال رحمه الله في الهاء الساكنة مع الفاء

٤٣ نُضحي ونمسي كبني آدمٍ * وما على الغبراء إلاّ سفيه
فسألُ العالمِ انقاذَنا * منْ عالمِ السوء الذي نحنُ فيه

فصل الواو

(الواو المضمومة) قال رحمه الله في الواو المضمومة المشددة

١ انا خفضُ المحلةِ والدّنايا * ولله المكارم والعلوُّ
إذا كان الهوى في النفسِ طبعا * فليسَ بغيرِ ميتتها سلوُّ
وإنْ أهلت دِيار من أناسٍ * فسوف يعمها منهمْ خلوُّ

(الواو المفتوحة) قال رحمه الله في الواو المفتوحة مع الهاء

٢ الخلقُ منْ أربعٍ مجمّعةٍ * نارٍ وماء وتربة وهوا
إنّ السهي والسّماكَ ماغفلا * عنْ ذكر مولاهما ولا سهوا
والنيرانِ المواصلان سناً * إنْ نلهُ في أرضنا فما لهوا
والشمسُ والغيثُ طاهيان لهُ * يطعمُ اهل البلادِ ماطهوا

وقال ايضا في الواو المفتوحة مع الذال

٣ العقل يوضحُ للنسكِ منهجا فاحذُ حذوهْ
وليسَ يظلم قلبٌ * وفيهِ للبّ جذوَه
وفاتَ ركضُ المنايا * ركضَ القطيبِ وبذوه(١

(١) القضيب، وبذوه. فرسان مشهوران بالعتق ا (ه).

(الواو المكسورة)قال رحمه الله فى الواو المكسورة مع الهاء

٤ كأنك بعدَ خمسين استقلت * لموْلدكَ البناء دنا ليهوِى

وإنكَ انْ تزوّج بنت عشرٍ * لاخيبُ صفقةً من شيخ مهو(١

فأزمعْ من بنى الدُّنيا نفاراً * فإنهمُ لفى لعبٍ ولهو

وما أنا يائسٌ من أمرِ ربى * على ماكانَ من عمدٍ وسهو

وكمْ من آكلٍ رزقا هنيئا * وباشر غيرهُ عنتا بطهو(٢

(الواوالساكنه)قال رحمه الله فى الواوالساكنه مع النون المشددة

٥ لعمرُكَ مازوْج الفتاة بحازم * إذا ماالنـدَامى فى محلتـه غنوْا

أتى بيته بُالرّاح والشرْب لاهيا * فإما رنوْا نحو الظعينة أوْزنوا(٣

رآهمْ على مايكره الناس ربهمْ * وعذْت به فيما تمنوْا وما منوْا

---

١) شيخ مهو . هوعبدالله بن بندرة رجل من عبدالقيس من اياد ومهو بطن منه وكان من خديثه ان اياداً كانت تمير بالفسو وتسب به فقام رجل منهم بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ينادي الا انى رجل من اياد فمن يشترى الفسو منى ببردي هذين فقام هذا الشيخ العبدى فقال هاتهما فائتزر باحدهما وارتدي بالآخر واشهد الايادي عليه اهل القبائل انه اشترى من اياد لعبدالقيس الفسو بالبردين فشهدوا عليه ورجع الى اهله فقالوا ماالذي جئتنا به فقال جئتكم بمارالدهر فقال سالم بن دارة .

وانى ان صرمت حبال قيس * وحالفت المزون على تميم

لاخسر صفقة من شيخ مهو * واجور في المحكومة من سدوم

فالمري ضرب هوى البناء مثلا لنفاد عمره ومثل له بشيخ مهو . ٢)الطهو . الطبخ. ٣) الشرب .أي الشراب. وزنوا. نظروا نظر ادالما ويروى ـ اودنوا ـ أي اتو بدنية هى اشد من النظر . والمارض . السحاب . ونو . اراد النوء فخفف الهمز والقى حركتها على الواو ثم حذفت للوقف .

وددْت بعـلم الله أنّ صاحبتى * على كلّ حال أفرَدونى فما ثنّوا
اذا كان سكانَ البـلاد كما هم * فلاتحفلنْ ان صغرُوا اَسمك أوكنوا
ينافس فى الدُّنيا الخسيسةُ جاهلٌ * ويدكَ يذهبُ عنك عارضُ هذا النوا
يسيرُ على الأرض الرّحيبةَ أهلها * ويتركُ ماشادوا هناكَ وما نمّوا

وقال ايضا في الواو والساكنة مع العين

٦ تسوقوا بالغنا لربهم * وأظهرُوا خيفة له ودعوْا
سعوْا لدنياهم بآخرَةٍ * فبئسَ ماحاولوا غداة سعوْا
وخافوا العقلَ منْ ورائهم * واستودعوا كلّ سوءة فرعوا
ولمْ يعوا مايقول واعظهمْ * لكنّ قولَ المخرصينَ وعوْا
مثلُ تيوس المعيز نازية * ولمْ يضاهوا الفحول حينَ قعوا

فصل الياء

(الياء المضمومة) قال رحمه الله فى الياء المضمومة المشددة

١ تدّينَ مغربىٌّ بانتحالٍ * وعارضَ بالتحيل مشرقىٌّ
فصمتا إنْ أردْتمْ أومقالا * فمافى هـذه الدُّنيا تقىٌّ
فقاءُ لبأسِنَا فيها كثيرٌ * وليسَ لأهلها عرضٌ تقىٌّ
وإنْ رَقىَ الفتى رُتبَ المعالى * فمثلُ هبوطه ذاكَ الرُّقىُّ
ويحسبُ بعضنا أنْ قدْ أتاهُ * نعيمٌ وهو لوْ يدْري شقىٌّ
واعوَزنا بياضُ العيش فيها * ولم يُعوزْ بياضٌ مفرقىٌّ

وقال ايضا فى الياء المشددة مع الباء.

٢ أرادوا الشرّ وانتظرُوا إماما * يقوم بطيّ مانشرَ النبيُّ
فانْ يكُ مايؤمـلهُ رجالٌ * فقدْ يبدِي لكَ العجبَ الخبيُّ
إذا أهلُ الدّيانة لمْ يصلوا * فكلُّ هـدي لمذْهبهم أبي
وجدْت الشرع تخلقهُ الليالي * كما خلقَ الرداءَ الشرعبيُّ (١
هي العادَات يجرِي الشيخُ منها * على شيمٍ يعودُها الصـبي
وماعندِي بمالم يأتِ علمٌ * وقدْ ألوي بأعـلهِ الرّبي (٢
مضى ملكٌ ليخلف بعدَ ملكٌ * حبيٌّ زالثمّ نمى حبي
وقديحمى الأرانبَ من أسرد * ضراغمـةٌ جراءٌ ثعلبي (٣
وأشوى الحقَّ رامٍ مشرقيٌّ * ولمْ يرزقهُ آخرَ مغربي (٤
فـذا عمرٌ يقول وذا عـليٌّ * كلاالرجلين فى الدّعوي غبي (٥
وخيرٌ للفؤاد منَ التغاضى * على التثريبِ نصلٌ يثربي (٦
فانْ يلحقْ بك البـكرىُ غدْراً * فلم يتعرّ منـه التغلـبي (٧
أذيتَ من الذين تعدُّ أهلا * وجنبـكَ الاذاةُ الاجنبي
وسكن الارضُ كلهم ذميم * صريحهم المهـذّب والسبيُّ
فانْ سموا بأرقم أوْ بليثٍ * فـذئبيٌّ أتاكَ وعقـربي

---

١) الخلق: الرث. والشرعبي: ضرب من البرود. ٢) الوي: اشار. والربي: الربيء وموعين القوم الذى يرتاد لهم وا صله الهمز. ٣) جراء: جمع جرو. ٤) اشوى الرامى: اذا اخطأ المرمى. ٥) اشار بعمر، وعلى: رضى الله عنهما الى أهل السنة والشيعة. ٦) التثريب: التأنيب. ونصل يثربي: منسوب الى يثرب وانما فتحو الراء استيحاشا لتوالى الكسرات. ٧) البكرى، والتغلبي: اشار بهما الى ما كان بين بكر وتغلب من الحروب:

وقال ابضاف الياء المضمومة المشددة

٣ صفريٌّ من بعـدهِ رجبى * فانظرنْ أين جادَ ذاكَ الحبى
زعمتْ أنّ نارَها ماخبتْ قا * رسُ والدّهر فيه معنى خبىٌّ
نامَ عنـا ربينا وهـلاكُ الرّ * كب يخشى إنْ نام عنه الرّبي
علم الـكائنات فى كلّ وجهٍ * أوّلٌ عنـده السماكُ صـبى
خالقُ النيرَان مايتغابى العبـدُ لـكنـهُ ضعيفٌ غبى
أيها العرُّ إن خصصتَ بعقلٍ * فاسألنـهُ فكلّ عقـل نبى
حلبوا درّةَ الـكؤس وألغوْا * مارواهُ الـكرخى والحلبىُّ[1]
وشرابي ماءٌ قراحٌ وحسبى * لايهنأ شرابكَ العنبى
وكفانى ممـا يعبُّ لجينٌ م اذا عبّ صرْفك الذّهبى
فتتـكَ السبيتان فبيضا * ءُ وحمراءُ منْ كروم سبى
جلبتْ هـذه بسمرٍ وهانيـكَ بصفر لهـا أبٌ لهبى
قـدرٌ غالبٌ وأمر قـديم * يتضاهى ذليـلهُ والأبى
واختلافٍ من عنصر ذي اتفاق * وتساوى الزّنجى والعربي
غرّكم باختلافِ أصفرُ قيس * برهـةً ثمّ أصـفرٌ ثعلبى

(الياء المفتوحة) قال رحمه الله فى الياء المفتوحة مع النون

---

١) الكرخي، والحلبى: انار بهما الى محدثين رو ياخبرانى تحريم الخمر . واللجينى: اراد به الماء القراح. والذهبي: الخمر. والسبيتين: المرأة المسبية والخمر المسبوءة. ولم اقف على ما اراده من قوله اصفري قيس وثعلب فلينظر .

٤ لعمرى لقدْ بعنا الفناءَ نفوسنا * بلاعوضٍ عندَ البياع ولا ثنيا(١

ولوْ بين دُنيانا الدّنية خيرتْ * وبين سواها ما أرادتْ سوى الدنيا

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع الراء

٥ ساءَ بريا منَ البرايا * منْ لبس الذينَ سابريا(٢

إنْ كسرتنى يدُ المنايا * فما الأطباء جابِريا

أمرْت بالغدر أمّ دفرْ * ولمْ أُطعْ فيك آمريا

غبرْت فى عيشةٍ مضيقا * فليوسع الحفرَ قابريا

مفازة مالضبابُ فيها * ولا عقيلٌ بخافريا

ماأحوجنى إلى ورودٍ * لما سقتنى الحمارِ ريا

قدْ خبر اللهعنْ ضميرى * مالم يكنْ عندِ خابريا

ولم يطلْ سامرِي حدثي * بلْ عشت فى الدهرِ سامريا(٣

لوْ علم العاذلونَ سرى * لاصبحَ القومَ عاذِريا

ياأمتى اتقوا شروراً * منى وبيتوا محاذِريا

قامرةٌ كلنا الليالى * فما أُبالي بقامريا

وارثنى الارْض فاهجرونى * لايرهب الكتب هاجريا

---

١) البياع، الثنيا: مكانين باعيانهما الفز بهما عن البياع من المبايعة وعن الثنيا من الاستثنا

٢) السابرى: ضرب من الثياب وقيفة يضرب بها مثل للشى ملم ببالغ فيه ومنه قولهم عرض سابري. ٣) سامري: مسامرى والمسامر فا لحديث بالليل. والسامري: الذي عبد العجل ودعا الى ذلك بنى اسرائيل.

هل ذكره القرب من عظامى * أعظمُ قومٍ مجاوريا
ما بهشوا باللام نحوى * ولا أراهمْ محاوريا[1]
غنيتُ عن زائرٍ ملمٍ * فليشغلُ الخيرُ زائريا
أزيلَ الملكَ آل كسرى * وصارَ بالشام عامريا

وقال أيضا فى الياء المفتوحة مع اللام

٦ قد خفَّ جرمى وصار جرمى * أثقلَ من هضبةٍ عليا
نفسى أولى بما عناها * من هؤلاء وهؤليا
لولا قضى الشبابُ عنى * عصيتُ فى الغىِّ عاذليا
فهلْ ترانى أكونُ برًّا * لو ردَّ عصرُ الصبا إليا
أياكَ والخودَ أنْ تخلى * ملبسةً جيدَها حليا
كأنها ظبيةٌ خنولٌ * مرضعة بالضحى طليا
ياهندُ كونى مع الموافى * وجانبى الخفضَ ياعليا

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع اللام

٧ لقدْ أمنتنى الادماء أضحتْ * تراعى فى مراتعها طليا
بعدتُ من الاصادق والاعادى * فما أنا منْ ألاكَ ولا أليا
دعانى بالحياةِ أخو ودادٍ * رُويدَك إنما تدعو عليّا
وما كانَ البقاء لى اختياراً * لو أنَّ الامر مردودٌ إليا

---

١) بهش اليه: اذا ارتاح له وخف اليه .

وقال ايضا فى الياء المفتوحه مع العين

٨ تَرُوم شِفاءَ ماالاقوامُ فيه * رويدَكَ إنداء القوم أعيا
فحاذِر عقربا غشيتكَ لسبا * وأمَّ أراقمٍ وافتكَ سميا
وألفت هذهِ الايامُ علما * اليكَ فلمْ تصادفْ منكَ وعيا
ودينكَ ماعلىَّ الحكمُ فيهِ * فابغى للذى أخفيتَ بغيا
اذا الانسانُ كفَّ الشرَّ عنى * فسقيا فى الحياةِ لهُ ورَعيا
ويدْرس لنْ أرادكتابَ موسى * ويضمرُ أنْ أحبَّ ولاءَ شعيا(١

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع الطاء وألف الردف

٩ وقرتَ العارضين ولمْ يعارض * مشيبى إذْ تناثرَ ملقطايا
وإنَّ البيضَ مثلُ السودِ عندى * فكيفَ بخصِّ تلكَ مسلطايا(٢
مطاىَ عليهِ للأيامِ عبءٌ * كأنى للأذاةِ من المطايا
على إنْ جلانى عنكَ خطبٌ * فمنْ خطيئى تراحُ ومن خطايا
وما شعرٌ برأسكَ فى عدادٍ * بأكثرَ من ذنوبكَ والخطايا
عطايا الناسِ ممسكةٌ فحاولْ * ثوابَ مليكنا الجزلِ العطايا
كفيتكَ أنْ تراب الدهرِ منى * ولمْ تكففْ بزاتكَ عن قطايا

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع الراء المشددة

١٠ كلُّ امرءٍ يضحى مريا * والدهر لايبقى سريا

---

١) كتاب موسى: هو التوراة: وشعيا. اسم نبى من أنبياء بنى اسرائيل. ٢) مسلطايا: اراد بهما ملقطيه.

فتروّ من هذي الحيا * ة لكي تموت النفس ريا
مالاثريا قيمةٌ * عندَ الذى خلقَ الثريا
صار الاميرُ أبا مرىً م ثمّ أورثها مريا(١
والحيُّ للنكباتِ يس ـتقرى ويرْجعُ للقريا
ماعرّيتْ مما يخا * فُ عمايتانِ ولا عرّيا

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع التاء

١١ أصبحتُ الحى خلّتيا * هاتيكَ أبغضها وتيّا
ودعيتُ شيخا بعدَ ما * سميتُ فى زمنٍ فتيا
وكفيتُ صحبىَ الّنيا * بعد اللتيا والّتيا
سقيا لأيامِ الشبا * بِ وماحسرْت مطيتيا
أيامَ آملُ أنْ أمسّ م القرْقدَين براحتيا
وأفيضُ احسانى على * جاري ثمّ وجارَتيا
فالآنَ تعجزُ همتى * عما ينالُ بخطوَتيا
أوصي ابنتيهِ ليبدٌ * ماضى ولا أوصى ابنتيّا(٢
لستُ المفاخرَ فى الرّجا * لِ بمتّني وخالتيا

---

١) أبومري: أراد أبومرة كنية ابليس. ومربا: اراد بها المراة وهل تؤتي الشرور الامن قبلهن. وعمايتان: اراد عماية وهو جبل بالبحرين ضخم وجاء فى شعر جرير بمثنى وقالوا اراد عماية وصاحبه. ٢) لبيد: هو ابن ربيعة العامرى الشاعر المشهور وكان اوصى ابنتيه ان تبكياه بعد موته عاما والقصة مشهورة.

لـــكنْ أقرُّ بأنـنى * ضَرِعٌ امارسُ دارتيـا
واللهُ يرحمـنى إذا * أُودعتُ أضيقَ ساحتيا
لاتجعلنَ حالى إذا * غيبتُ أبأسَ حالتيا

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع الواو

١٢ ماباليُها ناوِيَةً شُقـة * تودِي بشخصِ الناقةِ الناويه(١
لم تاوِ للعيس ولابدَّ مِن * قبرٍ إليـه اوت الآويه
وتقدمُ الارض نفوسٌ أتت * مخلوقةمن أنفس تاويه
والدَّهر كالحيوتِ والحوتِ فى * إهلاكـه ماحوتِ الحاويه(٢
إن تعمرَ الدُّنيا فلابدَّ منْ * يوم ردي يتركها خاويه
فاهرب من الانسِ إلى الوحش * كى تـكنَ فى الداوية الدَّاويه(٣
إن يسـمعوا شرًّا توَاوَاله * حفظاومثلُ الشاعرُ الرَّاويه
ماانقعَ السيفَ لمنْ شامهُ * أخضرَ ماروضتهُ زاويه
ذبابهُ إن يشدُ يحدُثْ لهُ * جدٌّ يوازى لعبَ العاويه(٤
يفترسُ الدُّنيا لاخلافـه * مُحتلبا أخلافها الصاويه(٥
ألوى نباتُ الارض وهو الذى * لم يُلو بل ألوَتْ به اللأويه

---

١) ناوية الاولى : اسم فاعل من نوبت الشيء اذا قصدته . والثانيه : من نوت الناقة اذا سمنت . ٢) الحيوت : الذكر من الحيات وذكر الحوت . ٣) الدوية : الفلاة لا اعلام بها وكذلك الداوية بالتشديد والتخفيف : ٤) العاوية هنا : الذي يألف الرياض من الذباب. ٥) الصاوية : اليابسة . الالوى : الغصب والاخلاف الاولى : خلف الانسان . والثانية : اخلاف الناقة أى ضرعها .

هاوية نفسكَ ماساءَها * فاخشَ أن تُلقى الي الهاوِيهْ
من اتّقى اللهَ فأُسدُ الشّرَي * لدْيهِ مثلُ الاكلُبِ العاويه

وقال أيضا واللازم شين

١٣ نحنُ شئنا فلم يكنْ ماأردْنا * وتمّتْ للهِ فينا المشيّهْ
وثُريا النجومُ تلقى حماما * كالثريا فى رهطها القرَشيه(١
قد طربنا إلى المهارَى تبارَي * بالاصاحيب غَذْوة وعشيّة
ملأتها البياضَ سُحمٌ من الدجن * وبُهمى عَضيضَةَ حبشيه

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع النون والف الردف

١٤ إرمنا يا ظلامُ فى كل فجّ * فالنى لم تزلْ تجرُّ المنايا
وحنى بائسٌ الرالقرْب جيداً * لوداع والعيشُ مثلُ الحنايا
وُدُّنا يا عذولُ انا سَلمنا * من هوانا ولم ندانِ الدنايا
إن جهلا سَلمى لآلِ سليمى * وثنائي على عِذاب الثنايا(٢

وقال ايضا واللازم حاء

١٥ ليس يبقى الضربُ الطويلُ على الدهر * ولا ذو العبالة الدرحايه(٣
يا أبا القاسم الوزيرَ ترحلتَ * وخلفتنى ثِقالَ رحايه

---

١) الثريا القرشية : هى التى شبب بها عمر بن ابى ربيعة. ٢) سلمى : اراد المسالة ٣) العبالة الغلظة . والدرحاية : القصير . وابو القاسم الوزير : احد وزراء الدولة العباسية المعروف بالوزير المغربي كان من ذوي الاقدار ممن يكاتب المعري ذكره ابن خلكان وقد غاب عن حفظى اسمه . والثقال : الجلد التي توضع تحت الرحاية . الطعم : بفتح الطاء ما يؤدبه الذرق و بالضم الطعام . وفحا مقصور بفتح الفاء وقد تكسر . الابزار والجمع افحاء .

وتركت الكتبَ الثمينة للنا * س وما رحتَ عنهم بسحابه
ليتني كنت قبل أن تشرَب الموت * أصيلاً شربتَه بضحايا
إن تحتكَ المنونُ قبلي فاني * منتحاها وإنها منتحايهْ
أمْ دفرٍ تقولُ بعدَك للذائقِ * لاطعمَ لى فأينَ فحايه
إنْ تخطَّ الذنبَ اليسيرَ حفيظاك * فكمْ منْ فضيلةٍ محّايه

وقال ايضاً الياء المشددة مع الدال

١٦ مجوسيةٌ وحنيفيةٌ * ونصرانة ويهودية
نفوسٌ تخالفُ أديانها * وليستْ من الموْت بفديه(١
تراقب مهدِياً أنْ يقوم * فتلقى إلى الحقّ مهديه
فيا سعدُ كمْ خرجتْ ظبيةٌ * ترودُ بخضراءَ سعديهْ(٢
فتضحى منَ المرْد مردية * وتمسى منَ الرّدى مرديهْ
لقدْ كانَ أبدي الهما الزّما * نُ ثمّ هى الآن مبديهْ
وياهندُ ماعصمتْ أهلها * قواضبُ فى الضرْب هنديه
ولا ورْد غابٍ لهُ حلة * من الدّم فى النيل ورْديه
تشبهَ بعضٌ ببعض فما * ترالُ الشمائل قرْديه
قد امتزجَ العالمُ الآدميُّ * فتوريه مع نجديه
وأمُّ النميرِى تركيّة * وأمُّ العقيلى صغديه(٣
وزوْج الكلابيةِ الكاسكيُّ * وعرسُ الكلابيّ كرْديه

---

١) تخالف: اصلها تتخالف حذفت احدي التائين تخفيفا. ٢) سعديه. اسم لموضع او ماء. ٣) الرك، الصغد، والكاسك، والكرد. اجيال من الناس.

(الياء المكسورة) قال رحمه الله في الياء المكسورة المشددة مع الحاء

١٧ ألمْ تر انني حيٌّ كميتٍ * اداري الوَقت أوْ ميتٌ كحي
أحاذرُ عالمي وأخاف مني * وألحى الناس بلهَ بني لحيّ
وهمْ لي مثلُ ماكانتْ قديما * لقيسٍ ابن الخطيم بنو دحيّ

(الياء الساكنة) قال رحمه الله في الياء الساكنة مع الزاي

١٨ أليسَ أبوكمْ آدمٌ إن عزيتم * يكرنُ سليلا للترابِ إذا عزى
يودُّ الفتى لوْ عاش آخرَ دهرِه * سليما مؤَتى لا أُميتَ ولا رزى[1]
أنامٌ لعمري ليسَ فيه موفق * لرُشدٍ ولا يحظى بخيرٍ إذا جزى
وبازٍ ينادي الطيرَ مهتضما لها * فهلْ يرتحى النصف الضعيف إذا نزى
وجدْت سفيةَ القوم من سوءِ رأيه * اذا قيلَ خفْ من قادرٍ فوقنا هزي
وردْنا إلي الدُّنيا باذن مليكنا * لنغزي ولسنا عالمين بما غزى
ذوُو النسكِ خيرُ الناس في كلّ موْطن * وزيهمُ بين المعاشر خيرُ زى
وهلْ ينفع الوشي اللبيب مضلّلا * وإنْ ذكرت في القومِ شيمته خزى
ومن عجبٍ دعواك علماً وحكمة * وعلمك شيءٌ قيل بالظنّ أوحزى
وجئت بنمي إلى متعصبٍ * فناداك دينارٌ بكفك هبرزى

وقال ايضا في الياء الساكنة مع اللام

١٩ تولىْ ياخبيثةُ لاهلمى * أقولُ إذا نأيت ولا تعالىْ
واما كنتِ يانوبي ولاءً * فاني لا أُحاذرُ أن توالىْ
تعالى القومْ في طلب المعالي * فياقرآ بذي كلاء تعالىْ

---

١) لا أميت: اراد لم يمت ولم يرز أولا بمنزلة لم.

ولو أُوتيت في الايام لبا * تقارضت الوداد ولم تقالى

وقال ايضا في الياء الساكنة مع اللام

٢٠ الدهر لا تأمنه لقوة * تزق أفراخا لها بالسلى(١

تضحى الشمال خائفات لها * وتذعر الخشف وام الطلى

إن يرحل الناس ولم أرتحل * فعن قضاء لم يفوض إلى

خلفت من بعد رجال مضوا * وذاك شر لى وشر على

١) اللقوة: العقاب. والسلى: واد بعينه جاء ذكره فى شعر الاعشى وفي اللسان بالبلى وقال أراد بذى بلى أى بعد عنك حتى لا تعرف مكانه.

تم كتاب لزوم مالا يلزم والحمد لله أولا وآخرا

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان تمام طبعه فى أواخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هجرية

وذلك (بمطبعة التوفيق الأدبية بمصر)